3996 م.ك

مخطوط رقم	3996 م.ك	الموضوع	طب
العنوان	كامل الصناعة الطبية ـ المجلد الأول		
المؤلف	المجوسي علي بن العباس ـ بعد 384 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (7) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	188
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

3996

KĀMIL AL-ṢINĀʿAT AL-ṬIBBĪYA, by AL-MAJŪSĪ (d. 384/994).

[The first book of the foregoing work.]

Foll. 188. 22·2 × 12·5 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 7/13th century.

من الجزء الخامس من وحد وعشرين
نبي وسلسون
[illegible] صناعة في الطب
[illegible] علي ابن العباس
ورتب كل جزء منها
على عشر [illegible]ات وجعل
كل مقالة تشتمل على عدة أبواب
وجملة ابوابه بتمامه سبعماية
وستون بابا وهذا
الجزء هو نصف
الكتاب ويشتمل
على عشرة
مقالات
تماما

ملكه محمد عبد القادر
[illegible] ابن [illegible]

الثالث من

ملكه الفقير محمد صادق حميد

هذا كتاب [illegible]

للمؤلف
ملكه الفقير محمد صادق [illegible]
الحميد [illegible] خط [illegible] الجزء
الذي بعده وحجمه [illegible]

ملكه الفقير احمد [illegible] من [illegible]
البنك وذلك في سنة الف وماية
والف وخمسين مع الذي يليه

[illegible] العباد
مصطفى [illegible]
[illegible]

الثالث من [illegible]

ولادت صالح يوم الثنيني في شهر ذالحجة خامس وحد وعشرين
سنت الف ومئتين واثنين وسبعون

الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة في الطب
المعروف بالملكي تاليف علي ابن العباس
وقد جعله جزئين ورتب كل جزء منها
على عشرة مقالات وجعل
كل مقالة تشتمل على عدة ابواب
وجملة ابوابه بتمامه سبعماية
وستون بابا وهذا
الجزء هو نصف
الكتاب ويشتمل
على عشرة
مقالات
تماما

ملكه [illegible] عبد القادر
[illegible] ابراهيم

الثالث من

ملكه الفقير محمد صادق حميد

من كتاب [illegible]

للوراق
ملكه الفقير محمد صادق [illegible]
الحنيدي [illegible] هذا الجزء
الذي [illegible] وخمسين

ملكه الفقير احمد [illegible] من [illegible]
البنكي وذلك في سنة الف وماية
والف وخمسين [illegible] الذي يليه

ثم صار الى ملك افقر العباد
مصطفى رضا [illegible]
[illegible]

الثالث من [illegible]

[illegible]

وقد تملك هذا الكتاب
الشيخ ابراهيم العطار ابن
الشيخ مصطفى الخلاصي العطار
في سنة الف ومايتين وثلاثة
عشر

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

المقالة الاولى من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروفه بالملكي
تاليف علي بن العباس تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار وهي خمسة وعشرون بابا

الباب الاول في صدر الكتاب قال

ان احق ما ابتدي به في جميع الاحوال ذكر الله والثنا عليه والشكر له فله الحمد
خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق بحكمته والمان على عباده بفضله
والمعطي لهم ما يقدرون به على صلاح معايشهم في الدنيا والفوز في الاخرة
وهو العقل الذي هو سبب لكل خير ومفتاح لكل نعم وسبيل الى النجاة وبه
فضل الله جل وعز الانسان على ساير ما خلق من حيوان ونبات وغيرهما
فقد اسعد الله الملك الجليل الكريم المنصور الفاضل المؤيد
عضد الدوله اطال الله بقاه وكبت اعداه بما خصه الله من الفضايل النفيسه
وكمل الله له هذه الفضايل بما قرن بها من محبة العلم والحكمة واهلها والرغبة فيهما
وقد قال انوشروان اذا اراد الله بامة خيرا جعل العلم في ملوكها والملك في علمايها
ولما كان العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها خطرا واكثرها
منفعة لحاجة جميع الناس اليها احببت ان اصنف لخزانته كتابا كاملا في صناعة
الطب جامعا لكل ما يحتاج اليه المتطببون وغيرهم من حفظ الصحة على الاصحاء
وردها على المرضى اذ كنت لم اجد لاحد من المتطببين القدماء

[illegible]

30

هذا الكتاب كامل الصناعة في الطب
وهو عديم النظير في صنعة الطب

والمحدثين من الاطبا كتابا كاملا يحوي جميع ما يحتاج اليه في بلوغ غاية هذه
الصناعه واحكامها فاما ابقراط الذي كان امام هذه الصناعة واول من دونها
في الكتب فقد وضع كتبا كثيرة في كل نوع من انواع هذا العلم بكتاب وجعل
جامع لكثير مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعة ضرورة في حفظ الصحة ومداواة
الامراض وتدبيرها وهذا الكتاب هو كتاب الفصول وقد سلك فيه جمع هذه الكتب
حتى يصير كتابا واحدا وبالجميع ما يحتاج اليه في بلوغ غاية هذه الصناعه الا انه
استعمل فيه وفي سائر كتبه الايجاز حتى قد صار معاني كثير من كلامه غامضة
يحتاج القاري لها الى تفسيره فاما جالينوس المقدم الفاضل في هذه الصناعة
فانه وضع كتبا كثيرة كل واحد منها مفرد في نوع نوع من هذا العلم وطول الكلام
فيه وكرر لما احتاج اليه من الاستقصا والشرح واقامة البرهان والرد
على من عاند الحق وسلك سبيل المغالطين ولم اجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع
ما يحتاج اليه في درك هذه الصناعه وبلوغ الغرض المقصود اليه منها المشبه
الذي ذكرته انفا وقد وضع اريباسيوس كتبا وبولس الاجانيطي كتابا وقصد
كل واحد منهما ان يبين في كتابه جميع ما يحتاج اليه فوجدت اوريباسيوس قد قصر
في كتابه الصغير الذي وضعه لابنه اونافس والى عوام الناس فلم اجده يذكر
فيه شيا من الامور الطبيعية وغيرها وقصر في الاسباب وكذلك في الكتاب الذي
كتبه لابنه اسطات في تسع مقالات فانه قصر ولم يذكر فيه شيا من الامور
الطبيعية التي هي الاسطقسات والامزجة والاخلاط والاعضا والقوى والافعال
والارواح الا اليسير ولم يذكر في شي من الكتابين شيا من العلاج باليد واما كتابه
الكبير الذي وضعه للملك في سبعين مقاله فلم اجد منه الا مقاله واحدة مفردة
فيها ذكر تشريح الاعضا واما بولس فانه رام ان يبين في كتابه الذي وضعه
في سبع مقالات جميع ما يحتاج اليه طالب هذه الصناعه فلم يذكر في كتابه من
الامور الطبيعية الا اليسير فاما امر الاسباب والعلامات وساير انواع المداواة
والعلاج باليد فقد بالغ في بيانه الا انه لم يذكره الا على طريق من طرق
الايجاز فاما المحدثون فلم اجد احدا منهم وضع كتابا يصف فيه جميع ما يحتاج
اليه من ذلك الا ان هرون وضع كتابا ذكر فيه مداواة الامراض والعلل
وعلاماتها فاما الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية فانه ذكرها ذكرا
بايجاز ولم يذكر فيه شيا من حفظ الصحة ولا من العلاج باليد وسوى ذلك ذكر
على جهة الايجاز من غير شرح ومع ذلك فان ترجمته ترجمة ردية يعسر على القاري
كثير من المعاني التي يحتاج الى شرحها لا سيما من لم ينظر في ترجمة حنين
واما يوحنا بن سرابيون فانه وضع كتابا لم يذكر فيه شيا الا مداواة العلل
والامراض التي تكون بالادوية واسبابها وعلاماتها والتدبير ولم يذكر
من حفظ الصحة ولا العلاج باليد وترك اشيا كثيرة من العلل لم يذكرها و
ذلك انه ترك من علل الدماغ العلة المعروفة بالقطرب والعشق والاسترخاء
الحادث عن القولنج ولم يذكر في علاج العين مداواة الحدقة الحادثة من غير قرحه

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

[illegible] من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروفة بالملكي تأليف علي بن العباس [illegible] وهي خمسة وعشرون بابا

في صدر الكتاب [illegible]

في فضائل المتطببين وغيرهم والاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها الطبيب

في ذكر الرؤوس الثمانية التي ينبغي ان تعلم قبل قراءة كل كتاب

في قسمة الطب — في ذكر الاسطقسات وماهيتها

في صفة اصناف المزاج — في المعاني التي تنقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج

في تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع

في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاصة به

في الاستدلال على مزاج الدماغ

في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس

في تعرف مزاج القلب — في تعرف مزاج الكبد

في تعرف مزاج الانثيين

في تعرف مزاج المعدة — في تعرف مزاج الرية

في تعرف مزاج جملة البدن

في علامات البدن المعتدل المزاج

في الاستدلال على الامزجة الطبيعية — في [illegible]

مزاج الابدان من قبل البلدان — في ذكر [illegible] الاسنان

وتغيير دلائل المزاج بسببها — في طبيعة الذكر والانثى

في تغيير المزاج من قبل العادة

في دلائل الصحة [illegible] — في صفة العلم بالاخلاط الاربعة

في صدر الكتاب

ان احق ما ابتدي به في جميع الاحوال ذكر الله والثناء عليه والشكر له فلله الحمد خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق بحكمته والمان على عباده بفضله والمعطي لهم ما يقدرون به على صلاح معايشهم في الدنيا والفوز في الاخرة وهو العقل الذي هو سبب كل خير ومفتاح كل نعم وسبيل الى النجاة وبه فضل الله جل وعز الانسان على سائر ما خلق من حيوان ونبات وغير ذلك فقال سعد الله الملك الجليل الكريم المنصور الفاضل [illegible] عضد الدولة اطال الله بقاه وكبت اعداه بما خصه الله من الفضائل النفيسة وكمل الله له هذه الفضائل بما قرن بها من محبة العلم والحكمة واهلها والرغبة فيهما وقد قال افلاطون اذا اراد الله بامة خيرا جعل العلم في ملوكها والملك في علمائها ولما كان العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها خطرا واكثرها منفعة لحاجة جميع الناس اليها احببت ان اصنف لخزانته كتابا كاملا في صناعة الطب جامعا لكل ما يحتاج اليه المتطببون وغيرهم من حفظ الصحة على الاصحاء وردها على المرضى اذ كنت لم اجد لاحد من المتطببين القدماء

والمحدثين

هذا الكتاب كامل الصناعة في الطب وهو عديم النظير في صنعة الطب

والمحدثين من الاطباء كتابا كاملا يحوي جميع ما يحتاج اليه في بلوغ غاية هذه الصناعة واحكامها فاما ابقراط الذي كان امام هذه الصناعة واول من دون [illegible] الكتب فقد وضع كتبا كثيرة في كل نوع من انواع هذا العلم كتابا [illegible] جامع لكثير مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعة ضرورة في حفظ الصحة ومداواة الامراض وتدبيرها واجل هذه الكتب هو كتاب الفصول وقد [illegible] جمع هذه الكتب حتى تصير كتابا واحدا حاويا لجميع ما يحتاج اليه في [illegible] هذه الصناعة الا انه استعمل فيه [illegible] الايجاز حتى [illegible] كثير من كلامه غامضة [illegible] الى تفسيره فاما [illegible] جالينوس المقدم الفاضل في هذه الصناعة فانه وضع كتبا كثيرة كل واحد منها مفرد في نوع نوع من هذا العلم وطول الكلام فيه وكرر ما احتاج اليه من الاستقصاء والشرح واقامة البرهان والرد على من عاند الحق و[illegible] سبيل المغالطين ولم اجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع ما يحتاج اليه في ادراك هذه الصناعة وبلوغ الغرض المقصود اليه منها [illegible] الذي ذكرته آنفا وقد وضع اريباسيوس كتبا وبولس الاجانيطي كتابا [illegible] كل واحد منهما ان يبين في كتابه جميع ما يحتاج اليه فوجدت اريباسيوس قد [illegible] في كتابه الصغير الذي وضعه لابنه [illegible] والى عوام الناس فلم اجده يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية وغيرها [illegible] الاسباب وكذلك في كتابه [illegible] الذي كتبه لابنه اسطات في تسع مقالات فانه قصر ولم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية التي هي الاسطقسات والامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح الا اليسير ولم يذكر في شيء من كتبه شيئا من العلاج باليد واما كتابه الكبير الذي وضعه [illegible] في سبعين مقالة فلم اجد منه الا مقالة واحدة مفردة فيها ذكر تشريح الاعضاء واما [illegible] بولس فانه رام ان يبين في كتابه الذي وضعه في سبع مقالات جميع ما يحتاج اليه طالب هذه الصناعة فلم يذكر في كتابه من الامور الطبيعية الا اليسير فاما امر الاسباب [illegible] العلامات وسائر انواع المداواة والعلاج باليد فقد بالغ في بيانه الا انه لم يذكره [illegible] في كتابه على طريق من طرق التعاليم [illegible] فاما المحدثون فلم اجد احدا منهم [illegible] يصف فيه جميع ما يحتاج اليه من ذلك الا ان [illegible] وضع كتابا ذكر فيه [illegible] امر الامراض والعلل واسبابها وعلاماتها فاما الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية فانه ذكر منها جملا بايجاز ولم يذكر فيه شيئا من حفظ الصحة ولا امر [illegible] بتدبير [illegible] على وجه الايجاز من غير شرح ومع ذلك فان ترجمته ترجمة سوء يصعب على القارئ [illegible] المعاني التي قصدها سيما من [illegible] ترجمة حنين واسحاق [illegible] وحنا [illegible] فانه وضع كتابا لم يذكر فيه شيئا سوى مداواة العلل والامراض التي تكون بالادوية واسبابها وعلاماتها والتدبير بالاغذية ولم يذكر من حفظ الصحة ولا العلاج باليد وترك اشياء كثيرة من العلل لم يذكرها و ذلك انه ترك من امراض الدماغ العلة المعروفة بالقطرب والعشق والاسترخاء الحادثة في الوجه ولم يذكر في علاج العين مداواة السدة الحادثة من غير قرحة

ولا مداواه الاثر والبثور ولا مداواه الثاليل ... ولم يذكر علاج
السرطان ... والاكله والجمره والبرد والبحو
والشقيفه ... والشقاق والقمل ... والسلاق وغير ذلك من علل
الاجفان ولم يذكر ... ولم يذكر علل المعده ومداواه اللين الحادث
والاسهال ... ولم يذكر مداواه الاورام السلعه والغدد والتعقد والنفخ
ولم يستقصي ذكر ... وعلاماته واسبابه ومداواته الخاصيه به ... ذكره
ذكرا موجزا في باب الورم الحار ولم يذكر الورم الحادث عن الخراج والنران
المسمى ايورسما ولا من علل الرحم العله المعروفه بالقيل والعله المعروفه بالرحا
والمعروفه بالبواسير والشقاق والقروح الحادثه فيه والمقعد والرياح الدارسه
ولم يذكر علل التشنج ولا علل القضيب والانعاظ الذي يكون من غير شهوه
الجماع ولم يذكر العلل العارضه في سطح الجلد والتشنج ولا العرق ولا
الناسور ولا ذكر العرق المدني ولا الدوالي التي تكون في الرجل والدوالي التي تكون
في الخصيتين ولا السقاقيل العارض في الكفين والقدمين ولا انتفاخ الاصابع
... ولا الداحس ولا علل الاظفار ولا الالوان التي تعرض في الوجه
ولم يذكر علاج نهش الحيوان ولدغه ولم يذكر علاج السموم والادويه القتاله
ولم يذكر علاج لدغ الحيات ولدغ العقارب والجراره ولا علاج ... ولم يذكر
علاج شي من القروح التي تحتاج الى ... ذكر ما ذكره على غير ترتيب حتى
انه ذكر امراضا كثيره ما ينبغي ان يذكرها على ترتيب الاعضاء ذكرها في باب
الامراض العارضه في ... من ذلك انه ذكر مداواه علل الرحم ومداواه
... الثياب ... في باب العلل الحادثه في سطح البدن وكذلك ذكر مداواه
... والخراج ... في مداواه العلل العارضه في هذا الباب وقد كان
ينبغي ان يذكر ذلك في ... العلل الحادثه في الاعضاء على مذهب وضعه ولم
... ذكره ... ذكر ما ذكره ... والذي لم
يشرحه ... واستقصى مداواته وذكر اسبابه ودلايله ... الحاجه
... فانه وضع كتابه ... الذي ... ولم يشرحه للامور الطبيعيه
الامور التي ليست بطبيعيه ... ما وضعه في كتابه من ... وقله معرفته
بتصنيف الكتب على انه ذكر ... التي ... في الباب التاسع
من كتابه وانه لم يذكر شي من ... الطبيعيه ... ذكر ... الامراض ... والامراض
التي تعرض في الراس ... وعند ذلك ... من ... ابن ... بن جرجس
ان ... واما ... محمد بن زكريا الرازي فانه وضع كتابه المعروف بالمنصوري
وذكر فيه جملا ... من صناعه الطب ... ذكر شي مما يحتاج اليه الا انه لم
يستقص ... ما ذكره لكنه استعمل فيه الايجاز والاختصار وكان هذا غرضه
وقصده فيه واما كتابه المعروف بالحاوي فوجدته قد ذكر جميع ما يحتاج اليه
المتطببون من حفظ الصحه ومداواه الامراض والعلل التي تكون ... والادويه

وعلاماتها ولم يغفل ذكر شي مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعه من تدبير الامراض
والعلل غير انه لم يذكر فيه شي من علم الامور الطبيعيه كعلم الاسطقسات والامزجه
والاخلاط وتشريح الاعضاء ولا ذكر ... ولا امر ... ولا العلاج باليد ولا ذكر
ما ذكره من ذلك على ترتيب ونظام ولا على جهه من جهات التعاليم ولا جزاه بالمقالات
والفصول والابواب على ما يشبه علمه ومعرفته بصناعه الطب وتصنيف الكتب
اذ كنت لا انكر فضله ولا ادفع علمه بصناعه الطب وحسن تاليفه للكتب والذي يقع لي
من امره واتوهمه على ما يوجبه القياس من علمه وفهمه في هذا الكتاب احد امرين
اما ان يكون وضعه وذكر فيه ما ذكر من جميع علم الطب ليكون تذكره له خاصه يرجع
اليه فيما يحتاج اليه من حفظ الصحه ومداواه الامراض عند الشيخوخه ووقت الهرم
والنسيان وخوفا من افه تعرض لكتبه فيستغني عنها بهذا الكتاب وكذلك جعل ... لم
يكترث لجوده التاليف وحسن النظام واما لينتفع به الناس ويكون له ذكر حسن بعده
فجمع جميع ما ذكره ليلحقه التقويم فيه فينظمه ويرتبه ويصنف كل نوع منه الى ما
شاكله ويثبته في بابه على ما يليق بمعرفته هذه الصناعه فيكون الكتاب بذلك كاملا تاما
فعاقه عن ذلك عوائق وحال الموت قبل تمامه فان كان انما قصد به هذا الباب فقد
طول فيه الكلام وعظمه من غير حاجه اضطراريه دفعته الى ذلك حتى قد عجز اكثر العلماء
عن نسخه واقتنائه الا اليسير من ذوي اليسار من اهل الادب فقل وجوده وذلك انه
ذكر في صفه كل واحد من الامراض واسبابه وعلاماته ومداواته ما قاله كل واحد
من الاطباء القدماء والمحدثين في ذلك المرض من بقراط وجالينوس الى اسحق بن حنين ومن
كان بينهما من الاطباء ولم يترك شيئا مما ذكره كل واحد منهم من ذلك الا واورده في هذا
الكتاب وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب مذكوره في كتابه هذا وقد ينبغي
ان تعلم ان حذاق الاطباء ومهرتهم متفقون في وضعهم لطبائع الامراض واسبابها وعلاماتها
ومداواتها وليس بينهم في ذلك خلاف الا بالزياده والنقصان او في بعض الالفاظ اذ كانت
القوانين والطرق التي يسلكونها في تعرف احوال الامراض واسبابها ومداواتها طريقا
واحدا واذا كان الامر كذلك فما الحاجه الى ان يأتي ... والمحدثين من الاطباء في
ذلك ... وتكرارها ... اذ كان كل واحد منهم ... الا خلاف بينهم في طبائع الامراض
واسبابها وعلاماتها الا بالزياده والنقصان في اختلاف الالفاظ فان خالف بعضهم بعضا
في استعمال انواع الادويه فليس يخالف في قواها ومنافعها بمنزله السفرجل والكمثرى و
الزعرور وبمنزله الزنجبيل والدار فلفل فان هذه وان كانت مختلفه الانواع فليست مختلفه
القوى والمنافع الا بالزياده والنقصان في ذلك فقد كان ينبغي له ولا ... عليه ان يقتصر
من ... ولا على ... ويكتفي في استشهاده على ما يحتاج اليه بافضلهم علما واشدهم
تقدما في الصناعه واحسنهم وصفا واكثرهم تجربه ليخف بذلك الكتاب ... ويسهل
نسخه ولا يطول الكتاب ولا يعسر ... بذلك في ايدي الناس ويكثر وجوده فاني لم اجد
... من اهل العلم والادب ... فلما ... في كتابي هذا جميع ما يحتاج اليه من حفظ الصحه ومداواه الامراض والعلل وطبائعها
واسبابها والاعراض التابعه لها والعلامات الداله عليها مما لا يستغني الطبيب الماهر عن معرفته

واذكر من امر المداواه والعلاج والتدبير بالاغذيه والادويه ما قد وقفت عليه
التجارب واشارت به القدما مما قد صحت منفعته والتجربه والمحنة ما سوى ذلك
واستشهدت في كثير من المواضع بقول ابقراط وجالينوس المقدمين في هذه الصناعة
لا سيما القوانين والدستورات والاصول التي يستعملها اصحاب القياس وعليها مدار الامر
في حفظ الصحة ومداواة الامراض فاما الادوية فاني ذكرت منها ما استعمله الاطبا
في الاقليم الرابع والعراق وفارس وقد صحت تجربتهم له وكثرت منفعته في كل واحد
من الامراض اذ كان كثير من الادوية التي كان يستعملها القدما من اليونانيين قد
رفضها اهل العراق وفارس فان ابقراط قد ذكر في كتاب الامراض الحادة في
طبيعة اصحاب ذات الجنب الخربق الاسود وجالينوس وغيره من اليونانيين كانوا
يعطون اصحاب الامراض الحادة ما العسل واما اطبا العراق وفارس فانهم يستعملون
في الامراض الحادة مكان ما العسل الجلاب بالسكر وما الورد وغير ذلك مما سأذكره
في كتابي هذا ويستعملون في تليين طبيعة اصحاب ذات الجنب والامراض الحادة الخيار
شنبر والترنجبين والتمر هندي وشراب الورد وشراب البنفسج وما اللبلاب وما
شاكل ذلك وانا ممثل لك مثالا للطريق الذي اسلكه في كتابي هذا من صفة الامراض
واسبابها وعلاماتها ومداواتها واجعل ذلك في ذات الجنب فاقول ان ذات الجنب ورم
يعرض للغشا المستبطن لاضلاع الصدر من مادة تنصب اليه اما من الراس واما من بعض
الاعضا المجاورة له من اعضا الصدر وغيره واكثر ما ينصب الى هذا العضو من المواد
ما كان صفرا او بلغما لطيفا ينفذ في جرمه اذ كان هذا الغشا رقيقا صلبا لا يقبل المواد الغليظة
ولا تنفذ فيه وقد ذكرت اسباب الورم عند ذكري احوال الاورام ويتبع هذه العلة
اربعة اعراض لازمة غير مفارقة وهي الحما والسعال والوجع الناخس وضيق النفس
وربما عرض مع ذلك وجع صاعد من ناحية الاضلاع الى الترقوة الحاذية لموضع العلة و
ربما نزلت الى اسفل الى ناحية الكبد والى ناحية الطحال اما الحما فلان الورم الحار قريب
من القلب فيسخنه وينفذ اليه شي من اللهيب في الشرايين ... التي تحرك
الحما والوجع الناخس فلانه يصيب الاوجاع العارضة في الاغشية ان تكون معه ناخسة واما
السعال فانه حركة من الطبيعة لدفع الفضل المحدث للورم ونفيه ونفثه الى الخارج
منه واما ضيق النفس فيعرض بسبب ضغط الورم لالات التنفس وتضييقه لها
فلا ينبسط الهوا الداخل ... في الصدر على حسب طبيعته وهذه الاعراض
تلزم ذات الجنب الخالصة فان نقصت واحدة منها لم تكن خالصة فاما صعود الوجع الى
ناحية الترقوة فلجذب الغشا العارض للورم الترقوة الى اسفل واما نزول الوجع الى ناحية الكبد
او الطحال فلنزول الورم الى الحجاب وجذبه لهما واما ما تقدمه المعرفة باحوال
هذه العلة وما يؤول اليه من السلامة والعطب فانه اذا كان معها نفث في اول الامر
كانت سليمة قصيرة لان المادة تكون لطيفة نضيجة والقوة قوية ولذلك قال ابقراط
اذا ظهرت النفث بديا في اول المرض كان المرض قصيرا وان تاخر النفث كان المرض طويلا وذلك
لان المادة تكون غليظة لزجة عسرة النضج وان كان النفث قليلا يسيرا يعسر خروجه دل
على ان المرض في ابتدائه وان الطبيعة قد اخذت في النضج وان كان النفث معتدلا في القوام

والقله والرقه والغلظ وكان املس سهل الخروج دل على ان الطبيعة قد استحكمت
مادة المرض بعض النضج وان المرض في التزيد وان كان النفث كثيرا معتدلا في القوام
املس متساويا وكان سهل الخروج كان ذلك محمودا لانه يدل على جودة نضجه
وعلى ان المرض قد انتهى وقد انتهى منتهاه وان كان النفث عسر الخروج قليلا لطيفا
... وسيما والوجع شديدا كان ذلك رديا لانه يدل على حاجة للخلط وعدم النضج
وان كان النفث اصفر دل على ان المادة صفراويه وان كان شديد الصفرة كان ذلك
رديا لانه يدل على شدة الحرارة وغلبة الصفرا وان كان النفث احمر دل على ان المادة
دموية وان كان شديد الحمرة كان مذموما وان كان النفث ابيض وكان مع ذلك
غليظا او رقيقا لم يدل ذلك على ابطا النضج وطول مدة المرض وان كان النفث كمدا
او اسود كان رديا قتالا لا سيما ان كانت رائحته منتنة لان ذلك يدل على شدة
العفونة وكذلك ان كان اخضر او زنجاريا دل على مثل ذلك وقال ابقراط اذا
نفث صاحب ذات الجنب المدة في اليوم السابع مات المريض في اليوم الرابع عشر فان
ظهرت علامات محمودة تاخر الموت الى الحادي عشر وان ظهرت علامة رديه مات المريض
في اليوم التاسع وذلك لان اليوم السابع يوم بحران جيد فان ظهرت علامات رديه
انذرت بموت المريض فاما المداواه فيكون باستفراغ المادة المحدثة للورم بالفصد و
بالاسهال وباعطا المريض الاغذيه والادويه المبردة المرطبة لحرارة الحما وتسكينها
والتي تلين وتجلو وتنضج وتعين على تسهيل النفث والاضمدة والادوية التي تحلل الورم
وتنضجه وتسهل خروج المدة بحسب لطافتها وغلظها وبالتكميد الذي يسكن الاوجاع
وغير ذلك من المداواه بحسب قوة العلة وضعفها وحدوث الاعراض على ما اشرحه
في المقالة التي اذكر فيها مداواة علل اعضا التنفس عند ذكري مداواة ذات الجنب
وذات الريه وعلى هذا القياس يكون كلامي في جميع العلل والامراض واسبابها و
علاماتها ومداواتها بعد ان ابتدي اولا فاقدم علم الاسطقسات والامزجة والاخلاط
والاعضا وغير ذلك مما يحتاج اليه في صناعة الطب على النحو الذي نحوت اليه والغرض
الذي اقصده فيه وهو حفظ الصحة على الاصحا وردها على المرضى ليسهل بذلك تعليم
وجود كتاب واحد يحتوي على جميع ما يحتاج اليه من ذلك ولا ادع شيئا مما يحتاج اليه
المتعلمون والمكملون ولا احتاج الى غيره دون ان اشرحه وابين القول فيه واسلك
في ذلك طريق الاختصار وجودة الشرح والاستقصا في المعنى الذي اقصده اليه في
كل نوع من انواعه واجتنب التطويل الذي يضجر قارئه والايجاز الذي يغمض كثيرا من
معانيه واذا انا فعلت ذلك فما الحاجة لي الى ان اذكر اقاويل جميع الاطبا في كل واحد
من الامراض اذ كان لا ينبغي للطبيب الماهر ان يتعدى هذه الطرق والدستورات ولا يحيد
عنها اعني معرفة طبايع الابدان واختلاف حالاتها وطبايع الاسباب المغيرة لها وطبايع
الامراض واختلاف حالاتها واختلاف طبايع المواد المستعملة في حفظ الصحة ومداواة
الامراض واذا كان الامر كذلك فاني اخذ الان في ذكر ما يحتاج اليه من ذلك من ... في هذه المواضع
وابتدي اولا بذكر الوصايا التي اوصى بها ابقراط وغيره من علما المتطببين وهي الاخلاق
التي ينبغي ان يتخلق بها المتطبب واتبع ذلك بذكر الرويات الثابته التي يحتاج اليها في قراءة

كل كتاب

الباب الثاني في ذكر وصايا بقراط وغيره من المتقدمين من الاطبا وعلمائهم والاخلاق التي ينبغي ان يتحلى بها المتطبب

اقول انه ينبغي لمن اراد ان يكون طبيبا فاضلا عالما ان يقتدي بوصايا ابقراط الحكيم [illegible] المتطببين من بعده فان اول ما اوصى به ان يفضلوا معلميهم ويحمدوهم ويشكروهم ويحسنوا مكافاتهم ويكثروا برهم كما يكثروا بر ابائهم ويشركوهم في اموالهم وما احسن ما قال فانه لما ان الاباء كانوا سبب كونه كذلك المعلمون كانوا سبب شرفه ونباهته وحسن ذكره بالعلم وكذلك لقد لزم الانسان حق معلمه كما يلزمه حق الابوة وينبغي ان يجعلوا اولاد معلميهم اخوة لكم كاولاد ابائكم وقال ايضا لا تبخلوا على من اراد تعلم هذه الصناعة من المستحقين لها فعلموهم اياها بلا اجرة ولا شرط ولا طلب مكافاة وصيروهم بمنزلة اولادكم واولاد معلميكم وامنعوها من لا يستحقها من الاشرار والسفلة واوصى ان يجتهد الطبيب في مداواة المرضى وحسن تدبيرهم بالاغذية والادوية وان لا يكون غرضه في مداواتهم طلب المال ولكن طلب الاجر والثواب ولا يعطي احدا دوا قتالا ولا يصفه له ولا يدل عليه ولا ينطق به ولا يدفع الى النسا دوا لاسقاط الاجنة ولا يذكره لاحد وقال ايضا ينبغي للطبيب ان يكون طاهرا زكيا دينا مراقبا الله جل وعز رفيق اللسان محمود السيرة متباعدا عن كل فحش وشر وفجور ولا ينظر الى امة ولا حرة بشي من ذلك ولا يكون همته في دخوله الى المرضى الا الاحتيال لشفائهم وبرهم ان امكن ذلك فيهم [illegible] للمرضى سرا من علاج وغيره ولا يطلع عليه قريبا ولا بعيدا فان كثيرا من المرضى يعرض لهم علل يكتمونها عن ابائهم واهاليهم ويشكونها الى الطبيب بمنزلة اوجاع الارحام والبواسير فينبغي للطبيب ان يكون اكتم لها من الناس منهم وقد ينبغي للطبيب ان يكون في جميع اخلاقه واحواله على ما ذكر بقراط الحكيم وان يكون رحيما عفيفا لطيفا محبا لاصطناع الخير لطيف الكلام قريبا من الناس حريصا على مداواة المرضى ومعالجتهم ولا سيما الفقرا واهل المسكنة ولا يطمع منهم في نفع ولا مكافاة وان امكنه ان يتخذ لهم الادوية من ماله فليفعل وان لم يمكنه ذلك فليسقهم وراعاهم غدوة وعشية ان كان مرضهم حادا الى ان يبروا او يجوزوا لان المرض الحاد سريع التغير من حال الى حال ولا ينبغي ان يكون الطبيب متشاغلا بامور التلذذ والنهم واللعب واللهو ولا يستكثر من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر بالدماغ ويملاه فضولا فيفسد الذهن وينبغي ان يكون اكثر نشاطه بقراة الكتب والـ[illegible] النظر فيها اعني كتب الطب ولا يمل ذلك ولا يضجر منه في كل يوم ليلزم نفسه حفظ ما قراه واستظهاره وتذكره [illegible] ذهابه ومجيه ليحفظ جميع ما يحتاج اليه من علم وعلاج ويروض ذهنه فيه حتى لا يحتاج [illegible] الى النظر في كتابه فربما نالته افة فيكون رجوعه في ما يحتاج اليه الى حفظه [illegible] وينبغي ان يكون حفظه لذلك في حداثته وشبابه فان الحفظ في هذا الوقت اسهل منه في الشيخوخة اذ كانت الشيخوخة سببا للنسيان ومما يجب على طالب هذه الصناعة ان يكون ملازما للبيمارستانات ومواضع المرضى كثير المداولة لامورهم واحوالهم مع الاستاذين من الاطبا كثير التفقد لاحوالهم والاعراض الظاهرة فيهم متذكرا لما قد كان قراه في الكتب من تلك الاحوال وما يدل عليه من الخير والشر فانه اذا فعل ذلك بلغ من هذه الصناعة مبلغا كانت مداواته للمرضى مداواة صواب ووثق الناس به ومالوا اليه ونال المحبة والكرامة منهم والذكر الجميل فيهم ولم يعدمه مع ذلك المنفعة والفائدة فينبغي ذلك لمن اراد ان يكون طبيبا فاضلا فليلزم هذه الوصايا ويتخلق بها غير متهاون بشي منها والله تعالى الموفق

الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانية التي ينبغي ان تعلم قبل قراة كل كتاب

فنقول انه يجب ضرورة على قارئ كل كتاب ان يبتدئ اولا بمعرفة المبادئ وهي الرؤوس الثمانية فانها مما يعين القارئ على فهم ما في الكتاب معونة بينة بالغة وهي الغرض والمنفعة والسمة وجهة التعليم والمرتبة واسم الواضع للكتاب وصحته وقسمة الكتاب بالاجزاء [illegible] فالغرض [illegible] غرضنا في هذا الكتاب هو ان يذكر جميع ما يحتاج الى علمه ومعرفته من اراد ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون بها ماهرا حاذقا وهي حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى حتى يبروا ولا يحتاج معه الى كتاب من الكتب الموضوعة في هذه الصناعة وان يستعمل فيه الاختصار مع التشريح والبيان والسبب الذي له احتاجت القدما الى معرفة غرض الكتاب قبل قراته هو ان يكون القارئ له يعرف المعنى الذي قصد اليه في تاليفه فيعينه ذلك معونة حسنة على فهم ما في الكتاب ما يقراه ويسهل عليه معرفة معانيه ولا يكون جاهلا بما يقراه من ذلك الكتاب فيكون كالاعمى لا يدري اين يقصد وكالمار في طريق لا يعرفه وطالب موضع لا يدري اين هو فيحير في امره واذا كان الامر كذلك فبالواجب احتاجت القدما الى معرفة غرض الكتاب قبل قراته في منفعة الكتاب واما منفعة هذا الكتاب فجليلة القدر عظيمة الخطر من ثلثة اوجه احدها من قبل شرف الصناعة الموضوعة له والثاني من قبل فضلها والثالث من قبل جمعه واحتوائه على جميع اجزا الصناعة فاما شرف هذه الصناعة فلان موضوعها اجل خطرا من موضوع سائر الصناعات وهو ابدان الناس التي هي اكرم الله عز وجل من سائر خلقه اذ كان جعل اسمه سائر ما خلق من اجل الانسان وللانسان واما فضلها فليس يشك احد من العلما وممن له ادنى معرفة في فضل صناعة الطب على سائر الصناعات وعظم منفعتها وحاجة جميع الناس اليها وذلك انه لما كان الانسان افضل الحيوان واشرفه بما خصه الله تعالى به من النطق الذي هو العقل وبه يكون التمييز والمعرفة بالامور وبه يدرك حقائق الاشيا وعلل الموار في جميع ما يحتاج اليه الناس في تدبير انفسهم ومعايشهم واعمالهم وجميع تصرفاتهم وما يلتمسونه من المنافع في دنياهم والفوز في اخرتهم ولان العقل لا يكون الا بصحة النفس الناطقة وصحة النفس الناطقة لا تكون الا بصحة النفس الحيوانية وصحة النفس الطبيعية وصحة هاتين النفسين لا تتم الا بصحة البدن وصحة البدن لا تتم الا باعتدال الاخلاط واعتدال الاخلاط لا يكون الا باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم الا بتدبير صناعة الطب التي بها يكون حفظ الصحة على الاصحا اذا كانت موجودة وردها عليهم اذا كانت مفقودة واذا كان الامر على ما وصفنا فبالواجب صارت صناعة الطب افضل الصناعات واعظمها منفعة بسبب الصحة والعافية التي لا يتم شي من امور الدنيا الا بها واما منفعة هذا الكتاب من قبل احتوائه على اجزا الصناعة فانه لما كان هذا الكتاب جامعا لجميع ما يحتاج اليه الطبيب في الغرض المقصود اليه في صناعة الطب وكان غيره من الكتب الطبية مقصرا عن ذلك وجب ان يكون هذا الكتاب انفع من سائر الكتب الموضوعة في صناعة الطب من قبل احتوائه على سائر المعاني التي في غيره من الكتب الطبية [illegible] هذه الاشيا عظم منفعة

هذا الكتاب وجلت وانما احتاجت العلماء الى ذكر منفعة الكتاب ليكون القارئ له اذا علم
منفعته اشد حرصه على قراته وبعلم ما فيه فاما ذكر سمة الكتاب فهو الملكي
كامل الصناعة الطبية وهذا الاسم موافق للغرض المقصود اليه في تصنيفه اذ كان انما
صنفته للملك الجليل عضد الدولة وهو جامع كامل لما يحتاج اليه الطبيب وانما احتاجت العلماء
الى معرفة سمة الكتاب لشيئين احدهما لمعرفة ما هو موضوع له والثاني ليكون الانسان اذا
طلب كتابا ما وصفه باسمه ليعرف كالحاجة كانت الى معرفة الاشخاص باسمائها فاما
النحو التعليمي واما النحو التعليمي الذي في هذا الكتاب فهو التعليم الذي يكون بطريق القسمة
وذلك ان التعاليم والطرق التي يسلك فيها التعليم خمسة احدها طريق تحليل العكس
والثاني طريق التركيب والثالث طريق تحليل الحد والرابع طريق الرسم والخامس طريق القسمة
واما الطريق الذي يكون بالتحليل بالعكس فهو ان ينظر الى الشيء الذي يريد علمه فتضعه
في وهمك من اوله الى اخره ثم تبتدي من اخره بالعكس فتنظر في شيء شيء منه مما
لا يقوم ذلك الشيء الا به الى ان ينتهي الى اوله مثال ذلك الانسان فانك تبحث حملته في وهمك
ثم تقول بدن الانسان مركب من الاعضاء الالية والاعضاء الالية تنحل الى الاعضاء
المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء تنحل الى الاخلاط والاخلاط الى النبات الذي
هو الغذاء والنبات الى الاسطقسات واما طريق التركيب فهو بخلاف ذلك مضاد للمسلك
الاول اعني انك تبتدي من الشيء الذي انتهيت اليه بطريق التحليل وتركب تلك الاشياء التي
كنت حللتها بعضها الى بعض حتى تنتهي بالتركيب الى اخرها مثال ذلك ان تقول الاسطقسات
تتركب منها الاغذية والاغذية تتركب منها الاخلاط والاخلاط تتركب منها الاعضاء الالية
ومن الاعضاء الالية تتركب جملة سائر البدن واما طريق الذي يكون بتحليل الحد فهو ان تحد
الشيء الذي تحتاج الى علمه وتحصره في حد واحد ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الاعلى الى
فصوله وانواعه كما فعل جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة فانه حد صناعة الطب
بالحد الذي حده ابو قراط فقال هذه معرفة الاشياء المنسوبة المتصلة بالصحة والمرض والحال
التي لم يحصل للانسان فيها صحة ولا مرض ثم انه اخذ ذلك من جنسه الاعلى الذي هو المعرفة
الى ما دونه من الفصول وهي الاشياء المتصلة بالصحة والمرض والحال التي لم يحصل للانسان
فيها صحة ولا مرض الى ما دون ذلك من الفصول والانواع حتى انتهى الى نوع الانواع الذي
لا ينقسم قسمته الى الاشخاص فاما الطريق الذي يكون من الرسم فهو ان تصف الشيء
من غير جوهره اعني من فصول ماخوذة من جوهره كالذي يقال في الانسان انه
منتصب القامة عريض الاظفار وكالذي يقال في الطب انها صناعة تفيد الصحة
فاما التعليم الذي يكون بطريق القسمة فان الاشياء المقسومة تنقسم على ستة جهات
احدها قسمة الجنس الى الانواع كقسمة الحمى الى الحمى التي تحدث في الروح والى التي
تحدث في الاعضاء الاصلية والثاني قسمة النوع الى الاشخاص كقسمة حمى الغب الخالصة الى
العارضة لزيد وعمرو والثالث قسمة الكل الى الاجزاء كقسمة بدن الانسان الى الراس واليد
والرجل والرابع قسمة الاسم المشترك الى معاني مختلفة كقولك اسم الكلب يقع
على الكلب المصور وعلى كلب الصيد وعلى كلب الجبار والخامس قسمة الجواهر الى الاعراض
كقولك الجسم منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض والسادس قسمة الاعراض الى

الجواهر كقولك الابيض اما ثلج واما قطن والاسود اما غراب واما قار والسابع
قسمة الاعراض الى الاعراض المتشابهة كقولك اللون ينقسم الى الابيض والى الاحمر والى
هذه الجهات ينقسم كل منقسم ولما كان التعليم الذي يكون بطريق القسمة ينقسم الى ستة
اشياء على ما ذكرنا كان [illegible] اذ كان قد يضطرنا الامور في موضع دون
موضع في كتابنا هذا الى ان نستعمل اشياء مختلفة فانا ربما استعملنا قسمة
الاجناس الى الانواع كقولنا في حمى العفن انها تنقسم الى حمى الغب والى حمى المواظبة
والى الربع والى النوبة وربما استعملنا قسمة الكل الى الاجزاء كقولنا البدن ينقسم
الى الاعضاء الالية كالراس واليد والرجل والى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي العظام
والغضاريف والعصب وغيرها وربما استعملنا قسمة النوع الى الاشخاص كقولنا
في حمى الغب ان بعضها نوبتها قصيرة وبعضها نوبتها طويلة وربما استعملنا قسمة
الجوهر الى الاعراض كقولنا الاورام منها صلبة ومنها رخوة وربما استعملنا
قسمة الاعراض الى الجواهر كقولنا في الدوران منه ما حدث عن البلغم ومنه ما حدث
عن الصفراء وربما استعملنا قسمة الاعراض الى الاعراض الغريبة كقولنا في الغشي
ان منه ما يحدث عن الوجع ومنه ما يحدث عن الاستفراغ وربما استعملنا قسمة الاسم
المشترك الى معاني مختلفة كقولنا اسم الطبيعة ونحن نريد بذلك اما القوة المدبرة
للبدن واما هيئة البدن واما المزاج فلذلك ما اخترنا طريق القسمة على سائر طرق التعاليم
والحاجة كانت لقارئ كتابي هذا الى جهة التعليم هو ان يكون للمتعلم طريق قاصد يسلكه
في التعليم ليسهل عليه حفظه ونقله ويحفظ عليه فهمه واستنباطه ويؤديه كل
فصل منه الى ما بعده من الفصول ويذكر بعضها ببعض في مرتبة الكتاب
واما مرتبة قراءة هذا الكتاب فانه يغني الناظر المتعلم عن ان يقرا قبله او بعده شيئا
من كتب الطب اذ كان جامعا لكل ما يحتاج اليه المتعلمون والمتكلمون الا ان من اراد
ان يكون كاملا فاضلا مقدما في كل صناعة عارفا بمعاني الكلام فليقرا كتب المنطق
والتعاليم الاربعة التي هي الحساب والهندسة والنجوم والالحان وذلك ان المنطق
هو ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في كل علم وكذلك التعاليم قد ينتفع
بها في سائر العلوم والصناعات من ذلك ان الطبيب قد يحتاج الى علم الهندسة
ليعلم اشكال الجراحات لان الجراحة المدورة عسرة البرء والجراحة المثلثة والمربعة
وغيرها سهلة البرء اذا كان لها زوايا منها يبتدي نبات اللحم ويحتاج الى علم النجوم
ليستعمل الدواء في الوقت المختار الذي يكون القمر فيه مقارنا للسعود من كل موافق
ويحتاج الى علم الالحان ليروض لمناملة في جس الاوتار وذهنه في النغم ليسهل عليه بذلك
تعلم النبض وجس العروق الا انه ينبغي ان تعلم اني لم اقل ان منفعة هذه العلوم في
صناعة الطب ضرورية اذ كان قد يمكن الانسان ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون بها
ماهرا من غير ان يتعلم صناعة المنطق والتعاليم وانما الذي يحتاج اليه قارئ كتابنا هذا
من علم المنطق هو معرفة الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض ومعرفة ذلك
سهلة يسيرة المأخذ فاما ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجة اضطرارية
الى معرفته فقد قال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في تعرف علل الاعضاء

الثامنة ان البحث عن المسائل المنطقية غير نافع في صناعة الطب اذ كان البحث عن
المسائل لا يغني شيئا في معرفة طبايع الامراض ولا في اسبابها ولا في علاماتها ولا في مداواتها
وكذلك التعاليم فلم معرفة ما يحتاج اليه منها في صناعة الطب سهل ليس بالصعب
فاما الاغراق فيها والاستقصاء في معرفتها فليس بالطبيب حاجة اضطرارية اليه فافهم
ذلك وانما احتاج العلما الى معرفة مرتبة الكتاب لكي نعلمهم ما نعلمه على ترتيب
[illegible] لا يقدم قراءة ما ينبغي ان يوخر قراءته ولا يوخر قراءة كتاب ينبغي ان يقدم قراءته فلا يفهم
من واحد منها شيئا فيبقى متحيرا مبلدا كمثل رجل اراد الصعود على سلم فخطا من
المرقاة الاولى الى الثالثة فتادى بذلك وذلك انه اما ان يقع من السلم واما ان ينالهم
رجلاه في اسم واضع هذا الكتاب فاما اسم الواضع للكتاب فهو علي بن العباس
المتطبب تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار في صحته واما صحته انه لعلي بن العباس
فالذي يدل عليه امران احدهما انه يشبه احد الى تصنيفه مثل تصنيفه وذلك انك اذا
قايسته بساير الكنانيش والكتب التي وضعها من كان قبله لم تجد لاحد منهم كتابا
حاويا لجميع اجزا صناعة الطب ولا موضوعا على جهة القسمة ولا على ترتيب يشبه
هذا الترتيب والثاني ان هذا الكتاب اول ما اخرجه مصنفه فانما اخرجه الى خزانة
الملك الجليل عضد الدولة ثم من بعد ذلك اخرجه الى ايدي الناس واظهره لهم فاما
قبل ذلك لم يكن له نسخة ولا شبيه في التاليف واذا كان الامر كذلك فقد صح ان
واضعه علي بن العباس المتطبب المجوسي تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار وانما احتاجت
العلما الى صحة نسبة الكتاب لئلا يجد بعض الناس ممن لا علم له كتابا فقد الف بعض الحكما
فيدعيه وينسبه الى نفسه فاعلم ذلك في قسمة الكتاب واما قسمة الكتاب
الى الاجزا والمقالات فانه ينقسم اولا الى جزين الجز الاول يذكر فيه الامور الطبيعية والتي
ليست طبيعية والامور الخارجة عن الطبيعة ويسمى هذا الجز الجز النظري والجز الثاني
يذكر فيه حفظ الصحة على الاصحا ومداواة المرضى التي تكون بالتدبير والادوية والتي تكون
بعلاج اليد ويقال لها الجز العملي والجز الاول فيه عشر مقالات المقالة الاولى فيها
وعشرون بابا يذكر فيها صدر الكتاب والروس الثمانية ووصايا المتطببين [illegible]
وقسمة الطب والاسطقسات والامزجة والاخلاط والمقالة الثانية [illegible]
يشرح الاعضا المتشابهة الاجزا ومنافعها المقالة الثالثة سبعة وثلثون بابا يذكر
فيها شرح الاعضا المركبة ومنافعها المقالة الرابعة فيها عشرون بابا يذكر فيه امر القوى
والافعال والارواح المقالة الخامسة ثمانية وثلثون بابا يذكر فيها الامور التي ليست طبيعية
وهي الهوا المحيط بابدان الناس والرياضة والطعام والشراب والنوم واليقظة والجماع
والاستفراغ والاعراض النفسانية المقالة السادسة ستة وثلثون بابا يذكر فيها الامور
الخارجة عن الطبيعة وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها [illegible]
الثامنة اثنان وعشرون بابا يذكر فيها الدلايل والعلامات العامية الدالة على الامراض المقالة
المقالة التاسعة احد واربعون بابا يذكر فيها الاستدلال على علل الاعضا الظاهرة للحس واسبابها
المقالة العاشرة ثلثة عشر بابا يذكر فيها الدلايل والعلامات المنذرة بحدوث الامراض وبالسلامة

الطب في علم من الجز الثاني وهو الجز العملي عشر مقالات المقالة الاولى
عشرون بابا يذكر فيها حفظ الصحة على الاصحا وتدبير الاطفال والمشايخ والناقهين [illegible]
المقالة الثانية سبعة وخمسون بابا يذكر فيها الادوية [illegible] ومنافعها و
[illegible] المقالة الثالثة اربعة وثلثون بابا يذكر فيها مداواة الحميات والاورام [illegible]
المقالة الرابعة ثلثة وخمسون بابا يذكر فيها مداواة العلل العارضة في سطح البدن
المقالة الخامسة اثنان وثلثون بابا يذكر فيها علل الاعضا الباطنة ومداواة علل
الاعضا النفسانية التي هي الدماغ والنخاع والاعصاب والحواس الخمس المقالة السادسة
ثمانية عشر بابا يذكر فيها مداواة علل اعضا النفس التي هي الحنجرة وقصبة الرية والرية
والقلب والحجاب واغشية الصدر المقالة السابعة احد وخمسون بابا يذكر فيها مداواة
العلل العارضة في اعضا الغذا التي هي المري والمعدة والكبد والطحال والمرارة والامعا
والكلى والمثانة المقالة الثامنة خمسة وثلثون بابا يذكر فيها مداواة العلل العارضة في
اعضا التناسل التي هي الانثيان والقضيب والرحم والثديان المقالة التاسعة مائة
واحد عشر بابا يذكر فيها مداواة العلل التي تكون بعلاج اليد وهو الفصد والحجامة
والبط والقطع والكي والجبر والخياطة المقالة العاشرة سبعة وعشرون بابا يذكر فيها
الادوية المركبة من الحبوبات وغيرها وسنذكر في كل مقالة عدد ابوابها وما في كل باب
منها من الاغراض فذلك جميع سبعة مائة وستون بابا الباب الرابع
في قسمة الطب قد قسمت العلما القدما من الاطبا صناعة الطب على ضروب مختلفة لم ار في قسمتهم
افضل ولا اجود شرحا وبيانا ولا احسن ترتيبا ونظاما من هذه القسمة التي انا واصفها اذ كانت
تقسم هذه الصناعة من جنسها الاعلى الذي هو الطب الى نوع الانواع من حفظ الصحة ومداواة
الامراض والى ما تحته من الاشخاص فقسمة يتلوا بعضها بعضا من غير ان يتقدم ما ينبغي ان يقدم او [يقدم]
ما ينبغي ان يوخر وانا واصف لك هذه القسمة ثم اخذ في شرح كل واحد من اصنافها فاقول ان
الطب ينقسم قسمين احدهما العلم والاخر العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود اليه
وهو موضوع في الفكر الذي به يكون التمييز والتدبير لما يراد فعله وعمله والعمل هو خروج
ذلك الشي الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحس والعمل باليد على حسب ما اتفق عليه [illegible]
في صنعة العلم والعلم ينقسم الى ثلثة اقسام احدها العلم بالامور الطبيعية والثاني العلم بالامور التي
ليست طبيعية والثالث العلم بالاشيا الخارجة عن الامور الطبيعية والامور الطبيعية
هي الغريزية التي بها تم كون النبات والحيوان وساير الاجسام التي في هذا العالم والتي اذا
ارتفع واحد منها لم يتركب شي من النبات والحيوان والمعادن وتنقسم الى سبعة اقسام
العلم بامر الاسطقسات [illegible] والرابع العلم بامور الاعضا الحادثة عن الاخلاط
والخامس العلم بامر القوى التي بها تمكن الاعضا ان تفعل افعالها الجارية مجرى الطبيعي والسادس
العلم بامر الافعال الحادثة عن القوى والسابع العلم بامر الارواح التي بها يكون تمام بدن الحيوان
وقوامه وتدبيره وثلثة من هذه السبعة عامية للحيوان والنبات وساير الاجسام
التي تحت فلك القمر وهي الاسطقسات والامزجة والافعال الطبيعية واربعة خاصية
للحيوان دون النبات وهي الاخلاط والاعضا والقوى والافعال الحيوانية والنفسانية
والافعال والارواح الحيوانية والنفسانية وقد زاد بعض العلما في هذه السبعة اربعة

مثل ما هي الاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى وهذه الزيادة دليل
في العلم بامر المزاج ولحاجتنا الى ذكرها في الامور التي ليست طبيعية فاما الامور
التي ليست طبيعية فستة اشيا وهي الهوا المحيط بابدان الناس والحركة والسكون والطعام
والاشربة والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتقان ويدخل في الاستفراغ الجماع والا
ستحمام وساير ما يستفرغ من البدن والاعراض النفسانية في الامور الخارجة عن الطبيعة
والامور الخارجة عن الطبيعة فينقسم ثلثة اقسام احدها الامراض والثاني اسباب الامراض و
الثالث الاعراض التابعة للامراض وهي الدلايل التي يدل عليها في قسمة العمل فاما العمل
فينقسم قسمين احدهما حفظ الاصحا على صحتهم والثاني مداواة الامراض وحفظ الصحة ينقسم
الى ثلثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان التي لا يعدم من صحتها شي والثاني حفظ الصحة
للابدان التي قد ابتدات ان تحيد من حال الصحة والثالث حفظ الابدان الضعيفة وهي ابدان الاطفال
وابدان المشايخ وابدان الناقهين من المرض ومداواة المرضى ينقسم قسمين احدها المداواة التي
تكون بالادوية والاغذية والثاني العمل باليد وعمل اليد ينقسم قسمين احدهما يكون في اللحم كالبط
والقطع والخياط والكي والثاني يكون في العظم وهذا يكون اما بجبر العظم المكسور او برد العظم المخلوع
واذا كان الامر على ما ذكرنا من هذه القسمة وشرحنا من البين انا قد اوفينا الاقسام التي
قسم بها الاطبا الصناعة الطب اذ كانت من جودة النظام والترتيب بحال لا يجوز ان يترك فيها
شي مما يحتاج اليه ويحتاط الى غيره ومع ذلك فانه قد يسهل على الانسان حفظ هذه الاقسام
الاثنة التي ذكرنا حتى يحضر ذهنه في اي وقت اراد معرفة شي شي منها ايذكرنا واحد
منها مما ان يحتاج اليه من معرفة الجزئيات التي يقسم اليها ذلك القسم الكلي فلما ان ذكر كذلك
فحق الان ناخذ في شرح الجز العلمي ونبتدي اولا بالكلام في الامور الطبيعية التي هي اول اقسام
العلم ونبتدي من اقسامها بشرح الاسطقسات التي هي اول قسم من اقسام الامور الطبيعية

الباب ... في ذكر الاسطقسات وما هيتها اعلم ان
الفلاسفة يعنون بالاسطقس الشي الذي هو ابسط اجزا الجسم المركب واقلها مقدارا والشي
البسيط هو الذي جوهره جوهر واحد واجزاوه متشابهة غير مختلفة وهذا اما ان يكون
كذلك بالحقيقة وهو النار والهوا والما والارض واما ان يكون كذلك فيما يظهر للحس كالجمد
والمعادن وما اشبهها فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل لان النار
والما والارض ابسط الاجسام التي في عالم الكون والفساد وان جميع الاجسام القابلة للكون
والفساد تكون منها فسميناها اسطقسات اولا بالحقيقة وسمينا ما سواها من الاسطقسات ثواني
واذا كان الامر كذلك فانا نقول ان الاسطقسات منها قريبة خاصية ومنها بعيدة عامية
ومنها متوسطة في القرب والبعد فيما بين العامية والخاصية فاما الاسطقس القريب فهو
الخاص بالجسم المركب منه واما الاسطقس البعيد فهو الاسطقس العام الذي هو مركب منه اشيا
كثيرة مختلفة واما الاسطقس المتوسط فهو المتوسط بين هذين الاسطقسين مثال ذلك
الحيوان الذي له دم فان اسطقساته القريبة هي الاعضا المتشابهة الاجزا التي منها تركيب
الاعضا الالية اذ كانت ابسط منها واقل مقدارا ومن الاعضا الالية يتركب جملة البدن واما
الاسطقسات المتوسطة في القرب والبعد وهي الاخلاط الاربعة التي منها تركيب الاعضا المتشابهة
الاجزا اذ كانت ابسط منها واقل كمية ومن الاعضا المتشابهة الاجزا تركيب الاعضا الالية وهو

والجوهر الحار الذي في الغاية هو النار والجوهر البارد الذي في الغاية هو الما والجوهر
الرطب في الغاية هو الهوى والجوهر اليابس في الغاية هو الارض و ... واحد
من هذه الاربعة من صاحبه المجاور له كيفية ليست في طبيعته فالنار لقربها من فلك
... حركة الفلك عليها يكسبها كيفية حارة والما لمجاورته الهوى يكسبه كيفية
رطبة والارض لقربها من الما يكسبها كيفية باردة فلذلك ما صارت قوة النار حارة يابسة
وقوة الهوى حارة رطبة وقوة الما باردة رطبة وقوة الارض باردة يابسة واختلفت لذلك
جواهرها فصار جوهر النار الطف هذه كلها ولذلك صار من شانها العلو والسمو والارض
اغلظها ولذلك صار من شانها الرسوب الى اسفل والانحطاط الى الوسط والهوا يحيط بها من
كل جانب ويحملها والهوا دون النار في اللطافة وفوقها في الغلظ والما دون الهوا في اللطافة
ودون الارض في الغلظ ولذلك صار من شانه الدوران حول الارض والانحدار من العلو
الى سفل وهذا ما ينبغي ان نعلمه في طبيعة الاسطقسات واحوالها في كيفياتها فاما كيف
... منها الكون فان ذلك يكون بامتزاج اجزا الاسطقسات بعضها ببعض امتزاجا
... بحيث ... كل واحد منها وينقل طبيعته الى طبيعة اخرى ... لواحد منها كما
... الاشيا بعضها ببعض بمنزلة ما يمزج الشراب بالما فانهما وان امتزجا ... بما يظهر
للحس فانهما ... اعني لا يجد ... غير ما ... عن الحنود ما وعن المزور
... في الارض ... لكن قد تمازج اجزا من الاسطقسات بعضها ببعض امتزاجا
... جامعة كيفية واحدة منها على حقيقة وينبغي ان نعلم ان امتزاج هذه الاسطقسات
في كون ساير الاجسام ليس هو بمقادير متساوية لكن مختلفة فبعضها اقل وبعضها
ازود ذلك ان مقدار كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس الذي يكون منه بدن
الفرس في المقدار الذي يكون منه بدن الفرس غير المقدار الذي يكون منه بدن الثور وكذلك
المقدار الذي يكون منه بدن عمرو غير المقدار الذي يكون منه بدن زيد وكذلك ايضا
المقدار الذي يكون منه شجر التين غير المقدار الذي يكون منه شجر الكرم وانما اختلفت المقادير
التي للاسطقسات في كون كل واحد من الاجسام المختلفة التي كانت في خاصية كل واحد
من الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاسطقسات متساوية في جميع الاجسام
لكان الموجود شيا واحدا وطبيعته طبيعة واحدة ومع اختلاف مقاديرها في الامتزاج
لكون كل واحد من الاجسام فليس يمكن ان يكون منها الكون الا ان يكون معتدلة يقابل
بعضها البعض متساوية في قواها غير زايدة اعني غير مفرطة كما قال ابقراط في كتابه
في طبيعة الانسان وهو قوله فانه لم يكن للحار عند البارد والرطب عند اليابس معتدلة
بعضها بقياس بعض متساوية بعضها ببعض لكن ان كان الواحد منها يفضل على الواحد
الاخر فضلا كثيرا اعني يكون الواحد اقوى والاخر اضعف لم يحدث الكون وانما اراد بذلك
انه متى كان الحار مفرطا لم يتم كون لاحراقه المادة ومتى كان البارد مفرطا لم يتم به الكون
لتجميده المادة وان كان الرطب اكثر وازيد سيل المادة ولم يثبت وان كان اليابس اكثر
جفف المادة ولم يمكن تمددها فنعم ما قال ابقراط في هذا الفصل وقال ايضا
في هذا الكتاب انه ليس يمكن ان يحدث الكون من اشيا كثيرة مختلفة الا ان تكون معتدلة ويتناسب
وتلاحم ... واحدة يعني ان يكون جوهر كل واحد منها ملايما لصاحبه كالذي ... يكون

من اذا وافادتها والحيوان المتقاربة في الجنس بمنزلة نتاج الحمار والفرس ونتاج الطاب[illegible]
والغوالب [illegible] ربيه من طبعها بعضها من بعض فهذه ما كان ينبغي لنا ان نذكره من امر
الاسطقسات في [illegible] وصورت جميع ما دون فلك القمر من الاجسام عنها وبها ذكرنا
من ذلك كفاية لغرض كتابنا هذا الباب ——— السادس

في صفة اصناف المزاج قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا في الاسطقسات ان جميع ما في عالم الكون
والفساد من الاجسام المتنفسة وغيرها يكون من الاسطقسات الاربعة بامتزاج بعضها
ببعض بمقادير ما مختلفة غير متساوية بحسب الحاجة لكل واحد منها واذا كان الامر
كذلك فانه قد يتفق ان يكون مركب بعضها من اجزاء متساوية وبعضها من اجزاء غير
متساوية فيغلب على الجسم كيفية او كيفيتان من كيفيات الاسطقسات وتسمى تلك الكيفيات
مزاجا اشتقاقا من امتزاج الاسطقسات بعضها ببعض فمتى كان الجسم مركبا من اجزاء
متساوية من الاسطقسات الاربعة حتى لا تغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل
ومتى كان تركيبه من اجزاء غير متساوية قيل انه خارج عن الاعتدال والخارج عن الاعتدال
ان كان امتزج في كونه من الاسطقس الناري اكثر من سائر الاسطقسات قيل ان مزاجه
حار وان كان امتزج في كونه من الاسطقس المائي اكثر قيل ان مزاجه بارد وان كان ما
امتزج فيه من الاسطقس الارضي اكثر قيل ان مزاجه يابس وان كان ما امتزج فيه من
الاسطقس الهوائي اكثر قيل ان مزاجه رطب وان كان الغالب مع الاسطقس الناري الاسطقس
الهوائي قيل انه حار رطب وان كان الغالب مع الاسطقس الناري الاسطقس الارضي قيل له حار
يابس وان كان الغالب مع الاسطقس المائي الاسطقس الهوائي قيل له بارد رطب وان كان
الغالب مع المائي الارضي قيل له بارد يابس فاصناف المزاج اذا تسعة واحد منها معتدل
وثمانية خارجة عن الاعتدال اربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة
مركبة وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب وربما كان غلبة كل واحد
من هذه الامزجة على الاجسام غير متساوي فربما كان غلبة بعضها على بعض الاجسام
غلبة قوية حتى يخرج من الاعتدال خروجا كثيرا فيكون قريبا من الغاية فينسب في ذلك المزاج
الى الشدة والقوة وربما كانت غلبته عليه يسيرة حتى يكون قريبا من الاعتدال فينسب
من ذلك المزاج الى الضعف والنقصان وفيما بين المعتدل والغاية مراتب كثيرة ولذلك
صارت مقادير الامزجة في الاجسام بغير نهاية ولهذه العلة ما صارت الاشخاص ايضا
بغير نهاية بسبب الزيادة والنقصان في مقادير الامزجة فيها ومثال ذلك انك متى
خلطت زنجفرا واسفيداجا [illegible] مقدارا من كل واحد [illegible] حدث عن ذلك
لون اخر وعلى حسب تغيرك مقادير الالوان فيما تمزجه يكون اختلاف الالوان الحادثة
عنها وعلى هذا القياس تحدث الوان بغير نهاية وكذلك الانواع والاشخاص على هذا
القياس انما اختلفت صورها بحسب اختلاف مقادير الاسطقسات التي منها تركبت

الباب ——— السابع في المعاني التي ينقسم اليها كل واحد من اصناف

الامزجة على معان مختلفة فاما المزاج المعتدل فيقال على المعتدل بالحقيقة الذي يبعد من
جميع الاطراف بعدا متساويا وهو الذي فيه من الاسطقسات الاربعة اجزاء متساوية فقط
لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الاطراف والمعتدل في جميع جملة نوعه ويقال على المعتدل

١

بحسب المنفعة والحاجة كان ذلك في كل واحد من الاجسام فاما المعتدل بالحقيقة فليس
يكاد يوجد في جسم من الاجسام على الغاية لكن الانسان المعتدل المزاج قريب منه والاعتدال
مزاج جلدة الراحة منه فانها من الانسان المعتدل المزاج على غاية القرب من هذا المزاج
وذلك ان الانسان جعل اعدل الحيوان مزاجا لان كل واحد من الحيوان بغيره [illegible] واحد
واما الانسان فاحتاج ان يعمل سائر الاعمال فجعل مزاجه كذلك معتدلا ليكون قريبا من سائر
الامزجة التي يحتاج اليها في كل واحد من الاعمال ولذلك ما اعطي النطق اعني التمييز الذي
به يكون العلم والفهم واما باطن الراحة فجعل قريبا جدا من الاعتدال من جميع الاطراف لحاجة كانت
اليه بسبب حس اللمس وبسبب الامساك اما بسبب حس اللمس فانه احتيج اليه ليكون
حاكما على الشيء الملموس حارا كان او باردا او صلبا او لينا والحاكم يجب ان يكون لا يميل ابدا
الى احد الخصمين وكذلك مزاج باطن الراحة ليس هو بمائل الى احد الجهات الاربعة فانه
لو كان مزاجه حارا لم يكن يحس بالاشياء الحارة جيدا ولو كان باردا لم يكن يحس بالاشياء الباردة
جيدا وكذلك لو كان صلبا لم يكن يحس بالاشياء الصلبة ولو كان لينا لم يكن يحس بالاشياء
اللينة على حسب ما هي عليه وانما يحسه بمخالفته فيكون قويا فلذلك جعل باطن الراحة معتدل
المزاج ليحس بجميع ما خالفه واما اعتدال باطن الراحة بسبب الامساك فانه جعل [illegible]
بين الصلابة واللين لحاجة كانت الى الامساك والحس جميعا وذلك ان الحس يحتاج الى ان يكون
العضو لينا لقبول الفعل الوارد من المحسوس لان كل محسوس من شأنه ان يؤثر في الحاس حتى يحس
به وذلك انه ان لم يسخن باطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته فاما الامساك فيحتاج ان يكون
العضو له صلبا ليقوى به على الامساك فلو كان باطن الراحة صلبا لفقد ذلك من جودة اللمس ولو كان
لينا لفقد من ذلك جودة الامساك فلهذه الاسباب جعل باطن الراحة معتدلا قريبا من الاعتدال
الحقيقي فليس يكاد ان يوجد جسم يظهر فيه هذا المزاج يعني المعتدل من جميع الاطراف بالحقيقة
الا انك ان احببت ان تعرفه وتتوهم كيف هو فانك قادر على ذلك من [illegible] وهو
ان تتوهم هذه الكيفيات الاربع على غاياتها فتجعل هذا المزاج متوسطا بين هذه الاربعة حتى
تتوهم ان فيه من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية ويحصل [illegible] ذلك في
الذهن المزاج المعتدل في الحقيقة والثاني من الحس وهو ان تأخذ ما يغلب [illegible]
اجزاء متساوية وتمزج احدهما بالاخر ثم تلمسه فانك تجده معتدلا من الحرارة والبرودة بالحقيقة
وان انت خلطت ترابا بماء مسحوقا اجزاء متساوية وخلطتها خلطا جيدا ثم لمسته وجدته ملمسه
معتدلا بين الصلابة واللين فهو منه المزاج المعتدل فيما بين الرطوبة واليبس فاذا انت فعلت
ذلك فقد وقفت على حقيقة هذا المزاج بالحس فيجب ان تجعله دستورا لك وسببا تقيس عليه
سائر الامزجة التي تكون بالفعل اذا اردت معرفتها الا انه ينبغي في هذا الباب ان لا تكون خلطك
للتراب بالماء ولا احدهما باردا او حارا بالفعل فانك ان فعلت ذلك [illegible] عليك الاحوال وفسد ذلك
انه متى كانا حارين احدهما او سخنا فظهر من ذلك ان الشيء المختلط منهما ارطب من المعتدل وان كانا
باردين احدهما [illegible] وصلبا فظهر لك من ذلك ان الشيء الحادث عنهما ايبس من المعتدل فينبغي
اذا ان يكون امتحانك ذلك وهما ليس بالسخنين ولا بالباردين فتصح لك الدلالة فهذه صفة المزاج
المعتدل من جميع الاطراف بالحقيقة وفي المزاج المعتدل بحسب المنفعة واما المعتدل
بحسب المنفعة والحاجة كالذي هو في كل واحد من الحيوان والنبات فانه ليس هو متساوي الكيفيات لكن

يحتاج بمزاجه الى ... كل واحد منها حتى يكون فاضلا في المعنى الذي كون له مثل ذلك ان الاسد جعل اشد
حرارة ليكون [illegible] اشد بطشا والارنب جعل ابرد مزاجا ليكون اشد جزعا واسرع
هربا واما ينسب [illegible] واحد من الحيوان ان من فضيلته في فعله وذلك ان الفرس
المعتدل هو الذي يكون احسن هيئة واسرع احضارا والكلب المعتدل هو القوي الغضب الحسن
الصيد الجيد الحراسة الساكن الهادي مع اهله وكذلك ايضا يستدل على كل واحد من اصناف
النبات من فضيلته في الشي الذي له كون بمنزلة شجرة التين والكرمة فان اعدلهما في نوعيهما
اكثرهما ثمرا وافضلهما في الطيبة واللذاذة مع الحسن وكذلك ايضا الادويه والاشيا التي هي
اعدلها في نوعها هو افضلها منفعة فيما يختص به فهذه صفة المزاج المعتدل بحسب اللجة والمنفعة و
الكلام في الامزجة الخارجة عن الاعتدال ــــ فاما الامزجة الخارجة عن الاعتدال
فان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس ينقسم الى قسمين اما الى الكيفية نفسها مفردة
وليس لها هذا مقصد في علم المزاج واما الى الجسم القابل لتلك الكيفية وهذا اما ان يكون كذلك بالقوة
واما بالفعل واعني بالقوة الجسم الذي ليس يظهر فيه تلك الكيفية للحس لكن يمكن فيه ان يصير كذلك
الحال اذا ورد البدن وتغير عن حاله بمنزلة الفلفل فانه ما لم يرد الى الفم والى داخل البدن فليس
يسخنه فيقال له حار بالقوة فاذا ورد الى البدن واستفاد من الحرارة الغريزية صار حارا بالفعل
وليس غرضي في هذا الموضع الاخبار عن الامزجة التي هي بالقوة اذ كان غرضي ان اذكر ذلك
في المواضع التي اذكر فيه الادوية المفردة فاما الجسم الذي هو كذلك بالفعل فهو الذي يظهر لنا
بالحس انه حار او بارد او رطب او يابس وهذا منه ما هو كذلك بالعرض بمنزلة الما الحار وساير
الاجسام المسخنة والمبردة والمرطبة والمجففة وليس لها هذا قصد ومنه ما هو كذلك
بالطبع والذي هو كذلك بالطبع فمنه ما هو في الغاية كالاركان الاربعة وقد بينا الحال
في ذلك فيما تقدم من قولنا ومنه ما ليس هو كذلك في الغاية كحرارة ابدان الحيوان والذي نقصد
في علم المزاج هاهنا اذ كان غرضنا في ذلك ان نخبر بمزاج الانسان الطبيعي والاستدلال على كل
صنف من اصنافه المجبول عليه فاقول ان ما كان من الاجسام حارا او باردا او رطبا او يابسا
بالفعل فمنه ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب ومنه ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة فاما ما يقال
انه كذلك بطريق الاغلب فهو الذي ينسب الى المزاج الظاهر فيه الغالب على ساير ما ركب منه على ما
ذكرت فيما تقدم واما ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة فمقايسته تكون اما الى المعتدل المزاج
في جنسه واما الى المعتدل المزاج في نوعه واما الى اي شي اتفق ومقايسته الى المعتدل في جنسه
كقولك ان بعض الحيوان غير الناطق حار المزاج اذا قسته الى الانسان اذ كان الانسان معتدلا
بين جميع انواع الحيوان واما ان يقاس الى المعتدل في نوعه كقولك سقراط بارد اذا كان انقص
حرارة من مزاج الانسان المعتدل واما المقايسة الى اي شي اتفق كقولك عمرو بارد اذا قيس
بانسان حار المزاج وهذا الحيوان حار او بارد اذا اضفته الى هذا الحيوان بمنزلة قولك بالاضافة
الانسان بارد المزاج اذا قسته بمزاج الاسد والكلب يابس المزاج اذا قسته بمزاج الانسان
وكذلك الكلب رطب المزاج اذا قسته بالنحل وعلى هذا المثال ايضا قد يجري امر المقايسة في جميع
التي هي حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة على ما اذكره في الموضع الذي اذكر فيه الادوية المفردة
واذ قد بينا على اي وجه يتصرف امر المزاج وكل واحد من اصنافه فينبغي ان نذكر العلامات والدلايل
التي يستدل بها على كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان اذ كان قصدنا في هذا الكتاب

انما هو الاخبار عن ذلك — الباب الثامن في تعرف مزاج جملة بدن اصناف
الناس فاقول انه ينبغي لمن اراد ان يتعرف المزاج من كل واحد من الابدان على التحديد
والا لا بد ان يتعرف اولا مزاج كل واحد من الاعضا الطبيعي على الانفراد وذلك انه ليس يمكن ان
يتعرف مزاج ساير الانسان بدلايل تدل على مزاج كل واحد من الاعضا على الانفراد وذلك ان من الناس
من يكون مزاج ساير اعضايه او اكثرها حارا فيستدل عليه بدلايل كلية ماخوذة من جملة
البدن ومن الناس من يكون مزاج بعض اعضايه حارا وبعضها باردا فيختلف بذلك مزاج البدن
بمنزلة من يكون مزاج دماغه حارا او مزاج قلبه باردا او مزاج كبده معتدلا فلا يمكن لمن يريد
تعرف مزاجه بدلايل ماخوذة من جملة البدن اي مزاج هو من مزاج ذلك البدن بل يحتاج
الى دلايل خاصة ماخوذة من الاعضا على الانفراد وليس يمكن ان تعرف مزاج كل واحد من الاعضا
الخارج عن الاعتدال دون ان تعرف مزاجها المعتدل الطبيعي الخاص به الذي فطرته عليه الطبيعة
للمنفعة والحاجة كانت اليه بمنزلة الدماغ فانه جعل باردا رطبا لما احتيج اليه في مبادي الراي
والفكر لان العضو اذا كان مزاجه حارا كان سريع الحركة قليل الثبات بمنزلة القلب فانه جعل
حارا لما احتيج اليه ان يكون معدنا للحياة وينبوع الحرارة الغريزية والكبد جعلت حارة رطبة
لما احتيج فيها الى الهضم وتوليد الدم والعظم جعل يابسا لما احتيج اليه ان يكون عمدا واساسا
للاعضا التي هي مركبة عليه وكذلك جعل لكل واحد من الاعضا مزاجا ما خاص به يكون
اعتداله فلذلك ينبغي ان نعلم انه متى قيل في كل واحد من الاعضا انه حار او بارد او رطب
او يابس انه انما ينسب الى المعتدل في نوعه ولا يقاس الى المعتدل بين جميع الاطراف فانه اذا
قيل في الدماغ انه حار وفي القلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان الدماغ احر مزاجا من القلب
ولا القلب ابرد مزاجا من الدماغ المعتدل لكن يقال ان هذا الدماغ اسخن مزاجا من الدماغ
المعتدل وهذا القلب ابرد مزاجا من القلب المعتدل فان القلب لو بلغ في البرد غاية ما يمكن
فيه ان يبرد لكان احر مزاجا من الدماغ ولو بلغ الدماغ في الحر غاية ما يمكن لكان ابرد مزاجا
من القلب واذ كان الامر كذلك فانا اخذ في ذكر مزاج كل واحد من الاعضا الخاص وهو
اعتداله الطبيعي ثم اتبع ذلك بدلايل مزاج كل واحد من الاعضا الخارج عن الاعتدال الخاص به
الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضا فاقول ان مزاج
الانسان المجبول عليه هو المزاج المعتدل وجعل كذلك للسبب الذي ذكرناه انفا في صدر كلامنا
في المزاج فاما مزاج اعضايه على التفصيل فان منها ما هو معتدل المزاج ومنها ما هو خارج
عن الاعتدال بالطبع فاما المعتدل فالجلد ومن الجلد جلدة باطن الراحة وجعل جلدة الانسان
معتدلة المزاج لان الباري جل وعز جعل الجلد غطا ووقا لساير الاعضا لما يرد عليها من خارج
من الحر والبرد ومن الاجسام التي تقطع وتهتك وجعله محيطا لما تدفعه الاعضا القريبة
من داخل من الفضول الحادة والباردة والحادة التي تقطع وتاكل والثقيلة التي تهتك فجعل
معتدلا ليكون متى ورد عليه شي من هذه لم يناله منه كثير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال
سريعا فان العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد في حرارته كمثل ما يزيد في حرارة العضو
الحار اذا لقيته ولم يبعد عن الاعتدال كمثل مباعدتها للعضو الحار وكان رجوعه الى حاله
اسرع من رجوع العضو الحار اذا ناله سو مزاج بارد وكذلك يجري الامر في العضو البارد
اذا لحقه المزاج الحار لان هذين المزاجين كل واحد منهما بعيد عن الاخر في الطرفين المتضادين

فاما المزاج المعتدل فتفرقه من حيث الجزء من الامزجه اعني الحار والبارد والرطب واليابس حتى
خرج عن الصفة الا تحت جوده الى الحال الطبيعيه سريعا وذكر الامر بجملته فطع او ضده او
هكذا كان الناميه سرني بعث الطبيعة اليه من الدم الجيد المعتدل فاما جلده الراحه
بحلف معتدله المزاج لما ذكرنا من الخلقة لانها سبب حس اللمس وسبب الامساك
واما الاعضا الخارجه عن الاعتدال بالطبع فمنها حارة ومنها باردة ومنها رطبه ومنها يابسه
اما الاعضا الحارة فمنها ما هو اقوى الحراره ومنها ما هو ضعيف الحرارة ومنها فيما بين ذلك
حسب قربه وبعده من الغايه في جميع ... الحار واما الاعضا الحارة فالقلب
اسخن ساير الاعضا لانه معدن الحرارة الغريزيه والكبد حاره الا انها اقل حرارة من القلب
للطبيعه كانت الى ذلك بسبب انضاج عصارة الغذا ومن بعد الكبد اللحم المفرد لانه اقل حراره
منها لما خالطه من الليف وبعده لحم العضل لانه اقل حرارة من اللحم المفرد لما خالطه من
العصب والرباط وتتلوا لحم العضل في الحرارة الطحال لما يحتوي عليه من عكر الدم ومن بعد
الطحال في الحرارة الكلى لان الدم ليس فيهما بالكثير ومن بعد الكلى العروق الضوارب وعروق الصوار
وهي اقل حرارة من ساير الاعضا وان كانت في طبيعتها باردة فانها لكون الدم فيها تكتسب
منه حرارة لان حرارتها قريبة من الاعتدال ... الاعضا ...
واما الاعضا البارده فمنها ما برودته قويه ومنها ضعيفه ومنها ما هو متوسط بين الضعيفه
والقوي بسبب قربه من هذا المزاج فالشعر اقوى الاعضا بروده والعظم قوي البرد الا انه
دون الشعر في البرد ومن بعد العظم في البرد الغضروف والرباط والوتر والغشا والعصب
ومن بعد هذه في البرد النخاع ومن بعد النخاع الدماغ ومن بعد الدماغ في البرد السمين
وبالجمله فان كل عضو عدم الدم فانه بارد وكل عضو غزير الدم فانه حار م

في صفة الاعضا الرطبه فاما الاعضا الرطبه فمنها ما هو كثير الرطوبه ومنها
ما هو قليل الرطوبة فالسمين اكثر الاعضا رطوبة ثم من بعده الشحم ومن بعد الشحم في الرطوبة
الدماغ ومن بعده النخاع ثم لحم الثدي ثم الانثيين وبعد هذين لحم الريه ومن بعد الريه لحم
الكبد ومن بعد لحم الكبد لحم الطحال ومن بعد لحم الطحال لحم الكلى ومن بعد هذا لحم العضل
وهو اقلها رطوبة واقربها الى الاعتدال في الرطوبة واليبس

في صفة الاعضا اليابسه
فاما الاعضا اليابسه فاقواها يبسا الشعر ومن بعد الشعر العظم ويتلوا العظم الغضروف
ومن بعد الغضروف الرباط ثم الوتر ومن بعد الوتر الغشا ومن بعده العروق غير الضوارب
والعروق الضوارب ومن بعدها العصب الذي يكون به الحركه ويتلوه في اليبس لحم
القلب واقل هذه الاعضا كلها يبسا عصب الحس لانه قريب من الاعتدال في الرطوبه واليبس
وهذه اصناف مزاج كل واحد من الاعضا المفردة فمن اراد ان يعرف تركيبها لم يعسر
عليه ان يقول الدماغ بارد رطب و الكبد حارة رطبه و القلب حار يابس والعظم بارد
يابس اذ كنا قد بينا في كل واحد من الاعضا على الانفراد واذ قد بينا مزاج كل واحد
من الاعضا الخاصيه الذي به يكون اعتداله الطبيعي فانا ذاكر مزاج الاعضا الخارج عن
الاعتدال الطبيعي وهو الذي يقال له سوء المزاج الصحي وسوء المزاج الطبيعي والاستدلال
على مزاج كل واحد من الاعضا وابتدي من ذلك بدلايل مزاج الدماغ الذي هو احد الاعضا
الرئيسه التي يتغير بتغيرها مزاج البدن اذ كانت الاصول لساير الاعضا وهي الدماغ والقلب

والكبد والانثيين ونتبع ذلك بذكر مزاج المعده والريه وغيرها م

الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ فاقول

قد نستدل على مزاج الدماغ بدلايل بعضها ماخوذة من مقداره او شكله وبعضها
ماخوذه من الشعر النابت عليه وبعضها ماخوذه من الافعال وبعضها ماخوذه من
الفضول البارزه منه وبعضها ماخوذة من ملمسه وبعضها ماخوذه مما يظهر في
العين واما العلامات الماخوذه من شكله ومقداره فان الراس الجيد الطبع المحمود
المزاج هو المعتدل في مقداره وشكله لا كبير ولا صغير وله نتو من قدام ونتو من خلف
ولطا من الجانبين حتى ان له كره شبيه في غايه الاستدارة قد غمزت عليها باصبعك من الجانبين
كما قال جالينوس فانك تجد شكلها ذا نتو من قدام ونتو من خلف والجانبين مستويين
وكذلك يكون شكل الراس المحمود اما نتوه من قدام فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ
ولما احتاج ان ينبت منه اعصاب الحس واما نتوه من خلف فلموضع البطن الموخر ولما احتاج
ان ينبت منه من النخاع والاعصاب التي يكون بها الحركه وما كان من النتو من خلف فهو
افضل لانه يدل على ان الاعصاب التي نبتت من هذا الموضع اقوى واغلظ واصبر على الحركه
واما الراس الصغير فعلامه تدل على رداة الدماغ وذلك انه يدل على قله المادة التي
منها يكون ضعف القوه المصورة واما الراس الكبير فان كان الشكل المحمود و...
الرقبه غليظه وفقار الصلب كبارا والعصب كله غليظا كان ذلك محمودا وان كان
الراس الكبير على خلاف ذلك فانه يدل على رداة الدماغ وان كان كبره انما اتى من كثرة
المادة لا من صحة القوه واذا كان الراس بهذه الصفة كان الدماغ ضعيفا يسرع الى
صاحبه النزلات والصداع واوجاع الاذن وذلك ان من شان الاعضا الضعيفه تولد
الفضول اذ كانت لا تقدر على احالة ما يصل اليه من الغذا جيدا م

في الدلايل الماخوذه من الشعر واما العلامات الماخوذه من الشعر فان
الشعر الاسود الجعد الذي نباته ونموه بعد الولادة سريعا يدل على حرارة مزاج
الدماغ والشعر السبط الابيض والاشقر والاصهب الذي يكون نباته بعد الولاده
بطيا يدل على برودة مزاج الدماغ والشعر الشديد السبوطة وعدم الصلع يدل
على رطوبة الدماغ ولذلك صار الصبيان والنسا والخصيان لا يعرض لهم الصلع لان المزاج
الرطب غالب على ادمغتهم والشعر الذي نباته بعد الولاده سريعا يكون منتصبا والصلع
يسرع الى صاحبه يدل على يبس مزاج الدماغ واذا كان الشعر شديد السواد قوي الجعوده
كثيرا سريع النبات فالصلع يسرع الى صاحبه كان مزاج الدماغ حارا يابسا والشعر
السبط المايل الى الشقره قليلا البطي الصلع ونباته فيما بين البطي والسريع يدل
على ان مزاج الدماغ حار رطب والشعر السبط الاصهب البطي النبات الذي يسرع اليه
الشيب ولا يعرض لصاحبه الصلع يدل على ان مزاج الدماغ بارد رطب والشعر الذي
يكون لونه اسود رجلا ويكون نباته فيما بين البطي والسريع والشيب والصلع يعرضان
له في زمان ليس بالبطي ولا بالسريع يدل على ان مزاج الدماغ بارد يابس والله اعلم م

في الدلايل الماخوذة من الافعال واما الدلايل الماخوذه من الافعال
فمن كان من الناس نشيطا عجلا سريع المبادرة الى الاعمال قليل الثبات على راي واحد قليل

النوم كثير الاحلام دل على ان مزاج دماغه حار ومتى كان كسلانا متبنيا في الامور بطي
الحركة نايما ... بارد ومن كان بطيا في اموره بليدا كثير النسيان نواما دل
على ان مزاج دماغه ... ومن كان سريع الحركة خفيفا كثير السهر قليل النوم ذكورا
دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كان عجولا متهورا قليل الثبات على راي واحد
طياشا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا وكانت هذه الدلايل قويه دل
ذلك على ان مزاج دماغه حار يابس ومن كان كثير النوم كثير الاحلام متوسطا ما بين
الجود والبطي دل ذلك على ان مزاج دماغه حار رطب فاما من كان بليدا قليل الفهم كثير
النسيان جدا بطي الذهن بطيا في الامور كسلانا كثير النوم جدا فانه يدل على ان
مزاج دماغه بارد رطب واما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فان افعاله تكون
بمنزله فعل صاحب الدماغ البارد الا ان نومه يكون اقل وكذلك سائر دلايل مزاج الدماغ
البارد فيكون في هذا دونها في الاستدلال الماخوذة من الفضول
فاما الاستدلال الماخوذ من الفضول البارزه من الدماغ فان من كانت الفضول التي
تخرج من لهواته وانفه واذنه قليله نضيجه فمزاج دماغه حار واما من كانت هذه
الفضول منه في هذه الاعضا كثيرة غير نضيجه وكانت النزلات تسرع اليه فان مزاج
دماغه بارد ومن كانت الفضول التي تبرز من هذه الاعضا منه كثيرة جدا رقيقه
فان مزاج دماغه رطب ومن كانت الفضول البارزة منه من هذه الاعضا تكون قليله
غليظه فان مزاج دماغه يابس ومن كان مزاج دماغه حارا يابسا فان الفضول
البارزه منه من هذه الاعضا تكون قليله غليظة نضيجة ومن كان مزاج دماغه
حارا رطبا فان الفضول التي تبرز منه من هذه الاعضا تكون كثيرة نضيجة والنزلات
والزكام يسرعان اليه ومن كان مزاج دماغه باردا يابسا كانت الفضول
البارزه منه معتدله القوام غير نضيجه ومن كان مزاج دماغه باردا رطبا فان
الفضول البارزه منه من هذه الاعضا تكون كثيرة غير نضيجه وصاحب هذه الحال
يكون كثير المرض فان بقراط يقول من كان تجري منخريه رطوبه بالطبع كثيرة وكانت دفعته
فان صحته اقرب الى السقم في الدلايل الماخوذة من الملمس فاما الدلايل الماخوذه
من ملمس الراس فان الراس الذي يكون ملمسه احر من المعتدل يدل على ان مزاج دماغه
حار والذي ملمسه اقل حرارة من المعتدل يدل على ان مزاج دماغه بارد
في الدلايل الماخوذة من العينين واما الدلايل الماخوذه من العين فان من كانت
عروق عينيه غلاظا حمرا وملمسها حارا دل على ان مزاج الدماغ حار ومتى كان على خلاف
ذلك فان مزاج دماغه باردا ومن كانت عيناه زرقا وبن رطبتي الملمس وحواسه
كدره دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كانت عيناه ليس فيهما حمرة وعروقهما دقاق
وملمسها يابس والحواس منه صافيه دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كانت
عروق عينيه حمرا غلاظا وملمسها حارا والحواس كدره فانه يدل على حرارة مزاج
دماغه ورطوبته وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج الدماغ منه بارد
يابس وينبغي ان تعلم ان امر هذه الدلايل انه متى كان المزاج الحادث له زايدا على الاعتدال
زيادة كثيرة فانها تكون اقوى وابين وان كانت زيادة المزاج على الاعتدال زيادة

يسيرة كانت هذه الدلايل ضعيفه

الباب الحادي عشر

في تعرف مزاج العينين وساير الحواس ان مزاج العينين يعرف من ... ومن
ملمسهما ومن مقدارهما ومما يبرز منهما ومن لونهما فاما المتقدم فيهما فانه متى
كانت العينان حمراوين وعروقهما غلاظا دل ذلك على حرارة مزاجهما وان كان الامر
على خلاف ذلك دل على برودة مزاجهما واما الدلايل الماخوذة من ملمسهما فان
العين الحارة الملمس تدل على حرارة مزاجها والباردة الملمس تدل على برودة
مزاجها والعين اللينه الملمس تدل على رطوبة مزاجها والصلبه تدل على يبس مزاجها
فاما الدلايل الماخوذة مما يبرز منها فان العين الكثيرة الدموع والسيلان يدل على رطوبه
مزاجها والقليلة الدموع تدل على يبس مزاجها فاما الدلايل الماخوذة من مقدارها
فان العين متى كانت كبيرة وكان مع ذلك كبر الراس وعظم البدن وجوده البصر دل
ذلك على ان المزاج الذي تكونت منه معتدل والمادة كبيرة جيده وان كان كبرها مع
صغر الراس وصغر البدن دل ذلك على ان العين خلقت من ماده كبيره ومزاج ردي واما
صغر العين فهي ان كان مع مشاكله من الراس وساير اعضا البدن وجودة البصر على ما ذكرت
فان المادة التي تكونت منها العين ماده قليلة ومزاجها جيد وان كان ذلك مع غير مشاكله
من الراس وساير الاعضا ومع رداه البصر فان المادة التي تكونت منها العين قليله
ردية المزاج واما الدليل الماخوذ من لونها فان لون العين منه ازرق ومنه اكحل
ومنه اشهل فاما اللون الاكحل فيكون اما لصغر الرطوبة الجليديه واما لان موضعها غاير
واما لانها ليست بصافيه واما لكثرة الرطوبة البيضيه وكدورتها متى اذا اجتمعت
هذه الاسباب كانت العين في غايه الكحل والسواد وان اجتمع بعضها كان السواد
على حسب الزيادة والنقصان واما اللون الازرق فيكون من اضداد الاسباب المحدثه
للكحل اعني ان تكون الرطوبة الجليديه عظيمه وموضعها بارز مشف لونها من وراء
الطبقه العنبيه واما لقلة الرطوبة البيضيه وصفايها فلا تمنع لون الرطوبه الجليديه
من البيان واما اللون الاشهل فيغلب على العين مع ما اجتمع بعض الاسباب المحدثه
للكحله مع بعض الاسباب المحدثه للزرقه وعلى قدر هذه الاسباب ونقصانها تكون قوة
الشهله وضعفها فاما الاستدلال على مزاج ساير الراس فيكون على هذا القياس من
الدلايل الماخوذة من العين

الباب الثاني عشر

في تعرف مزاج القلب ان دلايل مزاج القلب توخذ من الافعال ومن الهيئة ومن الشعر
ومن الملمس اما من الافعال فمتى كان النفس عظيما والنبض كذلك وكان صاحب ذلك
شجاعا مقداما غضوبا جريا دل ذلك على حرارة مزاج القلب وان مزاج البدن به كذلك
يكون حارا الا ان تقاومه الكبد فان كان النفس والنبض صغيرين ضعيفين وصاحب
ذلك جبانا عاجزا قليل النشاط قليل الغضب دل ذلك على برد مزاج القلب ويتبع
ذلك برد سائر البدن الا ان تقاومه حرارة مزاج الكبد اعني ان يكون مزاجها حارا
وان كان البرد بينا وصاحبه سريع الغضب سريع الرجوع وكان مع ذلك جبانا دل
ذلك على رطوبة القلب وان كان النبض صلبا والغضب بطيا واذا هاج الغضب عسر سكونه
دل ذلك على يبس مزاج القلب فاما مزاج القلب المركب فانه متى كان النبض عظيما سريعا

متواترا والتنفس كذلك والغضب سريعا وصاحبه جريا لا اهوج دل ذلك
على ان مزاج القلب حار يابس وان كان النبض عظيما معتدلا في السرعه والابطا
لينا والتنفس كذلك والغضب سريعا دل ذلك على حرارة مزاج القلب ورطوبته
وان كان النبض صغيرا صلبا والتنفس بطيا وكان صاحبه جبانا كسلانا لا يسرع
اليه الغضب واذا غضب عسر سكونه ورجوعه فان مزاج القلب منه بارد يابس
ومزاج سائر البدن منه كذلك الا ان يقاومه الكبد بحرها ورطوبتها وكذلك في سائر
امزجة القلب اذا كان الكبد على حال مخالفة لمزاجه نقص منه واضعف علاماته
في الاستدلال الماخوذة من الهيئة فاما الاستدلال الماخوذ من الهيئة فان
الصدر متى كان واسعا ولم تكن سعته بسبب عظم الراس والفقار دل ذلك على حراره
مزاج القلب وذلك ان عظام الصدر مبنيه على عظام الفقار فاذا كانت الفقار كبار
كانت اضلاع الصدر كبارا فيكون لذلك الصدر واسعا واذا كانت الفقارات صغار
كانت اضلاع الصدر صغارا فيكون الصدر لذلك ضيقا فمتى كان سعة الصدر مع
صغر الراس وصغر الفقارات دل ذلك على ان سعة الصدر انما اتت من حرارة القلب
وان كان سعة الصدر مع عظم الراس والفقار فلا ينبغي ان يجعل ذلك دليلا على حرارة
القلب لكن يستدل عليه بدليل اخر وان كانت سعة الصدر تابعة لحرارة القلب
فان التنفس يكون مساويا للنبض وان كانت حرارة القلب مع ضيق الصدر كان
التنفس اشد سرعة وتواترا من النبض وذلك لان الصدر الصغير لا يتسع من الهوا
في انبساطه مقدار ما يحتاج اليه الحرارة لترويحها فالطبيعه تستعمل التواتر لتجذب
من الهوا في دفعات كثيرة ما كانت تحتاج اليه ان تجذبه في دفعه واحده ومتى كان
الصدر ضيقا ولم يكن ضيقه عن صغر الراس والفقار دل ذلك على ان مزاج القلب
بارد لان الحرارة من شانها التوسيع والبرودة من شانها التضييق والتكثيف
في الاستدلال الماخوذ من الشعر فاما الاستدلال من قبل الشعر
فان الشعر الكثير الاسود في مقدم الصدر وما يليه من البطن دال على حرارة مزاج
القلب وعري الصدر من الشعر يوجب برودة القلب والشعر اليسير اللين يدل على
رطوبة القلب والشعر الكثير الخشن يدل على يبس القلب علي
في الاستدلال الماخوذ من قبل اللمس واما الاستدلال من قبل اللمس
فانه متى كان ملمس الصدر وما يليه من البطن حارا دل ذلك على حرارة مزاج القلب
وان كان ملمس ذلك ليس بالحار دل ذلك على برودة مزاج القلب وان كان لينا ناعما
دل على رطوبة مزاج القلب وان كان ملمسه جافا دل على يبوسة مزاج القلب
وفي هذا كله قد ينبغي ان تعلم انه متى كان مزاج الكبد موافقا لمزاج القلب
فان البدن كله تغلب عليه ذلك المزاج وان خالف مزاج احدهما الاخر فانه ينقص
قوة كل واحد من المزاجين في البدن ويضعفه

الباب الثالث عشر في تعرف مزاج الكبد

ان الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئة العروق وحال الاخلاط ومن الشعر ومن قبل الملمس ومن
اللون فاما الاستدلال من هيئة العروق فان العروق غير الضوارب اذا كانت واسعة
غليظة دلت على حرارة مزاج الكبد وان كانت مع ذلك صلبة دلت على حرارتها ويبسها
وان كانت هذه العروق دقاقا ضيقة دلت على برد مزاج الكبد [illegible] وان كانت
مع ضيقها لينة دلت على بردها ورطوبتها في الاستدلال من قبل الاخلاط
فاما الاستدلال على مزاج الكبد من قبل الاخلاط فانه متى كان الغالب على البدن المرار
وكثر ذلك عند منتهى الشباب وكان الدم اشد حرارة دل ذلك على شدة حرارة
مزاج الكبد لان الكبد الحارة يكثر فيها تولد المرار في البدن وان كان ذلك مع السودا
يكثر في منتهى الشباب والدم يغلظ ويسود دل ذلك على حرارتها ويبسها وان كان
الغالب على البدن الدم وكانت علاماته ظاهرة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها
فان افرط هذا المزاج على الكبد عرض لصاحبها فساد الاخلاط وعفونتها كثيرا
ولا سيما اذا كانت الرطوبة اكثر من الحرارة فان الحميات العفنيه تسرع الى صاحبها
من ادنى سبب فان كانت الحرارة اقوى من الرطوبه كان ما يعرض من ذلك يسيرا
في الاستدلال من الشعر واما الاستدلال الماخوذ من الشعر على
مزاج الكبد فمتى كان الشعر على مراق البطن كثيرا دل ذلك على حرارة وان كان
كثيرا اجرد خشنا كان ذلك دليلا على حرارتها ويبسها وان كان مع كثرة الشعر دون
ذلك وكان لينا دل على حرارتها ورطوبتها وان كان مراق البطن معرا من الشعر دل
على برد مزاج الكبد فان كان مع عدم الشعر المراق لينا دل ذلك على برودتها ورطوبتها
وان كان يابسا دل على بردها ويبسها في الاستدلال من الملمس
واما الاستدلال الماخوذ من الملمس فانه متى كان ملمس مراق البطن مما يلي
الكبد حارا دل ذلك على حرارة الكبد وان كان مع ذلك لينا دل على حرارتها
ورطوبتها وان كان مع ذلك يابسا دل على حرارتها ويبسها وان كان الملمس ليس
بحار فانه يدل على برد مزاج الكبد وان كان مع ذلك لينا دل على بردها ورطوبتها
وان كان خشنا دل على بردها ويبسها في الاستدلال من اللون
فاما الاستدلال الماخوذ من اللون فانه متى كان لون البدن احمر خشنا دل
على اعتدال مزاج الكبد في الحرارة وان كان مع الحمرة بياض دل على حرارة مزاج
ورطوبتها وان كان لون البدن مايلا الى الصفرة دل على شدة حراره مزاج الكبد
وكثرة توليدها المرة الصفرا وان كان لون البدن الى البياض دل ذلك على برد
مزاج الكبد وان كان البياض يشتد حتى يميل الى لون الخضرة دل على برد مزاجها
ورطوبتها وكثرة توليدها للدم البلغمي وان كان لون البدن كمدا كلون الرصاص
او مايلا الى السواد دل ذلك على برد مزاج الكبد ويبسها وكثرة تولدها المرة السودا
فاعلم ذلك والله اعلم

الباب الرابع عشر في تعرف مزاج الانثيين

فلما دلائل مزاج الانثيين فيوخذ من قبل نبات الشعر في العانه ومن قبل حركة المني
ومن افعالها اما من قبل الشعر فانه متى كان في العانه ونواحي السرة وما يليها
شعر كثير وكان نباته في العانة سريعا دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين فان كان
الشعر مع كثرته خشنا غليظا دل ذلك على حرارتهما ويبسهما فان كان لينا دل ذلك
على حرارتهما ورطوبتهما وان كان الشعر في العانة وما يليها قليلا وكان نباته بطيا دل

ذلك على برد مزاج الانثيين فان كان مع تحلبه خفيفا دل على بردهما ويبسهما وان
كان لينا دل على بردهما ورطوبتهما في الاستدلال من قبل المني
فاما الاستدلال من قبل المني فانه متى كان المني كثيرا غليظا دل على حرارة مزاج الانثيين
وان كان قليلا رقيقا دل على برد مزاجهما وان كان المني شديد الغلظ دل على يبس مزاج
الانثيين وان كان رقيقا مائيا دل على رطوبة مزاجهما

في الاستدلال من قبل افعالهما فاما الاستدلال من فعل الانثيين على
مزاجهما فان الانسان متى كان كثير الجماع قوي الانعاظ كثير التوليد لا سيما الذكور
دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين ومتى كان الجماع قليلا وانبساط القضيب ضعيفا
والتوليد قليلا وما يولد منه اناثا دل ذلك على ان مزاج الانثيين منه باردا ومتى
كان الجماع كثيرا جدا وكان صاحبه محتملا للكثير من غير اذى وكان كثير التوليد دل
ذلك على ان مزاج الانثيين حار رطب فاذا افرط هذا المزاج على الانثيين لم يكن لصاحبه
على الجماع صبر فان كان الانسان سريع الحركة الى الجماع يكتفي بالمقدار الوسط ولا
يقدر على الافراط سريع الانزال كثير التوليد للذكور دل على حرارة مزاج الانثيين
ويبسهما وان كان الانسان قليل النشاط للجماع بطي الانتشار دل ذلك على برد مزاج
الانثيين ويبسهما وكذلك يكون حال من مزاج انثييه باردا رطبا الا ان المني من صاحب
البارد اليابس يكون غليظا ومني صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقا وصاحبا
هذين المزاجين يكونان قليل التوليد وتوليدهما الاناث اكثر

الباب الخامس عشر في تعرف مزاج المعدة واما مزاج
المعدة فنعرفه من جودة الافعال ورداءتها ومن قبل الاشيا الموافقة والمخالفة
لها اما من قبل الافعال فان المعدة التي مزاجها حار تستمري الغليظ من الغذا
ويفسد فيها الغذا اللطيف ويكون استمراؤها اقوى من شهوتها واكثر ما يشتهي
صاحبها الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع واما المعدة الباردة فلان
الاطعمة الغليظة لا ينهضم فيها بل يثقل عليها وتحمض فيها شربها وصاحبها يميل الى
الاغذية والاشربة الباردة فاما الاغذية اليابسة فمن علاماتها سرعة العطش
والاكتفا باليسير من الما ومن يتناول صاحبها فضلا قليلا من الما احدث له فيها
خضخضة على ما ذكر جالينوس ويكون شهوته مائلة الى الاغذية اليابسة ولها
واما المعدة الرطبة فمن علاماتها قلة العطش وميل الشهوة الى الاغذية الرطبة
ولا تستمري ما يكون فيها صعبا الا ان يكون هناك حرارة فاما مزاجها المركب فيعرف
من تركيب علاماتها المفردة بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثرة العطش وقلته
ليس يكون من قبل المعدة فقط بل قد يشاركها في ذلك القلب والرية وذلك انه متى
كان مزاج القلب والرية حارا ان اضر ذلك صاحبها عطشا الا ان من كان عطشه من
قبل هذه الاعضا فليس يسكنه شرب الما البارد من ساعته ويقطع عطشه
استنشاق الهوا البارد اكثر لا يقطع العطش الحادث عن المعدة استنشاق
الهوا ويقطعه شرب الما البارد في الاستدلال من موافقة الاشيا للمعدة
واما الاستدلال من موافقة الاشيا للمعدة وتاذيها بها فان المعدة الحارة تستلذ

بالاشيا الباردة الواردة عليها من خارج ومن داخل وتنتفع بها وتتاذى بالاشيا الحارة
والمعدة الباردة تستلذ بالاشيا الحارة اذا وصلتها من خارج ... وتنتفع
وتتاذى بالاشيا الباردة والمعدة الرطبة تتاذى بالاشيا ... ويعرض لصاحبها
الغثا وتستلذ بالاشيا اليابسة وتنتفع بها والمعدة اليابسة تنتفع بالاشيا
الرطبة وتتاذى بالاشيا اليابسة وينبغي ان تعلم ان الفرق بين سوء مزاج المعدة
الطبيعي وبين الخارج عن الطبيعي ان صاحب سوء المزاج الطبيعي ما يشاكل مزاجه معونة
وصاحب المزاج الخارج عن الطبيعي يشتهي ما ضاده وخالفه ومن علامات المعدة
الصغيرة ان الغذا الكثير يثقل فيها ولا تطيقه واذا تناول صاحبها الغذا في دفعة
وكان مزاجها جيدا اهضمته مضاهمة فاعلم ذلك

الباب السادس عشر في تعرف مزاج الرية اعلم ان تعرف
مزاج الرية يكون من قبل ملايمتها الهوا ومنافرتها له ومن قبل الصوت وما يبرز
منها اما من قبل ملايمة الهوا فانه متى كانت الرية تتاذى باستنشاق الهوا الحار
وتميل الى استنشاق الهوا البارد دل ذلك على حرارتها وحرارة مزاجها وان كان الامر
على ضد ذلك دل على برد مزاجها فاما الصوت فانه متى كان عظيما دل على حرارة مزاجها
ومتى كان صغيرا دل على برودته ومتى كان الصوت ابح دل على رطوبة مزاج الرية
ومتى كان حادا دقيقا دل على يبس مزاجها فاما ما يبرز منها فان من كانت رئته
رطبة فانه اذا استعمل من الصوت فضلا قليلا جرى في قصبة رئته فضول كثيرة
واذا تكلم ينفث رطوبة ويبلغ بنفثها سعال واما من كانت رئته يابسة المزاج فليس
ينفث شيا ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان عظم الصوت وصغره ليس يكون من
قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت يتبع عظم قصبة الرية وذلك ان الهوا
يخرج من القصبة الواسعة كثيرا وصغر الصوت تابع لضيقها وذلك ان الهوا يخرج من
القصبة الضيقة قليلا وانما عظم الصوت وصغره تابع لحرارة مزاج قصبة الرية
وبرودتها بالعرض لا من نفس الحرارة والبرودة وذلك ان الرية اذا كان مزاجها
بالطبع حارا كانت قصبتها واسعة لان الحرارة من شانها ان توسع المجاري واذا كان
مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقة لان البرد من شانه ان يجمع المجاري ويضيقها
بتكثيفه وتلزيزه لها وكذلك ايضا الصوت الاملس يتبع ملاسة قصبة الرية والصوت
الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الرية تابع لاعتدال مزاجها وخشونتها تابع
ليبسها فبهذه الطرق يتعرف مزاج هذه الاعضا التي ذكرنا فاما سائر الاعضا الاخر
فينبغي ان تعرف مزاجها مما يلايمها وينافرها وذلك انه متى كان العضو يتاذى
بالاشيا الباردة وينتفع بالاشيا الحارة ويبرد سريعا فان ذلك العضو بارد المزاج
وان كان بخلاف ذلك كان مزاجه حارا وان دام العضو تجففه الاشيا اليابسة سريعا
ويتاذى بها وينتفع بالاشيا الرطبة فان مزاجه يابس وان كان الامر على خلاف ذلك
فان مزاجه رطب

الباب السابع عشر في تعرف مزاج
جملة البدن واذ قد ذكرنا تعرف مزاج كل واحد من الاعضا على الانفراد فينبغي ان نذكر
الدلايل التي بها تعرف مزاج جملة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم نتبع ذلك بذكر

[illegible] المعتدل من مزاج جملة البدن يعرف اما من قبل اللمس واما من قبل [illegible] من قبل الشعر واما من قبل السحنه واما من قبل الافعال

في دلايل الملمس

اما من قبل اللمس فان الابدان الحارة المزاج اذا لمسنها وجدنها اسخن من المعتدل والابدان البارده نجدها ابرد من المعتدل الا ان الابدان الحارة بعضها نجد سخونتها حارا باحت اليد بمنزله ابدان الصبيان وبعضها نجد حرارتها حادة لذاعة بمنزله ابدان الشباب فاما الابدان اليابسة فانك اذا لمستها وجدتها اصلب من المعتدل والابدان الرطبة نجدها الين من المعتدل وذلك ان اليابس تتبعه الصلابه والرطوبة يتبعها اللين

في دلايل اللون

فاما الاستدلال من اللون فاما الابدان الحاره المزاج تكون الوانها حمرا والابدان البارده المزاج تكون الوانها بيضا وذلك لان الغذا في الابدان الحارة المزاج يستحيل الى الدم سريعا فيجتمع لذلك في البدن الحار من الدم مقدار اكثر واللون المخصوص بالدم الجيد هو الحمرة وكون الاعضا الذي تحت الجلد انما هو من الدم فلذلك يتبع حرارة المزاج اللون الاحمر فاما الابدان البارده المزاج فان الغذا فيها يستحيل الى الدم البلغمي فتغتذي به الاعضا واللون المخصوص به البلغم هو الابيض فلذلك صار اللون الابيض تابعا للبرودة

في الاستدلال من الشعر

واما الاستدلال من الشعر في الابدان الحارة تكون سريع النبات كثيرا جدا قويا خشنا ويكون نبات شعر العانه واللحية فيها سريعا ولونه اسود فان كانت حارة يابسه كان الشعر جعدا وان كانت حارة رطبه كان الشعر رجلا والابدان البارده يكون الشعر فيها قليلا ابيض بطي النبات فان كانت بارده رطبه كانت الابدان زعره وشعرها سبطا وان كانت بارده يابسه كانت اقل زعرا والسبب في كثره الشعر في الابدان الحارة اليابسة ان مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا والبخار الحار اليابس يكون في هذه الابدان على اكثر ما يكون واما الابدان البارده الرطبة فالسبب في زعورتها وقله الشعر فيها هو ان البخار الحار اليابس في هذه الابدان قليل والرطوبة تمنع البخار اذا خرج من الجلد ان يتصل بعضه ببعض لان البخار اذا انفذ في رطوبة الجلد وخرج من المسام مادة الرطوبة فسدت المسام وقطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل بمنزله ما يعرض من الاشيا الرطبه اذا طبخ كالنشا والاقتو اذا طبخا بالما وغليا فانك تجد البخار اذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبة الى الموضع الذي خرج منه ذلك البخار فسدته وحجزت بينه وبين ما يخرج من بعده ولذلك صار الشعر لا ينبت في الابدان البارده الرطبة وقد يعرض ان لا ينبت الشعر في الابدان اليابسة جدا الذي يعرض في الصلع وذلك ان الصلع ليس يعرض للمراة لان مزاج جلدها يابسا والوليد على ان الصلع يعرض على الامر الاكثر عند الشيخوخه ليبس اعضا المشايخ وقحل الجلد فيها وايضا فان الصلع اكثر ما يعرض في اليافوخ من بين ساير اجزا الراس لان اليافوخ ايبس اجزايه اذ هو مركب من جلد وعظم من غير عضل يكون تحت الجلد يحفظ رطوبته عليه والسبب الذي صار الشعر لا ينبت في الجلده اليابسه هو ان البخار اذا خرج من المسام بقي المنفذ مفتوحا لانه لم يكن للجلد الانضمام عليه ليبسه فيتفرق اجزا البخار ولا يجمع بعضه الى بعض كالذي يعرض للدخان اذا خرج من موضع واسع فانه يتبدد ويتفرق واما سواد

الشعر فانه يكون لشده حرارة البدن واحتراقه ولما الشعر الاشقر فيكون لاعتدال حرارة البخار كالذي نجده في الابدان المعتدله قبل منتهى [illegible] له الشعر الابيض فيكون من البخار البلغمي كالذي نجده من اهل الصقالبة وفي [illegible] منبسطة لبرد مزاجها واما الشعر الجعد فيكون اما من شده احتراق البخار ويبسه بمنزلة الشعر الذي يدنا من النار فانه يلتوي ويجف وكالذي نجده في ابدان الحبشه لشدة حرارة الهوى في بلادهم واما لاعوجاج المنفذ الذي يخرج منه البخار فانه اذا كان المنفذ معوجا خرج البخار ملتويا فاما سبوطه الشعر فيكون من برد البخار ورطوبته بمنزله شعور الصقالبه فان بلدهم يغلب عليه البرد والرطوبه وبمنزله شعور الاطفال لان الرطوبة في هذا السن كثيره

في الاستدلال من السحنه

واما الاستدلال من السحنه على مزاج البدن وهي السمن والهزال والسخافه والكثافه فالسمن يكون اما من الشحم واما من اللحم ومنهما جميعا والهزال يكون اما من قله الشحم واما من قله اللحم واما من قلتهما جميعا فمتى كان الشحم في البدن كثيرا واللحم قليلا دل على ان مزاجه بارد معتدل في الرطوبه واليبس ومتى كان البدن كثير اللحم قليل الشحم دل على ان مزاجه حار معتدل في الرطوبة واليبس ومتى كان البدن كثير اللحم والشحم دل على اعتدال الحرارة والبرودة والرطوبه واليبوسة وان كان البدن قضيفا دل على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبه اليبس ومتى كان البدن معتدلا في القضافه والسمن دل على اعتدال المزاج والسبب الذي صار له الشحم كثيرا في الابدان البارده واللحم كثيرا في الابدان الحارة هو ان الدسم من الدم في الابدان الحاره يصير غذا للحرارة الغريزيه وفي الابدان البارده يبقى فيتوصله العروق للاعضا فما كان من الاعضا باردا في طبعه مثل الاغشية جمد عليها وما كان منها حارا في طبعه مثل اللحم تحلل عنه ولم يثبت عليه الا انه متى كان البدن حار المزاج وكان صاحبه مستعملا للراحه والدعة جمد الشحم من الدم على الاعضا اللحمية لقله ما يتحلل منه ولهذا انما نرى النسا اسمن من الرجال على الامر الاكثر لاستعمالهن الخفض والدعة ولان مزاجهن ابرد من مزاج الرجال وفي هذا الباب ينبغي ان يتفقد العضل الملبس على العظام فانه ربما كان البدن كثير اللحم والعظام دقيقه فيخيل للمتامل له انه قضيف وربما كان اللحم الذي على الاعضا قليلا والعظام غليظه فيخيل للمتامل له انه سمين فيجب ان يتفقد مثل هذه الابدان واما السخافه فيدل على حرارة ورطوبة واما الكثافه فتدل على البرد واليبس والاعتدال فيما بين الحالتين يدل على اعتدال المزاج

في الدلايل الماخوذة من الافعال

واما الدلايل الماخوذة من الافعال فمنها ماخوذ من الافعال النفسانيه ومنها ماخوذ من الافعال الحيوانيه ومنها ماخوذ من الافعال الطبيعيه اما من الافعال النفسانيه فمن علامات البدن الحار ان يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة عجولا مبادرا غير متثبت في كلامه ومشيه ومتى كان البدن باردا فان صاحبه يكون بطي المشي بليد قليل الفهم ثقيل اللسان بطي الحركات متوقفا في الامور واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الحيوانيه فمتى كان مزاج البدن حارا فان صاحبه يكون شجاعا بطلا مقداما متهورا قليل التثبت في الامور العظام والنبض فيه عظيما سريعا متواترا سريع الغضب شديده فان كان مزاجه باردا فان صاحبه

تكون جبانة عرميطانيا قليلة الغضب ... واما الدلايل الماخوذه من
الاتفاقات الطبيعيه ... النمو والنشو سريع الادراك والاحتلام
كثير الباه حتى ... سريعة ويكون قوى الشهوه جيد الهضم وصاحب المزاج
البارد يكون بالضد من هذه الاحوال فهذه صفه كل واحد من اصناف الدلايل المفرده
الداله على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ونحن نذكرها مجموعة في كل بدن ليكون
ذلك اشد تمكنا من فهم القارى ودكره فنقول متى كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم
وقلة الشحم وحمرة اللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه وسرعة نباته في العانه و
اللحيه وساير شعر البدن واذا لمس ساير البدن وجد حارا ويكون ذكيا فطنا سريع الغضب
والكلام سريع الحركه مجولا شجاعا بطلا مقدما قليل الهيبه قوى الاعضا قوى الشهوه
سريع النشو والادراك والاحتلام جيد الهضم كثير الباه جهير الصوت وينبغي ان
تعلم في هذا الموضع ان من كانت الحرارة الغريزيه في بدنه كثيرة كان غضوبا شجاعا
مستخفا بالامور الدنيه ومن كانت الحرارة الغريزيه في بدنه قليله فانه يغضب
سريعا ويرجع سريعا صغير النفس ومتى كانت البدن باردا فمن علاماته كثرة الشحم
وقلة اللحم ونعارة البدن وبياض اللون وكمودته ان كان البرد مفرطا وشقرة
الشعر الذي يغلب الى الصفره واذا لمس البدن وجد باردا ويكون الافعال النفسانيه
والحيوانيه والطبيعيه فيه ناقصه ضعيفه ويكون قليل الفهم بطي الذهن ثقيل اللسان
بطي الحركه جبانا خايفا ناقص الشهوه بطي الهضم قليل الجماع ويكون علامات ساير الاعضا
البارده فيه ظاهرة بينه ومتى كان البدن يابسا فمن علاماته قضافه البدن وصلابه
ملمسه ويكون علامات ساير الاعضا اليابسه فيه ظاهرة بينه ومتى كان البدن
رطبا كان كثير الشحم واللحم واذا لمس وجد لينا وكانت علامات ساير الاعضا الرطبه
فيه ظاهرة بينه واما البدن الذي مزاجه حار يابس فمن علاماته القضافه وكثرة الشعر
وسواده وادمة اللون وحرارة الملمس وصلابته والذكا والذهن والشجاعة والباس
والاقدام والتهور وقلة الشهوة وجوده الهضم للاغذيه الغليظه والحرص على الباه
ويكون علامات ساير الاعضا الحارة اليابسه فيه ظاهره بينه واما البدن الذي مزاجه
حار رطب فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وسواد الشعر وشبوطته وحرارة
اللمس ولينه وكثرة الامراض العفنيه التي تحدث عن فساد الاخلاط اذا افرط هذا المزاج
وان يكون اللون مختلطا من الحمره والبياض ويكون متوسطا في باب الافعال النفسانيه
والحيوانيه والطبيعيه ويكون علامات ساير الاعضا الحاره الرطبه فيه بينه واما
البدن الذي مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم وسقوط
الشعر واذا لمس وجد باردا رطبا لينا ازعر عديم الشعر ويكون صاحبه بليدا كثير النسيان
قليل الفهم جبانا فزعا ضعيف الشهوه بطي الهضم قليل الباه ويكون ساير علامات الاعضا
البارده الرطبة فيه بينه ظاهرة واما علامات مزاج البدن البارد اليابس فبياض
اللون الذي يضرب الى الكمودة وقضافه اللون وشقرة الشعر الذي يضرب الى الصفرة
ونعارة البدن وصلابه ملمسه وبرودته وان يكون علامات ساير الاعضا البارده اليابسه
فيه ظاهرة بينه وينبغي ان تعلم من امر المزاج المركب ان علامات اغلب الكيفيتين فيه ظاهره

الباب ... في علامات ... المعتدل وادمه
انفلتنا في ذكر دلايل الابدان الخارجة عن الاعتدال بالطبع فينبغي ...
ان تعلم ان البدن المعتدل هو الذي يكون علاماته متوسطه ... الابدان
الخارجه عن الاعتدال فيكون متوسطة بين الحالين في الهزال والسمن واللون منه
مختلطا من بياض وحمرة وشعره مادام صبيا اشقر الى الحمرة واذا صار الى سن الشباب
صار الشعر اسود رجلا وملمسه معتدلا في الحرارة والبرودة واللين والصلابه
عند لمطرة بطن الراحه ويكون في اخلاقه النفسانيه والحيوانيه والطبيعيه
فاضلا ويكون فهما ذكيا فطنا عاقلا شجاعا بطلا غير اهوج ولا جبان متوسطا فيما بين
الجود والبطي وفيما بين المتثبت والمتهور وفيما بين الرحيم والقاسي معتدلا في شهواته
عفيفا غير شره وبالجمله فانه يكون متوسطا فيما بين العلامات التي ذكرناها في
الامزجة الخارجة عن الاعتدال ويكون افعال الاعضا فيه تامه كامله حسنه مقبوله
وينبغي ان تعلم ان من الدلايل التي ذكرناها ربما متى اختلفت في بعض الناس لا نقدم
على الحكم والعضادون ان تجمع الدلايل كلها ونميزها ونقيس بعضها ببعض وننظر
دلايل اي الامزجة اكثر فنحكم بما توجبه تلك الدلاله على الانسان بذلك المزاج فان
تكافيت الشهادات فينبغي ان ننظر اي الدلايل اقوى واظهر فنحكم بما توجبه تلك الدلاله
ومما ذكرنا فينبغي ان تعلم ان اختلاف حالات الابدان في مزاجها وهيئتها الطبيعيه
يكون اما من قبل الاباء واما من قبل المزاج والهيئه خاصيتين اما من قبل الاباء فيكون
ذلك من وجهين احدهما من قبل السن وذلك انه من ولد من اب شاب في منتهى الشباب
يكون اقوى واسخن مزاجا ومن ولد من اب شيخ كان اضعف قوة وابرد مزاجا والاخر
من قبل القوة وعظم البدن وذلك انه من ولد من اب صغير الجثه وذلك ان تكون الاعضا
الصلبة انما هو من المني من كل واحد منهم لا مشاكل لاعضايهم واما اختلاف الابدان
من قبل المزاج والهيئه الطبيعيين لهما واحدهما فان الاعضا من اصحاب الطبايع
الجيده يكون متساويه ومن اصحاب الطبايع الرديه يكون بعضها قويه وبعضها
ضعيفه جدا

الباب التاسع عشر في ذكر الاسباب التي
تغير الدلايل على الامزجة الطبيعية وينبغي ان تعلم ان الدلايل التي ذكرناها على مزاج
كل واحد من الابدان تتغير احوالها بحسب تغير المزاج فيها وتغير المزاج في الابدان
يكون اما من قبل البلد الذي ولد فيه الانسان وربي واما من قبل السن واما من
قبل الذكوره والاناث واما من قبل الاغذيه والعادة التي يتعاطاها الانسان

الباب العشرون في تغير مزاج الابدان من قبل البلدان
اما تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغي ان تعلم ان الدلايل التي ذكرناها على
اصناف المزاج في كل واحد من الابدان الماخوذه من اللون والشعر انما هي في البلدان
المعتدله المزاج واما البلدان الغير المعتدله فليس يصح فيها الدلايل الماخوذة
من الشعر واللون وذلك ان البلدان الحارة التي في مسامته سهيل كبلاد الحبشه
تجعل الوان اهلها سودا وتجعل شعورهم جعدة وتجفف جلودهم وتدق اسافل ابدانهم
وتترهل وجوههم وتنفر اعينهم وتعظم انوفهم وتبرد باطن ابدانهم وتضعف قوى

انفسهم فيحيلها الى الباطن العميق بسبب تخلخل ابدانهم وسواد شعورهم وجعودة شعورهم
ان مزاجهم حار وليس الامر كذلك لان حرارتهم انما هي لان الهوا المحيط يجذب حرارة ابدانهم الى
خارج ويخلي داخل ابدانهم باردا فاما البلدان الباردة الشمالية التي من ناحية الشمال
ومسامته الدبين والفرقدين اعني بنات النعش الكبرى والصغرى وهي بلاد الصقالبة
وبلاد برجان فشعورهم صهب الى البياض ما هي سبطة وابدانهم زعر والوانهم بيض
ووجوههم حمر وصدورهم واسعة وارجلهم دقاق لتنوع من الحرارة في الصدر ولقربها
من القلب فمزاجهم لذلك حار وهم بهذا السبب شجعان قوي الانفس وقد يجد الناس
انهم بسبب بياضهم وزعر ابدانهم ان مزاجهم بارد وليس الامر كذلك لكن مزاجهم
حار وقد ينبغي لذلك ان لا تحكم على امثال هولا في مزاجهم من اللون والشعر لكن
تقايس الى المعتدل المزاج في نوعهم ليصح ذلك الا انه واما اهل البلدان المعتدلة التي
هي موضوعة تحت خط الاستوا الممتد من المشرق الى المغرب وما قرب منها بمنزلة
الاقليم الرابع فان اهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالين المتضادتين واذ قد
ذكرنا دلايل مزاج اهل هذه البلاد والبلدان التي تقرب منها في العرض الى ناحية
الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكرنا دلايل المزاج المعتدل

الباب الحادي والعشرون في تغير المزاج من قبل الاسنان

واما تغير المزاج من قبل الاسنان فان الاسنان اربع سن الصبى
وسن الشباب المتناهي الشباب وسن الكهولة وسن المشايخ فسن الصبي هي
التي يكون البدن فيها دايم النشو والنمو الى نحو ثلثين سنة الا انه يسمى الى خمسة عشر
سنة صبيا والى ثلثين سنة فتى وسن متناهي الشباب هي السن التي يكمل فيها
النمو ويبتدى من بعد في الانحطاط ومنتهاها في اكثر الاحوال الى خمسة واربعين سنة
وسن الكهول هي السن التي قد يتبين فيها الانحطاط والنقصان من غير ان تكون القوة
قد خارت وانهدت ومنتهاها في اكثر الاحوال نحو من ستين سنة وسن المشايخ
وهي السن التي قد تبين فيها ضعف القوة وهي من حد الستين الى اخر العمر فاما مزاج
سن الصبيان فحار رطب وهي اشد حرارة وارطب من مزاج ساير الاسنان وذلك
بقرب عهده بالكون من الدم والمني وهذان حاران رطبان واما مزاج سن الشباب
فحار يابس ويعلم يبسها مما نراه في ابدان الحيوان حتى يولد من ابايهم كلما ازدادوا
في النمو ازدادت اعضاوهم يبسا واما الحرارة فينبغي ان تعلم ان الحرارة في ابدان
الصبيان وابدان الشباب متساوية في الكمية مختلفة في الكيفية وذلك انك متى
لمست ابدان الصبيان وابدان الشباب وجدت الحرارة في كل واحد منهما متساوية
الا انك تجد حرارة الصبيان تحت الملمس بخارية ساكنة لينة لذيذة بسبب ما فيها
من الرطوبة الطبيعية وتجد حرارة ابدان الشباب حارة لذاعة بسبب اليبس
الذي فيها وقد مثل جالينوس هذا بذلك مثالا وهو هوا الحمام والماء الحار فقال
ان الحمام متى اسخن غاية الاسخان واسخن الماء كذلك ثم لمس كل واحد منهما على حدته
وجدا في الحرارة متشابها وبين في الكمية وكانا جميعا حارين الا ان الماس لهما على مثال
واحد ان الشي الذي يلقاه منهما احسن الملمس شيئا واحدا الا ان الحمام مع حرارته فيه
رقة ولذة والماء الحار ليس مع حرارته رقة بل معه لين فليس يمكن اذا ان نقول
في الماء الحار انه اسخن من الحمام ولا في الحمام انه اسخن من الحار فعلى هذا المثال ينبغي
ان يقال في الحرارة التي في ابدان الصبيان وابدان الشباب [illegible] لان حرارة
الصبيان بمنزلة حرارة الماء الحار وحرارة الشباب بمنزلة حرارة هوا الحمام ومتى ما
امتحنت هذه الابدان بحاسة اللمس وجدت الامر كما ذكرت الا انه ينبغي للممتحن ان يكون
محسه وسلامته لها في ابدان متساوية في جميع الحالات فيقيس السمين بالسمين
والقضيف بالقضيف واصحاب الابدان الحارة باصحاب الابدان الحارة واصحاب
الالوان الحمر باصحاب الالوان الحمر وبالجملة ينبغي ان يقيس كل انسان بمن شاكله
في السحنة واللون والتدبير والعادة والرياضة كالاكل والشرب والاستحمام
وغير ذلك حتى يقيس الشبعان بالشبعان والسكران بالسكران كذلك ايضا
ينبغي ان يقيس من قد اصابه البرد بمن قد اصابه البرد فانك اذا فعلت ذلك
وجدت ما ذكرته حقا وذلك انك تجد بحاسة اللمس حرارة ابدان الصبيان وحرارة
ابدان الشباب المتناهين في الشباب متساوية ولا فرق بينهما في الحرارة فاما متى
لمست ابدانا مختلفة الحالات وقست بعضها ببعض لم يصح لك مزاجها ووجدت
بينها اختلاف وظننت ان ذلك الاختلاف من قبل طبيعة السن فاما ابدان الكهول
فمزاجها بارد يابس وذلك ان الحرارة والنمو في ابدان المتناهين في الشباب
اذا امر بها الزمان احرقت الاخلاط حتى تقلبها الى المرة السودا او المرة السودا بارد
يابسة فاما ابدان المشايخ ففي غاية ما يكون من البرد واليبس لان هذا السن ضد سن
الصبيان وكما ان الاعضا الاصلية من الاطفال في غاية الرطوبة مثل العظام والغضاريف
والعصب وغير ذلك فانها من المشايخ وما كان من الحيوان كبير السن في غاية
اليبس لان سن الصبيان انما هي ابتدا النشو والنمو وهذان انما يتمان بالرطوبة
التي بها تمكن الطبيعة ان تمد الاعضا وتنميها وسن المشايخ انما هي الذبول والسلوك
في طريق الموت الذي يكون بالبرد واليبس واما سن الكهول فهي اقل يبسا من سن المشايخ
واكثر يبسا من سن الشباب كما ان الشباب ايبس من مزاج الصبيان وارطب من مزاج
من الكهول وبيان ذلك بما اصفه لك فاقول ان مبدا كون الجنين في الرحم من المني ودم
الطمث وهذان حاران رطبان الا ان الدم اكثر حرارة ورطوبة من المني والمني اقل رطوبة
من الدم فيحصل من هذا ان مبدا كوننا انما هو من الجوهر الرطب واذا امتزج الدم
والمني غلظتهما الحرارة التي فيهما قليلا قليلا الى ان تجد البعض الجمود حتى يمكن القوة
المصورة ان تصور منها اعضا الجنين وتبتدي اولا فتكون الاغشية ثم اللحم ثم العروق
ثم الاعصاب وباخرة تكون العظام والاظفار عندما تجد المادة وتصير يبسا واذا
فعلت القوة ذلك باذن الله تعالى لا تزال تلك الاعضا تجف قليلا قليلا وتزداد يبسا وتنمو
بعمل الحرارة الغريزية فيها الى ان تستكمل فيها صورة الجنين وتقوى اعضاوه حتى
اذا ولد الجنين وجدت اعضاوه على ارطب ما يكون حتى ان عظامه التي ايبس ما فيه
تكون رطبة لينة بمنزلة الحيث لو تنها كالذي يفعل القوابل برووس الاطفال اذا كانت
بسطا ولمحتي يردها الى الاستدارة الا ان اعضاوه في هذا الوقت اقل رطوبة مما كانت في الرحم

[illegible] وتزيد الحرارة الغريزية قوة الى ان
[illegible] اليبس حاصلا يمكن في الاعضا الاصليه ان تتمدد
لصلابتها [illegible] تتسع وهذا الوقت هو سن الشباب ثم ان الاعضا
تزداد بعد ذلك يبسا الى ان ينتهي الى سن الكهولة فيكون حينيذ الاعضا قويه اليبس
وياخذ في سن الشيخوخه فيزداد اليبس فيها ويغلب الى ان يفرط عليها ثم حينيذ
يضعف احوالها ويقل اللحم والدم فيها ويضعف لان الحرارة الغريزية في هذه الحال
لا تجد من الرطوبة الغريزية ما تستغذيه واذا تزيد اليبس اكثر من ذلك ازدادت
الحرارة الغريزية ضعفا وقربت من الخمود فيتشنج الجلد ويضعف حركة البدن
والرجلين وتضطرب اليدين ويسمى هذه الحال الهرم وهي نظيرة الذبول للنبات
فاذا فنيت الرطوبة وبلغ اليبس منتهاه طفيت الحرارة الغريزيه وفسد البدن
وكان حينيذ الموت وذلك ان هذا اليبس هو سبب لفساد الاجسام الحيوانية
والنامية ونظير ما ذكرناه في النبات فانه يبدو امره ان يكون رطبا جدا ثم انك
تراه عيانا كلما نما ازداد يبسا وقوة الى ان ينتهي منتهاه في النمو ثم ياخذ في الانحطاط
ويزداد جفافا الى ان يذبل ويتحلل ويصير هشيما وهذه الحال نظيره لسن الهرم ثم الموت
فقد بان مما ذكرنا ان سن الصبيان في غايه الرطوبه اذا قيست الى ساير الاسنان وسن
المشايخ الهرمى في غايه اليبس لانه قد يظن ان ابدان المشايخ انها بارده رطبة من جهة
الفضول المجتمعه فيها بمنزلة البصاق والمخاط وسيلان الدموع وقذف البلغم وغير ذلك
وذلك ان الاعضا الاصلية من ابدان المشايخ قد ضعفت منها القوى التي تجذب الغذا وتغيره
بسبب ضعف الحرارة الغريزيه وهي لهذا السبب تجتمع حولها فضول كثيرة رطبة فاما نفس
الاعضا الاصليه فيابسه لا يصل اليها من رطوبة الغذا الا اليسير فبدن الشيخ من
جهة ما يجتمع في اعضايه من الفضول بارد رطب ومن جهة نفس اعضايه الاصلية بارد
يابس ¤

الباب الثاني والعشرون في طبيعة الذكر والانثى

فاما تغير المزاج بحسب طبيعه الذكر والانثى فان الذكر من كل حيوان اسخن وايبس
مزاجا من الانثى والانثى ابرد وارطب مزاجا من الذكر والدليل على ذلك انا نرى الشعر
في ابدان الرجال اقوى واكثر ونباته فيهم اسرع منه في النسا ولذلك تستطيل اللحا
واذا اتفق ان يكون مزاج بعض النسا اقوى حرارة رايتنا الشعر في اجسامهن كثير
وربما نبتت لهن شوارب وشعر في موضع الذقن ومن ذلك ايضا انك ترى الذكر
على الامر الاكثر من كل حيوان اقوى نفسا واشد باسا واشجع من الانثى ولذلك صار
صدور الرجال واسعه لتوسيع الحرارة لها وترى اكثرهم على صدورهم شعر وايضا
انك ترى الذكر من بعد الولاد اسرع حركة وانتصابا الا ان الانثى اسرع نشوا من الذكر
لان مزاجها ارطب من مزاج الذكر والاجسام الرطبه اسرع نموا غير ان نشو الانثى
يقف قبل وقوف نشو الذكر لانها ابرد مزاجا واضعف بدنا وبدن الذكر اسخن واقوى
ولذلك لان ابدان الناس وساير الحيوان فيها قوى طبيعيه بها يكون النمو فاذا كانت
تلك القوه قويه كان النمو ازيد واذا كانت ضعيفة كان انقضا النمو فيها اسرع
وايضا فانك ترى العقل والمعرفه والتمييز والسنن في الرجال على اكثر الامر ازيد منها
في النسا ولذلك ترى رووسهم اعظم من رووس النسا [illegible]
وجلدهم اقوى واشد وذلك بسبب قوة اعضايهم [illegible] ولذلك
ترى اكتاف الرجال واعضادهم وسواعدهم وسيقانهم [illegible] الاشيا التي
ذكرتها تابعة للحرارة واما النسا فانك تراهن عريات من الشعر في الصدر والبطن والابدان
والارجل لبرد مزاجهن وتراهن اضعف نفسا واقل شجاعه ولذلك ترى صدورهم
ضعيفه وترى اكثرهم انقص واقل تمييزا واكثر حماقه ورعونه ولذلك رووسهن اصغر
من رووس الرجال على الامر الاكثر وتراهن اميل الى الراحة والدعة منهن الى الكد
والتعب وذلك لضعف العصب فيهن ولذلك ترى اطرافهن واكفهن واقدامهن
الطف وجميع ذلك بسبب برد مزاجهن اذ كان من شان البرودة الجمع والتلزز
والتضييق للمجاري والنقصان في الافعال والتقصير فيها فمن ساير هذه الدلايل كلها
تبين لك ان الانثى ابرد وارطب مزاجا من الذكر والذكر اسخن واجف من الانثى والسبب
الذي له جعلت الانثى ارطب مزاجا من الذكر هو غذا الجنين اذ كان الجنين في الرحم
انما غذاوه من الرطوبة فيها قوامه واذا كان الامر كذلك فليس ينبغي ان نحكم على
مزاج ابدان النسا بقياسها الى ابدان الرجال لكن نحكم على ذلك بقياسهم الى اعدل
مزاجا ويستعمل في ذلك جودة التمييز ¤

الباب الثالث والعشرون في تغير المزاج من العادات

اما تغير المزاج من قبل العادة فينبغي ان تعلم ان العادات اذا طالت تغلب المزاج
الطبيعي وتغيره بحسب العادة كالذي قال ابقراط في كتاب الفصول ان العاده
طبيعه ثانيه وتغير المزاج بحسب العاده يكون اما بسبب التدبير واما من قبل المهنه
فاما من قبل التدبير فانه قد يكون الانسان نحيف البدن بالطبع فيستعمل الراحه و
الرفاهيه وقلة الرياضه فيخصب بدنه ويكثر البرد والرطوبه فيه فيصير سمينا و
كذلك قد يكون بدن الانسان خصبا سمينا بالطبع فيستعمل كثرة الرياضه والتعب
والنصب وقلة الغذا والتعرض للهموم والغموم فتتحلل رطوبات بدنه وتسخن اعضاوه
وتجف فيصير قضيفا ويتعرض للشمس ويديم ملاقاتها وملاقاة السمايم وهو عاري
البدن فيصير جلده قحلا صلبا ولونه الى السواد مايلا فيتغير مزاجه الى الحراره واليبس
فينبغي ان يفرق بين من هو من هولا بالطبع وبين من هو كذلك بالعادة بان ينظر الى من هو
سمين البدن فان كان ازعر وعروقه ضيقه فان ذلك السمن طبيعي وذلك ان السمين
على الامر الاكثر تحدث عنه ضيق العروق وقلة الشعر كما قلنا فيما تقدم فاما من كان
منهم عروقه واسعه وكان ازب فان حاله بالطبع حار وان ذلك السمن انما استفاده
من العادة وكذلك من جرت بدنه قضيفا وجلده خشنا صلبا ولونه الى السواد
ما هو وكان مع ذلك ازعر وعروقه ضيقه وجلده ازعر فان قضافته وجفافه انما حدث عن
عن العادة باستعماله الاشيا المسخنه المجففه وان كانت عروقه واسعه وكان
كثير الشعر فان قضافته طبيعيه واما تغير المزاج من قبل المهنه فينبغي ان تعلم ان من
الصنايع ما تقلب مزاج الانسان الى ضده اما الى الحرارة واليبس بمنزلة صناعه الصباغين
والحدادين والزجاجين وغيرها من الصنايع التي تكون بالنار واما الى الحرارة والرطوبة

بمنزلة قوة البيطار فاما الى المرود ومنزلة … بمنزلة صياد السمك والملاحين والقصارين
واما الى … انه يرعى وصياد الوحش والطير وما اشبه ذلك فهذا
ما ينبغي ان تعلمه من … التي تفرق بها بين مزاج الانسان الطبيعي وبين مزاجه المستفاد
من العادة

الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة

وشرك الجسد واذ قد اتينا على ذكر ما اصفنا في المزاج الطبيعي وما نرى انه من الاصول ان نذكره دلائل
الصحة التي يعرف بها ولا يدوم من صحتنا شي اليه فان الطبيب قد يحتاج اليها لا سيما عند
ما يستشار في شرى المماليك ليستعلم منه معرفة عيب ان وجد وان كنا قد ذكرنا جميع
ما يحتاج اليه من ذلك في كتابنا متفرقا في ابوابه فانه قد يعسر من نظر فيه … حتى يعلم الامور
الطبيعية والامور الخارجة عن الامر الطبيعي ان يعرف ذلك معرفة صحيحة الا انا اذا افردنا
لذلك بابا خاصا به كان اسهل على من اراد علمه ومعرفته فنقول انه ينبغي لمن اراد ان يعرف
البدن الصحيح السليم من العيوب ان يكون عارفا بالعيوب والافات العارضة للبدن على ما ذكره
في هذا الموضع وهو ان ينظر اولا الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلك منه والى هيئته
وسحنته ثم ينظر الى بشرته اعني سطح بدنه وما يحدث فيه ثم يبتدى من بعد ذلك بالراس فيعرف
احواله ثم ينزل الى ما يليه من الاعضا الى ما اسفل على توالي وترتيب الاعضا الى ان ينتهي الى القدمين
صغيرها وكبيرها واحدا واحدا من هذه الاعضا في السلامة من الاعراض والافات وصدرتها بها فانك
اذا فعلت ذلك وقفت منه على البدن الصحيح والمادوف النظر في امر مزاج البدن فاما النظر في مزاج
البدن فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ليس بالابيض الاصفر الدال على سوء مزاج حار في الكبد
وعلى غلبة الصفرا او على سوء مزاج حار في الكبد ولا بالابيض الجصي الدال على سوء مزاج بارد و
برد الكبد ورطوبته وعلى غلبة البلغم ولا بالاسود الكمد والشبيه بلون الرصاص الدال على سوء
مزاج بارد يابس وعلى برد مزاج الكبد ويبسها وعلى غلبة السودا وضعف الطحال لكن لونه الطبيعي
حسنا اعني ان يكون له رونق بحسب اللون الحاضر به وهو ان كان ابيض كان يعلوه حمرة قليلة
وان كان اسمر كانت سمرته صافية رقيقة وان كان اسود كان سواده حالكا براقا وشفافه
الى الحمرة ما هو فانه ان كان كذلك دل على مزاج جيد

في النظر في هيئة البدن

فاما النظر في هيئة البدن فانك تجد اعضاوه مستوية
حسنة الشكل جيدة التركيب متناسبة بعضها لبعض على مقدار الجثة في العظم والصغر حتى لا يكون
راسه كبيرا ورقبته دقيقة وصدره ضيقا او سائر اعضائه بعضها اكبر من بعض فيكون
الراس صغيرا والرقبة غليظة والصدر مخالفا لذلك ولا الراس صغيرا والبدن كبيرا وطويلا و
الرجلان قصيرتين او بخلاف ذلك فان هذا كله رديء الطبع قبيح في النظر لكن تكون الاعضا
متناسبة متشابهة بعضها لبعض في العظم والصغر والهزال والسمن والطول والقصر فانه
ان كانت الاعضا كذلك دلت على صحة الهيئة وجودة التركيب

في النظر في السحنة

واما السحنة فان لا يكون البدن قضيفا جدا فان ذلك يدل على شدة الحرارة واليبس وانه مستعد
لحدوث الدق ولا سمينا جدا فان ذلك يدل على كثرة البرودة والرطوبة ولا يومن على صاحبه الموت
الفجاة وحدوث امراض بطيئة البرء كالسكتة والفالج واللقوة والصرع وما يجري هذا المجرى

في النظر في البشرة

فاما النظر في البشرة وسطح الجلد اعني ظاهر البدن فينبغي ان ينظر
اليها في موضع مضي لئلا يكون فيها بهق ابيض او اسود او برص او قوبا و يتفقد ذلك جيدا لئلا يكون
في بعض الاعضا وسم او كي او … فاذا رايت … ذلك ان
ينفذ … لعلك ترى فيه ما … على البرص فاذا … فحصا عن لون الجلد
فانظر لعله برص قد صبغ بالشيطرج وغير ذلك فينبغي ان تطليه بالاشنان او الخل وتدلكه
وتخرقه حسنا جيدا فانه ان كان برصا ظهر وبان وينبغي كما ان ينظر ايضا ان كان في البدن شي
من اثار القروح ان يسال صاحبه هل عضه كلب في بعض الاوقات فان قال انه قد كان
ذلك فليس بطيب ولا يامن ان يكون ذلك الكلب كلبا فيؤول الامر بصاحبه الى الخوف من الما
وان كان ظاهر البدن سليما من هذه الاعراض فاعدل عنه الى الراس

النظر في جميع الاعضا واولا في الراس

فاول ما ينبغي ان يتفقد من امر اعضا
الراس ان ينظر اولا الى الشعر لئلا يكون … متقطعا او نباته متفرقا متباعدا فان ذلك يدل على
فساد جلدة الراس ورداءة مزاج الدماغ وان لا يكون متقصفا متساقطا منه كثيرا فان ذلك
يدل على يبس الدماغ وتحلل جلدة الراس وينظر ايضا ان لا يكون به شي من داء الثعلب وداء الحية
فان ذلك كله يكون من اخلاط ردية في الدماغ مفسدة للشعر واذا كان الشعر سليما من هذه
الافات دل ذلك على جودة مزاج الدماغ كما ذكرنا في غير هذا الموضع ثم ينظر بعد ذلك الى بعض
جلدة الراس لئلا يكون فيها حزاز او سعفة او بثور وان لا يكون فيها اثر جرح غائر فان ذلك
يدل على عظم قد سقط من القحف وهذا رديء لانه لا يومن ان يقع بهذا ضربة اخرى من شي حاد
فيبلغ الى الدماغ فيجرحه او شي يثقل فيرضه فيكون فيه تلفه وينظر ايضا الى شكل القحف
ان لا يكون مسفطا جدا فان ذلك يدل … ان صاحبه يسرع اليه الصرع والداء
قبح المنظر وينظر ايضا الا يكون به صرع ويستدل على ذلك بان صاحبه ثقيل الراس كثير النوم
واذا كان مستيقظا فانه قد انتبه من النوم وربما رايت بعض اعضائه يتحرك من غير ارادة
ويكون بدنه ممتلئا كثير البلغم فاذا ما شئت ذلك فاعلم ان به صرعا وينظر ايضا ان لا يكون به
وسواس سوداوي و… ان ترى عينيه شاخصة دائمة النظر … نحو الشي المنظور اليه
كما ينظر السباع ويكون كلامه غير منتظم ثم يتفقد العينين وينظر ان لا يكون …
او عظيمتين جدا او غائرتين او احداهما اصغر من الاخرى فان ذلك وان كان لا يضر بالنظر
فانه قبيح سمج في المنظر وينظر ايضا ان لا يكون قد عرض لهما زرقة بعد ان لم تكن فان ذلك
رديء يدل على نزول الما في العين ثم ينظر الى ثقب الحدقة ان لا يكون به اتساع فان ذلك رديء
يدل على الانتشار ويؤدي ذلك ذهاب البصر ويفقد ايضا بصره وكيف هو في قوته وضعفه
بان تريه اجساما مختلفة الاشكال من القرب والبعد فان كان لا يراها جيدا وكان ينظر
الى القريب جيدا ولا ينظر الى البعيد جيدا او بخلاف ذلك فان ذلك رديء لانه يدل على افة بالنفس
الدماغ والروح الباصر وينظر ايضا الى بياض العينين ان لا يكون كدرا فان ذلك ليس بجيد البصر
فان كان … العينان مع ذلك مستديرتين كعيني الاسد فالوجه … دل ذلك على الجذام وينظر
الى الماق الذي يلي الانف لعله يسيل منه رطوبة واذا رايت ذلك فينبغي ان يعصر الماق
الذي يلي الانف لعله يسيل منه رطوبة فان كانت الرطوبة تخرج من الماق فان ذلك يدل على ناصور
وان كانت ايضا في هذا الماق زيادة لحم نابتة منبسطة لاصقة نحو الحدقة فان ذلك ظفرة ولا …
في العين عروقا حمرا فان ذلك رديء يدل على سبل وانظر ايضا الى الاجفان وتفقدها ان لا يكون
فيها شعر نابت في داخل الجفن فان ذلك رديء لانه يكدر العين ويضعف البصر وينظر ان لا يكون

[illegible] الى اصول الاجفان فتسقط وتنبت
من [illegible] الاجفان بثيله مسبلة فانه يدل على غلظ الاجفان
او على جرب او حكة [illegible] ينبغي ان تقلبهما وتنظر اليهما لتعرف ذلك ثم تفقد سمعه كلمه
كلمه وتسله عن شي شي فان رايت انه لا يجيبك بما تسله عنه فان بسمعه افة اما من
سدة عارضة في ثقب الاذن او غيرها والسدة تكون اما من لحم نابت او ثالول او من قبل
شي قد سقط في الاذن فان كانت السدة من قبل حجر او جسم او غيره او وسخ فانه تزول
ذلك باخراجه بالالة التي تخرج منها ما يسقط في الاذن وان كان غير ذلك كان برؤه عسيرا
ثم تنظر بعد ذلك الى الانف ليلا يكون فيه حسا او غلظ فان ذلك يدل على جسم لحم زايد وقروح
في المنخرين وينبغي ان تتامل ذلك بان تنظر اليهما في موضع مضي مقابل للشمس ليتبين ذلك
ثم تنظر بعد ذلك الى لسانه وتستنطقه لتعرف بذلك كيفية كلامه وفصاحته
فان كان كلامه بلثغة او ثقل او ليس يبين كلامه جيدا فينبغي ان تنظر لعل ذلك من قبل
صغر اللسان فان لم يكن فانه يدل اما على غلظ اللسان او قصره او على ان جزا منه قد انقطع
او لافة قد عرضت للعصب الذي ياتي اللسان بالكلام او كثير من الافات وربما كان يعسر الكلام
بسبب سن قد انقلعت وتفقد ايضا اللسان لعله يكون فيه اثار قروح قد اندملت فان
كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كان لقرحة عرضت في لسانه او ورم [illegible]
والتحم واندمل فان قال ان ذلك كان للعلة التي طلبك به لعل ذلك من قبل صرع فان
الانسان ربما عض لسانه فجرحه فينبغي ان تبحث عن ذلك ثم تفقد الصوت ليلا يكون [illegible]
فان [illegible] على [illegible] ثم تنظر بعد ذلك الى الاسنان هل فيها شي ساقط ولا سيما
الثنايا والانياب فانها قبيحة وتمنع من جودة الكلام والاضراس تمنع من جودة المضغ
فان كان سقوطها من قبل ان تثغر الاسنان فانها تنبت وتعود كما كانت واجود وان كان
سقوطها من بعد الثغر فانها لا تنبت ولا تعود وتنظر ايضا الى الوان الاسنان فان كانت تميل
الى الصفرة او الى السواد فان ذلك قبيح الا انه ان كان ذلك من قبل ان يثغر فانه اذا اثغر عادت
اسنانه الى احسن ما كانت واجود واقوى ثم تفقد مع ذلك اللثة فانها ربما كانت متسعة
او مسترخية او فيها قروح فان ذلك ردي وينبغي ايضا ان تستنكهه ليلا تكون نكهته
منتنة الرايحة واذا كان ذلك فهو اما من قبل عفونة اللثة او من قبل ضرس متاكل او من قبل
بلغم عفن في المعدة فان كانت الرايحة بسبب اللثة او ضرس عفن فان ذلك يزول بتقوية اللثة
بالادوية القابضة وباستعمال الادوية الحادة فان كانت من قبل الضرس فانه يزول بقلع الضرس
او نهشه او كيه فاما ما كان من قبل المعدة فلا يزول ثم تفقد اللهاة لعلها ان تكون بان لها الى اسفل
كثيرا وذلك ردي من قبل انه متى عرض لها ورم تبعه الخناق او ان تكون مسترخية وذلك
ردي من قبل ان السعال يعرض لصاحبها كثيرا وتفقد ايضا الحلق من خارج والمس بيدك
الغدد التي هناك فان وجدته ظاهرا خشن اللمس مع صلابة كان ذلك يدل على الخنازير
لذلك تفقد الغدد التي تحت الابطين وفي الاربيتين فان وجدتها كذلك فانها تدل على خنازير
تحدث هناك وتفقد ايضا الصدر ان لا يكون معوجا واللحم عليه قليلا فان ذلك ردي وانه
كثيرا ما يعرض لصاحبه الربو والسعال فان كان مع ذلك الصدر ضيقا والكتفان منتشان
حتى كان له جناحين والظهر منحني لم يومن على صاحبه الوقوع في السل لا سيما ان كان في سن

الحداثة والشباب وكذلك الثديان ينبغي ان لا يكونا كبيرا ثم تنظر من بعد ذلك [illegible] بحجمها
وتقدرها احداهما مع الاخرى فان وجدت احداهما اصغر من الاخرى [illegible] تغير من [illegible]
الذي يسميها المتطببون سرطان فان ذلك ردي يمنع من [illegible] وفيه قبح
وتنظر ايضا ان لا يكون الساعد ملتويا بسبب علة عرضت له من خارج ولم يصلح على
ما ينبغي وتنظر ايضا ان لا يكون اذا انثنى مفصل المرفق ان ينضم على ما يحتاج اليه فان ذلك
يكون لافة عرضت للزند الاعلى وتفقد العضدين لعلك ان ترى فيهما او في احدهما شبيه
بالورم الصغير واذا لمسته وجدت خشن اللمس شبيها بالعرق او بالدودة فان ذلك يدل
على ظهور العرق المديني ثم تامره ايضا ان يمد الكفين ويبسطهما ليلا يكون عسرة الحركة وتامره
ايضا ان يقبض على بعض اعضايك قبضا شديدا فانك تتبين من ذلك قوة يده وضعفها
وقوة العصب من ضعفه وينبغي ايضا ان تتفقد احشاه بان تامره ان يستلقي على ظهره
ويكون راسه غير مرتفع ويبسط يديه نحو رجليه ويشيل ركبتيه الى فوق ويصف
قدميه على الارض وتلمس مراق البطن من موضع فم المعدة وما دون الشراسيف الى ان
تنتهي الى العانة وتحركه على ذلك مرارا فان وجدت في الناحية اليمنى او اليسرى غلظا او حسا
فان ذلك يدل على ان بالكبد او الطحال ورما وكذلك ان وجدت فوق السرة الى نحو الفخذ الوسط
غلظا فان ذلك يدل على ورم في المعدة او فمها وهذا كله ردي لانه يودي الى الاستسقاء لا سيما
ان انضم مع ذلك لون البدن حايلا الى البياض واسفل الجفن الاسفل منتفخا وان كان نظرك
في هذه الى امراة فانظر هل تجد فيما بين السرة الى العانة غلظا وصلابة فان كان كذلك
فانه يدل على سرطان في الرحم وتفقد المراة ايضا اذا هي حاضت لعله ان يعرض لها الغشي
الشديد الذي يشبه السكتة فان كان ذلك فانه يدل على انها احتناق الرحم وهذا ربما
كان فيه موت المراة فجاة وتفقد ايضا مع هذا امر الكليتين والمثانة بان تنظر الى البول
لعله يرسب فيه رملا او اشيا فان كان ذلك فانه يدل على حدوث حصاة في الكلى او في المثانة
وكذلك ينبغي ان تتفقد الانثيين ليلا يكون بهما قيلة او ادرة في الانتفاخ فان ذلك يدل على حدوث
العروق المعروفة بالدوالي وهذا لا يظهر في اول الامر لكن قليلا قليلا على طول المدة ثم
يظهر فيكون الافة [illegible] وتفقد ايضا القضيب فلعله ان يجد الثقب الذي في الكمرة في جانبها
فاذا بال لم يجر البول على استقامة لكن يجري الى اسفل وهذا ردي لانه يدل على انه لا يحبل
في المولد لان المني يحتاج ان يمر على استقامة في الرحم حتى يبلغ الى اقصاه ثم تنظر ايضا
الى المقعدة ان لا يكون فيها بواسير او ثوثة او ناصور ثم تنظر من بعد ذلك في الرجلين بان
تامر الانسان ان يجمع رجليه ويصف قدميه في موضع مستوي ثم تنظر ان لا يكون احداهما
اقصر من الاخرى فان ذلك ردي لانه يدل اما على تشنج واما على عوج ناله من قبل عرق
النسا وتامره بالاحضار فان لم يكن في خطاه تقصير فان ذلك يدل على قوة العصب وسلامة
المفاصل وان كان بخلاف ذلك دل على افة قد نالت العصب او مفصل الورك او غير ذلك
من مفاصل الرجل وتنظر ايضا الى الركبة ان لا يكون فيها ورم صلب او الورم المعروف
بالشوكة فان ذلك ربما لم يسر ان يصاحبه الى دقة الساقين والزمانة وكذلك تنظر ايضا
ان لا يكون فيهما اعوجاج او ميل ثم تنظر الى الساقين ان لا يكونا مقوستين او منقلبتين
الى الخارج فان هذه الاعراض كلها ردية تضر بالمشي مضرة قوية وتنظر ايضا الى باطن الساقين

ان تكون بجوفه تمدد في اخذ في الانسلاع فان كان ذلك فانه يدل على حدوث العروق المعروفه
بالدوالي [illegible] فقد انعقد فيها خلط وصلابه وامتلا في موضع الكعبين
الى فوق فان ذلك يدل على ... العلة المعروفه بداء الفيل فبهذه الدلايل ينبغي ان يستدل
على الابدان الصحيحة والماووفه وكذلك اذا نظرت في جميع ما ذكرت لك من الاعراض
ووجدت البدن سليما منها معرا من جميعها فانه يدل على غاية الصحة والسلامة من العلل
نقيا من العيوب وان كان الامر خلاف ذلك فان ذلك البدن اما سقيم واما صحيح ولا نجعل
قطع ذلك في الباب

الخامس والعشرون في صفة العلم

بامر الاخلاط قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا في الاسطقسات ان اسطقسات بدن الانسان
منها بعيدة عامية له ولساير الاجسام القابلة للكون والفساد وهي الاركان الاربعه
ومنها قريبة خاصية وهذه القريبة منها ما هو في غاية القرب وهو مختص بالانسان
ويشترك فيها بعض الحيوان الذي له دم مثل الفرس والثور وهي الاعضا المتشابهة
الاجزا وسنذكرها فيما بعد ومنها متوسطة في القرب والبعد وهي عامية لكون جميع
ما له من الحيوان دم وهي الاخلاط الاربعه وكلامنا في هذا الموضع يجري عليها فنقول ان جميع
اعضا بدن الانسان وساير الحيوان الذي له دم انما تكونت من اخلاط اربعه وهي الدم والبلغم
والمرة الصفرا والمرة السودا كما تكون جميع ما في هذا العالم من الاجسام القابلة للكون
والفساد من الاسطقسات الاربعه الاول ولذلك سميت الاخلاط بهذا الاسم لانها نظايرها اذ
كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد من الاسطقسات الاربعة وذلك ان النار نظيره
الصفرا اذ هي حارة يابسة والهوى نظير الدم اذ هو حار رطب والما نظير البلغم اذ هو بارد
رطب والسودا نظيره الارض اذ هي باردة يابسة فالاخلاط الاربعه اسطقسات ثواني
لبدن الانسان وساير الحيوان الذي له دم ومنها ابتدا كونه وذلك ان الجنين في الرحم انما كونه
من المني والدم والمني كونه من الدم والدم اصل الاخلاط لان الاخلاط منه تتميز كما نبين
ذلك بعد قليل فيكون بدن الانسان من هذه الاربعه الاخلاط وقوامه من هذه الاربعه
الاخلاط وقوامه بها وانها لا تخلو منها والصحة تكون باعتدالها في الكيفية والكمية
ومقاومة بعضها لبعض اعني ان يكون مزاج كل واحد منها على ما طبع عليه وكذلك مقداره
في الكثرة والقلة حتى لا يغلب احدها على الاخر ولا يزيد بعضها على سايرها فانه متى كان
ذلك احدث مرضا كالذي قال ابقراط في كتابه في طبيعة الانسان بهذا القول ان
بدن الانسان فيه الدم وفيه الصفرا والبلغم والسودا وهذه الاربعة هي طبيعية بدن
الانسان ومنها تكون صحته ومرضه فان البدن يكون في غاية الصحة باعتدالها في كيفياتها
وكمياتها اذا كانت ممتزجة بعضها ببعض ويمرض اذا كان بعضها ازيد من بعض في الكمية
والكيفية او انقص واذا انفرد بعضها ولم يكن ممازجا لسايرها فانه يحدث مرضا
في الموضع الذي صار اليه ضرورة فاما الموضع الذي خلا منه فلغلبة ضده على الموضع
واما الموضع الذي صار اليه فلانه يملاه ويمدده ويولمه وقال ايضا في هذا الكتاب
ان هذه الاربعة الاخلاط لا تخلو منها بدن الانسان في جميع الاوقات وجميع الاسنان وفي
كل حال ما دام حيا ويكثر بعضها في بعض الاوقات ويقل بعضها فقد دل ابقراط بقوله
هذا ان بدن الانسان مركب من الاخلاط الاربعة وان اصل كونه منها ولا يخلو منها البتة وان

صحته باعتدالها ومرضه بخروجها عن الاعتدال في الكمية والكيفية وقد خالف قوم
هذا الراي فقالوا ان بدن الانسان يكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعة وقد
اختلفوا في ذلك فمنهم من قال انه يكون من الدم وهو اقرب الى الحق ومنهم من قال من الصفرا
ومنهم من قال من البلغم واخرون قالوا من السودا ولا واحد من هذه الاراء صحيحا و
الدليل على بطلان هذه الاعتقادات يتبين من قبل ثلثة اشيا احدها من اختلاف جوهر
الدم وكيفيته والثاني من اختلاف جواهر الاعضا والثالث مما يظهر في الدوا المسهل
اما من اختلاف جوهر الدم وكيفيته فان كون الجنين في الرحم انما هو من المني ودم الطمث
ودم الطمث ليس هو دم مفرد خالص لا يشوبه شي من المرار والبلغم والسودا اذ كانت
هذه الاخلاط انما هي فضول الدم ومنه تتميز كما يتميز فضول العصير من العصير
وذلك ان العصارة يتميز منها اربعة جواهر احدها الجوهر الحار اللطيف الطافي فوق
العصارة وهو احرها فيها وهو نظير المرة الصفرا والثاني الجوهر الغليظ العكر الراسب
وهو الدردي وهو في قياس المرة السودا والثالث الجوهر المايية المخالطة للعصير وهو
في قياس البرودة والرطوبة البلغمية والرابع جوهر العصير الخالص الذي هو بمنزلة الدم
الخالص وليس يتميز هذه الاخلاط من الدم حتى يتخلص الدم لا يشوبه شي منها لكن نرى دم
الطمث بعضه احمر ناصع وهذا يكون المخالطة لشي من المرة الصفرا وبعضه احمر قاني
وهذا يكون لمخالطة من المرة السودا وبعضه يطفو فوقه زبد وهذا لمخالطة من البلغم
وبعضه رقيق وهذا ما يكون لمخالطة من المايية وكذلك يعرض في دم الفصد مثل هذه الاحوال
وهذا يدل على ان الدم ليس هو كله شي واحد وان كان قد يرا في المنظر شيا واحدا فان اللبن
ايضا في المنظر شي واحد وقد يتميز منه ما يتحيبه ومنه زبديه وهذا يدل على ان الدم
فيه خالطه الاخلاط الثلثة فيكون الانسان اذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكر قوم
واما الدليل من جوهر الاعضا فانك ترى عيانا في ابدان الحيوان اعضا باردة يابسة مثل العظام
وهي نظيرة المرة السودا واعضا باردة رطبة مثل الدماغ والسمين وهذان نظيران للبلغم
واعضا حارة رطبة بمنزلة اللحم وهي نظيره الدم واعضا حارة يابسة بمنزلة القلب وهي نظيره
المرة الصفرا وذلك ان الطبيعة المدبرة لبدن الحيوان لحكمتها اذا صار الدم الى الرحم اجتذبت ارق
ما فيه فعملت منه اعضا لينه واجتذبت اسخن ما فيه فعملت منه اعضا حارة واجتذبت
ابرد ما فيه فعملت منه اعضا بارده واجتذبت اغلظ ما فيه فعملت منه اعضا يابسة وهذا
دليل على ان الدم قد خالطه من مصيره الى الرحم الاخلاط الثلثة وهذا الرد منتشر على من
زعم ان الانسان مركب من الدم دون الاخلاط الاربعه وعلى من زعم انه مركب من احد الاخلاط
الاربعه على انفراده واما الدليل من الدوا المسهل فانا قد نرى عيانا ان من شرب دوا مسهلا
للمرة الصفرا استفرغه مرارا كثيره ومن شرب الدوا المسهل للبلغم قد يستفرغه البلغم
ومن شرب الدوا المسهل للسودا فقد يستفرغه السودا ومن يفتصد يخرج منه الدم وقد يجد
ذلك دايما في كل وقت وفي كل حال وهذا يدل على ان الانسان مركب من الاخلاط الاربعه وانه
لا يخلو منها ابدا وهذا الرد خاص على من ذكر ان الانسان مركب من احد الثلثه الاخلاط اعني
المرة الصفرا والسودا والبلغم وكل واحد من الاربعه الاخلاط منه ما هو طبيعي يوجد في الابدان
المعتدله المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبع ويوجد في الابدان الخارجة عن الاعتدال

في صفة الدم اما الدم الطبيعي فمزاجه حار رطب وما كان منه في الشرايين فقوامه
رقيق ولونه الى الحمرة القانية اميل الى الشقرة وما كان منه في العروق غير الضوارب فقوامه
معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه احمر شديد الحمرة وطعمه حلو ورائحته غير منتنة
واذا خرج الى خارج جمد سريعا وتولد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال الحرارة الكبد و
واما رقيق مائي وهذا يكون من رطوبة الكبد واما ما يميل الى الحمرة الناصعة وهذا يكون من كثرة
المرة الصفرا في الدم ورائحته اما مسكة واما منتنه وهذا يدل على العفونة وطعمه اما مائل الى
المرارة وهذا دليل على غلبة المرة الصفرا عليه واما مائل الى الملوحة وهذا دليل على مخالطة
البلغم المالح له وبعضه يطفو عليه زبد وهذا دليل على رطوبة وريح وبعضه يظهر فيه
مائية متميزة منه اذا جمد وهذا دليل على المائية التي من شانها ان تخرج بالعرق وبالبول
والبخار باعتياد فيه م في صفة البلغم فاما البلغم فمنه طبيعي ومزاجه بارد رطب
وطعمه تفه والطبيعة تبقيه في العروق لينهضم وينضج ويصير غذا للاعضا وذلك
ان البلغم انما هو غذا قد انهضم نصف الهضم ولهذا السبب ما لم يجعل له الطبيعة عضوا
يجتذبه اليه كما جعلت لسائر الاخلاط الاخر اذ كان قد يمكن فيه ان يصير غذا للاعضا
واما البلغم الخارج من الاعتدال وعن الطبع فاربعة اصناف فمنه حامض وهو ابرد
اصناف البلغم وايبسها ومنه مالح وهو اسخن اصناف البلغم وايبسها ومنه حلو
وهو اسخن اصناف البلغم وارطبها ومنه الزجاجي وهو يميل الى الحموضة وانما الزجاجي
لتشابهه بالزجاج الذائب وهذا الصنف اغلظ اصناف البلغم وابردها وارطبها
في المرة الصفرا واما المرة الصفرا فمزاجها حار يابس ومنها ما هو طبيعي و
يوجد في الابدان المعتدلة ومنها ما هو خارج عن الطبع والصفرا الطبيعية لطيفة
ولونها احمر ناصع ومنها ما هو الطف واشد نضجا يجتذبه المرارة ويرسل بعضه الى
الامعا ليغسل ويجلو البلغم عنها وبعضه يرسله الى المعدة ليكون به الهضم للغذا او
ما هو اقل منه ونضاجة يبعث به الطبيعة مع الدم الى جميع البدن ليرق الدم ويلطفه
ليصير غذا او ليصير نفاذا في المجاري الضيقة وليغتذي منه الاعضا المختلفة الى غذا لطيف
واما الصفرا الخارجة عن الطبع فاربعة اصناف احدها لونه اصفر وتولده من
مخالطة الرطوبة المائية المرار الاحمر الناصع وهذا الصنف اقل حرارة من الطبيعي
ومنها ما يشبه مح البيض وتولده من مخالطة الرطوبة الغليظة البلغمية للمرار الاحمر
الناصع وهذا الصنف ايضا اقل حرارة من الذي قبله ومعدن هذين الصنفين وتولدهما
في الكبد ومنه ما لونه لون الكراث وتولد هذا الصنف اكثر ما يكون في المعدة من اكل البقول
ومنه ما لونه لون الزنجار وهذا الصنف ردي وكيفيته شبيهة بكيفية السم وتولده
في المعدة من شدة الحرارة والاحتراق ولذلك هو اشد حرارة من سائر اصناف المزاج
واردى كيفية م في صفة المرة السودا واما المرة السودا فمنها ما هو طبيعي
ويقال له الخلط السوداوي ومنها ما هو خارج عن الامر الطبيعي ويقال له مرة سودا فاما
الخلط السوداوي فمزاجه بارد يابس وقياسه من الدم قياس الدردي من الشراب وطعمه
مائل الى الحموضة وقوامه غليظ واغلظ ما فيه يجتذبه الطحال فيغتذي بالجيد ما فيه
ويودي الباقي الى فم المعدة ويقوي به الشهوة واقل ما غلظ يندفع مع الدم في العروق الى جميع

البدن ليغتذي منه الاعضا التي يحتاج الى غذا غليظ بارد حتى يرتفع مثل العظام والغضاريف وما شاكل
ذلك وان يمسك الدم لئلا يكون سريع الجرية فيفوت الاعضا ... وهذا الصنف
اكثر ما يتولد من التدبير المبرد المجفف فاما المرة السودا الخارجة عن الطبيعة فمنها
صنف يتولد عن احتراق الخلط السوداوي وهي حارة حادة وطعمها حامض واذا
وقع شي منها الى الارض فانها يغلي غليانا وذلك لان فيه حرارة وحدة اكتسبهما من الاحتراق
فان الوردي قبل ان يحترق يكون باردا والفرق بين هذا الصنف والصنف الذي من قبله
وهو الخلط السوداوي ان الخلط السوداوي يقع عليه الذباب وهذا الصنف لا يقع عليه
الذباب هربا من ردائته ومنها صنف يتولد عن احتراق المرة الصفرا وهو اشد حرارة وحدة
من الذي قبله وكيفيتها كيفية ردية مفسدة مهلكة ويحدث امراضا ردية مثل السرطان
الذي ياكل معه الاعضا والجذام الذي ينتثر قطع الاعضا والقروح الخبيثة وما اشبه
ذلك ولون هذا الصنف اشد سوادا من الذي قبله حتى ان له بريقا كبريق القار وربما قذف
من براها انها دم اسود والفرق بينها وبين الدم الاسود اذا اصب على الارض حين يخرج
من العرق جمد والسود الابجد والدم لا يكون له غليان ولا رائحة حامضة والسودا اذا
صب على الارض يغلي ويشم لها رائحة الحموضة لا سيما هذا الصنف فان كيفيته كيفية
ردية جدا فاذا انصب على بعض الاعضا اكلته ويحدث منها الطواعين المهلكة ومن
السودا صنف لونه كمد ومنها ما لونه لون الباذنجان ولون البنفسج الا ان اشرها
واداها الاسود البراق وتولده يكون من الادمان على التدبير المسخن المجفف وقد رايت
جماعة يتبررون هذا النوع وبعد يومين اسفر برازهم قليلا وبرا من علتهم ورايت من
ظهر به في جلده لون بنفسجي فخلص منه بان اختلف مرة سودا وبعده بقليل اسفر هذا
اللون عن بدنه فهذه صفة اصناف الاخلاط الاربعة وينبغي ان تعلم ان من الاخلاط ما يمكن
ان يستحيل بعضها الى بعض ومنها ما لا يمكن ان يستحيل والبلغم يمكن ان يستحيل الى الدم
واذا اعملت فيه الحرارة الغريزية وانضجته واما الدم فيستحيل ويصير مرارا اذا قويت
الحرارة عليه ولطفته ولا يمكن ان يصير بلغما واما المرار الاصفر فكثيرا ما يستحيل ويصير
مرة سودا اذا اعملت فيها الحرارة القوية واحرقته ولا يمكن ان يصير دما ولا بلغما واما
المرة السودا فلا يمكن ان يستحيل الى الدم ولا الى البلغم ولا الى الصفرا والذي يعرض
للاخلاط من هذه الاستحالات كالذي يعرض للاشيا التي تطبخ بالنار فان ما لم ينضج بالطبخ
جيدا او بقي نيا يمكن ان ينضج بالنار نضجا تاما ويصلح وما قد انضجته النار نضجا تاما و
لا يمكن ان يرجع نيا وما قد عملت فيه النار حتى احترق لا يمكن ان يرجع فيصير غذا محمودا
وكذلك الحال في الاخلاط فان البلغم لما كان غذا قد نضج نصف النضج امكن ان تنضجه الحرارة
الحرارة الغريزية نضجا تاما وتصيره دما والمرة السودا لان الحرارة قد عملت فيها عملا
جيدا لا يستحيل الى الاخلاط ولا يمكن ان يستحيل الا الفاسدة والبلغم فهذه هي انواع الا   خلاط
واصنافها وينبغي ان تعلم ان كل واحد منها اذا غلب على البدن بكميته وكيفيته احدث فيه
مرضا من الامراض المخصوصة به وكذلك ان تادى الى بعض الاعضا وانصب اليها احدث فيها
مرضا على ما اذكره عند ذكري اسباب الامراض والعلل ويكون قوة كل واحد من الامراض وضعفه
بحسب مقدار غلبة الخلط وكذلك اذا انقص بعضها بعضا بما يحتاج اليه احدث مرضا واذا افرط

واحد منها او كلها في كميته حتى يملى الاعضا ويعصر ويخنق الحرارة الغريزية تطفى
الحياه وكان الموت [illegible] ان يفسد بعضها او كلها في كيفيته فسادا مفرطا فيحدث عن
ذلك الفساد افة في الاعضا فيبطل فعلها او يتادى تلك الافة الى القلب فتبطل الحياة
واما ان يفنا بعض الاخلاط او سد من البدن فيهلك الانسان اذ كان قوام البدن وحياته
انما هي بالاخلاط الاربعة ومقاومة بعضها بعض واذا نقص منها واحد لم يمكن ان يبقى
الحيوان حيا فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره في امر الاخلاط الاربعة

تمت المقالة الاولى من كتاب كامل الصناعة الطبيه
تصنيف علي بن العباس المعروف بالمجوسي المتطبب
ويتلوه المقالة الثانية في تشريح الاعضا

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الثانية من الجز الاول من كتاب كامل
الصناعة الطبيه المعروف بالملكي في تشريح الاعضا المتشابهة الاجزا ومنافعها وهي ستة
عشر بابا من العلم ا في الكلام على الاعضا ب في صفة احوال العظام ج في صفة اصناف
العظام اولا في عظام الراس د في صفة عظام الصلب ه في صفة عظام الصدر و
الاضلاع و في صفة عظام الكتفين والترقوتين ز في صفة عظام اليدين ح في صفة
عظام الرجلين ط في صفة الغضاريف ي في صفة الاعصاب يا في صفة الاوتار
والرباطات يب في صفة العروق غير الضوارب يج في صفة العروق الضوارب يد
في صفة اللحم المفرد والشحم يه في صفة الاغشية والجلد يو في صفة الشعر والاظفار

الباب الاول في الكلام على الاعضا قد كنت ذكرت فيما
تقدم من قولي ان الاسطقسات القريبة من بدن الانسان هي الاربعة الاخلاط واقرب منها
الاعضا البسيطة وهي الاعضا المتشابهة الاجزا اذا كان منها تتركب الاعضا الالية
وقد شرحت الحال في امر الاخلاط ونحن نذكر في هذا الموضع الحال في كل واحد من الاعضا
البسيطة ومن بعد ذلك الاعضا المركبة ونبين من ذلك جميعا ما يحتاج اليها الناظر في امر
الاعضا فنقول ان الطبيعة جعلت تركيب ابدان الحيوان من اعضا كثيرة مختلفة
الجواهر والكيفيات للحاجة كانت الى كل واحد منها لبقاء ذلك الحيوان وثباته الى الوقت الذي
قدر له ان يبقى اليه ولتمام الغرض الذي له كون وذلك ان بدن كل واحد من الحيوان اله للنفس
التي فيه مشاكلة لها ولافعالها مثال ذلك ان الاسد لما كان في نفسه الشجاعة والغضب والجراه
جعل لذلك بدنه ثقيلا قويا وجعل في بدنه المخاليب وفي فمه الانياب والارنب الذي في نفسه جبانة
خائفة جعل بدنه خفيفا ليسرع العدو والهرب وكذلك سائر الحيوان جعل بدنه مشاكلا للنفس
التي فيه ولما كانت للنفس قوى مختلفة جعل الباري عز وجل لها اعضا مختلفة الجواهر والاشكال
ملايمة للقوى التي بها يكون افعالها بمنزلة ما جعل للانسان اليدين اله ليعمل بها سائر الاعمال وجعل
فيها اصابع كثيرة مختلفة ليكون بها امساك سائر الاجسام ما كبر منها وما صغر وبمنزلة ما جعل
لون الكبد احمر ليكون ملايما للدم والثديان والانثيان جعلهما بيض الالوان مشاكلة لتوليد اللبن والمني
وكذلك ايضا كل واحد من الاعضا جعل هيئته وكيفيته ملايمة للفعل الذي له اعد وهي على ما
نشرحه ونبينه فيما بعد ولذلك صارت اعضا البدن كثيرة اعني لاختلاف القوى والافعال الغريزية
في البدن وهي الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية والافعال الطبيعية منها افعال

الغذا ومنها افعال التوليد وكذلك الاعضا منها ما هي الات للافعال النفسانية وتقال لها الاعضا
النفسانية ومنها الات للافعال الحيوانية وتقال لها الاعضا الحيوانية ومنها الات للافعال الطبيعية
وتقال لها الاعضا الطبيعية وهي اعضا الغذا واعضا التناسل اما الاعضا النفسانية فاعد منها
الطبيعة للحس والحركة الارادية في سائر الحيوان عامة والفكر والتمييز في الانسان خاصة
وهذه الاعضا هي الدماغ والعينان والة الشم والمنخران والاذنان واللسان والعصب
والعضل واما الاعضا الحيوانية وهي التي تكون بها النفس لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال
الحيوانية وهي الصدر والغشا المغشي للقلب والرية وقصبتها والحنجرة والحجاب والعروق الضوارب
واما اعضا الغذا فاعدتها الطبيعة لايصال الغذا الى جواهر اعضا البدن ليخلفه مكان ما
يتحلل من جوهر كل واحد من الاعضا اذ كانت ابدان الناس وسائر الحيوان دائمة التحلل والانتقاص
وهي تحتاج الى خلف مما يتحلل منها وهو الغذا لئلا تضمحل البدن ويبطل ولما كانت الاغذية
ليس يوجد فيها شي يشبه ما يتحلل من جواهر اعضا البدن احتيج الى عضو يحيل جوهر الغذا الى
جوهر مثل الذي يتحلل منه لئلا تنفد مادة البدن وتفسد الحياه وهذه الاعضا هي الفم
والاسنان والمري والمعدة والامعا والكبد والمرارة والطحال والكليتان والمثانة والعروق
غير الضوارب واما اعضا التناسل فاعدتها الطبيعة لبقا انواع الحيوان وذلك انه لما كانت
ابدان الحيوان دائمة التحلل والتغير وكان ذلك سببا لفسادها وفنايها جعلت الطبيعة
في ابدان الحيوان اعضا التناسل وبها يمكن ان يتولد من كل شخص منها شخص يقوم مقامه
لئلا يبيد شي من انواع الحيوان ولا يخلف منه عوضا وهذه الاعضا هي الرحم والذكر والانثيان
واوعية المني ولكل صنف من اصناف الاعضا التي هي الات الافعال منها عضو واحد وهو
الاصل لسايرها وهو المخصوص بذلك الفعل وباقي الاعضا الاخر اعدت لمعونة ذلك العضو
على فعله ولقبول الفضل او نفيه واما لان ياخذ منه وتودي الى غيره واما لان يحفظه وتقويه
فاما الاعضا النفسانية فالاصل فيها والرئيس هو الدماغ لان به يكون العقل والتمييز ومنه
ينبعث قوة الحس والحركة الارادية الى سائر الاعضا واما ما اعد لمعونته على فعله وهي العينان
والة السمع والة الشم والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يودي الى الدماغ ما يحس به من
خارج فيميز ويدبر والعصب والعضل يتحركان عندما يهم الدماغ بالحركة في الاعمال المميزة
واما ما اعد لقبول الفضل ودفعه فهو الموضع المعروف بالانف والفم والغدة المستديرة
واما ما اعد من الاعضا لان ياخذ عنه وتودي الى غيره فالاعصاب التي تودي الحس والحركة الى
ساير الاعضا واما ما اعد لتوقيته فالاغشية التي تغلف الدماغ واما الاعضا الحيوانية
فالاصل فيها القلب لانه معدن الحياه وينبوع الحرارة الغريزية ومنه تنبعث الحرارة الى ساير
اعضا البدن ليبقى الحيوان حيا واما ما اعد لمعونته على فعله فالرية والحجاب وعضل الصدر
فان حركة هذه يكون دخول الهوا الى القلب لترويح الحرارة الغريزية وخروج الفضل الدخاني
الذي يجتمع فيه على ما سابين واشرح في غير هذا الموضع ان شا الله واما ما اعد لان ياخذ منه
وتودي الى غيره فالشرايين التي تاخذ عنه الحرارة الغريزية وقوة الحياه وتوديها الى ساير
الاعضا واما ما اعد لتوقيته فالغشا المجلل له والغشي المستبطن للاضلاع والصدر فاما
اعضا الغذا فالعضو الذي هو الاصل والرئيس والقايم بفعل الغذا هو الكبد لانه معدن الدم
وفيه تصير عصارة الغذا ومنه تصير الدم الى ساير البدن ليغتذي به الاعضا فاما ما اعد لمعونته

على فعله فمنها ما اعد لتتقدم باصلاح الغذا بعض الاصلاح ليسهل على المعدة تغييره و
هضمه بمنزلة الفم والاسنان ومنها ما اعد ليحفظ الغذا ويغيره ويهيئه هيئة تسهل
على الكبد تغييره واحالته الى جوهر الدم وهي المعدة ومنها ما اعد لتنفيذ الغذا من المعدة الى
الكبد بمنزلة المعا الدقاق العروق المعروفة بالماساريقا ومنها ما جعل لتنفيذ الغذا من الكبد الى سائر
اعضا البدن بمنزلة العروق المعروفة بالجوف وما ينشؤ منه من العروق غير الضوارب ومنها
ما اعد لتنقية الفضول التي في الدم وتخليصها منه بمنزلة الطحال والمرارة والكليتين ومنها ما
اعد لقبول بعض الفضل ودفعه واخراجه الى الخارج وهي الامعا الغلاظ والمثانة الا ان الامعا
تقبل فضل ما تغيره المعدة وتخرجه الى الخارج والمثانة تقبل الفضلة المائية التي تنقيها الكليتان
من الدم وتدفعها الى المثانة فتقبلها وتخرجها الى الخارج واما ما اعد لياخذ من الكبد ويؤديه الى
الاعضا فالعروق غير الضوارب واما ما اعد لتوقيته فالغشا الذي يعلوه وصفاق البطن واما
آلات التناسل والاصل والرئيس فيها والقائم بفعل التوليد الانثيان واما ما اعد منها لما يحمله
المني في الرجال والارحام في النسا لانها تكون من المني ولذا وان الانثيان ايضا من الاعضا المعينة
للتوليد لانها تكون فيه الطفل فاما ما اعد لياخذ من هذه الاعضا ويؤدي الى غيره فوعاي
المني والذكر لان وعاي المني في الذكور ياخذ المني من الانثيين ويورده الى الذكر ويصبه الذكر
في الرحم وفي الاناث ياخذ المني من الانثيين ويصبانه في الرحم فهذه المنافع اعني هذه الاربعة
الاجناس من الاعضا وبها تتم سائر الافعال الجارية في الطبع اذ كانت الاتها وقد تنقسم الاعضا ايضا
على وجه اخر هو اجود من هذه القسمة فيقال ان الاعضا تنقسم قسمين احدهما الاعضا المتشابهة
الاجزا والثاني الاعضا الالية واما الاعضا المتشابهة الاجزا فهي البسيطة المفردة التي الجز منها
يشبه الكل والكل يشبه الجزو وهي العظام والغضاريف والعصب والعروق الضوارب وغير الضوارب
والاغشية والرباطات والشحم واللحم والشعر والظفر والجلد فان كل واحد من هذه القطعة
منه يشبه جميعه وكله يشبه بعضه واما الاعضا المركبة فهي المؤلفة من الاعضا المتشابهة
الاجزا اعني المفردة البسيطة بمنزلة الراس واليد والرجل والكبد وغير ذلك من الاعضا المركبة
فان كل واحد من هذه فيه عظم وعصب وشحم ولحم وغشا وجلد وعروق وشرايين ويقال
لهذه الاعضا الالية وذلك انها الات الافعال ونحن نبتدئ اولا في صفة الاعضا المتشابهة الاجزا
ونتبع ذلك بذكر الاعضا الالية وهي المركبة واصناف الاعضا المتشابهة الاجزا سبعة احدها صنف
العظام والغضاريف والثاني صنف العصب والوتر والرباط والثالث صنف العروق غير الضوارب
والرابع صنف العروق الضوارب وهي الشرايين والخامس صنف اللحم المفرد والغدد والشحم
والسادس صنف الجلد والاغشية والسابع صنف الاظفار والشعر ونحن نذكر اصناف العظام

الباب الثاني في جملة اصناف العظام

ان العظام اصلب الاعضا
التي في بدن الانسان وسائر الحيوان الذي له دم وايبسها وجعلت كذلك لمعنيين احدهما ان
يكون اساسا وعمادا يعتمد عليها سائر الاعضا الاخر اذ كانت الاعضا كلها موضوعة على العظام
وهي لها كالاساس والحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول والصلابة اوفق واقوى في هذا الباب
والثانية انه احتيج اليه في بعض المواضع ان يكون جنة ووقاية لما سواه من الاعضا بمنزلة قحف
الراس وعظام الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صبورا على ملاقاة الافات بعيدا
من القبول لها وركب البدن من عظام كثيرة مختلفة الاشكال بحسب الحاجة كانت الى كل واحد منها

والحاجة كانت في ذلك بسبب منافع احدها بسبب الحركة والثاني بسبب تحليل الفضل البخاري
والثالث بسبب الافات الوافدة بالعظام والرابع بسبب كبر العضو وصغره والخامس بسبب
الحرز والوثاقة والسادس بسبب خفة الحركة اما بسبب الحركة فانه لما كان الحيوان يحتاج
الى ان يحرك في بعض الاوقات بعض اعضائه دون بعض بمنزلة تحريك اليدين والرجلين والراس
وفي بعض الاوقات يحتاج الى ان يحرك جزا من اعضائه دون جز بمنزلة تحريك الكف دون الساعد
والاصابع دون الكف وغير ذلك من الاعضا المتحركة بارادة لم يجز ان يجعل البدن من عظم واحد
بل من عظام كثيرة واما بسبب تحليل الفضل البخاري فانه لما كانت الفضول المجتمعة في البدن
عن فضل غذا كل واحد من الاعضا بعضها غليظة وبعضها لطيفة بخارية وجعل ما كان
منها غليظا مجاري ينحدر فيها الى اسفل ويخرج خروجا ظاهرا للحس فاما الفضول البخارية فلما
كان من شانها ان تصعد الى فوق وان تتحلل تحليلا خفيا عن الحس جعل لذلك السبب العظام
وصول تخرج فيما بينها الفضول خروجا خفيا عن الحس وجعل في الجلد ايضا ثقبا تخرج
منها ذلك البخار بمنزلة ما جعل ذلك في عظم قحف الراس فان الراس لما كان اعلا الاعضا في
البدن يرتقي اليه بخارات الاعضا كلها حتى كانه سقف لبيت يرتقي اليه الدخان احتيج
ان يكون في عظم الراس منافذ قد تخرج منها ذلك الفضل البخاري ولم يكن ان يصير في عظم الراس
منافذ محسوسة اذ كانت الحاجة داعية اليه الى حرز الدماغ وصيانته من ان يصل اليه شي من
الاجسام المؤذية فجعل لذلك من عظام كثيرة ووصل بعضها ببعض بدروز وتقال لها الشؤون
واما لكثرة العظام بسبب الافات الحادثة بكل واحد منها فانه لما كانت الافة الحادثة في العظم الواحد
متى حدثت في بعض اجزائه سرت في جميعه جعل كثير من الاعضا مكان العظم الواحد عظمان وثلثة
واكثر ليكون متى نالت واحدا منها افة لم تتادى الى الاخر وكان الاخر ينوب عنه في الفعل ويقوم
مقامه الذي اعد بمنزلة ما فعل ذلك في عظام اللحي الاعلى وبمنزلة عظم الانف وعظمي العينين
والوجنتين وبمنزلة ما فعل في عظام مشط الكفين ومشط القدمين واما لكثرة العظام بسبب
كبره وصغره فان من الاعضا ما هي كبار فاحتيج فيها الى عظم كبير بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد
ومنها ما هي صغار فاحتيج فيها الى عظم صغير بمنزلة سلاميات الاصابع واما بسبب الحرز
والوثاقة فان ما احتيج فيه الى ذلك جعل مصمتا موثقا بمنزلة عظم اللحي الاعلى واما بسبب
خفة الحركة فان ما احتيج فيه الى هذه الحال جعل اجوف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانهما
لما كانا يحتاجان الى كثرة الحركة وسرعتها جعلا اجوفين وكل عظم اجوف جعل فيه مخا
ليكون له غذا وجميع عظام البدن متصلة بعضها ببعض على ضربين احدهما على جهة المفصل
والاخر على جهة الالتحام فاما اتصال المفصل فمنه سلس ومنه موثق فاما المفصل السلس
فما احتيج اليه للحركة فجعل لذلك لاحد العظمين في راسه زائدة مستديرة وفي راس العظم الاخر
حفرة بمقدار تلك الزائدة وعلى شكلها وركبت تلك الزائدة في تلك الحفرة فصار لذلك احد العظمين
متى قصد يتحرك في وقت الحاجة واحكم ذلك المفصل بان صير حول تلك الزوائد حروف كانها دوائر
شبيهة بالافريز لئلا تدخل تلك الزائدة في اسفل تلك الحفرة فيصاكها ويعسر لذلك الحركة وزيد
في احكامها بان لبس تلك الزوائد وداخل تلك الحفر جسم غضروفيا وجعل فوق الغضروف
رطوبة دسمة ليكون تلك المفاصل اسرع واسهل حركة وايضا من طرف كل واحد من العظمين
جسم عصبي وربط به احدهما بالاخر ليكونا وثيقا لئلا تخرج تلك الزائدة من الحفرة عند الحركات القوية

محدث عن ذلك الخلع وليس كل الزوايد والحفر التي في المفاصل منشا ونفوذ لكن منها ما زايدته صغيرة وحفرته غير عميقة بمنزلة مفصل الكتف ومنها ما زايدته طويلة و حفرته عميقة بمنزلة حق الورك ومنها ما زايدته غير مستديرة وكذلك حفرته بمنزلة مفاصل الفقار ومنها ما زايدته ليست بنابتة من نفس العظم لكن ملحقة موصولة به بمنزلة اللاحقة الموصولة بطرف العضد الاسفل وعلى هذه الجهات تكون المفاصل السلسة واما المفاصل الموثقة فلم يحتج فيها الى حركة فجعل لذلك المفاصل بعضها على جهة الدروز وبعضها على جهة الركز وبعضها على جهة الالتزاق فاما التي على جهة الدروز فبمنزلة اتصال عظام القحف بعضها ببعض فان كل واحد من هذه العظام له زوايد على مثال اسنان المنشار يدخل زوايد كل عظم فيما بين زوايد العظم الاخر ويحدث فيما بينهما شبيها بالدرز واشتق هذا [illegible] وغيرها اذا احتيج وكشط ما عليها من الجلد واللحم وغيرهما بالجيد فاما الاتصال الذي على سبيل الركز فبمنزلة ركز الاسنان في اللحي الاسفل واللحي الاعلى واما ما كان من المفصل على جهة الالتصاق فهو ان جعل جانبي العظمين المتصلين متهندمين هنداما محكما حتى اذا اتصل احدهما بالآخر لم يكن بينهما فرجة بمنزلة التصاق عظمي اللحي الاعلى بعظم الراس والتصاق عظام اللحي الاعلى بعضها ببعض فعلى هذه الجهة يكون اتصال العظام بعضها ببعض اتصال مفصل موثق فاما الاتصال الالتحامي فيكون بالتحام العظام بعضها ببعض على هندام ويجعل في موضع اتصال العظمين جسم شبيه بالالتحام حتى يلتحم احدهما بالآخر بمنزلة اتصال عظمي اللحي الاسفل في موضع الذقن وبمنزلة التحام الزوايد التي في كثير من عظام المفاصل السلسة فعلى هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض اعني على جهة الاتصال المفصلي والاتصال الالتحامي فاعلم ذلك

الباب الثالث في صفة اصناف العظام وانواع عظام الراس

اعلم ان اصناف عظام البدن ستة احدها عظام الراس والثاني عظام الصلب والثالث عظام الصدر والاضلاع والرابع عظام الكتف والترقوة والخامس عظام اليدين والسادس عظام الرجلين فاما عظام الراس فمنها عظام القحف ومنها عظام اللحي الاعلى ومنها عظام اللحي الاسفل ومنها عظام الاسنان فاما عظام القحف وهو عظم الراس فشكله مستدير له نتوء من قدام ونتوء من خلف اما استدارته فاحتيج اليه لمنفعتين احدهما ليبعد عن قبول الآفات الواردة عليه من خارج اذ كان الشكل المدور من ابعد الاشكال عن قبول الآفات الواردة عليه والثاني لكي يتسع من جوهر الدماغ مقدارا كثيرا بسبب تقعيره واما نتوه من قدام فبسبب الجزء المقدم من الدماغ الذي ينبت منه اعصاب الحس اذ كان الجزء المقدم من الدماغ موضوعا تحت هذا الجزء من القحف واما نتوه من خلف فبسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذي ينبت منه النخاع لان الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء من القحف وجعل القحف مؤلفا من عظام كثيرة متصلة بعضها ببعض على جهة الدروز وهي الشؤون وجعل كذلك لخمس منافع احدها بسبب خروج الفضل البخاري والثاني ليكون للعروق و الشرايين التي تخرج من الدماغ الى ظاهر القحف وجلدة الراس والعروق التي تدخل الى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل ويخرج منه ما يخرج من ذلك والثالث ليكون للغشائين المغشيين مواضع يتعلقا بها ويرتبطا ليشيلا عن جرم الدماغ ولا يثقلانه والرابع ليكون متى حدث بواحد من عظام القحف آفة لم تسر الى ساير اجزايه والخامس لان لا يعظم الذك

في مقدم الدماغ احتيج الى ان يكون لينا والذي في مؤخره الى ان يكون صلبا فلم يمكن ان يجتمع الصلابة واللين في عظم واحد والدروز التي في عظم الراس خمسة تقسم عظام القحف الى ستة اعظم ثلث دروز منها دروز على الحقيقة ثم يسمى الدرزين القشريين وليست هي دروزا بالحقيقة واحد هذه الثلثة درز في مقدم الراس في الموضع الذي يوضع عليه الاكليل ويقال له الدرز الاكليلي وهو على هذا الشكل والثاني درز في وسط الراس وشكله ماد بالطول ويقال له الدرز المستقيم والشبيه بالسهم وهو على هذا المثال ——— والثالث الدرز الذي في مؤخر الراس وشكله شبيه بشكل اللام في كتابة اليونانيين وهو ‹ فاذا اجتمعت هذه الثلثة دروز كان منها شكل على هذا المثال ——— واما الدرزان الآخران فهما درزان من الجانبين فوق الاذنين ياخذان مع الدرز الاكليلي في طول الراس الى قريب من الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويبعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرز الشبيه بالسهم بعدا سواء فاذا اجتمعت هذه الدروز الخمسة كان منها شكل على هذا المثال هذا هو الشكل الراس الطبيعي وما كان ناقصا عن هذا الشكل فليس بطبيعي وعظام القحف ينقسم الى ستة اقسام فمنها عظمان في وسط الراس يفصل بينهما الدرز الشبيه بالسهم ويقال لهذين العظمين عظما اليافوخ وهما مربعا الشكل رخوا الجوهر وانما رخو جوهرهما فللحاجة كانت الى تحليل البخار الذي يجتمع في بطني الدماغ المقدمين من فضول الروح النفساني ومنها عظمان من جنبي الراس يفصل بين كل واحد منهما وبين اليافوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين وهذان العظمان يقال لهما عظما الجنبين شكلهما مثلث فاما جوهرهما فان كل واحد منهما ينقسم الى ثلثة جواهر احدها شبيه في صلابته بالحجر ويقال له العظم الحجري وفيه ثقب السمع وجعل كذلك ليوقي السمع من وقوع الآفات والثاني زايدة تنبت منه يقال لها الشبيهة بحلمة الثدي وجعلت لان تمنع اللحي الاسفل من ان يخرج من موضعه الى خارج لان مفصله مفصل سلس وهذا دون الجزء الحجري في الصلابة والثالث الجزء المعروف بالصدغ وصلابته ايضا دون الجزءين الاولين و هذه صلبة الجوهر ليبعد عن قبول الآفات ومنه عظم في مقدم الراس يفصل بينه وبين عظم اليافوخ الدرز الشبيه بالاكليل ويقال له عظم الجبهة وشكله يشبه شكل نصف دايرة وجوهره جوهر معتدل فيما بين الصلابة واللين وجعل كذلك لان الآفات ليست تلحقه كثيرا اذ كانت العينان موضوعتين في مقدم الراس فهي تقي هذا الموضع من حدوث الآفات ومنها عظم في مؤخر الراس يفصل بينه وبين عظمي اليافوخ الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويقال له عظم مؤخر الراس وشكله مختلف وجوهره صلب وجعل هذا العظم اصلب من عظم الجبهة ليمتنع من قبول الآفات اذ كان ليس للانسان في مؤخر راسه عينان تنذره من وقوع الآفة به وفي قحف الراس خمسة اعظم خارجة عنه احدها هو المعروف بالوتد وهو عام للقحف واللحي الاعلى وهو عظم متصل بعظم مؤخر الراس في الموضع المعروف بقاعدة الراس مركوز في عظام اللحي الاعلى وجعل كذلك لمنفعتين احدهما ليمنع الخلل الحادث في مفاصل عظام اللحي الاعلى وعظام القحف والثاني ليكون اتصال القحف باللحي الاعلى اتصالا محكما ويفصل بينه وبين العظم الذي في مؤخر الراس درز يتصل بالدرز الشبيه باللام ثم يصعد هذا الدرز من الجانبين فيتصل بالدرز الاكليلي فاما الاربعة الاعظم الباقية فهي عظام موضوعة فوق عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين

لطيفين يلتصقان على المفصل متصلان احدهما بالآخر بدرز في وسط الصدغ احدهما يلي موخر
الراس ويلتحم طرفه بالعظم الحجري من عظام الراس والآخر مما يلي مقدم الراس يتصل بطرف
الحاجب الذي عند الماق الاصغر من العين ونسمي هذه العظام عظام الزوج وكل واحد من العظمين
فوق عضلة الصدغ ليوقاه من الآفات العارضة من خارج لان الآفة الحادثة عن وجع هذا
العضد عظيمة فجملة العظام التي في القحف احد عشر عظما منها ستة خاصية بالقحف ومنها
عظما اليافوخ وعظما الجبين وعظم مقدم الراس وعظم موخره ومنها عظام مشتركة بينه
وبين اللحي الاعلى وهو العظم الشبيه بالوتد واربعة اعظم خارجة غير محدودة به وهي عظام
الزوج فاما اللحي الاعلى فهو متصل بالقحف وحده درز يبتدى من الدرز الاكليلي من موضع عظم
الصدغ ويصير الى موضع عظم العين فيمر منه في الوسط بين الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف
الآخر من الدرز الاكليلي واللحي الاعلى مركب من عظام كثيرة وجعل ذلك لمنفعتين احداهما ليكون
متى انكسر منه [illegible] لم ينتشر في جميعه والثانية لانه احتيج ان يكون جوهره مختلف الاجزاء في
الصلابة واللين فجعل كذلك من عظام كثيرة ومنها ثمانية اعظم اثنان منها للخدين واثنان فيهما
للعينين واثنان [illegible] للانف وعظم فيه ثقبا المنخرين وعظم فيه الثنايا والرباعيات العليا فاما
العظمان اللذان فيهما العينان فان كل واحد منهما يبتدى من حد الدرز الذي قلنا انه يفصل
عظم القحف من عظمي اللحي الاعلى وهو الدرز الآخر من طرف الدرز الاكليلي فيمر في موضع العين
تحت الحاجبين الى الطرف الآخر وينتهي هذان العظمان عند درز يفصل بينهما وبين احد عظمي الخدين
ويفصل هذين العظمين احدهما من الآخر درز ياخذ من وسط الحاجبين مارا في وسط الانف
الى حد الثنايا وينقسم كل واحد من هذين العظمين الى ثلثة عظام [illegible] فاما
عظما الخدين فانهما عظمان ثخينان يبتديان من حد عظمي العينين وينتهي كل واحد منهما الى موضع
الانياب وفي هذين العظمين الاسنان التي في اللحي الاعلى ما خلا الثنايا والرباعيات ويفرق
بين هذين العظمين وبين العظام الاخر درزان يبتديان من وسط الحاجب وياخذ كل واحد منهما
جانبا من الانف وينتهي الى حد الانياب وهذان العظمان ثخينا السمك صلبا الجوهر اما ثخنهما
فليوقيا العصب النافذة فيهما من الآفات واما صلابتهما فللحرز والوثاقة فاما عظما الانف
فعظمان يبتديان من قرنة الحاجب [illegible] جانبي الانف وينتهيان الى الموضع الذي فوق الثنايا
والرباعيات ودرز آخر عند انتهاء عظم الانف في موضع المنخرين يفصل بين الخطين اللذين قلنا
انهما من جانبي الانف ويفصل بين عظمي الانف الدرز المار من قرنة الحاجب الى وسط الثنايا
وجوهر هذا العظم رقيق لانه متى حدثت به آفة لم يكن ذلك مما يضره كثيرا فاما العظم الذي فيه
ثقبا الانف فهو ايضا عظم رقيق وينقسم الى عظمين صغيرين وهما تحت عظم الانف ويحدهما
الدرز الذي يحد عظم الانف وفي كل واحد منهما ثقب نافذ الى جوف القحف فاما العظم الذي فيه
الثنايا والرباعيات العليا فهو عظم في طرف اللحي الاعلى وينقسم الى عظمين يحدهما ويفصلهما
من عظمي الخدين الدرزان المبتديان من قرنة الحاجب المنتهيان الى حد الانياب والرباعيات
ويفصلهما من عظم الانف الدرز الذي عند منتهى المنخرين الواصل بين الدرزين اللذين عند جانبي الانف
فاذا افصلت عظام اللحي الاعلى كانت اربعة عشر عظما منها ستة للعين واثنان للوجنتين
واثنان للانف واثنان لثقبي الانف واثنان للثنايا والرباعيات واما اللحي الاسفل وهو الفك
[illegible] يكون من عظمين احدهما يتصل بالآخر من طرفه الذي تحت الثنايا والرباعيات السفلى ايضا لا

[illegible] الجزء الموضوع المتصل الاذن واما الطرف الآخر فله شعبتان احداهما حادة
الراس مركبة تحت عظم الزوج ويتصل بها وتمر عضلة الصدغ بها لكون اطباق الفم واما
الشعبة الاخرى فغليظة مستديرة الراس مركبة في نقرة في [illegible] الشبيه بحلقة
[illegible] العظم الحجري وبهذا المفصل تكون حركة اللحي الاسفل

في صفة الاسنان

فاما الاسنان فمركبة في اللحيين مركوزة فيهما وعددها اثنان وثلثون سنا في كل واحد من
اللحيين ستة عشر سنا منها في مقدم اللحي الاعلى اربعة وهي الثنيتان والرباعيتان وهي عراض
حادة الروس يقال لها القواطع ومنفعتها ان يقطع بها ما يوكل من الطعام اللين كما يقطع
بالسكين ومنها اثنان كل واحد منها عن جانبي احدى الرباعيات وهما حادا الروس عريضا
الاصول ويقال لهما النابان ومنفعتهما ان يكسر بهما ما صلب من الطعام ومنها عشرة كل
خمسة منها عن جانب احد النابين وهي عراض خشن الروس ويقال لها الاضراس وتسمى
ايضا الطواحن ومنفعتها ان يطحن ويسحق الطعام ويكسر ما صلب منه وذلك ستة عشر
سنا وكذلك في اللحي الاسفل مثل ذلك وكل واحد من هذه الاسنان مركوز في اللحي موصول
ويشعب داخله في مواضع مصابة غورها بمقدار ما تكون الشعب ويقال لها مواضع الاواري
وشعب الاسنان تختلف فمنها ما لها اربعة شعب ومنها ما لها ثلثة ومنها ما لها شعبتان
ومنها ما لها شعبة واحدة واما الثنايا والرباعيات فلكل واحد منها شعبة واحدة واما
الاضراس فما كان منها في اللحي الاعلى فله ثلث شعب وربما كان للضرسين الاقصيين اربع
شعب وما كان منها في اللحي الاسفل فله شعبتان وربما كان للضرسين الاقصيين ثلث
شعب فهذه جملة عظام الراس على التفصيل

الباب الرابع

في صفة عظام الصلب فانها تبتدى من حد عظم الراس الموخر وتنتهي عند عظم العصعص فاما
الحاجة كانت الى عظم الصلب لاربعة منافع احدها انه كالاساس لساير العظام من
ان ساير العظام مبنية عليه كما يبنى ساير خشب السفينة على الخشبة [illegible] ويرتبط بها
التي اسفلها والثانية لان يستر ويوقي ساير الاعضاء الموضوعة عليه من [illegible] المواضع
والثالثة انه لما احتاجت الاعضاء الى عصب ياتيها من الدماغ ليكون به الحس وهي الحصر
اكثر الاعضاء بعيدة عن موضع الدماغ لم يمكن ان ياتيها من الدماغ عصب [illegible] فاما موصولة
عليهم من ان ينقطع في طول المسافة فانبت من الدماغ النخاع وجعل [illegible] الزند الاعلى
منه ساير الاعصاب التي تاتي الاعضاء التي دون الراس والرابعة لان [illegible] جميع
كان النخاع كانه دماغ ثان فجعل عظم الصلب يحفظه ويوقيه من الآفات الواردة عليه من
خارج بمنزلة القحف المحتوي على الدماغ وجعل هذا العظم مولفا من عظام كثيرة [illegible]
احدها لان يكون الحيوان يقدر ان ينحني وينبسط والثانية للحاجة كانت الى سعة
بعض اجزاء الصلب وضيق بعضها وغلظه ورقته فان الاجزاء العالية من الصلب [illegible]
واسعة التجويف والاجزاء السفلى [illegible] ضيقة التجويف وعظم الصلب ينقسم الى اربعة اجزاء
احدها العنق وهو الرقبة والثاني الظهر والثالث الحقو ويقال له القطن والرابع [illegible]
وهو العظم العريض فاما العنق فجعل للانسان لشيئين احدهما الحاجة الى الصوت
الحيوان الذي لا رقبة له اما ان لا يكون له صوت بمنزلة السمك واما ان يكون صوته [illegible]
بالجيد كالضفادع والثاني بسبب انبات [illegible] الراس [illegible] والحلف والعنق

هي اصغر الفقارات مقدارا واوثقها جرما واوسعها تجويفا واما الظهر فمركب من اثنتي عشر
فقارة وهي في مقدارها اكبر من فقارات الرقبة واخشن منها سمكا واضيق تجويفا اما كبر
مقدارها فلحاجة اليه لمعنيين احدهما لان الاضلاع مبنية عليها ومربوطة بها والثاني
لان الاحشاء موضوعة عليها واما خشونتها فلكبرها واما ضيق تجويفها فلان الجزء من
النخاع الذي تحتوي عليه هذه الفقارات ادق من الجزء الذي تحتوي عليه فقارات الرقبة بمقدار
الثاني ادق واما الحقو فمركب من خمس فقارات هي اعظم من فقارات الظهر واعظم سمكا و
اضيق تجويفا للسبب الذي ذكرنا من فقارات الظهر وكذلك ايضا سائر الفقارات فما كان
منها اعلا فهو اصغر مقدارا واوسع تجويفا وادق سمكا وما كان منها اسفل فهو اكبر
مقدارا واصغر تجويفا واخشن سمكا وذلك لان الفقارة الاولى من فقارات الرقبة المتصلة
بالقحف اصغر الفقارات كلها واوسعها تجويفا وادقها سمكا اما اصغر مقدارا فلانه
ليس عليها اعظم موضوع واما سعة تجويفها فلان الجزء من النخاع الذي تحتوي عليه هذه الفقارة
هو اغلظ لانه حين يبدو من الدماغ ولم يتشعب بعد منه شيء من العصب واما رقتها فلمكان
لصغرها وسعة تجويفها واما الفقارة الثانية فاكبر مقدارا واضيق تجويفا وكذلك الثالثة
اكثر واضيق مما فوقها وكلما انحدرت الى اسفل كان الفقار اخشن سمكا واضيق تجويفا
واكبر مقدارا اما ضيق تجويفها فلان النخاع يتشعب منه في كل واحدة من الفقارات
زوج عصب وكلما انتهى الى اسفل كان ادق واما كبر مقدارها فلانها تحتاج ان تحمل ما فوقها
من الفقار واما خشونتها فلضيق تجويفها حتى ان الفقارة الاخيرة من فقارات العجز
تفنى اصلا ... والنخاع منها ادق وهي اعظم الفقار مقدارا فجميع الفقارات اربعة وعشرون
... متصلة بعضها ببعض اتصالا مفصليا ما خلا الفقارتين الاولتين من الرقبة فانه
راس ويتصل احدهما بالاخرى اتصالا غير مفصلي اما الفقارة الاولى فانها يتصل
... زائدتين يتشعبان من مؤخر الراس ويدخلان في نقرتين من الفقارة
... يمنها والاخرى عن يسارها وبهذا المفصل يكون حركة الراس يمنة ويسرة
... فيتصل بالراس ويرتبط به زائدة مشبهة بالسن يرتفع منها ونفذ
... الاولى ويتصل بالراس برباط قوي وبهذا المفصل يكون حركة الراس
اما الفقار الباقي واتصالها بعضها ببعض يكون بزوائد يلتئم منها
مفصلا لئلا يعوق احدهما الاخرى عن الحركة واما الظهر ففي كل واحدة
... فقاراته زائدتان يتشخصان الى فوق وزائدتان يمتدان الى اسفل يدخل كل زائدتين
... في تجويف ... في الفقارة الاخرى واما الفقارات الخمس من فقارات الرقبة وفقارات
... فيتشعب من طرف واحدة منها اربع زوائد الى فوق واربع زوائد الى اسفل ويدخل كل واحدة
من الزوائد في حفرة معمولة في الاخرى وترتبط برباطات واحتيج في هذه الى زوائد
... الحرز والوقاية فاما فقار الظهر فلم يكن فيه ... الزائدتان لانه ...
... زوائد معقفة شبيهة بالشوك ... السناسن في كل فقارة ثلاث زوائد احداها
... واثنان من الجانبين فقد يخص لذلك اخر الفقار وكذلك ... في جميع
... الفقارة الاولى من فقار الرقبة فانها ... زائدة من قدام ...
راس واما ما كان من هذه الزوائد في التشبه ... من قدام ...

عظم ... الانف ونحو هذين ... بين هذين العظمين ... جانبي الانف وينتهي الى ... عليهما العصب النافذة ... فعظمان يبتديان من قرنة ... والرباعيات ودرز اخر عند ... انهما من جانبي الانف ويتصل ... وجوهر هذا ... نقرة الانف ... الدرز الذي يحد ... الثنايا والرباعيات ... من عظم الخدين ... ويفصلهما من عظم ... فاذا الفصل عظام ... واثنان الانف واثنان ... يكون ... عظمين احدهما ...

بمعقفها الى اسفل واما الفقارة العاشرة فزوائدها واما الفقارات الباقية فزوائدها
معقفة الى فوق وجعلت هذه الزوائد لثلاث منافع احدها لان توقي ما وراها وتستقبل
ما يلقاها من الخارج بمعقفها والثاني لان تدعم العضل المستبطن لعظم الصلب والعروق
والشرايين والعصب والثالث لان تكون الاضلاع بها مربوطة وفي كل واحد من الفقار ...
يخرج منها زوج عصب ينبعث من النخاع وهذه الثقب منها ما يلتئم بين كل فقارتين منها
ثقب ومنها ما يكون في فقارة واحدة فاما ما يلتئم منها بين كل فقارتين ثقب فمنها ما يكون
في كل فقارة نصف ثقب دائرة فاذا التأمت الفقارتين صار منها ثقب مستوي وهذا يكون
في فقار العنق ومنها ما يكون في الفقار الفوقانية من الثقب اكثر من نصف دائرة وفي السفلانية
اقل من نصف دائرة فاذا اتصلت صار منها دائرة تامة بمنزلة فقار الظهر واما الفقارات
التي في كل واحدة منها ثقبة تامة ففقارات الحقو واما عظم العجز فمركب من جزئين احدهما
يسمى خاصة عظم العجز وهو عظم عريض وهذا العظم متصل بالفقارة الاخيرة اثنان منها
لعرضها فيها حفرتان ليستا بالغائرتين يتصل بهما عظما الوركين وفي كل واحد منها ثقبة
يخرج منها عصبة وليس تلك الثقب من الجانبين كثقب الفقار لان مفصل عظم الورك من
جانبيه لكن جعلت في الوسط فاما الجزء الثاني فيقال له العصعص وهو مؤلف من ثلاثة اعظم
شبيهة بالغضروف ويخرج منها ... ازواج عصب كل زوج من ثقبتان ملتئمة فيما بين
عظمين من عظامه وفي اسفل من العظم الثالث من عظام العصعص ثقبة تخرج منها عصبة
مفردة لا اخت لها فهذه جملة عظام العجز وهي اخر عظام الصلب تم

الباب الخامس في صفة عظام الصدر فاما عظم الصدر ...

فان الصدر مركب على الظهر مسند عليه وفيه تجويف عظيم واحتيج اليه لتحرز فاما
الاعضاء التي في تجويفه وهي القلب والرئة واغشيتهما وغير ذلك من ان يعرض
وجعل الصدر مستديرا اجوف ليحتوي على القلب والرئة وليكون للرئة ... يرتبط بها
فيه والصدر مركب من عظام الاضلاع والقص فالاضلاع اربعة وعشرون جعلت ليملا المواضع
الصدر ومنها اضلاع الخلف فاما الاضلاع التي يتركب منها الصدر ...
عظم الصلب مربوطة من خلف بالفقارات من كل جانب سبعة اضلاع ... واما ... فانها موصولة
القص كان كل ضلع منها نصف دائرة يلتئم بين كل اثنين منها دائرة ... عظم الزور الاعلى
الذي يلي الصلب سبع فقارات من فقارات الظهر الاول وكل ضلع مفصلين ... المسمى ... جميع
من يلي الصدر سبعة اعظم القص والقص مؤلف من سبعة اعظم ... صغار
بعض واحتيج اليه لان يرتبط به اضلاع الصدر بمنزلة ما يرتبط الفقار وليكون
بانحراف اجزائه ... في جميعه وفي طرف القص غضروف شبيه بالخنجر
على فم المعدة وجعل ليوقي المعدة والحجاب والقلب واما الاضلاع الخلف فهي عشرة اضلاع
مركبة على عظم الصلب في كل جانب خمسة اضلاع تتصل بالخمس الاواخر من فقار الظهر كل ضلع
منها بمفصلين وهذه الاضلاع قصار لا تبلغ الى عظم القص وجعلت لذلك اطرافها غضروفية
لئلا يسرع اليها الانكسار فجميع اضلاع الصدر واضلاع الخلف والقص والعظم ... عظم الزور
ويكون عظما فاما ذلك الباب السادس ... من العظمين من الجانبين
الكتفين والترقوتين اما عظما الكتفين وعظما الترقوتين فان عظم الكتف ...

احدهما ان يوقي الصدر من الافات الواردة عليه من خارج من خلف والثانية ليرتبط بها عظم
العضد وعظم الكتف شكله مقعر من باطنه محدب من خارج وذلك لحاجة كانت الى وضعه
في موضع التقعير وفيه زايدة ظاهرة شبيهة بالحاجز وهي التي توقي الصدر ويقال لها
الكتف وبينها لهذا الاسم لانها تقوم مقام العين اذ كانت العين يبصر بها الانسان من قدام
ما ياذي به فيتوقاه وهذا يدفع ما يرد على الصدر من خلف وله حفرة في طرفه في
المعروف بعين الكتف وفيها يركب زايدة العضد وفيه زايدتان احدهما من خلف في الموضع
من العين وهو عظم شبيه بمنقار الغراب به ترتبط الكتف مع الترقوة ويمنع راس العضد
من ان ينخلع الى فوق لانه موصول به والزايدة الاخرى من داخل وجعلت لان تمنع زايدة
العضد ان ينخلع الى اسفل فاما الترقوة فاحتيج اليها ليرتبط العضد ويفرق بينه وبين
الصدر لئلا يمنع اليدان من الحركة وهو عظم مستدير من ظاهره وباطنه مقعر وهي من
قدام مربوطة بالقص ومن خلف من ناحية الكتف مربوطة بالعظم الشبيه بمنقار الغراب
وارتباطها به بعظم غضروفي يقال له راس الكتف واحتيج اليه ليزيد في وثاقة مفصل
العضد

الباب السابع في صفة عظام اليدين

واما عظام اليد فان اليد ينقسم الى ثلثة اجزاء احدها العضد والثاني الساعد والثالث الكف اما عظم العضد ف
عظم واحد كبير اجوف مستدير السطح مقعر من الجانب الانسي محدب من الجانب الوحشي واعلاه
من الجانب الانسي مما يلي مقدم البدن والوحشي مما يلي الظهر و صلب اما كينونته من
واحد فلان اتصاله بالكتف بمفصل واحد واما كبره فلانه يحمل الذراع و ولان العضد
والكتف موضوع على هذا العظم فاما استدارته فليبعد بذلك من قبول الافات
الانبوب وفي هذا فلتمكن العروق الضوارب وغير الضوارب والعصب من مصيرها الى الذراع
بين هذين الغضروفين من الجانب الوحشي فتابع لتقعيره من الجانب الانسي ولعظم العضد في طرفه
جانبي الانف وينتهي مستديرة داخلة في النقرة التي في طرف عظم الكتف وبه يلتئم مفصل
فليوقها العصب النافذ يلبس ولذلك كثيرا ما ينخلع واحتيج الى سلاسته لان حركته الى كل
فعظمان يتصلان من فوق ساعد فان له راسين احدهما في الجانب الوحشي وهو اصغرهما وفيه حز
والرباعيات ودرز اخر عند والاخر في الجانب الانسي وهو اعظم من الاول وليس يرتبط به عظم
انهما من جانبي الانف ويفصل حروق في السناسن وفيما بين هذين الراسين حز شبيه بحز البكرة
وجوهر هذا ويدلم والاخرى من خلف فيهما يدخل الزند الاسفل ويلتئم من ذلك مفصل
نقرة الانف فقار ساعد وهو المسمى ذراعا مؤلف من عظمين يقال لهما الزندان احدهما فوق الاخر
الدرز الذي يحيط بهما ويقال له الزند الاعلى والاخر من اسفل ويقال له الزند الاسفل وهو اكبر من
الثنايا والرباعيات الزند الاعلى وخلقا جميعا ان يكونا اكبر واقوى من المحمول والزند الاسفل
من عظمي اللحيين سفله مما يلي عظم العضد زايدتان مستديرتان يقال لهما الراسين احدهما
ويفصلهما اكبرهما مما يلي قفا الذراع واسفله وهذه الزمانة يقال لها المرفق والاخرى في
فاذا افضى مما يلي بطن الذراع واعلاه وهاتان الزمانتان يدخلان ووقت انبساط الذراع في الغضروف
واثنان للانف واثنان الشبيه بحز البكرة وفي وقت انثناء الذراع يخرجان من الغضروفين وصنع هذا
يكون حتى تنفتح عظمتين احدهما الفقار لانه يكون انبساط الذراع وانثناؤه وهما حركتان مستويتان لا ميل
راس معه وضع معوج لما احتيج فيه من الحركة التي من الجانبين وما يلي

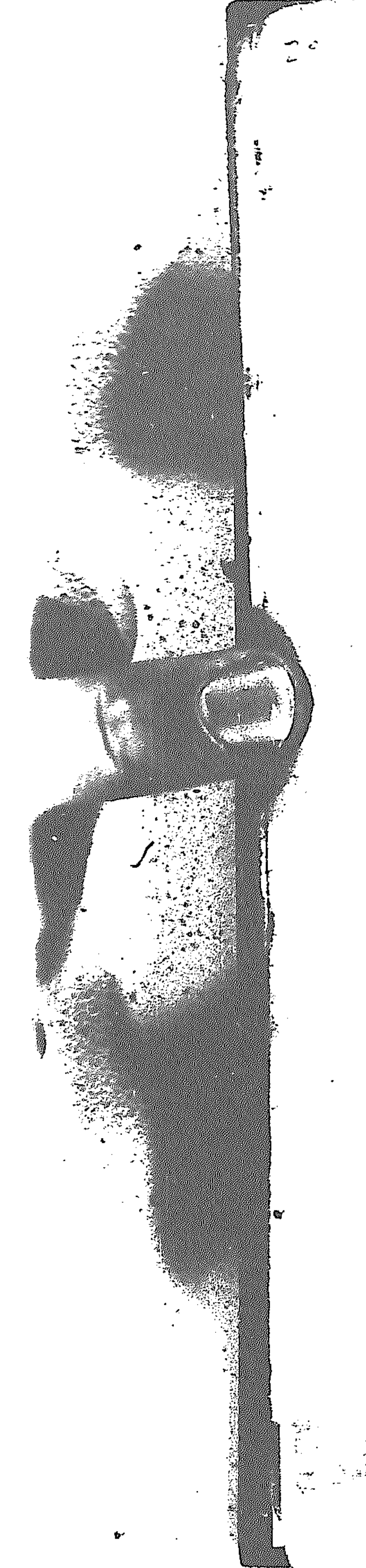
زايدة يدخل في حفرة راس العضد الاصغر وراسه الذي يلي الكتف اعظم من الراس الذي يلي
العضد لما احتيج فيه ان يلتصق براسي الزندين الزوايد التي بها يلتئم مع عظام الرسغ
مفصلا الكف ولان يتمنه رباطات ترتبط هذه المفاصل والرسغ مؤلف من ثمانية اعظم
ملتصقة بعضها ببعض وهي عظام صغار مختلفة الاشكال لا مخ فيها وجعلت من عظام
كثيرة لما احتيج اليه من كثرة الحركة للكف والصنف بعضها الى بعض ليكون اوثق واحرز وجعلت
صلابا لا مخ فيها لانها عارية من العضل لئلا يصل اليها البرد سريعا وجعلت مختلفة الاشكال
ليلتئم منها انضمام بعضها ببعض عظم واحد وذلك انه جعل بعضها مقعرا وبعضها محدبا
وبعضها مستقيما حتى اذا اتصلت بعضها ببعض كانت فيها شبيه بعظم واحد وهذه الثمانية
اعظم منضدة في صفين كل اربعة منها في صف متصلان بعضها ببعض مربوطات الى عظام
مشط الكف برباطات وبه المفصلان اللذان بين الرسغ وبين عظمي الذراع احدهما كبير
والاخر صغير اما المفصل الكبير فيكون بدخول طرف العظم من عظام الرسغ الذي في الصف الاعلى
في حفرة محفورة في عظم موصود براسي عظمي الزندين ويقال له الكوع وبهذا المفصل يكون
انبساط الكف وانقباضه واما المفصل الصغير فيتم بدخول زايدة موصولة في طرف الزند
الاسفل مما يلي الخنصر ويقال له الكرسوع في نقرة العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي في الصف
الاسفل وبهذا المفصل يكون حركة الكف الى قدام والى خلف

في صفة عظام الكف

واما الكف فينقسم الى جزين احدهما عظم مشط الكف والثاني عظام الاصابع فاما مشط الكف
فمؤلف من اربعة اعظم وذلك انه جعل متوسطا فيما بين عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه ربط
مما يلي الزند باربعة اعظم الرسغ العليا والسفلى ومما يلي الاصابع باربعة اعظم الاصابع سوى
الابهام وجعل من اربعة اعظم لتكون متى نالت الافة بعض اجزايه لم يفدح في جميعه فاما
الاصابع فخمس كل اصبع منها مؤلفة من ثلثة اعظم يقال لها السلاميات تتصل بعضها ببعض
اتصالا مفصليا من السلامي الاول في السلامي الثاني الذي يليها ويرتبط بها
وفيما بين مفاصل هذه السلاميات عظام صغار شبيهة بالسمسم جعلت لتملا المواضع
الخالية التي فيما بين مفاصلها ولتزيد في وثاقة المفصل فاربعة من هذه الاصابع وهي الخنصر
والبنصر والوسطى والسبابة موصولة بمشط الكف اتصالا مفصليا واما الابهام فانها موصولة
بعظام الرسغ الذي في الصف الاسفل في الموضع الذي فيه الزايد الموصول بعظم الزند الاعلى
ليكون مقابلة الاصابع الاربع ليمكن منها ان تحتوي مع الاصابع على الشيء الممسوك في جميع
جهاته والسلاميات التي تلي المشط اعظم من التي فوقها والسلامية التي في طرف الاصبع اصغر
من التي تحتها وجعل ذلك لان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول فاعلم ذلك

الباب الثامن في صفة عظام الرجلين

واما عظام الرجل فينقسم الى اربعة اقسام احدها مشترك بينه وبين ما هو فوقه وهو الورك ومنها ما له
خاصة وهي عظم الفخذ وعظام الساق وعظام القدم فاما عظم الورك فانه قد يتصل
بعظم العجز ومن جانبيه عظمان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وكل واحد من
هذين ينقسم الى ثلثة اقسام احدها وهو اعلاها مما يلي عظم العجز من خلف ويقال له عظم الورك
فيه اثنان بعضها الحرقفة هذين العظمين من الجانبين
في صفة السلام ومنافعها



لان حفظ ما فوقها من المثانه والرحم واوعية المني
كانتا الى عظم العانه وعظم الخاصرة
والمعا المستقيم فاما عظم الفخذ فهو اعظم عظام البدن كلها وهو مائل من فوق الى الجانب
الوحشي ومن اسفل الى الجانب الانسي وهو مقعر من خلف محدب من قدام وله زايدتان احداهما
من فوق والاخرى من اسفل اما الكبرى فلتفصل بها مع الحق ما فوقه من الاعضا والثاني لان
العضل المحرك للرجل موضوع عليه وهو عضل كبار واما النواحي الاعلى في الجانب الوحشي
فيكون العضل الموضوع عليه موضع سعة اذ كان عضله عضل كبار ولو كان هذا العضل
من الجانب الانسي لكان الفخذان يماس الاخر وايضا فليكون العصب والعروق والشرايين موضوعة
في موضع وسعه لانه لو كان من الجانب الانسي لكانت على خطر واما التواه من اسفل الى
الانسي فليكون التواه من فوق الى الجانب الوحشي ليكون البدن متمكنا مستويا فانه لو كان
مائلا الى جهة واحدة لم يكن البدن متمكنا مستويا ولكان ما فوقه من البدن مائلا الى الجانب
الذي هو مائل اليه واما تقعيره من خلف وتحديبه من قدام فللحاجة كانت الى التمكن
وقت القعود والثبات على الارض فاما الزايدة التي من فوق فهي زايدة مستديرة قد تطلع
حق الورك واما الزايدة التي من اسفل فهي زايدتان يدخلان في نقرتين في راس عظم الساق
... في صفة عظم الساق ... واما الساق فهو مؤلف من عظمين يقال لاحدهما
القصبة الصغرى وهو موضوع في الجانب الانسي ويسمى خاصة الساق وفي راسه
حفرتان بهما تلتئم من زايدتي راس الفخذ مفصل الركبة وعلى هذا المفصل عظم مطبق
مستدير فيه نقر يدخل فيها المواضع المحدبة من عظم الفخذ والساق ويقال له
الرضفة والفلكة واما القصبة الصغرى فهي موضوعة في الجانب الوحشي وهي ادق
واقصر من تلك وهي من فوق لا تبلغ الى موضع مفصل الركبة ومن اسفل مساويه
العظمى وتلتئم بينها وبين عظم الكعب مفصل به يكون انبساط القدم وفي هذه القصبة
منافع احدها انها معينة للقصبة العظمى في حملها لما فوقها والثانية لانها تستر وتقي
ما في الساق من العضل والعصب والعروق والشرايين والثالثة ليلتئم بينها وبين
العظمى مفصل الكعب في تفصيل اجزاء القدم اما القدم فتنقسم الى اجزاء
العقب والثاني الكعب والثالث العظم الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط القدم و
الاصابع فاما العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب وهو عظم مستدير من الجانب الانسي
من الجانب الوحشي وهو مطاول وهو من اسفل موضوع ليستقر على الارض مستوي
صلب الجوهر اما استدارته فليبعد عنه قبول الآفات واما تطاوله من الجانب الوحشي
فليستقر من الجانب الانسي ولما عرضه فلسببين احدهما التمكن وثقل على الارض
والثاني ليكون ادعامه لما فوقه من البدن اجود واما صلابته فلما احتيج اليه ان يكون
لما فوقه من ساير البدن وليلا تضره مصاكته للاجسام الصلبة واما الكعب فهو عظم
فهو عظم العقب من فوق مع العقب من خلف برباطات وبينهما زايدتان احداهما من الجانب
تدخل في حفرة في طرف القصبة العظمى من عظم الساق والاخرى من الجانب الوحشي تدخل في
طرف القصبة الصغرى وبهذا المفصل يكون انقباض القدم وانثناءه واحتيج الى الكعب
فيما بين الساق والعقب ليكون ... مستوي ...
... وضع معوج لما احتيج فيه من الحركة التي من الجانبين وما يلي الا...

الكعب من اعلاه ومن جانبيه ومن خلف يرتبط به من قدام برباطات مفصلي به يكون حركة القدم
الى الجانبين ويرتبط من الجانبين بعظم العقب وهو من الجانب الوحشي مستقر على عظم العقب ليكون
من الجانب الانسي مرتفعا على الارض فيكون فيه من هذا الجانب مقعرا وجعل مقعر القدمين
لاحدهما ليكون متى قام الانسان على شي محدب او نابي لزمه وتمكن منه فانه لو كان القدم مسطحا غير
مقعر لكان متى قام الانسان على موضع محدب لم يثبت وسقط ولم يمكنه ايضا في المواضع
المستوية تمكنا جيدا والثانية ليكون القدم بذلك خفيفا وتسهل حركته واما عظام الرسغ فاربع
ثلثة منها متصلة مرتبطة مع العظم الزورقي من قدام مرتبطة بثلثة اعظم من عظام مشط
القدم الذي يلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع موضوع فيما يلي الخنصر وهو عظم مستدير يسمى
النردي يرتبط من خلف بالعقب بزيادة منه تدخل في حفرة في عظم العقب ومن قدام يتصل
بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم الزورقي ويكون القدم من
هذا الجانب متمكنا من الارض فللحاجة كانت الى عظام الرسغ في القدم مثل الحاجة اليه في الكف الا انه
صير رسغ القدم من اربعة اعظم وجعل ثمانية كعدد عظام رسغ الكف لان حركة الكف اكثر من
حركة القدم ولان عظام رسغ الكف صغار وعظام رسغ القدم كبار يعني كل عظم منها بعظمين
من عظام رسغ الكف فاما مشط القدم فمركب من خمسة اعظم موضوعة صفا ثلثة الاربعة التي في
الرسغ منها ثلثة اعظم مما يلي الجانب الانسي موصولة بثلثة اعظم من عظام الرسغ ومنها عظمان
متصلان بالعظم النردي والحاجة الى مشط القدم نظيره للحاجة الى مشط الكف الا ان عظام مشط
الكف جعلت اربعة لان الابهام من الكف متصلة بالرسغ للحاجة كانت في مقابلتها لساير الاصابع
وجعل مشط القدم خمسة لان الابهام مع ساير الاصابع في صف واحد ليكون القدم من قدام
متمكنا على الارض كتمكنه من خلف بالعقب فاما الاصابع الخمس فكل واحدة منها مؤلفة من
ثلثة اعظم يقال لها السلاميات خلا الابهام فانها مؤلفة من عظمين كعدد تلك العظام
وجعلت من عظمين لان القدم احتيج الى ان يكون من هذه الجهة مقعرا وجعلت من عظام كبار
لان القدم انما تمكنه على الارض اكثر ذلك بالابهام والحاجة كانت الى كون اصابع القدم عظاما
كبيرة نظير الحاجة كانت الى كونها كذلك في الكف وذلك انه كما ان اصابع اليد
يكون امساك ساير ما يمسك كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع الحزنة التي يمشى عليها
والتمكن والثبات والتسلق على المواضع التي يحتاج ان يتسلق عليها فجميع عظام البدن
على هذه الصفة مايتان وثمانية واربعون عظما منها عظام الراس ستة عظام الزوج اربعة
عظام اللحي الاعلى اربعة عشر والاسنان في هذا عظام اللحي الاسفل اثنان العظم الشبيه بالوتد
واحد اللحي ستة عشر سنا وفي هذا اللحي ستة عشر سنا عظام الحنجرة ثلثة فقار الصلب اربعة
الاضلاع اربعة وعشرون عظام القص سبعة وعشرون ... الكتفين اثنان الترقوتان اثنان
عظام العضدين ثلثة الزندان الاعليان اثنان الزندان الاسفلان اثنان الكفان عظمان العضدان
اثنان عظام رسغي الكفين ستة عشر عظما عظام مشطي الكفين ثمانية عظام الاصابع من اليدين
... عظام الوركين اثنان عظام الفخذين اثنان عظام الركبتين اثنان قصب الساق اربعة
الكعبان اثنان العقبان اثنان عظم رسغي القدمين ثمانية عظام مشطي القدمين عشرة
... زورقيه اثنان عظام اصابع الرجلين ثمانية وعشرون فذلك مايتان وثمانية
... فهذه ... العظام ومنافعها

الباب التاسع في صفة الغضاريف قد ذكرنا صفة العظام التي
في البدن وهيئتها ومنافعها فاما ما يشبهها مما يذكر العظام الرطبة المشبهة بعظام الاجنة
وعظام الحيوان حين تولد وهي الغضاريف وقد ذكرناها في جملة الكلام على العظام في المواضع
التي هيئت فيها وهي متصلة وهذه هي الفقس واطراف الاضلاع والشراسيف وبعض عظام
الحنجرة والقصص واطراف زوايا العظام التي تكون بها المفاصل وطرف الانف والاذنان ايضا
جعلت غضروفية والحنجرة ايضا وقصبة الرئة الا انه ليس هذا موضع ذكرها وجميع
هذه الاعضاء جعلت غضروفية ليكون متى لقي بعضها جسم من خارج او تحرك بعضها حركة قوية
لم تنكسر ولم تنثلم بل تنثني وتلتوي وترجع الى حالها الطبيعية واذ قد شرحنا من امر العظام و
الغضاريف ما يستغني به الناظر في كتابي هذا عن النظر في غيره من كتب تشريح العظام فنحن

الباب العاشر

ننتقل الان الى غيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء
في صفة الاعصاب وهيئتها واذ قد اتينا على ذكر العظام والغضاريف فابتدي الان في ذكر جميع
العصب فاقول ان الاعصاب احتيج اليها لتودي الحس والحركة الارادية الى سائر اعضاء البدن
فما سوى العظم والغضروف والرباط والغدد والشحم فانه ليس لواحد من هذه في طبعه ان يحس
ولا ان يتحرك لكن لكل واحد منها اعظم منفعة ساذكرها فيما بعد ان شاء الله وقد ذكر قوم من
الاطباء ان الاسنان لها حس من سائر العظام وهي حجة كما تختلج الشفة وقالوا انه يعرض لها
الخدر والدليل على ذلك الوجع العارض لها وان الوجع لا يكون الا من الحس وانكر ذلك اخرون
فقالوا ان ذلك الوجع هو من اللثة واللحم الذي في اصول الاسنان وفي الاعصاب التي فيها واما
العصب فاصله كله من الدماغ اذ كان الدماغ هو معدن الحس والحركة الارادية ومصير
الاعصاب الى سائر اعضاء البدن اما من الدماغ نفسه واما من الدماغ بتوسط النخاع وذلك
انه لما كانت الاعضاء منها ما هي قريبة من الدماغ بمنزلة الاعضاء التي في الراس والرقبة ومنها
ما هي بعيدة عنه بمنزلة اليدين والرجلين جعلت الاعصاب التي تاتي الاعضاء القريبة من
الدماغ منشاها من الدماغ والتي تاتي البعيدة منشاها من النخاع فجعل لها النخاع شبيها بالدماغ الثاني لانه لو كانت الاعضاء
التي تاتي الاعضاء البعيدة من الدماغ منشاها من الدماغ لكانت ستنقطع في طول المسافة
وبعد الطريق وما كان من الاعصاب منشاه من الدماغ فجوهره لين وما كان منشاه من
النخاع فجوهره يابس وما كان منشاه من مقدم الدماغ فهو الين مما منشاه من موخره
وذلك ان الاعصاب التي منشاها من مقدم الدماغ احتيج اليها للحس فجعلت لينة ليكون
تغيرها الى محسوسها اسهل والتي منشاها من موخر الدماغ احتيج اليها للحركة فجعلت
يابسة لتكون اقوى على الحركة واصبر واما الاعصاب التي تنشو من الدماغ فهي سبعة
ازواج احدها ياتي العينين ومنه حاسة البصر والثاني ياتي العينين وياتي بعضها العضل
والزوج الثالث بعضه ياتي اللسان ويوصل اليه حس المذاق وبعضه ياتي الى الصدغ
والماضغين وطرف الانف والشفتين وبعضه ياتي اللثة والاسنان حاسة اللمس والباقي
ينقسم في اعلى الحنك ومنه حاسة المذاق والزوج الخامس بعضه يصير الى الاذنين ومنه
حس السمع وبعضه ياتي العضلة العريضة من الوجه ويودي اليها قوة الحركة والزوج السادس
بعضه يصير الى الاحشاء ويعطيها الحس وبعضه يصعد الى عضل الحنجرة وبعض...
والزوج السابع ياتي اللسان وعضل الحنجرة وما يليها ... الحركة وبه ... وما يلي ال...

قبل ان تخرج من القحف تغشاهما غشاءان منشاهما من غشائي الدماغ احدهما رقيق فيه عروق و
تغذيه والاخر غليظ يقويه ويحفظه في ممره بعظام القحف واما الزوج الاول من ازواج
العصب فهما مجوفان وجوهرهما لين قريب من جوهر الدماغ وليس في البدن عصبة مجوفة
سواهما لما احتيج اليه ان يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ الى العينين مقدار كثير
ولا في البدن عصب اعظم منهما ولا الين جوهرا واما عظمهما فاحتيج بسبب تجويفهما و
اما لينهما فلما احتيج اليه من لطافة الحس وسهولة التغير الى طبيعة المحسوس ولان
الحس انما يكون باستحالة الحاس الى طبيعة المحسوس واللين اوفق لذلك واسهل للتغير
من الصلابة ولذلك جعلت هاتان العصبتان عظيمتان مجوفتان لينتان ومنشاهما من بين البطنين
من موضع الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما تكون حاسة الشم فاذا صارتا هاتان العصبتان
الى قرب من موضع المنخرين اجتمعتا واتصلتا وصار تجويفهما واحدا ثم يفترقان ويصيران
الى العين على هذا المثال X واحتيج الى ذلك ليكون متى عرضت لاحدى العينين افة صار
النور الجاري من الدماغ اليهما موفرا على العين الاخرى ولذلك صار متى غمضنا احدى العينين
كان بصرنا بالاخرى اقوى واجود واذا صارتا هاتان العصبتان الى العينين صارت العصبة
التي منشاها من الجانب الايمن من الدماغ الى العين اليمنى والتي منشاها من الجانب الايسر
الى العين اليسرى ثم ان كل واحدة منهما اذا صارت الى العين تعرض وتستدير وتنبسط حول
الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب وتحتوي عليها وبها يتم حس البصر وهاتان العصبتان عند
منشاهما من الدماغ تكونان لينتين كجوهر الدماغ فاذا بعدتا عن موضعهما ومنشاهما
صلب ظاهرهما قليلا قليلا وبقي داخلهما لينا كجوهر الدماغ واذا صارتا الى العين رجعتا
الى ما كانتا عليه من اللين في موضع منشاهما واما عصبتا الزوج الثاني فمنشاهما من خلف
منشا الزوج الاول وتخرج كل واحدة منهما من القحف من ثقب الموضع المقعر الذي فيه
العين وتتفرق كل عصبة منهما في موضع العين في العضل الذي للعين وتعطيها قوة الحركة
واما عصبتا الزوج الثالث فمنشاهما من خلف الزوج الثاني حيث ينتهيان الى بطن الدماغ
وهذا الزوج يخالط الزوج الرابع ويفارقه وهذا الزوج عند خروجه من القحف ينقسم باربعة
اقسام احدها يخرج من الثقب الذي منه يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات وينزل
في الرقبة الى الاحشاء الى دون الحجاب وينقسم فيها والجزء الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ
ويتصل بالعصب الذي ياتي من الزوج الخامس والجزء الثالث يخرج من الثقب الذي في العظم الذي
فيه العين الذي يخرج منه الزوج الثاني وينقسم عند خروجه الى ثلاثة اقسام احدها يصير الى
ناحية الماق الاصغر وينقسم في عضل الصدغين وفي عضل الماضغ والاخر يصير الى ناحية الماق
الاكبر ويدخل في الثقب النافذ فيه الى الانف وينقسم في باطن الانف والثالث يمر في مجرى له
في موضع الوجه وينقسم بقسمين احدهما يدخل في جوف الفم والثاني يخرج الى الخارج وينقسم في
طرف الشفة والجزء الرابع من الزوج الثالث يمر في اللحي الاعلى وينقسم اكثره في طبقة اللسان
ويعطيها حاسة المذاق وبعضه ينقسم في اصول الاسنان واللثة التي في اللحي الاسفل و
في الشفة السفلى واما عصبتا الزوج الرابع فمنشاهما من خلف عصب الزوج الثالث و
يخالطه الزوج الثالث ويفارقه وينقسم في الطبقة المغشية لاعلى الحنك ويوصل اليها
حس اللمس واما عصبتا الزوج الخامس فكل واحدة منهما عند منشاها تنقسم بقسمين

فيصير ان زوجين احدهما منشاه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الثالث والرابع ويدخل
في ثقب المسامع فاذا صار كل واحد منهما الى الصدف في السمع انبسط وعرض وغشا الثقب
وبهذا الزوج يكون السمع والزوج الثاني منهما منشاه من خلف هذا الزوج ويخرج من الثقب
الذي فيه العظم الحجري المعروف بالاعمى من غير ان يكون اعمى بل مفتوحا واذا صار هذا الزوج
مع الزوج الثالث انقسما جميعا واختلطت اقسامهما واتصل اكبرهما بالعضل [illegible] التي
تحرك الخد على الانفراد من غير ان تحرك معه اللحي والثاني يصير الى عضل الصدغين فيعين
للزوج الثالث في اعطاء هذا العضل الحس واما الزوج السادس فمنشاه مؤخر الدماغ
من الثقبين اللذين عند طرف الدرز المشبهين باللام في كتاب اليونانيين ويخرج من كل
واحد من الثقبين ثلثة اعصاب احدها يصير الى عضل الحلق والى اصل اللسان فيعين الزوج
السابع على تحريك اللسان والاخر يصير الى العضل التي على الكتف والعصبة الثالثة وهي
اعظمها تمر في الرقبة الى الحشا وتصير الى جنب العرق الضارب المعروف بعرق السبات
وهذه العصبة اذا مرت بالرقبة تنقسم منها شعب تتفرق في العضل الخاص بالحنجرة الذي
رؤوسه الى فوق فاذا صارت الى الصدر تشعبت منها شعب تذهب الى فوق والى عضل الحنجرة
والذي رؤوسه الى اسفل وهذا العصب الذي يقال له الراجع الى فوق وتتفرق ايضا منها شعب
في القلب والرية وعصبها والمري واذا صارت هذه العصبة الى ما دون الحجاب اتصل
اكثرها بفم المعدة واتصل باقيها بسائر الحشا وخالط اقسام العصبة التي تنحدر الى هناك
من الزوج الثالث واما عصبتا الزوج السابع فمنشاهما من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ
وابتداء النخاع وتنقسم وتتفرق اكثره في عضل اللسان ومنه جزء يسير يتصل بالعضل
المشروط على الغضروف الشبيه بالترس من غضاريف الحنجرة والعضلتين المختصتين
من اضلاع العظم المشبه باللام في حروف اليونانيين وهذه السبعة الازواج العصب
النابتة من الدماغ في صفة النخاع فاما النخاع فهو خليط يستمر من الدماغ ينحدر
في فقار الصلب فيملأ تجويفها وابتداؤها من حيث ينقضي الجزء المؤخر من الدماغ وينحدر في فقار
الصلب فيملأ تجويفها وابتداؤه من حيث ينقضي الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ وهو الموضع الذي
عند الفقارة الاولى من فقارات الرقبة واحتيج اليه ليستنبت منه اعصاب تاتي الى كل واحد من
الاعضاء التي دون الرقبة ويوصل اليها من الدماغ قوة الحس والحركة الارادية كالنهر العظيم
الذي ينصب اليه الماء من العيون وتنفجر منه انهار صغار وسواقي لكيما يمر منه من ذلك الماء
ويفرق على البساتين والمزارع البعيدة من العين فانه لو كان الماء يجري الى كل واحد منها من
موضع العين لكان يستفيد مسيره اليها وكان ما يصير منها اليه قليلا قليلا لطول
المسافة وبعد الطريق ثم يوشك ايضا ان يفسد فيعسر على قوامه علاجا ان
يصلحوه لبعد الطريق كذلك ايضا الدماغ هو بمنزلة العين لقوة الحس والحركة الارادية
والنخاع النابت منه بمنزلة النهر العظيم الجاري ينبعث من الدماغ قوة الحس والحركة والاعصاب
النابتة منه بمنزلة الانهار الصغار والسواقي تجري فيها قوة الحس والحركة وتوصله
الى الاعضاء فيكون مصير الحس والحركة اليها من موضع قريب ولو كانت الاعصاب تصير
الى الاعضاء السفلى من الدماغ لما خص تلك الاعضاء حواسها استغنى لقلة ما يصير اليها
من القوة ولكان سيقطع بعضها بعضا لطولها وكثرة حركتها والذي ينشا من النخاع

من ازواج العصب احد وثلثون زوجا وفرد لا اخ له منها في الرقبة ثمانية ازواج ومن
الظهر اثنا عشر زوجا ومن القطن خمسة ازواج ومن عظم العجز ثلثة ازواج ومن
العصعص ثلثة ازواج ومن اسفل العصعص فرد لا اخ له فاما الزوج الاول من الثمانية
الازواج التي منشاها من الرقبة فيخرج من الثقب الذي في الفقارة الاولى ويتفرق
في عضل الراس وحده فاما الزوج الثاني فيخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى
والثانية وينقسم بعضه في جلدة الراس ويعطيها حس اللمس وبعضه في العضل الذي
من خلف الرقبة وبعضه في العضلة العريضة التي على الكتف واما الزوج الثالث فيخرج
من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثانية والثالثة وينقسم كل فرد منها الى جزئين فيصير
احد جزئيه الى خلف ويمر في عمق العضل الذي هناك والاخر يصير الى قدام واما الزوج
الرابع فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثالثة والرابعة وينقسم كل فرد الى جزئين
ويمر احد جزئيه الى خلف في العمق الى ان يجوز شوك الفقارة الرابعة ويتشعب منه شعب
تتفرق في العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم يعود راجعا من شوك الفقار الى قدام
ويتشعب منه هناك شعب تنقسم في عضل الصلب والجزء الاصغر يصير الى قدام وينقسم
منه جزء يخالطه الزوج الثالث في نسخة اخرى الخامس واما الزوج الخامس فيخرج
من الثقب الذي فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة وينقسم كل فرد منها باثنين ايضا
فيمر احد جزئيه وهو اصغرهما الى الاعضاء الكتف ويتفرق في العضل الذي هناك والجزء الاخر
وهو الكبير ينقسم قسمين فيمر احد قسميه الى اعلى الصلب والى العضلة العريضة التي على
الكتف والى العضلة المشتركة بين الراس والرقبة والجزء الاخر يخالط الاجزاء التي من الزوج
الخامس والسادس والسابع من الازواج التي مخرجها من الرقبة فيصير الى وسط
الحجاب فاما الزوج السادس فيخرج من الثقب فيما بين الفقارة الخامسة والسادسة
والزوج السابع يخرج فيما بين السادسة والسابعة والثامن فيما بين الثامنة و
السابعة وكل واحد من هذه الازواج ينقسم باقسام كبيرة فبعضه ياتي عضل الراس
والرقبة وبعضه ياتي عضل الصلب وبعضه ياتي الحجاب ما سوى الزوج الثامن فانه
لا ياتي الحجاب منه شيا وبعضه يمر في الابط حتى يصير الى الموضع المقعر من عظم الكتف
ويقوم بحركة العضد والى العضل الذي في الساعد ويقوم بحركة الكف والى الكف ويقوم
بحركة الاصابع وبعضه ينقسم في جلدة الذراع ويعطيها الحس فاما الاثنا عشر زوجا
التي منشاها من فقار الصلب فان الزوج الاول يخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى
والثانية من فقارات الصدر وبعضه ينقسم في العضل الذي فيما بين الاضلاع الاول
وبعضه في عضل الصلب وباقيه يمتد على الاضلاع الاول ويختلط بالزوج الثامن من
فقار الرقبة ويصير الى الكف ويعطيها الحس والحركة والزوج الثاني يخرج فيما بين الفقارة
الثانية والثالثة من فقارات الصدر ويصير منه جزء الى الجلدة التي على العضد
ويوصل اليها الحس وباقيه ينقسم قسمين فيمر قسم منه الى قدام ويتفرق في
العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الذي على الصدر والقسم الاخر يتفرق في عضل
الصلب والكتف فيعطيها الحركة كذلك ايضا سائر ازواج العصب الخارجة من فقارات
الصدر الاثنا عشر فان كل واحد منها ينقسم في عضل الصلب القريبة من الفقارة الخارج

منها وفي الاعضا القريبة منها وكل زوج من ازواج العصب الخارج من فقارات
الصدر يخرج مما بين فقارتين الا الزوج الاول فانه يخرج من نفس الفقارة
الثانية عشرة واما الخمسة الازواج التي مخرجها من فقارات القطن فان كل واحد
منها مخرجه من نفس فقاره من فقارات القطن فيصير بعضها الى قدام ويتفرق
في العضل الذي على البطن وبعضها يتفرق في العضل الذي على المتن وبعضها ينحدر منه
شعب كبار الى الرجلين واما الثلاثة الازواج التي منشاها من عظم العجز فهو ولكل منها
يخرج من ثقب من عظم من عظام العجز وينقسم فبعض اقسامه يتفرق في العضل الذي
على عظم العجز وفي الاجسام القريبة منها وبعضه يخالط الزوجين الاخرين من ازواج عصب
القطن وينحدر معهما الى الرجلين منه شي كثير واما الثلاثة الازواج النابتة من عظم
العصعص والفرد الذي لا اخ له فان الزوج الاول مخرجه من بين العظم الثالث من عظام
العجز ومن العظم الاول من عظام العصعص والزوج الثاني مخرجه من بين العظم الاول
من عظام العصعص والعظم الثاني والزوج الثالث مخرجه من بين العظم الثاني والثالث
والفرد الذي لا اخ له من اخر العصعص وهذه الازواج كلها ينقسم باقسام كثيرة
بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها في عضل القضيب وبعضها في عضل المثانة
وبعضها في نفس القضيب فذلك جملة ما في البدن من الاعصاب ثمانية وثلثون زوجا
وفرد لا اخ له وهذه صفة الاعصاب

الباب الحادي عشر

في صفة الرباطات والاوتار فاما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم وجوهر
العصب ولذلك هي عديمة للدم عديمة الحس ولونها اقل بياضا من العظم وابيض من العصب
وجوهرها اقل صلابة من العظم واصلب من العصب ومنشاها من اطراف العظام
ولذلك صارت عديمة للحس لان الحس يكون لما كان منشاه من الدماغ والنخاع واحتيج
الى الرباط لمنفعتين احدهما لربط العظام بعضها الى بعض في مواضع المفاصل وذلك
انه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين بهذا الجسم اعني الرباط ويربط
احدهما الى الاخر كما يربط الخشب بالعقب والمنفعة الثانية انه يربط العضل بالعظام
وشكل هذا الجنس من الاعضا مختلف فبعضه مستدير كما هو مثال استدارة العصبة
وجعل كذلك في هذا الموضع الذي ليس عليه عضل ليمنع ذلك من قبول الافات
بمنزلة مفصل الرسغ مع الزندين فان هذا الموضع عاري من العضل وبعضه عريض
احتيج اليه ليكون رباطا للعظام المنفصلة رباطا وثيقا لان ما عرض من الرباطات
تكون ضبطه لما يربطه اشد واوثق وبعضه رقيق شبيه بالعشا وكذلك الحجاب واحتيج
اليه ليوقي به الاعصاب والاوردة واذا امتد على العظام العارية من العضل بمنزلة
طرفا الزندين فان الاوتار التي تنشا من العضل الذي في ظاهر الساعد تحيط بالرسغ هناك
من جميع النواحي بغشاء يشتمل عليها ينبت من طرفي الزندين ويلتف على الاوتار
ويحفظها من الافات الواردة عليها من خارج وتصير بينها وبين العظام من داخل وكذلك ايضا في
سائر اعضا البدن الظاهرة فاما الاوتار فان جوهرها متوسط فيما بين الرباطات و
العصب وذلك ان منشاها من العصب المنحدر الى العضل ومن الرباط النابت من العظم
لان العصب اذا صار الى العضلة تقسم وانبث في اجزائها واختلط بها واذا اختلط

ايضا معها جزء من الرباط النابت من العظم فاذا تجاوز العضلة ثم يخرج من العصبة
والرباط جسم عند راس العضلة التي تلي العضو المحرك لها من غير ان يخالطها شي من
لحم العضلة فمنشاها من طرفها وياتي العضو الذي يحتاج الى الحركة فيتصل به ولذلك
صار جوهر الوتر متوسطا فيما بين جوهر العصب والرباط وصفته ايضا مركبة من
هذا الرباط والعصب وذلك انه من شانه ان يحس ويحرك ويربط بالعضل العظام
وشكل الاوتار ايضا مختلف كاختلاف شكل الرباط وذلك ان منها ما هو مستدير ومنها
ما هو عريض ومنها ما هو زائد في العرض وهو رقيق في قوام الاغشية فاما المستدير
منه فهو ما كان في موضع منشاه من راس العضلة التي تلي المفصل الذي تحركه وجعل
كذلك ليبعد عن قبول الافات بمنزلة الاوتار التي تاتي مفصل الرسغ من العضلة الموضوعة
على الساعد واما العريض من الوتر فهو ما اتصل به نفس المفصل واحتيج الى ذلك
ليضبط من المفصل اجزاء كثيرة واما المبسوط الزائد في العرض الرقيق من الوتر فاحتيج
اليه لثلاث منافع احدها ان يعطي العضو جودة الحس والثاني بمنزلة الوتر الذي شبه
تحت جلدة باطن الراحة وذلك انه جعل هذا العضو الة يحس بها جميع الكيفيات
الملموسة والثانية ليزيد مع ذلك في صلابة العضو بمنزلة الوتر المفروش تحت جلدة
باطن القدم فان هذه الجلدة احتيج ان يكون فيها مع حسن الحس صلابة ليصبر على المشي
في المواضع الصلبة الخشنة والمنفعة الثالثة ان يستر ويقوي سائر الاغشية بمنزلة
الوتر النابت من العضلتين العريضتين التي على البطن فانهما يتصلان ويلتحمان
بالصفاق الممدود على البطن فيزيد ان في صلابته وكذلك سائر الاوتار النابتة من عضل
البطن وصفته في قوام الاغشية فهذا جملة الكلام على الاوتار والرباطات والاعصاب

الباب الثاني عشر

في صفة العروق غير الضوارب فاما العروق
غير الضوارب فمنشاها من الكبد واحتيج اليها لتجري فيها الدم من الكبد الى سائر الاعضا
ليغتذي به وجوهر هذه العروق جوهر سخيف رخو وهي من طبقة واحدة واحتيج الى
رخاوة جوهرها لتكون قريبة من جوهر الكبد لتحيل ما يصل اليها من العصارة والدم
بعض الاحالة وجعلت هذه ذات طبقة واحدة لان الحاجة كانت فيها الى جذب الدم من
الكبد وتاديته الى الاعضا ليغتذي به والى جذب الغذاء من الامعاء وتاديته الى الكبد ولم يحتج
فيها الى طبقتين لان الدم الذي يصير منها الى الاعضا يحتاج الى ان يصير اليها كلية جوهر
لا كما يحتاج الدم الذي يكون في العروق الضوارب فان العروق الضوارب جعلت ذات
طبقتين ليكون ما يخرج عنها من الدم الى الاعضا الشي اللطيف الرقيق الذي هو اقرب
الى طبيعة الروح والعروق التي تنبت من الكبد عرقان احدهما منشاه من الجانب المقعر
ويقال له الباب فينقسم منه في جوف الكبد فيما يخرج منها اقسام تنبت من اطراف
من اطراف الكبد الخمسة فاذا خرج هذا العرق من الكبد ونزل الى الموضع الوسط من
المعا المعروف بالاثني عشر انقسم ... الى ... فان صغيران احدهما
يتصل بالمعا المعروف بالاثني عشري ليمتص ما فيه من عصارة الغذا ويورده
الكبد وربما ينبعث منه شي ... يصير الى اللحم الذي ... الجداول والاخر يتفرق
في المواضع المتصلة بجهة من المعا المعروف بالبواب وهو في اسفل المعدة ويلتحم هناك

ما يجذبه من الغذاء وتوصله الى الكبد ومنها سته عروق وهي اعظم من تلك العروق احدها يصل الى الجانب المسطح من المعدة وينبث في الجانب الايمن ويؤدي اليه الغذاء من الكبد لان باطن المعدة يغتذي من عصارة الغذاء في وقت هضمها اياه والعرق الثاني يصير الى الطحال يجتذب به من الكبد عكر الدم وبعد وصول هذا العرق الى الطحال تتشعب منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له بانقراس ليغتذي به وهذا اللحم الرخو الذي فيما بين المراق فاذا انتهى هذا العرق الى الطحال انقسم منه عرق صغير ويصير الى ظاهر الجانب الايسر من المعدة وانبث فيه وغذاه وتصعد منه شعب دقاق الى البواب فيصير في الجانب الايسر منه ويغذوه فاما العرق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر منه وينقسم حول المعا المستقيم ويأخذ منه ما بقي من الثفل من الغذاء ويوصله الى الكبد و العرق الرابع يصير الى الجانب الايمن منه والخامس يصير الى حول المعا المسمى قولون فينبث فيه ويأخذ ما بقي في الثفل من الغذاء والسادس يصير الى حول الامعاء الدقاق فينقسم الى قسم كثيرة اكثرها يصير الى المعا المعروف وباقيها ينقسم في المعا الدقاق وفي المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يتصل بالمعا المعروف بالقولون ويأخذ عصارة الغذاء من هذا الموضع ويوصلها الى الكبد وهذه صفة العروق المنقسمة من العرق المسمى الباب واما العرق المعروف بالاجوف فانه ينقسم في جوف الكبد الى اقسام كبيرة وينبث في الجانب المحدب منها وهي العروق التي تجذب عصارة الغذاء من العروق المنقسمة من العرق المعروف بالباب ويوصله الى العرق الاجوف فاذا طلع هذا العرق من الكبد انقسم قسمين احدهما اعظم ينزل الى اسفل ويمر على فقار الصلب الى الفقارة الاخيرة والاخر اصغر ويصعد الى اعالي البدن وانا مبتدئ اولا بذكر الجزء الصاعد الى فوق فاقول ان الجزء الصاعد الى فوق يمر حتى يدخل في الحجاب فينقسم منه في الحجاب عرقان يغذيانه ثم انه من بعد ذلك ينقسم فيه عروق دقاق تتصل بالغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين وفي غلاف القلب وفي الغدد المعروفة بالتوثة ثم انه ينشعب منه بعد ذلك شعبة تتصل بالاذن العظمى من اذني القلب وتنقسم هذه الشعبة الى ثلثة اقسام احدها يدخل في التجويف الايمن من تجويفي القلب ويصير من هناك الى الرئة وهذا القسم اعظم الاقسام ويكون منه العرق المعروف بالشريان الذي في طبقته شبيه بعرق ضارب والقسم الثاني يستدير حول القلب من ظاهر وينبث فيه كله ويغذوه والثالث يصير الى الناحية السفلى من الصدر ويغذو ما هناك من العضل التي فيما بين الاضلاع وغيره من الاجسام التي هناك فاذا جاوز هذا العرق القلب تشعب منه عروق كثيرة شبيه بالشعر وفيها ما يتفرق في الاجزاء العالية من الغشائين اللذين يقسمان الصدر بنصفين فاذا قارب الترقوة انقسم بقسمين وصعد كل واحد منهما الى ناحية الترقوتين ويبعد كل واحد منهما عن صاحبه على تدريج وتتشعب من كل واحدة منهما شعبتان احدهما تصير الى مقدم الصدر وتنحدر على القص واحده عن يمينه والاخرى عن شماله حتى ينتهيا الى الغضروف الشبيه بالسيف المشرف على فم المعدة والثاني ينقسم باقسام خمسة الاول ينبث في الصدر ويتفرق في الاربعة الاضلاع العليا من اضلاع الصدر والثاني موضع الكتفين والثالث يصعد الى موضع الرقبة وينبث في العضل الموضوع في عمقها والرابع ينفذ في ثقب اسناخ فقارات العليا من الرقبة ويصعد الى الراس والخامس هو اعظم الاقسام الخمسة فيصعد الى الابط ويتشعب منه اربعة عروق واحدها يتفرق في العضل الصاعد من القص الى الكتف والثاني يتفرق في اللحم الرخو الذي في الابط والثالث ينحدر ملاصقا

في جانب الصدر حتى يصير الى مراق البطن وينبث في ظاهره والرابع من هذه الاقسام ينقسم الى ثلثة عروق احدها ينقسم في العضل الذي في الجانب المقعر من عظم الكتف والثاني يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث وهو اعظمها يمر على العضد حتى يصير الى اليد وهو العرق المعروف بالابطي واذ قد ذكرنا هذان العرقان الجزء الذي فوق الترقوتين بعد ما ينقسم منهما ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع التراقي باثنين فصعد احد القسمين غائرا ويسمى الوداج الغائر وصعد الاخر ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر فاما الوداج الظاهر فاذا صعد من الترقوة انقسم بقسمين عظيمين احدهما يمر في الرقبة ويزول قليلا من عمق البدن الى قدام والى خلف والثاني يمر الى قدام والى اسفل ثم يصعد ويستدير على الترقوة ويرتفع من خارج الى القسم الاول منه فيختلط بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك ويصير منهما الوداج المعروف بالوداج الظاهر وقبل ان يختلط هذا القسم الاول تتفرع منه عروق كبيرة ترتفع الى فوق وبعضها ليس يظهر لحس البصر في كل وقت لانها شبيه بنسج العنكبوت وبعضها يظهر لحس البصر واما ما لا يظهر منها لحس البصر فانه يجتمع منها زوجان احدهما يمر عرضا ويتصل عرقاه احدهما بالاخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوتين والزوج الاخر لا يتصل عرقاه واحد منهما بالاخر لكنهما يقبلان نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة موربين واما الذي يظهر لحس البصر فانه منه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق الكتفي وهو القيفال ومنها عرقان لازمان لاصل هذا العرق الكتفي احدهما يمر الى راس الكتف وينقسم فيما بين الاجسام التي هناك و الاخر يبلغ الى راس العضد فاما الوداج الظاهر الملتئم من اختلاط ذينك القسمين فانه ينقسم باثنين واحد قسميه يصير الى داخل ويتشعب منه شعب بعضها صغار تتفرق في اللحي الاعلى وبعضها كبار تتفرق في اللحي الاسفل ويتشعب من الشعب الكبار ويتفرق في اللسان وفيما يليه من الاجسام الظاهرة الفم والاخر يصير الى ظاهر فينقسم فيما يلي الاذنين من اجسام وفي الراس فاما الوداج الغائر فانه يصعد الى الجانب المري ويتشعب منه شعب تخالط الشعب المنقسمة من الوداج الظاهر وينبثان جميعا في الحنجرة وفي المري وفي جميع اجزاء العضل الغائرة وباقي هذا الوداج يصير الى منتهى الدرز الشبيه باللام في كتاب اليونانيين فتتشعب منه شعب كثيرة ويصير منه شعبة صغيرة الى الموضع الذي بين الفقارة الاولى والثانية وشعبة اخرى شبيهة بالشعر تصير الى الموضع الذي بين الراس والفقارة الاولى وباقيه يدخل الى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين فيتفرق في باطن القحف ويغذي ما هناك من الاجسام هذا هو اخر ما ينتهي اليه الوداج الغائر وانا راجع الان الى العرق المعروف بالابطي وهو الباسليق والعرق المعروف بالكتفي وهو القيفال واقول ان هذين العرقين اذا مرا في العضد تشعب من كل واحد منهما شعب صغار تتفرق في العضد ويجتمع من بعضها مع بعض العرق المعروف بالاكحل واما الكتفي فاذا هو في العضد تتشعب منه شعب دقاق تتفرق في عضل الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ويغذيهما واما العرق الابطي فانه يتشعب منه شعب تتفرق في العضل الذي في باطن العضد ويغذيها فاذا قارب كل واحد من ذينك العرقين مفصل المرفق انقسما واتصل قسم واحد من اقسام الابطي بقسم من اقسام الكتفي وصار منه عرق واحد يمر في الوسط في موضع مثني المرفق فهو العرق المعروف بالاكحل فاما باقيهما فان باقي العرق الكتفي بعضه يمر ظاهرا مستعليا على الزند الاعلى وهو

سفل
العرق المعروف بحبل الذراع ويميل الى الجانب الوحشي الى ناحيه الطرف المحدب من الزند الا
ويصير الى الرسغ فينقسم في ذلك الموضع في الاجزا السفليه من الجانب الوحشي من الرسغ ويأتي
الكفين وفي الفصد وينفصد ينقسم من اقسام الابطي الذي في العمق واما الباقي من العرق الابطي فانه ينقسم
قسمين احدهما صغير وهو ايضا ينقسم قسمين احدهما يمر الى الجانب الانسي ويصعد الى الموضع الذي
بين الخنصر والبنصر وهو العرق المعروف بالاسيليم والى بعض الاصبع الوسطى والاخر يرتفع
ويصير الى الاجزا الخارجة من اليد اعني الاجزا التي تماس الظهر واما القسم الثاني فهو اعظم من
الاول فانه ينقسم الى ثلثه اقسام احدها ينقسم في الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ الرسغ
والثاني ينقسم فوق هذا ويصير الى الرسغ والثالث ينقسم في وسط الساعد واما العرق الاكحل
فانه اذا امر في وسط المرفق صعد على الزند الاعلى الى الجانب الوحشي وانقسم قسمين احدهما
يصير الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم في الموضع الذي خلف الابهام والسبابه ويبيت
فيهما والثاني يصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلثة عروق احدها تصير الى الموضع الذي
بين الوسطى والسبابه ويتصل بجز من القسم الاخر الذي هناك قبله ويصير منه عرقا واحدا
والعرق الثاني يصير الى الموضع الذي بين الوسطى والبنصر وهو العرق الذي يفصده بعض
المتطببين لعلاج الطحال من اليد اليسرى ويتركون الدم الى ان ينقطع من قبل نفسه والعرق
الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر وهذه اقسام العرق الاجوف الصاعد الى فوق
فاما العرق الذي ينقسم من العرق الاجوف ويصير الى اسفل فانه عندما ينفصل من العرق الاجوف
وقبل ان يركب على عظم الصلب ينقسم منه عروق دقاق تشبهه بالشعر تصير الى الطبقه السمنى
وتنبث في لفائفهما وفيما قرب منهما من الاجسام ويوصل اليها الغذاء ينقسم منه عرقان كبيران
يرتفعان في تجويف الكلا لتجتذب الكلى ما فيه الدم ثم يتشعب منه شعبتان اخريان
تصيران الى الانثيين ثم يتفرع منه عند كل فقارة من فقارات القطن عرقان يمران في الجانبين
الى الخاصرتين والى العضل الذي على القطن ويتفرع منه عروق دقاق يدخل في النقب الذي
في الفقارة عند كل فقارة من فقارات القطن عرقان يمران في الفقار فيغذي النخاع فاذا صار
هذا العرق الى اخر الفقار انقسم قسمين واخذ احد القسمين نحو الفخذ الايمن والاخر نحو الفخذ
الايسر ثم ينقسم من هذين القسمين عشره طوايف عروق فيمضي الطايفه الاولى نحو
المقعد والثانيه وهي عروق دقاق تشبهه بالشعر الى الصفاق والثالثه الى اللحم
الذي عند عظم العجز والرابعة الى العضل الذي في المقعده وينتشر منها في العضل الذي هناك ايضا
الجلود المقعدة وخارج عظم العجز والخامسة الى عنق الرحم والجزء الاسفل منه الى المثانه و
السادسة الى العضل الموضوع على عظم العانه والسابعه تمر الى العضل الذاهب على استقامه
في مراق البطن والثامنه تاتي الفرج من الانثى والقضيب من الذكر والتاسعه تاتي العضل الباطن
من عضل الفخذ والعاشره تاتي موضع الخاصره ثم انه من بعد ذلك ينقسم هذه العشره طوايف
من هذين العرقين الاخذين نحو الفخذ ينقسم باقي كل واحد منهما الى اقسام اخر فينقسم منه
شعبه تنبث في العضل الذي في عضد الفخذ ينقسم منه شعبة اخرى في العضل الذي في الاسفل
الفخذ من الجانب الانسي مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى العمق ثم يتشعب منه شعب اخر كبيره تتفرق
تتفرق في عمق عضل الفخذ فاذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبه بقليل انقسم الى ثلثة عروق
احدها ياخذ في الوسط ويبيت في جميع عضل الساق الداخل والخارج والثاني ينحدر على القصبه

الصغرى من قصبتي الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب وهو عرق
النسا والثالث يمر في الجانب الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع العاري من الساق وينتهي
الى اسفل الموضع المحدب من قصبه الساق العظمى عند الكعب وهذا العرق المعروف بالصافن
ثم انه ينقسم من كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه الى القدم اربعة عروق اثنان منها مستديران
حول طرف القصبة الصغرى من الساق واحدهما من الجانب الوحشي والاخر من الجانب الانسي
ويتفرقان في اخر الرجل العليا والسفلى وهذان يتفرعان من العرق المعروف بالنسا والاثنان
الاخران يبثان حول طرف القصبة العظمى احدهما من قدام والاخر من خلف وهذه صفة جميع
العروق غير الضوارب وهي احد عشر منها العرق الذي ياتي من باب الكبد من السرة في ابدان
الاجنه والعرق الاجوف وعروق الصدر وعروق الحجاب والعرق الكتفي مع شعبه والعرق
الذي يمر في الابط والوداج الظاهر والعروق التي تنحدر من مراق البطن والعروق التي في عظام
العجز والعروق التي في ظاهر العجز فهذه صفة جميع العروق غير الضوارب وعددها وما فيها
ويتلو ذلك صفة العروق الضوارب وهي الشرايين فاعلم ذلك والسلام

الباب الثالث عشر في صفة العروق الضوارب

وهي الشرايين فاقول ان العروق الضوارب المسماه شرايين خلقت ليما الطبيعه لتعدل الحرارة
الغريزية من القلب وتوديها الى ساير الاعضا والشرايين مولفه من طبقتين منسجتين الاجزا
مختلفتي الوضع والجوهر والطبقه الداخلة منهما ليفها ذاهب بالطول وجوهرها اصلب وهو
اغلظ من الطبقه الخارجة بخمسة اضعافها وفيها ليف يسير ذاهب على الوراب وبهذا الليف
يكون احتوى العرق على الدم المنبعث من القلب ولذلك جعلت هذه الطبقه التي من الطبقة
الخارجة لان ليفها ذاهب بالطول وجوهرها فيه رخاوة والحاجة اليها ان تكون كذلك لان فيها
حركتين احدهما حركه الانبساط وهي اجتذاب الهوى النسيم من القلب وذلك يكون بالطبقه الدا خله
الذاهب ليفها طولا والثانيه حركه الانقباض وهي دفع الفضل الدخاني واخراجه الى الخارج و
ذلك بالطبقه الخارجة الذاهب ليفها عرضا وفي داخل الشريان طبقه اخرى رقيقه شبيهه
على مثال نسج العنكبوت يظهر ظهورا بينا في الشريان الكبار وبعدها قوم طبقه وجملة
جوهر العرق غير الضارب ارق وجوهر الشريان اصلب وجعل كذلك لانه لم يكن يومن عليه
لكثرة حركته ان يخرق او ينقطع ومنشا العروق الضوارب كلها من التجويف الايسر من
تجويفي القلب وذلك انه ينشو من هذا التجويف عرقان ضاربان احدهما اصغر من الاخر وهو
ذو طبقه واحده رخوة سخيفة ولذلك يسمى الشريان العرقي والحاجة كانت اليه ليوصل
الى الريه من الدم والروح مقدار اكثر بسبب سخافتها وهو يدخل الى الريه وينقسم
فيها اقساما كثيرة وياخذ منها هوا ويوصل اليها دما يتغذى به والثاني اعظم من الاول
وهو الذي يسميه ارسطاطاليس اورطي وهو العرق الابهر وهذا العرق حين يطلع
من القلب يتفرع منه شعبتان احدهما وهي الصغرى تصير الى التجويف الايمن من تجويفي
القلب وتتفرق فيه واما بقيه هذا العرق بعد ان يتشعب منه هاتان الشعبتان
ينقسم قسمين احدهما يمر صاعدا الى فوق والاخر ينزل الى اسفل وهو اعظم من الجزء
الصاعد الى فوق وجعل كذلك لان الاعضا التي هي اسفل من موضع القلب اكثر عددا
من الاعضا التي فوق موضوعة فاما القسم الذي يصعد الى فوق من العرق الذي يسمى

اورطي فينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يلتزم مصعدا نحو اللبة ويمر على ما ريب الى الجانب
الايسر من الصدر الى الجانب الايمن حتى اذا هو قرب من اللحم الرخو المعروف بالتوثة انقسم
ثلثة اجزا جزوان منها وهما عرقان عظيمان يمران الى جانب الوداجين الغايرين احدهما الى
جانب الوداج الايمن والاخر الى جانب الوداج الايسر وهما العرقان اللذان يحس نبضهما من
جانبي العنق عند الوداجين ويقال لهما عرقا السبات وهما يسميان مع اقسام الوداجين
ويبقى منهما بقية مدخلة جوف القحف وينقسم باقسام كثيرة مختلفة تشتبك وتنسج وتصير
منها نسجة شبيهة بالشبكة مفروشة تحت الدماغ معدة لان يتصلح الروح النفساني
ثم ان تلك الاقسام تجتمع بعضها الى بعض حتى يلتئم منها عرقان كما كانا قبل ان ينقسما ويرتقيان
الى الدماغ ويتفرقان في جرمه ويوصلان اليه الروح النفساني والقسم الثالث ينقسم منه
ثلثة اجزا يصير بعضها الى الفقس والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى الفقارات
العليا من فقارات الرقبة والى المواضع التي تلي الترقوة حتى يبلغ الى راس الكتف ويمر
الى ناحية الابط وينشعب منه شعبة تصير مع العرق الابطي المعروف بالباسليق وينقسم
في اليد وينشعب منه شعب صغار في عضل العضد الظاهر والباطن ويمر غايرا حتى اذا صار
الى عند المرفق ظهر ومر مع العرق الابطي المعروف بالباسليق ثم انه يعرض ايضا في العمق
وينشعب منه شعب صغار وتتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم قسمين احدهما وهو
الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي يجسه الاطبا عند المرض والاخر
يلتزم على الزند الاسفل مارا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف ويصير لهما نبض
في ظهر الكف فاما الجزء الثاني من العرق الصاعد الى فوق فانه يصعد او ياخذ الى ناحية الابط
الايسر وينقسم في الاعضا التي في الجانب الايسر كانقسام العرق الذي ذكرنا قبل هذا وهو الجزء
الثالث من اجزا العرق الذي هو اخر لهذا ايما العرق الذي ينحدر من العرق الضارب المسمى
اورطي الى اسفل من موضع القلب فانه اذا انزل استقر على فقار الصلب مارا الى عظم
العجز وينشعب منه في ممره شعب عند كل واحدة من الفقار [illegible] الاعضا المحاذية لها
منها عرق دقيق ينقسم في الموضع الذي فيه المرى ويعطي [illegible] اطرافه الى قصبة الرية وعرق اخر
يصير الى الموضع الذي بين الاضلاع وعرقان صغيران ياتيان الحجاب وعرق اخر ينقسم في
الكبد والمعدة والطحال وعرق اخر ينقسم في جداول العروق التي حول الامعا الدقاق ثم من
بعد هذا يتفرع منه ثلثة عروق اخر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم وينقسم
هذه العروق الضوارب مع العروق غير الضوارب في جداول المعا المستقيم بالغشا
المشتمل على العروق غير الضوارب وتتفرع ايضا من بعد ذلك عروق صغار يدخل كل واحد
من الفقار منها زوج ياتي النخاع وعروق اخر تصير الى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب
التي تصير الى هناك وعروق اخر ضوارب ياتي الانثيين مع العروق غير الضوارب التي تليها
واذا بلغ الى عظم العجز انقسم باقيه باثنين كما ينقسم العرق غير الضارب الذي تحته فيمر
احدهما على عظم العجز نحو الفخذ الايمن والاخر نحو الفخذ الايسر وقبل ان يبلغ هذان العرقان
الضاربان الى الفخذين ينشعب من كل واحد منهما شعبة وتصيران جميعا الى جانب المثانة حتى
تبلغا السرة وذلك يوجد في ابدان الاجنة واما في ابدان المستكملين فيجف الجزء الذي
يبلغ الى السرة ويبقى الجزء الذي عند منشا كل واحد من العرقين فينشعب من ذلك الجزء

شعب تتفرق في العضل الذي على العجز واذا بلغ هذان العرقان الضاربان الى العجز انقسمت
تفنينها في العجز على ما وصفنا في تقسيم العروق غير الضوارب الا انهما ينقسمان من غور
الجلد فهذه صفة جميع العروق الضوارب التي في البدن وهي العروق التي تستدير حول المثانة
في ابدان الاجنة والعروق التي تاتي من العرق الضارب العظيم الى العرق الشبيه بغير
الضارب والعروق التي تصير الى الفقارة الخامسة والعرق الذي يصعد الى اللبة والعرق
الذي يصعد الى الابط والعرقان المعروفان بعرقي السبات والعرق الذي ياتي الحجاب
والشعب الاول التي تاتي الكبد والطحال والامعا فاعلم ذلك والله الموفق

الباب الرابع عشر في صفة اللحم المفرد والشحم

واذ قد
شرحنا امر العروق الضوارب فنحن نشرح في هذا الموضع امر اللحم المفرد والشحم ونبتدئ
اولا بذكر اللحم فنقول ان اللحم الذي في البدن ثلثة انواع احدها نوع اللحم المختلط مع العصب
والوتر ويقال له العضل وهذا النوع اكثر ما يكون في البدن من سائر الاعضا ونحن نذكر هذا
النوع في الموضع الذي نذكر فيه الاعضا المركبة والثاني نوع اللحم المفرد الذي يسمى على الاطلاق
لحما وجوهره معتدل فيما بين الصلابة واللين وفي الليف فيه كثير وهذا النوع اقل ما في البدن
من الاعضا والثالث نوع اللحم الغددي فاما اللحم المفرد فمنه ما هو في الخذين ومنه ما هو
في باطن الصلب وظاهره ويقال له الكستهانج واللحم الذي فيما بين الاسنان فاما اللحم المفرد
الذي في الخذين فهو موضوع في الجانب الوحشي من كل واحد من الخذين واحتيج اليه ليكون
وطا يعتمد عليه عظما الخذين وقت الجلوس فاما اللحم الذي في باطن الصلب وظاهره فهو
اللحم الذي يسمى بالفارسية الكستهانج واحتيج اليه اما من داخل فليفصل بين احدهما والمري
في سخونة الصلب اذ كان الغالب على الصلب المزاج البارد لما هو مركب من عظام ونخاع
وعصب ومزاج هذا بارد بالطبع والمنفعة الثانية ليكون وطا ودعامة لقسم العرق
المعروف بالاجوف الصاعد الى فوق ولقسم الشريان النازل الى اسفل واما من خارج فليسخن
ايضا الصلب ويدفع عنه ضرر الهوى البارد متى لقيه من خارج وليملا الخلل الذي فيما بين
الفقارة ومفاصل الاضلاع فاما اللحم الذي فيما بين الاسنان فاحتيج اليه ليقوي الاسنان
واصولها ويمنعها من التزعزع واما اللحم الغددي فثلثة انواع احدها خلق لتوليد رطوبة
نافعة كالانثيين والثديين والغدد التي في اصول اللسان فان الانثيين جعلتا لتوليد
اللبن والغدتان اللتان في اصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبة لعابية يبل بها اللسان
والفم وما يليه من الاجسام والنوع الثاني منه نوع الغدد الذي جعل بعضه لحشو
المواضع الخالية وليكون للعروق والاعصاب وطا وسندا بمنزلة الغدد الذي في المراق
والغدة المعروفة بالتوثة والغدتان اللتان فيما بين البطن المتوسط والبطن المؤخر من بطون
الدماغ وبعضه جعل مع ذلك لتقبل الفضول المنصبة من الاعضا الرئيسة بمنزلة
الغدد التي تحت الابطين والاربيتين وخلف الاذنين وفي العنق والنوع الثالث من اللحم
الغددي الذي في المراق وهو الجداول التي حول المعا فانه لما كان العرق المنبعث من الكبد
الى الامعا المعروف بالباب يصير الى الموضع الذي فيما بين المعدة والامعا وينقسم هناك
حول المعا وكان الشريان الذي ينحدر ايضا من القلب الى اسفل ينقسم منه اجزا كثيرة مع
هذا العرق وكذلك ايضا الجزء من العصبة التي تنقسم في الامعا النازلة الى اسفل ينقسم

كمقسم العروق والشرايين وقد يسمى مع هذا الا هذه المواضع المجاري التي تنصب فيها
المرة من المرارة الى الامعاء وكان مصير هذه كلها الى هذه المواضع عن حرز ولا وثيق لما هي
عليه من التعلق لحنكه لها بان فرش تحتها لحم غددي وحشي فيما بينها واذ يرجع اليها لئلا
يتزعزع ولا ينهتك وينقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم لينا ليكون جيدا لها
هذه الاوعية وليكون متى عرض لها ضغط غاصت وانغمست فيه ولم يعرض لها من ذلك
ولا فسخ فهذه حال اللحم الرخو الذي يكون في المراق واما الغدة المعروفة بالتوثة وهي
غدة كبيرة مفردة مفروشة في الاجزاء العليا من عظام القص فالحاجة اليها كانت نظير
الحاجة كانت الى المراق وذلك ان العروق المنقسمة من العرق الضارب والعرق الاجوف
اذا صارت الى هذا الموضع انقسمت ووكنت على هذا اللحم المفروش فيما بينها لئلا تكون تلك
العروق متعلقة غير متمكنة فتنقطع او تزول عن موضعها بسبب كثرة حركتها فاما الغدة
الشبيهة بالصنوبرة وهي موضوعة على اتساع المجرى الذي فيما بين البطن الاوسط والبطن
المؤخر من بطون الدماغ وهي في شكلها تشبه حب الصنوبر جوهرها جوهر سائر الغدد
واحتيج اليها لتكون حشوا فيما بين اقسام العروق غير الضوارب الذي به يكون الاشتباك
المشيمي الذي للبطنين المقدمين من بطون الدماغ وليكون دعامة وسادا لها فلهذه المنافع
احتيج الى كون الغدد في هذه المواضع فاما ما اجتمع مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على
ما ذكرنا اللحم الذي تحت الابطين وعند الاربيتين وخلف الاذنين وفي العنق فاما الذي تحت الابطين
احتيج اليه ليقبل الفضول الرديئة التي تدفعها القلب وسفلها اذ كان هذا اللحم مجعولا
بالطبع ضعيفا ليقبل جميع ما يصير اليه ولا يمكنه دفعه لضعفه وهو بمنزلة المزبلة التي
يطرح فيها الكناسة من المزابل وهو مع ذلك يدعم العروق التي تاتي اليدين على هذا الموضع
وكذلك ايضا اللحم الذي في الاربيتين جعل ليقبل ما يدفعه الكبد من الفضل المودي لجاهد
فيه ولدعم الاعصاب التي تاتي الرجلين ولحشو الفرج التي فيما بينها فاما اللحم الذي عن جانبي
الحلق وعند اصل الاذنين فجعل ايضا ليقبل الفضول التي تدفعها الدماغ وسفلها عن نفسه
فهذه صفة انواع اللحم الغددي في صفة السمين و الشحم واما الشحم و
السمين فهو جسم ابيض لين اكثر ما يكون على الاعضاء العصبية وعلى الاغشية لبرد مزاجها و
ذلك ان الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذا الحرارة التي فيها
بمنزلة الدهن للنار واذا صار الى الاعضاء التي من جنس العصب والاغشية جمد عليها لبرد
مزاجها ولذلك قد يوجد الشحم على القلب كثيرا لان هذا العضو اكثره من الجوهر الغشائي
فاما السمين الذي يوجد على اللحم فليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاج
الاغشية فاما فيما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد لكثرة الحرارة التي فيما بين اجزاء اللحم فتذوب
الشحم الدسم من اللحم وتعديه كما تعدي النار بالودك والحاجة كانت الى الشحم و السمين
فوق الاغشية والاعضاء العصبية ليبلها ويندّيها بما فيهما من الرطوبة الدسمة الدهنية
وذلك ان هذه الاعضاء العصبية مزاجها يابس ويسرع اليها اليبس والجفاف عند
افراط الحركة ولقلة الجزء المفرط والامساك عن الغذاء فهذه صفة اللحم المفرد والغدد
والشحم والسمين والحاجة فيه ومنفعته الباب الحادي عشر
في صفة الجلد والاغشية فاما الاغشية فهي جسم رقيق صلب يحتوي على الاعضاء ويلبس

في البدن عضو ارق منها ولا اصلب بعد العظم واحتيج الى الاغشية لتوقي الاعضاء وتحفظها
وتمنع ما يعرض لها من الافات فلذلك جعل جوهرها جوهرا صلبا لئلا ينفعل ولا يتاثر
سريعا وامارقيقا قليلا لئلا ياخذ موضعا كثيرا من مواضع الاعضاء فتضيق عليها مواضعها
والاعضاء منها ما لها غشاء واحد وهي العضل ودليل ذلك ان كل واحدة من العضل فعليها غشاء
رقيق في غاية الرقة يجللها يحتوي عليها من جميع جهاتها لاصق بها لا يمكن كشطه عنها
بسهولة واحتيج الى ذلك لثلاث منافع احدها ليجتمع اجزاء العضو وتحرزه عن غيره و
الثانية ليكون متى نالت بعض العضو افة لم ينتشر الى غيرها والثالثة ليكون متى ماس بعض الاعضاء
بعضا عند الحركة لم يؤثر بعضها في بعض واما الاعضاء التي لها غشاءان فهي الاعضاء الباطنة
وذلك ان الاعضاء الباطنة لكل واحد منها غشاء خاص به منفعته نظيرة لمنفعة الغشاء
المجلل للعضل ولها غشاء اخر فوق هذا ليس بملتصق به ولا ملتحم لكن متبرئ عنه وبينه
فضاء الا في الموضع الذي يرتبط به العضو لما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء الذي
على كل واحد من الاعضاء ليحفظها وليربطه بما يليه من الاعضاء وما كان من الاعضاء في الصدر
فانه يكتسي هذا الغشاء من الغشائين اللذين يقسمان الصدر بنصفين ومن الغشاء المستبطن
للاضلاع وما كان منها في البطن فانه يكتسي هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالصفاق
وما كان منها في تجويف الدماغ فانه يكتسي هذا الغشاء من الغشائين المحتويين على الدماغ والذي
ابين الحال في كل واحد من الاغشية في هذا الموضع وابتدئ اولا بالغشاء المستبطن للاضلاع
والغشائين اللذين يقسمان الصدر وما ينشو منه واما الغشاء المستبطن للاضلاع فهو
غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت ملبس على جميع الاضلاع الصدر من داخل يحتوي على
جميع ما في الصدر من الاعضاء لئلا تتأذى بملاقاتها عظام الصدر ومن هذا الغشاء ينشأ
الغشاءان اللذان يقسمان الصدر في طوله بنصفين من حد ملتقى الترقوتين الى اسفل القص وهو
اول العضو المعروف الشبيه بالسيف ويلتحم من قدام بهذين الموضعين وبجميع الاجزاء الوسطى
من عظام القص ومن خلف يلتحمان بفقار الصدر ويفترقان من موضع اتصالهما بالقص
قليلا قليلا الى ان ينتهيا الى القلب فيكون افتراقهما هناك اكثر لانهما يحتويان على القلب ويصير
القلب وغشاؤه المحتوي عليه وسط هذين الغشائين ثم يعودان فيتصلان عند فقار الصلب
وفوق المري ويلتحمان بهذه المواضع التحاما محكما فيصير للصدر تجويفان محاذ احدهما عن
الاخر والحاجة كانت الى هذين الغشائين لمنفعتين احدهما وهي العظمى ليكون متى عرضت لاحد
تجويفي الصدر افة بطل فعله كان التجويف الاخر يقوم بنصف الفعل ودليل ذلك انه متى وقعت
باحد شقي الصدر جراحة عظيمة نفذت الى تجويفه وبطل منها فعل النفس في ذلك الشق كان النفس
في ذلك التجويف الاخر باقيا على حاله فيكون الحيوان في هذه الحال يتنفس بنصف نفسه ويصوت
بنصف صوته واما متى عرضت الجراحة لتجويفي الصدر جميعا بطل التنفس على المكان ولم يلبث
الحيوان ان يموت واما منفعة الثانية فليستوي منه الاغشية التي تغشي كل واحد من الاعضاء
التي في تجويفي الصدر وهي القلب والرئة والعروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب
وكلها ويسند حوالها ليوثقها ويحفظها وليربط ايضا جميع الاعضاء بالصدر لئلا تزول
عن مواضعها وقد يسمى ايضا هذان الغشاءان الغشاء الملبس على الحجاب الذي فيما يلي
تجويفي الصدر واما الغشاء المحتوي على القلب وهو المسمى غلاف القلب فهو مستند عليه

محتوي من جميع جهاته وشكله شكل القلب وهو عند راسه مستدير وعند قاعدته
وهو متهندم عن جسم القلب حتى ان بينهما فضا ليس بالبسير ليكون للقلب موضع يتحرك فيه
ويلتحم عند قاعدة القلب بالعروق والشرايين التي تخرج منه بالغشايين القاسمين للصدر
من اسفل موضع القص وكذلك ايضا ساير الاغشية المغشاة على الاعضا التي في الصدر
تحوي وتستدير على كل واحد منها الا انها خالف الغشا المجلل للصدر ولما هو عليه من الغضا
الواسع الذي فيما بينه وبين القلب **في صفة الصفاق** واما الغشا المعروف
بالصفاق فهو ايضا غشا دقيق في قوام نسج العنكبوت موضوع تحت العضل الذي على البطن من
طرف القص والذي على باب المعدة والى عظم العانة وهذا الغشا ممتد على جميع الاعضا
التي في البطن وهي المعدة والكبد والطحال والمعا والمثانة والرحم والانثيان والعروق
الضوارب وغير الضوارب والاعصاب وساير الاعضا التي فيما بين الحجاب الى عظم العانة
فيستدير عليها ويعلوها من فوق ويفترش من تحتها من اسفل على عظم الصلب وهذا الغشا
من حيث يبتدي من فم المعدة يكون اغلظ ولا يزال كلما انحدر يرق حتى يكون ارق ما فيه الموضع
الذي عند عظم العانة وهو ملتحم من فوق بالحجاب ومن اسفل بالعضلتين العرضيتين اللتين
على البطن التي احدهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر ومن اسفل بعظم العانة
فليس يسهل كشط هذا الغشا حتى يخرج سليما الا سيما في المواضع التي يتصل بالحجاب وفي
العضلتين اللتين على البطن وذلك انه قد ينشا من هذين العضلتين وترصغير دقيق ملتحم
بهذا الغشا فيعسر به انحلاله ويعسر تخلصه منه ولذلك قد يظن قوم من المعالجين ان جلدة
البطن انما تنهرج الصفاق وحده وليس كذلك لكن الابرة تمر في الصفاق وفي هذه الوترة التي
ذكرناها واحتيج الى الصفاق لخمسة منافع احدها انه كالغطا لجميع الاعضا التي دون
الحجاب والثانية انه يمنع العضل الذي على البطن ان يقع على الاحشا والثالثة ان يسهل انحدار
فضول الغذا اليابس وذلك ان تلك الفضول يضغطها من قدام الصفاق ومن خلف الحجاب
فيعصره ويدفع تلك الفضول الى خارج كما يضغط اليد على الاشيا الرطبة فيعصر ويخرج
عن اليد والرابعة ليلا يمتلي المعدة والامعا بسهولة من الاشيا النافخة والريح بخلاف
عندما يضغطها الصفاق بمعونة الحجاب له والخامسة لان يربط جميع الاعضا التي دون
الحجاب ويشد بعضها ببعض ويحتوي عليها ويغطي كل واحد منها على الانفراد بغشا ينشو
منه ويستدير عليه ويقوم له مقام الجلد الذي على ساير البدن وهذه الاعضا كما قلت
هذه المعدة والكبد والكليتان والطحال والامعا والرحم والمثانة والخصيتان والعروق الضوارب
وغير الضوارب والاعصاب فاما المعدة فان الغشا الذي يغشيها اغلظ من ساير الاغشية التي
تغشي الاحشا واحتيج الى ذلك لكي يكون متى امتلات المعدة من الغذا وانتفخت لم يعرض لها الانخراق
والانفتاق وهذا الغشا ينبسط من الصفاق المعروف بشحمتها فاما الغشا الذي على الكبد فهو غشا
رقيق يحفظها ويوقيها ويربطها بما يلي حدبتها بالحجاب واضلاع الخلف ومايلي تقعيرها بالا
وكذلك الاعضا الطحال مغشاة بغشا رقيق واحتيج الى ذلك ليحفظه ويوقيه ولتربط به
اضلاع الخلف والخاصرة وبالجملة فان الكليتين والامعا والمثانة والرحم والانثيين كل
واحد منها يحتوي عليه غشا كمثل ما يحتوي على هذا ويتولد من الصفاق فاما الانثيين فان
الغشا المعروف بالصفاق اذا صار الى الحالبين يصير منه مجرا الى عند كل واحد من الحالبين يجري

وينحدر الى نحو الانثيين ويتسع ثم ينبسط ان ولا فاولا حتى يصير منها غشا يحوي
على الانثيين وهو كيس الانثيين وقد يتولد ايضا من الجداول التي فيما بين الامعا والصفاق
الذي يلتئم منه الثرب فاما الجداول وهي اغشية فيما بين استدارات الامعا ترتيبها العروق
والشرايين والاعصاب التي تاتي الامعا منها اغشية تحوي على كل واحد من هذه الاوعية و
ما كان كذلك فهو طاق واحد ومنها اغشية فيما بين كل عرقين وكل عصبتين وكل معايين و
يربط بعضها الى بعض ويربطها بما يليها ولا يحتوي عليها وما كان كذلك فهو مطوي بطاقين
واما الثرب فلانه مركب من غشا وعروق وشحم فليس نذكره في هذا الموضع لانه من الاعضا
المركبة وكلامنا ها هنا انما هو في اصناف الاعضا البسيطة [illegible] صفة الاغشية التي تغشي
الاعضا التي في جوف البطن فاما الاغشية التي تغشي الاعضا التي في جوف القحف فهي الاغشية
التي تغشي الدماغ فهما غشاان احدهما مفرد وهو اغلظهما ويقال له الام الجافية ويكون تحت
عظم القحف مجللا لجميع اجزا الدماغ واحتيج اليه ليستر ويوقي الدماغ مما يلقاه من عظم القحف وهو
مربوط بالشؤون التي في عظم القحف برباطات غشائية ينشا منه والاخر غشا رقيق مركب من
عروق وشرايين يوصل بين بعضها وبعض كنز كيب مشيمة الجنين ولان مشيمة الجنين انما هي
عروق وشرايين فيما بينها غشا رقيق يشبه بنسج العنكبوت كذلك هذا الغشا وهو
محتو على جميع اجزا الدماغ مربوط بها مع الام الجافية برباطات غشائية واحتيج الى هذا
ايضا ليوقي الدماغ مما يلقاه من غلظ الام الجافية وليغذو الدماغ بما فيه من العروق وتودي
اليه الحرارة الغريزية بما فيه من الشرايين وجميع ما في الدماغ من الاعضا والعروق
والشرايين مغشاة بغشا بين ياتي من هذين الغشايين الى ان تخرج من قحف الراس واما ابن
الحاد في امر هذين الغشايين بيانا اوضح من هذا عند ذكري هيئة الدماغ فهذه جملة القول
على الاغشية **في صفة الجلد** فاما الجلد الذي يعلو البدن فانه كان الطبيعة
جعلته على كل واحدة من الاعضا غشا يوقيه ويحفظه من الافات العارضة كذلك جعلته على ظاهر
البدن غطا عاما لساير اعضا خارج البدن يستره ويوقيه من الافات العارضة من خارج وجعل
هذا الجلد في الانسان ارق منه في ساير الحيوان والين ولعدم شعر او ضعف قوة اما رقته
ولينه وعدمه للشعر فلا احتيج اليه ان يكون فيه من جودة الحس لانه لو كان غليظا صلبا بمنزلة
الاطراف التي على الحيوان الحري لم يكن يحس بما يلقاه ويماسه ولو كان كثير الشعر بمنزلة جلود
الحمير والبقر والغنم لان كثرة الشعر يمنع من جودة الحس ولذلك جعلت جلدة الراحة لعدم
ما في البدن شعرا والينه وارقه لما احتيج اليه فيها من ذكا الحس اللمس وجعلت جلدة الانسان
اضعف من جلود ساير الحيوان لان الطبيعة قصدت به ان يكون منفضا لينصب اليه الفضول
التي يدفعها ساير الاعضا القريبة منه فيقبلها لضعفه وجعل الجلد متقببا بثقب متقاربة
في ساير البدن يخرج منها ساير ما يتحلل من الاعضا من الفضول البخارية ويقال لهذه الثقب
المسام ومنها يخرج الشعر والجلد فليس كله متساويا في الرقة والغلظ واللين والصلابة
وعدم الشعر ونباته ولا في اتصاله بما تحته من الاعضا اما رقته وغلظه فان منه ما هو رقيق
مثل جلدة الوجه وجعلت كذلك لما احتيج فيها اليها من الحس واشراق اللون وصفايه و
الجلد الرقيق [illegible] هذا الباب [illegible] الى خارج [illegible]
[illegible] بما يناذي من القلب [illegible] شابيهة الحسن بقصار جلدته في الصلابة عن اطراف

كانت في بعض الاوقات الى المشي على الاجسام التي تصاحبه فيكون متى دخلت في الجلد ما
في العضل سريعا فاما الصلابة واللين فمنه ما هو لين بمنزلة جلدة باطن الكف وجلدة
ذلك لما احتيج فيهما من سرعة الغمز والاستحالة الى طبيعة المحسوس ومنه ما هو صلب
بمنزلة جلدة باطن القدم لما احتيج فيها ان تكون اصبر على المشي في المواضع الصلبة واما عدم الشعر
وبيانه فمنه ما هو عديم الشعر بمنزلة جلدة باطن الراحة وجلدة القدم فان هذه المواضع عرية
من الشعر بسبب الحس ومنه ما هو كثير الشعر بمنزلة الراس وموضع اللحية والحاجبين وانا اذكر
منافع هذه في الموضع الذي اذكر فيها الشعر فاما اتصال الجلد بما تحته من الاعضا فان من الجلد
ما هو متصل بما تحته من الاعضا اتصالا والتحاما لا يمكن ان ينسلخ عنه ولا ينفصل وذلك انه ملتحم
بما تحته [illegible] بمنزلة جلدة الجبهة وجلدة الاذنين واكثر جلدة الوجه وجلدة الشفتين
و[illegible] طرف المقعدة واما بوتر بمنزلة جلدة الراحة وجلدة باطن القدم فاما جلدة
الجبهة فمتصلة ملتحمة بالعضلة المفروشة على عظم الجبهة ولا يمكن انسلاخه لشدة التحامه
ولذلك جلدة الاذنين ملتحمة بالعضل الموضوع على عظم الاذنين فاما جلدة الشفتين وجلدة
طرف المقعدة فانها اختلطت بالعضل اختلاطا لا يفرق بين الجلدة والعضل الذي تحتها الا انا
[illegible] فاما جلدة الراحة فمتصلة ملتحمة بالوتر المنبسط على باطن الراحة التحاما جيدا وذلك
انه ينشا من العضلة الموضوعة على وسط الساعد وتر فقبل ان يبلغ الى مفصل الرسغ فاذا
بلغت المفصل عرضت وانبسطت على سائر الكف والاصابع والتحمت بجلدة الراحة التحاما
يعسر سلخها وجعل ذلك لثلاث منافع احدها ليكون الكف ذكي الحس والثاني ليكون عديم الشعر
ليلا يمنع كثرة الشعر من ذلك والثالث [illegible] صلابة الوتر بلين الجلدة فيعتدل ويكون ذلك ازيد
في جودة الحس وكذلك ايضا جلدة باطن القدم فقد ينشا من العضلة الموضوعة على الساق
من الجانب الوحشي التي منشاها من راس الفخذ وتر فقبل ان يبلغ الى مفصل الكعب فاذا بلغت
الوتر الى الكعب انبسطت [illegible] وانفرشت تحت جلدة باطن القدم وفي جميع اجزا
القدم والتحمت بالجلد التحاما محكما لا يمكن تفرقه عنه والحاجة كانت الى ذلك ما قد ذكرته
مرارا كثيرة فهذه المواضع التي يلتحم بها الجلد التحاما لا يمكن سلخه ولا كشطه عنها فاما ما
من الجلد في غير هذا الموضع من البدن فان تحته غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت يحجز فيما
بينه وبين العضل فهو متى سلخ انسلخ بسهولة وما كان ذلك فهو يسمى جلدا بالحقيقة وهو
بالحقيقة متشابه الاجزا فهذه صفة [illegible] الاعضا [illegible] والجلد الذي هو احد اصناف الاعضا
المتشابهة الاجزا ونتلوه صفة الشعر والاظفار والنظر في احوالها

الباب السادس عشر في صفة الشعر والاظفار ان الشعر
والاظفار ليس نموهما كنمو سائر الاعضا الاخر فان كل واحد من الاعضا [illegible] طوله و
عرضه وعمقه فاما الشعر والاظفار فان زيادتها تكون في الطول فقط [illegible] يتصل
كل واحد منهما به من تحت شي بعد شي [illegible] ولا زيادتها ما دام الحيوان حيا
واحتيج الى ذلك ليكونا باقيين [illegible] ليكون مكان ما ينقصف وينقص
منهما [illegible] فاما الشعر فكونه من بخار [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] في هذا السن [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] المعروف بالصفاق اذا صار الى الجلد يصير منه بخار [illegible]

بمنزلة المسام تنفذ فيها ولم تجد لغلظه فيلتزم فيها ويصلب ويصير منه الشعر فاذا
صار الى تلك المنافذ بخار آخر وانضد بالاول ودفعه واخرجه عن الجلد الى ظاهر البدن
ويتولد كما تولد هناك حتى يصير شعرا ويتصل به بخار آخر فيدفعه الى خارج فعلى هذا السبيل
دائما يتكون الشعر اولا فاولا ونبات الشعر في البدن منه ما قصدت به الطبيعة المنفعة ومنه
ما نباته بطريق العرض فاما الشعر الذي قصدت الطبيعة تكونه للمنفعة فانما قصدت فيه
لمنفعتين احدهما من داخل والاخر من خارج فاما المنفعة التي من داخل فهي دفع الفضول البخارية
ونفضها من داخل البدن على جهة النبات بها فاما من خارج فانه قصدت به الطبيعة الزينة و
التوقية وذلك ان منه ما جعلته للزينة والتوقية معا ومنه ما جعلته للزينة فقط فاما
ما قصدت به الزينة والتوقية فشعر الراس وشعر الحاجبين وشعر الاجفان فاما شعر الراس
فجعل ليوقي الراس من الآفات الواردة عليه من خارج وليزينه ويحسنه فانه لو لم يكن عليه شعر
لكان قبيحا وهذا امر عام للنساء والرجال الا انه للنساء ازين واحسن واما شعر الحاجبين والاجفان
فجعلا ليوقيا العين اما الحاجبان فيمنعان مما ينحدر من الراس من الجسام من الفضول الى العينين
وهو مع ذلك ايضا يحسن به صورة الوجه فان الوجه الذي ليس فيه حاجبان قبيح في
المنظر واما الاجفان فانها تمنع ما يلي العين من خارج من جميع النواحي لانه متى ورد
عليها شي من فوق منعه الجفن الاعلى من ان يدخل الى العين وكذلك ما يرد عليها من اسفل
منعه الجفن الاسفل من ان يدخل الى العين ومتى ورد عليها شي من محاذ العين حصنت
به العينان فانطبق الجفنان وغمضتها فلم يدخلها شي من ذلك وجعل في شعر
الاجفان خلتان ليستا في شعر الراس ولا في غيره من سائر شعر البدن احداهما انه جعل
منتصبا الى قدام لا يميل فيه الى فوق ولا الى اسفل والثانية انه جعل واقفا مدة عمر
الانسان لا ينمو ولا يطول فاما الانتصاب الى قدام فليمنع الآفات الواردة على العين
من خارج لئلا تنسك على العين فيمنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى مائلا الى فوق لم يمكن
منع شي مما يصل الى العين من فوق ولا كان ينطبق على العين اذا اراد الانسان ان يطبقه
ولو كان مائلا الى اسفل لستر العين ومنعها ان تبصر جيدا واما الجفن الاسفل فلو كان مائلا
الى فوق لستر العين ولو كان مائلا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشيا المؤذية وكان
لا يمكن فيه ان ينطبق على العين واما وقوف شعر الاجفان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول
وشعر اللحية والراس يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجفان في وقت كون الجنين
من الاعضا الاصلية بالمقدار الذي احتاجت اليه وركزته في اطراف الاجفان وصيرت اطراف
الاجفان جرما صلبا حتى لا يمكن ان ينفذ فيه البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر من داخل الى
خارج ولكن يبقى شعر الاجفان ممكنا منتصبا لا يميل فيه لانه لو كانت اطراف الاجفان لينة
بمنزلة [illegible] سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصبا لكن يميل الى اسفل وينسبل على العين
بمنزلة النبات الذي ينبت في الارض الرخوة الرطبة فانه يميل ويطول الى جانب والنبات الذي
ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو كبيرا بل يبقى صغيرا قصيرا قويا منتصبا ممكنا من الارض يعسر
قلعه ولذلك صارت اطراف الاجفان صلبة وكذلك ايضا جعل نبات شعر الحاجبين في جلدة
قريبة من طبيعة جلدة اطراف الاجفان في الصلابة لانه لم يكن يحتاج فيهما الى ان يطول شعرهما
وينمو وانما يطول شعرهما على طول الزمان شيا يسيرا بحسب نقصان جلدته في الصلابة عن اطراف

[illegible]

الرجال فهذا الشعر قصدت به الطبيعة الزينة والنوع فيه كشعر الراس وشعر
وشعر الاجفان واما ما قصدت به الزينة فقط فشعر اللحية فانها جعلته هيبة للرجل و
زينة لوجهه وذلك انها غطى اللحيين ولا تتركهما عاريين وصارت اللحية منه للرجل
لا تنبت للنسا الشبيه لاحدهما لان الحرارة الغريزية في ابدان الرجال اكثر منها في
ابدان النسا والبخارات الدخانية الرطبة التي هي مادة الشعر في الرجال اكثر وليس للطبيعة
الطبيعة ان تصرفها الى وجه واحد وهي تصرفها في حصة الواحد في الشعر الراس و
في شعر اللحية ولذلك قد كثيرا من النسا اللواتي مزاجهن حار ينبت لهن في موضع اللحية
شعر وكثير من الرجال الذين مزاجهم بارد لا ينبت لهم لحا ولذلك صار الخصيان لا تنبت
لهم اللحا لان مزاجهم بارد اذ كان قد نقص منهم عضو غزير الحرارة وهو الانثيان والسبب
الثاني ان النسا لما كانوا مستترين في البيوت وليس لهن ان يبرزن وظاهرهن مكشوفة
استغنوا عن شعر يغطي ظاهرهن وكان ذلك لهن ازين فاما في هذه الاعضا من الشعر
قصدت الطبيعة بنباتها في البدن فاما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد
من الطبيعة فهو شعر الابطين والعانة والصدر وساير شعر البدن ما خلا شعر الراس
واللحية والحاجبين والاجفان وذلك ان العضو اذا كان حارا رطبا وكانت فيه بخار دخاني
كثير فدفعها الطبيعة الى خارج فيكون منها الشعر في ذلك العضو وكذلك ايضا ما ينبت
الشعر في العانة لقرب هذا العضو من موضع الانثيين الذين من اجلهما حار وبسبب
ذلك في البطن والصدر والابطين حرارة من اجل القلب والكبد اللذين هما موضوعان
بالقرب من هذه المواضع وتجد هذه المواضع في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي
الابدان الباردة عارية من الشعر ولهذا السبب صار الشعر في هذه المواضع لا عن قصد
من الطبيعة وقصدها لكن على طريق ما يدفع الطبيعة بالفضول اضطرارا مثل ذلك
الزبل فانه يزرع فينبت الريحان ويبتدي الى قرب منه وحيث انواع من العشب
بسبب نداوة الارض من الما الذي اسقي الريحان ويكون نبات الريحان على المشارب التي
عملته للحور او نبات العشب زايد عن تلك المشارب منبددا في مواضع غير محدودة
حتى يضطر صاحب الريحان ان يقلع ذلك العشب كله ويرمي به وكذلك الشعر في البدن ايضا
قصدت الطبيعة لنباته في الراس والحاجبين والاجفان واللحية وساير الشعر الباقي
في البدن ينبت بحسب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على مواضع
محدودة كشعر الراس والحاجبين واللحية لكن منبددا متفرقا في بعض الاعضاء وفي
بعضها مجتمعا وفي بعضها قصير وفي بعضها طويل فهذا صفة احوال الشعر

في صفة الاظفار واما الاظفار فموصولة بالسلاميات المتصلة من الاصابع
مربوطة مع اللحم الموصول بها والجلد الذي يعلوها برباطات من عصب وعروق وقد تصير
الى الظفر عصب وعروق وشرايين تودي اليه الحياة والغذا لان غذاها ليس بينها وبين
ساير الاعضا في الطول والعرض والعمق لكن نموها في الطول فقط كما بينا في الشعر
والمنفعة التي جعلت لها الاظفار فهي تقوية روس الاصابع ومعونتها على الاشيا الماسكة
لها لتكون احسن واذ قد اتيت على الكلام في الشعر والاظفار فاني قاطع كلامي في جنس
الاعضا المتشابهة الاجزا في هذا الموضع ومقبل على ما يتلوه في ذلك من صفة الاعضا المركبة

الاجفان فهذا الشعر قصدت به الطبيعة الزينة والتوقية اعني شعر الراس وشعر الحاجبين وشعر الاجفان واما ما قصدت به الزينة فقط فشعر اللحية فانها جعلته هيبة للرجل وزينة لوجهه وذلك انها تغطي اللحيين ولا تتركهما عاريين وصارت اللحية تنبت للرجال ولا تنبت للنساء والصبيان لان الحرارة الغريزية في ابدان الرجال اقوى منها في ابدان النساء والبخارات الحارة الدخانية التي هي مادة الشعر في الرجال اكثر وليس يمكن الطبيعة ان تصرفها الى وجه واحد وهي تصرفها في خصين الواحد في الشعر الراس والاخر في شعر اللحية ولذلك قد كثيرا من النساء اللواتي مزاجهن حار ينبت لهن في مواضع اللحى شعر وكثير من الرجال الذين مزاجهم بارد لا ينبت لهم لحا ولذلك صار الخصيان لا تنبت لهم اللحى لان مزاجهم بارد اذ كان قد نقص منهم عضو يحرز الحرارة وهو الانثيين والسبب الثاني ان النساء لما كانوا مستترين في البيوت وليس لهن ان يبرزن ووجوههن مكشوفة استغنوا عن شعر يغطي وجوههن وكان زينة لهن ازين واوفق. فاما هذه الاصناف من الشعر قصدت الطبيعة بنباتها في البدن فاما ما ينبت من الشعر بطريق العرض من غير قصد من الطبيعة فهو شعر الابطين والعانة والصدر وسائر شعر البدن خلا شعر الراس واللحية والحاجبين والاجفان وذلك ان العضو اذا كان حارا رطبا تولد فيه بخار دخاني كثير فتدفعه الطبيعة الى خارج فيكون منه الشعر في ذلك العضو وكذلك كثيرا ما ينبت الشعر في العانة لقرب هذا العضو من موضع الانثيين الذين هما اسخن من مزاجه حارا رطبا وكذلك في البطن والصدر والابطين لحرارة مزاج القلب والكبد اللذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع ونجد هذه المواضع في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي الابدان الباردة عارية من الشعر ولهذا السبب صار الشعر في هذه المواضع لا عن قصد من الطبيعة وقصدها لكن على طريق ما يدفع الطبيعة بالفضول اضطرارا بمنزلة الريحان فانه يزرع فينبت الريحان وينبت الى قرب منه وحيثه انواع من العشب بسبب نداوة الارض من الماء الذي يسقى الريحان ويكون نبات الريحان على المشارب التي عملت له لا حوزها ونبات العشب زايد عن تلك المشارب منبددا في مواضع غير محدودة حتى يضطر صاحب الريحان ان يقلع ذلك العشب كله ويرمي به وكذلك الشعر في البدن فما قصدت الطبيعة لنباته في الراس والحاجبين والاجفان واللحية وسائر الشعر الذي في البدن ينبت بحسب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على مواضع محدودة كشعر الراس والحاجبين واللحية لكن متبددا متفرقا في بعض الاعضاء وفي بعضها مجتمعا وفي بعضها قصيرا وفي بعضها طويلا فهذه صفة احوال الشعر

في صفة الاظفار واما الاظفار فموصولة بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوطة مع اللحم الموصول بها والجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الغضاريف وقد تصير الى الظفر عصب وعروق وشرايين تؤدي اليه الحياة والغذاء الا ان غذاءها اليسير بمنزلة سائر الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن نموها في الطول فقط كما بينا في الشعر والمنفعة التي جعلت لها الاظفار هي تقوية رؤوس الاصابع ومعونتها على الاشياء التي لها لتكون احسن واذ قد اتيت على الكلام في الشعر والاظفار فاني قاطع كلامي في جنس الاعضاء المتشابهة الاجزاء في هذا الموضع ومقبل على ما يتلوه في ذلك من جزء الاعضاء المركبة

بمنزلة ما جعلت ذلك في الام الرقيقة التي تحوي الدماغ وتحفظه فانها جعلت لتربط العروق والشرايين بعضها الى بعض ولتجمع اجزاء الدماغ وتحفظه بمنزلة ما جعلت الطرق النافذة من المنخرين الى الدماغ والفم ليستنشق فيها الهواء الى الدماغ والى الفم ويجري فيها الفضول الغليظة من الدماغ الى الخارج وكثيرا ما تستعمل الطبيعة الفضول التي يدفعها بعض الاعضاء مادة تنتفع بها بمنزلة ما استعملت في الفضل البخاري الحار في مادة الشعر وكذلك ايضا استعملت في الة النفس الرئة وقصبتها اذ ينتفع بها في النفس لحفظ الحرارة الغريزية على القلب والة الصوت وجعلت الهواء الداخل باستنشاق ليروح به الحرارة الغريزية عن القلب وجعلت خروجه لمنفعتين احدهما التروح الفضول الدخانية التي تجتمع في القلب والثانية جعلته مادة للصوت ولذلك جعلت قصبة الرئة موافقة للفعلين معا وذلك انها جعلت بسبب النفس مركبة من اجزاء كثيرة مفاصل ورباطات ليمكن فيها حركة الانبساط والانقباض اذ كان الانبساط والانقباض انما يكونان بالارادة وحركة الارادة لا تتم الا بالمفاصل وجعل جوهر اجزائها غضروفيا صلبا ليكون اذا قرعه الهواء الخارج كان الصوت لذلك صافيا اذ كان الصوت اللين انما يكون من رطوبة قصبة الرئة وجعل اصلب ما في قصبة اجزاء الرئة طرفها الاعلى الذي يلي الحلق وهو المسمى الحنجرة ولذلك خصت الحنجرة من بين سائر اجزاء القصبة الرئة بالصوت والحنجرة مؤلفة من ثلاث غضاريف كبار احدها وهو الاول من قدام وهو محدب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس مطاول وهذا الغضروف كبير يحس به اللامس من خارج فاما الغضروف الثاني وهو دون الاول في العظم فهو موضوع من خلف مما يلي المريء ليتم ما نقص من الغضروف الاول عن الاستدارة وهو متصل مع الغضروف الاول بمفاصل ورباطات ليكون به اتساع الحنجرة وضيقها اما من اسفل فمتصل به اتصالا مفصليا واما من فوق فمتصل به اتصالا مماسيا برباطات من جنس الاغشية والعصب مربوطا مع الضلعين الاسفلين من اضلاع العظم الشبيه باللام في كتاب اليونانيين واما الغضروف الثالث فهو اصغر من الثاني بمقدار ما الثاني اصغر من الاول وهو المسمى الغضروف الثاني ويقال له الشبيه بالطرجهالة وفيه حفرتان يدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثاني فيلتئم ولذلك مفصلان بهما يكون انفتاح الحنجرة وانطباقها والغضروف الثاني في موضع ملتفا معا الغضروف الثالث اصبغ منه في موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الاسفل من الحنجرة الذي به يلقا قصبة الرئة اوسع من اعلاها الذي يلي الحلق لان الغضروف الثالث انما ينتهي الضيق شديدا وفي هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلي مجرى النفس حتى يكون الشيء الحادث عن تركيب هذه الثلاثة غضاريف شبيها بالانبوب الذي يكون فيه المزمار يخترقه الهواء الى قصبة الرئة والى الرئة وداخل الحنجرة ملبس باللباس الذي قلنا انه مشترك لسائر اجزاء الفم واللسان والمريء وفوق الحنجرة وعند طرف الاعلى من الغضروف المسمى بالترسي عظم له اربعة اضلاع كل ضلعين منه مشبه باللام في كتابة اليونانيين على هذا المثال ـــــــ وهذا العظم ممتد في طول الرقبة وخطه الوسط يحاذي ظهر الغضروف الاول والخط الثاني الذي من اسفل اللسان والضلعين الاسفلانيين يحدثان في الزاويتين العلويتين من الغضروف الاول من غضاريف الحنجرة فيتصل بالغضروف الاول من جانبيهما برباطات ثاني من الاول والى الثاني بعضها مشبه بالاغشية وبعضها شبيه بالعصب واما الضلعان الفوقانيان فيرتفعان الى الزوائد التي شبهت بالسهام وهذه صفة الحنجرة التي تركيبها من الغضاريف الثلاثة في تجويف الحنجرة فاما صفة تجويف الحنجرة

الذي يخترقه الهوا الى داخل والى خارج فان فيه جسما شبيه شكله بلسان المزمار به تتم الصوت
اقدم من الصناعة وهذا الجسم في جوهره ليس يشبه شيا من اعضا البدن وذلك ان جوهره
كانه ممتزج من الشحم والغشا والغدد وهذا الجسم يسمى طبق الحنجرة ولسانها وهو الاله
الاولى من الات الصوت والصوت انما يكون حتى ينطبق مجرى الحنجرة وكلما متى كان مجرى
الحنجرة مفتوحا لم يمكن ان يصوت شيا ان كان خروج الهوى قليلا كان من ذلك التنفس الذي
لا يكون معه صوت وان كان خروجه شديدا دفعة كان منه النفس الشديد الذي يسمى
الصعدا واما كون الصوت فيحتاج فيه ان يصعد من الصدر هو اكثر دفعة وان يكون مسلكه
في الحنجرة مع ضيق فيندي من سعة المجرى الى ضيق ثم الى سعة قليلا قليلا فمنفعة طبق
الحنجرة ليس لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس ايضا ولست اعني بحصر النفس امساك
النفس فقط لكن متى كان الامساك للنفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشدة وموتر
من العضل الذي عند الشراسيف والاضلاع فانه عند ذلك يحرك الصدر كله والعضل الذي
يطبق الحنجرة حركة قوية شديدة لان هذا العضل الذي يطبق الحنجرة معا ومن حركته حركة
الصدر ومنع الهوى الذي يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل يعلقه
الغضروف المشبه بالطرجهاله والجسم الشبيه بالمزمار في هذا الموضع معونة قوية وذلك
ان اجزاه تجتمع بعضها الى بعض من يمينه ويساره ويطبق جميعها مجرى الحنجرة فان بقي
منه شي يسير غير مطبق فان الطبيعة قد جعلت في كل واحد من جنبي هذا الجسم نقبا نافذا
الى تجويف عظيم فما دام الهوى يدخل ويخرج في طريق واسع فانه ليس يصل الى ذلك التجويف
من الهوى شي فاذا انطبق مجرى الهوى وبقي محصورا اندفع الهوى للجانبين طبق الحنجرة بحيثه
فيفتح الفمين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفاهما بعضها لبعض وهذان الفمان والبابان
في جانبي طبق الحنجرة ممدودان بالطول من فوق الى اسفل كانهما خطان صغيران يشبهان
الغشا منطبقين لازمين للتجويف واذا كانت الحنجرة تنطبق على هذا المثال وتغلق
انغلاقا محكما حتى لا ينفذها الهوى الذي يضغطه الصدر بقوته كان الشي وفي نسخه السرا
اذا ازدرده الحيوان لا يصل الى الريه فان الطبيعة جعلت طبق الحنجرة كالغطا لئلا
يكون قاية منتصبا فيدخل ... بنفس الحيوان فاذا ازدرد الحيوان شيا من الاشيا وقع
اولا ذلك الشي على اصل طبق الحنجرة ثم مر على ظهره فيضطر عند ذلك الطبق الى ان ينطا ويقع
على فم الحنجرة وينطبق عليه ولم يجعل هذا الطبق لئلا يصل شي اصلا من الشراب الى الريه
لكنه انما جعل كيلا ينحدر منه شي كثير دفعة فانه قد ينحدر منه شي من الشراب الى قصبة الريه
فيجري على الاستدارة حول اغشيتها ولا سيما متوسطا في الغضاريف التي فيها ومقدار ما
تحتاج اليه الريه فتستدفيها ولما كانت الحنجرة عضوا وفيه مستديرة من كل جانب
وجب ضرورة ان يجذب الى خلف عند مرالطعم فيه ... اذا ازدرد الحيوان
شيا من الغذا انجذب المري الى اسفل الحشا ابتدا قصبة الريه وانجذبت الحنجرة الى فوق
عند الحنك وكان بالاشيا التي يزدردها تمر على طبق الحنجرة فيطبق لمنعها ... فتنال
يندفع الغضروف الشبيه بالطرجهاله بالاشيا التي تنفذ وتنتقل الى مجرى الحنجرة وذلك
ان هذا الغضروف نجده مايلا الى ناحية جانب مجرى الحنجرة فاذا صدم ما يخرج بالقي ظهر
هذا الغضروف في محبسه دفع الغضروف ... مجرى فم الحنجرة هـ

تمت المقالة الثانية من كتاب كامل الصناعة الطبيه
والحمد لله وحده وصلوا الله على سيدنا محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم المقاله الثالثه من كتاب كامل الصناعة
الطبيه الملقب بالملكي لعلي بن العباس المتطبب المعروف بالمجوسي في صفه الاعضا المركبه وهي سبعه
وثلثون بابا من العلم ا في جمله الكلام على الاعضا المركبه ب في جملة الكلام على العضل ومنافعه
ج في العضل المحرك للراس والرقبه د في العضل المحرك للحلق وما يليه من الحنجرة ه في العضل
المحرك للكتفين و في العضد المحرك لليدين ز في العضل المحرك للصدر ح في العضل المحرك للمراق
البطن وما يليه ط في عضل المحرك للفخذ والوركين ي في العضل المحرك للساق والقدمين
يا في ذكر الاعضا المركبة في باطن البدن وما يليه واولا في الدماغ يب في صفه النخاع ومنافعه
يج في صفة العينين ومنافعهما يد في صفه المنخرين والتي الشم يه في صفة السمع وثقب
المحرى الاذنين يو في صفة اللسان واجزا الفم يز في صفه الات التنفس واولا في اللهاه
يح في صفه الحنجره ومنافعها يط في صفه قصبه الريه ومنافعها ك في صفه هيه الريه
ومنافعها كا في صفه القلب ومنافعه كب في صفه الحجاب ومنافعه كج في صفه الات
الغذا واولا في الفم والغشا الملبس عليه ومنافعه كد في صفه المري ومنافعه كه
في صفه المعدة ومنافعها كو في صفه الامعا كز في صفه الثرب ومنافعه كح في صفه
الكبد ومنافعه كط في صفه الطحال ومنافعه ل في صفه المرارة ومنافعها لا في صفه
الكليتين ومنافعهما لب في صفه المثانه ومنافعها لج في صفه الات التناسل واولا في الرحم
لد في صفه الرحم الذي فيه للجنين له في صفه الثديين ومنافعها لو في صفه الانثيين واوعيه
المني لز في صفه القضيب ومنافعه الباب الاول في جمله
الكلام على الاعضا المركبه واذ قد بينا الحال في الاعضا المتشابهة الاجزا وشرحت الحال في كل
واحد من اصنافها فانا ابين الحال في الاعضا المركبه بعد ذلك وهي المعروفه بالاعضا الاليه
فاقول ان الاعضا المركبه منها ما هي في ظاهر البدن ومنها ما هي في باطنه ونحن نبتدي اولا بذكر
الاعضا الظاهرة فاقول ان الاعضا المركبة التي هي في ظاهر البدن منها ما تركيبها كلي مثل
الراس واليدين والرجلين ومنها ما تركيبه جزئي وهي اجزا تلك الاعضا الكليه وهي العضل
وذلك ان العضل مركب من اللحم والعصب والرباطات والغشا والراس واليد والرجل مركبه
من الجلد والعظم والعضل والعروق الضوارب وغير الضوارب وانا ابين الحال ها هنا في امر
العضل فانه اذا علم الحال في كل واحد من العضل وموضعه وشكله معا فقد شرحنا من حال
الاعضا المتشابهة الاجزا فيها يفهم من علم ذلك صورة كل واحد من الاعضا المركبه الظاهره
وعدد اجزايه ومنفعته هـ الباب الثاني في صفة العضل
ومنافعه اعلم ان العضل جسم مركب من لحم احمر ورباط وعصب وغشا يغلفه وهو ملبس
فوق العظام من نبط بها برباطات تنشو من العظم وذلك ان العصب الذي ينبعث من الدماغ والنخاع
الى كل واحد من العضل اذا بلغت العصبه الى الطرف الاعلى من العضلة انقسمت الى اقسام دقاق
واختلطت بلحم العضلة وينشو من العظم الموضوع تحت العضله رباط يختلط مع العصب
واللحم فصار من جملة ذلك الجسم المسمى العضلة فاذا صارت اقسام العصب الى الطرف الاسفل
من العضلة اتحدت اجزا العصب مع اجزا الرباط على الانفراد من غير ان يخالطها شي من اللحم فصار منه

جسم مسمى وتر والحاجة كانت الى العضل والوتر هو تحريك الاعضا المتحركة بالارادة وذلك
ان الوتر اذا جاوز راس العضل امتد واتصل ببعض العضو الذي اعدت تلك العضلة
لتحريكه فمتى احتيج الى تحريك ذلك العضو تقلصت العضلة نحو اصلها وجذبت [illegible] جذبا قويا
فيجذب لذلك مفصل العضو ويحرك العضو الحركة المراد بها الى الجهة التي فيها تلك العضلة موضوعة
فيها مثال ذلك الكف فانه متى حركه العضل الموضوع في باطن الساعد انثنى ومال الى قدام
ومتى حركه العضل الموضوع في ظهر الكف انقلب على قفاه والعضل يخالف بعضه بعضا
في خمسة اشيا احدها في المقدار والثاني في الشكل والثالث في الوضع والرابع في التركيب
والخامس فيما ينبت منه من الوتر فاما اختلافه في مقداره فان من العضل ما هو كبار واحتيج اليه
لتحريك عضو كبير بمنزلة العضل الموضوع على عظم الورك والعضل الموضوع على عظم
الفخذ ومنه صغار واحتيج اليه لتحريك عضو صغير بمنزلة العضل المحرك للاجفان والعضل
المحرك للمفصل الاول من اصابع الرجل الذي ذكر جالينوس انه ذهب على كثير من المشرحين
ومنه رقيق بمنزلة العضل الموضوع على البطن واحتيج اليه ليتقبض على البطن في وقت
خروج الثفل بالعصر من الامعا وخروج البول من المثانه وليعين في وقت الولادة على
خروج الجنين وليدعم الحجاب ويشده عند انقباض الصدر لكون الصوت والنفخة وينتفع
به ايضا في اسخان المعدة وتقويتها ومعونتها على الهضم فاما اختلاف العضل في الشكل
فان اشكال العضل مختلفة بحسب الحاجة كانت الى كل واحد من الاشيا بحسب العظم
الذي هو عليه وذلك ان منه ما هو مثلث بمنزلة العضل الموضوع على الصدر ومنه ما هو
مدور بمنزلة العضل الذي حول المثانه وحول الدبر ومنه ما هو مربع بمنزلة العضل الذي
على البطن ومنه مطاول بمنزلة العضلتين الممدودتين على البطن واما اختلافه في الوضع
فان ما كان من العضل قاعدا لان يحرك العضو على استقامة كالانبساط والانقباض موضوع
وضعا مستقيما على طول العضو واما اختلافه في التركيب فان من العضل ما اختلاطه
لحمه بالعصب والرباط لكن كثير منه يكون العضلة لحمية من حيث يبتدي والى حيث ينتهي
والوتر ياخذ في طرفها كانه ملتحم بها بمنزلة العضل الذي على البطن فان الوتر يمتد من
هذا العضل من اوله الى اخره كانه ملتحم به فاما اختلافه مما ينبت منه من الاوتار فان منه
ما ينبت من كل عضلتين او ثلث وتر واحد بمنزلة الوتره الغليظة التي ياتي العقب
فانها تنبت من عضلتين والحاجة كانت الى ذلك ان العضو الذي يمده هذه الوتره كبير فلم يكتف
فيه بعضلة واحده لان منفعة هذا الوتر عظيمة ومن اجله يكون العدو [illegible] فجعل له عضلتين لكي
متى حدث لواحدة منها افة كانت الاخرى تنوب عنها وكذلك سائر ما هذا سبيله من الاوتار ومنه
ما ينبت من كل عضلة وتران او ثلثة واكثر بمنزلة العضلة الوسطى من السبع العضلات التي
في مقدم الساق فانه ينبت منها اربعة اوتار ياتي الاربعة الاصابع من اصابع القدم والحاجة كانت
الى ذلك انه لو كانت لكل واحدة من الاصابع عضلة واحدة لكانت صغيرة المقدار وكانت الاوتار
التي تنبت منها دقاقا ولم تكن تفي بحركة ما تحركه فجعلت لها كلها عضلة واحدة وكذلك يجري الامر فيما كان
هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا ينبت منه وتر لكن يتصل من العضو باجزائه اللحمية بمنزلة العضل
الذي على المقعدة والعضل الذي على رقبة المثانه فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضا

الباب الثاني في صفة اصناف العضل المحرك للراس والرقبة اصناف

العضل في البدن ثمانيه اصناف فاحدها صنف العضل المحرك لسائر الاعضا التي في الراس والرقبة والثاني
العضل المحرك للحلق والحنجرة وما يليه والثالث العضل المحرك للكتفين والرابع العضل المحرك لليدين
والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل المحرك لمراق البطن وما يليه من الاعضا المتحركة
بارادة والسابع العضل المحرك للوركين والثامن العضل المحرك للرجلين فاما عضل الراس والرقبة
فخمسة اصناف احدها العضل المحرك لما في الوجه مثل اللحي الاسفل والعينين والثاني العضل المحرك
للعينين والثالث العضل المحرك للحي الاسفل والرابع العضل المحرك لجملة الراس والخامس العضل المحرك للرقبة   [margin: نسخة]
واما العضل المحرك لما في الوجه فهو سبع عضلات منها عضلتان تحركان الخد على الانفراد وبهما يفترقان
الشفتان ويبعدان احدهما عن الاخر ويسمى العضلتان العريضتان وكل واحده منهما مركبة من اربعة
اجزا الجزء الاول منشا ليفه من شوك فقار الرقبة ويتصل بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين وربما
حرك في بعض الناس الاذنين والجزء الثاني منشا ليفه من العظم القائم في سطح الكتف ويترقى الى الترقوة
صاعدا حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر فاذا تحرك هذا
الجزءان معا حرك الفم من غير ميل الى جانب واذا تحرك احدهما حرك الفم الى ذلك الجانب الذي الجزء فيه والجزء
الثالث مبدا ليفه من الترقوة ويصعد فيتصل بطرف الشفتين ايضا ويجذب الفم على الوراب الى اسفل
والجزء الرابع مبدا ليفه من الترقوة والقص ويتصل ايضا بالشفتين اتصالا على مثال الكاف في
كتاب اليونانيين وهو هذا X فما كان منشاه من الليف من الجانب الايمن اتصل بالجانب الايسر وما كان
منشاه من الليف الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقلص هذا الليف ضاقت الشفة و
انجمعت وبرزت الى خارج كما يعرض للصرة فاما الخمس العضلات الباقية التي في الوجه فمنها عضلتان   [margin: وتبرز فح]
يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يبسطان طرف الانف وعضلة واحدة مغروسة تحت
جلدة الجبهة واحتيج اليها لتعين على شدة تغميض العين وشدة فتحها فاما عضل العين فمنه ما يحرك
الجفن ومنه ما يدعم العصبة التي يكون بها البصر لئلا يعرض لها بسبب ثقلها عند التحديق الشديد
ان تنقطع او تنعصر ومنه ما يحرك العين نفسها فاما العضل المحرك للجفن فثلاث عضلات احداهن
راسها معلق في العظم الذي يحوي العين نفسها ووتر هذه العضلة مرتفع في وسط الغشا الذي يكون
منه الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفتحه والعضلتان الاخريان ادق من هذه وهما موضو   [margin: عثان]
عتان في العين مدفونتان في حفرة العين ووتراهما ياتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه
وتغمضان العين واطباقهما الجفن عندما يفعلان فعلهما معا وان عرض لاحدهما افة صار الجفن
بعضه منطبقا وبعضه يبقى مفتوحا وهذه العلة يسميها ابقراط اسبلونسلس فاما العضل
الذي يدعم العصبة فزعم قوم انها عضلة واحدة وزعم قوم انها عضلتان وزعم قوم انها ثلثة فاما
العضل التي تحرك العين نفسها فست عضلات منها عضلتان يديران العين ومنها واحدة تحركها الى اسفل
وواحدة الى فوق وواحدة الى الجانب الايمن وواحدة الى الجانب الايسر واما العضل المحرك للحي الاسفل
فاربعة ازواج منها زوجان يحركان اللحي الى فوق وهما عضلتا الصدغين والعضلتان اللتان داخل
الفم ومنها زوج منشاهما من خلف الاذنين من جنبتيها وينزل الى الرقبة قليلا ويصعد الى الذقن فيتصل
به ويجذب اللحي الى اسفل واما الزوج الرابع فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين تحركان اللحي الى
الجانبين ويقال لهاتين العضلتين الماضغتان لانهما ينفعان في المضغ فاما العضل المحرك لجملة الراس
فهو صنفان احدهما يحرك الراس خاصة دون غيره والثاني مشترك بينه وبين الرقبة فاما المحرك للراس
خاصة فمنه ما يجذب الراس ويكبه الى اسفل وهو زوجان منشاهما من خلف الاذنين وينتهيان الى القص

والترقوة ومنه ما يشيله الى فوق ويميله الى خلف وهو اربعة ازواج موضوعة خلف الرقبة
منشا الزوج الاول من عظم القفا فوق المفصل قليلا ومنه ما يميله الى الجانبين وهما زوجان مو
ضوعان على مفصل الراس احدهما على يمين الراس والاخر على شماله فاما العضل المشترك بين
الراس والرقبة فمنه ما يقلب الراس والرقبة جميعا الى خلف وهي اربعة موضوعة من خلف الراس
وهي ما يكسر الراس والرقبة الى قدام ويميل الراس الى الجانبين وهو زوج واحد موضوع
تحت المري وبعضه متصل بالفقارة الاولى والثانية من فقار الرقبة

الباب الرابع في صفة العضل المحرك للحلقوم واللسان

فاما العضل المحرك للحلقوم فاربع عشرة عضلة منها من طرف الفم منها عضلتان منها عضلتان
تسميان ... في كتاب اليونانيين ... وعضلتان متصلتان بالغضروف
... بانيا ايضا الى اسفل واما عضل الحنجرة فستة عشر عضلة منها عضلتان
منشاهما من ... المسمى باللام في كتاب اليونانيين ومنها عضلتان منشاهما من الغضروف الشبيه
... ايضا الى اسفل ومنها اربع عضلات متصلة بعضها ببعض وهي تضم طرف الغضروف
... ومنها اربع عضلات تتصل بالغضروف الذي لا اسم له وعضلتان موضوعتان خلف
هذه ... الغضروف الشبيه بالطرجهالة واما العضل المحرك للسان فتسع عضلات منها عضلتان
... من الزوايد الشبيه بالسهام ويتصلان بجانبي اللسان ومنها خمس عضلات ... من
العظم الشبيه باللام في كتاب اليونانيين اربع من هذه الخمسة ومنها عضلتان موضوعتان ...
اللسان كله ... موضوع بالعرض فاما عضل الحلق فعضلتان ... واحدة
موضوعة في الجانب الايمن من الحلق والاخرى في الجانب الايسر ... على الازدراد
والصوت فاما العضل المحرك للرقبة خاصة دون الراس فاربع عضلات منها عضلتان في
الجانب الايمن احدهما من قدام ومنفعتها انها تميل الرقبة الى الجانب الايمن و... الى قدام و
الاخرى موضوعة من خلف ومنفعتها ان تميل الرقبة الى الجانب الايسر ويميلها الى خلف ومنها
عضلتان موضوعتان في الجانب الايسر واحدة من قدام تميل الرقبة الى الجانب الايسر والى قدام
والاخرى من خلف وهي تميل الرقبة الى الجانب الايمن والى خلف فهذه جملة عضل الراس ... القول
على عضل الكتف ان شاء الله تعالى

الباب الخامس

في صفة عضل الكتفين واما عضل الكتف فسبع عضلات منها عضلتان ينشوان من الفقار ...
على ... احدهما يتصل بعظم الكتف ... راس الكتف والى الترقوة ومنفعتهما ان ترفع الكتف
الى ناحية الراس والاخرى ينحدر الى الاوله ويتصل بجملة الكتف ومنفعتها ان تشيل الكتف الى ...
الراس ومنها عضلة ثالثة تبتدي من الزايدة التي في جانب الفقارة الاولى وتتصل براس عظم الكتف
ومنفعتها ان تدني الكتف من جانب الترقوة ومنها عضلة رابعة منشاها من العظم الشبيه باللام
في كتاب اليونانيين وتتصل بالضلع الفوقي من الكتف عند حد الزايدة الشبيهة بمنقار الغراب
ومنفعتها ان تمد الكتف الى ناحية راسه ومنها عضلتان وهي الخامسة والسادسة
ومنشاها من شوك فقار الصلب ومن السناسن واما العضلة السابعة فمنشاها من عظم
العضد وترتفع صاعدة الى مفصل الكتف حتى تبلغ الاجزاء السفلية التي عند ضلعه الاسفل في
تماسه من اسفل ومن قدام ومنفعة هذه العضلة ان تجذب الكتف الى اسفل والى قدام
وتذهب بالعضد ايضا الى الخلف والى اسفل

الباب السادس

في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه واما العضل المحرك لليد فثلثة اصناف احدها العضل المحرك
للعضد والثاني العضل المحرك للساعد والثالث العضل المحرك للكف فاما العضل المحرك للعضد فهي
اثنا عشر عضلة منها ثلثة عضلات تنشو من الصدر والحاجة اليها تحرك العضد الى الجانب الانسي واحد
هذه الثلثة منشاها من تحت الثدي وهي اعظمها والاخرى منشاها من اعالي القص والثالثة منشاها
من جميع عظم القص ومنها عضلتان اخريان احدهما منشاها من اضلاع الخلف والاخرى منشاها
من الخاصرة ويشت من كل واحدة منها وتر عريض يتصل بمفصل العضد ومنها خمس عضلات منشاها
من عظم الكتف نفسه وايضا هي للعضد واحدة منشاها من جانب الكتف وعضلتان منشاهما
من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف وعضلتان تحركان العضد الى الجانب الوحشي والى خلف ومنها عضلة
اخرى موضع لحم الكتف ومنشاها من الترقوة ومنها عضلة اخرى صغيرة مدفونة في اصل الكتف
منفعتها ان ترفع العضد مع تاريب فاما العضل المحرك للساعد فمنه ما هو موضوع على العضد
ومنه ما هو موضوع من الجانب الوحشي من الساعد فاما العضل الموضوع على العضد فاربع عضلات
موضوعة على تاريب على ... في كتاب اليونانيين واحتيج الى ذلك فيها ليكون حتى تحركا جميعا لم تدع
الواحدة الاخرى ان تميل الذراع الى جانبها وهذه الاربعة منها عضلتان من قدام وهما تقبضان
الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تبتدي من الاجزاء الداخلة من العضلة التي على الكتف والاخرى
وهي اصغرهما منشاها من ظاهر العضد من الاجزاء التي من خلف وتقبل نحو الزند الاعلى مقاطعة
للعضلة الاولى على هذا المثال × ومنها عضلتان من خلف وهما يبسطان الساعد واحدة منهما وهي
اعظمهما تبتدي من قدام العضد من الجانب الانسي مما يلي تحت الابط وتصير نحو الزند الاعلى والاخرى
وهي اصغرهما تبتدي من فوق العضد وتمتد الى خلفه وتتصل بالزند الاسفل وتتركان واحدة
منهما تتصل بوتر الاوليين واما العضل الموضوع في الجانب الوحشي من الساعد فهو خمس عضلات
احداهن موضوعة في ظاهر الساعد في الوسط منشاها من الجانب الوحشي من راس العضد والى
جانب هذه العضلة ثلث عضلات متصلة بها ومن جانبي هذه الثلث عضلات عضلة اخرى
ملقاة عليه من جانبه الوحشي ومنشاها من الاجزاء السفلية من راس العضد وعضلتان اخريان
مورَّبتان تقلبان الساعد على قفاه فاما العضل الموضوع على الكف فبعضه موضوع على الجانب
الانسي من الساعد وهو سبع عضلات ممدودة في طوله والباقي موضوع في الكف فاما السبع
عضلات الموضوعة في الجانب الانسي من الساعد فمنها عضلتان في وسط الساعد واحدة
فوق الاخرى وهما تقبضان الاصابع ومنها عضلة فوقهما صغيرة منشاها من الجزء
الوسط من راس العضد الذي في الجانب الانسي وينبت منها وتر واحد وهذا الوتر يعرض وينفرش
تحت جلده باطن الكف والاصابع وجعلت كذلك لثلاث منافع احدها ان يشد ويدعم جلدة
الراحة والثانية ليكون باطن الكف قوي الحس والثالثة ليمنع نبات الشعر في باطن الكف ومنها
عضلتان اخريان موربتان تحت هذه الخمس عضلات ومما يكبان الزند الاعلى على وجهه ويكبان
معه جملة اليد فاما العضل الموضوع على الكف فعدته ثمانية عشر عضلة منضدة في صفين
منها في الصف الاعلى مما يلي جلدة باطن الراحة سبع عضلات منها خمس عضلات تبسط الخمسة الاصابع
الى فوق وينشو من كل واحدة منها وتر صغير يتصل بالمفصل الاول الذي يلي المشط ومنها واحدة
تباعد الابهام على سائر الاصابع وواحدة تباعد الخنصر على سائر الاصابع ومنها في الصف الاسفل
احد عشر عضلة ولهذا العضل فعل بعضه مشترك لمشط الكف والرسغ وفعله يقصر الراحة

ومنشاهما من الرسغ ولبعضه دون بعض فقط حصه وذلك انه يتصل كل واحدة من الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان يلتحمان بالمفصل الاول من كل واحد منهن و يتصل بالابهام اصابع من هذا العضل ثلاث عضلات احدهن يتصل بالمفصل الاول ومن يقبضه والاثنان الباقيان يتصلان بالمفصل الثاني و يحركان السلامية التي في طرفها

الباب السابع في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه واما العضل المحرك للصدر فمنه ما جعل لبسط الصدر فقط ومنهما لقبضه فقط ومنه ما يقبضه ويبسطه معا واما العضل الذي يبسط الصدر فهي تسع عضلات منها عضلة واحدة وهي الحجاب ومنها عضلتان تحت الترقوة طرف واحد منشاها من الجزء الذي هو من الترقوة ممدود على القطر للمستدير راس الكتف و يتصل بالضلع الاول من اضلاع الصدر و يجذبه الى فوق لبعض الصدر في وقت الانبساط ومنها ثلثة ازواج عضل فالزوج الاول منه عضل للزوج الذي قلنا ان منشاه من الفقارة الثانية التي ينحدر الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر وكل واحدة من عضل هذا الزوج مضاعفة فالزوج الثاني هو الذي عضلته في الموضع المقعر من عظم الكتف ومنه الى ضلع الخلف والزوج الثالث هو الذي منشاه من الفقارة السابعة من فقار الرقبة فاما الذي يقبضه فقط فمنه عضلتان ممدودتان عند اصول الاضلاع ومع الحجاب ويبدأن الصدر ومنه ثلثة ازواج التي تجذب الثلثة الاضلاع الاقاصي الى فوق ومنه العضلتان الممدودتان في طول الصدر والى جانب القص من العضروف الشبيه بالسيف والى الترقوة وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذي على البطن واما العضل الذي يقبض الصدر ويبسطه معا فهو العضل الذي فيما بين اضلاع الصدر وذلك انه فيما بين كل ضلعين عضلة ليفهما مختلف الوضع وهو الحسب الليف الذي فيما كان من هذا العضل في الاجزا العظيمة من الاضلاع فهو يبسط الصدر بليفه الذي في ظاهره ويقبضه بليفه الذي في باطنه وما كان من الاجزا الغضروفية فهو بليفه الذي في ظاهره يقبض الصدر وبليفه الذي في باطنه يبسطه

الباب الثامن في صفة عضل البطن ومنافعه واما عضل البطن فمنه عضل مراق البطن ومنه عضل الانثيين ومنه العضل المحرك للذكر ومنه العضل المحيط برقبة المثانة والمحيط بالدبر فاما العضل الذي على المراق فعدده ثمان عضلات منها عضلتان رقيقتان فوق العضل كله مما يلي الجلد منشاهما من جانبي الغضروف الشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف ملبستان على جميع اجزا البطن من الجانبين وممتدان في الطول وينحدران على وسط البطن حتى ينتهيان الى عظم العانة وليفهما ذاهب بالطول ويتصلان بعظم العانة بوترين عريضين ومنها اربع عضلات وضعها موارب تحت العضلتين اللتين ذكرناهما الاولتين وليفها ذاهب على تاريب ومنشاها من عظم الخاصرة ومنتهاها من الى ضلوع الخلف وتلتحم بها الاجزا اللحمية ومنها عضلتان موضوعتان في الجانب الايمن وعضلتان في الجانب الايسر على هذا المثال ومنها عضلتان تحت الاربع موضوعتان في عرض البطن ليفهما ذاهب بالعرض وهما تغطيان الغشا المعروف بالصفاق من جميع جوانبه احدهما من الجانب الايمن من الصفاق والثاني من الجانب الايسر ومنشا كل واحد منهما من احد عظمي الخاصرة ومن زوايد فقار الظهر وينتهيان الى اطراف اضلاع الخلف ويتصلان في الوسط بوترين منها على مثال الغشا ويلتحمان بالصفاق التحاما يعسر تخلصهما ومنفعة ذلك ان يشتمل الصفاق على الاعضا الغذا وان يزيد في صلابة الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عندما ينوبه

وعندما يعرض النفخ للمعدة و الحاجة كانت الى هذه العضل الذي على البطن للتمنافع احدها ان يقبض البطن في وقت اخراج البراز في وقت البول وفي وقت الولادة فيسهل بذلك اخراج الجنين والبراز والبول والمنفعة الثانية بسبب الحجاب ويدعمه عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت والثالثة انه يزيد في سخونة المعدة لتقوى استمرا الغذاء واما العضل الذي يتحدر الى الانثيين فهو في الذكور اربع عضلات وفي الاناث العضلتان واما التي في الذكور فعضلتان منها في الجانب الايمن وعضلتان منها في الجانب الايسر ومنفعتها ان يشيل الانثيين الى فوق لئلا يسترخيا واما العضلتان اللتان للانثيين في الاناث فواحدة من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر والحاجة اليها الحاجة كانت الى عضل الذكور وجعل في الذكور اربع عضلات وفي الاناث عضلتين لان انثيي الذكور معلقتان وانثيي الاناث موضوعتان من داخل الصفاق ملتصقتين واما المثانة فلها عضلة واحدة تحيط بعنقها تدور وليفها ذاهب بالعرض من المنفعتين احدهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه اذا لو استرخا من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه لاستقر اخر البول في المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول وانقبض حتى لا يبقا منه في عنق المثانة شي منه واما المنفعة الثانية فهو ان يقبض على الجز المتصل بالمثانة من داخل العنق ويسده فيمنع لذلك ان يخرج شي من البول من المثانة الا في وقت الحاجة الى خروجه واما العضل المحرك للذكر فاربع عضلات منها عضلتان ممدودتان على جانبي المجرى النافذ في القضيب ومنفعتها انهما يمدان المجرى النافذ في القضيب الى الجانبين ليتسع وينبسط حتى ينفذ فيه المني ويخرج الى خارج على الحذا بلا ميل ومنها عضلتان اخراوان منشاهما من عظم العانة ويتصلان بالقضيب على تاريب ومنفعتهما انهما يمدان القضيب على استقامته ويرفعانه الى فوق وميلانه الى الجانبين وذلك انهما اذا تحركا جميعا باعتدال امتد القضيب على استقامته من غير ان يميل الى احد الجانبين فيبقى مجراه مستقيما واذا اغرد تحرك زايدا على الاعتدال ارتفع القضيب الى فوق واذا تحركت واحدة منهما على انفرادها مال القضيب الى جانب تلك العضلة واما العضل المحيط بالمقعدة فاربع عضلات احداهن موضوعة في طرف المعا المستقيم وهي مخالطة للجلد كما ذكرنا ومنفعتها ان تضبط السرج وتعصر ما يبقى فيه من الثفل ونظفه بعد البراز والاخرى موضعه فوق هذه وهي محيطة بطرف المعا المستقيم ومنفعتها ان تمسك طرف الدبر وتضيقه تضييقا محكما وطرفا ما بين العضلتين يلتقيان الى اصل القضيب واما العضلة الثالثة والرابعة فهما مورتان ووضعها فوق العضلة الثانية عن الجانبين في كل جانب منها عضلة ومنفعتهما ان يرفعا المقعدة ويشيلانها الى فوق عندما يعرض لطرف المعا المستقيم في وقت الزحير الشديد ان يخرج ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان احتاجا ان يدفعها باليد الى داخل فهذه هي اصناف العضل المحرك لمراق البطن وما يليه من الاعضا المحركة بارادة ونتلوه القول في العضل المحرك للفخذين والساقين

الباب التاسع في صفة العضل المحرك للرجل واولا في العضل المحرك للفخذين فاما العضل المحرك للرجل فمنه العضل المحرك للفخذ ومنه العضل المحرك للساق ومنه المحرك للقدم فاما العضل المحرك للفخذ فمنه ما هو موضوع على عظم الخاصرة ومنه ما هو موضوع على الورك واوتارها متصلة بمفصل الورك وهذا العضل عدده عشرة عضلات منها عضلتان

احدهما الهاراسان ومنشأهما من عظم الخاصرة والثانية منشأها من عظم الورك ومنفعتها
انهما تقبضان الفخذ وتميلانه الى الجانبين ومنها عضلتان منشأهما من عظم العانة احدهما
من الجانب الانسي والاخرى من الجانب الوحشي وكلتاهما مستندتان الى خول الفخذ وتتصلان في الحد
بالاخرى ويلتحمان بالموضع الغائر الذي عند الزائدة العظيمة وكذلك عظم الفخذ اسفل مما يلي الركبة
زائدتين احدهما كبيرة في الجانب الوحشي والاخرى صغيرة في الجانب الانسي ومنفعتها بين العضلتين
ان يديران الفخذ ويبسطانه والتي منشأها من الجانب الانسي تديره الى قدام والى الجانب الانسي
والتي من الجانب الوحشي تديره الى الخلف والى الجانب الوحشي ومنها ست عضلات تبسط الفخذ
فاعلم ذلك هو الباب ———— العاشر في صفة العضل المحرك للساق
والقدمين ومنافعه فاما العضل المحرك للساق والقدمين فهو موضوع على الفخذ ووتره يتصل
بمفصل الركبة وهذا العضل تسع عضلات منها ثلث عضلات كبار موضوعة في الجانب الانسي
من الفخذ من قدام وهي موضوعة في الجانب الانسي على استقامة منها عضلة مضاعفة وهي ان
تكون اثنتان لان لها مبدأين من الزائدة العظمى من عظم الفخذ والاخرى من مقدم الفخذ وتمر حتى
تتصل بفلكة الركبة وليس ينشو منها وتر واما العضلتان الاخريان فمنهما العظم من هذه
ومنشأ الواحدة من الزائدة العظمى من زائدتي عظم الفخذ والاخرى منشأها من الحاجز
القائم من عظم الخاصرة ويتشأ من جميعها وتر واحد عظيم يتصل بفلكة الركبة ثم بعظم الساق
ومنها بسط الساق وقد شبيهانه بطريق العرض ومنها خمس عضلات موضوعة من خلف
الجانب الانسي من الفخذ هي اصغر من تلك اثنتان موضوعتان عن جنبي تلك الثلاث العضلات احدها
منشأها من جانب الورك والاخر للسنقم ويتصل بجانب الساق الوحشي والثانية منشأها
من ملتقى عظمي العانة ويتصل بجانب الساق الانسي ومنفعتهما انهما يحركان الساق الى جانب فاما
الثالثة والرابعة والخامسة فموضوعة فيما بين تلك العضلتين من خلف على صنف واحد منشأها
من قاعدة الفخذ وينشو منها وتر واحد يتصل بمفصل الركبة ومنفعتها ان تحرك الساق في
مختلفه واما العضلة التي تلي هذه العضلة المتصلة بالجانب الانسي من الساق فانها تثني الركبة
وتحرك الساق الى الجانب الانسي واما العضلة الوسطى فانها تتصل بالرأس الانسي من قصبة
الفخذ وتجذب معها الساق كله وذلك لانها تتصل عند مفصل الركبة بطرف العضلتين الكبيرتين
التي في الساق واما العضلة التاسعة فهي عضلة صغيرة غائرة في مفصل الركبة ومنفعتها
انها تقبض الساق وتميله الى الجانبين واما العضل المحرك للقدم والاصابع فمنه ما هو موضوع
على الساق ومنه ما هو موضوع في القدم والعضل الذي في الساق فعدده اربعة عشر عضلة
منها سبعة من خلف الساق وسبعة من قدام فاما السبعة التي من خلف فمنها عضلتان يبتديان
من رأس الفخذ ويتصلان بالعقب بوتر واحد كبير ومنفعة هذا الوتر انه يجذب العقب ويبسط
القدم ويربط العقب بالساق ولذلك متى عرض لهذا الوتر آفة زمن الرجل ومنها عضلة واحدة
لونها مائل الى الحمرة منشأها من رأس القصبة الوحشية من قصبتي الساق وتتصل بالعقب
وليس ينشو منها وتر ومنفعتها انها تعين العضلتين الاولتين في فعلهما وليكون متى عرضت
لواحد منها آفة قامت هذه مقامها ومن السبعة الثالثة اخراحدها منشأها من رأس
القصبة الوحشية ووترها ينقسم باثنين ويقبض الاصبع الوسطى التي تليها والثانية
منشأها من خلف الساق وينشو منها وتر يمتد الى جانب الوتر الاول وينقسم باثنين ويقبض الخنصر

والسابعة والثالثة منشأها من رأس القصبة الانسية ووترها متصل بالرسغ من اسفل
قدام الابهام ويقبض جملة القدم الى خلف ويميله الى الجانب الانسي ومنفعة هذه الثلثة ان
تقبض الاصابع وتقبض ... مفصل جملة الرجل واما العضلة السابعة فمنشأها من
الزائدة العظمى من زائدتي عظم الفخذ وينتهي الى العقب وينشو منها وتر ينفرش تحت باطن القدم
وتغطيه التمدد والصلابة والملاسة وجودة الحس واما السبع عضلات التي من قدام
فاحداها هي اعظمها ينشو من باطن القصبة الانسية مما يلي الجانب الوحشي منها وينحدر على
الساق وينشو منها وتر ويتصل بالجزء الذي هو فوق الابهام ويمد جملة القدم الى فوق ويشيله
عن الارض والثانية منشأها من موضع منشأ الاولى ويمتد الى جانبها وينشو منها وتر يتصل بالعظم
الاول من عظم الابهام ومنفعتها ان يجذب الابهام الى فوق ويميل القدم قليلا الى الجانب و
الثالثة موضوعة فيما بين قصبتي الساق ويمتد منها وتر يتصل بالابهام في طولها
ووسطها والرابعة تبتدي من رأس القصبة الوحشية من الموضع الذي ينضام القصبة الانسية
وهي موضوعة في وسط هذا العضل لحال الاصابع وينشو منها اربعة اوتار ومنفعتها ان تبسط
كل واحد من هذه الاربعة الاوتار كل واحد من الاربع الاصابع ما خلا الابهام والخامسة منشأها
من قصبة الوحشية وينشو منها وتر يقبض الابهام والسادسة منشأها من موضع منشأ
الخامسة وهي عضلة دقيقة ينشو منها وتر يميل الخنصر الى الجانب الوحشي والسابعة منشأها
ايضا من القصبة الوحشية وينشو منها وتر يتصل بالجزء الذي فوق الخنصر ومنفعتها ان تمد
القدم الى قدام وان تحركت مع العضلة التاسعة انجذب القدم الى فوق واما العضل الذي في القدم
فست وعشرون عضلة منها خمس عضلات من فوق القدم وينشو منها خمسة اوتار الى كل
واحد من الاصابع وتميلها الى الجانب ومنها احد وعشرون عضلة من اسفل سبعة منها موضوعة
في مشط القدم ومنفعتها منفعة السبع عضلات الموضوعة في مشط الكف ومن هذه السبعة
خمسة لكل واحدة تميل واحدة من الاصابع الى الجانب الوحشي والسادسة والسابعة تباعدان
الخنصر والابهام عن الاصابع التي تليهما ومنها اربع عضلات موضوعة في الرسغ تقبض كل
واحدة من الاصابع ما خلا الابهام واما العشر عضلات الباقية فهي موضوعة قدام كل واحد
من المفاصل الاولى من الاصابع منها عضلتان منفعتهما نظيرة لمنفعة العضل الصغار التي في
الكف وذلك ان كل عضلتين منهما اذا تحركتا جميعا انقبض ذلك المفصل الاول من الاصبع من
غير ميل فاذا تحركت واحدة منهما انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب وذكر جالينوس ان عدد جميع
هذا العضل على كثير من المشرحين فهذه صفة جميع العضل الذي في البدن وهي خمسمائة وتسع و
عشرون عضلة شرحها التي تحرك الى الاسفل اثنتا عشرة عضلة التي تحرك الوجه
سبع عضلات التي تحرك العينين اربعة وعشرون عضلة التي تحرك الشفتين اربعة عشر عضلة
التي تحرك الرأس ثلثة وعشرون عضلة قصبة الرئة اربع عضلات التي تحرك الحنجرة
ستة عشر عضلة التي تحرك العظم الشبيه باللام ستة عضلات التي تحرك اللسان
ستة عضلات التي تحرك الحلق عضلتان التي تحرك الرقبة اربع عضلات التي
تحرك مفصل الكتفين ستة وعشرون عضلة التي تحرك مفصلي المرفقين ثماني عضلات
التي تحرك الكفين ستة وثلثون عضلة التي في الصلب ثمان واربعون عضلة التي تحرك الساعدين
اربع وثلثون عضلة التي في الصدر مائة وسبع عضلات التي على البطن ثماني عضلات

سواء وينشو منها وتر يتصل بالرسغ

فوق

الوحشي

الانسي

في عدد الذي يحرك الوجه ستة عضلات وقد وهم لعله من الناسخ والصواب تسع

اللتى تحرك الذكر اربع عضلات التى للانثيين اربع عضلات التى فى المثانه واحده
التى تبسط الشرج اربع عضلات التى للاسبين اربع عضلات التى فى مفصل الوركين
سته وعشرون عضله التى تحرك مفصل الركبتين ثمانيه عشر عضلة التى فى الساقين
ثمانيه عشر عضلة التى تحرك الكعبين عضلتان التى فى القدمان اثنان وخمسون
عضله فهذه خمسمايه وتسع وعشرون عضلة ه ه

الباب الخامس والثلثون فى جملة الكلام على الاعضا المركبة التى
فى باطن البدن واولا فى صفة الدماغ واذ قد شرحنا الحال فيما كان من الاعضا المركبه على الامر الاكثر
فى ظاهر البدن فانى ابتدى الان فى هذا الموضع فاشرح الحال فيما كان منها مركبا مما هو موضوع فى
باطن البدن ويقال لها الاعضا الباطنه وابتدى اولا بذكر الاعضا التى هى اول اصناف الاعضا الباطنه
فى الوضع واشرفها قدرا وهى الاعضا النفسانيه فاقول ان الاعضا النفسانيه الباطنه على الامر الاكثر
هى الدماغ والنخاع والعينان واله السمع واله الشم واللسان وما يليه وانا ابتدى اولا بذكر الدماغ
الذى هو اجل الاعضا النفسانيه واعظمها خطرا فاقول ان الدماغ هو اشرف الاعضا التى فى البدن
واجلها لانه اصل ومعدن للنفس الناطقة التى بها يكون العقل والتمييز واصل الحواس والحركة الاراديه
ونصب الراس فى اعلا موضع البدن بسبب العينين لانه احتيج الى ان يكونا فى موضع عال مشرف ليمكن الانسان
الراس ان ينظر الى الاشيا البعيده عنه فان كانت جبرا قرب اليها وان كانت شرا هرب منها وكما ان الانسان
اراد ان ينظر الى الاشيا البعيده عنه رفعا الى المواضع المرتفعه الشاهقه لذلك جعل الدماغ فى اعلا
موضع فى البدن بسبب العينين لتكون مشرفه على هذه الاشيا البعيده والقريبه مطله عليها
والدماغ جسم ابيض عديم الدم لين يشبه بالعصب اللين الا ان الدماغ ارطب من العصب وجعل كذلك
لما احتيج فى الدماغ من سرعة التغير والاستحاله الى طبيعه الاشيا المحسوسة والدماغ
مقسوم بجزوين احدهما فى مقدمه ويقال له الجز المقدم والاخر فى موخره ويقال له الجز المؤخر
وينفصل من الجزوين الغشا الثخين من غشاى الدماغ يدخل بينهما باطا مبين وليس بين احد الجزوين
والاخر اتصال الا بالمجرى الذى يحاذى اليافوخ بالاجسام التى تحيط بهذا المجرى والجز المقدم اعظم من الجز
المؤخر والين جوهرا اما عظمه فلانه احتاج ان ينشى فيه من الاعصاب زوج زوج وينبت
من موخره النخاع وعصب يسير واما لين جوهره فلانه احتيج ان ينشى منه الاعصاب التى يكون
بها الحس وعصب الحس يجب ان يكون لينا ليكون اسهل تغيرا الى طبيعة محسوسه واما موخره
فاحتيج الى ان يكون صلبا لتكون اثبت على كثرة الحركة واصير فى الدماغ بطون تجاويف يقال لها
البطون منها تجويفان فى مقدمه ويقال لهما البطنان المقدمان ومنها يكون استنشاق الهوى
واخراجه والنفخة التى يكون من الدماغ وفيهما يتغير الروح الحيوانى الى طبيعه الروح النفسانى
ومنها ايضا ابتدا الزايدان الشبيهتان بحلمتى الثدى التى يكون بهما استنشاق الروايح وجعلا
بطنين ليتشعب منهما ازواج عصب الحس من كل جانب منهما عصبة واحدة فيكون متى بطلت احدهما
امكنت الاخرى تقوم مقامها وله تجويف فى موخره يقال له البطن المؤخر والى هذا البطن المؤخر
يصير الروح النفسانى من البطنين المقدمين بعد ان يتغير ويستفيد بعض الاستحاله وفيما بين
التجويفين مجرى نافذ يجرى فيه الروح النفسانى من البطنين المقدمين الى البطن المؤخر وبهذا المجرى
يكون ايضا اتصال الجز المقدم من الدماغ بالجز المؤخر وبين هذين البطنين المقدمين موضع عميق ينتهيان
اليه يسمى مجمع البطنين منه يبتدى المجرى الذى تقدم ذكره لان البطنين المقدمين كانا يحتاجان

يتصلان بالبطن المؤخر من موضع واحد تام لهما جميعا فجعلا ينتهيان الى هذا الموضع وقد يسمى
هذا الموضع بطنا رابعا من بطون الدماغ ويسمى البطن الوسط وهذا اصغر من البطن المؤخر ومن كل
واحد من البطنين المقدمين ومنفعة هذا البطن ان الروح يصير من البطنين المقدمين الى هذا
الموضع ويجتمع فيه وينفذ منه الى البطن المؤخر فى المجرى النافذ بينهما وما فوق هذا من الدماغ فهيئته
كهيئة سقف البرج مستدير العقد على مثال الطاق وجعل كذلك ليحوى من الروح مقدارا كثيرا
لان الشكل المستدير يحتوى على مقدار اكثر مما يحتوى عليه سائر الاشكال ولكن يبعد بهذا الشكل عن
قبول الافات وعند ابتدا المجرى مما يلى البطن الاول جسم من جنس الغدد وشكله شبيه بشكل
حبه الصنوبرة احتيج اليها لملا الخلل الذى فيما بين اقسام العروق الذى منه تتشعب الشبكة
وهذه الغده تدعم هذه العروق ما دامت متعلقه فاذا استقرت على جرم الدماغ انعقد
عند ابتدا مستقرها ولم تجاوزه وفى تجويف هذا المجرى زايده ممتده فى طول هذا المجرى تسمى الدوده
شكلها شكل الدودة الكبيرة راسها يبتدى من بعد الغدة الشبيهه بحب الصنوبر والراس الاخر
ينتهى عند ابتدا البطن المؤخر وفى تجويف هذا المجرى عن جنبيه وتحت الدودة زايدتان باثنتين من
الدماغ مستديرتان مطاولتان مقترنتان تشبهه فخذى الانسان اذا كانت مضمومتين
ويسميان الالييين وجانبا المجرى هما هاتان الزايدتان ولعلاه مغطا بغشا رقيق قوى صلب ملتصق
بهما لا ينشق من جانبيهما وهذا الغشا ينتهى الى البطن المؤخر وهو الطرف الاسفل من طرفى الدوده
وليس يشبه الدودة الالييين بوجه من الوجوه وذلك ان الدوده مؤلفه من قطع كبيرة
وتاليفها يشبه تاليف المفاصل متصل بعضها ببعض باغشيه رقاق واما الالييين فجميع اجزايها
يشبه بعضها ببعض واما الدودة فهى ما هى عليه من كثره المفاصل مختلفه الشكل وذلك ان
طرفها الذى يلى البطن المؤخر من الدماغ فى الموضع الذى ينتهى الغشا الذى يعلوها هو محدب دقيق
ولا يزال يزيد ويعرض قليلا قليلا حتى يلحق طرفه فرجة الالييين ويستوى معها ولذلك اذا امتد
فى طول المجرى سدته سدا محكما واذا انفصلت الى خلف جذبت معها ذلك الغشا لانه يتصل بطرفها
المحدب فيفتح المجرى ويكون ما ينفتح منه بمقدار ما ينفصل منها وذلك انها عند تقلصها ورجوعها
الى خلف تجتمع وتقصر فى طولها وتزيد فى عرضها وتستدير حتى تصير شبيه شكل الكره ولذلك متى
كان تقلصها قليلا كان ما ينفتح من المجرى يسيرا وان كان تقلصها كثيرا كان ما ينفتح منه كبيرا
والدوده ملتحمه بظهرى الالييين برباطين يسميهما اصحاب التشريح الوترين والحاجة الى ذلك لئلا
تزول عن مكانها لكثرة حركاتها وجعلتا اصلب من الدماغ لكى تبعد عن قبول الافات ومنفعة الدوده
ان تسد المجرى بين البطن الاوسط والبطن المؤخر لكى اذا دخل شى من الروح الى البطن المؤخر لم يمكن
ان يخرج وينفتح فى مصيره اليه فهذا صفه الدماغ نفسه وقد يحيط بالدماغ غشاان ويقال لهما
امى الدماغ احدهما ثخين ويقال له الام الجافيه والاخر رقيق ويقال له الام الرقيقه فاما الام الجافيه
فهى غشا غليظ صلب موضوع تحت قحف الراس وهى فى الموضع الوسط من الدماغ غليظ فاذا انحدر
الى المواضع التى تحت اللسان الاوسط من شوون قحف الراس انبسط طاقين وصار منبثه الى المواضع
التى يبتدى منه الشان الشبيه باللام فى كتاب اليونانيين وينحدر باثنا بهادا خله بهذا الطى فى الدماغ
الى مده ما ويرتفع هناك فى هذا الطى عرقان ضاربان فى هذا الطى يرتقيان من منتهى ضلعى الدرز الشبيه
باللام فى كتاب اليونانيين ويرتقى من كل جانب منه عرق حتى يفترق هذان الضلعان يجتمع هذان
العرقان ويتحد واحد منهما مع الاخر فهو ارفع الاماكن التى حوله ومن هناك ينقسم جز الدماغ المقدم

والموخر وقد ياتي هذا الموضع ايضا الطرف الاخر المنتهي الذي من هذه الام فيراها في هذا الموضع
اغلظ منها ومن ساير اجزايها التي تحوي الدماغ باربعة اضعافه وهنا ك اضا عرق اخر احد الطرفين
نحو الجزء المقدم من الدماغ وليس هو بالحقيقه عرق لكن لما كان سكله مستديرا مجوفا والدم موجود
فيه على مثال ما يوجد في العروق سمي لذلك عرقا فاما الموضع الذي للعرقين الضاربين المرتفعين في طي
الام الجافيه في اول ما لاقاه احدهما بالاخر سطوي للام الجافيه ويصير المكان الباطن منها مجوفا
مستديرا شبيها بالعرق ويقبل الدم ويحفظه على ما يقبله العرق وذلك انه يوجد في وقت حياه
الحيوان مملوا دما فاذا مات الحيوان وجدت في هذه الاوعاد ما جامدا غليظا ولهذا وقد يسمى
هذا المكان من طي الغشا الذي يلتقي فيه العرقان الضاربان المعصره وانما سماه المعصره لانه
موضع غاير ويجتمع فيه دم ومن هذه المعصرة سقسم الدم الذي يلحق ذلك الموضع وفوق
هذا الموضع المعروف بالمعصرة عرقان صغيران مقترنان مطيفان عليها حدث منهما في الام الجافيه
موضع ايضا يسمى معصره على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الاولين وعلى مثاله واحد من هذين
العرقين من الموضع الذي تحت انما ضلع الدرز الشبيه باللام في مذهب اليونانيين وهذا الام الجافيه
غير متصله بعظم قحف الراس لكنها معلقه بالشوون لعشيه سرت منها فتشملها وتربطها بالشوون
وتخرج الى خارج عظم القحف من خلل الشوون وتنبسط وتتصل بعضها ببعض فيكون منها غشا
واحد تحت الجلدة المسمى السمحاق وفي نسخة السمحاق ومنافع هذا الام ثلثه احدها ان تحفظ جافيه
الام الرقيقه التي على الدماغ وتوقيها من صلابة عظم القحف والثانيه ان تحجز ما بين جزوي الدماغ
المقدم والموخر والثالثه ان تكون حرزا ووقايه للعروق التي فيما بين طيه بالثخانه واشتداده ولما
الام الرقيقه فانها غشا رقيق فيما بين العروق والشرايين التي تعلو الدماغ تربطها وتشدها وتملا
الخلل الذي فيما بينها على مثال العروق والشرايين التي تكون في الجداول فان هذين انما يكونان من عروق
تشتبك بعضها ببعض وفيما بينها اغشية رقيق فتشدها بعضها ببعض لا يبرك فيها موضع خاليا
كذلك الام الرقيقه تكون من العروق المنقسمة من العرقين غير الضاربين اللذين يدخلان الى
الدماغ من خارج القحف ومن الشرايين المنقسمه من الشريانين اللذين من النسيج الشبيه
بالشبكة اللذين ياتيان الدماغ وينقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزايه ومن غشا رقيق
فيما بين تلك العروق والشرايين يشد بعضها بعضا ويجمعها على مثال المشيمه ولذلك يسمى هذا
الغشا المشيمي وهذه الام الرقيقه موضوعة تحت الام الغليظه وهي محيطة به على الدماغ
ملتصقه به تغطيه من جميع جهاته وتدخل ايضا في غوره وسيب تعروقها جميع اجزايه
وفي تجاويفه كلها وهي في جوهرها الين من الام الجافيه واصلب من الدماغ وهي متصله بالدماغ
كانها جلدة له وليس تتصل هذه الام الرقيقه بالام الجافيه لا نهما ايضا الا بمنافذ تتصل
بها في الموضع الذي يدخل اليها العرقان من خارج القحف ويلقاها ايضا في وقت انبساط
الدماغ وفي وقت الانقباض يزداد منها بعدا وجعلت هذه الام الرقيقه لثلاث منافع
احدها ان تربط العروق والشرايين التي في الدماغ بعضها الى بعض وتشدها وتسند العروق
التي تاتي الدماغ كيلا تبقى متعلقه والثانيه ان تجمع اجزا الدماغ وتغطيه وتوقيه وتحفظه من
الام الجافيه بمنزله الجلدة ولذلك جعلت لينه كيلا لا يضر بالدماغ ملاقاتها له كما جعلت
الام الجافيه التي هي الين من العظم واصلب من الام الرقيقه مجلله من فوق الرقيقه لكي يكون
غشا لها ووقايه من صلابة عظم القحف وكذا ايضا لقحف الراس موقا وحافظ للام الجافيه

والمنفعة الثالثة من منافع الام الرقيقه ان تغذو الدماغ بما فيها من العروق وتغير الصواب
وتودي اليه الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين بهذه صفة الغشا من المغشيين
للدماغ وهذان الغشاان قد يغشيان جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ ما دامت
في قحف الراس فاذا خرجت من القحف لحقتها اعنيها وحرجت عاريه وسقيتها للاعصاب
كمنفعتها للدماغ واما المواضع التي يقذف فيها الدماغ فضوله الحاصله فيه فاني اخذ
في صفتها فاقول ان الفضول التي تحصل في الدماغ نوعان احدهما نوع الفضل البخاري
الدخاني الصاعد الى فوق وهذا الفضل تحلله الخلل اكثر ظاهر الحس فجعل بسبب ذلك قحف
الدماغ من عظام كبيرة موصوله تتصل بدروز يقال لها الشوون ليخرج منها من خلل تلك الدروز
هذه الفضول البخارية وقد شرحنا الحال في ذلك في المقاله التي قبل هذه والثاني نوع
الفضل الغليظ المنحدر الى اسفل الذي تحلله الخلل الظاهر للحس وجعل لذلك موضعين
تقذف الدماغ منهما هذا الفضل وهما المنخران واعلا الفم واما المنخران فان الام الجافيه
التي تغطي الدماغ هي في المواضع الذي فيه المنخران مثقبة ثقبا كثيرة شبيهه بالمصفى وكذلك
ايضا العظمان اللذان فيهما ثقبا المنخرين الموضعين بعد هذا الموضع من الام الجافيه مثقبين
ثقبا كثيره شبيهه بالمصفى والفضول الغليظه المنحدره من الدماغ تخرج من ثقب الام الجافيه
ومن ثقب هذين العظمين الى المنخرين بجهة النفس الخارج وجعلت الثقب التي في العظم الشبيه
بالمصفى بعضها مستقيمه وبعضها على تاريب وبعضها ملتويه ليكون متى استنشق الهوى
الى الداخل لم يصل باردا الى الدماغ فيضره ولكن يتغير في طول المسافه وتعرج الطريق وليلا
يصير الى الدماغ جسم غليظ من الاجسام الصلبة وان كان قد يخرج منه اشيا عند اخراج
النفس مما لا يمكن ان يدخل في وقت الاستنشاق فاما الفضول التي تخرج من اعلا الفم فانها
تخرج من مجرى من ينحدر ان الى الفم احدهما يبتدي من اسفل البطن الاوسط من بطون
الدماغ وينحدر الى اسفل والاخر يبتدي من المجرى الذي بين الجزء المقدم والجزء الموخر
من الدماغ وينحدر على تاريب الى اسفل ويتصل بالمجرى الاول فيصير الموضع الذي يلتقيان
فيه هذان المجريان مستديرا مجوفا عميقا غير انه كلما انتهى الى اسفل ضاق اولا فاولا حتى
ينتهي بغده موضوعه تحته شبيهه بكره مفرطحه وهي ايضا مجوفه ثم يلي هذه الغدة
عظم شبيه بالمصفى فيه ينحدر الفضله الغليظه الى اسفل وهو العظم الذي في اعلا الحنك
والموضع المستدير العميق الذي فيه يلتقيان هذان المجريان يقال له الابزن ويسمى بذلك الاسم
لما يجتمع فيه من الفضل ويسمى الموضع الاسفل منه الضيق القمع وذلك لان الفضول
يجري من الموضع العميق في هذا الموضع الضيق الى الغدة المجوفه على مثال ما يجري من الرطوبات
التي تنصب من القمع الى الاواني وذلك انه بسببه تتصل بتجويف الغدة التي تحته وهذا الموضع
المعروف بالابزن والقمع جرمه جرم غشاي يشبه من الام الرقيقه الشبيهة بالمشيمه لانه
كان يحتاج ان يتصل من فوق بالدماغ ومن اسفل بالغدة الموضوعة تحته وهذه الغدة
خارجه عن الام الجافيه والصفاق الذي بين الام الجافيه وبين عظم الحنك هو مقدار سمك هذه الغدة والعروق
المنتهيه من اقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرق السبات الشبيهة بالشبكه
مستديرة حول هذه الغدة محيطة بها وليست هذه الشبكه بسيطه بسيطه لكنها شبكه
شبيهه بشبك بعضها فوق بعض موضوع مداخلة بعضها في بعض لا يمكن تخليص واحده منها من الاخرى

وهو مفروش تحت الدماغ في الموضع الذي فيما بين الحنك وبين الام الجافيه ذاهبة الى قدام
والى خلف والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر ذهابا كبيرا لان هذه العروق تجتمع وتلتئم
عنها العروق فان ما ساوبات المعروفتين اللذين ينشعبا منه ويدخلان في ثقبيه من الام الجافيه وينفشان
في بطون الدماغ وفي جميع اجزايه وقد ذكرنا الحال في هذه العروق الضوارب ومنفعة هذه
الشبكه هو اصلاح الروح الحيواني الصاعد من العرقين العظيمين فيتغير في الشباك والحالة
الى طبيعة الروح النفساني وذلك ان كان جرما دم احتاجت الطبيعه الى انضاجه جعلت لها
مواضع يطول لبثها فيها والروح النفساني لما كان الطف ما في البدن وكان تولده من الروح
الحيواني احتيج فيه الى نضج اكثر والطف واشد جعلت له الطبيعه هذه الشبكه السبكه
بالشبكة لئلا يمكن الروح الخروج منها سرعة بل يجول في شبابيكها وتطول مدة مقامها
فيها ويستحكم نضجه وجود لطفه ثم ان هذا الروح اذا لطف وتم نفذ في تلك العروق المتنامين
من شبكة في بطون الدماغ ويزداد هناك لطفا ونضجا ويتقدمه الى الجزء الموخر والى ساير اجزا
... نفذه ... وتمم اجزا الدماغ ومنافع كل واحد منها ونتلوه الان في النخاع فاعلم ذلك

الباب الخمسون في صفة النخاع ومنافعه

فاما النخاع فمنشاه من الدماغ والفقار محنو عليه يصونه كما يصون قحف الراس الدماغ ويحيط غشاان
مخصوصا من امي الدماغ الثخينه والرقيقه واللاحقة لهما في النخاع اللاحقة التي كانت اليها
في الدماغ ويحيط بالغشا ان غشا ثالث من جنس الرباطات منشاه من زايدتي قحف
الراس وهو شبيه بالام الجافيه على غلظه وصلابته احتيج اليه لمنفعتين احدهما ان
يغطي ويستر النخاع ويحميه والثاني ان يربط الفقار متقدمه بمتاخره ... في الفرج التي
فيما بينها وعني بالنخاع هذا الغشا افة لم يضر ذلك بالحركه وكذلك لا يضر بالام الجافيه
افة فاما النخاع نفسه فمتى وقع به قطع في طوله لم يضر ذلك بحركته ومتى وقع به قطع في
العرض بطل الحس والحركه من الاعضا التي ياتيها الاعصاب من اسفل الموضع المقطوع ويبقى
الاعضا التي فوق ذلك الموضع سليمه الحس والحركه فاما ما دونه فمتى انقطع النخاع فيما
بين القحف والفقارة الاولى عدم البدن كله الحس والحركه على المكان فان وقع القطع فيما بعد
الفقارة الاولى من فقار الظهر عدمت الرجلان الحس والحركه وكان ما فوق ذلك سليم من حسه
وحركته وكذلك ايضا ساير اجزا النخاع اذا وقع فيه قطع بالعرض او غير ذلك من الافات
فان الاعضا التي دون ذلك الموضع تبطل حسها وحركتها وانا ابين ذلك على الاستقصا في
الموضع الذي ابين فيه اسباب الاعراض التي تعرض للحس والحركه ان شا الله

الباب الحادي والخمسون في صفة العين ومنافع اعضايها

اما العينان فانهما اللتان يكون بهما البصر وجعلتا اثنتان لتكون متى عرضت لاحداهما افة قامت الاخرى
بالبصر وكل واحدة من العينين مركبة من عشرة اجزا وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات
وليس كل اجزايها يكون البصر لكن بجز واحد من اجزايها وساير اجزايها اعدت لمنفعة
ينتفع بها ذلك الجز فاما الجز الذي هو الاله للبصر فهو رطوبة مستديرة الشكل وسطها
مفرطح ... صافيه نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال لها الرطوبة الجليديه و
جعلت مستطيله لتبعد بهذا الشكل عن قبول الافات واما التفرطح الذي فيها فليلقى من المحسوس
مقدارا اكثر وليكون تمكنه في موضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم يمكن تلقا

من المحسوس الا شيا يسيرا او هو مقدار المركز الذي في وسطها وما كان يقع ذلك مضطربة غير
متمكنة لان الشكل الكري لا يكاد يستقر على مركز فان استقر كان مضطربا وجعلت صافية
نيرة ليستحيل الى الالوان بسرعة وجعلت في ذلك الموضع الوسط ليكون ساير الاجزا التي
اعدت من اجل الجليديه بها فاما الاجزا التي اعدت لمنافع ينتفع بها فهي رطوبتان وسبع طبقات
اما الرطوبتان فاحدهما رطوبة موضوعة من خلف وهي غايصه فيها الى النصف وهي رطوبة
بيضا شبيهه بالزجاج الذايب اعدتها الطبيعة لتغذي الرطوبة الجليدية منها اذ كانت
تحتاج الى غذا ... من طبيعتها ليسهل عليها تغيره واقلابه الى طبيعتها وذلك ان ساير
الاعضا كلها تغتذي من الدم وكان الدم بعيد من طبيعة الرطوبة الجليديه جعلت الرطوبة الزجاجيه
لتحيل الدم وتقلبه الى طبيعتها ليقرب من طبيعه الرطوبة الجليديه فتغتذي منها واما الرطوبة
الاخرى فموضوعة من قدام الرطوبة الجليديه وهي رطوبة رقيقة شبيهه ببياض البيض جعلت
لتندي الرطوبة الجليديه ليلا تجففها الهوى وتمنعها من ملاقاة الطبقه التي يقال لها الطبقه
العنبيه فاما السبع طبقات فمنها ثلاث طبقات خلف الرطوبة الشبيهه بالزجاج الذايب
ومنها ثلاث طبقات من قدام الرطوبة الشبيهه ببياض البيض ومنها طبقه فيما بين الجليديه و البيضيه
واما الثلاث طبقات التي من خلف فهي على هذه انا اصفه اقول ان العصبتين المجوفتين اللتين
تصيران من الدماغ الى العينين فيما ملبستان من موضعي منشاهما بغشايين منشاهما من
امي الدماغ الغليظه والرقيقه واذا اخرجا من الثقب الذي في قعر عظم العينين فاما الغشاان
وعرضا وانبسطا وانتسج حولهما عروق وشرايين من الام الرقيقه واتصل كل واحد منهما بالطبقه
الجليديه وما التحم بها في النصف منها في الموضع الذي ينتهي فيه الرطوبة الزجاجيه والرطوبه
البيضيه وهذا الموضع هو نصف الجليديه بالحقيقه وتسمى هذه الطبقه الشبكيه
لشبهها بالشبكه وذلك لاشتباك العروق فيها ومنفعة هذه الطبقه ان تؤدي الى
الرطوبة الجليديه من الدماغ الروح الباصر فاما العروق والشرايين التي فيها فتؤدي الدم
الى الرطوبة الزجاجيه ومن الدم الذي يصل منها الى الرطوبة الزجاجيه على طريق الرشح وذلك
ان الرطوبة الزجاجيه ليس يتصل بها عروق متصله بها ولذلك ايضا الرطوبة الجليديه
فتغتذي من الرطوبة الزجاجيه على طريق الرشح اذ كان ليس يوجد في واحد منهما مكان يخرج فيه
الغذا من احدهما الى الاخرى واما الغشاان اللذان على العصبه فالرقيق منهما يحوي الطبقه
الشبكيه ويلتحم بها في المواضع التي يلتحم فيه الشبكيه والجليديه ومنفعته ان يغذو
الشبكه بما فيه من العروق وان يودي اليه الحرارة الغريزيه بما فيه من الشرايين ويقال لهذه
الطبقه المشيميه كما قال للام الرقيقه من امي الدماغ المشيمه اذ كان منشاه منها واما
الغشا الغليظ الصلب فانه يحوي الطبقه المشيميه ويتصل بها ايضا في الموضع المنتصف
من الرطوبة الجليديه ويسمى التحام الطبقه الشبكيه بها ومنفعة هذه الطبقه ان يوقي العين
من صلابة العظم المحتوي عليها وان يربط العين بالعظم فهذه صفة الثلاث طبقات التي خلف
الرطوبة الجليديه وهي كلها يلتحم بعضها ببعض في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليديه
التحاما محكما ويلتحم كلها بالرطوبة الزجاجيه وبالرطوبة الجليديه على النصف بالحقيقه
ويقال لهذا الموضع قوس قزح لانه يشبه القوس في استدارته وفي اختلاف لون طبقاته
واما الطبقات الثلثة التي قدام الرطوبة الشبيهه ببياض البيض فهي الطبقه القرنيه و الطبقه

العنبية والطبقة التي يقال لها الملتحمة فاما الطبقة القرنية وهي صلبة كثيفة بيضا في لونها وصفتها تفرق اصناف مركبة من اجزا اذا قشرت بعضها عن بعض تقشرت كالصفايح ولذلك يقال لها الطبقة القرنية وتاليها من الطبقة العنبية التي قلنا ان كونها من الام الجافية ومنفعتها ان تستر وتوقي الرطوبة الجليدية من الافات الواردة من خارج اذكانت في طبيعتها لينة سريعة القبول للافات وجعلت بيضا وصفة لئلا تمنع النور الباصر من النفوذ فيها وجعلت صلبة لما هي عليه من الرقة فاما الطبقة العنبية فانها تحوي الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وهي في سطحها شبيهة بقشر عنبة وذلك انها من قدام مما يلي ظاهر البدن ملسا ومن باطنها مما يلي الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ذات خمل مثل الذي داخل العنبة وهي في لونها ممتزجة فيما بين اللون الاسمانجوني وفي اللون الاسود ولذلك يقال لها الطبقة العنبية من الطبقة المشيمية وفيها منفعتان احدهما ان تغذو القرنية ولذلك جعلت كثيرة العروق والثانية لتحجز بين الجليدية والقرنية لئلا تضرها لصلابتها ولذلك جعلت لينة والثالثة لتجمع النور الباصر الذي ينبعث من داخل بلونها الاسود لئلا تبدده الهوى الخارج اذ كان من شأن الالوان السود ان تجمع النور واللون الابيض تفرق ولذلك صار الانسان اذا اراد ان يبصر من النظر الى الاشيا النيرة غمض اجفانه ليرجع النور الى داخل الى جنب الطبقة العنبية ولذلك ايضا جعل في جوف هذه الطبقة شي كثير من النور وجعلت هذه الطبقة منقوبة في وسطها ليخرج فيها النور الباصر من داخل الى خارج ويلقى الشي المحسوس وجعل فيها من داخل خمل لتعلق به الحال الذي يحدث في العين اذا انفتح واما الملتحم فهو طبقة بيضا صفيقة وهي تلتحم حول استدارة الطبقة القرنية وتلتحم بجميع جوانب العين وليس تغشي الطبقة القرنية بل تلتحم حواليها وهذه الطبقة هي بياض العين ونباتها من الغشا الذي يعلو قحف الراس من فوق وهو الذي يسمى السمحاق ومنفعته ان تربط العين كلها بالعظام وان تغطي العضل الذي يحرك وهذه الثلاث طبقات التي قدام الرطوبة البيضية فاما الطبقة السابعة وهي طبقة في غاية ما يكون من الرقة وبياض اللون والشفافة مغشية للنصف الظاهر من الرطوبة الجليدية على استدارة الموضع الذي تحتوي عليه الرطوبة الزجاجية وتسمى هذه الطبقة العنكبوتية لتشابهها بنسج العنكبوت والصورة التي نراها في نقب العين كالذي نراه في هذه الطبقة لما هي عليه من الصفا والبريق فهذه صفة جميع اجزا العين وهي ثلاث رطوبات وهي الرطوبة الجليدية والرطوبة الزجاجية والبيضية وسبع طبقات وهي الطبقة الشبكية والمشيمية والصلبة والعنكبوتية والقرنية والعنبية والملتحمة ونتلوه القول في صفة المنخرين والة الشم

الباب الرابع عشر

في صفة المنخرين والة الشم فانا اذكره في هذا الموضع ... المنخرين فهما هذان المجريان الظاهران في الانف الذي يحويهما جسم غضروفي وفي كل واحد من هذين المجريين اذا صار الى فوق وسط الانف العظم ينقسم فيصير احد قسميه على تاريب الى اقصى الفم ومن الاخر صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيه بالمصفى الذي من دون الام الجافية المثقبة التي تجري منها الفضول المخاطية من الدماغ الى المنخرين على ما بيناه انفا عند ذكر صفة الدماغ وهذه المجاري الصاعدة الى فوق والمنحدرة الى الفم ملبسة بغشا غليظ منشاه من اللباس الذي داخل الفم واللسان والحنك والحنجرة وقصبة الرية وعلى المري والمنفعة كانت في هذه المجاري المنفعتين احدهما وهي اعظمها لسبب التنفس واستنشاق

الهوى والروايح والثاني بسبب خروج الفضول الغليظة المنحدرة من الدماغ التي هي المخاط وجعل المنخرين المنحدرين من الانف الى الفم في اعلاه على تاريب ولم يجعل من اسفل محاذيا للرية لئلا يكون الهوى الذي يستنشق في بعض الاوقات باردا فيقرع الرية ببرده ولئلا يدخل مع الهوى المستنشق شي من الاجسام مثل الرماد والغبار وما اشبه ذلك فيصل الى قصبة الرية ويوذيها بل يقف في تعاريج المجرى ويلتصق بالرطوبة التي فيه وقد ظن قوم ان الالة التي يكون بها حاسة الشم هما هذان المجريان اعني المنخرين الظاهرين في الانف لانهم متى سدوا الانف لم يحسوا بشي من الروايح ومتى فتحوا الانف واستنشقوا الهوى احسوا بالرايحة على المكان وليس الامر كذلك لكن المجريان الظاهران في الانف انما هو طريقان لسلوك البخارات المشمومة الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ وان الالة الاولى لحاسة الشم هما طرفا البطنين المقدمين من بطون الدماغ ومما زايدتان تشبهتا بحلمتي الثدي سميتا عند العظام الشبيه بالمصافي وهناك الام الغليظة من امام الدماغ مثقبة وفي طرفيها بين الزايدتين ثقبان ينفذان الى بطون الدماغ ولحس الاشيا المشمومة يكون بان البخار المتحلل من الاجسام المشمومة خالط الهوا ويدخل المنخرين فيصل بانه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بها بين الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من المنخرين بالاستنشاق فيدخلانه اليهما من هذين الثقبين الذين فيهما والدليل على ذلك انا لو عمدنا الى بيت فبخرناه بنحو كثير قوي الرايحة ومنعنا ذلك البخور ان يخرج من البيت بسد الباب ثم وقفنا وسط ذلك البيت وانا فنا مفتوحة فسددنا المنخرين لم نحس بشي من ذلك البخور حتى منعنا انفسنا من الاستنشاق ومعه لم نحس بشي من تلك الرايحة في طول المدة وان نحن فتحنا ذلك البخور احسسنا بتلك الرايحة على المكان وهذا دليل على ان الالة الاولى التي تدرك بها الروايح ليس ما يقال هذين المنخرين الظاهرين اعني المنخرين بل هما الزايدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمين وذلك ان الدماغ له في طبعه ان ينفس لاجتذاب الهوى البارد الذي يكون بالانبساط ويخرج الفضول التي يكون بالانقباض لحفظ حرارته الغريزية فيتبع انبساطها اجتذاب الهوى من الانف والصدر والرية والحلق ويتبع ذلك دخول الهوى الخارج مع ما يخالط من البخارات المشمومة ويقال لهذا الانبساط الاستنشاق ويتبع الانقباض خروج الفضل البخاري والمخاط من بطون الدماغ الى المنخرين والى خارج ويقال لهذا الانقباض اخراج النفس فهذه المنخرين والة الشم

الباب الخامس عشر في صفة الة السمع وثقب العظم الحجري والاذنين

فاما الة السمع فهي الثقب الذي في العظم الحجري والغشا المغشي على الثقب والاذنين فهذه الثلثة الاجزا منها جز واحد هو الالة الاولى للسمع وهي الغشا المغشي على العظم الحجري والجزان الاخران اعوان المنفعة هذا الغشا واما الغشا فهذه صفته وهو ان زوج عصب ينقسم من الزوج الخامس من ازواج العصب ويصيران الى بعض الاذنين الذي في العظم الحجري فاذا صارا الى هذا الثقب انبسط كل واحد منهما وعرض وغشا الثقب من داخل واما الثقب الذي في العظم الحجري فموضعه على تاريب شبيه باللولب لتجيء اليه ليكون طريقا ينفذ فيه الصوت الى الغشا الذي هو الالة الاولى للسمع لان الصوت انما هو قرع في الهوى وجعل هذا الثقب على تاريب شبيه باللولب لئلا يكون الهوى المحيط بنا في بعض الاوقات باردا فيصل الى الة السمع فيوذيها ببرده ولئلا يصل اليها شي من الاجسام واما الجسم العضو وهو المحيط بالثقب من خارج وهو المسمى الاذنين

واحتيج اليه لمنفعتين احديهما ليمنع ان يدخل الى الاذن بعض الاجسام التي تنحدر من فوق
الراس بمنزلة ما جعل الحاجبين وقاية للعينين مما ينزل اليهما من الراس من الاجسام
والمنفعة الثانية لتزيد في قوة الصوت ولذلك جعل هذا الجسم مقعرا شبيها بالبادهنج
يجتمع فيه الهوى ويدخل بقوة الى داخل الاذن الباب السادس عشر
في صفة اللسان واجزاء الفم فاما اللسان فهو آلة الحاسة للذوق وآلة الكلام وهو معمول من لحم رخو
ابيض مشبه بالاسفنج وباسه عروق دقاق كثيرة مملوة دما ولذلك صار لونه احمر فاما لون نفس
لحمه فابيض لا احمر وهو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم والحنك والمري وقصبة الرية والحنجرة
وجزؤه الذي في الفم ظاهر كله واما من اسفل فليس هو ظاهر كله لكن الذي يظهر منه هو ما يخرج عن
الرباط الذي فيما بينه وبين اللحي الاسفل الذي يتصل بالغشاء الذي يغشيه من خارج وربما امتد امتدادا
كبيرا حتى لا يدع اللسان ان يحرك حركة تحتاج اليه فيضطر عند ذلك ان يقطع ذلك الرباط ويطلق
اللسان عن رباطه حتى يمكن اللسان ان ينبسط حيث يحتاج اليه وجانبيه والى جانب هذا الرباط
افواه عروق تجري فيها اللعاب واشراوه ... اللسان ... الشرايين تجري فيها
الرطوبة البلغمية وتقال لها اللعاب ... العروق ... وعند اصل
اللسان ومنفعته ان يقبل الرطوبة البلغمية التي تخرج ... العروق المعروفة بسواكب
اللعاب ليبتل بها اللسان وما يليه من الاجسام التي في الفم ... فانه يكتفي بما يجري
اليه من اعلا الدماغ واصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التي تجاوره الا اليسير منها باللباس
المشترك بينه وبين سائر اجزاء الفم وهو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحدا بها
اتحادا لا يمكن فيه ان يقال ان ... الاجسام جزء من اللسان لولا ان بين جوهره وبين جوهرة
... فهذه صفة اللسان وهو آخر الكلام فيما كان من اعضاء النفسانية مركبا في باطن البدن
فلنعلم ذلك الباب السابع عشر في صفة آلات النفس واولا
في اللهاة ومنافعها واذ قد شرحت القول في صفة الاعضاء النفسانية المركبة التي محلها في باطن
البدن فانا اذكر في هذا الموضع الاعضاء التي هي آلات النفس وهذه الاعضاء هي اللهاة والحنجرة
والرية والقلب والحجاب فاما الصدر فقد بينت الحال في تركيبه من ذكري عظام الصدر ومن ذكري
العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الملبس عليه وانا اذكر الاعضاء التي يحتوي عليها الصدر
وابتدئ اولا بذكر اللهاة والحنجرة وقصبة الرية ... وانما اقدم ذكر اللهاة والحنجرة ثم تلوا ذلك
ليكون كلامي يجري على ترتيب الاعضاء في وضعها من العلو الى الاسفل فاقول ان الحاجة كانت الى اللهاة
لثلاث منافع احدها هي عظم الصوت وحسنه والثانية انها تلقى الهواء ... البارد ...
فتكسر شدة حدته وتكسر من برده ولذلك كثير ممن قطعت لهاته من اجل ورم عرض فيها ناله الضرر
البين لا في الصوت فقط لكنه صار يحس بالهواء وقت الاستنشاق باردا ما كان وقد
على الرية البرد والصدر في كثير من هؤلاء يهلكوا وقد ينبغي لذلك ان لا يقدم على قطعها لغير
ضرورة لكنه ترك من اصلها شي والمنفعة الثالثة انها تمنع الدخان والغبار وما اشبه ذلك ان
يصل الى الحنجرة فهذه صفة اللهاة الباب الثامن عشر
في صفة الحنجرة ومنافعها فاقول ان الحنجرة وطرف قصبة الرية احتيج اليهما لمنفعتين
احديهما وهي اعظمهما التنفس الذي هو استنشاق الهواء واخراجه والثانية كون الصوت
وذلك ان الطبيعة كثيرا ما يستعمل العضو الواحد آلة لفعلين وثلثة ليستغنى به عن كثرة الآلات

الباب التاسع عشر في صفة قصبة الرية ومنافعها واما
قصبة الرية فمؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة كالحلق منضدة واحدة فوق الاخرى
من طرف الحنجرة الاسفل الى طرف الرية في طول الرقبة وبعضها موصولة ببعض بالرباطات
من جنس الاعصاب ولم تجعل هذه الحلق تامة الاستدارة لكنها ناقصة وفيما جعلت مما يلي الفقار
في الموضع الذي يلقى فيه المري ناقصة من الاستدارة بمقدار ما يلقى من المري على هذا المثال
ووصلت المواضع الناقصة برباطات من جنس الاعصاب ليلا تحدث للمري ضغطا في وقت
الازدراد من صلابة الغضاريف وحيط بهذه الرباطات المتممة لما نقص من الحلق وبالرباطات
المستديرة بالحلق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير في غاية الاستدارة عليها كلها
وهو كثيف صلب وليفه مار بالطول على استقامة وهذا الغشاء هو الغشاء الذي قلنا انه مشترك
للفم والحنجرة والمري والمعدة وقد حيط بهذه كلها من خارج غشاء لطيف والستر لقصبة الرية
وهذه صفة قصبة الرية والحاجة اليها في الرقبة بسببين احدهما استنشاق الهوى واخراجه بالنفس
وبسبب الصوت والنفخ فاذا جاوزت هذه القصبة الترقوتين وصارت الى فضاء الصدر فانها
تنقسم في اجزاء الرية كانقسام العرقين اللذين يأتيانها من القلب وطبيعة اقسامها مثل طبيعتها
اعني انها مؤلفة من حلق غضروفية ناقصة متممة برباطات غشائية وهذا الوعا اعني قصبة الرية
خالية من الدم خالص ... ما دام الحيوان باقيا على طبيعته فاما متى ناله فسخ او صدع او تآكل شيء من
اوعية الرية فانه قد ينصب الى هذه القصبة ايضا شيء من الدم فيتأذى الحيوان به في النفس اذ كان
يضيق مجاريها وعند ذلك يسعل الحيوان ويرتفع الدم الى الفم وجعلت قصبة الرية من غضاريف
بسبب الصوت لان الصوت يحتاج الى ان يكون آلة ليست بالصلبة جدا كالعظم ولا يكون فيها
لين بين لان الالة الصلبة اذا قرعها الهوا احدث عنها الصوت الصلب والالة اللينة اذا قرعها
الهوا يحدث عنها الصوت الابح ولذلك متى حدث في قصبة الرية رطوبة صار الصوت عند ذلك ابح
والغضروف دون العظم في الصلابة ودون سائر اعضاء البدن في اللين وذلك انه اوفق فيما يحتاج
اليه في الصوت وجعلت ايضا من غضاريف كثيرة برباطات تجمعها بسبب النفس اذ كان النفس
انما يكون بحركة الانبساط والانقباض ولو كانت القصبة من غضروف واحد لم يكن فيها الحركة اذ كانت
الحركة يحتاج الى تعدد العضو ولذلك جعل مع الغضروف اغشية لتتحرك القصبة بالحركات التي
ذكرناها فاعلم ذلك الباب العشرون في هيئة الرية ومنافعها
اقول ان الرية على التجويف الصدر وهي مركبة من لحم رخو سخيف هوائي اشبه شيء بزبد الدم
الجامد من اوعية كثيرة منقسمة فيه وهذه الاوعية ثلثة احدها ينبت من التجويف الايمن من
تجويفي القلب والثاني من التجويف الايسر والثالث من قصبة الرية فاما الوعا الذي ينبت من التجويف
الايمن فهو عرق صفيق في هيئة الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين كما سنذكره عند ذكرنا
الشرايين ويسمى العرق الشرياني والحاجة ليغذو الرية وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه
الى الرية من الدم ارقه والطفه وهو ما يرشح منه لكثافة جرمه اذ كانت كل الاعضاء تحتاج من
الغذاء الى ما يشاكلها ويلائمها والرية على ما ذكرنا هوائية لطيفة الجوهر وهي تحتاج من الغذاء
الى ما يشاكلها ويلائمها والرية على ما ذكرنا هوائية لطيفة الجوهر وهي تحتاج من الغذاء الى ما هذه
طبيعته ولو كان جرم هذا العرق رخوا سخيفا مثل ما عليه سائر العروق غير الضوارب لكان ينفذ
فيه الى الرية الدم الغليظ الكدر الذي ليس بملائم للرية واما الوعا الذي ينبت من التجويف الايسر

الاجفان فهذا الشعر قصدت به الطبيعة الزينة والتوقية اعني شعر الراس وشعر الحاجبين
وشعر الاجفان واما ما قصدت به الزينة فقط فشعر اللحية فانها جعلته هيبة للرجل و
زينة لوجهه وذلك انها تغطي اللحيين ولا تتركهما عاريين وصارت اللحية تنبت للرجال
ولا تنبت للنساء والصبيان لان الحرارة الغريزية في ابدان الرجال اقوى منها في
ابدان النساء والبخارات الحارة الدخانية التي هي مادة الشعر في الرجال اكثر وليس يمكن
الطبيعة ان تصرفها الى وجه واحد وهي تصرفها في حضيض الواحد في الشعر الراس والاخر
في شعر اللحية ولذلك قد كثيرا من النساء اللواتي مزاجهن حار ينبت لهن في مواضع اللحى
شعر وكثير من الرجال الذين مزاجهم بارد لا تنبت لهم لحا ولذلك صار الخصيان لا تنبت
لهم اللحا لان مزاجهم بارد اذ كان قد نقص منهم عضو غزير الحرارة وهو الانثيين والسبب
الثاني ان النساء لما كانوا مستترين في البيوت وليس لهن ان يبرزن وجوههن مكشوفة
استغنوا عن شعر يغطي وجوههن وكان ذلك لهن ازين واوفق والى هذه الاصناف من الشعر
قصدت الطبيعة بنباتها في البدن فاما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد
من الطبيعة فهو شعر الابطين والعانة والصدر وساير شعر البدن خلا شعر الراس
واللحية والحاجبين والاجفان وذلك ان العضو اذا كان حارا رطبا تولد فيه بخار دخاني
كثير فتدفعه الطبيعة الى الخارج فيكون منه الشعر في ذلك العضو ولذلك كثيرا ما ينبت
الشعر في العانة لقرب هذا العضو من موضع الانثيين الذين مزاجهما حار رطب ومن بعد
ذلك في البطن والصدر والابطين لحرارة مزاج القلب والكبد الذين هما موضوعان
بالقرب من هذه المواضع وبعد هذه المواضع في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي
الابدان الباردة عارية من الشعر ولهذا السبب صار الشعر في هذه المواضع لا عن قصد
من الطبيعة وقصدها لكن على طريق ما يدفع الطبيعة بالفضول اضطرارا بمنزلة زراعة
الريحان فانه يزرع فينبت الريحان ويبتدى قريب منه وحينه انواع من العشب اضطرارا
بسبب نداوة الارض من الماء الذي يسقى الريحان فيكون نبات الريحان على المشارب التي
عملت له لا عورها ونبات العشب زايدا عن تلك المشارب متبددا في مواضع غير محدوده
حتى يضطر صاحب الريحان ان يقلع ذلك العشب كله ويرمي به وكذلك الشعر في البدن انما
قصدت الطبيعة لنباته في الراس والحاجبين والاجفان والحية وساير الشعر الباقي
في البدن ينبت بحسب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على مواضع
محدوده كشعر الراس والحاجبين واللحية لكنه متبدد امتفرقا في بعض الاعضاء و
بعضها مجتمعا وفي بعضها قصير وفي بعضها طويل فهذه صفة احوال الشعر

صفة الاظفار واما الاظفار فموضوعة بالسلاميات الاخيرة من الاصابع
مربوطة مع اللحم الموصول بها والجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الاوتار وقد تصير
الى الظفر عصب وعروق وشرايين تودي اليه الحياة والغذا الا ان غذاها ليس بمنزلة
ساير الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن نموها في الطول فقط كما بينا في الشعر
والمنفعة التي جعلت لها الاظفار فهي تقوية روس الاصابع ومعونتها على الاشيا الماسكة
لها لتكون احسن واذ قد اتيت على الكلام في الشعر والاظفار فاني قاطع كلامي في جنس
الاعضا المتشابهة الاجزا في هذا الموضع ومقبل على ما يتلوه في ذلك من جنس الاعضا المركبة

بمنزلة ما جعلت ذلك على الام الرقيقة التي تحوي الدماغ وتحفظه فانها جعلت لتربط العروق
والشرايين بعضها الى بعض وتجمع اجزا الدماغ وتحفظه بمنزلة ما جعلت الطرق النافذه
من المنخرين الى الدماغ والفم ليتنفس فيها الهوى الى الدماغ والى الفم ويجري فيها الفضول الغليظه
من الدماغ الى الخارج وكثيرا ما استعملت الطبيعة الفضول التي يدفعها بعض الاعضا مادة تنتفع
بها بمنزلة ما استعملت في الفضل البخاري المحترق مادة الشعر وكذلك ايضا استعملته في الات التنفس
الرية وقصبتها اذ ينتفع بها في التنفس لحفظ الحرارة الغريزية على القلب والة الصوت وجعلت
الهوى المداخل باستنشاق لترويح به الحرارة الغريزية عن القلب وجعلت خروجه لمنفعتين
احدهما اندفاع الفضول الدخانية التي تجتمع في القلب والثانية جعلته مادة للصوت ولذلك
جعلت قصبة الرية موافقة للفعلين معا وذلك انها جعلت بسبب التنفس مركبة من اجزا
كثيرة بمفاصل ورباطات ليتمكن فيها حركة الانبساط والانقباض اذ كان الانبساط والانقباض انما
يكونان بالارادة وحركة الارادة لا تتم الا بالمفاصل وجعلت جوهر اجزائها غضروفيا صلبا ليكون ان
قرعه الهوى الخارج كان الصوت لذلك صافيا اذ كان الصوت اللاين انما يكون من رطوبة قصبة الرية
وجعل اصلب ما في قصبة اجزا الرية طرفها الاعلى الذي يلي الحلق وهو المسمى الحنجرة ولذلك خصت
الحنجرة من بين ساير اجزا قصبة الرية بالصوت والحنجرة مولفة من ثلاث غضاريف كبار
احدها وهو الاول من قدام وهو محدب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس مطاول وهذا
الغضروف كبير يحس به اللامس من خارج فاما الغضروف الثاني وهو دون الاول في العظم فهو
موضوع من خلف مما يلي المري ليتم ما نقص من الغضروف الاول عن الاستدارة وهو متصل مع
الغضروف الاول بمفاصل ورباطات ليكون به اتساع الحنجرة وضيقها اما من اسفل فمتصل به
اتصالا مفصليا واما من فوق فمتصل به اتصالا مجاميا برباطات من جنس الاغشية والعصب
يربطها مع الضلعين الاسفلين من اضلاع العظم الشبيه باللام في كتاب اليونانيين واما الغضروف
الثالث فهو اصغر من الثاني بمقدار ما الثاني اصغر من الاول وهو راكب للغضروف الثاني ويقال
له الشبيه بالطرجهالة وفيه حفرتان يدخل فيهما زايدتان من الغضروف الثاني فيلتئم بذلك
مفصلان بهما يكون انفتاح الحنجرة وانطباقها والغضروف الثاني في موضع ملتقاه مع الغضروف
الثالث اضيق منه في موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الاسفل من الحنجرة الذي به يلتقي
قصبة الرية اوسع من اعلاها الذي يلي الحلق لان الغضروف الثالث انما ينتهي الى الضيق بتدريج وفي هذا
الغضروف الثالث تجويف مما يلي مجرى النفس حتى يكون الشي الحادث عن تركيب هذه الثلثة غضاريف
نحو ما شبه الانبوب الذي يكون فيه المزمار يخترقه الهوى الى قصبة الرية والى الرية وداخل الحنجرة
ملبس باللباس الذي قلنا انه مشترك لساير اجزا الفم واللسان والمري وفوق الحنجرة وعند طرف
الاعلى من الغضروف الشبيه بالترس عظم له اربعة اضلاع كل ضلعين منه مشبه باللام في كتابة
اليونانيين على هذا المثال ــــد وهذا العظم ممتد في طول الرقبة وخطه الوسط يحدا
ظهر الغضروف الاول والخط الثاني الذي من اسفل اللسان والضلعين الاسفلانيين عند الزاويتين
الزاويتان اللتين فيما بين من الغضروف الاول من غضاريف الحنجرة فيتصل بالغضروف الاول من
جانبيهما برباطات تاتي من الاول والى الثاني بعضها شبيه بالاغشية وبعضها شبيه بالعصب
واما الضلعان الفوقانيان فيمتدان الى الزوايد الشبيهة بالسهام وهذه صفة الحنجرة
التي تركيبها من الغضاريف الثلثة في تجويف الحنجرة فاما صفة تجويف الحنجرة

الذي يخترقه الهوا الى داخل والى خارج فان فيه جسما شبيه شكله بلسان المزمار به ... الطبيعة اقدم من الصناعة وهذا الجسم في جوهره ليس يشبه شيا من اعضا البدن وذلك ان جوهره كانه ممتزج من الشحم والغشا والغدد وهذا الجسم يسمى لسان الحنجرة ولسانها وهو الالة الاولى من الات الصوت والصوت ... يكون حين ينطبق مجرى الحنجرة وكذلك متى كان مجرى الحنجرة مفتوحا لم يمكن ان يصوت به الا ان كان خروج الهوا قليلا كان من ذلك النفس الذي لا يكون معه صوت وان كان خروجه شديدا دفعة كان منه النفس الشديد الذي يسمى الصعدا واما كون الصوت فيحتاج فيه ان يصعد من الصدر هوا كثير دفعه وان يكون مسلكه في الحنجرة مع ضيق فيتدي من سعة المجرى الى ضيق ثم الى سعة قليلا قليلا فيحفظه طبق الحنجرة ليس لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس ايضا وليس يعني حصر النفس امساك النفس فقط لكن متى كان الامساك للنفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشده ويوتر من العضل الذي عند الشراسيف والاضلاع فانه عند ذلك يحرك الصدر كله والعضل الذي يطبق الحنجرة حركة قوية شديده لان هذا العضل الذي يطبق الحنجرة معا ومع حركة حركة الصدر ويمنع الهوا الذي يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل يعاونه الغضروف الشبيه بالطرجهاله والجسم الشبيه بالمزمار في هذا الموضع معونة قوية وذلك ان اجزاه تجتمع بعضها الى بعض من يمينه ويساره وتطبق جميعها مجرى الحنجرة فان بقي منه شي يسير غير مطبق فان الطبيعة قد جعلت في كل واحد من جانبي هذا الجسم نقبا نافذا الى تجويف عظيم فما دام الهوا يدخل ويخرج في طريق واسع فانه ليس يصل الى ذلك التجويف من الهوا شي فاذا انطبق مجرى المزمار وبقي محصورا اندفع الهوا الى جانبي طبق الحنجرة بحسب فتح النقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفاهها بعضها لبعض وهذان النقبان اللذان في جانبي طبق الحنجرة ممدودان بالطول من فوق الى اسفل كانهما خطان صغيران يشبهان العشا منطبقين لا يريان التجويف واذا كانت الحنجرة ينطبق على هذا المثال وينغلق انغلاقا محكما حتى لا ينفذ الهوا الذي يضغطه الصدر بقوته كان الشي وفي نسخة الشراب اذا ازدرده الحيوان لا يصل الى الريه فان الطبيعة جعلت طبق الحنجرة كالغطا لها حتى يكون قائما منتصبا قبل ... يتنفس الحيوان فاذا ازدرد الحيوان شيا من الاشيا وقع اولا ذلك الشي على اصل طبق الحنجرة ثم يمر على ظهره فينضغط عند ذلك الطبق الى ان يلطا ويقع على فم الحنجرة وينطبق عليه ولم يجعل هذا الطبق حتى لا يصل شي اصلا من الشراب الى الريه لكنه انما جعل كيلا ينحدر منه شي كثير دفعة فانه قد ينحدر منه شي من الشراب الى قصبة الريه فيجري على الاستدارة حولها ويغشيها ولا يمر متوسطا في الفضا الذي فيها ومقدار ما يحتاج من الرطوبة بحسب ما تحتاج اليه الريه فتنتفع بها ولما كانت الحنجرة عضوا وفيه مستديرة من كل جانب وجب ضرورة ان الجذب الذي ينضغط عند مجرى الطعام فيه ... اذا ازدرد الحيوان شيا من الغذا انجذب المري الى اسفل الى جهة ابتدا قصبة الريه وانجذبت الحنجرة الى فوق عند الحنك وكان ان بالاشيا التي تزدرد تمر على طبق الحنجرة فيطبق عليها لذلك وفي فنا العنق يندفع الغضروف الشبيه بالطرجهاله بالاشيا التي تنفذ فيتقلب الى مجرى الحنجرة وذلك ان هذا الغضروف بحسبه مايلا الى ناحيته جانب مجرى الحنجرة فاذا اصدم ما يخرج بالفم ظهر هذا الغضروف فيحسه دفع الغضروف بسد مجرى فم الحنجرة

تمت المقالة الثانية من كتاب كامل الصناعة الطبية

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من كتاب كامل الصناعة الطبية

الباب الاول في جمله الكلام على الاعضا المركبه

واذ قد بينا الحال في الاعضا المتشابهة الاجزا وشرحت الحال في كل واحد من اصنافها فانا ابين الحال في الاعضا المركبة من بعد ذلك وهي المعروفه بالاعضا الاليه فاقول ان الاعضا المركبه منها ما هي في ظاهر البدن ومنها ما هي في باطنه ونحن نبتدي اولا بذكر الاعضا الظاهرة فاقول ان الاعضا المركبة التي هي في ظاهر البدن منها ما تركيبها كلي مثل الراس واليدين والرجلين ومنها ما تركيبه جزوي وهي اجزا تلك الاعضا الكليه وهي العضل وذلك ان العضل مركب من اللحم والعصب والرباطات والغشا والراس واليد والرجل مركبه من الجلد والعظم والعضل والعروق الضوارب وغير الضوارب وانا ابين الحال ها هنا في امر العضل فانه اذا علم الحال في كل واحد من العضل ووضعه وشكله مع ما قد شرحنا من حال الاعضا المتشابهة الاجزا فيها تقدم من علم ذلك صورة كل واحد من الاعضا المركبه الظاهره وعدد اجزايه ومنفعته

الباب الثاني في صفة العضل ومنافعه

اعلم ان العضل جسم مركب من لحم احمر ورباط وعصب وغشا يجلوه وهو ملبس فوق العظام مربوط بها برباطات تنشو من العظم وذلك ان العصب الذي ينبعث من الدماغ والنخاع الى كل واحد من العضل اذا ابلغت العصبه الى الطرف الاعلى من العضلة انقسمت الى اقسام دقاق واختلطت بليف لحم العضلة وينبت من العظم الموضوع تحت العضلة رباط يختلط مع العصب واللحم فصار من جملة ذلك الجسم المسمى العضله فاذا صارت اقسام العصب الى الطرف الاسفل من العضلة اتحدت اجزا العصب مع اجزا الرباط على الانفراد من غير ان يخالطها شي من اللحم فصار

جسم مسمى ونروا الحاجة كانت الى العضل والوتر هو تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة وذكر ان الوتر اذا جاوز اسفل العضل امتد وانضم بمفصل العضو الذي اعدت تلك العضلة لتحركه فمتى احتيج الى تحريك ذلك العضو تقلصت العضلة نحو اصلها وجذبت الوتر جذبا قويا فيجذب لذلك مفصل العضو ويحرك العضو حركة المرادية الى الجهة التي تلك العضلة موضوعة فيها مثال ذلك الكف فانه متى حركه العضل الموضوع في باطن الساعد انثنى ومال الى قدام ومتى حركه العضل الموضوع في ظهر الكف انقلب على قفاه والعضل تخالف بعضه بعضا في خمسة اشيا احدها في المقدار والثاني في الشكل والثالث في الوضع والرابع في التركيب والخامس فيما ينبت من الوتر فاما اختلافه في مقداره فان من العضل ما هو كبار واحتيج اليه لتحريك عضو كبير بمنزلة العضل الموضوع على عظم الورك والعضل الموضوع على عظم الفخذ ومنه صغار واحتيج اليه لتحريك عضو صغير بمنزلة العضل المحرك للاجفان والعضل المحرك للمفصل الاول من اصابع الرجل الذي ذكر جالينوس انه ذهب على كثير من المشرحين ومنه رقيق بمنزلة العضل الموضوع على البطن واحتيج اليه ليقبض على البطن في وقت خروج الثفل بالعصر من الامعاء وخروج البول من المثانة وليعين في وقت الولادة على خروج الجنين وليدعم الحجاب وينبته عند انقباض الصدر لكون الصوت والنفخة وينتفع به ايضا في امتحان المعدة وتقويتها ومعونتها على الهضم فاما اختلاف العضل في الشكل فان اشكال العضل مختلفة بحسب الحاجة كانت الى كل واحد من الاشيا بحسب العظم الذي هو عليه وذلك ان منه ما هو مثلث بمنزلة العضل الموضوع على الصدر ومنه ما هو مدور بمنزلة العضل الذي حول المثانة وحول الدبر ومنه ما هو مربع بمنزلة العضل الذي على البطن ومنه مطا ول بمنزلة العضلتين الممدودتين على البطن واما اختلافه في الوضع فان ما كان من العضل قاعدته ان يحرك العضو على استقامه كالانبساط والانقباض فوضعه وضعا مستقيما على طول العضو واما اختلافه في التركيب فان من العضل ما اختلط لحمه بالعصب والرباط لكن كثير منه يكون العضلة لحمية من حيث يبتدي الى حيث ينتهي والوتر يأخذ في طرفها كانه ملتحم بها بمنزلة العضل الذي على البطن فان الاوتار تبتدي من هذا العضل من اوله واخره كانها ملتحمة به فاما اختلافه فيما ينبت منه من الاوتار فان منه ما ينبت من كل عضلتين او ثلث وتره واحدة بمنزلة الوترة الغليظة التي يأتي العقب فانها تنبت من عضلتين والحاجة دعت الى ذلك ان العضو الذي تمده هذه الوتره كبير فلم يكف فيه عضلة واحده لان منفعة هذا الوتر عظيما وسواء منه العدو وسرعته فجعل له عضلتين كي متى حدث لواحدة منها افة كانت الاخرى تنوب عنها وكذلك سائر ما هذا سبيله من الوتر ومنه ما ينبت من كل عضوله وتران او ثلثه وذلك بمنزلة العضلة الوسطى من السبع العضلات التي في مقدم الساق فانه ينبت منها اربعة اوتار يأتي الاربعة الاصابع من اصابع القدم والحاجة دعت الى ذلك انه لو كانت لكل واحده من الاصابع عضلة واحدة لكانت صغيره المقدار وكانت الاوتار التي تنبت منها دقاقا ولم تكن تقوى على ما تحتاج به فجعلت لها عضلة واحدة وكذلك يجري الامر فيما كان هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا ينبت منه وتر لكن يتصل من العضو باجزائه اللحمية بمنزلة العضل الذي على المقعدة والعضل الذي على رقبة المثانة فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضا

الباب الثاني

في صفة اصناف العضل المحرك للراس والرقبة اصناف

العضل في البدن ثمانية اصناف احدها صنف العضل المحرك لسائر الاعضاء التي في الراس والرقبة والثاني العضل المحرك للحلق والحنجرة وما يليه والثالث العضل المحرك للكتفين والرابع العضل المحرك لليدين والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل المحرك لمراق البطن وما يليه من الاعضاء المتحركة بارادة والسابع العضل المحرك للوركين والثامن العضل المحرك للرجلين فاما عضل الراس والرقبة فخمسة اصناف احدها العضل المحرك لما في الوجه مثل اللحي الاسفل والعينين والثاني العضل المحرك للعينين والثالث العضل المحرك للحي الاسفل والرابع العضل المحرك لجملة الراس والخامس العضل المحرك للرقبة واما العضل المحرك لما في الوجه فهو سبع عضلات منها عضلتان تحركان الخدين على الانفراد وهما يعرفان السفنان وبعدان احدهما عن الاخر وتسمى العضلتان العريضتان وكل واحده منهما مركبه من اربعه اجزا الجزء الاول منشا ليفه من شوك فقار الرقبة ويتصل بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين وربما حرك في بعض الناس الاذنين والجزء الثاني منشا ليفه من العظم القائم في سطح الكف وترقى الى الترقوه صاعدا حتى يتصل بطرف السفتين احدهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر فاذا تحرك هذان الجزآن معا حركا الفم من غير ميل الى جانب واذا تحرك احدهما حرك الفم الى ذلك الجانب الذي الجزء فيه والجزء الثالث يبدا ليفه من الترقوه ويصعد فيتصل بطرف السفتين ايضا ويحرك الفم على الوراب الى اسفل والجزء الرابع يبدو ليفه من الترقوه والقص ويتصل ايضا بالسفتين ايضا لكنها ليفا على مثال الكاف كتاب اليونانيين وهو هذا X فما كان منشاه من الليف من الجانب الايمن اتصل بالجانب الايسر وما كان منشاه من الليف الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا انقلص هذا الليف صارت الشفة وانخفضت وبينتا الى خارج كما يعرض للمصره فاما الخمس العضلات الباقية التي في الوجه فمنها عضلتان يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يبسطان طرف الانف وعضلة واحده مغروسه تحت جلده الجبهة واحتيج اليها لتعين على شده تغميض العين وشدة فتحها فاما عضل العين فمنه ما يحرك الجفن ومنه ما يدعم العصبة التي يكون بها البصر لئلا يعرض لها بسبب ثقلها عند التحريق الشديد ان تنقطع او تتمدد ومنه ما يحرك العين نفسها فاما العضل المحرك للجفن فثلاث عضلات احدهن داخلها معلق في العظم الذي يحوي العين نفسها ووتر هذه العضلة يخرج في وسط الغشا الذي يكون منه الجفن ويتصل بوسط حافه الجفن وهو يفتحه والعضلتان الاخريان ادق من هذه وهما موضوعتان في ماق العين مدفونتان في حفره العين وتراهما يأتيان حافه الجفن ويتصلان به من جانبيه والعضلتان العينيتان تطبقان الجفن عندما يفعلان فعلهما معا وان عرض لاحدهما افة صار الجفن بعضه منطبقا وبعضه مفتوحا وهذه العلة يسميها ابقراط اسبلوسلس فاما العضل الذي يدعم العصبة فزعم قوم انها عضلة واحدة وزعم قوم انها عضلتان وزعم قوم انها ثلثه فاما العضل التي تحرك العين نفسها فست عضلات منها عضلتان يديران العين ومنها واحدة تحركها الى اسفل وواحدة الى فوق وواحدة الى الجانب الايمن وواحدة الى الجانب الايسر واما العضل المحرك للحي الاسفل فاربعة ازواج منها زوجان يحركان اللحي الى فوق وهما عضلتا الصدغين والعضلتان اللتان داخل الفم ومنها زوج منشاهما من خلف الاذنين من خلفهما وينزل الى الرقبة قليلا ويصعد الى الذقن فيتصل به ويجذب اللحي الى اسفل واما الزوج الرابع فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين يحركان اللحي الى الجانبين ومع ذلك العضلتان الماضغتان لانهما ينفعان في المضغ فاما العضل المحرك لجملة الراس فهو صنفان احدهما يحرك الراس خاصه دون غيره والثاني مشترك بينه وبين الرقبة فاما المحرك الراس خاصة فمنه ما يجذب الراس ويكسه الى اسفل وهو زوجان منشاهما من خلف الاذنين وينتهيان الى القص

والترقوة ومنه ما يميله الى فوق ويميله الى خلف وهو اربعة ازواج موضوعة تحت الترقوة
منشا الزوج الاول من عظم الفقار فوق المفصل قليلا ومنه ما يميله الى الجانبين وهما زوجان موضوعان
على مفصل الراس احدهما عن يمين الراس والاخر عن شماله فاما العضل المشترك بين
الراس والرقبة فمنه ما يقلب الراس والرقبة جميعا الى خلف وهي اربعة موضوعة من خلف الراس
ومنها ما يكبس الراس والرقبة الى قدام ويميل الراس الى الجانبين وهو زوج واحد موضوع
تحت المرى وليفه يلتحم بالفقارة الاولى والثانية من فقار الرقبة

الباب الرابع في صفة العضل المحرك للحلقوم واللسان

وغيرهما فاما العضل المحرك للحلقوم فاربع عضلات منشؤها من باطن القص منها عضلتان متصلتان
بالعظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين وتحدرانه الى اسفل وعضلتان متصلتان بالغضروف
الشبيه بالترس وتحدرانه ايضا الى اسفل واما عضل الحنجرة فستة عشر عضلة منها عضلتان
منشاهما من العظم الشبيه باللام في كتاب اليونانيين ومنها عضلتان منشاهما من الغضروف الشبيه
بالترس تحدرانه ايضا الى اسفل ومنها اربع عضلات متصلة بعضها ببعض وهي تضم طرف الغضروف
الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات تتصل بالغضروف الذي لا اسم له وعضلتان موضوعتان خلف
هذه تجذبان الغضروف الشبيه بالطرجهالة واما العضل المحرك للسان فتسع عضلات فمنها عضلتان
تنبتان من الزوايد الشبيهة بالسهام وتتصلان بجانبي اللسان ومنها خمس عضلات تنبت من
العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين اربعة من هذه الخمسة ومنها عضلتان موضوعتان تحت
اللسان كله وليفهما موضوع بالعرض فاما عضل الحلق فعضلتان يقال لهما النغانغ واحدة
موضوعة في الجانب الايمن من الحلق والاخرى في الجانب الايسر وتحتاج اليهما جميعا على الازدراد
والصوت فاما العضل المحرك للرقبة خاصة دون الراس فاربع عضلات منها عضلتان في
الجانب الايمن احدهما من قدام ومنفعتها انها تميل الرقبة الى الجانب الايمن وتكبها الى قدام والاخرى
موضوعة من خلف ومنفعتها ان تميل الرقبة الى الجانب الايسر وتقلبها الى خلف ومنها
عضلتان موضوعتان في الجانب الايسر واحدة من قدام تميل الرقبة الى الجانب الايسر والى قدام
والاخرى من خلف وهي تميل الرقبة الى الجانب الايمن والى خلف فهذه جملة عضل الراس وسنتلو القول
على عضل الكتف بمشيئة الله تعالى

الباب الخامس

في صفة عضل الكتفين واما عضل الكتف فسبع عضلات منها عضلتان تنشوان من الفقار وتنحدران
على الغاربين احدهما تتصل بعرض الكتف وتنتهي الى راس الكتف والى الترقوة ومنفعتها ان ترفع الكتف
الى ناحية الراس والاخرى تنحدر الى الاولى وتتصل بجملة الكتف ومنفعتها ان تميل الكتف الى جانب
الراس ومنها عضلة ثالثة تبتدئ من الزائدة التي في جانب الفقارة الاولى واتصالها براس عظم الكتف
ومنفعتها ان تدني الكتف من جانب الترقوة ومنها عضلة رابعة منشاها من العظم الشبيه باللام
في كتابة اليونانيين وتتصل بالضلع الفوق من الكتف عند حد الزائدة الشبيهة بمنقار الغراب
ومنفعتها ان تمد الكتف الى ناحية راسه ومنها عضلتان وهي الخامسة والسادسة
ومنشاهما من شوك فقار الصلب وهي السناسن واما العضلة السابعة فمنشاها من عظم
العضد وترتفع صاعدة الى مفصل الكتف حتى تبلغ الاجزاء السفلية التي عند ضلعه الاسفل في
تماسه من اسفل ومن قدام ومنفعة هذه العضلة ان تجذب الكتف الى اسفل والى قدام معا
وتذهب بالعضد ايضا الى خلف والى اسفل

الباب السادس

في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه واما العضل المحرك لليد فثلثة اصناف احدها العضل المحرك
للعضد والثاني العضل المحرك للساعد والثالث العضل المحرك للكف فاما العضل المحرك للعضد فهي
اثنا عشر عضلة منها ثلثة عضلات تصعد من الصدر وتحتاج اليها لتحرك العضد الى الجانب الانسي واحد
هذه الثلثة منشاها من تحت الثدي وهي اعظمها والاخرى منشاها من اعالي القص والثالثة منشاها
من جميع عظم القص ومنها عضلتان اخريان احدهما منشاها من اضلاع الخلف والاخرى منشاها
من الخاصرة وينبت من كل واحدة منها وتر عريض يتصل بعضل العضد ومنها خمس عضلات منشاها
من عظم الكتف نفسه وايضا تلتف بالعضد واحدة منشاها من جانب الكتف وعضلتان منشاهما
من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف وعضلتان تحركان العضد الى الجانب الوحشي والى خلف ومنها عضلة
اخرى موضع لحم الكتف ومنشاها من الترقوة ومنها عضلة اخرى صغيرة مدفونة في اصل الكتف
منفعتها ان ترفع العضد مع تاريب فاما العضل المحرك للساعد فمنه ما هو موضوع على العضد
ومنه ما هو موضوع من الجانب الوحشي من الساعد فاما العضل الموضوع على العضد فاربع عضلات
موضوعة على ... في كتاب اليونانيين وتحتاج الى ذلك فيها ليكون متى تحركا جميعا لم تدع
الواحدة الاخرى ان تميل الذراع الى جانبها وهذه الاربعة منها عضلتان من قدام ومنفعتهما ان تقبضان
الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تبتدئ من الاجزاء الداخلة من العضلة التي على الكتف والاخرى
وهي اصغرهما منشاها من ظاهر العضد من الاجزاء التي من خلف وتقبل نحو الزند الاعلى مقاطعة
للعضلة الاولى على هيئة ... ومنها عضلتان من خلف ومنفعتهما بسط الساعد واحدة منهما وهي
اعظمهما تبتدئ من قدام العضد من الجانب الانسي مما يلي تحت الابط ... الزند الاعلى والاخرى
وهي اصغرهما تبتدئ من فوق العضد وتمتد الى خلفه وتتصل بالزند الاسفل ... واحدة
منهما تتصل بوتر الاولى فاما العضل الموضوع في الجانب الوحشي من الساعد فهو عشر عضلات
احداهن موضوعة في ظاهر الساعد في الوسط منشاها من الجانب الوحشي من راس العضد والى
جانب هذه العضلة ثلث عضلات متصلة بها وفي جانبي هذه الثلث عضلات عضلة اخرى
ملقاة عليه من جانبه الوحشي ومنشاها من الاجزاء السفلية من راس العضد وعضلتان اخريان
موربتان تقلبان الساعد على قفاه فاما العضل الموضوع على الكف فبعضه موضوع على الجانب
الانسي من الساعد وهو سبع عضلات ممدودة في طوله والباقي موضوع في الكف فاما السبع
عضلات الموضوعة في الجانب الانسي من الساعد فمنها عضلتان في وسط الساعد واحدة
فوق الاخرى وهما تقبضان الاصابع ومنها عضلة فوقهما بين صغيرة منشاها من الجزء
الوسط من راس العضد الذي في الجانب الانسي وينبت منها وتر واحد وهذا الوتر يعرض وينفرش
تحت جلدة باطن الكف والاصابع وجعلت كذلك لثلاث منافع احدها ان يشد ويدعم جلدة
الراحة والثانية ليكون باطن الكف قوي الحس والثالثة ليمنع نبات الشعر في باطن الكف ومنها
عضلتان اخريان موربتان تحت هذه الخمس عضلات ومنها يكبان الزند الاعلى على وجهه ويكبان
معه جملة اليد فاما العضل الموضوع على الكف فعدده ثمانية عشر عضلة منضدة في صفين
منها في الصف الاعلى مما يلي جلدة باطن الراحة سبع عضلات منها خمس عضلات تميل الخمسة الاصابع
الى فوق وينشا من كل واحدة منها وتر صغير يتصل بالمفصل الاول الذي يلي المشط ومنها واحدة
تباعد الابهام عن ساير الاصابع وواحدة تباعد الخنصر عن ساير الاصابع ومنها في الصف الاسفل
احد عشر عضلة ولهذا العضل فعل بعضه مشترك لمشط الكف والرسغ وفعله يقعر الراحة

ومنشاها من الرسغ وليقبضه دون بعض فعل جملته وذلك انه يتصل بكل واحدة من الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان يلتحمان بالمفصل الاول من كل واحد منهن ويتصل بالابهام اضاعن هذا العضل ثلاث عضلات احدهن يتصل بالمفصل الاول ومنها يقبضه والاثنان الاخريان يتصلان بالمفصل الثاني وحركات السلاميه التي في طرفها م

الباب ______ السابع

في صفه العضل المحرك للصدر ومنافعه واما العضل المحرك للصدر فمنه ما جعل ليبسط الصدر فقط ومنه ما يقبضه فقط ومنه ما يقبضه ويبسطه معا واما العضل الذي يبسط الذي فيه تسع عضلات منها عضلة واحدة وهي الحجاب ومنها عضلتان تحت الترقوة طرف واحد منشاها من الجزء الذي هو من الترقوة ممدود على القطر المساير راس الكتف ويتصل بالضلع الاول من اضلاع الصدر ويجذبه الى فوق ليعين الصدر في وقت الانبساط ومنها ثلثة ازواج عضل فالزوج الاول منه عضل للزوج الذي فلقتان منشاه من الفقارة الثانيه التي ينحدر الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر وكل واحدة من عضل هذا الزوج مضاعفه فالزوج الثاني هو الذي عضلته في الموضع المقعر من عظم الكتف ومنه الى ضلع الخلف والزوج الثالث هو الذي منشاه من الفقاره السابعه من فقار الرقبه فاما الذي يقبضه فقط فمنه عضلتان ممدودتان في غضاريف الاضلاع وما يجاور ويبدان الصدر ومنه ثلثة ازواج التي تجذب الثلثة الاضلاع الا قاصي الى فوق ومنه العضلتان الممدودتان في طول الصدر والى جانب القص من الغضروف الشبيه بالسيف والى الترقوة وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذي على البطن واما العضل الذي يقبض الصدر ويبسطه معا فهو العضل الذي فيما بين اضلاع الصدر وذلك انه فيما بين كل ضلعين عضله ليفها مختلف الوضع وهو الحسب الليف الذي فيما كان من هذا العضل في الاجزا العظيمه من الاضلاع فهو يبسط الصدر بليفه الذي في ظاهره ويقبضه بليفه الذي في باطنه وما كان من الاجزا الغضروفيه فهو بليفه الذي في ظاهره يقبض الصدر وبليفه الذي في باطنه يبسطه م

الباب ______ الثامن في صفه عضل البطن ومنافعه واما عضل البطن فمنه عضل مراق البطن ومنه عضل الانثيين ومنه العضل المحرك للذكر ومنه العضل المحيط برقبه المثانه والمحيط بالدبر فاما العضل الذي على المراق فعدده ثمان عضلات منها عضلتان ممدودتان فوق العضل كله مما يلي الجلد منشاهما من جانبي الغضروف الشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف فلبستان على جميع اجزا البطن من الجانبين ويمتدان في الطول وينحدران على وسط البطن حتى ينتهيان الى عظم العانه وليفهما ذاهب بالطول ويتصلان بعظم العانه بوترين عريضين ومنها اربع عضلات وضعها موارب تحت العضلتين اللتين ذكرناهما طولا وليفهما ذاهب على تاريب ومنشاهما من عظم الخاصرة ومنتهاهما الى ضلوع الخلف ويلتحم بها الاجزا اللحمية ومنها عضلتان موضوعتان في الجانب الايمن وعضلتان في الجانب الايسر متقاطعتان على هذا المثال + ومنها عضلتان تحت الاربع موضوعتان في عرض البدن ليفهما ذاهب بالعرض ومنهما تغطيان الغشا المعروف بالصفاق من جميع جوانبه احدهما من الجانب الايمن من الصفاق والثاني من الجانب الايسر ومنشاهما واحد منها من احد عظمي الخاصرة ومن وابر فقار القطن وينتهيان الى اطراف اضلاع الخلف ويتصلان في الوسط بوترين منها على مثال الاغشيه ويلتحمان بالصفاق التحاما يعسر تخليصهما ومنفعة ذلك ان يتقبل الصفاق وعن الانثا الغذا وان يزيد في صلابه الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عند ما يتوتر

وعند ما يعرض النفخ للمعدة والحاجة كانت الى هذه العضل الذي على البطن لتلك المنافع احدها ان يقبض البطن في وقت اخراج البراز في وقت البول وفي وقت الولاده فيسهل بذلك اخراج الجنين والبراز والبول والمنفعه الثانيه بسبب الحجاب ويدعمه عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت والثالثه انه يزيد في سخونه المعدة لتقوى استمراها الغذا واما العضل الذي ينحدر الى الانثيين فهو في الذكور اربع عضلات وفي الاناث العضلتان واما التي في الذكور فعضلتان منهما في الجانب الايمن وعضلتان منهما في الجانب الايسر ومنفعتهما ان يشيل الانثيين الى فوق لئلا يسترخيا واما العضلتان اللتان للانثيين من الاناث فواحدة من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر والحاجة اليها الحاجة كانت الى عضل الذكور وجعل في الذكور اربع عضلات ٢
وفي الاناث عضلتين لان انثيي الذكور معلقتان وانثيي الاناث موضوعتان من داخل الصفاق ملصقتين واما المثانه فلها عضلة واحدة يحيط بعنقها كاندور وليفها ذاهب بالعرض ومن المنفعتين احدهما انها تقبض عنق المثانه في وقت خروج البول وذلك انه اذا لو انتشر ٣
من عنق المثانه الموضع المتصل بالمثانه وانقبض راسه لا استفرغ اخذ البول في المثانه الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانه خرج جميع ما فيه من البول وانقبض حتى لا يبقى منه في عنق المثانه شي منه واما المنفعة الثانيه فهو ان يقبض على الجزء المتصل بالمثانه من داخل العنق ويسده فيمتنع لذلك ان يخرج شي من البول من المثانه الا في وقت الحاجة الى خروجه واما العضل المحرك للذكر فاربع عضلات عضلتان ممدودتان على جانبي المجرى النافذ في القضيب ومنفعتهما انهما يمدان المجرى النافذ في القضيب الى الجانبين ليتسع ويستقيم حتى ينفذ فيه المني ويخرج الى خارج على الحذا بلا ميل ومنها عضلتان اخريان منشاهما من عظم العانه ويتصلان بالقضيب على تاريب ومنفعتهما انهما يمدان القضيب على استقامته ويرفعانه الى فوق ويميلانه الى الجانبين وذلك انهما اذا تحركا جميعا باعتدال امتد القضيب على استقامته من غير ان يميل الى احد الجانبين فيبقى مجراه مستقيما واذا اغرد غردا زائدا على الاعتدال ارتفع القضيب الى فوق واذا تحركت واحده منهما على انفراد مال القضيب الى جانب تلك العضلة واما العضل المحيط بالمقعدة فاربع عضلات احداهن موضوعة في طرف المعا المستقيم وهي مخالطه للجلد كما ذكرنا ومنفعتها ان تضبط السرج وتعصر ما بقي فيه من الثفل وتنظفه بعد البراز والاخرى موضعه فوق هذه وهي محيطة بطرف المعا المستقيم ومنفعتهما ان تمسك طرف الدبر وتضيقه تضييقا محكما وطرفاها بين العضلتين يلتقيان الا اصل القضيب واما العضلة الثالثه والرابعة فهما موربتان ووضعهما فوق العضلة الثانيه عن الجانبين في كل جانب منها عضلة ومنفعتها ان ترفعا المقعده وتشيلاها الى فوق عند ما يعرض لطرف المعا المستقيم في وقت الزحير الشديد ان يخرج ولولا ذلك لاسترخت هاتان العضلتان لم يمكن ان تدفعها بالبدالي داخل فهذه هي اصناف العضل المحرك لمراق البطن وما يليه من الاعضا المحركه بارادة ونتلوه القول في العضل المحرك للفخذين والساقين م

الباب ______ التاسع في صفه العضل المحرك للرجل واولا في العضل المحرك للفخذين فاما العضل المحرك للرجل فمنه العضل المحرك للفخذ ومنه العضل المحرك للساق ومنه المحرك للقدم فاما العضل المحرك للفخذ فمنه ما هو موضوع على عظم الخاصرة ومنه ما هو موضوع على الورك واوتارها متصله بمفصل الورك وهذا العضل عدده عشرة عضلات منها عضلتان

متمم النصف ١١١٦

احدهما البارا ساز ومنشاهما من عظم العانة والثانيه منشاها من عظم الورك ومنفعتهما
انهما تقبضان الفخذ وتميلانه الى الجانبين ومنها عضلتان منشاهما من عظم العانه احدهما
من الجانب الانسي والاخرى من الجانب الوحشي وكلما مستندبر ان حول الفخذ ويتصلان واحد
بالاخرى ويلتحمان بالموضع الغاير الذي عند الزايدة العظيمة وذلك ان عظم الفخذ اسفل مما يلي الركبه
زايدتين احدهما كبيرة في الجانب الوحشي والاخرى صغيرة في الجانب الانسي ومنفعتهما بين الفصلين
ان تديران الفخذ وتبسطاه والتي منشاها من الجانب الانسي تديره الى قدام والى الجانب الانسي
والتي من الجانب الوحشي تديره الى خلف والى الجانب الوحشي ومنها ست عضلات تبسط الفخذ
فاعلم ذلك

الباب العاشر في صفة العضل المحرك للساق

والقدمين ومنافعه فاما العضل المحرك للساق والقدمين فهو موضوع على الفخذ ومن تتصل
مفصل الركبه وهذا العضل تسع عضلات منها ثلث عضلات كبار موضوعة في الجانب الانسي
من الفخذ من قدام وهي موضوعه في الجانب الانسي على استقامة منها عضلة مضاعفه وحتى
تكون اثنان لان لها مبدائين من الزايده العظمى من عظم الفخذ والاخرى من مقدم الفخذ وتمر حتى
تتصل بفلكه الركبه وليس ينشو منها وتر واما العضلتان الاخريان فمنهما العظم من هذه
ومنشا الواحدة من الزايدة العظمى من زايدتي عظم الفخذ والاخرى منشاها من الحاجز
القائم من عظم الخاصرة وينشا من جميعها وتر واحد عظيم يتصل بفلكه الركبه ثم بعظم الساق
ومنفعتها بسط الساق وفد يثنيانه بطريق العرض ومنها خمس عضلات موضوعة من خلف
الجانب الانسي من الفخذ هي اصغر من تلك اثنان موضوعان عن جنبي تلك الثلاث العضلات احدهما
منشاها من جانب الورك ويلتحم بالمستقيم ويتصل بجانب الساق الوحشي والثانيه منشاها
من ملتقى عظمي العانه ويتصل بجانب الساق الانسي ومنفعتها انهما يحركان الساق الى جانب فاما
الثالثه والرابعه والخامسة فموضوعة فيما بين تلك العضلتين من خلف على صنف واحد منشاها
من قاعدة الفخذ وينشو منهن وتر واحد متصل بمفصل الركبه ومنفعتها ان تحرك الساق الى
خلفه واما العضلة التي تلي هذه العضلة المتصلة بالجانب الانسي من الساق فانها تثني الركبه
وتحرك الساق الى الجانب الانسي واما العضلة الوسطى فانها تتصل بالراس الانسي من قصبه
الفخذ وتحرك معها الساق كله وذلك لانها تتصل عند مفصل الركبة بطرف العضلتين الكبيرتين
التي في الساق واما العضلة التاسعة فهي عضله صغيرة غايرة في مفصل الركبه ومنفعتها
انها تثني الساق وتميله الى الجانبين واما العضل المحرك للقدم والاصابع فمنه ما هو موضوع
على الساق ومنه ما هو موضوع في القدم والعضل الذي في الساق فعدده اربعة عشر عضله
منها سبعة من خلف الساق وسبعة من قدام فاما السبعة التي من خلف فمنها عضلتان تبتديان
من راس الفخذ ويتصلان بالعقب بوتر واحد كبير ومنفعة هذا الوتر انه يجذب العقب ويثني
القدم ويربط العقب بالساق ولذلك متى عرض لهذا الوتر افة زمنت الرجل ومنها عضلة واحده
لونها مايل الى الخضرة منشاها من راس القصبه الوحشيه من قصبتي الساق وتتصل بالعقب
وليس ينشو منها وتر ومنفعتها انها تعين العضلتين الاولتين في فعلهما ويكون في عرضه
لو لحق منها افة فاما هذه منافعها ومن السبعة الباقية الثالثة اخرى احدها منشاها من راس
القصبه الوحشيه ووترها ينقسم باثنين ويقبض الاصبع الوسطى التي تليها والثانيه
منشاها من خلف الساق وينشو منها وتر يمتد الى جانب الوتر الاول وينقسم باثنين ويقبض الخنصر

والسبابه والثالثه منشاها من راس القصبه الانسيه ووترها متصل بالرسغ من اسفل
قدام الابهام وتقبض جملة القدم الى خلف وتميله الى الجانب الانسي ومنفعة هذه الثلثة ان
تقبض الاصابع وتقبض مع ذلك مفصل جملة الرجل واما العضله السابعة فمنشاها من
الزايده العظمى من زايدتي عظم الفخذ وتنتهي الى العقب وينشو منها وتر ينفرش تحت باطن القدم
وتغطيه التمرد والصلابه والملاسه وجودة الحس واما السبع عضلات التي من قدام
فاحدها وهي اعظمها تنشو من باطن القصبه الانسيه مما يلي الجانب الوحشي منها وتنحدر على
الساق وينبت منها وتر ويتصل بالجزء الذي فوق الابهام ويمد جملة القدم الى فوق ويشيله
عن الارض والثانيه منشاها من موضع منشا الاولى وتعتدل الى جانبها وينبت منها وتر يتصل بالعظم
الاول من عظم الابهام ومنفعتها ان تجذب الابهام الى فوق في مبدا القدم والثالثه الى الجانب و
الثالثه موضوعة فيما بين قصبتي الساق والمقدم منها وتر يتصل بالابهام في طولها
ويبسطها والرابعه تبتدي من راس القصبه الوحشية من الموضع الذي يماس القصبه الانسيه
وهي موضوعة في وسط هذا العضل لحال الاصابع وينبت منها اربعه اوتار ومنفعتها ان تبسط
كل واحد من هذه الاربعة الاوتار كل واحد من الاربع الاصابع ما خلا الابهام والخامسة منشاها
من قصبه الوحشيه وينبت منها وتر يقبض الابهام والسادسة منشاها من موضع منشا
الخامسه وهي عضلة دقيقه ينبت منها وتر يميل الخنصر الى الجانب الوحشي والسابعه منشاها
ايضا من القصبة الوحشيه وينبت منها وتر يتصل بالاخر الذي فوق الخنصر ومنفعتها ان تمد
القدم الى قدام وان تحركت مع العضله الثانيه الجذب القدم الى فوق واما العضل الذي في القدم
فست وعشرون عضلة منها خمس عضلات من فوق القدم وينبت منها خمسة اوتار الى كل
واحده من الاصابع وتميلها الى الجانب ومنها احد وعشرون عضلة من اسفل سبعة منها موضوعة
في منشط القدم ومنفعتها منفعة السبع عضلات الموضوعة في مشط الكف ومن هذه السبعه
خمسة لكل واحدة تميل واحده من الاصابع الى الجانب الوحشي والسادسة والسابعة تباعدان
الخنصر والابهام عن الاصابع التي تليهما ومنها اربع عضلات موضوعة في الرسغ تقبض كل
واحدة من الاصابع ما خلا الابهام واما العشر عضلات الباقيه فهي موضوعه قدام كل واحد
من المفاصل الاول من الاصابع منها عضلتان منفعتها نظيره لمنفعه العضل الصغار التي في
الكف وذلك ان كل عضلتين منها اذا تحركتا جميعا انقبض ذلك المفصل الاول من الاصبع من
غير ميل فاذا تحركت واحده منها انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب وذكر جالينوس انه بقي امر
هذا العضل على كثير من المشرحين فهذه صفة جميع العضل الذي في البدن وهي خمسمايه وتسع و
عشرون عضله تفسيرها التي تحرك اللحي الاسفل اثنا عشرة عضله التي تحرك الوجه
سبع عضلات التي تحرك العينين اربعه وعشرون عضله التي تحرك الشفتين اربعة عشر عضله
التي تحرك الراس ثلثه وعشرون عضله قصبه الريه اربع عضلات التي تحرك الحنجره
ستة عشرة عضله التي تحرك العظم الشبيه باللام ستة عضلات التي تحرك اللسان
ستة عضلات التي تحرك الحلق عضلتان التي تحرك الرقبه اربع عضلات التي
تحرك مفصل الكتفين ستة وعشرون عضله التي تحرك مفصلي المرفقين ثمان عضلات
التي تحرك الكفين ستة وثلثون عضلة التي في الصلب ثمان واربعون عضله التي تحرك الساعدين
اربع وثلثون عضلة التي في الصدر مايه وسبع عضلات التي على البطن ثمان عضلات

صوابه ويَنبَت منها وتر يتصل بالرسغ

فوق

الوحشي

الانسي

في عدد الذي يحرك الوجه سبعه عضلات وهذا وهم لعله الناسخ والصواب تسع

التي تحرك الكتف اربع عضلات التي في الاشفار اربع عضلات التي في رفيه المقله ٩اهده
التي تبسط السرح اربع عضلات التي في الاسرم اربع عضلات التي في مفصل الوركين
سته وعشرون عضله التي تحرك مفصل الركبتين ثمانيه عشر عضلة التي في الساقين
ثمانيه عشر عضلة التي تحرك الكعبين عضلتان التي في القدمان اثنان وخمسون
عضله فهذه خمسمائه وتسع وعشرون عضلة ع ع

الباب الحادي والعشرون في جملة الكلام على الاعضا المركبة التي
في باطن البدن واولا في صفة الدماغ واذ قد شرحنا الحال فيما كان من الاعضا المركبه على الامر الاكثر
في ظاهر البدن فاني ابتدي الان في هذا الموضع فاشرح الحال فيما كان منها مركبا مما هو موضوع في
باطن البدن وهي التي يقال لها الاعضا الباطنه وابتدي اولا بذكر الاعضا التي هي اول اصناف الاعضا الباطنه
في الوضع واشرفها قدرا وهي الاعضا النفسانيه فاقول ان الاعضا النفسانيه الباطنه على الامر الاكثر
هي الدماغ والنخاع والعينان واله السمع واله الشم واللسان وما يليه واما ابتدي اولا بذكر الدماغ
الذي هو اجل الاعضا النفسانيه واعظمها خطرا فاقول ان الدماغ هو اشرف الاعضا التي في البدن
والحال انه اصل ومعدن للنفس الناطقه التي بها يكون العقل والتمييز واصل الحواس والحركة الاراديه
ونصب الراس في اعلا موضع البدن بسبب العينين لانه احتيج الى ان يكونا في موضع عال مشرف ليمكن الانسان
ان ينظر الى الاسيا البعيده عنه فان كان متحيرا فرب اليها وان كانت شرا هرب منها وكما ان الانسان
اراد ان ينظر الى الاسيا البعيده عنه رقا الى المواضع المرتفعه الشاهقه لذلك جعل الدماغ في اعلا
موضع في البدن بسبب العينين ليكون مشرفه على هذه الاسيا البعيده والقريبه مطلعة عليها
والدماغ جسم ابيض رطب للدم لين يشبه بالعصب اللين الا ان الدماغ ارطب من العصب وجعل كذلك
لتحفظ الدماغ من سرعة التغير والاستحاله الى طبيعه الاسيا المحسوسه والدماغ
منقسم بجزوين احدهما في مقدمه ويقال له الجز المقدم والاخر في موخره ويقال له الجز المو خر
وينفصل من الاخر بانثنا الغشا الثخين من غشاي الدماغ يدخل بينهما ابطا بينهما وليس بين احد الجزين
والاخر اتصال الا بالمجرى الذي يحتد اليها فوق بالاجسام التي تحيط بهذا المجرى والجز المقدم اعظم من الجز
الموخر والين جوهرا اما عظمه فلانه احتاج ان ينبت فيه من الاعصاب زوج زوج وينبت
من موخره النخاع وعصب يسير واما لين جوهره فلانه احتيج ان ينبت منه الاعصاب التي يكون
بها الحس وعصب الحس يجب ان يكون لينا ليكون اسهل لعنو الى طبيعة محسوسه واما موخره
فاحتيج الى ان يكون اصلب ليكون ابنت على كثرة الحركة واصير في الدماغ بطنه تجاويف يقال لها
البطون منها تجويفان في مقدمه ويقال لهما البطنان المقدمان وبهما يكون استنشاق الهوى
واخراجه والفضلة التي تكون من الدماغ وفيهما يتغير الروح الحيواني الى طبيعه الروح النفساني
ومنها ايضا اثنان الزايدان الشبيهان بحلمتي الثدي التي يكون بهما استنشاق الروايح وجعلا
بطنين لينشا منهما زوج عصب الحس من كل جانب منها عصبة واحدة فيكون متى بان احدهما
افه كانت الاخرى تقوم مقامها وله تجويف في موخره يقال له البطن الموخر والى هذا البطن الموخر
يصير الروح النفساني من البطنين المقدمين بعد ان يتغير ويستفيد بعض الاستحاله وفيما بين
هذين التجويفين مجرى نافذ يجري فيه الروح النفساني من البطنين المقدمين الى البطن الموخر وبهذا المجرى
يكون اتصال الجز المقدم من الدماغ بالجز الموخر وبين هذين البطنين المقدمين موضع عميق يلتقيان
اليه يسمى مجمع البطنين منه يبتدي المجرى الذي تقدم ذكره لان البطنين المقدمين كانا يحتاجان

الراس

يتصلان بالبطن الموخر من موضع واحد فانضم هما جميعا فجعلا ينتهيان الى هذا الموضع وقد يسمى
هذا الموضع بطنا رابعا من بطون الدماغ ويسمى البطن الوسط وهذا اصغر من البطن الموخر ومن كل
واحد من البطنين المقدمين ومنفعة هذا البطن ان الروح يصير من البطنين المقدمين الى هذا
الموضع ويجتمع فيه وينفذ منه الى البطن الموخر في المجرى النافذ بينهما وما فوق هذا من الدماغ فهيته
كهيئة سقف البرج مستدير العقد على مثال الطاق وجعل كذلك ليحوي من الروح مقدارا كثيرا
لان الشكل المستدير يحتوي على مقدار اكثر مما يحتوي عليه سائر الاشكال وليكون بعيدا من الشكل عن
قبول الافات وعند ابتدا المجرى مما يلي البطن الاول جسم من جنس الغدد وشكله يشبه بشكل
حبة الصنوبرة احتيج اليها لملا الخلل الذي فيما بين اقسام العروق التي منه تسمى الشبكة
وهذه الغده تدعم هذه العروق وعمادا منتعلقه فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت
عند ابتدا مستقرها ولما جاوزه وفي جوف هذا المجرى ايضا ممتده في طول هذا المجرى يسمى الدودة
شكلها شكل الدودة الكبيرة راسها يبتدي من بعد الغدة الشبيهه بحب الصنوبر والراس الاخر
ينتهي عند ابتدا البطن الموخر وفي جوف هذا المجرى عن جنبتيه وحذا الدودة زايدتان يسميان من
الدماغ مستديرتان مطاولتان مقترنتان تشبهه بفخذي الانسان اذا كانت مضمومتين
ويسميان الاليتين وجانبا المجرى بها يأمان الزايدتان وعلاه مغطا بغشا رقيق قوي صلب ملتصق
ملكا الالتين من جانبيهما وهذا الغشا ينتهي الى البطن الموخر وهو الطرف الاسفل من طرفي الدودة
وليس يشبه الدودة الا السمين بوجه من الوجوه وذلك ان الدوده مولفه من قطع كبيرة
وتاليفها يشبه تاليف المفاصل متصل بعضها ببعض باغشيه رقاق واما الاليتين فجميع اجزايها
تشبه بعضها ببعض واما الدودة فمع ما هي عليه من كثرة المفاصل مختلفه الشكل وذلك ان
طرفها الذي يلي البطن الموخر من الدماغ في الموضع الذي ينتهي الغشا الذي يعلوها هو محدب دقيق
ولا تزال تزيد وتعرض قليلا قليلا حتى يلحق طرفها فرجة الاليتين وتستوي معها ولذلك اذا امتد
في طول المجرى سدته سدا محكما واذا انفصلت الى خلف جذبت معها ذلك الغشا لانه يتصل بطرفها
المحدب فينفتح المجرى ويكون ما ينفتح منه بمقدار ما انقلص منها وذلك انها عند تقلصها ورجوعها
الى خلف تجتمع وتقصر في طولها وتزيد في عرضها وتستدير حتى تصير شبيهه بشكل الكره ولذلك متى
كان تقلصها قليلا كان ما ينفتح من المجرى يسيرا وان كان تقلصها كثيرا كان ما ينفتح منه كثيرا
والدوده ملتحمه بظهري الاليتين برباطين يسميهما اصحاب التشريح الوترين والجميع الى ذلك لئلا
تزول عن مكانها لكثرة حركاتها وجعلتا اصلب من الدماغ لكي تبعد عن قبول الافات ومنفعه الدوده
ان تسد المجرى بين البطن الاوسط والبطن الموخر لكي اذا دخل شي من الروح الى البطن الموخر لم يمكن
ان يخرج وينفتح في مصيره اليه فهذا صفة الدماغ نفسه وقد يحيط بالدماغ غشا ان يقال لهما
امي الدماغ احدهما ثخين ويقال له الام الجافيه والاخر رقيق ويقال له الام الرقيقه فاما الام الجافيه
وهي غشا غليظ صلب موضوعه تحت قحف الراس وهي في الموضع الوسط من الدماغ غليظ فاذا انحدرت
الى المواضع التي تحت الشان الاوسط من شئون قحف الراس انبسطت طاقين وصرفت منه الى المواضع
التي تبتدي منه الشان المشبه باللام في كتاب اليونانيين ويتحدر بانثنا يهاد اخله بهذا الطي في الدماغ
الى مده ما وترتفع هناك في هذا الطي عرقان ضاربان في هذا الطي يرتقيان من منتهى ضلعي الدرز المشبه
باللام في كتاب اليونانيين وينتشر من كل جانب منه عروق حتى يقترن هذان الضلعان فيجتمع هذان
العرقان ويتحد واحد منهما مع الاخر فهو ارفع الاماكن التي حوله فمن هناك ينقسم جز الدماغ المقدم

و المؤخر وقد ياتي هذا الموضع ايضا الطرف الاخر المتفتح الذي من هذه الام فيراها في هذا الموضع
اغلظ منها ومن ساير اجزائها التي تحوي الدماغ باربعة اضعافه وهناك اتصاعد واخر احد في الطول
نحو الجزء المقدم من الدماغ وليس هو بالحقيقة عرق لكن لما كان شكله مستديرا مجوفا والدم موجود
فيه على مثال ما يوجد في العروق سمي لذلك عرقا فاما اذ الدمان العرقين الضاربين المرتفعين في ظهر
الام الجافيه في اول ملاقاتها لهم بالاجر سطوح الام الجافيه وتصير المكان الباطن منها مجوفا
مستديرا شبيها بالعرق يقبل الدم ويحفظه على ما يقبله العرق وذلك انه يوجد في وقت ذباح
الحيوان مملوا دما فاذا مات الحيوان وجدت في هذا الوعاء دما جامدا غليظا ولفرو فيلس يسمي
هذا المكان من طي الغشا الذي يلتقي فيه العرقان الضاربان المعصره وانما سماه المعصره لانه
موضع غاير ويجتمع فيه دم ومن هذه المعصرة ينقسم الدم الذي يلحق ذلك الموضع وفوق
هذا الموضع المعروف بالمعصرة نحو قان صغيران مفترزان مطيفان عليها حدث عنها في الام الجافيه
موضع ايضا يسمى معصره على مثال ما يحدث عن افتراق العرقين الاولين ومستاكلا واحد من هذين
العرقين من الموضع الذي يحدث انهما ضلع الدرز الشبيه باللام في هجا اليونانيين وهذه الام الجافيه
غير متصله بعظم قحف الراس لكنها معلقة بالشؤون بعصبة [illegible] منهما فتشملها وتربطها بالشؤون
ويخرج الخارج عظم القحف من خلل الشؤون وينبسط ويتصل بعضها ببعض فيكون منها غشا جافيه
واحد تحت الجلدة المسمى السمحاق وتسمية السمحاق ومنافع هذه الام ثلثه احدها ان تحفظ
الام الرقيقه التي على الدماغ [illegible] عظم القحف والثانيه ان تحجز ما بين جزوي الدماغ
المقدم والمؤخر والثالثه [illegible] ما بين طبيه بالثقافه واشتداده ولما
الام الرقيقه [illegible] التي تعلو الدماغ تربطها وتشدها وتلا
[illegible] فان هذين ما يكونان من عروق
[illegible] ليا
[illegible] الذين يدخلان الى
الدماغ من [illegible] منه النسج الشبيه
بالشبكة الذي [illegible] الدماغ وفي جميع اجزايه ومن غشا رقيق
فيما بين تلك العروق [illegible] على مثال المشيمه ولذلك يسمى هذا
الغشا المشيمي وهذه الام [illegible] الام الغليظه وهي محيطه بعلى الدماغ
ملتصقه به تغطيه من جميع جهاته ويدخل ايضا في غوره [illegible] بعروقها جميع اجزايه
وفي تجاويفه كلها وهي جوهرها الين من الام الجافيه واصلب من الدماغ وهي متصله بالدماغ
كانها حلة له وليس تتصل هذه الام الرقيقه بالام الجافيه لانه [illegible] الا انها قد تتصل
بها في الموضع الذي يدخل اليها العرقان من خارج القحف ويلقاها ايضا في وقت انبساط
الدماغ وفي وقت الانقباض يزداد منها بعدا وجعلت هذه الام الرقيقه لثلاث منافع
احدها ان تربط العروق والشراين التي في الدماغ بعضها الى بعض وتشدها وتشد العروق
التي تاتي الدماغ كيلا تبقى معلقة والثانيه ان تجمع اجزا الدماغ وتغطيه وتوقيه وتحفظه من
الام الجافيه بمنزلة الجلدة ولذلك جعلت لينة كيلا يضر بالدماغ ملاقاتها له كما جعلت
الام الجافيه التي هي الين من العظم واصلب من الام الرقيقه يجللها من فوق الرقيقه لكي يكون
غطاها وقامت صلابته عظم القحف وكذا ايضا القحف الراس موقيا وحافظا للام الجافيه

[illegible] العاليه [illegible]
ويودي [illegible] الحراره [illegible]
للدماغ وهذان الصفاقان [illegible] جميع [illegible]
[illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الموضع التي [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
الدماغ من عظام [illegible] موصوله [illegible] ليخرج منها [illegible]
هذه الفضول البخاريه وقد [illegible] ذكر [illegible]
الفضل الغليظ المنحدر الى اسفل الذي [illegible] ظاهر الجسم [illegible]
تنفذ فيه الدماغ منها هذا الفضل ومنها المنخران واعلا الفم واما المنخران فان الام الجافيه
التي تغطي الدماغ هي في المواضع الذي فيه المنخران مثقبة ثقبا كثيرة شبيهة بالمنخل ولذلك
ايضا العظمان اللذان فيهما ثقبا المنخرين الموضعين بعد هذا الموضع من الام الجافيه مثقبه
ثقبا كثيره شبيهه بالمنخل والفضول الغليظه المنحدره من الدماغ تخرج من ثقب الام الجافيه
ومن ثقب هذين العظمين الى المنخرين بجهة النفس الخارج وجعلت الثقب التي في العظم الشبيه
بالمنخل بعضها مستقيمة وبعضها على تاريب وبعضها ملتويه ليكون متى استنشق الهوا
الداخل لم يصل باردا الى الدماغ فيضره ولكن يتغير في طول المسافه وتعرج الطريق ولئلا
يصير الى الدماغ جسم غليظ من الاجسام الصلبة وان كان قد خرج منه [illegible]
النفس مما [illegible] يدخل في وقت الاستنشاق واما الفضول التي تخرج من اعلا الفم فانها
تخرج من مجرى يتحدر الى الفم احدهما [illegible] من اسفل البطن الاوسط من بطون
الدماغ ويتحدر الى اسفل والاخر [illegible] من المجرى الذي يصعد من الجزء المقدم والجزء المؤخر
من الدماغ ويتحدر على تاريب الى اسفل ويتصل بالمجرى الاول فيصير الموضع الذي يلتقيان
فيه هذان المجريان مستديرا مجوفا عميقا غير انه كلما انتهى الى اسفل ضاق اولا فاولا حتى
يلتحم بغدة موضوعة تحته شبيهة بكرة [illegible] وهي ايضا مجوفة في ثقل هذه الغدة
عظم شبيه بالمنخل فيه تنحدر الفضله الغليظه الى اسفل وهو العظم الذي في اعلا الحنك
والموضع المستدير العميق الذي فيه يلتقيان هذان المجريان يقال له الاناء ويسمى بذلك
لما يجتمع فيه من الفضل ويسمى الموضع الاسفل منه الضيق القمع وذلك لان الفضول
تجري من الموضع [illegible] فهو الموضع الضيق [illegible] الغدة [illegible]
التي [illegible] الى [illegible]
المعروف بالاسم [illegible] الام الرقيقه الشبيهه بالمشيمه لانه
كان يحتاج ان [illegible] فوق الدماغ [illegible] الموضوعه تحته [illegible] الغدة
خارجه عن الام الجافيه [illegible] الغدة و
[illegible]
مستديرة حول هذه الغدة محيطة [illegible]
شبيهه بشبكة [illegible]

و المؤخر وقد ياتي هذا الموضع ايضا الطرف الاخر المنثني الذي من هذه الام فيراها في هذا الموضع
اغلظ منها ومن ساير اجزايها التي تحوي الدماغ باربعة اضعافه وهنا لك ايضا عرق واحد احد في الطول
نحو الجز المقدم من الدماغ وليس هو بالحقيقة عرق لكن لما كان شكله مستديرا مجوفا و الام موجود
فيه على مثال ما يوجد في العروق سمي لذلك عرقا فاما الموضع الذي العرقين الضاربين المرتفعين في ظهر
الام الجافية في اول ملاقاتها فانه مع الاخر منطوي الام الجافية و تصير المكان الباطن منها مجوفا
مستديرا شبيها بالعرق و يقبل الدم و يحفظه على ما يقبله العرق و ذلك انه يوجد في وقت حياة
الحيوان مملوا دما فاذا مات الحيوان وجدت في هذه الاوعية دما جامدا غليظا و لذلك فيلس يسمي
هذا المكان من طي الغشا الذي يلتقي فيه العرقان الضاربان المعصرة وانما سماه المعصرة لانه
موضع غاير و يجتمع فيه دم و من هذه المعصرة ينقسم الدم الذي يلحق ذلك الموضع و فوق
هذا الموضع المعروف بالمعصرة عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليها احدث عنها في الام الجافية
موضع ايضا يسمي معصرة على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الاولين و مسالكه و احد من هذين
العرقين من الموضع الذي تحت انما ضلع الدرز السبيه باللام في كتاب البوناسين و هذا الام الجافية
غير متصلة بعظم قحف الراس لكنها معلقة بالشوون لخشنه ست منها فتشملها و تربطها بالسوق
و تخرج الى الخارج عظم القحف من خلل الشوون و تنبسط و تتصل بعضها ببعض فيكون منها غشا
واصلب الجلدة المسمي السمحاق و في نسخة السمحاق و منافع هذا الام ثلثه احدها ان تحفظ بجافيه
الام الرقيقه التي على الدماغ و تقيها من صلابه عظم القحف و الثانيه ان تحجز ما بين جزوي الدماغ
المقدم و المؤخر و الثالثه ان تكون حرزا او وقايه للعروق التي فيما بين طيه بالثقافه واثبته وليها
الام الرقيقه فانها غشا رقيق فيما بين العروق و الشرايين التي تعلو الدماغ تربطها و تشدها و تلا
للحلل الذي فيما بينها على مثال العروق و الشرايين التي تكون في الجداول فان هذين انما يكونان من عروق
تشتبك بعضها ببعض و فيما بينها اغشية رقيقه فلتشد بعضها ببعض لا يترك فيها موضعا خاليا
كذلك الام الرقيقه كونها من العروق المنقسمة من العرقين غير الضاربين اللذين يدخلان الى
الدماغ من خارج القحف و من الشرايين المنقسمة من الشريانين الللذين من النسيج الشبيه
بالشبكة اللذين ياتيان الدماغ و ينقسمان في بطون الدماغ و في جميع اجزايه و من غشا رقيق
فيما بين تلك العروق و الشرايين يشد بعضها بعضا و يدعمها على مثال المشيمه و لذلك يسمي هذا
الغشي المشيمي و هذه الام الرقيقه موضوعة تحت الام الغليظه و هي محيطه على الدماغ
ملتصقه به تغطيه من جميع جهاته و يدخل ايضا في غوره و تثبت بعروقها جميع اجزايه
و في تجاويفه كلها و هي في جوهرها الين من الام الجافيه و اصلب من الدماغ و هي متصله بالدماغ
كانها حلة له و ليس تتصل هذه الام الرقيقه بالام الجافيه لانهما ايضا الا بما هو متصل
بها في الموضع الذي يدخل اليها العرقان من خارج القحف و يلقاها ايضا في وقت انبساط
الدماغ و في وقت الانقباض يزداد منها بعدا و جعلت هذه الام الرقيقه لثلاث منافع
احدها ان تربط العروق و الشرايين التي في الدماغ بعضها الى بعض و تثبتها و تشد العروق
التي تاتي الدماغ كيلا تبقى متعلقه و الثانيه ان تجمع اجزا الدماغ و تغطيه و توقيه و تحفظه من
الام الجافيه بمنزله الجلدة و لذلك جعلت لينة كيلا تضر بالدماغ ملاقاتها له كما جعلت
الام الجافيه التي هي الين من العظم و اصلب من الام الرقيقه تجلله من فوق الرقيقه لكي تكون
غطا لها و تقيها من صلابة عظم القحف و كذا ايضا قحف الراس موقيا و حافظا للام الجافيه

و المنفعة الثالثة من منافع الام الرقيقه ان تغذو الدماغ بما فيها من العروق غير الضوارب
و تودي اليه الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين بهذه صفة الغشا من الغشايين
للدماغ و هذان الغشاان قد يغشيان جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ ما دامت
في قحف الراس فاذا خرجت من القحف لخسر اعنها و خرجت عاريه و صفتها للاعصاب
كمنفعتها للدماغ و اما المواضع التي ينفذ فيها الدماغ فضوله الحاصله فيه فاني احد
في صفتها فاقول ان الفضول التي تحصل في الدماغ نوعان احدهما نوع الفضل البخاري
الدخاني الصاعد الى فوق و هذا الفضل يتحلل تحللا غير ظاهر للحس بل بسبب ذلك قحف
الدماغ من عظام كبيرة موصولة بدروز يقال لها الشوون ليخرج منها من خلل تلك الوصول
هذه الفضول البخارية و قد شرحنا الحال في ذلك في المقالة التي قبل هذه و الثاني نوع
الفضل الغليظ المنحدر الى اسفل الذي يتحلل تحللا ظاهرا للحس و جعل لذلك موضعين
ينفذ الدماغ منهما هذا الفضل و هما المنخران و اعلا الفم و اما المنخران فان الام الجافيه
التي تغطي الدماغ هي في المواضع الذي فيه المنخران مثقبة ثقبا كثيرة شبيهة بالمصفي و كذلك
ايضا العظمان اللذان فيهما ثقبي المنخرين الموضعين بعد هذا الموضع من الام الجافيه مثقبين
ثقبا كثيرة شبيهة بالمصفي و الفضول الغليظه المنحدر من الدماغ يخرج من ثقب الام الجافيه
و من ثقب هذين العظمين الى المنخرين بجميع النفس الخارج و جعلت الثقب التي في العظم الشبيه
بالمصفي بعضها مستقيمة و بعضها على تاريب و بعضها ملتويه ليكون متى استنشق الهوا
الداخل لم يصل باردا الى الدماغ فيضره و لكن يتغير في طول المسافه و تعريج الطريق و لئلا
يصير الى الدماغ جسم غليظ من الاجسام الصلبة و ان كان قد يخرج منه اشيا عند اخراج
النفس مما لا يمكن ان يدخل في وقت الاستنشاق و اما الفضول التي تخرج من اعلا الفم فانها
تخرج من مجرين ينحدران الى الفم احدهما يبتدي من اسفل البطن الاوسط من بطون
الدماغ و ينحدر الى اسفل و الاخر يبتدي من المجرى الذي يصعد من الجز المقدم و الجز المؤخر
من الدماغ و ينحدر على تاريب الى اسفل و يتصل بالمجرى الاول فيصير الموضع الذي يلتقيان
فيه هذان المجريان مستديرا مجوفا عميقا غير انه كلما انتهى الى اسفل ضاق اولا فاولا حتى
يلتحم بغدة موضوعة تحته شبيهة بكرة مفرطحه و هي ايضا مجوفه ثم يلي هذه الغدة
عظم شبيه بالمصفي فيه ينحدر الفضله الغليظه الى اسفل و هو العظم الذي في اعلا الحنك
و الموضع المستدير العميق الذي فيه يلتقيان هذان المجريان يقال له الابزن و يسمي بذلك الاسم
لما يجتمع فيه من الفضل و يسمي الموضع الاسفل منه الضيق القمع و ذلك لان الفضول
تجري من الموضع العميق في هذا الموضع الضيق الى الغدة المجوفه على مثال ما يجري من الرطوبات
التي تنصب من القمع الى الاواني و ذلك ان بهيئة ينفذ تجويف الغدة التي تحته و هذا الموضع
المعروف بالابزن و القمع جرمه جرم غشاي يشبه من الام الرقيقه الشبيهة بالمشيمه لانه
كان يحتاج ان يتصل من فوق بالدماغ و من اسفل بالغدة الموضوعة تحته و هذه الغدة
خارجه عن الام الجافيه و البصا الذي بين الام الجافيه و بين عظم الحنك و قد ارسلت هذه الغدة و العروق
المنشعبه من اقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرق الشبات الشبيهة بالسبكه
مستديرة حول هذه الغدة محيطة بها و ليست هذه الشبكه بشبكه بسيطه لكنها شبكه
شبيهه بشباك بعضها فوق بعض موضوع مداخلة بعضها في بعض لا يمكن تخليص واحدة منها من الاخرى

وهو مفروشة تحت الدماغ في الموضع الذي فيما بين الحنك وبين الام الجافية ذاهبة الى قدام
والى خلف والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر وهذا اكبر لان هذه العروق تجتمع وتلتام
منها عرقان مساويان للعرقين اللذين تشعبا منه ويرتفعان ثم تنفذان من الام الجافية وتتشعبان
في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه وقد ذكرنا الحال في هذه العروق الضوارب ومنفعة هذه
الشبكة هو اصلاح الروح الحيواني الصاعد من العرقين الى المخ وفيه يعرض في الشباك والحال
الى طبيعة الروح النفساني وذلك ان كل مادة احتاجت الطبيعة الى انضاجها جعلت لها
مواضع يطول لبثها فيها والروح النفساني لما كان الطف ما في البدن وكان تولده من الروح
الحيواني احتيج فيه الى نضج اكثر والطف واشد جعلت له الطبيعة هذه الشبكة المسماه
بالشبكة لان لا يمكن الروح الخروج منها سرعة بل يجول في شبابيكها ويطول مدة مقامها
فيها ويستحكم نضجه ويجود لطفه ثم هذا الروح اذا لطف وتم نفذ الى العرقين المتامين
من الشبكة الى بطون الدماغ ويزداد هناك لطفا ونضجا وينفذ منه الى الجزء المؤخر والى سائر اجزاء
الدماغ فهذه صفة تركيب اجزاء الدماغ ومنافع كل واحد منها ويتلوه الكلام في النخاع فاعلم ذلك

الباب [illegible] في صفة النخاع ومنافعه فاما النخاع

فان منشاه من الدماغ والفقار محتو عليه يصونه كما يصون قحف الراس الدماغ ويحيط غشاآن
منشاهما من امي الدماغ الثخينة والرقيقة والحاجة اليهما في النخاع الحاجة التي كانت اليهما
في الدماغ ويحيط بالغشائين غشاء ثالث من جنس الرباطات منشاه من زوايد في قحف
الراس وهو شبيه بالام الجافية على [illegible] يحتاج اليه لمنفعتين احدهما ان
يغطي ويستر النخاع و[illegible] مقدمه بدخوله منه في الفرج التي
فيما بينها والاخرى [illegible] الحركة وكذلك [illegible] الام الجافية
[illegible] فاما النخاع نفسه [illegible] الحركة ومتى وقع به قطع في
العرض بطل الحس والحركة من الاعضاء [illegible] من اسفل الموضع المقطوع وبقي
الاعضاء التي فوق ذلك الموضع [illegible] الحركة مثال ذلك انه متى انقطع النخاع فيما
بين القحف والفقارة الاولى [illegible] الحس والحركة على المكان وان وقع القطع فيما بعد
الفقاره الاولى من فقار الظهر عدمت الرجلان الحس والحركة وكان ما فوق ذلك سليم من حسه
وحركته وكذلك ايضا سائر اجزاء النخاع اذا وقع فيه قطع بالعرض او غير ذلك من الافات
فان الاعضاء التي دون ذلك الموضع تبطل حسها وحركتها وانا ابين ذلك على الاستقصا في
الموضع الذي ابين فيه اسباب الاعراض التي [illegible] من الحركة ان شاء الله [illegible] العينان

الباب [illegible] في صفة العين ومنافع اعضائها اما

فانهما اللتان يكون بهما البصر وجعلتا اثنتان لتكون متى عرضت لاحداهما افة قامت الاخرى
بالبصر وكل واحدة من العينين مركبة من عشرة اجزاء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات
وليس كل اجزائها يكون البصر لكن الجزء الواحد [illegible] وسائر اجزائها اعوان لمنفعة
تنتفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو الالة للبصر [illegible] رطوبة مستديرة الشكل في وسطها
تفرطح يسير صافية نيرة وهي موضوعة في وسط [illegible] ويقال لها الرطوبة الجليدية و
جعلت مستطيلة لتبعد بها الشكل عن قبول الافات واما التفرطح الذي فيها فليلقى من المحسوس
مقدارا كثيرا ولتكون متمكنة في موضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم تكن تلقا

من المحسوس الا شيئا يسيرا او هو مقدار المركز الذي في وسطها ولما تنفع ذلك مضطربة غير
متمكنة لان الشكل الكري لا يكاد يستقر على مركز فان استقر كان مضطربا وجعلت صافية
نيرة ليستحيل الى الالوان بسرعة وجعلت في ذلك الموضع الوسط ليكون سائر الاجزاء التي
اعدت من اجلها محيطة بها فاما الاجزاء التي اعدت لمنافع تنتفع بها فهي رطوبتان وسبع طبقات
اما الرطوبتان فاحدهما رطوبة موضوعة من خلف وهي غايصة فيها الى النصف وهي رطوبة
بيضا شبيهة بالزجاج الذايب اعدتها الطبيعة لتغذي الرطوبة الجليدية منها اذ كانت
تحتاج الى غذا انفذ من طبيعتها ليسهل عليها تغييره وانقلابه الى طبيعتها وذلك ان سائر
الاعضا كلها تغتذي من الدم وكان الدم بعيد من طبيعة الرطوبة الجليدية جعلت الرطوبة الزجاجية
لتحيل الدم وتقلبه الى طبيعتها ليقرب من طبيعة الرطوبة الجليدية فتغتذي منها واما الرطوبة
الاخرى فموضوعة من قدام الرطوبة الجليدية وهي بيضا رقيقة شبيهة ببياض البيض جعلت
لتندي الرطوبة الجليدية لئلا تجففها الهوا وتمنعها من ملاقاة الطبقة التي يقال لها الطبقة
العنبية فاما السبع طبقات فمنها ثلاث طبقات خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذايب
ومنها ثلاث طبقات من قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية و البيضية
واما الثلاث طبقات التي من خلف فهي على هذه الصفة اقول ان العصبتين المجوفتين اللتين
تصيران من الدماغ الى العينين لما انبثتا من موضع منشاهما تغشاهما من منشاهما من
امي الدماغ الغليظة والرقيقة واذا اخرجا من الثقب الذي في قعر عظم العينين فاما الغشاءان
وعرضا وانبسطا وانتسج حولها عروق وشرايين من الام الرقيقة واتصل كل واحد منهما بالطبقة
الجليدية وما التحم بها في النصف منها في الموضع الذي ينتهي فيه الرطوبة الزجاجية والرطوبة
البيضية وهذا الموضع هو نصف الجليدية بالحقيقة وتسمى هذه الطبقة الشبكية
لتشبيهها بالشبكة وذلك لاشتباك العروق فيها ومنفعة هذه الطبقة ان تؤدي الى
الرطوبة الجليدية من الدماغ الروح الباصر فاما العروق والشرايين التي فيها فتؤدي الدم
الى الرطوبة الزجاجية ومن الشريان الذي يصل منها الى الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح وذلك
ان الرطوبة الزجاجية ليس تتصل بها عروق متصلة بها وكذلك ايضا الرطوبة الجليدية
تغتذي من الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح اذ كان ليس يوجد في واحد منهما مكان يخرج فيه
الغذا من احدهما الى الاخرى واما الغشاآن اللذان على العصبة فالرقيق منهما يحوي الطبقة
الشبكية ويلتحم بها في المواضع التي يلتحم فيه الشبكية والجليدية ومنفعته ان يغذو
الشبكة بما فيه من العروق وان يؤدي اليه الحرارة الغريزية بما فيه من الشرايين ويقال لهذه
الطبقة المشيمية كما قال للام الرقيقة من امي الدماغ المشيمة اذ كان منشاه منها واما
الغشاء الغليظ الصلب فانه يحوي الطبقة المشيمة ويتصل بها ايضا في الموضع المنتصف
من الرطوبة الجليدية بموضع التحام الطبقة الشبكية بها ومنفعة هذه الطبقة ان يوقي العين
من صلابة العظم المحتوي عليها وان يربط العين بالعظم فهذه صفة الثلاث طبقات التي من خلف
الرطوبة الجليدية وهي ايضا يلتحم بعضها ببعض في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية
التحاما محكما ويلتحم كلها بالرطوبة الزجاجية وبالرطوبة الجليدية على النصف بالحقيقة
ويقال لهذا الموضع قوس قزح لانه يشبه القوس في استدارته وفي اختلاف لون طبقاته
واما الطبقات الثلاثة التي قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض فهي الطبقة القرنية و الطبقة

العنبيه والطبقه التي يقال لها الملتحمه فاما الطبقه القرنيه فهي صلبة كثيفة بيضا
اللون وصنعتها ان من اجزا اذا قشرت بعضها عن بعض تقشرت كالبصل
ولذلك يقال لها الطبقه القرنيه ونباتها من الطبقه الصلبيه التي قلنا ان كونها من الام
الجافيه ومنفعتها ان تستر وتوقي الرطوبة الجليديه من الافات الواردة من خارج اذ كانت
في طبعها لينه سريعة القبول للافات وجعلت بيضا وصقيلة لا تمنع النور الباصر من
النفوذ فيها وجعلت صلبه لما هي عليه من الرقه فاما الطبقه العنبيه فانها تحوي
الرطوبه الشبيهه ببياض البيض وفي وسطها ثقب شبيه بثقب عنبه وذلك انها من قدام
مما يلي ظاهر البدن ملسا ومن باطنها مما يلي الرطوبة الشبيهة ببياض البيض خشنه مثل
الذي داخل العنبه وهي لونها ممتزجه فيما بين اللون الاسمانجوني واللون الاسود ولذلك
يقال لها الطبقه العنبيه من الطبقه المـ ... انه هنا فوايد احدها ان تغذو القرنيه
ولذلك جعلت كثيرة العروق والثانيه ان تحجز بين الجليديه والقرنيه بلا تضرها لصلابتها
ولذلك جعلت لينه والثالثة لتجمع النور الباصر الذي ينفذ فيه بلونها الاسود
ليلا تبدده الهوى الخارج اذ كان من شان الالوان السود ان تجمع ... واللون الابيض يفرق
ولذلك صار الانسان اذا اطال النظر الى الاشيا النيرة ... فانه ليرجع النور الى داخل
الى جنب الطبقه العنبيه ولذلك ... هذه الطبقه تشترك من النور وجعلت
هذه الطبقه مثقوبه في وسطها لينفذ منها النور الباصر من داخل الى خارج ويلقى الشي المحسوس
وجعل فيها من داخل ... الذي يحدث في العين اذا فتح واما الملتحمه فهي طبقه
بيضا صلبه وهي ملتحمه ... استدارة الطبقه القرنيه وتلتحم بجميع جوانب العين وليس تصير
الطبقه القرنيه بل تلتحم حولها وهذه الطبقه هي بياض العين ونباتها من الغشا الذي يلف
... وهو الذي يسمى السمحاق ومنفعته ان يربط العين كلها بالعظام التي
... وهذه ستات طبقات التي قدام الرطوبه البيضيه فاما الطبقه
السابعة وهي طبقه ... من الرقه وبياض اللون والصقالة شبيهه بالنصف
الظاهر من الرطوبه الجليديه ... استدارة الموضع الذي يحتوي عليه الرطوبة الزجاجيه وتسمى
هذه الطبقه العنكبوتيه ... تشبه نسج العنكبوت والصورة التي تراها في ثقب العين
كالذي نراه هو في هذه الطبقه لما هي عليه من الصفا والبريق هذه صفة جميع اجزا العين
وهي ثلاث رطوبات وهي الرطوبه الجليديه والرطوبة الزجاجيه والبيضيه وسبع طبقات وهي
الطبقه الشبكيه والمشيميه والصلبيه والعنكبوتيه والقرنيه والعنبيه والملتحمه ويتلوه
القول في صفة المنخرين والة الشم

الباب ... عشر

في صفة المنخرين والة الشم فانا اذكره في هذا الموضع فاقول ان المنخرين هما المجريان اللذان
في الانف الذي يجري فيهما جسم عضو وفي كل واحد من هذين المجريين اذا صار الى فوق وسط الانف
انقسم بقسمين فمر احدهما على نارب الى اقصى الفم ومر الاخر صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيه
بالمصفى الذي هو دون الام الجافيه المثقبه التي تجري منها الفضول المنحطه من الدماغ الى الانف
على ما بينته انا عند ذكري صفة الدماغ وهذه المجاري الصاعده الى فوق والمنحدرة الى الفم
ملبسة بغشا غليظ منشاه من اللباس الذي داخل الفم واللسان والحنك والحنجره وقصبة
الريه وعلى المري والمنفعة كانت الى هذه المجاري لمنفعتين احدهما وهي اعظمها لسبب التنفس واستنشاق

الهوى والروايح والثاني بسبب خروج الفضول الغليظه المنحدرة من الدماغ التي هي المخاط
وجعلا المنخرين المنحدرين من الانف الى الفم في اعلاه على نارب والمنحدر من اسفل محاذيا للرية
ليلا يكون الهوى الذي يستنشق في بعض الاوقات باردا فيقرع الريه ببرده وليلا يدخل
مع الهوى المستنشق شي من الاجسام مثل الرماد والغبار وما اشبه ذلك فيصل الى قصبة
الريه ويوذيها بل يقف في تعاريج المجرى ويلتصق بالرطوبه التي فيه وقد ظن قوم ان الاله التي
يكون بها حاسة الشم هما هذان المجريان اعني المنخرين الظاهرين في الانف لما راوا انه متى
سد الانف لم يحسوا بشي من الروايح ومتى فتحوا الانف واستنشقوا الهوا احسوا بالرايحه على
المكان وليس الامر كذلك لكن المجريان الظاهران في الانف انما هو طريقان لسلوك البخارات
المشمومة الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ وان الاله الاولى لحاسة الشم هما طرفا البطنين
المقدمين من بطون الدماغ وهما زايدتان شبيهتان بحلمتي الثدي يسميان عند العظام الشبيهه
بالمصافي وهناك الام الغليظه من اجل الدماغ مثقبه وفي طرفيها بين الزايدتين ثقبان ينفذان
الى بطون الدماغ وللحس بالاشيا المشمومة يكون بان البخار المتحلل من الاجسام المشمومة
يخالط الهوا ويدخل المنخرين فيجذب بانه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزايدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي من المنخرين بالاستنشاق فعند خلاله اليهما من هذين الثقبين التي
منهما والدليل على ذلك انا لو عمدنا الى بيت فبخرناه ببخور كثير قوي الرايحه ومنعنا ذلك البخور ان
يخرج من البيت بسد الباب ثم وقفنا وسط ذلك البيت وانا فنا مفتوحة فمن المنخرين
المنخرين يتليان من ذلك البخور حتى منعنا انفسنا من الاستنشاق ومعه لم نحس بشي من تلك
الرايحه في طول المدة وان نحن تنشقنا ذلك البخور احسسنا بتلك الرايحه على المكان وهذا دليل
على ان الاله الاولى التي تدرك بها الروايح ليس هما نفس هذين المنخرين الظاهرين اعني المنخرين بل
هما الزايدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمين وذلك ان الدماغ له في طبعه ان ينقبض
لاجتذاب الهوى البارد الذي يكون بالانبساط ولخروج الفضول التي تكون بالانقباض لحفظ حرارته
الغريزيه فيتبع انبساطها اجتذاب الهوى من الانف والصدر والريه والحلق وينبع ذلك
دخول الهوى الخارج مع ما يخالطه من البخارات المشمومه ويقال لهذا الانبساط الاستنشاق
ويتبع الانقباض خروج الفضل البخاري والمخاط من بطون الدماغ الى المنخرين والى الخارج ويقال
لهذا الانقباض اخراج النفس فهذه المنخرين واله الشم

الباب الخامس عشر في صفة اله السمع وثقب العظم الحجري

والاذنين فاما اله السمع فهي الثقب الذي في العظم الحجري والغشا المفتش على الثقب والاذنين فهذه
الثلثه الاجزا منها جز واحد هو الاله الاولى للسمع وهو الغشا المفتش على العظم الحجري والجزان
الاخران اعوان المنفعه هذا الغشا واما الغشا فهذه صفته وهو ان زوج عصب يقسمان من
الزوج الخامس من ازواج العصب ويصيران الى بعض الاذنين الذي في العظم الحجري فاذا صارا الى
هذا الثقب انبسط كل واحد منهما وعرض وغشا الثقب من داخل واما الثقب الذي في العظم الحجري
فهو ثقب على نارب شبيه باللولب يجي اليه ليكون طريقا ينفذ فيه الصوت الى الغشا الذي
هو الاله الاولى للسمع لان الصوت انما هو قرع في الهوى وجعل هذا الثقب على نارب شبيه
باللولب ليلا يكون الهوى المحيط بنا في بعض الاوقات باردا فيصل الى اله السمع فيوذيها ببرده وليلا
يصل اليها شي من الاجسام واما الجسم العضو وهو المحيط بالثقب من خارج وهو الجسم الاذنين

فتحتاج اليه لمنفعتين احدهما ليمنع ان يدخل الى الاذن بعض الاجسام التي تنحدر من فوق
الراس بمنزلة ما جعل الحاجبين وقاية للعينين مما ينزل اليهما من الراس من الاجسام
والمنفعة الثانية لتزيد في قوة الصوت ولذلك جعل هذا الجسم مقعرا شبيها بالباذهنج
يجتمع فيه الهوى ويدخل بقوة الى داخل

الباب السادس عشر

في صفة اللسان واجزاء الفم فاما اللسان فهو آلة الحاسة للذائق وللكلام وهو معمول من لحم رخو
ابيض مشتبك بالشحم وفيه عروق دقاق كثيرة مملوة دما ولذلك صار لونه احمر فاما لون نفس
لحمه فليس باحمر وهو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم والحنك والمري وقصبة الرية والحنجرة
وجزؤه الذي في الفم ظاهر كله واما من اسفل فليس هو ظاهر كله لكن الذي يظهر منه هو ملتحم من
الرباط الذي فيما بينه وبين اللحى الاسفل الذي يتصل بالغشاء الذي يغشيه من خارج وربما امتد امتدادا
كبيرا حتى لا يدع اللسان ان يحرك حركة مختلفة فيضطر عند ذلك ان يقطع ذلك الرباط ويطلق
اللسان من وثاقه حتى يمكن اللسان ان ينبسط حتى يلحق اعلا الفم وجانبيه والى جانب هذا الرباط
افواه عروق تجري فيها اللعاب وابتداؤه من اسفل اللسان وهي صورة الشرايين تجري فيها
الرطوبة البلغمية وتسيل منها اللعاب وتسمى افواه تلك العروق سواكب اللعاب وعند اصل
اللسان منفعته ان تقبل الرطوبة البلغمية التي تخرج اليه من تلك العروق المعروفة بسواكب
اللعاب ليبتل بها اللسان وما يليه من الاجسام التي في الفم فاما اعلا الفم فانه يكتفي بما يجري
اليه من اعلا الدماغ واصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التي تجاوره الا اليسير منها اللباس
المشترك بينه وبين سائر اجزاء الفم وهو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحد بها
اتحادا لا يمكن فيه ان يقال ان الاجسام جزء من اللسان لولا ان بين جوهره وبين جوهرها
فرقا فهذه صفة اللسان وهو اخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانية مركبا في باطن البدن
فاعلم ذلك

الباب السابع عشر في صفة آلات النفس واولا
في اللهاة ومنافعها واذ قد شرحت القول في صفة الاعضاء النفسانية المركبة التي محلها في باطن
البدن فانا اذكر في هذا الموضع الاعضاء التي هي آلات النفس وهذه الاعضاء هي اللهاة والحنجرة
والرية والقلب والحجاب فاما الصدر فقد بينت الحال في تركيبه من ذكري عظام الصدر ومن ذكري
العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الملبس عليه وانا اذكر الاعضاء التي يحتوي عليها الصدر
وابتدي اولا بذكر اللهاة والحنجرة وقصبة الرية ... وافدم ذكر اللهاة والحنجرة ثم تلو ذلك
ليكون كلامي يجري على ترتيب الاعضاء في وضعها من العلو الى اسفل فاقول ان الحاجة كانت الى اللهاة
لثلاث منافع احدها في عظم الصوت وحسنه والثانية انها تلقى الهوى الداخل اليها من خارج
فتكسر شدة حميته وتكسر من برده ولذلك كثير ممن قطعت لهاته من اصلها فذهب له الضرر
البين لا في الصوت فقط لكنه صار يحس بالهوى في وقت الاستنشاق وارد مما كان وقد
على الرية البرد والصدر في كثير من هولا يهلكوا وقد ينبغي لك ان لا تقدم على قطعها بغير
تقدير لكنه يترك من اصلها شي والمنفعة الثالثة ان تمنع الدخان والغبار وما اشبه ذلك ان
يصل الى الحنجرة فهذه صفة اللهاة

الباب الثامن عشر
في صفة الحنجرة ومنافعها فاقول ان الحنجرة وطرف قصبة الرية احتيج اليهما لمنفعتين
احدهما وهي اعظمها للنفس الذي هو استنشاق الهوى واخراجه والثانية كون الصوت
وذلك ان الطبيعة كثيرا ما يستعمل العضو الواحد اله لفعلين او ثلثة ليستغني به عن كثرة الالات

الباب التاسع عشر في صفة قصبة الرية ومنافعها واما
قصبة الرية فمولفة من غضاريف كثيرة مستديرة كالحلق منضدة واحدة فوق الاخرى
من طرف الحنجرة الاسفل الى طرف الرية في طول الرقبة وبعضها موصولة ببعض برباطات
من جنس الاعصاب ولم تجعل هذه الحلق في استدارتها كاملة وفيه موضع ... الى الفقار
في الموضع الذي يلقى فيه المري ناقصة من الاستدارة بمقدار ما يلقى من المري على هذا المثال
وجعلت المواضع الناقصة برباطات من جنس الاعصاب ليلا تحدث للمري ضغطا في وقت
ازدراد من صلابة الغضاريف وجعلت هذه الرباطات المتممة لما نقص من الحلق والرباطات
المستديرة بالحلق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير في غاية الاستدارة على ما هو
وهو كثيف صلب وليفه مار بالطول على استقامة وهذا الغشاء هو الغشاء الذي قلنا انه مشترك
للفم والحنجرة والمري والمعدة وقد حيط هذه كلها من خارج غشاء لطاو الستر لقصبة الرية
وهذه صفة قصبة الرية والحاجة داعية اليهما في الرقبة بسببين احدهما استنشاق الهوى واخراجه بالنفس
والثاني بسبب الصوت والنفخ فاذا جاوزت هذه القصبة الرقبة ونفذت وصارت الى فضاء الصدر فانها
تنقسم في اجزاء الرية كما تنقسم اقسام العرقين اللذين ياتيانها من القلب وطبيعة اقسامها مثل طبيعتها
اعني انها مولفة من غضاريف وفيها ناقصة متممة برباطات غشائية وهذا الوعا اعني قصبة الرية
علم الهواء خالص النقا ما دام الحيوان باقيا على طبيعته فلما متى نالة قرح او صدع او تاكل شي من
اوعية الرية فانه قد ينصب الى هذه القصبة ايضا شي من الدم فيتادى الحيوان به في النفس اذ كان
يضيق مجاريها وعند ذلك يسعل الحيوان ويرتفع الدم الى الفم وجعلت قصبة الرية من غضاريف
بسبب الصوت لان الصوت يحتاج الى ان يكون الة ليست بالصلبة جدا كالعظم ولا يكون فيها
لين بين لان الالة الصلبة اذا قرعها الهوى حدث عنها الصوت الصلب والالة اللينة اذا قرعها
الهوى حدث عنها الصوت الابح ولذلك متى حدث في قصبة الرية رطوبة صار الصوت عند ذلك ابح
والغضروف دون العظم في الصلابة ودون سائر اعضاء البدن في اللين وذلك انه اوفق فيما يحتاج
اليه في الصوت وجعلت ايضا من غضاريف كثيرة برباطات غشائية بسبب النفس اذ كان النفس
انما يكون بحركة الانبساط والانقباض ولو كانت القصبة من غضروف واحد لم يكن فيها الحركة اذ كانت
الحركة تحتاج الى تعدد العضو ولذلك جعل مع الغضروف غشائية ليتحرك القصبة الحركات التي
ذكرناها فاعلم ذلك

الباب العشرون في هيئة الرية ومنافعها
اقول ان الرية على تجويف الصدر وهي مركبة من لحم رخو سخيف هوائي اشبه شي بزبد الدم
الجامد من اوعية كثيرة متشعبة وهذه الاوعية ثلثة احدها ينشا من التجويف الايمن من
تجويفي القلب والثاني من التجويف الايسر والثالث من قصبة الرية فاما الوعاء الذي ينشا من التجويف
الايمن فهو عرق غير نابض في هيئة الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين كما سنذكره عند ذكرنا
الشرايين ويسمى العرق الشرياني والحاجة ليغذو الرية وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه
الى الرية من الدم ارقه والطفه وهو ما يرشح منه لكثافة جرمه اذ كانت الاعضاء تحتاج من
الغذاء الى ما يشاكلها ويلايمها والرية على ما ذكرنا هوائية لطيفة الجوهر وهي تحتاج من الغذاء
الى ما يشاكلها ويلايمها والرية على ما ذكرنا هوائية لطيفة الجوهر وهي تحتاج من الغذاء الى ما هذه
طبيعته ولو كان جرم هذا العرق رخوا سخيفا مثل ما عليه سائر العروق غير الضوارب لكان ينفذ
فيه الى الرية الدم الغليظ العكر الذي ليس بملايم للرية واما الوعاء الذي ينشا من التجويف الايسر

فهو عرق نابض وهذه هيئة عرق غير نابض اعني ذو طبقة واحدة سخيفة رخوة الجوهر و
انه اشبه من العرق وللحاجة كانت اليه ليوصل الى الرية الدم والروح وجعلت هذه المخالفة ليكون
ما يصل منه الى الرية من الدم اللطيف والروح الذي فيه مقدار كثير بسبب رقة جوهره اذ
كانت الرية طبيعتها طبيعة هذا الدم فاما الاوعية التي تنبت من قصبة الرية وهي على ما ذكرنا
ان صورتها وهيئتها على مثال قصبة الرية اعني انها مؤلفة من غضروف وفيه وهي من خلف ناقصة
عن الاستدارة منتهية بربطات غشائية واحتيج اليها ان يكون كذلك للحاجة كانت الى قصبة
الرية وذلك انه لما كان قصبة الرية احتاجت ان تنقص من خلف عند المواضع الناقصة المري كذلك
احتاجت اقسام قصبة الرية التي تنبث في الرية ان تلقى المواضع الناقصة اقسام الشريان
العرقي وكل واحد من هذه الثلثة الاوعية ينقسم عند دخوله الى اربعة اقسام اثنان منها في الجانب
الايمن لان الرية مقسومة بنصفين ملتحمة بالاغشية القاسمة للصدر وكل واحد من هذه الاقسام
الاربعة ينقسم في الرية الى اقسام كثيرة الا ان القسمة الرية قسمها خامسا صغيرا في الجنب الايمن
من الرية واحتيج اليه ان يكون وطاء للعرق الاجوف عند وروده الى الصدر ويحيط باقسام
قصبة الرية كلها غشاءان يشبهان الغشائين القاسمين للصدر بنصفين فهذه صفة هيئة الرية
وتركيبها واما منفعتها وهي محيطة بالقلب من جميع جوانبه قابضة عليه وحركتها تابعة
لحركة الصدر واما ماهي فليست لها حركة واحتيج اليها لتكون له للتنفس والصوت وللحاجة
الى النفس بسبب القلب وذلك انه لما كان القلب معدن الحرارة الغريزية وينبوعها احتاج
الى شيء من جوهر الهوى ليروح بها لهيب الحرارة وطلبا بها الى ان يدفع عنه ما يتولد فيه من البخار
الدخاني فجعل له لذلك فيه حركتان متضادتان وهي حركة الانبساط الذي به يكون جذب الهوى
البارد وحركة الانقباض الذي به يخرج البخار الدخاني ولما لم يكن من الواجب ان يرد الهوى
على القلب من خارج الى داخل دفعة لما فيه من الضرر جعلت له الرية كالوسيطة فيما بينه
وبين الحنجرة يدخله الهوى فيجذبه القلب اليه ليروح به الحرارة الغريزية ويبرد ما يحدث
فيه من الغليان ويدفع البخار المحترق الذي هو بمنزلة الدخان اليها ولما كان الحيوان محتاجا
الى الصوت وحدوث الصوت يكون من الهوى جعلت الطبيعة الهوى الذي يدفعه القلب الى الرية
كالفضل الذي لا حاجة به اليه مادة للصوت فصيرت الرية كالخزانة يجتمع فيها الهوى و
يصرف ما يرد اليها منه من خارج في ترويح القلب وتبريده وتصرف ما يرد اليها منه من
خارج في ترويح القلب وتبريده وتصرف ما يرد اليها من القلب في تكوين الصوت والنفخ
ولو كان القلب اذا انبسط جذب الهوى من خارج ومن الحنجرة واذا انقبض دفعه الى الحنجرة
والى خارج لكان نبض القلب والنفس في غاية ما يكون من السرعة والتواتر وكان ربما يختنق
بذلك على الحيوان آفة عظيمة وكان لا يستطيع الغوص في الماء لانه ما كان يمكنه ان يمسك نفسه
ولذلك ما كان يستطيع نفسه في مواضع فيها غبار ودخان او روائح رديئة مهلكة لانه لا يمكنه
ان يمسك نفسه الا وقتا على المكان لان الحيوان انما يمكنه ان يمسك نفسه مدة من الزمان
طويلة لان القلب يجد في الرية هواء يجتذبه فيتروح به وما دام في الرية هواء فليس يحتاج
فني الهوى من الرية وتراكم البخار الدخاني في القلب والرية هلك الحيوان فلهذه المنافع احتيج
الى الرية وايضا فانه احتيج اليها لان يصلح الهوى ان يتغير ويستحيل في الرية قليلا قليلا
ليقرب من طبيعة الروح فتسهل على الروح احالته الى طبيعتها وتصيره روحا ولذلك جعل

لحم الرية سخيفا شبيها بطبيعة الهوى ليكون الآلة الاولى لاستحالة الهوى كما جعل الكبد ايضا
شبيها بجوهر الدم ليحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الدم بسهولة فيسهل على سائر الاعضاء احالته
الى طبيعتها كذلك الرية ينضج الهوى ويحيله الى طبيعتها فيصير قريبا من طبيعة الروح الذي
في القلب ويجذبه القلب اليه فينضجه ويصيره روحا حيوانيا ثم يصعد في الشرايين الى بطون
الدماغ فيصيره روحا نفسانيا وانا ابين الحال في كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكري
امر الارواح وذلك بمشية الله وعونه ~ الباب الحادي والعشرون

في صفة القلب ومنافعه اما القلب فمؤلف من ليف مختلف الوضع وجملة لحمه صلبة اما اختلاف
وضع الليف فيه فلموضع حركته المختلفة اعني الانبساط والانقباض واما صلابة جرمه فليبعد
بذلك عن قبول الآفات والرية محتوية عليه من كل جانب كما تحتوي الكف على ما تمسكه من الاجسام
على ما ذكرنا وشكله كشكل حب الصنوبر واسفله العريض مما يلي اعلا البدن وهو موضوع
بين جوفي الصدر الذي يقسمه الغشاءان اللذان ذكرتهما عند ذكري امر الاغشية وراسه المخروط
كانه امتد شيئا الى جانبه الايسر وذلك لان الروح الحيواني مسكنه من هذا الجانب من القلب والشريان
الكبير الذي منه تنبت الشرايين التي في سائر البدن بما به من هذا الجانب وكذلك قد يتبين النبض
من خارج في الجانب الايسر وفي القلب تجويفان احدهما في الجانب الايسر والاخر في الجانب الايمن
اما التجويف الايسر فانه يبلغ الى طرف راسه واما التجويف الايمن فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع
ومن التجويف الايمن الى التجويف الايسر منفذ يسميه قوم تجويفا ثالثا وليس ذلك كذلك اما التجويف
الايمن ففيه منفذان احدهما يدخل منه العرق الاجوف وينصب الدم الذي ياتي به من الكبد
في هذا التجويف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلثة اغشية يتصل بها منسجها من داخل الى خارج
لينفتح بدخول الدم الذي ياتي به في هذا العرق الى القلب وينطبق بعد دخوله ولا يمكنه الخروج
في وقت انبساط القلب والمنفذ الثاني هو الذي يخرج منه العرق الذي ليس بضارب وخلقته
خلقة عرق ضارب وهو الذي ياتي الرية فيغذوها وقد ذكرت السبب الذي له جعل هذا العرق
شبيها بالشريان عند ذكري امر الرية فاما المنفذان اللذان في التجويف الايسر فاحدهما هو
العرق الضارب الشبيه بغير ضارب ولذلك يسمى الشريان العرقي وهو الذي ينفذ فيه من
الرية الى القلب الهواء ومن القلب الى الرية الدم وعلى فوهة هذا العرق غشاءان مسقفة
وفي نسخة غشاءان مسقفتها من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرية الى القلب واما
المنفذ الاخر الذي في التجويف الايسر فهو فوهة العرق الضارب المسمى الاورطي الذي هو اصل
لجميع الشرايين التي في البدن وعلى فوهة هذا العرق ثلثة اغشية مسقفها من داخل الى
خارج لينفتح اذا خرج الدم والروح من القلب ولا تدعه ان يدخل بعد ذلك وهذان التجويفان
اللذان في القلب جميعا ينبضان الا ان التجويف الايسر ينبض اكثر لانه يحوي من الدم والروح
الحيواني مقدارا كثيرا واما التجويف الايمن فيحوي من الدم مقدارا يسيرا ولذلك نبضه
اقل فهذه صفة التجويفين اللذين في القلب واما المنفذ الذي من التجويف الايمن الى الايسر
فانه من الجانب الايمن اوسع ثم يضيق قليلا قليلا الى ان ينتهي الى الجانب الايسر وذلك لما احتيج
اليه ان ينفذ الدم الذي ياتي من الكبد في العرق الاجوف من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وجعل
منفذه فيما يلي الجانب الايسر ضيقا لينفذ الطف ما في ذلك الدم الى هذا الجانب من القلب
وعند كل واحد من تجويفي القلب من خارج زائدتان شبيهتان بالاذنين يسميان اذني القلب اما التي

عند التجويف الايمن فعند التحام العرق الشرياني بذلك التجويف واما التي عند التجويف
الايسر فعند التحام الشريان الى العرق بذلك التجويف والقلب في قاعدته عند الموضع العريض
عظم غضروفي شبيه بالقاعدة له وقد يحيط بالقلب غشا يقال له غلاف القلب وليس متصل
بالقلب بل بينه وبين القلب فضا واسع وان الغشاان القاسمان يصفين للصدر ومتصلان بالموضع
المنتصف من هذا الغشا اعني وسطه بالحقيقة وقد ذكرت ذلك في هذا الغشا عند
ذكري امر الاغشيه والحاجة كانت الى القلب انما هو ان يكون معدنا ومنبوعا للحرارة الغريزية
التي يكون بها قوام الحيوان ولذلك صار هذا العضو جليلا عظيم الخطر اذ كان به تتم الحياة واشرف
ما في هذا العضو البطن الايسر اذ كان يحوي من الروح والحرارة الغريزية مقدارا اكثر م

الباب الثاني والعشرون في صفة الحجاب ومنافعه

فاما الحجاب فهو على ما اصف ان في البدن من دون الرقبة تجويفين عظيمين احدهما التجويف
الذي عليه تستدير عظام الصدر وفيه القلب والرئة والتجويف الثاني يحتوي على عضل مراق
البطن وهو من اخر عظم القص الى حد عظم العانه وفيه المعدة والامعاء والكبد والمرارة والطحال
والكلى والمثانة والرحم ويفصل بين هذين التجويفين عضلة مستديرة يقال لها الحجاب وهي
تاخذ من اخر عظم في القص وتمر الى اسفل على تاريب من الجانبين الى ان تبلغ الى الفقارة الثالثة
عشر فيتصل بها هناك ويلتحم من جميع جوانب الاضلاع وهذه العضلة من جميع جوانبها
لحمية ومن وسطها وتربه بمنزلة الاوتار النابتة من اطراف العضل ويغشيها من الجانبين
غشاان احدهما من فوق مما يلي تجويف الصدر منشاه من الغشا المستبطن للاضلاع وهو
الغشا الذي للذين يقسمان الصدر بنصفين والغشا الاخر من اسفل مما يلي تجويف البطن ومنشاه
من الصفاق وفي الحجاب ثقبان احدهما في موضع القفا وهو الطريق الذي يجري فيه المري
راكب الفقار الى فوق واما الثقب الاخر وهو الذي يمر فيه قسم العرق الاجوف الى اعالي البدن في
الموضع الذي فيما بين الحجاب ويلتحم فيه التحاما محكما واما المري فلا يلتحم به لكن يتصل به
برباطات رخوة والموضع الذي يتصل به هو فم المعدة وللحجاب منفعتان احدهما انه يبسط
الصدر ويقبضه مع ساير العضل المحرك للصدر والثانية انه يحجز بين الات التنفس والات الغذا
فهذه صفة الحجاب وهو اخر الكلام في الاعضا المركبة من الات التنفس واذ قد شرحت من ذلك
ما فيه مقنع فانا مبتدي بصفة الات الغذا وابتدي اولا بذكر الفم والمري والمعدة ليكون كلامي
في ذلك على ترتيب في وضع الاعضا وافعالها ثم

الباب الثالث والعشرون في صفة الات الغذا واولا في الفم والغشا الملبس عليه ومنافعه

قد تقدم من شرحنا للحال في الات التنفس المركبة فاما الات الغذا فهي المركبة الفم وما فيه من الاجسام والمري
وفم المعدة والامعا والثرب والكبد والمرارة والطحال والكلى والمثانة وانا ابتدي اولا
بذكر الفم والمري والمعدة فاقول ان الذي في الفم من الات الغذا هو الاسنان واللسان والغشا
الملبس على الحنك واللسان واسفل الفم والحنجرة واللهاة وقصبة الرئة والمري فاما الاسنان
فقد بينت عددها واما منفعة كل واحد منها عند ذكري العظام واما اللسان فهو الة مشتركة
للافعال النفسانية وافعال الغذا وذلك ان به يكون الكلام وحاسة الذوق وبه يكون تقليب
الغذا وادارته في الفم وحس الذوق من الافعال النفسانية وتقليب الغذا من الافعال
الغذائية الطبيعية وقد وصفت تركيب اللسان عند ذكري الاعضا النفسانية واما

الغشا الملبس على الفم فهو متصل بالغشا الداخل على المري والمعدة كلها ومنفعته في الفم
ان يغير الغذا بعض التغيير ليقرب من طبيعة المعدة فيسهل عليها نضجه وانضاجه و
اقلابه الى طبيعته فان تغير الغذا في المعدة اذ كان منشاه من الطبقة الداخلة من المعدة
فافهم ذلك

الباب الرابع والعشرون في صفة المري ومنافعه

فاما المري فهو جسم مستطيل مجوف مستدير السطح يبتدي من فم المعدة وينتهي
عند طرف الحنجرة الاعلى وهو من حيث يبتدي من فم المعدة ضيق ثم لا يزال يتسع الى ان
يتسع ويبلغ الحنجرة فيكون هناك اوسع ما يكون وهو ممدود على فقار الصلب مربوط
بها برباطات غشائية ووضعه وضع معوج وذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع
فقارات الاول من فقارات الظهر فاذا بلغ الى اول الفقارة الخامسة مال عن الوسط الى
الجانب الايمن من الفقار الى ان ينتهي الى الفقارة الثانية عشر وانما اخذ عن الوسط في هذا الموضع
بسبب الشريان الممتد من القلب الى اسفل [illegible] فانه مركب على وسط الفقار من حد الفقارة
الخامسة الى حيث ينقسم وذلك [illegible] عن صدر الشريان وحفظه واناطه بالفقار
برباطات غشائية فاذا بلغ المري الى الحجاب قبل ان ينفذ فيه الى المعدة ارتفع ارتفاعا كثيرا
وجاوز الشريان الفقاره الى الجانب الايسر ثم ينفذ في الحجاب الى الموضع الذي هو متصل بفم
المعدة ولذلك صار فم المعدة مايلا الى الجانب الايسر والمري مولف من طبقتين منشاهما من طبقتي
المعدة احدهما من خارج وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهي طبقة عصبية
ليفها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب وراربا ومنفعة المري هو في ازدراد الطعام و
في القي اما في الازدراد فهو ان يجذب الطعام من الفم ويدفعه الى المعدة والجذب يكون بالطبقة
الداخلة طولا عندما يتقلص وينقبض وترتفع الحنجرة الى فوق نحو الفم فينحدر الغذا الى
المعدة واما الدفع فيكون بالطبقة الخارجة عندما تحتوي على ما تجذبه الطبقة وتنقبض
عليه فينحدر ويندفع الى المعدة على مثال ما تقبض اليد على الاشيا الخارجة الرطبة فتخرج عنها
الى الخارج واما منفعته في وقت القي فيكون بهذه الطبقة الخارجة وحدها عندما تنقبض
على الشي الذي يحويه المعدة وتدفعه الى الخارج ولذلك صار الازدراد اسهل من القي لان الازدراد
يكون بطبقتي المري جميعا وهي الداخلة الجاذبة والخارجة الدافعة والقي يكون بالطبقة الواحدة
وهي الخارجة التي تدفعه وليس له شي يجذبه الى الفم فهذه صفة المري فاعلم ذلك

الباب الخامس والعشرون في صفة المعدة ومنافعها

اما المعدة فهي موضوعة في الجانب الايسر وقعرها كانه مايل الى الجانب الايمن وعن يمينها
الكبد وهي قابضة عليها بزوايدها و[illegible] ومن يسارها الطحال ومن خلفها عضل الصلب
ومن فوقها الثرب وشكلها اشبه بكرة مستطيلة ولها طرفين مستديرة مما يلي ظاهر البدن
مسطحة مما يلي الصلب وقعرها اوسع مما يلي فمها ومن حيث هي اوسع منفذها الى المري اوسع
من منفذها الى المعا وهي مولفة من طبقتين اما الطبقة الداخلة فهي من جنس الاغشية
العصبانية وليفها ذاهب بالطول وفيها ليف ذاهب على الوراب واما الطبقة الخارجة
وهي مربوطة من خلف مع الفقار ومن جانبيها مع الكبد والطحال بالاغشية التي تغشي كل
واحد منها وهي التي منشاها من الصفاق ومنفعة المعدة خاصة هو ان تطبخ الغذا
وتغيره وتهيئه لهيئة موافقة للكبد وتدفعه في المعا اليها ليسهل ذلك على الكبد تغيره

وانقلابه الى جوهر الدم كما تغير الفم الغذا ليسهل على المعدة طبخه و تغيره الى طبيعتها
وذلك ان المعدة كالخزانة للغذا وهي الفاعلة لهذا الهضم الاول فاما منفعة كل واحد من
اجزايها المولفة منها و وضعها و شكلها فهو على ما اصف لها بانها من طبقتين فالطبقة
الداخلة منهما تجذب الغذا من المري وذلك يكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليفها بالطول على مثال
طبقة المري الداخلة التي منشاها من هذه الطبقة وذلك ان المعدة في وقت الازدراد ترتفع
الى فوق نحو المري وتجذب اليها الغذا من المري بمنزلة ما يمد الانسان يده عند تناوله الاشيا
للحاجة والثانية لامساك الغذا فيها وذلك يكون بالطبقة الخارجة من المري التي منشاها
من هذه الطبقة من المعدة وذلك ان الغذا اذا ورد المعدة جمعها اياه احتوت عليه و قبضت
من جميع جوانبها وامسكته الى ان ينهضم وتاخذ منه حاجتها فاذا اخذت منه حاجتها حينيذ
دفعته الى المعا وذلك عندما تنقبض من اعلاها على ما فيها و تنبسط من اسفلها و تنفتح
الى الموضع المعروف بالبواب و تندفع ما فيها الى الامعا كما اذا قبض الكف على جواهر رطبة
انضغط ما فيها من ذلك واندفع الى الخارج كذلك يعرض لما في المعدة من الغذا اذا انقبضت عليه
ان يخرج الى الامعا و هذا الفعل يكون بالطبقة الخارجة الذاهب ليفها عرضا وكذلك ساير
الاعضا ذات الطبقات ما كان ليفها مارا بالعرض فانما اعد لفعل الامساك وما كان ليفه ذاهبا
بالطول فانما اعد لفعل الجذب فاما منفعة كل واحد من الطبقتين فان الطبقة الداخلة
جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوة الحس بالحاجة الى الغذا وذلك انه جعل في الطبقة
الداخلة من المعدة من بين ساير الاعضا قوة حساسة لان بها يحس الحيوان بنقصان ما ينقص
من بدنه من الغذا فينبعث الحيوان على طلب الغذا و يقال لهذا الحس الجوع واكثر ما يكون
هذا الحس فيها فاما ساير الاعضا فليس تحس بوقت الحاجة الى الغذا وانما يصير الغذا
اليها من الكبد في العروق و تجذبه اليها و تغتذي به و احتاجت المعدة الى ان تحس وقت
حاجتها الى الغذا لما كانت ساير الاعضا تجذب العروق المتفشية من الكبد و الكبد تجذب
عصارة الغذا من الامعا والامعا تجذب الغذا من المعدة ولم يكن للمعدة عضو اخر تجذب
الغذا منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت الى قوة حساسة و تحس بنقصان الغذا فيها
لينبعث بذلك الحيوان على تناول الغذا من خارج ولذلك صار فيها هذا الحس وهو المسمى
جوعا ولهذا السبب صار ينحدر من الدماغ الى المعدة زوج عصب ينتشر في فمها و في ساير
اجزايها الى ان يبلغا الى قعرها و لهذه المنفعة صارت الطبقة الداخلة من المعدة عصبية
واما الطبقة الخارجة فجعلت لحمية لتكون المعدة بذلك اسخن فينهضم الاغذية فيها و يسخن
حرارتها اذ كان مزاج اللحم حارا واما منفعة وضعها فانها جعلت موضوعة مما يلي الجانب
الايسر لموضع الكبد والطحال وذلك ان الكبد موضوعة في الجانب الايمن وهو اعظم من الطحال
فاحتاجت الى موضع واسع والطحال في الجانب الايسر وهو اصغر من الكبد فخلا الى موضع
اضيق من موضع الكبد واما كون الكبد والطحال عن جانبيها وعضل الصلب من ورايها والثرب
من بين يديها وكل ذلك ليسخنها و يزيد في حرارتها لنضج الغذا و هضمه و ليكون عضل الصلب
ايضا وطاها وعمادا تعتمد عليه وجعلت مربوطة بهذه الاعضا ليلا تزول عن موضعها عند
الحركات القوية واما شكلها فجعل مستديرا الى السعة لكي تحتمل قبول الافات و تتسع من الغذا
مقدارا كثيرا واما نطا و لها من الطرفين ضيقا و لها من فوق مكان مساقة المري فيها و اما

من اسفل فلاتصال المعا بها من اسفل عند المنفذ المعروف بالبواب واما ضيق
اعلاها وسعة قعرها فان الانسان لما كان الانسان منتصب القامة والاغذية التي يتناولها
تنحدر و ترسب الى اسفل معدته فيحتاج ان يكون اسفلها اوسع لكي يتسع مقدارا كثيرا واما
سعة منفذها الى المري فلان الانسان ربما بلع اشيا صلبة يعجز الانسان طحنها و احتيج
لذلك ان يكون الطريق واسعا ليسهل مرور هذه الاشيا فيه وجعل منفذ المري الى المعدة
لذلك واما ضيق منفذها الى المعا من اسفل فلان الحاجة كانت فيه الى خلاف الحاجة
الاولى وذلك ان الغذا ينحدر من المعدة الى الامعا بعد ان ينطبخ و ينهضم فهو لا يمتنع من
النفوذ في موضع ضيق وايضا فان المعدة احتاجت الى ان ينضم اسفلها وهو الموضع المعروف
بالبواب ضما شديدا لتمسك الغذا فيها فلا يخرج منه شي الى ان ينهضم و تاخذ منه حاجتها ثم
تدفعه بعد ان تاخذ حاجتها منه الى الامعا فضيق اسفلها اذ هو اوفق لهذا الفعل من سعته
فهذه صفة المري والمعدة

الباب السادس والعشرون

في صفة الامعا ومنفعتها فاما الامعا فهي موضوعة على فقار الصلب والعظم العريض مشدودة
برباطات منشاها من الصفاق وهي موضوعة في طرف منفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب
الى الموضع المعروف بالدبر وهي معوجة الوضع ملتفة اخذة من الجانب الايمن الى الجانب الايسر
ومن الايسر الى الايمن وهي مولفة من طبقتين ليف كل طبقة منها مستديرة بالعرض وجوهرها
شبيه بجوهر المعدة وعددها ستة ثلثة منها دقاق وهي الامعا العليا المتصلة بالبواب
من المعدة وثلثة منها غلاظ ابتداها من الموضع الذي هو اخر المعا الدقاق فاما الاول من الدقاق
فاولها فيقال له المعا ذو اثنا عشر اصبعا وطوله اثنا عشر اصبعا باصابع الانسان الذي هو له
وهذا المعا موضوع على الصلب ليس فيه تعريج ولا التفاف كساير الامعا والاخر فيقال له
المعا الصايم وانما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خاليا من الغذا وهو ملتف و متعرج و ياخذ من الجانب
الايمن الى الجانب الايسر وكذلك ساير الامعا الباقية تلتف التفافا واما المعا الثالث
الدقيق فهو شبيه بالاول الا انه ليس يوجد خاليا من الغذا واما المعا الغلاظ فاولها المعروف
بالاعور وهو بعد المعا الدقيق وهو معا واسع ياخذ من الجانب الايمن وانما سمي بالاعور
لانه له فم واحد به يدخله ما يدخله من فضل الغذا ويخرج منه ويدخل الى المعا القولون وذلك
انه شبيه بالكيس ليس له منفذ من فوق واسفل كساير الامعا والاخر المعروف بالقولون
وهو يمر نحو الجانب الايسر بعد ان يرتفع في الجانب الايمن نحو الكاذب وانما سمي بهذا الاسم
لان الرياح المنعقدة المعتقلة في العرض المسمى قولنج تحتبس في هذا المعا والثالث المعا
المستقيم وهو الاخر طرفه عند المقعدة ويسمى ايضا السرم وهذا المعا اوسع الامعا
كلها وفيما بين لفايف الامعا عروق وشرايين كثيرة واكثرها فيها العروق صغار الضوارب
التي تنبعث من العرق المعروف بالباب وبينها شعب من الاعصاب واكثر العروق والشرايين
فيما بين المعا العليا وهي الدقاق وقد ذكرت تقسيم هذه العروق والشرايين والاعصاب
عند ذكري كل صنف منها وفيما بين هذه الاوعية اغشية تربطها وتجمعها والموضع الذي
ياتي اليه هذه الاوعية يقال له الماساريقا وقد ذكرت هذه الاغشية عند ذكري امر الاغشية
هذه صفة الامعا وتركيبها واما منفعتها فان الامعا احتيج اليها لينفذ الغذا المنهضم عن
المعدة الى المعا ولذلك تصير اليها من العرق المعروف بالباب شعب كثيرة في الجدا ولم يرفيها

صفو الغذا المنهضم فتوديه الى الكبد وفيها مع هذا قوة تغير الغذا المنهضم وذلك لان
الغذا المنهضم في المعدة اذا انفذ من البواب وصار الى الامعا الدقاق نفذ صفوه وعصارته
في العروق التي تصير الى الامعا من العرق المعروف بالباب الى الكبد لتغيره وتصيره دما وكما
ان الغذا لا ينفذ في العروق في مرة في المري ليسهل على المعدة تغيره كذلك ايضا قد جعل
في الامعا الدقاق قوة مغيرة تغير الغذا المنهضم النافذ اليها من المعدة تغيرا ما ليسهل
ذلك على الكبد اقلابه الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر الامعا قريبا من جوهر المعدة ولهذه
المنفعة احتيج الى الامعا واما منفعة كل واحد منها في وضعها وفي تركيبها فهو ما انا واصف اما
طول الامعا والتفافها فانه احتيج اليه ليطول مكث الغذا فيها ولا يخرج من الحيوان سريعا فيحتاج
لذلك ان يتناول الغذا دايما مرارا متوالية ويحتاج مع ذلك الى البراز مرارا كثيرة ولكي ينهضم الغذا
بطول مكثه في الامعا ويأخذ منه ما قرب من طبيعتها واما وضع المعا المعروف بذي اثني عشر اصبعا
وضعا مستقيما على عظم الصلب فلكي يكون للعروق والشراين والاعصاب التي تاتي الامعا موضعا
واسعا واما تاليف الامعا من طبقتين ليفها بالعرض فلمنفعتين احدهما ليبعد بعض نفوذ الافات وذلك
انه لما كان قد ينصب الى المعا كثيرا مواد رديئة ياكل ويقطع ويعفن احتيج فيها الى طبقتين ليكون متى
نالت الطبقة الواحدة افة كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد ترى في قروح الامعا كثيرا ما ينقشر اللباس
الداخل من بعض الامعا حتى يخرج منه مع البراز قطعا ولا يبطل مع ذلك فعل الامعا من تنفيذ الغذا
والبراز لكن يقوم بالفعل تلك الطبقة الخارجة والمنفعة الثانية الحاجة كانت الى شدة القوة التي فيه
التي تدفع الغذا والبراز وتنفذه ولهذا جعل ليفها ذاهبا بالعرض اذ كان الليف الذاهب عرضا
في طبقات الاعضا انما اعد لفعل القوة الدافعة فاما كون الامعا السفلى اغلظ من الامعا العليا فاحتيج
اليه لكيلا يقوم الانسان الى البراز [illegible] لان البراز اذا انحدر الى موضع
ضيق [illegible] سرعة فيحتاج الانسان [illegible] فيقوم الى البراز في كل وقت ولذلك ايضا
جعلت المثانة واسعة لكيما اذا [illegible] البول لم [illegible] بسرعة فيحتاج الانسان ان يقوم
الى البول مرارا كثيرة وفي كل وقت فاما العوج الذي في [illegible] المعا المعروف بالاعور فلكي يلبث
حينا في الامعا من صفو الغذا وعصارته وتوديه الى الكبد فاما كثرة ما ياتي منها الى الامعا العليا
فلكثرة ما في هذه الامعا من عصارة الغذا المنحدرة اليها من المعدة فهذه صفة الامعا ومنافعها
فاعلم ذلك م الباب الثامن والعشرون في صفة الثرب
ومنفعته فاما الثرب فهو مولف من طبقتين كيسين صفيقين منطبقة احدهما على الاخرى فيما بينهما
عروق وشراين كثيرة تقوم لها مقام السدى واللحمة وفيما بين الطبقتين شحم كثير وهو طافي
فوق الامعا وشكله شبه شكل الكيس والجراب وتولده من الغشا المعروف بالصفاق ومنشاه
من فم المعدة من فوق عند مبدا التجويف اعني من موضع منشاه من فم المعدة ومنتهاه عند المعا
المسمى قولن وهو ملتحم بموضع منشاه من المعدة بالطحال وبالمعا المسمى قولن وربما التحم بطرف
من اطراف الكبد وباضلاع الخلف [illegible] واما في الثرب فلكي
بالمعدة والطحال والمعا القولن والحاجة كانت الى الثرب هو ان يسخن سخونة المعدة و
الامعا وان يربط العروق والشراين التي فيه وهذه صفة المري والمعدة والامعا والثرب ومنافع
كل واحد منها فاعلم ذلك ونتلوه الكلام في امر الكبد ان شا الله تعالى م
الباب التاسع والعشرون في صفة الكبد ومنفعتها فالكبد

١

فهي موضوعة في الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف الفوقانية وشكلها يشبه شكل
الهلال ولها مقعر ومحدب وجانبها المقعر مما يلي المعدة والامعا وهي ملتفة بالمعدة محتوية
عليها بزوايدها التي تسمى اطراف الكبد وجانبها المحدب مما يلي المعدة والامعا والحجاب ماس له وهي
مربوطة من هذا الجانب بالحجاب برباطات غشائية يرتبط بها الغشا الذي يغشيها وهو الذي تولده
من الصفاق وباضلاع الخلف ومن جانب مقعرها مربوطة بالمعدة والامعا والعروق التي تصير
من الكبد اليها والاغشية التي تغشيها والكبد ليست متساوية في جميع الناس لكنها مختلفة
في عظمها وفي عدد اطرافها اما في عظمها فانها في بعض الناس اكبر وفي بعضهم اصغر الا انها في
الانسان كبيرة حتى انها اكثر منها في الحيوان المساوي للانسان في الجثة فاما عدد اطرافها
فانها في بعض الناس لها طرفان وفي بعضهم لها ثلثة وفي الكثير اربع وخمس اطراف والكبد في
الانسان [illegible] من الجانب الايمن موضعا جيدا والعرق المعروف بالباب ينشو من هذا الجانب
وهو الجانب المقعر وينقسم قبل خروجه من الكبد خمسة اقسام تبث في اطراف الكبد وينقسم
كل قسم منها الى اقسام كثيرة دقاق تاتي الى قعر المعدة الى المعا ذي اثني عشر اصبعا والى ما هو
تالي الصايم والباقي ينقسم في ساير الامعا حتى يبلغ الى المعا المستقيم وقد وصفنا هذه العروق
في المواضع الذي ذكرنا فيه مخارج العروق غير الضوارب والكبد نفسها انما احتيج اليها لتعصر عصارة
الغذا وتصيره دما وتنفذه في العروق الى ساير اعضا البدن ولذلك صار جوهر الكبد شبيها
بجوهر الدم وذلك ان الغذا المنهضم من المعدة اذا نفذ في البواب ودخل المعا ذي اثني عشر
اصبعا وينفذ منه الى المعا المعروف بالصايم وينفذ منه الى المعا الدقيق انفذ ذلك المعا عصارته
في العروق التي تاتيه من العرق المعروف بالباب وجذبته تلك العروق واوردته الى العرق المعروف
بالباب فيدخل بتجويف الكبد ويتفرق في العروق المبثثة في الكبد المنقسمة من العرق المعروف
بالباب فاحالته الكبد بما فيها من القوة المغيرة الى جوهر الدم ودفعته وانفذته في العرق
العظيم المعروف بالاجوف الى ساير اعضا البدن فاعلم ذلك م
الباب التاسع والعشرون في صفة الطحال ومنافعه واما
الطحال فانه موضوع في الجانب الايسر من البدن وشكله مطاول له تقعير يسير مما يلي المعدة
وتحدب مما يلي اضلاع الخلف وهو مربوط برباطات من الغشا المجلل له واما مما يلي محدبه
فاضلاع الخلف واما من جانب مقعره فالمعدة ويتصل به وعاان احدهما اكبر ومنشاه من
الجانب المقعر من الكبد وهو [illegible] ويجذب المرة السودا من دم الكبد والوعا الاخر صغير
يصل بينه وبين فم المعدة وفيه ينصب المرة السودا الى فم المعدة ليقوي به الشهوة والمنفعة
في الطحال والحاجة كانت اليه ذلك هو ان ينقي عكر الدم وثقله ويجذبه اليه في الوعا الذي يصير اليه
من الجانب المقعر من الكبد ويبعث منه في الوعا الاخر الذي يصير منه الى المعدة مقدار ما ينهض
به الشهوة وليس يصير الى فم المعدة اول ما يجتذبه من الكبد لكن بعد ما يغيره ويستحيل
الى جوهره ويجعله غذا موافقا له وما فضل منه مما لم يمكنه احالته دفعه الى فم المعدة ليقوي
به الشهوة فلهذه المنفعة جعل جوهر الطحال جوهرا سخيفا شبيها بالاسفنج ليسهل اجتذابه
وقبوله للاخلاط الغليظة السوداوية وجعل لونه الى السواد ما هو ليكون مشاكلا
للمرة السوداوية فهذه صفة الطحال الباب الثلثون
في صفة المرارة ومنفعتها فاما المرارة فهي موضوعة على الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهي ذات طبقة

واحدة وجوهرها قريب من جوهر العصبية ولها مجريان يسار منهما جوهرها الجوهرها
احدهما متصل بالجانب المقعر من الكبد وبه تجتذب المرارة المرار من الدم الذي في الكبد اليها والمجرى
الاخر ينقسم قسمين احدهما اعظم من الاخر والاعظم منهما يتصل بالامعاء ويصب المرار والاصغر
يتصل بالمعدة ويصب المرار الى قعرها وقد يتصل بها في موضع رقيقها شعبتان دقيقتان احداهما
من الشريان الذي ياتي الكبد والاخرى من العصبة التي تاتي الكبد ايضا لينال منهما الحس والحياة
ومنفعتها هو تنقية المرة الصفراء من الدم وجذبها اياها لئلا يحترق الدم بحرارتها

الباب الحادي والعشرون في صفة الكليتين ومنافعها

واما الكليتان فهما موضوعتان عن جنبي فقار الصلب بالقرب من الكبد والكلية اليمنى ارفع موضعا
من اليسرى حتى انها تماس الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل واما الكلية اليسرى
فموضعها اخفض وللجانبان المقعران منهما تقابل احدهما الاخر وللجانبان المحدبان منهما يليان الجانب
الذي هما فيه من بدن الحيوان وقد يتصل بكل واحدة منهما من العرق الاجوف حين يطلع من الكبد
شعبتان عظيمتان احداهما ينقسم في جرمها ويؤدي اليها دما تغتذي به والاخرى تجتذب بها ما فيه
الدم من البول وقد يتصل بها من الشريان العظيم شعبة صالحة العظم تؤدي اليها قوة الحياة و
ينشأ من كل واحدة منها في موضع اتصال هذه الاوعية عنقا مستطيلا واسع التجويف يتصل كل واحد
منها بالمثانة معتمدا بعضها في موضع اتصال هذه الاوعية يعني بالمثانة تنساق فيها البول من
الكليتين الى المثانة ويسميان هذان العنقان الحالبين وهذه المنفعة احدى الكليتين اعني
اجتذاب مائية الدم من الكبد وتنقية الدم من هذه الفضلة فافهم ذلك ان شاء الله

الباب الثاني والعشرون في صفة المثانة ومنافعها

فاما المثانة فهي موضوعة من الذكورة على المعاء المستقيم وهي ذات طبقة واحدة صلبة واحتيج الى صلابتها
لتكون صبورة على حدة المرار المخالط للبول وعلى فمها عضلة تضمها وتمنع من خروج البول
بلا ارادة والبول ينحدر اليها من الكليتين في المجريين عند التحامهما بالمثانة ياخذان على التوارب
والمؤرب طولا ثم ينفذان بعد ذلك الى داخلها وقد ينشأ من جرمها قشر شبيه بالغشاء وفي وقت
دخول البول الى المثانة يندفع هذا الغشاء الى داخله وينفتح وما دام لا يجري البول الى المثانة فان ذلك
الغشاء لاصق على فم المجريين وينطبق عليهما انطباقا محكما لا يمكن فيه نفوذ الريح فلا يرجع من
البول الذي قد جرى منه وعلى هذا المثال يلتحم المجرى الذي يتصل بفم المثانة فاعلم ذلك

الباب الثالث والعشرون في صفة اعضاء التناسل واولا في الرحم

واذ قد ذكرت من الات الغذاء ما فيه مقنع فبالواجب ان اذكر في هذا الموضع الحال
في صفة الاعضاء المعروفة بالات التناسل وهذه الاعضاء هي الرحم والثديان والانثيان
واوعية المني والذكر وانا ابتدي اولا بالرحم فابين الحال في هيئته ووضعه ومنافعه وحال
الجنين فيه فاقول ان الرحم شبيه في خلقتها لخلقة المثانة لا سيما قعرها الا انه تخالفها في ان له
زائدتين عن جنبيه شبيهتان بالقرنين ياخذان نحو الحالبين منها يدخل العروق والشرايين
التي تاتي الى الرحم بالمني والروح والرحم في جوهره قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من
التمدد الى جميع الجهات في وقت الحمل عند ما يعظم الجنين وهذا الفعل يكون في الجنس العصبي
من غير ان يناله ضرر وفي الرحم اثر عصبانية واذ بد صلابة الا ان صلابته معتدلة لا عصبانية
فللحاجة فيه الى جودة الحس اذا الجماع ولما اعتدال صلابته فليكن فيه شدة الانضمام بعد

دخول المني فيه وليمكن فيه ان يتمدد في وقت الحمل ليتسع فيه المني بسهولة فانه لو كان شديد
الصلابة لامتنع من جودة الانضمام ولو كان لينا لما امكن فيه ان يتمدد جيدا ولكان تتجزأ وتقع
بعضها على بعض وينضم ولا ينفذ فيه المني الى الرحم وهو ذو طبقة واحدة مؤلفة من ليف
مختلف الوضع وفيه ليف ذاهب بالطول وهذا الليف فانما فيه لما احتيج اليه من جذب
المني فقط وليف ذاهب وراب وهذا الليف اكثر ما فيه لما فيه من قوة الامساك للمني وللجنين
في مدة زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه من قوة الدفع في وقت خروج
الجنين الى خارج واما وضعه فهو موضوع على المعاء المستقيم ومن فوقه المثانة لما احتيج
اليه ان تكون المعاء وطاء له والمثانة ستره من الآفات التي تعرض له من الرقة عند التمدد في
وقت الحمل والرحم مربوطة بما يليها من الاعضاء برباطات سلسة تمكن فيها التمدد الى كل الجهات في
وقت الحمل وهي من فوق مما يلي قعرها تتصل على المثانة مما يلي عنقها فان المثانة تتصل على الرحم
ورقبة الرحم تنتهي الى الفرج والفرج هو الفضاء الذي فيما بين عظمي العانة وهو موضوع على المقعدة
وله من خارج زوائد تسمى البظر وهو نظير القلفة من الذكور ومنفعته ان يستر الرحم ويوقيه
من ان يصل اليه برد الهواء وللرحم تجويفان عظيمان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر
وهذان التجويفان ينتهيان الى عمق واحد عام لهما وينفذ اليه رقبة الرحم وكذلك سميت الاوائل الرحم
ارحاما بهذا السبب وانت تتبين هذين التجويفين ان اعتمدت الى رحم حيوان وكشفت عنه
الصفاق الملبس عليه من خارج رأيت التجويفين ينفصل احدهما من الاخر كانهما رحمان ينتهيان
الى عمق واحد واحتيج اليهما ليكون عند كون التوءم يتولد عند كل واحد منهما في احد التجويفين
ولذلك صار على الامر الاكثر ما تلد المراة توأما ويكون على الامر الاكثر يتولد الذكر في الجانب الايمن
والانثى في الجانب الايسر وقلما يكون يتولد الانثى في الجانب الايمن وفي الرحم في كل واحد من التجويفين
مواضع مقعرة يسيرة التقعير يقال لها النقر وهي افواه العروق التي تصير فيها دم الطمث
الى الرحم وهذه المواضع من الرحم خشنة وجعلت كذلك ليستمسك فيها المني وتتعلق به اجزاء
من المشيمة فيكون كالرباط والانثيان من النساء موضوعتان من موضع اعلا من عنق الرحم
من وراء الزائدتين اللتين تعرفان بالقرنين وهما موضوعتان عن جنبي الرحم احداهما في الجانب
الايمن والاخرى في الجانب الايسر وبيضتا الانثى اصغر من بيضتي الذكر وشكلهما مستدير
مفرطح وجرمهما غددي يشبه بالغدد يستند العروق ويدعمهما وهي اصلب من بيضتي الذكر وتتصل
بكل واحدة منهما عرق وعصب ضارب تصير من ناحية الكليتين ويدخل في الزائدتين اللتين تعرفان
بالقرنين وينشأ من كل واحد منهما جسم تصب فيه المني الى تجويف الرحم فهذه صفة الرحم
وهيئتها فاما مقدارها فليس هي في كل النساء سواء وذلك انها في النساء اللواتي لم يحملن
اصغر منها في الحوامل وفي الحوامل اعظم وفي النساء اللواتي لم يحملن قط اصغر كثيرا من النساء
اللواتي قد حملن وكلما حملت النساء اكثر كانت ارحامهن اكبر وذلك ليتمدد رحم الحامل لعظم الجنين
موضعا وقد يختلف مقدار الرحم في النسوان فيكون فيمن هي من النساء اصغر سنا صغيرة
وفيمن هي اكبر سنا كبيرة واما العجائز من النساء فالرحم منهن اصغر منها في الشباب وهي ايضا
في اللواتي يكثرن من الجماع اكثر منها في اللواتي يقللن منه فاما مقدار الرحم المعتدلة فان طرفها من
الاعلى وهو قعرها وموضعه قريب من السرة الى طرف الفرج يكون طوله اثنا عشر اصبعا
واما عرضه فهو المسافة بين الحالبين الذي ينتهي كل واحد من الزائدتين المشبهتين بالقرنين

فهذه صفة الرحم على الانفراد فاعلم ذلك ... ...
وصفة الرحم التي فيها الجنين فاما الرحم التي فيها الجنين فانا اذكره في هذا الموضع وابين الحال
فيه منذ ابتدا وقوع النطفة الى وقت كمال الجنين فاقول ان جالينوس وبقراط يعتقدان ان المني
يقوم مقام الفاعل والمادة في كون الجنين ودم الطمث مقامه مقام المادة فقط وان
خصب انما يتم بامتزاج مني الذكر ومني الانثى وان من شان الرحم في وقت الجماع اذا كانت قريبة
العهد بانقطاع دم الطمث وصار اليها المني للغذا ... غلظه ولزوجته ان تضم عليه من
جميع نواحيها وتمسكه وتحتوي عليه بما فيها من القوة الماسكة والدليل على ذلك ما يرى عيانا
في التشريح في جميع الحيوان الذي يلد من انضمام فم الرحم في وقت الحمل انضماما شديدا حتى
لا يمكن ان يدخله طرف الميل وذلك لما في الرحم من العشق والاشتياق للجوهر المني ولهذا
قالت الاوايل ان الرحم كانه حيوان مشتاق الى المني ومن شان المني اذا اندفع من القضيب بالقوة
الدافعة التي فيه ان يندفع امنيا في عنق الرحم بالجداول استقامته الى اسفل والى المواضع القريبة
منه فيلطخ وينبسط على هذه المواضع القريبة منه وينقلها الرحم في ناحية القرنين الذي يتبين
من مني الذكر فيندفع مني الانثى من الخصيتين ويجري للمني وينصب في جوف الرحم فيملا
القرنين وينبسط على باطن الرحم ويتم المواضع التي مر بها مني الذكر ويتصل به ويصير فيما بين
الرحم والمنيين المستبطنين غشا ويجوفه ويمتزجا في المنيين ويصيران الى جوف ذلك الفضا
وللحاجة كانت الى امتزاج المنيين لخصوصيتين احدهما ان يكون مني المراة غذا اولا ومني الذكر
وذلك ان مني الذكر غليظ حار المزاج ومني الانثى رقيق بارد المزاج فمني الذكر الغليظ لا يمكنه ان
يتمدد وينبسط جيدا وحرارته تفسد مادة الجنين فاحتاج الى مني الانثى ليعدل غلظه
وحرارته والمنفعة الثانية كون الغشا الذي يحيط بالجنين وذلك ان مني الذكر لذهابه
على الاستقامة لا يبلغ الى الزاويتين المشتبهتين بالقرنين ولا ينبسط على باطن الرحم
كله فاحتاج الى مني الانثى ليتمم المواضع التي لم يبلغها مني الذكر وتتصل بمني الانثى فيكون منهما
غشا يحيط بالجنين ويكون هذا الغشا المحيط بالجنين على هذه الصفة انه لما كان المني غليظا
لزجا وكان باطن الرحم حارا املس صار اذا انبسط المني على جسم الرحم تولد منه غشا بسهولة
كما يكون الخبز المختمر من الشاسنج على الطابق وسمي هذا الغشا غشا مماسا للمواضع
الملس من جميع جسم الرحم وتعلق منه بالمواضع الخشنة المعروفة بالنقر ويصير هذا
هذا الغشا المحتوي عليه من المني كالبيضة التي يسميها الزجاجي ... كما في
القشر الخارج منها كالغشا وهذا شي يظهر حسا في تشريح رحم الحيوان الحامل من قريب
وذلك انك ترى ذلك الغشا لاصقا بالرحم في المواضع افواه العروق المعروفة بالنقر
وفي ساير سطح باطن الرحم غير لاصق به على مثال البيضة التي لم تبلغ في رحم الدجاجة
ولم يصلب قشرها وقد ذكر ابقراط ان المراة الرقاصة في اليوم السادس سقط منها المني
في غشا وهو على مثال البيضة التي قد انتزع قشرها الخارج وبقيت في غشاها الداخل
وان كون هذا الغشا المحتوي على المني صار اليه دم الطمث في العروق غير الضوارب التي
افواهها بتلك المواضع المعروفة بالنقرة ويصير اليها ايضا دم لطيف وروح الحيواني
في الشرايين التي تصير الى الرحم فيتفد ان جميعا في جواهر الغشا فيلزمان تستحيل الغشا
لصلابته ولذلك صار يكون الدم النفود فيه المحتوي به للبنية فيصير في ذلك الغشا نفس

ومجاري فلا تزال المجاري تتسع ولا يلتحم لاتصال الجريان فيها لان المني لا يسقط لجذبه الدم
لما فيه من القوة الجاذبة وذلك ان المني حالطه في وقت كونه في الانثيين روح حيواني و
روح طبيعي بهما امكنهما ان يجتذب المواد الموافقة له فيتكون منها اعضا الجنين وذلك ان
بقراط وجالينوس يعتقدان ان المني يقوم للجنين مقام المادة ومقام الفاعل والمصور ودم
الطمث مقام المادة كما ذكرنا في صدر هذا الكلام ثم انه كلما الغشا يصلب ويشتد ويتولد
المني في الغشا عند المنافذ التي يجري فيها دم الطمث الى الجنين عروق وشرايين افواهها
متصلة بافواه العروق والشرايين التي تنفذ الى الرحم وتتصل العروق منها بالعروق والشرايين
بالشريان ثم ان هذه العروق والشرايين المتولدة تتشبك وتنتسج وتشتد بعضها ببعض
وينطوي فيما بينها ويحيط بها من خارج ثم ان العروق غير الضوارب تجتمع كلها وتلتام منها
عرقان عظيمان ربما كانا كذلك الشرايين تجتمع ويلتام منها شريانان ثم ياتي رابعها الى سرة الجنين
فاذا جاوزت السرة غير بعيد اجتمع العرقان الى عرق واحد والشريانان الى شريان واحد
ونقالها الغشا المشتبك فيه هذه العروق والشرايين المشيمة والحاجة كانت الى المشيمة
ان تشد العروق والشرايين التي فيها وتدعمها وتوقيها وان تغذو الجنين من دم الطمث
بما فيها من العروق وتودي اليها روحا ودما وروحا لطيفا بما فيها من الشرايين وقد يتولد
على الجنين من داخل غشاان احدهما يقال له السقا وهو اللفايفي والثاني السلا فاما السقا
فهو دون المشيمة ويترافا الى فوق الرحم وفي نسخة قرني الرحم ويشبه في شكله باللفافة
ويتونافذا الى مثانة الجنين ومنفعته ان يقبل بول الجنين واما السلا فهو غشا يحيط
بالجنين من بعد السقا وهو غشا واسع احتيج اليه ليقبل البخارات التي تتصاعد
من المني والجنين التي تقوم مقام العرق في ابدان المستكملين فهذه صفة الاغشية
المحيطة بالجنين وكونها واما كون الجنين نفسه فهو على ما اصف فاقول ان المنيين اذا خالطا صار منهما
الاخر حدثت فيهما نفاخات من حرارة الدم كما يحدث في الاشيا الغليظة اللزجة اذا طبخت
بالنار عند غليانها من النفاخات فتجتمع في تلك النفاخات الروح المخالط للمني ويفور في عمق
المني ويجتمع بذلك النفاخات بعضها الى بعض فيحدث فيها من المني تجويف عظيم ويجتمع في هذا
التجويف مقدار عظيم من الروح ويصير ظاهر المني صلابة فلا يقدر الروح ان يتحلل ويجري
الدم والروح في ذلك الوعا بين الملتامين من اوعية المشيمة الى المني فيملا تجويفه ثم
ان القوة المصورة تحدث من هذين اعني المني والدم اعضا الجنين فيحدث من المني نفسه
الاعضا البيض وهي العظام والغضاريف والدماغ والاعصاب والرباطات والعروق والشرايين
ويحدث من دم الطمث الكبد وساير الاعضا اللحمية ما خلا القلب فانه يحدث من دم الشرايين
واول شي تبدا القوة المصورة بالاعضا التي هي اصول لاكثر اعضا البدن وهي الدماغ والقلب
والكبد فيحدث الدماغ من نفس المني والقلب من دم الشرايين والكبد من دم العروق الصايرة
الى بدن الجنين من المشيمة ويكون هذه الاعضا الثلثة بالقرب بعضها من بعض ثم انها باخرة يفترق
وتتباعد ويتصل بالعرق العظيم الملتام من العروق غير الضوارب التي في المشيمة بالكبد
فيودي اليها دم الطمث ويتصل العرق الضارب الملتام من العروق الضوارب التي في
المشيمة بالقلب فيودي اليه روحا حيوانيا ودما لطيفا ويتفرع من هذه الاصول الثلثة فروع
فيتفرع من الدماغ ازواج عصب والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الجوف

في نفس الشريان الذي يأتي سرة الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم النابت من قلبه
وانما جعلت الطبيعة اتصاله بهذا العرق لانه لم يكن يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب نفسه
ان ينقطع او ينهتك لبعد المسافة التي فيما بين السرة والقلب ثم انه يكون مع كون هذه الاصول
والفروع العظام المحيطة ليكون جنة لها وحصنا فيحدث من المني عظام القحف محيطا بالدماغ
وعظام اضلاع الصدر محيطا بالقلب والفقار محيطة بالنخاع واضلاع الخلف محيطة
بالكبد ثم انه يكون من بعد هذه الاعضاء الاعضاء الباقية الا ان الذي هو اكثر ظهورا من هذه
ما كان بالقرب من هذه الاصول لان الحس من الدماغ والريه من القلب والمعدة والطحال
والمرارة والمثنين من الكبد ثم يظهر بعد ذلك ما كان تابعا لهذه الاعضاء التي في تجويف الصدر
وتجويف البطن ثم باخره تظهر اليدان والرجلان وساير الاعضاء الباقيه التي في الجنين الظاهرة
وعند ذلك يبتدي الجنين يتحرك ويحس بهذه الحال منذ اول وقوع المني في الرحم الى وقت حال
الجنين والجنين يتصور في اربعة اوقات فالوقت الاول هو الوقت الذي يظهر في التشريح ان
صورة المني بعد اغلب عليه ويقول ابقراط يسمى ذلك منيا والوقت الثاني الذي يظهر فيه المني مملوا
من الدم وان الدماغ والقلب والكبد لم تتميز بعد ولم تتصور الا انها تكون قد انعقدت و
صار لها عظم وقدر وابقراط يسميه في هذا الوقت جنينا والوقت الثالث هو الذي تظهر فيه
صورة الدماغ والقلب والكبد ظهورا بينا ونرى فيه جميع الاعضاء الباقية كالرسم
للصورة والوقت الرابع هو الوقت الذي يتميز ويظهر فيه جميع الاعضاء التي في اليدين و
الرجلين ويقول في هذا الموضع يسمي الجنين طفلا لان الجنين في هذا الوقت يتحرك حركة بينة
ويركل برجليه والجنين في جميع هذه الاوقات حيا الا ان حيوته في الثلثه الاوقات الاول
حياة النبات ومشابهة الجنين للنبات توجد من ثلثة اشيا احدها ان للنبات اصلا
الى اسفل كذلك الجنين اتصاله بالرحم بالعروق والشراين التي في المشيمه والثانية ان
للنبات الساق الى فوق كذلك للجنين الفروع التي يتفرع من الاصول اعني الدماغ والقلب
والكبد والثالثة ان النبات يتفرع له من البزر فرعان احدهما الى فوق وهو الساق
الذي يتفرع منه الاغصان والثاني الى اسفل يتفرع منه الاصول كذلك للجنين العروق
الشراين بعضها الى فوق وبعضها الى اسفل فهذه صفة الجنين في الرحم وصفة جميع اعضايه
فاما مدة زمان صورته وتمامه فان الجنين الذي يتولد لتسعة اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم
في ثلثين يوما وان كانت انثى فصورتها تتم في خمسة وثلثين وحركتها في سبعين يوما وتمامها
في مائتين وعشرة ايام فاما المولود لثمانية اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم في اربعين يوما
وحركته في ثمانين يوما وتمامه في مائتين واربعين يوما وان كانت انثى فصورتها تتم في خمس
واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما وتمامها في مائتين وسبعين يوما فاما المولود لعشرة
اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركته في تسعين يوما وتمامه في
مائتين وسبعين يوما وان كانت انثى فصورتها تتم في خمسين يوما وحركتها في مائة يوما
وتمامها في ثلثمائة يوما وصار الذكر تتم صورته قبل الانثى لان المني الذي يكون منه الذكر
اقوى واسخن وقد ذكر ابقراط انه عرف سقوط اسقاطين ذكورة قبل الثلثين وظهرت فيه
صورة جميع الاعضاء وذكر ان الصورة اذا تمت في خمسة وثلثين يوما كان الولادة في مائتي
يوم وعشرة ايام وكل صورة تتم عن زمان ما فان الحركة تتم في ضعفها والولادة في ثلثة

اضعافها فان قيل فما بال الجنين الذي يولد في الشهر الثامن لا يعيش اجيب بان ذلك
يستبين بوجهين احدهما ما قال ابقراط والثاني ما قاله المنجمون فاما ما قاله ابقراط فانه قال
ان كان الجنين لثمانية اشهر ان الجنين في السابع يحدث له انقلاب وحركة عن موضعه
لطلب الخروج فان كانت له قوة قوية خرج من الرحم وان كان ضعيفا لا يمكنه الخروج عرض
من ذلك الاضطراب والافات فاما المولود في الشهر السابع ويبقى الى التاسع او العاشر صلح
من ذلك الاضطراب والافات ويبرا مما يعرض له من الافات والضرر وان ولد في الثامن
وهو بتلك الحال من الاضطراب والضعف لم يعش لانه لا يكون له قوة يمكن ان يغتذي و
يتربا والدليل على ان الجنين يعرض له في الشهر السابع انقلاب واضطراب ما يعرض من سو
حال الحوامل وثقلهن في الشهر الثامن اذ كانت احوال الحوامل تابعة لاحوال الاجنة وهذه
الحال تسكن عن الاجنة في نحو من اربعين يوما فافهم ذلك واما ما يقوله المنجمون في ذلك فانهم
يقولون ان الجنين يتولاه في الشهر الاول زحل وهو نحس فالمادة تكون ساكنة غير متحركة
وفي الشهر الثاني يتولاه المشتري وهو سعد فيتم صورته وياخذ في الحركة وفي الشهر
الثالث يتولاه المريخ فيقوى فيه الحرارة والحركة وفي الشهر الرابع يتولى الشمس وهي
سعده فيتم حركته ويزداد قوته الحيوانيه وفي الشهر الخامس يتولاه الزهرة وهي
سعد فيقوى على اجتذاب الغذا وقبوله ويستند اعضاوه ويقوى بنفسه في الشهر
السادس يتولاه عطارد وهو سعد فيزداد فيما ذكرنا قوة وحالا وفي الشهر السابع
يتولاه القمر وهو سعد طبيعته طبيعة فيه الحركة والسرعة فيطلب المولود الخروج فاذا
ولد في هذا الشهر عاش واما الشهر الثامن فيتولاه زحل وهو نحس فاذا ولد في هذا
الشهر لم يعش لاستيلا النحس عليه فاما الشهر التاسع فيتولاه المشتري وهو سعد
قوي السعاده فيكون الطفل فيه على غاية الكمال والقوة واذا ولد في هذا الشهر ونريا
وبحسب ما يتولاه من النحوس والسعود في وقت الولادة فافهم ذلك وقد ينبغي ان تعلم
ان كل جنين ذكر فان تولده يكون في الجانب الايمن وحركته تبين في هذا الجانب وكل انثى
فتولدها في الجانب الايسر وحركتها تتبين في هذا الجانب والسبب في تولد الذكورة في الجانب
الايمن لان الذكر يحتاج ان يكون اسخن مزاجا والجانب الايمن في الرحم اسخن لمجاورته للكبد
ولان الخصية اليمنى من المراه التي تجري منها المني الى الرحم والمني لذلك اسخن وايبس فاما
تولد الانثى في الجانب الايسر من الرحم فلان الانثى احتيج فيها ان يكون مزاجها ابرد والجانب
الايسر من الرحم ابرد مزاجا لمجاورته الطحال والخصية اليسرى من المراه لهذه السبب
باردة المزاج والمني لذلك ابرد وارطب وكلما كان المني اسخن واجف واغلظ كان الجنين
ذكرا واذا كان المني ابرد وارطب وارق كان الجنين انثى والعلامات الدالة على المراة الحامل
بذكر هي ان يكون لونها حسنا وحركتها خفيفه وثديها الايمن اكبر من الايسر وحلمته اكبر
والنبض في اليد اليمنى عظيما سريعا صلبا واما متى كانت المراة حبلى بانثى فان هذه العلامات
تكون ضدها على الضد والعكس وللمراة ايضا من النفاس اذا ولدت ذكرا في خمسة وعشرين
يوما واذا ولدت انثى ففي خمسة وثلثين يوما واذا كان مني الرجل اكثر واقوى فان المولود
يشبه اباه واذا كان مني المراه اقوى واكثر فان المولود يشبه امه فافهم ذلك وينبغي ان
تعلم انه على الامر الاكثر ان اكثر ما تلد المراة توما وقد ما تلد المراه اكثر من توم وقد بانت

امراة ولدت بلثة لجنه ذكرين وانثى وسمعت من قال ان امراه ولدت اربعه ذكورين و
انثاسن وزعم قوم ان امراه ولدت خمسه في بطن وانها ولدت في اربع سنين عشرين
ولدا وعاشوا وهذه ممكن للانثى لمراه وذلك ان في الرحم اربع مواضع شبيهه بالنقر و
الحفر هي افواه العروق التي تجري الدم فيها اعني دم الطمث الى الرحم وسمعت ان امراه ولدت
في الشهر السابع ولدا وفي الشهر التاسع ولدا اخر وزعموا ان السبب في ذلك انها جامعها بعد
ان حملت رجل اخر وذكر ارسطاطاليس ان امراة حاملا وضعت بعد سنه قطعه لحم وهذه
الاشيا احدثها فليدا انا ما حقيقتها فلا علم لي بها فاعلم ذلك م

الباب الخامس والثلثون في صفه الثديين فاما الثديان فهو
من لحم غددي رخو ابيض يشبه بطبيعه اللبن ومنه عروق وشرايين ملتفه متشبكه فيهما وهما
موضوعتان في الصدر لان ذلك ان اوفق بمحتاج اليه منهما وان بالمراة والحاجة انه
اليهما هي لتوليد اللبن ليغتذي الجنين به ما دام طفلا وذلك انه لما كان الطفل قريب العهد بالا
غتذا بدم الطمث احتاج من الغذا الى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث والشي الذي هو كذلك
هو اللبن لان اللبن تولد من دم الطمث وكان الدم يحتاج حتى يصير لبنا الى نضج كثير فجعل
لذلك الثديان في الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذي هو معدن الحرارة الغريزيه فيعينهما
على نضج الدم الذي ياتي الثديين من العرق الاجوف وذلك ان العرق الصاعد اذا صار الى
القلب ونفذ منه الى الصدر صار الى قريب من الترقوة تشعب منه شعبتان عظيمتان ولذلك
تشعبت من اقسام العرق الضارب الصاعد الى هذه المواضع عرقان ضاربان ينحدران بعضهما
حتى يصيرا الى موضع الثديين فيتصل كل واحد منهما من الثديين عروق وشرايين وينقسم كل
واحد منها باقسام كثيره ويلتف ويستدير على لحم الثديين والدم الذي يصير الى الثديين
في هذه العروق ينضج نضجا تاما وذلك ان هذه الدم من العرق الاجوف يصعد الى القلب
ويصعد منه الى نواحي الصدر وينحدر فيمر بالقلب ثانيه ويتحرك دايما بحركه الصدر ويدخل
الثديين فيجول في لفائف تلك العروق وقد يطول لبثه من تردده في هذا الموضع فينضج لذلك
غايه النضج ويستحيل الى قريب من جوهر اللبن فينصب من تلك العروق الى لحم الثديين وفي
لحم الثديين غدد يسكن فيها فيحيله استحاله ثانيه الى جوهرها وتقلبه الى جوهر اللبن لان
طبيعه لحم الثديين طبيعه اللبن فيكونه غذا الجنين كما يحيل الكبد عصاره الغذا الى جوهر
الدم فيكون غذا موافقا لساير الاعضا ولا سيما الاعضا اللحميه والدليل على ان يكون اللبن من
دم الطمث ان بين الرحم وبين الثديين في الرحم مشاركه ما يعرض من انقطاع اللبن في وقت
الحمل وقلته وذلك لما يسر من دم الطمث في غذا الجنين وما يعرض ايضا من ضمور الثديين
اذا عرض للمراة ان يسقط جنينها كما قال ابقراط الحكيم في كتاب الفصول اذا اضمر احد ثديي
المراة وكانت حاملا بتوم اسقطت احد جنينيها وان كان الذي ضمر الثدي الايمن اسقطت المراه
الجنين الذكر وان كان الايسر اسقطت الانثى فهذه صفة الثديين فاعلم ذلك م

الباب السادس والثلثون في صفه الانثيين فاما الانثيان
فانهما اللتان جعلتا لتوليد المني ولذلك جعلتا مركبتين من لحم غددي ابيض من لحم رخو فيهما
وعبه نفذ وتحتوي على كل واحده منها اعشا ينشو من الصفاق ومن موضع القطن
في موضع منشا ما ضيقان لم لاذ الاشتعا زحتى يعشان الخصيتين ويأتي كل واحده منهما

عرق ضارب من ناحية الكليتين يتادى فيهما الدم الذي هو مادة المني فاذا اتصلا
بهما ينقسم كل واحد منهما في احد الخصيتين بعضا كثيرا وكذلك ايضا ياتيهما شريانان من
الشريان الموضوع على الصلب فينقسم فيهما كانقسام العرق غير الضاربين ثم ان هذه
القسم من العروق والشرايين يلتف وينسج بعضها مع بعض تلافيف مختلفه فالدم الذي
هو مادة المني اذا صار الى الانثيين في طريقه يتغير الى طبيعه المني بعض التغير فاذا صار في
اقسام هذا العرق ودار في تلافيفها وتعاريجها وطال لبثه فيها استحكم نضجه وابيض لونها
صلحا لان يصير من هذه العروق الى لحم الخصيتين فيدخل في نفسها ويفطن فيحيلانه الى
طبيعتهما احاله تامة وينضج بحرارتها غاية النضج ويشتد بياضه ويصير غليظا لزجا موافقا
للجنين وينشو من جسم الانثيين وعاان يشبهان بجوهرهما جوهر الانثيين ويصيران الى عظم
العانه ثم يتحدران الى القضيب ومنها ايضا في الذكورة واسعا التجويف صلب الجوهر لما طو
لهما واحتيج اليه لكي يزداد المني نضجا ويستحكم غلظه ولزوجته واما سعتهما فلكي
ينفذ فيهما المني بسهوله وسرعه الى القضيب ومن القضيب الى الرحم واما صلابتهما فلكي لا
يعرض لهما في طول المسافه الهتك والقطع واما وعيه المني في الاناث فجعلا بخلاف ذلك اعني
قصيرين ضيقين لينين اما قصرهما فلانهما لم يكونا محتاجان الى ان يصبا المني الى خارج بل
في موضعهما واما ضيقهما فلان مني الانثى رقيق ينفذ في ضيق المجاري بسرعه واما لينهما
فانهما لما كانا قصيرين في المسافه لم يحتاجا الى صلابه تحفظهما من الهتك والقطع فهذه صفه الانثيين
ومنافعهما فاعلم ذلك

الباب السابع والثلثون في صفه
القضيب ومنافعه فاما القضيب فهو جسم عصبي مستدير مجوف خالي من كل رطوبة منشاه
من العظمين المعروفين بعظمي العانه وعن جنبيه عضلتان متقابلتان احداهما للاخرى و
الحاجة كانت الى القضيب ليعين احدهما وهي مقصدا اول من الطبيعة وهي نفوذ المني من
اوعيته فيه الى قعر الرحم ولذلك جعل عصبي الجوهر لكي يكون فيه حس اللمس جيدا فيلتذ الانسان
بالجماع وجعل خاليا من الرطوبة لكي يمتلي تجويفه في وقت الجماع ذلك نفخ ويعظم وينتصب
ليمكن دخوله في الرحم ونفاذه لهذا الفعل الانعاظ وجعل عن جنبيه عضلتان متقابلتان لكي
يمددانه في وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه مستقيما ويمتد مع ذلك ايضا
اوعية المني وتتسع فينفذ فيها المني بسرعة وسهوله واما المنفعة الثانيه فانها بقصد
ثاني من الطبيعة وذلك انه لما كانت المثانه موضوعة بالقرب من مجرى المني جعلت الطبيعة
مخرج البول من ذلك المجرى فوقع لذلك رقبه المثانة من موضع المقعدة الى المواضع الذي
ينشو منها الذكر وذلك انه جعل طرف عنق المثانه في الذكورة زيادة مستطيلة وهي
طرف تلك الزيادة الى موضع تجويف القضيب واما مجرى البول من النسا فانهن لما لم يكن
لهن قضيب لم يجعل في رقبة المثانه منهن زيادة لكن جعلت رقبه المثانة فيهن ينتهي الى طرف
الفرج ويصب البول هناك فهذه صفه اعضا التناسل في الذكور والاناث وينبغي ان تعلم
ان هذه الاعضا في الذكور والاناث شي واحد الا انها تختلف في اشكالها وجواهرها ما بين
ذلك ان البيضتين من النسا مستديرتين صلبتين ومن الرجال بطا ولين رخوين واوعيه
المني في الذكور مستطيله صلبة وفي الاناث قصيرة لينه والقضيب في الذكور مستطيل
صلب ورقبه الرحم في الاناث قصيرة رخوة والبظر في النسا يقوم مقام القلفه في الرجال

تمت المقالة الثالثة من كتاب كامل الصناعة الطبية
لعلي بن العباس المجوسي ...

بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الرابعة من كتاب كامل الصناعة
الطبية في ذكر القوى والافعال والارواح تاليف علي بن العباس المتطبب وهي عشرون بابا
ا في جملة الكلام على القوى الثلاث ب في صفة القوى الطبيعية ج في صفة افعال
القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال د في صفة افعال القوى الطبيعية على جهة المثال
في الرحم ه في صفة افعال القوى الحيوانية الفاعلة للانبساط والانقباض و في منفعة
التنفس ز في صفة الاسباب التي منها يكون الموت ح في صفة القوى الحيوانية المنفعلة
ط في ذكر القوى النفسانية المدبرة ى في جملة الكلام على القوى الحساسة يا في القوى التي يكون
بها حس البصر يب في القوى التي يكون بها حس السمع يج في القوى التي يكون بها حس الشم
يد في القوى التي يكون بها حس الذوق يه في القوى التي يكون بها حس اللمس يو فيما يوافق
كل واحد من الحواس وينافيه يز في ذكر القوى المحركة بارادة يح في صفة الافعال يط
في صفة الارواح ك فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية اذا زال عن حاله

الباب الاول في جملة الكلام على القوى الثلاث قد بان مما ذكرنا انفا
من الكلام في الاركان ان ساير الحيوان والنبات والمعادن مركبة عن الاسطقسات الاربعة التي
تمازج اجزا بعضها في بعض وتاثير بعضها في بعض وانه يحصل من كيفيات هذه الاسطقسات
في الاجسام مزاجا وهو الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفي كل واحد من الحيوان
والنبات والمعادن من هذه المزاج مقدار ما يحسب ما يحتاج اليه في كل واحد منها وهذه
المزاج يقوم مقام الالة والاداة التي يكون بها فعل الطبيعة والنفس اللذان بهما يكون تدبير
الحيوان والنبات وان بالطبيعة يكون تدبير الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان
واذا كان ذلك كذلك فيجب ان تكون هاهنا قوى للطبيعة والنفس بهما يمكن ان تفعلا ساير
اعمالها وهذه القوى ظاهرة بينة من الافعال التي يفعلها كل واحد منها فافعال الطبيعة هي
التوليد والنمو والتغذي وافعال النفس منها ما هي افعال النفس التي بها يكون الحياة وهو انبساط
القلب والعروق الضوارب وانقباضها ومنها افعال النفس التي بها يكون الفكر والتمييز
والحس والحركة الارادية ولخاص القوى اذا ... القوى التي للطبيعة ويقال لها
القوى الطبيعية والثانية التي للنفس التي بها يكون الحياة ويقال لها القوى الحيوانية
والثالثة القوى التي للنفس التي بها يكون التدبير والحس والحركة الارادية ويقال لها القوى
النفسانية فاما القوى الطبيعية فيعمها جميع الحيوان والنبات وذلك ان فعل هذه القوى
انما هو التوليد والنمو والتغذي وهذه الافعال في الحيوان والنبات بالسوية اذ كان التوليد
في الحيوان انما هو استحالة جوهر المني الى جوهر الاعضا ... النمو انما هو الزيادة في
مقدار كل الاعضا اعني انتقالها من الصغر الى العظم الى منتهى الشباب والغذا انما هو اخلاف
عما تحلل من الاعضا ليكون به بقا الحيوان وثباته مدة من الزمان طويلة لئلا يبيد بسبب
ما يتحلل منه اما من خارج فمن قبل الهوا الذي يحيط ... الابدان الرطوبات واما من داخل
فمن جهة تحليل الحرارة الغريزية وكذلك النبات ... من البزر ما يستحيل المزر الى الورق

والى القضبان ويحتاج اذا تولد الى ان ينمو ويزيد الى وقت منتهاه ويحتاج الى غذا اتقيه
على حاله مدة من الزمان لئلا يبيد ويخلف لما يتحلل منه واما القوى الحيوانية فعامة الحيوان
الناطق وغير الناطق دون النبات وذلك ان فعل هذه القوى في جميع الحيوان انما هو انبساط
القلب والعروق الضوارب وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية وهذان الفعلان في جميع
الحيوان بالسوية واما القوى النفسانية فمنها ما هي عامية للحيوان الناطق وغير الناطق وهي
القوى التي يكون بها الحس والحركة الارادية لان الحس انما هو حس البصر وحس السمع وحس
الشم وحس الذوق وحس اللمس والحركة الارادية انما هي حركة اعضا الحيوان لما يريده و
يحتاج اليه بارادته وهذان الجنسان من اجناس الافعال في الحيوان معا وبان في منها خاصية
للحيوان الناطق وهي القوة التي بها يكون التدبير وهو التخيل والفكر والذكر فليس شي من
الحيوان غير الناطق فيه شي من هذه القوى على التمام وكل واحد من هذه الافعال هو حركة
ما تحركها القوة الفاعلة له والحركات ستة منها حركتان بسيطتان واربعة مركبة فالحركتان
البسيطتان احدهما حركة التغير والاستحالة والثانية حركة المكان وهي الانتقال من موضع
الى موضع والاشيا تتغير وتستحيل اما في جملة جوهرها ويقال لها حركة الكون والفساد
واما في كيفيتها بمنزلة التغير من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اللون
الابيض الى اللون الاسود ومن الحلاوة الى المرارة واما حركة المكان فتجري على وجهين احدهما
على الاستقامة والاخرى على الاستدارة وهي حركة الافلاك والحركات المستقيمة اما الى قدام
واما الى خلف واما يمنة واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل فالحركات المركبة هي حركة
الكون والفساد وحركة النمو والاضمحلال اما حركة الكون فمركبة من حركات التغير اعني التغير
الذي من جملة الجوهر والتغير الذي يكون في كيفيات كثيرة واما حركات الفساد فهي ايضا
مركبة من مثل هذه حركات الكون الا انها مضادة لحركات الكون والفساد وذلك انه اذا
كان التغير في الكون الى الحرارة كان التغير في الفساد الى البرودة فاما حركة النمو فمركبة
من حركة الاستحالة وحركة المكان وذلك ان الشي الذي ينمو ويزيد قد يغير الشي الذي يصير اليه
لينميه حتى يشبهه بذاته ويزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق ويحفظ نوعه على ما هو
عليه والفرق بين حركة الكون وبين حركة النمو ان الكون يكون تغيرا الى نوع اخر والنمو فتغير
الشي ونوعه باق على حاله فاما حركة الاضمحلال فهي ضد حركة النمو وجميع ما يتحرك انما يتحرك
من هذه الستة حركات فالمحرك يقال له فاعل والحركة يقال لها فعل والمتحرك يقال له
منفعل والافعال الطبيعية منها ما يحرك حركة الاستحالة فقط بمنزلة فعل التوليد اذ كان
فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن في ابدان الحيوان واستحالة جوهر المني الى جوهر الاعضا
وكيفيتها ومنها ما يحرك حركة المكان فقط بمنزلة فعل الجذب الذي يجذب الى الاعضا ما يشاكلها
وبمنزلة فعل الامساك الذي يحتوي على الشي المجتذب الى العضو وبمنزلة فعل الدفع الذي يدفع
الفضل من عضو منافر له الى موافق له ومنها ما يحرك حركة الاستحالة والنمو وحركة المكان
بمنزلة فعل التربية انما استحالة ما يصير الى العضو من المادة المشاكلة له الى جوهر العضو
وزيادته منه في الطول والعرض والعمق واما افعال القوى الحيوانية فحركتها حركة مكانية
اذ كان فعل القوة الحيوانية انما هو انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها في
الانبساط هو حركة من الوسط الى الاطراف والانقباض هو حركة من الاطراف الى الوسط فاما

حركة الافعال النفسانية فمنها ما يحرك حركة الخبر وهي افعال الحس لان الحس انما هو
طبيعة العضو الحاس الى طبيعة الشي المحسوس ومنها ما يحرك حركة المكان وهي افعال
الحركات الارادية واذ قد تبين ما قد قلنا ان اجناس القوى التي بها تكون افعال الاعضا
للبدن كلها ثلثه وسا ما فعل كل واحد من هذه الاجناس بكلام مجمل فيجب ان نذكر اصناف
كل واحد من هذه الاجناس وكيف يجري فعل كل صنف من اصنافها فانبدي من ذلك بجنس القوى
الطبيعية م الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية فاقول ان
القوى الطبيعية محلها الكبد ومنه يبتدي ويجري في العروق غير الضوارب الى جميع اعضا البدن
وبسيطها هذه القوى واصناف هذه القوى ثلثة احدها القوة المولدة والثاني القوة المربية
والثالث القوة الغاذية فاما القوة المولدة وهي التي تولد الجنين من المني ودم الطمث وفعلها
يكون من ابتدا وقوع المني في الرحم الى ان يكون الجنين [illegible] اما القوة المربية وهي التي تنمي اعضا الجنين
وتنقلها من الصغر الى العظم وفعل هذه القوة [illegible] من ابتدا كون الجنين الى [illegible] الشباب [illegible]
فعلها واما القوة الغاذية فهي التي ترد الى الاعضا [illegible] بدل ما يتحلل من جوهرها [illegible] مكان ما يتحلل
من غير ان تزيد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو عليه [illegible] زيادة انما تكون
للقوة النامية وفعل هذه القوة الغاذية يكون [illegible] مدة كون الجنين الى [illegible]
وهذه الثلاث قوى منها مخدومة ومنها خادمة اعني ان لها قوى اخر تعينها على فعلها فالمخدومة
هي القوة المولدة ومنها خادمة ومخدومة وهما القوة المربية والقوة الغاذية فاما القوة المولدة
فيخدمها قوتان اخرتان احدهما تسمى القوة المغيرة الاولى والثاني القوة المصورة فاما القوة
المغيرة الاولى فتخلف اليها القوة المولدة ان تحيل جوهر المني ودم الطمث الى جوهر كل واحد من
اعضا الجنين وعمل هذه القوة بالكيفيات الاربعة تحيل [illegible] اعضا مختلفة الجواهر فانها
عملت بالحرارة والرطوبة احدثت لحما وان عملت بالحرارة واليبوسة احدثت لحم القلب وان عملت
بالبرودة والرطوبة عملت [illegible] دماغا وان عملت بالبرودة واليبوسة احدثت عظما وبحسب
مقدار الكيفيات في الزيادة والنقصان يكون عملها في ساير الاعضا الاخر فتتبع انفعال
هذه القوة بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع من الحالات المبصورة والملموسة والمشمومة والمذوقة
والكيفيات المبصورة مثل الحمرة التابعة للحرارة والبياض التابع للبرودة فاما الكيفيات
الملموسة مثل الصلابة التابعة لليبوسة واللين التابع للرطوبة [illegible] اللين والصلابة [illegible]
لليبس والرطوبة والخفة للحرارة والثقل للبرودة واللطافة للحرارة والغلظ للبرودة
فاما الكيفيات المطعومة مثل الطعم الحلو التابع للحرارة والطعم الحامض التابع للبرودة فاما
الكيفيات المشمومة مثل الروايح الطيبة والمنتنة ويكون مقدارها في كل واحد من [illegible]
هذه الكيفيات بحسب مقدار ما تستعمل القوة المغيرة من الكيفيات الاربع [illegible] مقدار ما
كان نافعا في ذلك العضو وعدد انواع القوة المغيرة بعدد كل واحد من الاعضا المتشابهة
وذلك ان لكل واحد من الاعضا المتشابهة الاجزا قوة مغيرة هي التي كونت ذلك العضو من
الطمث حتى ان في كل واحد من طبقات العروق الضوارب ومن طبقتي المعدة وطبقتي الرحم قوة
مغيرة اولى والفرق بين هذه المغيرة الاولى وبين القوة المغيرة الثانية ان القوة المغيرة
الاولى تفعل فعلها في وقت كون الجنين بان تنقل دم الطمث والمني من الرقة الى الغلظ [illegible]
جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضا الجنين وعملها بالكيفيات الاربع والقوة المغيرة الثانية

فهي التي تغير جوهر الدم الى جوهر العضو الذي قد تكون وفرغ منه وتشبهه به وتلصقه
اليه وعمل هذه الثانية ايضا بالكيفيات الاربع كعمل المغيرة الاولى فاما القوة المصورة فهي
التي تصور وتشكل كل واحد من الاعضا بحسب الصورة والشكل الذي يحتاج اليه كل واحد منها
بثقب وتجوف ما يحتاج من الاعضا ان يجوف او يثقب وتملس وتخشن ما يحتاج من الاعضا
ان يملس ويخشن ما يحتاج ان يوصل فيها [illegible] ان القوتان اعني القوة المغيرة الاولى والقوة المصورة لا تزالان ويوصل
فعلان فعلهما الى ان يتم صورة الجنين وصورة الجنين تتم اما الذكر ففي ثلثين يوما واما
الانثى ففي اربعين يوما واما القوة المربية وهي النامية فتخدم القوة المولدة وتخدمها القوة
الغاذية اما خدمتها القوة المولدة فبان تنمي اعضا الجنين وتزيد في مقدارها وتمددها في الطول
والعرض والعمق وفعل هذه القوة يكون من ابتدا كون الجنين الى ان ينتهي سن الشباب وهو
خمسة وثلثون سنة ثم تمسك عن فعلها فاما خدمة القوة الغاذية للقوة المربية فبان تلصق
الغذا بالعضو وتشبهه به ولولا خدمة القوة الغاذية للقوة المربية ومعونتها لها لما كان تمديدها
الاعضا كتمديد المثانة التي تنفخ ويد الصبي تعظم وتمددها من جميع الجهات الا العمق فانه يبقى فارغا
لو جعلت الطبيعة القوة الغاذية معينة للقوة النامية واما القوة الغاذية فكما تخدم القوة
المربية فتخدمها اربع قوى وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة وهي المغيرة الثانية والدافعة وهذه
الاربع قوى طبيعية في كل واحد من الاعضا بها يكون قوامه وبقاؤه فاما الجاذبة فهي التي تجذب الى العضو
الشي المشاكل الملايم له من الغذا الذي يصير [illegible] بمنزلة ما يجذب اللحم اليه الدم المعتدل المزاج
والعظم الذي يجذب اليه الدم المايل الى البرد واليبس والا [illegible] اليه الدم المايل الى البرد والرطوبة
وكذلك في جذب اوعية الفضول اليه المخصوصة بها بمنزلة ما يجذب المرارة الفضل المراري
من الدم والطحال الفضل السوداوي والكلى الفضل المائي وعمل هذه القوة بالحرارة واليبس لانه لما كانت
الحرارة من شانها ان تجذب واليبس اصبر على الجذب من الرطوبة والجذب يكون على ثلثة اوجه احدها
من اضطرار الخلا والانطباق [illegible] بمنزلة ما يكون اذا امتص الانسان انبوبا فوضع في الما فان
الما يرتفع في الانبوب بسبب خلو الانبوب من الهوا والثاني الجذب الذي يكون بالحرارة التي بمنزلة
النار التي تكون في السراج للدهن والثالث الجذب الذي يكون بقوة طبيعية بمنزلة جذب حجر المغناطيس
للحديد وبهذه القوة يكون جذب الاعضا للمواد الموافقة لها واما القوة الماسكة فهي التي تمسك
في العضو ذلك الشي الملايم حتى ينهضم ويتغير بمنزلة ما تمسك المعدة الغذا والرحم المني واكثر
عمل هذه القوة ايضا انما يكون بالبرد واليبس وليس يحتاج من الحرارة الى مقدار كثير فاما القوة
المغيرة فهي التي تغير ذلك الشي الملايم للعضو وتقلبه الى جوهر العضو وتلصقه اليه وتشبهه به
وعمل هذه القوة بالحرارة والرطوبة اذ كان من شانهما التغيير والانضاج وهما لا يكونان الا
بالحرارة والرطوبة وليس بها الى اليبس حاجة واما القوة الدافعة وهي التي تدفع عن العضو فضل
ما انجذب اليه القوة الجاذبة مما هو غير موافق له وهذه القوة عملها اكثر ذلك بالبرودة والرطوبة
وهذه الاربع قوى واحدة منها هي المخصوصة بفعل الغذا وهي القوة المغيرة الثانية وتسمى الهاضمة
وهي التي تشبه الغذا بالمغتذي بمنزلة ما تغير جوهر الدم الى جوهر اللحم واما القوى الثلاث فهي
الجاذبة والماسكة والدافعة وهي كلها خوادم للقوة الهاضمة وذلك ان الطبيعة قد اعدت القوة
الجاذبة في العضو لان تجذب اليه من الغذا ما يشاكله ويلايمه ولتشبهه القوة المغيرة التي فيه به
وتلصقه اليه كالذي نجد من ذلك في النبات فان اكثر النبات يكون في ارض واحدة ويستقي منها واحد

وكل واحد من انواعه يجتذب اليه بقوة جاذبة فيه من تلك الاجزاء ما يشاكله ويلايمه
والقوة المغيرة التي فيه تشبهها اجتذبه من ذلك بذاته والدليل على ذلك انا نرى المزارعين
في الارض المالحة السلق اذا ارادوا التطيب امرا كبيرا فتطيب الارض وتذهب ملوحتها وذلك
ان طبيعة السلق الطعم المالح فهو يجتذب اليه من الارض ما يشاكل طبيعته وهو الجوهر المالح وكذلك
سائر النبات يجتذب اليه من الارض ما يشاكل طبيعته بمنزلة ما يجتذب الحماض وشعله الجمار من الارض
الجوهر الحامض وكذلك الحال الامر في كل واحد من الاعضاء فانه يجتذب اليه ما يشاكله من الغذاء بالقوة
الجاذبة التي فيه وتحيله القوة المغيرة التي فيه الى طبيعته وتشبهه به ولما كان التغيير و
التشبيه يحتاجان الى مدة من الزمان حتى يتبين فيه بحسب قرب طبيعة العضو من طبيعة المادة
الصايرة اليه وبعدها منه صار ما كان من الاعضاء قريبا من طبيعة المادة الصايرة اليه تحتاج
الطبيعة في تغييره الى مدة يسيرة بمنزلة استحالة الدم لحما فان اللحم لما كان قريبا من طبيعة الدم
احتاج في تغييره الى زمان يسير وما كان من الاعضاء بعيدا من طبيعة المادة الصايرة اليه احتاج
في تغييره الى مدة من الزمان طويلة بمنزلة استحالة الدم الى العظم فان العظم بعيد من طبيعة
الدم ويحتاج الطبيعة في كونه من الدم الى زمان طويل فجعلت الطبيعة لذلك القوة الماسكة
في كل واحد من الاعضاء لان تمسك الشي المشاكل مدة من الزمان الذي يحتاج ان يتغير ويتشبه
به لئلا يسيل فلا يثبت في العضو ولما كانت المادة التي تصير الى العضو قد تفضل منها فضلة
غير مشاكلة له احتاجت الطبيعة الى قوة تدفع هذه الفضلة وتنفيها فاعرف لما القوة
الدافعة فعل الغذاء هو مخصوص القوة المغيرة الثانية اذ كان الغذاء انما هو الزيادة والالتصاق
والمشابهة وذلك انه يحتاج العضو الذي يغتذي اذا ورد اليه الدم في العروق ان ينبث في جميع
اجزاء العضو حتى يزيد في جميع جهاته ويحتاج ذلك الشي الزايد الى ان يلتصق بالعضو ويلتحم به
ويحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو ان يصير شبيها به وقد يستدل على الزيادة من ابدان
المهلوسين فانهم لا يزيد لحمهم ابدا ويستدل على الالتصاق من ابدان المستسقين
الاستسقا اللحمي فان ابدانهم ولا فد تزيد ذلك تلك الزيادة لا يلتصق لا تفارقه ما بينه لان
فيها الحرارة الغريزية ما لا يغلظ به ويلزج حتى يكون فيها الالتصاق فهي لذلك تسيل وتجري من
الاعضاء ويستدل على المشابهة من البرص وذلك ان اعضاء اصحاب هذا المرض قد يزيد فيها الغذاء
ويلتصق الا انه لا يتشبه بها وذلك يكون اما لضعف القوة المغيرة الثانية واما لان الخلط الذي صار
اليها خلط بلغمي غليظ والقوة المغيرة تعجز عن ان تصير ذلك الخلط دما فمن هذه الاعراض يتبين ان
نفسه انما هو الزيادة والالتصاق والتشبيه ولذلك كان بقراط يصرف اسم الغذاء على الشي
على الغذاء الذي قد زاد والتصق ولم يتشبه وعلى الغذاء الذي قد زاد والتصق من بعد ان يتشبه
وعلى الغذاء الذي لم يصر غذاء بمنزلة عصارة الغذاء والدم وكل واحد من الاعضاء يصل اليه الغذاء
في وقت ما المعدة فانها تاخذ من الغذاء في وقت انهضامها ما هو اقرب الى طبيعتها فتحيله الى ذاتها
وتغتذي به ويصل اليها من الكبد في عروق تصير من الكبد الى الطبقة الخارجة منها فتغتذي
به وكذلك ايضا الفم والمري قد يلتذان من جرم الغذاء بما الطف ما في جوهره واقربه الى طبيعته الغذا
فيغتذيان ويصل اليهما من الكبد الدم في عروق منشعبة اليهما فيغتذيان به فاما الامعاء فالامعاء
منها الدقاق من الغذاء الذي يصل فيها من المعدة الى الكبد ما يحتاج اليه او يصير اليها من الكبد
في عروق منشعبة من العرق المعروف بالباب فتغتذي به ويزيد في نفس جوهرها وكذلك

الامعا الغلاظ فقد تاخذ من ثفل الغذاء اما بالاوهما فيغتذي به ويصل اليها دم في العروق
المتصلة بها من ظاهرها وتغتذي به على ما سنعيد ذكرنا امر الاعضاء واما الكبد فقد يصل
اليها غذا من المعدة في وقت ما ينهضم الغذاء فيها يجتذبه بالعروق التي بين المعدة من الكبد وثانيها
غذا الخريعد ما ينهضم الطعام في المعدة ينحدر من المعدة الى الامعاء وتنخرط في العروق المنتسجة
بين الامعا والكبد واما ساير الاعضا الاخر فانها تاخذ من الكبد في العروق التي تتشعب اليها منها وقد ربما
يصير عصارة الغذاء من الامعاء الى الكبد قبل ان ينهضم جيدا ويصير دما يصل اليها في تلك العروق بعد
ما ينهضم انهضاما جيدا ويصير دما وكل واحد من هذه الاعضاء يجتذب الغذاء اليه اما من العضو
الذي هو اضعف منه بمنزلة ما يجذب القلب الغذاء من الكبد والكبد من الامعاء والمعدة من العروق غير الضوارب
لانها اقوى منها واما من عضو اقوى منه ويكون فيه مادة كثيرة ليس يحتاج اليها كلها بمنزلة ما يجتذب
المعدة من الكبد اذا كانت المعدة خالية والكبد كثيرة الدم فتغتذي به وقد تدفع ايضا الاعضاء ما فيها
من المواد اما الى العضو الذي هو اضعف منه بمنزلة ما تدفع المعدة ما فيها الى الامعاء واما الى الموضع
الذي هو اقرب بمنزلة ما اذا كانت المادة في المعدة وفي اعلاها ودفعته بالقي الى الفم واذا كانت في اسفلها
دفعته الى الامعا بالاسهال والاعضا تدفع ما فيها مما اجتذبته اليها في احد وقتين اما اذا احتاجت
منه حاجتها فيصير الباقي فضلا لا حاجة بها اليه بمنزلة المعدة اذا اخذت حاجتها من الغذاء دفعت
الباقي الى الامعا واما اذا تاذت به واذاها به اما اذا كان كثير المقدار يثقل عليها امساكه فتدفعه
بمنزلة الاسهال او القي العارضين من كثرة الاكل والشرب واما اذا افسدها واستحال الى كيفية
حادة تلذع بمنزلة ما يستحيل الغذاء في المعدة الى المرار فيلذعها فتدفعه الى الامعاء ويلذع الامعاء
فتدفعه الى الخارج او تدفعه الى الفم بالقي فبهذه القوى الطبيعية يكون تدبير الغذاء والمواد
التي في البدن واذ قد تبين مما قلت كيف يكون تدبير الغذاء والمواد التي في البدن فاذ قد تبين مما قلت
كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعية في اعضاء البدن فانا ابين كيف تظهر افعال هذه
القوى للحس

الباب الثالث في المثال للقوى الطبيعية في المعدة مثالا بين

مثلها لا يتوسع في المعدة والرحم اذ كانت الافعال الطبيعية في هذين العضوين ابين للحس ويقدر
الانسان ان يتبين فعلها بفعل ساير الاعضاء الاخر ولنبدا اولا ببيان ذلك في المعدة ونبين منها
مرة فعل القوة الجاذبة فاقول ان فعل الجذب يظهر ظهورا سابقا في وقت الازدراد فانا نرى الحيوان
يجتذب الغذاء من الفم ويجبره الى المعدة ليطحنه ويسحقه ليسهل بذلك تغييره الى الدم
فان قال قايل ان حركة المري لتناول الغذاء انما هو بارادة الانسان قلنا فان كان تناول الغذاء بارادة
الانسان فان القوة الجاذبة مع ذلك ظاهرة بينة من حركة المري والمعدة في وقت الازدراد من
تناول بعض الاغذية اللذيذة والادوية الكريهة فاما من حركة المري والمعدة فانا نرى المري
والمعدة في وقت الحاجة الشديدة الى الغذاء يجران الطعام من الفم وهو يطحن من غير ارادة الانسان
ونرى المري يقصر والمعدة يصعد الى فوق لشوقها الى اجتذاب الغذاء وكذلك قد يجتذب من المعدة
من بعض الحيوان القصير المري ووقت تناول الغذاء يصعد حتى يلقى الفم وذلك اذا كان الفم منه
واسعا وكان شرها بمنزلة الحيوان الذي يسمى ... ونحو ما يعرض في وقت تناول الاغذية
الحلوة اللذيذة مجربا بانها تسرع حتى ان الكبد ايضا تجتذبها من المعدة للذاذتها وقربها من طبيعتها
ومن ذلك انا نرى اذا تناول الانسان غذاء لما وتناول بعده شيئا مرا استعمل القي وجد الخارج
بالقي من الشي الحلو في اخر شي يفيا لجذب الكبد له الى قعرها ومتى تناول الانسان غذاء اودواء كريها

وجذب المري والمعدة يرومان بقضمها ولا يريدان الانحدار ومع هذا فلو ان انسانا نكس بدنه
راسه الى اسفل ورجليه الى فوق منتصبا ثم اعطي الغذا لازدرده ازدرادا تاما واورده المعدة
لو لم يكن هناك قوة جاذبة لم يمكن ان يصعد الغذا الى فوق حتى يرد المعدة فقد بان فيما ذكرنا ان في
المعدة قوة جاذبة طبيعية تجذب اليها ما يشاكلها ويلايمها في فعل القوة الماسكة فاما القوة
الماسكة التي فيها فانا نجد المعدة اذا وردها الغذا تمسكه وتنقبض عليه بجميع جوانبها وينضم منها
اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يخرج منها شي ويلزم ما فيها
لزوما لا يوجد فيها موضع خال البتة وقد نجد ذلك عيانا متى اطلقت بعض الحيوان بعد ازدرادها عند
في الوقت الذي تناولته فيه الغذا فشرحت بطنه وكشفت الغشا المطيف لان الغذا وجدت المعدة
محتوية عليه لازمة له من كل جانب ووجد البواب منضما منطبقا حتى لا يمكن ان يسيل منه ذلك الغذا
الرطب شي بوجه من الوجوه وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد نفوذ الغذا عن المعدة وجدت
الامعا قابضة على ما فيها من الاثفال لازمة لما فيها من هذا ان في المعدة والامعا قوة ماسكة تمسك
بما وافقها من الاغذية في فعل القوة الهاضمة واما القوة الهاضمة فان فعلها يبتدي مع ابتدا فعل
القوة الماسكة وذلك ان المعدة اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المري امسكته واحتوت عليه
واخذت في تغييره واحالته الى طبيعة طبقتها الداخلة وفعلها ذلك لاحد شيين اما لانه لا يصير
غذا موافقا لها فتجتذب منه ما هو اقرب الى طبيعتها فتريده على طبقتها او الداخلة لتسهل
على الكبد تغييره واقلابه الى جوهر الدم كما ان الفم قد يغير الغذا بعض التغيير لتسهل على المعدة
تغييره واحالته الى جوهرها ولذلك المعدة قد تغير الغذا التغيير موافقا للكبد وتسهل
عليها احالته الى جوهر الدم وكذلك ايضا الكبد تغير الغذا الى الدم لتسهل على الاعضا الاخر
احالته الى جوهرها وذلك انه ليس يمكن في شي من الاشيا ان يستحيل الى كيفية مضادة
لكيفيته دفعة دون ان يستحيل منه شي بعد شي قليلا قليلا حتى يصير الى تلك الكيفية و
لذلك لا يمكن ان تصير الخبز دما او لا ما يرد الى البدن دفعة لكن يغيره الفم بعض التغيير ثم
تغيره المعدة وتهضمه وتدفعه الى الامعا الدقاق فيتغير فيها بعض التغيير ثم تجذبه الكبد
من العروق المنتسجة بين الامعا والكبد فتغيره فيصير دما وكذلك ايضا تجتذب العروق الدم
من الكبد وتوصله الى الاعضا لكي يسهل على الاعضا تغيير الغذا وتشبيهه بجوهرها
والدليل على ان الغذا يتغير في الفم بعض التغيير ان الذي يبقى بين الاسنان من الغذا يبيت
ليلته فيصير له كيفية مثل كيفية لحم الفم وانما يتغير في الفم لانه يلقى جوهر اللحم الذي في الفم
ويماسه ويختلط بالبلغم الذي فيه النضج وصار للحرارة والدليل على هذا ان البلغم لذلك انه يشفي
الثواليل ويصلح القروح بعض الصلاح ويعفن القروح ويقتل العقارب من قبل ذلك
صار الغذا يتغير في الفم وكذلك ايضا المعدة انما تغير الغذا فيها لانه يلامس جرمها فيكسبه
كيفية مثل كيفيتها ويتغير من حرارتها الطبيعية ولا يختلط الغذا فيها البلغم النضج
ويتغير الغذا في المعدة اكثر من تغيره في الفم لان المعدة اسخن من الفم لما يصيبها
من الحرارة لان موضعها مجاور للاعضا الحارة وعن يمينها الكبد وعن يسارها الطحال ومن
فوقها القلب والحجاب ومن خلفها عضل الصلب وكذلك ايضا الكبد يتغير فيها الغذا اكثر
مما يتغير في المعدة لان الكبد احر من جرم المعدة باضعاف كثيرة لان طبيعة الكبد طبيعة
دموية حتى كانها دم جامد فاذا وصل اليها عصارة الغذا اشبهته بطبيعتها واقلبته

الى جوهرها فقد بان مما ذكرنا ان في المعدة وفي ساير الاعضا قوة مغيرة تحيل الغذا الى
طبيعتها في القوة الدافعة التي في المعدة واما القوة الدافعة فان فعلها يبتدي عند فراغ
القوة الماسكة والقوة المغيرة وذلك ان المعدة اذا هضمت الغذا وطحنته واخذت منه
حاجتها وما كان مشاكلا لها صار الباقي ثقيلا عليها ومنافرا لها لا تحتاج اليه فتدفعه
الى الامعا وينضم اعلاها عند هضمها انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الاسفل من
المعدة المعروف بالبواب ويخرج الغذا منها الى الامعا الرقاق وفي الامعا الرقاق افواه تجذب
من هذه الغذا ما تحتاج اليه وتجذب العروق المنتسجة بين الامعا والكبد عصارة هذا
الغذا وتدفع ثقل الغذا الى الامعا الغلاظ لعلة حاجتها اليه لذلك الامعا الغلاظ تاخذ
حاجتها من هذا الثفل وتدفع الباقي الى خارج لانه يصير حينئذ ثقيلا عليها كذلك ساير الاعضا
اذا اخذت حاجتها مما يصل اليها من الغذا صار الباقي كريها عندها فتنقل حمله عليها فتدفعه
الى عضو اخر موافق له قد تدفع المعدة ايضا ما يحدث به اليها عند ما يتادى به ولاذيته اما لكثرته
فعند ما يتناول الانسان من الطعام والشراب اكثر مما ينبغي فيثقل عليها فتدفعه اما بالقي بمنزلة
ما يعرض للسكران واما بالاسهال بمنزلة ما يعرض في التخمة واما الفساده فاما اذا استحال
الطعام والشراب الى كيفية لذاعة فتدفعه اما بالقي ان كان طافيا في اعلا المعدة لقربه
المعا من اسفل المعدة وهذه الاشيا تظهر عيانا في المعدة وتبين ان فيها قوة دافعة حتى
انك قد ترى عند القي كان المعدة تنتزع من موضعها الى فوق حتى يتحرك معها عامة الحشا
وترى ايضا عند التبرز اذا كان البراز متعقدا وكان في الامعا فضل لذع كان المعا تنزع عن موضعها
لدفع ما فيها الى اسفل وترى عامة الاحشا يتحرك الى اسفل بحركة عضل البطن في معونته
للامعا على دفع ما فيها الى اسفل حتى ربما انقلع المعا المستقيم عن موضعه لقوة الحركة الدافعة
بمنزلة ما يعرض في الزحير فقد بان مما ذكرنا بيانا واضحا ان في المعدة اربع قوى طبيعية جاذبة و
ماسكة وهاضمة ودافعة وكذلك ايضا في ساير الاعضا الاخر

الباب الرابع في المثال للقوى الطبيعية للرحم واذ قد بان مما ذكرنا
في المعدة ان هاهنا اربع قوى طبيعية بها يتم امر الغذا في ساير الاعضا فانا نبين ايضا كيف
تظهر هذه القوى في الرحم فيكون اداوكد للاستدلال على هذه القوى الطبيعية في ساير
الاعضا واشكل ولا نذكر القوة الجاذبة التي فيها كما فعلنا في المعدة فاني قد بينت عند ذكري
امر الاعضا ان الطبيعة جعلت في الرحم اشتياقا الى المني وعشقا له لحاجة كانت اليه
بسبب التناسل ولذلك سماه قوم من الفلاسفة لما راوا منه ذلك حيوانا مشتاقا
الى المني فجعلت الطبيعة فيه لذلك قوة جاذبة بها تجتذب المني اليه ويتبين ذلك عند الجماع
فان الانسان يحس وقت الجماع كان الرحم تجذب احليله الى داخل كما تجتذب المحجمة اللحم وعند
يكون عندما تعلق المراة وذلك اذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريبا فيكون حينئذ الباقي
العضو الحائض فعله فيتحرك ويشتد شوقه الى المني ويجذبه اليه فتبين من هذا الحس
ان في الرحم قوة جاذبة في القوة الماسكة التي في الرحم فاما القوة الماسكة فتبين ذلك من
وقت علوق المراة الى وقت الولادة فان الرحم اذا اجتذب اليه المني احتوى عليه من جميع
جهاته لعشقه له وانضم انضماما شديدا وانطبق حتى لا يمكن ان ينفذ فيه طرف
الميل كما ذكر بقراط ولا يكون انضمامه مع صلابة لان الصلابة انما تكون اذا كان

من انضمامه بسببه ودم فلا يزال الرحم على هذه الحال من الامساك الى ان يكمل الجنين صورته وتتم
اعضاؤه ويصير في الحال التي يمكن فيها الافعال الجارية في المجرى الطبيعي وقد يمكن ان يتبين
ذلك في الرحم اذا عمدنا الى الحيوان الحامل فشققنا منها اسفل السرة الى نحو الفرج وكشفنا
عن الرحم برفق فانا نجد الرحم منضمة على ما فيها ماسكة له من كل جانب ونجد فم الرحم منطبقا انطباقا
شديدا حتى لا يدخل فيه طرف الميل فيظهر لك من هذا الفعل ان في الرحم قوة ماسكة في القوة
المغيرة التي في الرحم فاما القوة المغيرة التي في الرحم فان فعلها ظاهر بين في زمان تهيئة هذه القوة
الماسكة من تغيير المني فيه الى اختلاف جواهر اعضاء الجنين وكيفياتها واشكالها وهذا
دليل على ان في الرحم قوة مغيرة من القوة الداخلة التي في الرحم فاما القوة الدافعة التي في
الرحم فان فعلها يظهر في امرين اما عند كمال الجنين واما عند موته واما عند كماله فان عند كمال
الجنين وكمال اعضائه وتمامها هدات القوة الماسكة واخذت القوة الدافعة في دفع الجنين
واخراجه وذلك يكون اما في الشهر السابع واما في الشهر الثامن واما في الشهر التاسع او العاشر
فالرحم يدفع الجنين ويخرجه اذا استكمل لشيئين احدهما انه يثقل على الرحم فيدفعه عنه والثاني
لان الجنين يحتاج الى غذاء كثير فلا يجده فيضطرب لذلك ويضرب برجليه حتى يخرق الاغشية
المحتوية عليه وهي المشيمية والصفاق والسقاء والسلاطي ما بينت في الموضع الذي ذكرت
فيه امر الاعضاء فيخرج الرطوبات المحتبسة فيه وهي فضول الجنين مثل العرق والبول و
البراز وفضل دم الطمث فينصب على جسم الرحم فيلذعه ويؤذيه فيدفع الجنين ويخرجه
الى الخارج فاما خروج الجنين من الرحم في وقت موته فيكون ايضا لاحد امرين اما لانه يفسد ويتولد
منه بخار فيلذع الرحم ويؤذيه حتى يدفعه ويخرجه عن نفسه واما لان واحدا من الاغشية ينخرق
فيسيل الفضول على جسم الرحم فيلذعه فيدفعه لذلك ويخرجه عن نفسه وهذا بين ظاهر من امر
الرحم ان فيه قوة دافعة ولذلك فقد يجب ان تعلم ان في كل واحد من الاعضاء قوة دافعة فقد بان
مما ذكرنا في امر المعدة والرحم ان فيهما اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة اما
القوة الجاذبة فتبين في المعدة وقت الازدراد وفي الرحم وقت الجماع واما القوة الماسكة
فتبين في المعدة وقت هضم الغذاء وفي الرحم وقت تولد الجنين فاما القوة المغيرة فتبين في
المعدة في وقت استحالة الغذاء وفي الرحم في وقت تغيير المني ودم الطمث الى جوهر كل واحد من
الاعضاء واما القوة الدافعة فتبين في المعدة في وقت انحدار الغذاء من المعدة الى الامعاء الاوائل
وفي الرحم في وقت الولادة واذ قد تبين ووضح لنا من حكم الطبيعة في هذين العضوين ما قد بين
فقد يجب ان يجعل الامر في كل واحد من الاعضاء على ذلك وتعلم ان في كل واحد منها اربع قوى طبيعية
بها يكون تدبيرها وقوامها وهي الجاذبة التي يجتذب بها العضو الى نفسه ما يشاكله و
يلائمه وما يحتاج اليه وماسكة بها يمسك الشيء المجذوب باي شيء كان ومغيرة بها
يغيره كالشيء ويشبهه بذاته ويصيره مثله وقوة دافعة بها يدفع عن نفسه ما لا يحتاج
اليه ولا يوافقه وبها تدفع الطبيعة الشيء الذي يتاذى به ويصرفه عنها وهذه القوة خاصة في
كل عضو قوته لانها تدفع المواد المؤذية لها عن عضو الى عضو حتى ان العظام قد يدفع الفضول
الناشبة فيها ويخرجه من البدن بعد ان قد ينبت عليها اللحم وهذه الاربع قوى هي خادمة للطبيعة
في جميع ما يحتاج اليه من دوام الصحة وشفاء الامراض ولذلك قال ابقراط ان الطبيعة هي الشافية
للامراض والدليل على ذلك ان الجراحات الصغار في اكثر الامر قد تلتحم بغير علاج ونجد كثيرا من

الاوجاع والامراض تسكن بعقب نوم ينامه المريض وتسكن كثير من الاوجاع بالصبر عليه
من غير علاج ونجد الميت الذي قد فارقته الطبيعة يبطل الفساد فيه داخلا حتى يفسد فاعلم
ذلك واذ قد بان من امر القوى الطبيعية ما فيه كفاية فنحن قاطعون كلامنا في هذا الموضع
وبادون بوصف القوة الحيوانية
الباب ... في ذكر
القوى الحيوانية الفاعلة قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولي ان تدبير ابدان الحيوان يكون بثلثة
اجناس من القوى احدها جنس القوى الطبيعية والثاني جنس القوى الحيوانية والثالث جنس
القوى النفسانية وقد ذكرت فيما تقدم من امر القوى الطبيعية مقدار الحاجة وانا ذاكر في
هذا الموضع امر القوى الحيوانية ليكون كلامنا في القوى على نسق القسمة فنقول ان القوى
الحيوانية هي التي تكون بها الحياة ومعدنها القلب ومنه يبتدئ وينفذ في الشرايين الى سائر
اعضاء البدن وتعطيه الحياة وهي القوى الحيوانية منها ما هي فاعلة وهي القوة التي تكون بها
انبساط القلب والعروق الضوارب والقوة التي تكون بها انقباضها ومنها ما هي منفعلة وهي
القوة التي بها الغضب والقوة التي يكون منها الانفة والقوة التي يكون منها التراوس واما انا فذاكر
اولا ذكر القوة التي بها الانبساط والانقباض فاقول ان انبساط القلب والعروق والضوارب هو
حركة مكانية يحركها القلب من مركزها الى اطرافها ورؤوس اقطارها كما يحرك الحداد اذا كان ضابطا
وجعلنا اليه الصانع الهوا فانه ينبسط من وسطه الى جميع جهاته المحدودة فاما الانقباض فهو
ايضا حركة مكانية يحركها القلب والعروق الضوارب بخلاف الحركة الاولى اعني انها تحرك من الاطراف الى المركز
حتى تتلاقى رؤوس اقطارها كما يحرك الزق اذا خرج منه الصانع الهوا فانه يرجع جميع اطرافه الى الوسط
ويلقى بعضها بعضا وينضم وكل واحد من هاتين الحركتين يكون بقوة فاعلة كما يكون دخول الهوا الى الزق
وخروجه عند فعل الصانع ادخاله اياه اليه وليس حركة القلب والشرايين من قبل الهوا على مثال
ما يحرك الهوا الزق كما ظن قوم من المتطببين لكن حركتهما انما هي بقوة مجاذبة الهوا بقوم مقام الصانع الذي
يرسل الهوا الى الزق وذلك ان القوة التي يكون بها الانبساط وهي التي تجتذب بها القلب الهوا من الرئة
ودخول الهوا الى الرئة يكون بتوسط الصدر وذلك ان العضل الذي فيما بين الاضلاع من شانه ان يبسط
الصدر ويقبضه فاذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه الرئة فيتبع ذلك دخول الهوا الى الرئة
فيجتذب عند ذلك القلب الهوا من الرئة وبهذه القوة تجتذب العروق الضوارب الهوا من القلب في نفاذ
لدخول الهوا في هذه الحال استنشاقا واما القوة التي بها يكون الانقباض فهي التي تدفع الفضول الدخانية
عن القلب وتنفيها وتخرجها عنه الى الرئة وذلك ان العضل الذي فيما بين الاضلاع اذا قبض الصدر انقبض
القلب والعروق والضوارب بما فيهما من القوة الفاعلة لذلك فيضغط العضل الرئة فيخرج الى الرئة
ويقال لهذا الحادث اخراج النفس ويسمى الاستنشاق واخراج النفس باسم واحد وهو التنفس
وينبغي ان تعلم ان العروق الضوارب في وقت الانبساط ما كان منها قريبا من القلب اجتذب الهوا والدم
اللطيف من القلب باضطرار الخلاء لانها في وقت الانقباض تخلو من الدم والهوا فاذا انبسطت جذبتهما
الدم والهوا وملاتها وما كان منها قريبا من الجلد يجتذب الهوا من خارج وما كان منها متوسطا
فيما بين القلب والجلد من شانه ان يجتذب من العروق غير الضوارب الطف ما فيها من الدم وذلك
لان العروق غير الضوارب فيها منافذ الى العروق الضوارب والدليل على ذلك ان العرق الضارب اذا انقطع
استفرغ منه جميع الدم الذي في العروق غير الضوارب فهذه صفة القوى التي بها يكون الانبساط
والانقباض اللذين بهما يكون التنفس وما ينبغي ان تعلمه ان حركة النفس من الحركات الارادية وذلك ان

التنفس يكون بحركة الصدر وحركة الصدر يكون بالعصب المتصل بالعضل الذي فيما بين الاضلاع وغيره
من عضل الصدر وكل حركة يكون بالعصب المتصل والعضل فهي من الحركات الارادية والدليل على ذلك
ان حركة التنفس حركة ارادية لان الانسان متى اراد ان يحبس نفسه مدة صالحة امكنه ذلك ولولا ذلك
قد يمكنه ان يمتنع من الاستنشاق للهوا مدة فاذا كان ذلك كذلك فان حركة التنفس من الحركات الارادية
فاما ذلك [illegible] في منفعة التنفس فاما منفعة
التنفس فالحاجة كانت اليه هو حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وتغذية الروح الحيواني وتولد
الروح النفساني وذلك ان حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها يكون بدخول الهوا البارد لتعديل
لترويح عنها ما لحقها من اللهيب الشديد وخروج البخار الدخاني المتولد من مادة الحرارة الغريزية التي
هي الدم فاما تغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني فيكونان بدخول الهوا البارد لتعديل
فقد لان حاجة الروح الى التنفس انما هو الزيادة فيهما من الهوا المعتدل فلما تولدها فيكون من
بخار الدم المعتدل المزاج على ما بيناه في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الارواح ولاعتدال الدم
يكون من اعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية يكون من التدبير المعتدل بالاغذية و
الاشربة وغيرهما واذا كان الامر كذلك فان المنفعة الواصلة الى البدن من التنفس عظيمة جدا وهي
الحياة والبقا اذ كانت الحياة انما بقاها وقوامها بالارواح وثبات الارواح وقوامها باعتدال
الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية يكون بالتنفس المعتدل وجودة التدبير بالاغذية والاشربة
المعدلة للدم الذي هو مادة الحرارة الغريزية الا ان الحاجة للحرارة الغريزية الى التنفس اقدم من
الحاجة الى الاغذية والاشربة واعظم نفعا والدليل على ذلك ان من خلي على مخنقه وخناقه وكان عطشانا
او جايعا رايته عند تخلصه عنه الخناق يبادر الى استنشاق الهوا ليسكن عنه ما عرض له من حرارة
القلب ويبردها ويخرج ما كان اجتمع فيه من البخار الدخاني لترجع الحرارة الغريزية الى اعتدالها
فاذا استكفى استسقى من ذلك وسكن وهذا ما كان فيه طلب الماء والطعام لان الحيوان قد يصبر على الما
والطعام مدة طويلة وهو حي فلا يمكن بقاه حيا اذا عدم التنفس زمانا قليلا وهذا دليل على ان منفعة
التنفس عظيمة في بقا الحيوان وان الحاجة اليه بالقصد الاول انما هو حفظ الحرارة الغريزية على
اعتدالها ولبقا الحيوان وانت تعلم جيدا ان الحياة انما تكون باعتدال الحرارة الغريزية من الاسباب
التي عنها يكون الموت على ما اصف في الباب

الباب الثاني في اسباب الموت

نوع اما الاسباب المحدثة للموت فانه قد ذكر جالينوس في كتابه في منفعة النفس هذا القول انه قد يجب
ضرورة ان يعرض الموت للحيوان اما لفساد تركيب الدماغ فقط واما لفساد الروح الذي في الدماغ واما
لفساد الحرارة الغريزية فقط ولكن لا يمكن ان يفسد صورة نوع تركيب الدماغ فسادا سريعا من
جهة غير فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولا يمكن ان تفسد الحرارة الغريزية من غير هذه الجهة اعني
به فساد تركيب الدماغ قال ولا يمكن ان يكون للروح سببا اخر لفساده دفعة غير العلتين اللتين
ذكرناهما احدهما استفراغ جوهر الروح ونفاده بسبب جراحة نفذت بالدماغ تنفذ الى تجويفاته
والاخر فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولكن ليس يمكن ان يقولوا ان سبب الموت في امساك النفس
هو استفراغ جوهر الروح كالذي يعرض في الجراحات الواصلة الى تجويفات الدماغ فبقي ان يكون
سبب الموت هو فساد اعتدال الحرارة الغريزية فهذا هو قول جالينوس الحكيم واذا كان الامر
على ما ذكر جالينوس من ان الموت يكون بفساد اعتدال الحرارة الغريزية فينبغي ان نعلم ان فساد
اعتدالها يكون اما من اسباب محركة من داخل البدن واما من اسباب واردة عليه من خارج

فاما الاسباب المحركة من داخل فيكون اما بسبب فساد آلتها واما بسبب فساد كيفيتها واما
بسبب فساد مادتها اما بسبب فساد آلتها فيكون اما لآفة تعرض للدماغ والقلب والكبد فان
الدماغ اذا فسد بطلت القوة المحركة النافذة منه الى الصدر فيبطل التنفس وينطفي الحرارة الغريزية
واما القلب اذا فسد بطلت القوة الحيوانية التي كانت تجتذب بها الهوا من الرية والكبد اذا
فسدت بطلت القوة المولدة للدم الذي هو مادة الحرارة الغريزية والغذا [illegible] يلحق كل واحد من
هذه الآفة فقدنا وله اما من قبل سوء مزاج واما من مرض آلي وسوء المزاج يكون اما من سوء مزاج
حار مفرط حرقها كالذي يعرض في الحميات الحرقة فتهلك بسرعة الموت واما من سوء مزاج بارد كالذي
يعرض في العلة المعروفة بالجمود وفي غيرها من الامراض الباردة واما من مرض آلي كالذي
يعرض من الاورام الحارة والباردة التي تحدث بعض هذه الاعضا بمنزلة ورم الدماغ المسمى سرسام
او ليثرغس او ما يعرض للدماغ بمنزلة السكتة والصرع اللذان يمتلي فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد
الغليظ فلا ينفذ القوة المحركة منه الى الصدر فيبطل التنفس وكذلك ايضا قد يعرض السدة للرية
فلا ينفذ الهوا منها الى القلب فتنطفي الحرارة الغريزية وكذلك ان عرض في عروق الكبد سدة حتى
لا ينفذ اليها الكيلوس فسد لذلك كبيرا وبطل توليد الدم وفي كل هذه الاوقات الموت والهلاك
ما نزلت بالقلب فاما الدماغ والكبد فاذا كانت الآفة عظيمة جلبت الموت واذا كانت يسيرة
فيمكن ان يتخلص منها واما الفساد العارض للحرارة الغريزية بسبب كيفيتها فيكون اما
من قبل حرارة قوية كالذي يعرض في الحميات المحرقة بسبب سرعة نفوذ الحرارة الغريبة وتحليلها
للحرارة الغريزية وابادتها اياها وكالذي يعرض لمن تناول دوا حارا قوي الحرارة بمنزلة الافربيون
وغيره من الادوية الحارة واما من قبل برودة قوية تبردها كالذي يعرض في الامراض الباردة بمنزلة
الجمود والفالج وغيرهما من الامراض الباردة المطفية للحرارة الغريزية وكالذي يعرض لمن يشرب دوا
باردا كالافيون والشوكران من جمود الحرارة الغريزية وجمود مادتها واما فساد مادة الحرارة
الغريزية فيكون اما من زيادتها واما من نقصانها اما من نقصانها كالذي يعرض لمن يستفرغ بدنه بنوع
من انواع الاستفراغات استفراغا مفرطا اما من الدم واما من احد الاخلاط الاخر فينطفي الحرارة
الغريزية بعدم مادتها واما بالجوع واما بالعطش فينطفي الحرارة الغريزية واما من زيادة المادة
كالذي يعرض في الامراض الحادثة عن الامتلا من الاخلاط وغيرها من المواد وذلك ان البدن اذا امتلا
من الاخلاط او من الطعام او من الشراب ولم يبق فيه موضع تخترقه الهوا المستنشق عرض من ذلك
اختناق الحرارة الغريزية وانطفاها كالذي يعرض للسكران المفرط السكر من امتلا العروق وبطون
الدماغ حتى يغمر الحرارة ويطفيها فيكون من ذلك الموت فجاة وكالذي يعرض لاصحاب الابدان السمينة
جدا من انضغاط العروق والشرايين فلا يكون فيها موضع لدخول الهوا فينطفي الحرارة الغريزية
ويكون ايضا الموت فجاة واما الفساد العارض للحرارة الغريزية عن اسباب من خارج فيكون اما
باستفراغها واما بانعطافها الى داخل واما من قبل الامتلا واما من قبل عدم التنفس واما من قبل
فساد جوهرها واما من قبل فساد كيفيتها فاما من استفراغها فيكون اما باستفراغ جوهرها واما
باستفراغ مادتها اما باستفراغ جوهرها فيكون اما بفرح شديد يعرض للانسان بغتة فيخرج
الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة فيتفشى وتتحلل ويبرد ظاهر البدن وباطنه ويكون
الموت ويعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال ما يعرض لنار السراج اذا هبت بها ريح قوية فحللها ونطفيها
وقد بلغنا عن قوم فرحوا فرحا شديدا بغتة فماتوا فجاة واما ان يعرض للدماغ او الصدر جراحة تبلغ

الى تجاويفها وتستفرغ جوهر الحرارة الغريزية فاما باستفراغ مادتها فمثل من يقع به
جراحة او ينقطع عرق او شريان فينزف دمه فينطفي لذلك الحرارة الغريزية فيكون الموت
ويعرض لها في هذه الحال ما يعرض للسراج اذا انفذ الزيت منه ان يطفا فاما فساد الحرارة الغريزية
باطفائها فكالذي يعرض لمن ينالهم الرعب والفزع بغتة من دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن
دفعة فيختنق وينطفي فيكون الموت من ذلك بغتة فاما فسادها بسبب الامتلا فكالذي يعرض
لمن يغرق وفي الماء من امتلا الحشا وتجاويف ابدانهم بالما فلا يمكنهم لذلك التنفس فتختنق الحرارة الغريزية
فيكون الموت ويعرض لها في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا كان الدهن فيه اكثر فتغرقها
ويطفيها واما افسادها من قبل عدم التنفس فكالذي يعرض لمن يسد فمه وانفه او يخنق بالوهق
او بغيره من الموت لامتناع الهوا من الدخول الى الرية وتراكم الفضول الدخانية في القلب فينطفي
الحرارة الغريزية والذي يعرض للحرارة في هذه الحرارة نظير ما يعرض لنار السراج اذا اكب عليها انا
كيما يمتنع الهوا من لقائها وتتراكم الدخان عليها وتنطفي واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد
جوهرها فيكون اما من استنشاق الهوا الردي الذي يخالطه بخارات ردية منتنة بمنزلة البخارات
المتحللة من جثث الموتى التي قد عفنت والبخارات التي ترتفع من البلاليع والخنادق التي فيها الحماة
الشديدة العفونة فيفسد جوهر الحرارة الغريزية فقد ما تحظ كثير في بزول البلاليع والابار
المعفنة بالحماة والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا وضع
في دخان كثير او في مواضع يرتفع منها بخارات عفونة ان ينطفي واما من لدغ الهوام او دبيب او نهشة
فيصيب السم في بدن الانسان فيسري فيه فيفسد جوهر الحرارة الغريزية ويموت الانسان واما فساد
الحرارة الغريزية من قبل فساد كيفيتها فيكون اما ان يسخن اسخانا شديدا فيتحلل وينفذ كالذي
يعرض لمن يطيل لبثه في الحمام القوي الحرارة او في الشمس او في صيف شديد الحر من الموت والذي يعرض
للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا وضع بازا نار عظيمة او في شمس شديد الحر
من الانطفا واما بان تبرد بردا شديدا حتى تجمد بمنزلة ما يعرض لكثير من الذين يسافرون في البرد و
تقع عليهم الثلج من الجمود والموت بسبب انطفا الحرارة الغريزية فالذي يعرض للحرارة الغريزية
في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا وضع في مواضع شديدة البرد من الانطفا واذا كان الامر
على هذه الصفة اعني ان بفساد اعتدال الحرارة الغريزية يكون الموت وباعتدالها واعتدال مادتها
تكون الحياة ولعند الهزيمة يكون التنفس فمنفعة التنفس تكون اذا عظيمة جدا وفيما تكلمنا عليه
من امر القوى الحيوانية الفاعلة وهي التي يكون بها الانبساط والانقباض كفاية لمن اراد معرفته

الباب ... في صفة القوى الحيوانية المنفعلة

قد تكلمنا في القوى الفاعلة من انواع القوى الحيوانية بما فيه كفاية واما القوى المنفعلة فهي القوة التي يكون
بها الغضب والقوة التي يكون بها المنازعة والقوة التي يكون بها التراس والنباهة والانفة
وانما صارت هذه القوى منفعلة لانها انما تحدث عن الحرارة الغريزية عند ما تحركها محرك من خارج
فاما الغضب فانه غليان دم القلب وخروج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة عند ما تشوق
النفس الى الاستقلال والتشفي ممن ظلمها او اذاها وكذلك ايضا الغلبة والمنازعة انما هو خروج الحرارة
الغريزية الى خارج عند ما تطلب النفس الظهور على النظرا والاكفا انفة من الانهزام والخضوع وتيلا
بالنسبا الى الجبن واما القوة التي يكون بها التراس والنباهة فيكون عند نزاهة النفس وعفتها عن
عن الخسايس والوضايع والاشيا الدنية وسمو النفس الى المعالي ومن البين ان اضداد هذه الانفعالات

انما يكون من اضداد اسبابها والغضب ضده الرعب والفزع فهذا الحادث يكون بدخول الحرارة
الغريزية دفعة الى داخل البدن اذا وردت عليها الاشيا الهايلة المفزعة اما من الاصوات بمنزلة صوت
الرعد واما من الاشيا المنظورة مثل روية الافاعي والسباع والصور الوعرة الوحشية المفاجية للانسان
وغير ذلك من الاشيا المخيفة وضد الغلبة والمنازعة الجبن والانهزام وهذه ايضا يكون بدخول
الحرارة الغريزية الى داخل وفرارها عند ظهور المنازع وغلبته وضد الانفة والتراس والنباهة الخضوع
والنزالة ودناة النفس وهذا يكون عند معرفة النفس والحاجة الى من هو اعلى منها واقدر وهذه هي
اصناف القوى الحيوانية الفاعلة والمنفعلة وقد اتفق عليه عامة الفلاسفة والاطبا على ان هذه
القوى الحيوانية بنوعيها ومعدنها القلب وهذه القوى الحيوانية يشارك الانسان ساير الحيوان
غير الناطق وذلك ان القوى الفاعلة التي يكون بها الانبساط والانقباض يعطي الحيوان الحياة و
الحياة عامة لساير الحيوان والقوى المنفعلة تعطي الحيوان الشدة والشجاعة والغضب
في كثير من الحيوان الشجاع الا ان الشجاعة والغضب يكونان في الانسان مع تمييز وتدبير من
القوى الناطقة التي مسكنها الدماغ وذلك ان الانسان يمكنه ان يردع غضبه ويعلم الاوقات
التي ينبغي ان يتانى فيها ويثاو او كيف يكون خلاصه ونياته مما يدخل فيه فيفعل ذلك في حينه والحيوان
غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من العقل يدبر عليه وفيما ذكرنا من القوى الحيوانية
كفاية لما يحتاج اليه من صناعة الطب

الباب التاسع

في ذكر القوى الذي يكون بها التدبير واما القوى النفسانية وهي التي مسكنها ومعدنها الدماغ و
اجناس هذه القوى ثلثة منها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بنفسه وهي القوة التي يكون بها
التدبير ويقال لجملة جنس هذه القوى الذهن ومنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب
وهي القوى التي يكون بها الحس والقوة التي يكون بها الحركة الارادية وانما ابتدى بذكر القوى التي
يكون بها التدبير فاقول اما القوى التي يكون بها التدبير فيقال لجملتها الذهن والفكر فاذا قسمت
انواعها انقسمت الى ثلاث قوى الى القوة التي يكون بها التخيل والقوة التي يكون بها الفكر والقوة
التي يكون بها الذكر وهذه القوى ينفصل الانسان عن ساير الحيوان غير الناطق ويختص بها
دونها ولا سيما الفكر لان الفكر عماد القوتين الاخريين اعني التخيل والذكر لانهما جعلا من اجله
وانما خص الانسان بالفكر لانه افضل ساير الحيوان وذلك ان بالفكر يكون التمييز والتدبير و
تمييز الاشيا بعضها من بعض فاما الحيوان غير الناطق فلا يوجد فيه ذلك لان كل واحد من
الحيوان غير الناطق يفعل الافعال المخصوص بها المنفعة التي من اجلها خلق بلا تمييز كالفرس
الذي فعله المخصوص به الاحضار والثور للحراثة والبازي للصيد والكلب للحراسة وغير
ذلك من الانواع الاخر وكل واحد من هذه الثلثة له مركز وموضع خاصة فالتخيل موضعه
الذي هو فيه البطن المقدم من بطون الدماغ والفكر موضعه الذي هو فيه البطن الوسط من
بطون الدماغ والذكر موضعه الذي هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ وفي هذه البطون
الروح النفساني الذي به يكون افعال هذه القوى وكل واحد من هذه القوى له فعل خاص به فاما
القوة التي بها يكون التخيل فهي القوة التي يتصور الاشيا ويتوهمها ويلقيها الى الفكر فاما القوة
التي بها الفكر فهي القوة التي ينظر بها في الاشيا التي كان يتصورها بالتخيل والوهم من الاعمال
والصناعات والعلوم وغير ذلك وتميزها وتدبرها وان كان ذلك من الاشيا التي تعمل باليد

وبما يحرك فيها الاعضا اتبع ذلك بالعزيمة على فعله ثم يتبع ذلك العزيمة تحريك الاعضا المتحركه
بارادة وان كان من الاشيا التي تحفظ الاشيا التي عملت بالفكر وتصورها وتطبعها في موضعها
فيبقى باينه الى الوقت الذي يحتاج اليها فيخرجها عن القوه الى الفعل فهذه هي افعال القوى التي
يكون بها التدبير فافهم ذلك ولله الباب ——— العاشر في ذكر
القوى الحساسة قد قلنا انفا ان القوى الحساسة والقوى المتحركه بارادة انما تفعل بها الدماغ
ما يفعله بتوسط الاعصاب التي هي كالة له للحس والحركة الاراديه وذلك يكون بان ينفذ شي من
جوهر الروح النفساني الذي في بطون الدماغ في الاعصاب الى ساير الاعضا والدليل على ذلك انه متى
قطع عصب من الاعصاب التي تاتي بعض الاعضا عدم ذلك العضو الحركة او الحس او عدمهما على حسب
ما اعدله ذلك العصب من الحس والحركة او الحركه والحس معا وقد شرحنا الحال في كل واحد
من الاعصاب وكم هي وما منفعة كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا امر الاعصاب وبينت
هناك ان الاعصاب التي بها يكون الحس تنشعب من مقدم الراس لما احتيج اليه من اللين وسهولة
القبول والاعصاب التي يكون بها الحركه تنشعب من موخر الدماغ وذلك لما احتيج اليه من الصلابة
والثبات على كثرة الحركة والاعمال الملطبه هذا الجزء من الدماغ والجزء المقدم من اللين وبينت الحال
في كل واحد من الاعضا الحساسة التي هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وهيئة كل واحد
من اعضايها ووضع العضو المخصوص بحمل تلك الحاسه والاعضا المحتاج اليها في تمام ذلك الفعل
ومنفعة كل واحد منها لسبب المحتاج الى اعادته في هذا الموضع الا على جهة التذكرة ليلا يبطول
الكلام اذ كان غرضي في هذا الموضع ان ابين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى الحساسة
فاقول ان القوى الحساسة هي القوى التي بها يتغير كل واحد من الاعضا الحساسة الى محسوسها
واصناف هذه القوى خمسة قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس
وقوة البصر الطفها وطبيعتها طبيعة النار والنار ثلثة اجناس اللهيب والجمرة والنور وطبيعة
البصر طبيعة النور والضو النهاري ومحسوسها النور والضو النهاري وبعد البصر في اللطافة
السمع وطبيعته طبيعة الهوى ومحسوسه الهوى وما يعرض في الهوى من القرع وهو الصوت
لان الصوت انما هو قرع في الهوى وبعده في اللطافة حاسة الشم وطبيعتها طبيعة البخار ومحسوسها
البخار وطبيعة البخار ممتزجة من طبيعة الما والارض وبعد الشم في اللطافه حاسه الذوق
وطبيعتها طبيعة الما ومحسوسها الطعوم والطعوم تتولد من شي رطب وحاسة اللمس اغلظها
وهي في قياس الارض ومحسوسها الارض واعراضها اعني الصلابة واللين والحرارة والبرودة وكل
واحد من هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بان يستحيل اليه ويتغير الى طبيعة الاشيا المحسوسه
فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشي المحسوس وانا ابين كيف يكون ذلك اولا في حس البصر
الباب الحادي عشر في صفه حاسة البصر اقول
ان حس البصر الطف الحواس كلها وذلك ان محسوسها النار التي هي الطف من ساير الاجسام التي في
العالم كلها والدليل على لطافة هذه الحاسة انها تدرك الاشيا البعيدة عنها وتحس بها وساير
الحواس لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشي الذي يحس البصر به وقد بينا ان الروح الباصر يجري الى
العينين في العصبتين الجوفين الناشئتين من بطني الدماغ المقدمين ما يلي البطن الوسط فانها
في منشاها من هذه المواضع قبل ان يصير الى العينين تفترقان وتنحدران وينفذ مجرى كل واحد

منها الى مجرى الاخر ثم يفترقان ويصير كل واحد منهما الى احدى العينين الجاذبة لمنشاه و
يلتحم بالرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة الجليدية هي الالة الاولى من الات البصر وهي في
غاية ما يكون من الصفا والنور والصقالة وانما جعلت لذلك لتمكن ان يستحيل الى ما فيها من الالوان
فالروح الباصر ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ في ذانك العصبتين الاجوفين بعد
ما يلطف ويصفو من هذه الرطوبة الشبيهه بالبردة الصافية النيرة وهذا الروح الباصر
طبيعة الهوى النار المضي ومن شانه اذا وصل الى الرطوبة الجليدية ان يخرج الى الخارج ويتصل
ويتحد بالهوى المضي النهاري للمشاكلة التي بينهما وكل واحد منهما سهل الاستحالة والتغير فالهوى
الخارج يستحيل الى الالوان بسهولة وسرعة والروح الداخل اذا خرج واتصل بالهوى وتحد به
استحال الى اللون الذي استحال اليه الهوى ويودي ذلك الاستحالة الى العينين ويستحيل لها
الرطوبة الجليدية لما هي عليه من قبول الاستحالة فيحس الذهن المذكور في بطون الدماغ بتلك
الاستحالة فيميز الذهن الاشيا التي من خارج على هذا السبيل من الالوان والالوان يستدل منها
على اشكال الاجسام وحركتها وعظمها وذلك ان الهوى المضي النهاري للروح الباصر بمنزلة الاعصاب
التي ياخذ من الدماغ قوة الحس والحركة وتوصلها الى الاعضا التي يتصل بها كذلك الهوى الخارج
يستحيل من الالوان ويودي تلك الاستحالة الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك الاستحاله في وقت
لقا الروح الداخل للضو الخارج ولا يكون بين ملاقاه الروح للضو وبين احساس الذهن بذلك
زمانا له عرض بيّنه لسرعة وصوله الى الذهن ولو كان الشي المبصور على مسافه بعيده ادرك
الروح الباصر الشي المبصور في زمان ليس له عرض بعد ما يكون الهوى المحيط بينهما مضيا صافيا
يقبل الاستحالة من الالوان بانه متى لم يكن الهوى المحيط بينهما صافيا وكان ضبابيا مظلما انقطع
ما يخرج من العينين من الروح واجتمع الى موضعه او نفذ عند الموضع الذي يصادف فيه الظلمة
فلا يدرك الشي المبصور وكذلك متى حجز بين النور الباصر وبين الجسم المبصور جسم لم يدرك الشي
المبصور وكذلك ايضا قد نجد في حاسه اللمس متى بالاصبع من اصابع الرجل الم احس الذهن
بذلك الالم على المكان ولم يكن بين ملاقاه الاصبع للشي المولم وبين وصول الالم الى الذهن زمانا له
وقت واحد الا ان نال العصبه التي تاتي تلك الاصبع افه اما من قطع او من ضغط او من رباط او
من قترة فيمتنع الروح من النفوذ الى تلك الاصبع ولا يحس الذهن بذلك الالم وعلى هذا المثال يكون
الامر في ساير الحواس اعني ان يكون الحس عند لقا المحسوس في وقت واحد ليس بينهما زمان الا ان
يمنع مانع من ذلك فينقطع الحس وانا اذكر الاعراض التي تعرض لحاسة البصر وساير الحواس
عند ذكري اسباب علل الاعراض وقد تبين مما ذكرت ان البصر انما يدرك الاشيا بتوسط الهوى النير
المضي فليكن ذلك في الباب ——— الثاني عشر في صفه حاسة السمع فاما
حاسة السمع فقد بينت فيما تقدم انه قد ينشعب من مقدم الدماغ زوج عصب منشاها من
موضع الزوج الخامس من ازواج العصب ويأتيان الى ثقبي الاذنين اللذين في العظمين الحجريين
من عظام الراس فاذا اتى كل واحد منها الى الثقب انبسط وعرض وغشى الثقب وهذا الغشا
هو الاله الاولى من الات السمع ومقامه للسمع مقام الرطوبة الجليدية للعين وطبيعة هذا
الغشا طبيعه هوائية وفي هذين العصبين تجري حاسة السمع من الدماغ الى الاذنين وحاسه
السمع اغلظ من حاسه البصر لان محسوس البصر النار ومحسوس السمع الهوى والنار الطف
من الهوى وايضا فان البصر يحس بالاشيا التي هي على ابعد مسافه من الاشيا التي يحس بها السمع

وحس السمع يكون اذا قرع الصوت الهوى ووصل ذلك الهوى المقرع الى الاذنين اعني الى الآلة التي مقامها مقام البادا هنج لجمع الهوى ثم يتصل الى عصب السمع على مثال ما يبادر حركة الموج الى موضع دون موضع اعني تحرك القرع الهوى ويحرك ذلك الجزء من الهوى الجزء الذي يليه وكذلك الذي يليه للذي يليه الى ان ينتهي الى الاذن والى عصب السمع ويدخل الى الموضع الشبيه بالولب الى الغشاء المنتسج على الثقب من داخل فيستحيل طبيعة ذلك الغشاء الى طبيعة ذلك الهوى المقرع اذا كانت طبيعة السمع متشاكلة لطبيعة الهوى المقرع سهلة الاستحالة اليه وتتادى حس تلك الاستحالة في العصبتين اللينين بأسنان هذا التقبل الى الذهن فيحس الذهن بطبيعة الصوت وحاله هذا المطالع

الباب الثالث عشر

في صفة حاسة الشم فاما حاسة الشم فهي اغلظ من حاسة السمع لان محسوسها البخار والمتحلل من الاجسام الرطبة ومحسوس السمع الهوى والبخار شيء لطيف ممتزج من الهوى والماء فهو لذلك اغلظ من الهوى وقد بينا ان الالة الاولى لهذه الحاسة هي الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمين الشبيهتين بحلمتي الثدي المجاورتين للعظم الشبيه بالمصفاة ولحس الاشياء المشمومة يكون بان البخار المتحلل من الاشياء المشمومة يخالط الهوى ويدخل المنخرين فيجتذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من المنخرين فيدخلانه اليهما ويستحيل طبيعة هاتين الزائدتين الى طبيعة ذلك البخار المجتذب فيحس الذهن بتلك الاستحالة وذلك ان الدماغ له في طبيعته ان يتنفس لاجتذاب الهوى البارد الذي يكون بالانبساط وخروج الفضول التي يكون بالانقباض لحفظ حرارته الغريزية على نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهوى من الانف والصدر والرية والحلق ويتبع ذلك دخول الهوى الخارج وهذا الانبساط يقال له الاستنشاق ويكون حس الرائحة عند ما يجتذب البطنين المقدمين من بطون الدماغ بالزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من المنخرين الهوى المخالط لبخار الاجسام المشمومة وقد توهم قوم بان الشم انما يكون بالمنخرين فقط وانه الالة الاولى من الات الشم والدليل على ذلك ليس كذلك وان الالة الاولى من الات الشم انما هي الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمين الشبيهتين بحلمتي الثدي انا متى جرينا بين ايدينا بخورا طاهرا ومنعنا انفسنا من الاستنشاق الى داخل المنخرين شيئا من ذلك البخور ولا سيما ان المنخرين في تلك الحال مملوين من ذلك البخار واذا نحن استنشقنا ذلك البخور الى داخل احسسنا بتلك الرائحة على المكان وهذا دليل على ان العضو الذي به يكون الشم هو غير المنخرين وهما الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمين وقد شرحت حال هذا العضو عند ذكري امر الاعضا والله اعلم

الباب الرابع عشر

في صفة حاسة الذوق فانها اغلظ من حاسة الشم بمقدار ما البخار الطف من الماء لان محسوس الشم انما هو البخار ومحسوس المذاق انما هو الرطوبة المائية التي فيها شيء من طبيعة البخار وطبيعة الارض وكذلك جعلت طبيعة الذوق الالة الاولى وهي اللسان طبيعة متخلخلة شبيهة بالاسفنج مشاكلة لطبيعة الرطوبات المطعومة وقد تادى اللسان على ما ذكرنا آنفا من الدماغ من اقسام الزوج الثالث من ازواج العصب عصبة تنقسم فيه وتؤدي اليه حاسة المذاق على ما تؤدي سائر الاعصاب الحس الى الاعضا وذلك ان الاشيا المطعومة اذا وردت الى اللسان ولاقت جرمه فعلت فيه بحسب ما لكل واحد من الطعوم ان يفعل ويغير طبيعة اللسان الى طبيعة ذلك الشيء المطعوم واحست العصبة الصائرة الى اللسان بذلك التغيير فادته الى الذهن على مثال ما

علة في سائر الحواس ه

الباب الخامس عشر

في صفة حاسة اللمس فاما حاسة اللمس فانها تكون ايضا على مثال ما يكون في سائر الحواس من تغير الحاسة الى طبيعة المحسوس واتصال حس ذلك في العصب المخصوص بتلك الحاسة الى الذهن الا ان كل واحد من الحواس غير حاسة اللمس له عضو خاص به وحاسة اللمس في سائر اعضاء البدن ما خلا الشعر والظفر لان كل واحد من الاعضا يأتيه عصب حسه اما من الدماغ واما من النخاع على ما بينا عند ذكرنا هيئة الاعصاب فاما الشعر والاظفار فليس يأتيهما من ذلك الشيء وذلك لان الشعر انما كونه من البخار اليابس والاظفار هي موصولة باطراف الاصابع ولها في اصولها رباطات من جنس العصب تمسكها وبسببها لا يعطيها الحس الا في الموضع الذي فيه الرباطات ه

الباب السادس عشر

فيما يوافق كل واحد من هذه الحواس وما ينافره ان كل واحد من هذه الحواس اذا كان على حاله الطبيعية يميل الى شيء من محسوساته ويستلذه وينافر شيئا منها ويكرهه فاما البصر فانه يستلذ من الالوان اللون المختلط من البياض والسواد وهو الادكن والاخضر والاسمانجوني وينافر اللون الابيض النير الصقيل البراق واللون الاسود لان النير وان كان من طبيعته فانه لو ترقيه باشراقه قويا ويفرقه ويبدده كما يعرض من ذلك عند النظر الى الشمس واللون الاسود يجمع نوره ويبرده الى داخل كما يعرض من ذلك في الظلمة من قلة البصر الا ان اللون الاسود اقل ضررا للبصر من اللون النير البراق لان ما احدثه اللون الاسود في البصر من الاستحالة ليس يكون دفعة بل قليلا قليلا وما احدثه اللون الابيض من الاستحالة في البصر يكون دفعة وكل استحالة تكون دفعة مولمة فان كان البصر مريضا انتفع بلون دون لون فان كان فقدنا له الاذى من اللون الابيض انتفع باللون الاسمانجوني واللون الاخضر واللون الادكن وان كنا فقدنا له الضرر من الاسود انتفع باللون الابيض وكذلك ايضا سائر الحواس اذا خرجت عن حالها الطبيعية انتفعت بشيء دون شيء من جنس محسوساتها فاما السمع فانه يستلذ من الاصوات ما كان نغما ملسا على ترتيب ووزن فان كان فقد كان فانه يستلذ من الاصوات ما كان في غاية الملاسة والصفا والصغر مثل حركة اوتار العيدان فاما الاصوات الجهرة مثل صوت الرعد والاصوات الحادة مثل الصرير فانه ينافرها ويتاذى بها واما حاسة الشم فانها تستلذ من الروائح ما كان طيبا لان الرائحة الطيبة تدل على اعتدال البخار وتنافر من الروائح ما كان منتنا او كريها لما عليه هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال فاما حاسة المذاق فانها تستلذ الاشياء الحلوة لما عليه هذا الطعم من ملاسة ما يعرض للسان من الخشونة وتسكينه لما يعرض من الاذى وتنافر ما كان من الطعوم مرا لما عليه هذا الطعم من شدة الجمع لاجزاء اللسان وتخشينه وغوصه في جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه واذا كان فقدنا له مضرة من الجمع المر والحامض او المالح استلذ الطعم الحلو واما حاسة اللمس فانها تستلذ من الاجسام ما كان في كيفيته معتدلا في الحرارة والبرودة والصلابة واللين على مثال ما عليه بطن الراحة من الانسان المعتدل وتنافر من الاجسام ما كان حادا القطع او حارا يحلل ويفرق الاتصال او باردا جدا يجمع ويكثف حتى ينبو الاجزاء بعضها من بعض ويفرق اتصالها ه

الباب السابع عشر في صفة القوى المحركة للاعضاء بارادة

فاما القوى المحركة للاعضاء بارادة فهي قوى تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب النابت منه

ومن الخلع وباقي العضل فيطيعه للحركة الارادية فيحرك العضلة التي في العضو الاول
ذلك حركة العظم ثم يتبع حركة العظم حركة المفصل وهو حركة جملة العضو بارادة وحركة
العضو يكون بان يتقلص العضلة ويجذب بخواصلها جذب الوتر لها الى الجهة التي يحتاج ان يحرك
اليها مثال ذلك حركة الكف فان العضلة التي في الجانب الانسي من الساعد اذا تحرك وتشنج نحو
اصلها تبع ذلك حركة عظام الكف ونتج حركة عظام الكف منفصل الكف فانثنى الكف الى قدام
بارادة ومتى تحرك العضلة التي في الجانب الوحشي من الساعد انجذب الكف الى الخلف بارادة
وجنس هذه القوى جنس واحد وهو جنس الحركة الارادية واما عدد العضل الذي
في سائر البدن والذي في البدن من العضل خمسمائة عضلة وتسعة وعشرون عضلة
وقد شرحت كيف يكون حركة كل واحد من العضل الذي في سائر اعضاء البدن لكل واحد
من الاعضاء عند ذكر امر العضل ولذلك انا قاطع كلامي في الحركة الارادية في هذا الموضع
فقد بينت من امر القوى ما فيه كفاية ومقنع لمن اراد علم صناعة الطب على ما وجدت في كتب
الحكيم جالينوس

الباب … عشر في صفة الافعال

واذ قد بينا امر القوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية واجناسها وانواعها فقد يمكنه
ان يبين امر الافعال اذ كانت الافعال انما هي افعال لهذه القوى وذلك ان منها افعال
للقوى الطبيعية وافعال للقوى الحيوانية وافعال للقوى النفسانية وقد شرحت الحال
في كل واحد من هذه الافعال عند شرحنا امر القوى واوضحته عند شرحي كيف يكون فعل
كل واحد منها وابين مع ذلك ان من الافعال ما هي مفردة وهي الافعال التي يفعل كل واحد
منها بقوة واحدة وهي في الافعال الطبيعية مثل الجذب والامساك والهضم والدفع
وفي الافعال الحيوانية مثل الانبساط والانقباض وفي الافعال النفسانية مثل الحركة
المحركة بارادة ومنها افعال مركبة وهي الافعال التي يفعل كل واحد منها بقوتين او اكثر اما
في الافعال الطبيعية فبمنزلة الشهوة ونفوذ الغذاء والهضم والتغذي والتوليد والتربية
واما الشهوة فيكون بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الحساسة ونفوذ
الغذاء يفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الدافعة والهضم ثم يفعل قوتين
احدهما القوة الماسكة والاخرى القوة المغيرة والتغذي يتم بفعل اربع قوى وهي الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة والتوليد يتم بفعل ثلاث قوى احدها القوة المغيرة وهي
التي تغير المني من الرقة الى الغلظ والقوة المصورة التي تشكل الاعضاء وتثقب المجاري و
تحشي ما يحتاج الى الحشو وتملس ما يحتاج الى تمليسه والثالثة القوة المربية التي تنقل
الاعضاء من الصغر الى الكبر والمربية التي تنقل الاعضاء من الصغر الى الكبر والمربية انما يتم
بفعل القوة النامية والغاذية واما في الافعال الحيوانية ففعل النفس يتم بفعل القوة
الباسطة والقابضة واما في القوة النفسانية والقوة الحساسة يتم كل واحد منها بفعل
قوتين احدهما القوة التي تحمل الحس الى المحسوس والثاني القوة الحساسة التي تحس ففعل ذلك
فعلى هذا القياس يكون سائر الافعال المركبة وانت قادر ان تقيس سائر الافعال ما ذكرت في
امر القوى الفاعلة لكل واحد منها وفي ذلك كفاية ومقنع لمن طلب ذلك

الباب … عشر في صفة الارواح

الامور الطبيعية قسم واحد وهو النظر في الارواح فقد بقي علينا من اقسام
الارواح التي بها يكون ثبات البدن وقوامه وتمام سائر
افعاله فاقول ان الارواح ثلاثة احدها الروح الطبيعية والثاني الروح الحيوانية والثالث
الروح النفسانية اما الروح الطبيعية فتولدها في الكبد وينفذ في العروق غير الضوارب
الى سائر البدن وبه يقوم القوى الطبيعية وتصلح افعالها وتنميها وكونه من جيد الدم الذي
في الكبد وصافيه ولطيفه ونقيه وخالصه الذي لا يخالطه شيء من الاخلاط والفضلات
المنهضمة غاية الانهضام فاما الروح الحيواني وهو الذي تولده في القلب وينفذ منه في العروق
الضوارب الى سائر البدن وبه يقوم القوى الحيوانية وتحفظها وتصلح افعالها وتنميها ويكونه من
بخار الدم اللطيف والصافي النقي من الهواء الداخل بالاستنشاق واما الروح النفساني فهو الذي
تولده في بطون الدماغ وينفذ في العصب الى سائر البدن ويقوم القوى النفسانية وينميها و
تحفظها على حالها وتولد هذا الروح يكون من الروح الحيواني الذي مسكنه القلب وذلك ان
هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ في العرقين الضاربين المعروفين بعرقي السبات
الصاعدين الى الدماغ وينقسمان بعض وبعض القسم يصير منها النسيجة الشبيهة بالشبكة لكثرة
ما تفرع من هذين العرقين من العروق فيصير بعضها فوق بعض ويخالط بعضها البعض ويلتوي بعضها
على بعض فيشتبك وتصير شبيهها بالشبكة ثم يجتمع هذه النسيجة بعد انتساجها وتصير منها عرقين
ضاربين شبيهين بالعرقين الاولين اللذين كانت منهما النسيجة ويصعدا الى فوق هذا الموضع فمن قال
فيه فالروح الحيواني اذا صعد من القلب وصار في هذه النسيجة وجال في كثرة عروقها و
تشابكها وطال لبثه هناك ونضج غاية النضج وصفا وصار منه الروح النفساني ولهذا العرق
كان النسيجة الشبيهة بالشبكة اعني لانضاج الروح الحيواني وتصييره روحا نفسانيا كما اعد
الثديان لانضاج الدم وتصييره لبنا ثم ان الروح ينفذ في هذه الشبابيك في العرقين المتناهين
من اجتماع العروق المشتبكة الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هناك ويدفع عنه
ما خالطه من الفضول الى المنخرين والحنك ثم ينفذ من هناك الى البطن الاوسط ثم الى البطن المؤخر
من المجرى الذي بين الوعائين اعني البطن الاوسط والبطن المؤخر وذلك المجرى ليس بمفتوح في كل وقت
وذلك ان في جوفه الجسم الذي يشبه بالدودة ويبسط معه الى ان تهم الطبيعة برفعه من البطن الاوسط
الى البطن المؤخر فيتقلص فينفتح المجرى الذي فيه الجسم الشبيه بالدودة وينفذ ما يريد انفاذه ثم
يرده الى موضعه وبالروح الذي يكون في الوعاء المؤخر يكون الحركة والذكر وبالروح الذي يكون
في مقدم الدماغ يكون الحس والتخيل وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه
الجهة يكون تولد الروح النفساني في الدماغ من الروح الحيواني كما اعد الثديان لانضاج الدم
وتصييره لبنا واعدت الانثيان لانضاج المني فان المني اعد له اوعية المني وهي تلك التعاريف و
الاستدارات التي في الانثيين ليطول لبثه فيها وينضجه ويحيله الى طبيعتها التي هي عليه من
المشاكلة لجوهر المني وكذلك المني اعدت له العروق الصاعدة من العرق الاجوف الى الثديين
ليطول لبثه في مدة صعوده وينضجه ويحيله الى الطبيعة التي هو عليها من المشاكلة للبن
فعلى هذا المثال العرق النسيجية التي في الدماغ يتولد الروح النفساني من الروح الحيواني
بلبثه فيها وتلطيفها له وانضاجها له وزعم بعض الحكماء ان هذا الروح الذي في الدماغ هو النفس
وان النفس هو جسم وقوم زعموا انه آلة النفس تستعمله في جميع الحواس وان النفس غير جسم
وهذا الرأي هو اقرب الى الاقناع لانه متى عمدت الى حيوان حي فقطعت عظم القحف عن دماغه
حتى يظهر لك الغشاء الذي على الدماغ ثم شققت هذا الغشاء بعد ان تعلقه بالصنارات

وقطعته ورمت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان ولا حركته وكذلك ايضا لو انك شققت
الدماغ نفسه ولم يبلغ الى بطونه لم يفقد من حسه ولا من حركته شيا الا انه وان فسد حسه
وحركته بعض الفساد فانك اذا جمعت هذا المقطوع ورددت الدماغ الى حاله الاولى عاد
الى الحيوان حسه وحركته ولو كانت النفس جسما وكانت الروح هي النفس لكان اذا استفرغ الروح من
هذه الشقوق واستفرغ الروح عدم الحيوان حسه وحركته ولم يعد اليه
اذا انضم الدماغ الى صحته فتبين لك من هذا ان النفس ليست بجسم وانها حالة في بطون الدماغ
اي شي كانت وان الروح الة للنفس بها يكون الحس والحركة الارادية ولما كان الكلام في
امر النفس خارجا عن غرضي وكان اشبه بالفلسفة منه بالكلام في صناعة الطب وكان فيما
ذكرت من امر الروح كفاية رايت ان اقطع الكلام في هذا الباب وهو اخر الكلام في الامور الطبيعية

الباب العشرون فيه حد كل واحد من الامور الطبيعية

اذا اعتدلت حالها وينبغي ان تعلم ان بدوام الامور الطبيعية على احوالها يكون دوام بدن
الانسان وبقاؤه وباعتدالها يكون البدن صحيحا ومتى خرجت عن الاعتدال يكون اما مريضا واما
لا صحيحا ولا مريضا واذا كان ذلك كذلك صارت احوال البدن ثلثة اما صحيحا واما مريضا واما لا صحيح
ولا مريض والبدن الصحيح هو المعتدل في مزاج اعضائه المتشابهة الاجزاء المستوي التركيب
في اعضائه الالية اعني هيئة الاعضاء واشكالها واعدادها ومقاديرها وموضعها على افضل
ما يكون فيما اعدله والبدن المريض هو الخارج عن الاعتدال في مزاج اعضائه المتشابهة الاجزاء
وغير مستوي التركيب في اعضائه الالية والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال على ثلثة اوجه
احدها ان يكون متوسطا فيما بين الصحة والمرض حتى لا ينسب الى واحد منهما بمنزلة بدن الناقه
والثاني ان يكون البدن فيه الصحة والمرض معا في اعضاء مختلفة بمنزلة ما يكون العين
مريضة وساير الاعضاء صحيحة او يكون اليد او الرجل مريضة وساير الاعضاء صحيحة وربما
كانت الصحة والمرض في عضو واحد وهو ان يكون معتدلا في مزاجه رديا في تركيبه او يكون
مستويا في تركيبه رديا في مزاجه والثالث ان يكون البدن في بعض الاوقات صحيحا وفي بعضها
مريضا بمنزلة من يكون مزاجه حارا فيكون في الصيف مريضا وفي الشتا صحيحا وبخلاف ذلك
اعني ان يكون المزاج باردا فيكون في الصيف صحيحا وفي الشتا مريضا وكذلك من يكون مزاجه
رطبا فانه في سن الصبا يكون مريضا وفي سن الشباب صحيحا وبخلاف ذلك ان يكون مزاجه يابسا
يكون في سن الصبا صحيحا وفي سن الشباب مريضا وقد اختلف الاطبا في المرض فاما جالينوس
وبقراط ومن كان على رايهما فيقولون ان المرض هو ضرر الفعل المحسوس وذلك ان البدن اذا
خرج عن حد الاعتدال الطبيعي خروجا يسيرا وكانت افعاله تامة ولم يظهر للحس في شي
من افعاله ضرر ولا نقصان فيقال لذلك البدن صحيحا وكذلك حدت الصحة بهذا الحد وهو حال
البدن بها تتم الافعال التي في المجرى الطبيعي وحد المرض على راي جالينوس وبقراط واشباههما
انه حال للبدن بها تنال الافعال الضرر من غير توسط وحد البدن الذي ليس بصحيح ولا
مريض وهو حال البدن اذا كان بها لا ينسب الى انه صحيح ولا الى انه مريض فاما غيرهما ولا
فيقول من نحو ان البدن اذا زال عن الحال الطبيعية نالت الافعال الضرر ام لم ينلها فانه مريض
وهذا خطا لانه راي يوجب مرض عامة الابدان اذ كان لا يوجد البدن الذي في غاية الاعتدال الا
في الندرة فاما المرض فانه اذا كان ليس هو شي سوى ضرر الفعل المحسوس فلم ذلك

وقد شرحت حال البدن الصحيح عند ذكري امر المزاج فاما حال بدن المريض فاني ذاكره عند
ذكري الامور الخارجة عن الطبيعية واما البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض فهو بين لمعرفة
الحالين جميعا واحسن التمييز لمعرفة حده والله التوفيق

تمت المقالة الرابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية
لابي الحسن علي بن العباس المتطبب تمت بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الخامسة من كتاب كامل
الصناعة الطبية المعروف بالملكي لابي الحسن علي بن العباس للملك الجليل عضد الدولة وهي ثمانية
وثلثون بابا في صفة الامور التي ليست بطبيعية ا في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية
ب في طبايع الاهوية ج في طبايع فصول السنة ومدة زمانه د فيما تفعله فصول السنة
اذا كانت على حالها الطبيعية ه فيما تفعله فصول السنة اذا كانت خارجة عن الطبع وفيما
يعرض له الامراض في كل فصل ومن يسلم منها ز في تغير الهوى من قبل الكواكب ح في تغير الهوى
من قبل الرياح ط في تغير الهوى من قبل البلدان ي في تغير الهوى من قبل البخارات يا في تغير
الهوى الوبائي يب في صفة اصناف الرياضة يج في صفة فعل الاستحمام يد في جملة الكلام على الاغذية
يه في انواع الاغذية واولا في الحبوب يو في صفة البقول واصنافها يز في صفة اصول النبات
يح في ثمار البقول يط في ثمار الشجر واولا في البين ك في ثمار الشجر البري والجبلي كا في الاغذية التي تكون
من الحيوان الماشي كب في اطراف المواشي واجسامها كج في صفة لحوم الطير كد فيما يكتسبه
اللحم من الوان الطبخ كه في لحم الحيوان السابح واولا في السمك كو في فضول الحيوان واولا
في اللبن كز في العسل والسكر كح في اصناف الحلاوات كط في صفة المياه ل في الشراب
وساير الانبذة لا في اشربة الادوية وهي الربوب لب في طبايع الرياحين لج في طبايع الطيب
لد في الملابس له في النوم واليقظة لو في فعل الجماع لز في الاستفراغات الطبيعية واحتقانها
لح في الاعراض النفسانية

الباب الاول في جملة الكلام في الامور

التي ليست بطبيعية واذ قد شرحت وبينت من احوال الامور الطبيعية ما فيه مقنع لمن اراد
ان يحكم هذه الصناعة على الاستقصا فاني اذكر في هذا الموضع اعني هذه المقالة الامور التي ليست
بطبيعية فاقول الامور التي ليست بطبيعية هي الامور والاسباب التي يحتاج اليها الانسان ضرورة
في بقا الحياة وهي ستة اجناس اولها الهوى المحيط بابدان الناس والثاني جنس الحركة والسكون و
الثالث جنس الاطعمة والاشربة والرابع النوم واليقظة والخامس الاستفراغات الطبيعية واحتقانها
والسادس الاعراض النفسانية فاما الاستفراغات الطبيعية فيدخل فيها الاستحمام والجماع والبول
والبراز والحال وما يجري هذا المجرى من الاستفراغات الطبيعية واما الاعراض النفسانية فيدخل
فيها الفرح والغضب والهم والغم والفزع وذلك ان هذه الامور كما انها ليست بطبيعية ولا غريبة
كانت في كون الانسان كذلك ليست خارجة عن الطبع ولا بعيدة منه فهي اذا متى استعملت على ما يجب
ان تستعمل وعلى حسب الحاجة اليها في كل واحد من الابدان في الكمية والكيفية والوقت والترتيب حفظت
... الامور الطبيعية على حالها وصارت مجانسة لها ودامت بذلك صحة البدن التي هي في الفساد
الطبيعي اذا استعملت على خلاف ذلك اخرجت البدن عن حاله الطبيعية واحدثت له مرضا وان كان
مريضا احفظت مرضه او زادت فيه واستعمال هذه الستة الامور على هذا السبيل يكون بحسب
ما يحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معتدلا ... من التدبير ما كان معتدلا

منزلة الهوى الربيعي وان يتحرك ويرتاض رياضة معتدلة وان يستحم بالما العذب المعتدل الحراره
وان ياكل من الاطعمه ما كان معتدلا كميته وكيفيته ويستعمل من النوم ما ليس بمفرط حتى يميل الى السبات
ولا بالقليل الذي ينسب الى السهر وان يستعمل الجماع في الوقت الذي يكون غنيا من الغذا ولا يكون خاويا
منه ولا في الوقت الذي قد يحس ويردوا ان لا يحقن البول والبراز اذا دعت الطبيعه اليهما ولا يدافع
خروجهما فانه اذا استعملوا اصحاب الابدان المعتدله هذه الامور على هذه الصناعة والقياس
والترتيب بقيت ابدانهم على حالها الطبيعيه وان استعملت بمقدار زايد او ناقص واما في الكيفيه
اعني القله والكثره والحراره والبروده والرطوبه واليبوسه زالت ابدانهم عن حال الاعتدال الى الحال
الخارجه عنه واما الابدان التي هي زايله عن حال الاعتدال فمتى استعمل فيها من هذه الاسباب
ما هو خارج عن الاعتدال في المقدار الذي زال عنه البدن في ضد تلك الجهه التي زال اليها رجع البدن
الى حال الاعتدال وصارت هذه الاشيا في عداد الامور الطبيعيه وان استعملت على خلاف هذا
في الكمية والكيفيه وعلى خلاف الترتيب الذي ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال او حفظته
على حاله وصارت هذه السته في عداد الاشيا الخارجه عن الطبيعه مثال ذلك الرياضه فانه
متى استعملها اصحاب الابدان المعتدلة بمقدار معتدل قبل الاستحمام وقبل الغذا افنوا الحراره
الغريزيه وحللت الفضول من البدن وقويت الاعضا وجودت الاستمرا وصارت في عداد
الاشيا الطبيعيه المصححه للبدن وان زيد في استعمالها وانتقل الانسان بنفسه اسخن البدن
واحدث حمى وان افرط في استعمالها حللت الحرارة الغريزيه واضعفت القوه واسقطتها وصارت
هاتان الحالتان في عداد الاشيا المرضيه ايضا فان قللوا من استعمال الرياضه واثروا الدعه
والراحة كثرت الفضول في البدن وولدت امراضا بحسب الخلط الغالب فاما الابدان الخارجة
عن الاعتدال فمتى استعملها اصحاب المزاج الحار من الرياضه فضلا قليلا زادت في حرارة ابدانهم الخارجة
عن الطبع واحرقتهم واضعفت قواهم واصلت حمياتهم وصارت في عداد الاشيا الخارجة
عن الاعتدال لاسيما ان كان مزاجهم مع ذلك يابسا فان قللوا من استعمال الرياضه واستعملوا
الحصص الرعد عدل لحرارتهم الغريزيه وكانت ابدانهم اصح واقوى وان استعملها اصحاب المزاج البارد
وزادوا في استعمالها زادت في حرارتهم الغريزيه وكانت ابدانهم اصح واقوى وان استعملها
اصحاب المزاج البارد وزادوا في استعمالها زادت في حرارتهم الغريزيه وعدلتها وزادت في قوة
اعضايهم وصارت في عداد الاشيا الطبيعيه المصحه لاسيما ان كان مزاجهم مع ذلك رطبا وكذلك
جرى الامر في ساير الامور التي ليست بطبيعيه وانا افسر ذلك في [illegible] استعمال هذه السته الاشيا
على الاستقصا عند كلامي في الجزء العملي من اجزا صناعة الطب في المواضع الذي اذكر فيه حفظ الصحة
لكل واحد من الابدان واما ها هنا فانا اذكر طبيعة كل واحد من هذه السته وما تفعله في الابدان
وابتدي اولا بامر الهوى واصنافه وما يفعله في البدن اذ كان [illegible] اليه ضروره في [illegible] الحياه
ثم اذكر اصناف الرياضه والاستحمام وما يفعله كل واحد منها في البدن ثم طبايع الاغذيه والاشربه
ومن بعد ذلك امر النوم والجماع وساير الاستفراغات الباقيه ثم [illegible] الاعراض النفسانيه وما يفعل
كل واحد منها في البدن

الباب الثاني في صفة الهوى وقوته

نفسهما فاقول انه لما كانت حالات الابدان تابعة لمزاجها الطبيعي وكان الهوى احد الاسباب
القويه في تغير مزاج الابدان لحاجة الحيوان اليه اضطرارا [illegible] صار حالات الابدان
تابعة لمزاج الهوى وذلك انه اذا كان الهوى صافيا نيرا نشات الارواح صافية نيرة ومتى كان الهوى
كدرا غليظا كانت الاخلاط والارواح كدرة واذا كان الامر كذلك فالطبيب مضطر الى ان يكون عارفا بحالات
الهوى في كل وقت وفي كل موضع والاسباب التي تغيره عنها فان ذلك مما يحتاج اليه في تقدمة المعرفة
بما يحدث من العلل والامراض في كل وقت من اوقات السنه وما يحدث في كل بلد من الامراض العاميه
والخاصية اعني بالعاميه التي تعم اهل كل ناحيه وبلد والخاصية التي تخص قوما دون قوم من اهل البلد
بحسب اختلاف ابدانهم في امزجتها وحال الكيموسات فيها فانه ربما كان الهوى في بعض الاوقات نافعا
لبعض الناس وضارا لبعض واذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كاين من العلل في كل وقت وفصل من فصول
السنه في كل بلد وسلامة من يسلم من العلل ووقوع من يقع فيها تقدم فتحرز منها وحسم الاسباب
المعينه على حدوثها باضدادها واذا ورد مدينة قد حدثت باهلها امراض من قبل هوى البلد لم يتحير
في مداواتها وكان مداواته اياها امرا ولا صوابا واذا كانت المعرفة بحالات الهوى منفعتها في
صناعة الطب هذه المنفعه فبالواجب اضطر الطبيب الى معرفة اختلاف حالات الهوى وفعله في
الابدان ولذلك نحن بادون بذكر صفة الهوى واسباب تغيره في هذا الموضع فاقول ان الهوى منه
معتدل في كيفيته اعني لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس بمنزلة الهوى الذي يكون في وقت الربيع
ومنه ما هو خارج عن الاعتدال فاما الهوى المعتدل فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يخالطه شي من
البخارات ويتنسم له رايحة لذيذه طيبه ليس بالحار الذي يعرق البدن منه ولا بالبارد الذي يقشعر
منه بل يكون سريع التغير الى الحر اذا طلعت الشمس سريع التغير الى البرد اذا غابت الشمس وما كان
من الهوى حاله هذه الحال فانه يعدل المزاج ويقوي الابدان ويصفي الاخلاط والارواح ويعين على
جوده الهضم فاما الهوى الخارج عن الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال اما في كيفيته فيكون
احر وابرد او ارطب او ايبس من المعتدل واما في جملة جوهره مثل الهوى الوبائي واما خروج
الهوى عن الاعتدال في كيفيته فيكون من خمسة اسباب احدها اوقات السنه والثاني طلوع
الكواكب وغروبها وبعدها من الشمس وقربها من الشمس والثالث الرياح والرابع البلدان.
والخامس البحار وانا ابتدي وابين اولا كيف يكون تغير الهوى في كل فصل من فصول السنه وما
يفعله في الابدان ثم اتبع ذلك بما يتلوه من الاسباب المغيره للهوى

الباب الثالث في طبايع فصول السنة ومدة زمان كل واحد منها

ينبغي ان نعلم ان فصول السنة اقوى الدلايل والاسباب في تغير الهوى وتغير الابدان بها واكثر الحذق
يلدون بطبايع فصول السنة فاقول ان فصول السنة اربعة وهي الربيع والصيف والخريف و
الشتا فحد زمان الربيع يعني اول اوقاته واخرها فهو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس اول جزء
من الحمل وحينيذ تبتدي في اول الصعود الى الشمال فيكون على خط الاستوا اعني الاعتدال لا في الشمال
ولا في الجنوب الى الوقت الذي تصير فيه الى اخر جزء من الجوزا وهي ثلثة بروج لكل برج شهر والشهر
الاول هو دخول الشمس الحمل واوله هو اليوم السابع عشر من اذار واخره اليوم السادس عشر
من نيسان والشهر الثاني هو دخول الشمس الثور واوله السابع عشر من نيسان واخره اليوم
السابع عشر من ايار والشهر الثالث هو دخول الشمس الجوزا واوله اليوم الثامن عشر من ايار
واخره اليوم التاسع عشر من حزيران واما الصيف فحد زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه
الشمس اول جزء من السرطان وحينيذ تكون في غاية صعودها في الشمال ثم تاخذ في الانحطاط في
الشمال واخره الوقت الذي تصير فيه الشمس الى اخر جزء من السنبله وهي ثلثه بروج لكل برج شهر
الشهر الاول هو دخول الشمس السرطان واوله هو اليوم [illegible] التاسع عشر من حزيران واخره

اليوم الثامن عشر من تموز واخره اليوم السابع عشر من اب والشهر الثالث دخول الشمس السنبله
واوله هو اليوم الثامن عشر من اب واخره اليوم الثامن عشر من ايلول واما الخريف فحد زمانه
من الوقت الذي ينزل فيه الشمس اول جزء من الميزان وحينيذ تبتدي مسيرها في الجنوب ويكون
على خط الاعتدال لا في الشمال ولا في الجنوب واخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في اخر جزء
من القوس وهي ثلاث بروج في كل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الميزان واوله
اليوم التاسع عشر من ايلول ومن هذا الوقت تبتدي الشمس في الانحطاط في الجنوب. واخره اليوم الثامن
عشر من تشرين الاول والشهر الثاني هو دخول الشمس العقرب واوله اليوم التاسع عشر من تشرين
الاول واخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني والشهر الثالث هو دخول [illegible] القوس واوله
اليوم السابع عشر من تشرين الثاني واخره اليوم الخامس عشر من كانون [illegible] واما الشتا فحد
زمانه هو الوقت الذي ينزل فيه الشمس اول جزء من الجدي وهو [illegible] انحطاطها في الجنوب و[illegible]
صعودها فيه واخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في اخر جزء من الحوت [illegible] هو نهاية [illegible]
في الجنوب وهو ثلاث بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الجدي واوله اليوم [illegible] عشر
من كانون الاول واخره اليوم الخامس عشر من كانون الثاني ومن هذا الوقت تبتدي الشمس في
صعودها في الجنوب نحو خط الاعتدال والشهر الثاني هو دخول الشمس الدلو واوله اليوم الخامس عشر
من كانون الثاني واخره اليوم الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس الحوت واوله
اليوم الثالث عشر من شباط واخره اليوم الخامس عشر من اذار فهذه صفة مدة زمان كل
واحد من الاربع فصول وهو لكل فصل ثلاثة اشهر فاما الهوى المخصوص بكل واحد من هذه الفصول
فان مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار والبارد والرطب واليابس وذلك ان الشمس في ذلك الوقت
يكون على خط الاستوا وهو الخط الذي بعده من القطبين بعدا سوا وقد ذكر قوم ان مزاج الربيع
حار رطب وليس الامر كذلك لان المزاج الحار الرطب اسرع قبولا للعفن واجلب للامراض الرديه و
لذلك متى غلب على الهوى المزاج الحار الرطب مثل ما يكون في اوقات هبوب الرياح الجنوبية و
حدوث الامطار الصيفيه من الامراض الوبائية والموتان كالذي حدث في مدينة قراون من الحمى
الصيفي على ما ذكره ابقراط في ابديميا وهو قوله الحمى الصيفي الذي كان بقراون حلت امطار
جود في حر الصيف كله وكان اكثر ما يكون مع الجنوب وتصير تحت الجلد صديد اذا احتقن
وسخن ولذلك يخرج نفاخات تشبه حرق النار فيخيل اليهم ان ما دون الجلد يحترق احتراقا
فاما قوله بمدينة قراون فان هذه المدينة من ناحية الجنوب ولا تهب بها ريح الشمال الا يسيرا
وناحية الجنوب حارة رطبة واما قوله حلت امطار جود وكان اكثر ما يهب من الرياح في ذلك الوقت
الجنوب فذلك دليل على افراط الحرارة والرطوبة على الهوى في ذلك الوقت وهذا المزاج اقوى
الاسباب في تعفن الاجسام التي يمكن منها العفن والدليل على العفن قول ابقراط وتصير تحت الجلد
صديدا اذا احتقن سخن فاما سخونته فلعفونته وذلك ان كل خلط محتقن في اي موضع كان من البدن
اذا انسد النفس استحال الى العفونة وما كان يحيل الى العفن في ذلك الوقت انما تحت الجلد فانه يحرق
احتراقا اما كان بحرارة اخلاط حدث لهم وما ذكرنا من الدليل على ان الربيع ليس مزاجه حارا رطبا
اذا كانت الابدان اصح ما تكون في زمان الربيع وهو اول الازمنة فاشبه النشو وهو بمنزلة سن الصبيان
والشبان ومما يستدل به على اعتدال مزاج الربيع انك اذا قست الربيع بسائر الازمنة وجدت الهوى
فيه ليس بالحار اليابس كالصيف ولا بالبارد الرطب كالشتا وهذا دليل على اعتدال مزاجه فهذا ما

مما ذكرنا ان الربيع ليس بحار رطب بل معتدل المزاج فاما مزاج الهوى في الصيف فحار يابس والحر فيه
اشد وذلك لان الشمس في هذا الوقت ترتفع غاية الارتفاع وتسامت رؤوسنا فتسخن ابداننا واما
الخريف فبارد يابس واليابس اغلب عليه لان الحر في الصيف والسمائم قد نشفا رطوبة الابدان
وجففاها الا انه مع ذلك مختلف المزاج في الحر والبرد لان الهوى فيه في طرفي النهار بارد وعند
انتصافه الى الحر ما هو الا انه مع اختلافه فيما بين الكيفيتين هو اقرب الى الاعتدال فيهما فاما اليبس
فعليه اغلب واما الشتا فبارد رطب والبرد فيه اغلب لان الشمس تبعد عن سمت رؤوسنا فهذه
صفة مزاج الهوى الطبيعي في كل واحد من الفصول لان هذا المزاج الطبيعي يكون في الشهر الاول من مدة
زمان كل فصل وهو ثلاثة اشهر متوسطا فيما بين القوة والضعف وفي الشهر الثاني قويا وفي الشهر الثالث
ضعيفا مازجا للفصل الذي يليه من ذلك ان الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس في غاية الاعتدال
لكن يكون كثير القرب من الاعتدال وفي الشهر الثاني وهو دخول الشمس الثور يكون معتدلا وفي الشهر
الثالث وهو دخول الشمس الجوزا يكون زايلا عن الاعتدال الى مزاج الهوى الصيفي ما هو وكذلك يجري الامر
في سائرها واوقات من السنة على هذا المثال ان شا الله وينبغي ان تعلم ان فيما بين اوقات اليوم واوقات
السنة على هذا المثال مناسبة ومشابهة وذلك ان الربيع من السنة نظير وقت الغداة من
اليوم والصيف نظير انتصاف النهار والخريف نظير اخر النهار والشتا نظير الليل وكل العلل
التي سبيلها ان تحدث في وقت من اوقات السنة اكثر فمن شانها ان تهيج وتزيد في الوقت من اليوم
المناسب لذلك الوقت مثال ذلك الدود الذي من شانه ان يحدث اكثر ذلك في الخريف فصاحبه تنادى
الاشتداد به في وقت المسا الذي هو نظير وقت الخريف ع

الباب الرابع فيما يفعله الهوى في الابدان في كل واحد من فصول
السنة اذا كان على حالة الطبيعية وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهوى فيه لازما لمزاجه
الطبيعي واستعمل فيه التدبير على ما ينبغي كانت الابدان فيه سليمة من الامراض فاما الابدان التي
لا تحفظ صحتها على ما ينبغي فان ما يحدث بها من الامراض والعلل لا يكون سبيلها من الاعراض الرديه التي
خطر واذا كان الهوى خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به احدث في الناس امراضا واعراضا رديه
لا سيما ان كان ذلك الخروج مفرطا ويكون ما يحدث من تلك الامراض في الابدان التي يحفظ اصحابها صحتهم
ليس فيها خطر فاما الابدان التي لا يحترز اصحابها ولا يحفظون فيحدث فيها امراض عظيمة ذات
خطر عظيم وخروج الهوى عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون اما بزيادة او بنقصانه بمنزلة
ما يكون صيف احر من صيف او ابرد منه او ارطب او ايبس او شتا ابرد من شتا او اسخن او اجف
منه واما بان يتغير وينقلب الى الضد بمنزلة ما يصير الصيف باردا رطبا والشتا حارا يابسا ولذلك
قال ابقراط اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه
كان ما يحدث فيها من الامراض حسن منتظم سهل البحران فاما السنة التي يكون فيها الهوى لازما لنظامها
فهي السنة التي يكون الربيع فيها معتدلا في الحر والبرد ويكون فيه امطار في وقت بعد وقت ويكون
الصيف ليس بالمفرط الحر ويكون فيه امطار يسيرة في بعض الاوقات لا مثل ما يكون في الربيع والخريف
ليس بالمفرط اليبس ويكون فيه امطار لترطيب يبس الهوى في هذا الوقت فيرطب الابدان التي قد يبست
بشمس الصيف ويكون الشتا فيه بردا وامطارا وليسا بالمفرطين فاما السنة التي يكون فيها الهوى
خارجا عن النظام فهي السنة التي يكون الهوى في كل وقت من اوقاتها على خلاف ما ذكرت فاذا كان الهوى
في كل واحد من هذه الفصول لازما لمزاجه الطبيعي على ما ذكرت تحدث فيه امراض خاصية به

واذا كان خارجا عن مزاجه الطبيعي حدث فيه امراض خاصية بالحال التي هو زايله اليها وقد يحدث الامراض الرديه في الفصل اللازم للنظام اذا كان بعقب فصل مختلف النظام بمنزله ما يكون الشتا جنوبيا كثير الامطار فيكثر الرطوبة في الابدان فيتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنيه والامراض الرطبه كالصرع والسكته وغير ذلك فاما الامراض الخاصيه بالفصول اللازمة لمزاجها الطبيعي فهي على ما ذكرا بقراط في كتاب الفصول وفي كتاب الاهويه والبلدان حيث قال ان الربيع اكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوي والجنون والصرع وانبعاث الدم والرعاف والزكام والبحوحة والسعال والعلة التي يتقشر فيها الجلد والقوابي والبهق والبثور الكثيرة والخراجات واوجاع المفاصل وانما كان ذلك لان تولد هذه الامراض في هذا الفصل يكون اكثر ذلك ممن في بدنه امتلا لان الزمان الشتوي يكثر الناس فيه استعمال الاغذية والتخليط فيجتمع في البدن فيها فضول كثيرة ولان الوقت الشتوي ينقي فيه الراس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهوي من ضعف الحرارة المنضجه للرطوبات فاذا جا الربيع ابتدت هذه الاخلاط تذوب وينحل ما كان منها في الدماغ اذا انصب الى بطونه احدث الصرع والسكات واذا انصب الى اعصابه حدث الوسواس واذا انصب الى المنخرين احدث زكاما واذا انصب الى الحنجرة احدث بحوحة واذا انصب الى الصدر احدث سعالا وما كان منه في عمق البدن فان الطبيعة تدفعه الى ظاهر البدن لان الطبيعة في هذا الوقت لصحة الهوي فيه واعتداله تقوى فتنفي ما في عمق البدن وتدفع الاخلاط الرديه من الاعضا الشريفه الى ناحية الجلد فيحدث لذلك العله التي يتقشر فيها الجلد والقوابي وسايرما ذكره وان دفعته في بعض الاوقات الى بعض الاعضا او دفعته الى بعض المفاصل حدث الخراجات واوجاع المفاصل وذكر في المقالة السادسة من كتاب ابيديميا ان اول الربيع لاصحاب السل ردي لان في هذا الوقت تذوب الاخلاط وتتحلل وتنصب الى الرية والصدر وقد قال ابقراط في فصل الصيف هذا القول واما الصيف فانه يحدث فيه بعض الامراض التي تحدث في الربيع وقد تحدث مع ذلك حميات دايمه وغب كثيرة وقي ورمد ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن وحصف وعرق والقروح وانما قال ذلك لان اجزا الربيع تتصل باول الصيف وطبيعته غير بعيدة عن طبيعته فيحدث لذلك فيه الامراض التي من شانها ان تحدث في الربيع ولان الصيف بسبب حرارته من شانه تولد المرار في الابدان فيحدث منه احداث الحميات الحادة والغب وما تولد منه في المعده والامعا وانصب اليها احدث بثورا في الفم ووجع الاذن وما دفعته الى ظاهر البدن بالعرق احدث حكة وجربا وسايرما ذكره فان حدوث هذه الامراض اكثر ما يكون عن العرق وقال ابقراط ايضا في الخريف هذا القول واما الخريف فيحدث فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع ومختلطه واطحله واستسقا وسل وتقطر البول واختلاف الدم وزلق الامعا ووجع الورك والذبحه والربو والقولنج المستعاذ منه والفزع والوسواس السوداوي فاما قوله يحدث فيه اكثر امراض الصيف فلان اخر الصيف متصل باول الخريف وطبيعته مشاكله لطبيعته فيحدث لذلك فيه كثير من الامراض الصيفيه ولان الاخلاط المرارية التي تتولد في الصيف تحتقن في هذا الوقت في البدن بسبب برد الهوي فلا تتحلل ولان هذه الاخلاط المراريه قد احترقت في البدن لشده وحرارة الصيف واستحالت الى السوداء فيحدث عنها الربع والوسواس وعظم الطحال ويحدث عن عظم الطحال الاستسقا والاحتقان بهذا الخلط السوداوي ومصيره الى عمق البدن يحدث اختلاف الدم وزلق الامعا بسبب حدته ولذعه وما يحدثه من القروح في

القروح من المعدة والامعا ولان الهوي في هذا الوقت يابس المزاج جفف الات التنفس فيحدث لذلك السل ولاضرار الهوي البارد بالعصب يحدث عنه عرق النسا فاذا مال الخلط المراري الى مجاري البول والمثانه احدث تقطر البول واذا مال الى الحلق احدث الذبحه وان انصب هذا الخلط الى مجاري الرية احدث الربو وان انصب الى نواحي الامعا فاحدث فيها ورما او سده عرض من ذلك القولنج المسمى ايلاوس فاما الحميات المختلطه فيكون بسبب اختلاف الهوي في هذا الفصل ولاجل ذلك قال ابقراط في غير هذا الفصل متى حدث في وقت من اوقات السنه مرة حرا ومرة بردا فتوقع حدوث امراض خريفيه اراد بذلك ان الخريف يختلف الهوي وان الابدان تختلف فيه من مزاجها الطبيعي وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الدود والحيات في الامعا ووجع الفؤاد والسل وكثيرا من الامراض الحسنه وذلك كله بسبب كثرة ما يتناول الناس من الفواكه في الصيف وبسبب اختلاف الهوي وقد قال بقراط في الشتا هذا القول واما الشتا فيعرض فيه ذات الجنب وذات الرية والزكام والصرع والبحوحة ووجع الجنبين والقطن والصداع والسدر والسكات فاما تولد ذات الجنب والرية فلاستنشاق الهوي واضراره بالات التنفس اذ كان لا يمكن ان تتوقا هذه الاعضا من برد الهوي كما تتوقا غيرها بسبب الحاجة الى التنفس في الهوي البارد من اضرار الاشيا بالات التنفس ولذلك يحدث السعال كثيرا في الاوقات البارده عند هبوب الشمال فاما ما يحدث من البحوحه والزكام والصرع والسدر والسبات والصداع فبسبب ما يناله الراس من البرد فتتولد فيه البلغم فيملا بطونه فهذه هي العلل والامراض التي تعرض للبدن في كل وقت من اوقات السنه اذا كان الهوي فيه لازما لمزاجه الطبيعي

[illegible] بفعله كل واحد من فصول السنه اذا كان خارجا عن طبيعته فاما الامراض والعلل التي تحدث في كل وقت من الفصول اذا كان فيه خارجا عن طبيعته فهو على ما اصف مما قاله ابقراط من ذلك انه قال اذا كان الشتا قليل المطر وكان الربيع مطيرا جنوبيا يعرض منه في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف دم واكثر ما يعرض للنسا والصبيان ومن كان مزاجه رطبا انما هذه الامراض كلها تحدث من العفونه الحادثه بسبب حرارة الربيع ورطوبته وذلك ان الرطوبات والاخلاط تجمد في برد الشتا فاذا لقيها حرارة الربيع ورطوبته اذابت تلك الاخلاط وعفنها فلما جا الصيف ظهرت هذه الامراض والعلل ولان الرطوبه في ابدان النسا والصبيان اكثر صارت العفونه تسرع اليها فيحدث بهم هذه الامراض اكثر من غيرهم وقال ايضا في مثل هذا السنه اذا كان بعد طلوع الشعرى العبور جا مطر مع برد وكان هبوب الرياح الشماليه على العادة فان تلك الامراض تكون هاديه ساكنه والخريف يكون صحيحا وان لم يكن الامر كذلك لم يومن على من كان رطب المزاج من النسا والصبيان الموت واما من مزاجه بارد يابس فليس عليه باس فان لم يكن لذلك علاوه من كان يسلم من الموت ان تقع حمى الربع ومن حمى الربع في الاستسقا اما قوله بعد طلوع الشعرى العبور فلان هذا الكوكب يطلع في وسط الصيف فاذا كان الهوي في مثل هذا الوقت شماليا باردا المجرف الخلط العفن غليان تتجدد ان يكون الحمو وضعيفه بسبب برد الصيف لا تتولد في البدن مرار كثير ولا يعرض في الخريف امراض كثيرة ولان اصحاب المزاج البارد اليابس بمنزله سن الكهول والاخلاط الرطبة التي تسرع اليها العفونة فيهم قليله لا تكاد تعرض لهم الامراض في مثل هذا الوقت فاذا لم يكن الهوي في الصيف باردا وكان شديد الحر مع

ما تقدمه من حرارة الربيع ورطوبته بعقب شتاء عديم المطر فان الصبيان والنساء ومن كان مزاجه رطبا يكثر فيهم الموت لما تحدثه الصيف من قوة العفونة وغليان الاخلاط والاكثر يفلتون من الموت تعرض لهم حمى الربع ويعقب ذلك الاستسقاء لان الخلط المتعفن اذا احترق بشدة حرارة الصيف صار مرة سوداء واحدث حمى ربع على الامر الاكثر ثم تضعف الكبد والطحال والسدد فيهما فاذا كان ذلك تبعه الاستسقاء وقال ايضا في فصل اخر متى كان الشتاء جنوبيا مطيرا وكان الربيع شماليا عديم المطر فان النساء الحوامل في الربيع يسقطن من ادنى سبب فان اتفق ان يلدوا في هذا الوقت كان المولود ضعيفا سقيم الابدان طول حياتهم واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف ودم ورمد يابس واما الكهول فيعرض لهم النزلات والسكات والفالج اما قوله ان النساء يسقطن من ادنى سبب فذلك لان النساء ابدانهن رطبة وهي في مثل هذا الوقت تزداد رطوبة وتحللا فاذا ورد عليها الربيع البارد اليابس نفذ البرد فيها وصار الى عمقها بسرعة فبادر ذلك الى الاجنة دفعة فيقرعهم بشدة فيقتلهم فاذا ولدوا في مثل هذا الوقت ولقيهم البرد فيلقهم خروجهم عن حرارة الارحام دفعة الى برد الهوا ولما كان الدماغ ايضا في مثل هذا الشتاء يمتلي فضولا ثم يرد عليه برد الربيع فيبرد ويلفقه من انصباب الفضل فيصير بلغما ولحرارة الشتاء يكون هذا البلغم مالحا فان مال هذا البلغم الى العينين احدث رمدا يابسا وان مال الى الامعاء احدث سحجا واختلاف دم وان انحدر منه شي الى الصدر والرية احدث نزلات وان انصب الى بطون الدماغ احدث سكتة وان انصب الى احد شقي البدن احدث فالجا وقد استثنى بقراط في هذا الفصل فقال من كان مسكنه في مدينة موضوعة تجاه الشمس والريح وصفاها جيدا وكان شربه ماء جيدا يكون في مثل هذه السنة اقل مرضا واسلم فاما من يكون مسكنه مدينة وضعها تجاه الشمس والريح وصفاء ردي فاراد به ان يكون منبسطه في وهده فاما الموضع الجيد بان يكون المدينة في موضع مرتفع فيناله ممر الشمال وقال ابقراط ايضا في فصل اخر اذا كان الصيف قليل المطر والحر وكان الخريف شديد الحر مطيرا جنوبيا عرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحة ونزلة وعرض لبعض الناس السل وانما قال ذلك لان الرووس تمتلي في مثل هذا الخريف لكثرة الحرارة فضولا سيما فيمن كان مزاجه رطبا فاذا جا برد الشتاء حقن تلك الفضول في الدماغ فما احتوى منه على الدماغ احدث صداعا وما انصب منها الى المنخرين احدث زكاما وما مال منه الى قصبة الرية و الصدر احدث بحوحا وسعالا ومن كان من الناس صدره ضيقا وكان ينحدر من راسه الى صدره رطوبات كثيرة وعرض له في مثل هذا الوقت سل في سنة بعول وقد يحدث في مثل هذا الوقت الفالج وذلك ان برد الشتاء اسرع جمد الى الراس الذي قد امتلا وسخن في الخريف وقال ابقراط ايضا اذا كان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لاصحاب الطبائع الرطبة [illegible] النسا والصبيان فاما الذين يغلب على مزاجهم المرار فيحدث بهم رمد يابس وحميات حادة ووسواس سوداوي وانما قال ذلك لان من كان مزاجه حارا رطبا فانه ينتفع بمزاج الهوا البارد اليابس ولا يتولد في بدنه فضول لان مزاجه قد اعتدل بهذا الهوا فاذا جا الشتا برده وكثف الجلد [illegible] في البدن فضول يدفعه بخار فيها اذا احتبست لم تولد مرضا فاما الغالب عليها المرار فان الطف ما فيها قد نضب وتحلل بحرارة الصيف ويبس الخريف وبقي الغليظ فاذا جا الشتا حقن هذا الفضل ببرده فما تصاعد منه الى فوق نحو العينين احدث رمدا يابسا

وما صار منه نحو اغشية الدماغ احدث الوسواس السوداوي وما عفن منه ان كان حادا احدث حميات حادة وان كان غليظا احدث حميات تمتد طولا وقال ايضا ابقراط في فصل اخر قلة المطر اصح للابدان من كثرة المطر وانما قال ذلك لان كثرة المطر مما يولد في البدن فضولا رطبة فيسرع اليها العفن ويولد امراضا طويلة كالذي قال ابقراط بعد هذا الفصل ان الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات حميات طويلة واستطلاق البطن وصرع و سكات وذبحة وذلك لان الرطوبة المتولدة عن كثرة المطر اذا عفنت احدثت حميات ولان الرطوبة في مثل هذا الوقت يكون كثيرة باردة بلغمية تحتاج في نضجها الى مدة طويلة يطول مدة الحميات لان الدماغ في مثل هذا الهوا يمتلي فضولا رطبة فما مال منها الى بطون الدماغ احدث الصرع والسكتة وما مال منها الى الحلق احدث الذبحة وما انصب الى المعدة والامعاء احدث استطلاق البطن فاما قلة المطر فلان الابدان تميل به الى اليبس والاخلاط المتولدة في مثل هذا الوقت تكون يابسة مرارية فهي لا يسرع اليها العفن والفساد وما اجتمع منها في البدن فانه يتحلل بسرعة الا انه متى اسرف احتباس المطر وقوي اليبس على الهوا ولد في البدن اخلاطا مرارية قوية الحدة واحدث حميات حادة وغب وذلك من الامراض الحادثة عن الحرارة واليبس ولذلك قال ابقراط في باب الفصول اذا احتبس المطر حدثت حميات حادة فان كثر ذلك الاحتباس وحدث في الهوا حال اليبس فينبغي ان تتوقع في اكثر الحالات حدوث مثل هذه الامراض واشباهها وانما قال ذلك لما يحدثه يبس الهوا في الابدان من الاخلاط المرارية الا ان ما يحدث من الامراض في مثل هذا الوقت لا يكون كثيرة لقلة ما يتولد في البدن من الاخلاط المرارية ولان العفن ايضا لا يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال صار قلة المطر اصح للابدان من كثرة المطر اذا كان المطر يكثر عنده تولد الفضول الرطبة البلغمية ويمتلي منها الدماغ فاعلم ذلك فهذا ما قاله ابقراط في الامراض التي تحدث في الفصول التي يكون الهوا فيها خارجا عن الاعتدال الطبيعي تم

الباب السادس فيمن يعرض له من الناس العلل والامراض

في كل واحد من اوقات السنة ومن يسلم منهم في كل واحد منها اقول انه ينبغي ان تعلم ان هذه العلل والامراض التي ذكرنا انها تحدث في كل فصل من فصول السنة اذا كان الزمان على مزاجه الطبيعي او كان خارجا عنه ليس تحدث لجميع الناس ولا تختص فصلا دون فصل بل قد يسلم منها بعض الناس وتحدث لها في جميع اوقات السنة بقوم دون قوم وذلك انه ليس السبب فيما يعرض للناس من العلل والامراض هو مزاج الهوا وحاله فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان جميع الناس يعرض لهم المرض المخصوص بكل الفصل لكن ما يوكل ويشرب والرياضة والاستحمام وغيرها من التدبير فان هذه اذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع لذلك في البدن فضول رديه فاذا هاج واحد منها في وقت كان احدث مرضا وايضا فان اختلاف الابدان في امزجتها اذا كانت مشاكلة لمزاج الهوا الخارج عن الاعتدال كان احد الاسباب المعينة على حدوث العلل والامراض في كل وقت من اوقات السنة وذلك ان اصحاب المزاج الحار يعرض لهم العلل في الاوقات التي يكون هواها حارا اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج البارد واصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل والامراض في حال الهوا الرطب اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج اليابس وكذلك الامر في اصحاب المزاج البارد والمزاج اليابس والامزجة المركبة فانهم في الاوقات التي يكون هواها مشاكلا لمزاج ابدانهم يعرض لهم فيها الامراض اكثر مما يعرض لغيرهم وفي الاوقات التي يكون هواها مضادا

لمزاج ابدانهم فيكونون فيها اصح واحسن حالة ولذلك قال ابقراط ان [illegible] واصح من الامراض
حالة عند شيء دون شيء امثل واردا واشباه ذلك عند اوقات من السنة وبلدان واصناف
من التدبير ثم قال بعد ذلك ان الربيع واوائل الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السن
على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف يكون المشايخ احسن حالة
وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطين منا في السن احسن حاله واما قوله في الربيع
واوائل الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السن افضل حالا ولان هذين الوقتين من
السنة معتدلة لان زمن اوائل الصيف مائلا الى الربيع وسن الصبيان والفتيان معتدل في
المزاج واوفق الامزجة لهذا المزاج المعتدل لان حفظ صحة الابدان المعتدلة يكون بما
يشاكلها وحفظ صحة الابدان الخارجة عن الاعتدال يكون بما يضاد مزاجها واما قوله في
باقي الصيف وطرف من الخريف فيكون المشايخ احسن حالا فلان هذين الوقتين حار المزاج يابسه
وسن الشيخوخة بارد رطب مضاد لمزاج هذين الوقتين وقوله في باقي الخريف والشتاء يكون
المتوسطون بين هذين السنين احسن حالا لان مزاجهم بارد رطب مضاد لمزاج السن
المتوسط بين سن الفتيان والمشايخ وهي سن [illegible] بين سن الشباب

الباب السابع في تغير الهوا من قبل الكواكب

اما الكواكب التي عند طلوعها وغروبها يتغير الهوى في اوقات السنة فهي الثريا والشعرى وذنب الدب
الاكبر واما الثريا فاذا طلعت ذكر ابقراط انه ابتدا الصيف وهو وقت الحصاد
وطلوعها في اول ايار وذلك عندما تتباعد عنها الشمس وتخرج عن شعاعها واما غروبها
فهو ابتدا الشتاء ووقت الزراعة ويكون ذلك في اول تشرين الثاني وذلك عندما اذا طلعت
الشعرى غابت الثريا فطلوعها عند ابتدا الوقت الثاني من الصيف ويسميه ابقراط وقت
الفاكهة واما طلوع الشعرى العبور فيكون في عشرين يوما من تموز وهو وسط الصيف
وشدة الحر فاما ذنب الدب الاكبر فطلوعه عند ابتدا الخريف ويكون ذلك في يوم العشرين
من ايلول فاما تغير الهوى بسبب قرب الكواكب وبعدها من الشمس فان الشمس اذا قربت
الكواكب منها سخنت الهوى وزادت في حرارته وذلك انه ينضاف الى جرم الشمس اجرام الكواكب
فيزيد في مقدار ما تحدثه في الهوى من السخونة ولا سيما من الكواكب العظام من السيارة والثابتة
مثل المشتري والزهرة والمريخ ومن التي هي في العظم الاول والثاني مثل كلب الجبار وهي الشعرى العبور
وهي اليمانية والشعرى الشامية وقلب الاسد وقلب العقرب وعين الثور وما اشبهها من الكواكب
القريبة من المنطقة فهذه الكواكب ايضا اذا كانت معها جامعة طالعة بالنهار ولم يكن مع
الشمس فانها تسخن الهوى بحركتها علينا لانه ينضاف الى حركة الشمس علينا حركة الكواكب
المجتمعة فان كان الزمان صيفا كان شديد الحر وان كان شتاء كان قليل البرد ومتى كانت الكواكب
بعيدة من الشمس ولم يكن شي من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعة كان الهوا باردا وان كان صيفا
كان الهوا اقل حرارة وان كان شتاء كان اكثر بردا فافهم ذلك ان شاء الله

الباب الثامن في تغير الهوى من قبل الرياح

الهوى من قبل الرياح فهو على ما اصفه فاقول ان من الرياح حارا يابسا يحمل من الارض فهذا الحار
يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المحاذية لها والارض تختلف مزاجها بحسب الجهة التي هي بها
والجهة تغير مزاج الارض من قبل قرب الشمس عليها وبعدها منها والجهات اربع وهي الجنوب

والشمال والمشرق والمغرب فجهة الجنوب هي الجهة التي عن يمين مطلع الشمس اذا استقبلت
بوجهك نحو المشرق فهذه الجهة حارة رطبة واما حرارتها فلانحطاط الشمس عليها وعدم
بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها فلما يتحلل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس وكان
البحر الذي في هذه الجهة عظيما ولان هذه الجهة ايضا متخلخلة والريح الهابة من هذه الجهة مزاجها
حار رطب ويقال لها الجنوب واما جهة الشمال هي الجهة المقابلة لجهة الجنوب وهي عن يسار
مطلع الشمس ومزاج هذه الجهة بارد يابس وذلك لبعد الشمس عن هذا الموضع وذلك
ان الشمس تصير الى هذا الموضع اذا صارت الى فلك اوجها وهي ابعد ما يكون من الارض والريح الهابة
من هذه الجهة يقال لها الشمال ومزاجها بارد يابس واما جهة المشرق فهي الجهة التي تطلع منها
الشمس وهي معتدلة المزاج لان الشمس تطلع عليها وتفارقها في كل يوم ولا تتمكن فيها الحرارة
لان الشمس ليست تثبت فيها ولا هي بالباردة لان الشمس ليست تفارقها زمانا طويلا والريح الهابة
من هذه يقال لها الصبا وهي معتدلة المزاج الا انها تميل قليلا الى الحرارة واليبس وكذلك
جهة المغرب معتدلة المزاج كمزاج جهة المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبة وكذلك
الريح الهابة منها مزاجها كذلك ويقال لها الدبور فهذه صفة الرياح الاربع من الاجناس وهي
الشمال والجنوب والصبا والدبور وهاهنا ثمان رياح اخر تهب مما يلي كل واحد من هذه الاربع
ريحان وذلك انه تهب من جهة الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق وتسمى النعامى والاخرى مما
يلي المغرب ويقال لها [illegible] وتهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها النسع
والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الجربيا وكذلك تهب من جنبتي المشرق ريحان ومن جنبتي المغرب
ريحان اما الريحان الهابتان من جنبتي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهو المطلع الشتوي ويقال
لها الازيب والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها النسع واما الريحان الهابتان
من جنبتي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال وهو المغرب الصيفي ويقال لها المحوة والاخرى مما يلي الجنوب
وهي المغرب الشتوي ويقال لها الخيرقون فهذه جملة الرياح اثنا عشر ريحا الا ان الرياح المشهورة
المعروفة التي تهب كثيرا وهي الاجناس الاربعة وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور
ومزاج كل واحد منها على ما وصفنا فاما الثمان الرياح الباقية فان مزاج كل واحد منها ناقص
عن مزاج الجهة الهابة منها مائلا قليلا الى مزاج الناحية المائلة اليها وكل واحد من
الرياح يغير مزاج الهوى الى مزاجه ويؤثر في الابدان تاثيرا خاصا يوجب تغيره اما الشمال فانها
اذا هبت تقوي الابدان وتصلبها وتصفي الارواح والاخلاط وتصحح الدماغ وتصفي الحواس وتلطفها
وتقوي الحركة وتزيد في الشهوة وتقوي الهضم وتمنع من انصباب المواد الى الاعضاء وذلك انها
تبرد ظاهر البدن فتنعكس الحرارة الغريزية الى داخله وتجمعها وتقويها وتشد الاعضاء الباطنة
وتضر هذه الامور لانها تهيج السعال ووجع الصدر وتحقن [illegible] النفس وتعقل البطن و
تدر البول وتحدث في الاعين لذعا وتضر بالابدان الباردة فاما الجنوب فاذا هبت ترخي الابدان
والعصب وتكدر الاخلاط والارواح والحواس وتحدث لذلك ثقل السمع وغشاوة البصر وثقل
الجسد وترخي الحركة وتهيج الصداع وتحرك نوايب الصرع وتنقص من الشهوة وتضعف
الهضم وذلك لان هذه الريح حارة رطبة فهي تملأ الدماغ فضولا رطبة فتعرض الاعراض التي ذكرها
بقراط بانه لرطوبة الدماغ اذ كان اصل الحواس وضعف الشهوة وثقل الهضم لانحدار
المواد البلغمية من الراس الى المعدة فاما الصبا والدبور فلاعتدال مزاجهما تكون الابدان فيها

معتدلة متوسطة فاما الرياح الباقية فان كل واحد منها يؤثر في الابدان تاثيرا غريبا مما يؤثره الريح
التي تهب من جانبها فعلى هذه الجهة يكون تغير الرياح لمزاج الهوى فاعلم ذلك

[illegible] تغير الهوى من قبل طبايع البلدان فاما

تغير الهوى بسبب اختلاف البلدان فان البلدان يتغير فيها الهوى من قبل خمسة اسباب احدها
النواحي والثاني ارتفاع البلدان وانخفاضها والثالث مجاورة الجبال والرابع مجاورة البحار والخامس
طبيعة تربة الارض فاما تغير الهوى من قبل البلدان بسبب النواحي فهي من اعظم الاسباب المغيرة
للهوى في البلدان واظهرها على سائر الاسباب الاخر والنواحي على ما ذكرنا اربعة وهي الشمال
والجنوب والصبا والدبور والبلدان منها ما هي موضوعة في الشمال ومنها ما هي موضوعة
في الجنوب ومنها ما هي موضوعة في المشرق ومنها ما هي موضوعة في المغرب فاما البلدان الموضوعة
في الشمال فمزاج هواها بارد يابس وما كان منها تحت القطب الشمالي الذي عليه تدور الدب
والفرقدان بمنزلة بلد الصقالبة فهي اشد بردا وازيد يبسا وما كان كذلك فهواها صافي
واجسام اهلها صحيحة والوانهم حمر وابدانهم لينة وهم اشد الناس باعراض الصدور ودقاق
السيقان وذلك لان الحرارة الغريزية فيهم تهرب الى داخل ابدانهم فيعرض توسع صدورهم فاما
دقة سيقانهم فلصعود الحرارة الى اعالي ابدانهم ولذلك يعظم روسهم وابدانهم قوية واعمارهم
طويلة واخلاقهم وحشية وذلك لغلبة المرة السوداء عليهم ويقل حمل نسائهم لكنهن لا يسقطن
وذلك لبرد الماء ويبسه ويلدن بشدة وصعوبة لسمنهن وبطونهم يابسة والقي يسرع اليهم ويسهل
عليهم وشهوتهم للطعام قوية وهضمهم جيد وذلك لهرب الحرارة فيهم الى قعر ابدانهم ولنقا
معدهم فاما الشراب فشهوتهم له ضعيفة وذلك لانهم يكثرون من الاكل ويبس [illegible]
كثرة الاكل وكثرة الشراب في احد ويعرض لهم ايضا الصداع في العروق كثيرا وانتفاخ الصفاق
الممدود على البطن وذلك انها بسبب البرد تزداد يبسا وتلتوي فتنفطر واكثر ما يعرض للرجال
من العلل ذات الجنب وذات الرية وسائر الامراض الحادة ونفث المدة من [illegible] والرمد
والرعاف واكثر ما يعرض هذه للشباب ولا سيما في الصيف وذلك لتسخينه مزاجهم وتسخونه
الوقت واما حدوث ذات الجنب فلسبب يبس البطون وارتفاع البخار نحو الصدر واما
نفث المدة من الصدر فانما يعرض لانشقاق العروق من اليبس عن برد الهوا فاما الرمد فيحدث فيمن
كان سنه دون الثلاثين ويكون عليهم صعبة شديدة واما النساء فيعرض لهن العقور والعقم
وهو امتناع الحبل ودرور الطمث وعسر الولادة وقلة اللبن والسل ويعرض للصبيان
قرو الماء فاما العقر فيعرض لهن لانهن لا ينقين من الطمث تنقيا جيدا لبرد مياههم وحسوتها
وعسر تغيرها واما عسر الولادة فلبرد مزاجهن ويبسه واما قلة اللبن فلان اللبن
يجمد وينقص بسبب فرط برودة المياه لهن واما السل فيعرض لهن لشدة محن الولادة
لهن وصعوبتها فينصدع العروق التي في الصدر والرية فيتبع ذلك السل فاما قرو الماء فيحدث
للصبيان [illegible] اذا ناموا [illegible] السن [illegible] وقد يعرض لاهل هذه البلدان الصرع في الندرة
وذلك [illegible]
فلان البلدان الموضوعة بناحية الجنوب فان احوال اهلها اضداد احوال سكان البلاد الموضوعة بناحية الشمال
ناحية الشمال وذلك ان مزاجها رطب ردي الكيفية كثير العفن ومياهها مالحة حارة
على وجه الارض واهلها الوانهم سود واجسامهم يابسة قحلة وروسهم رطبة بلغمية ويتحدر من

روسهم الى بطونهم بلغم كثير فينقص لذلك فيهم الشهوة للطعام والشراب ويضعف هضمهم
وذلك لبرد مزاجهم لان الحرارة الغريزية تتحلل من ابدانهم والبرودة تهرب الى داخل ما
بدانهم لذلك ضعيفة رخوة بلغمية والخمار يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب وذلك
لضعف روسهم والوانهم متغيرة سمجة واخلاقهم هادية ساكنة واعمارهم قصيرة و
القروح العارضة في ابدانهم عسرة البرء بطية الاندمال لرطوبتها وسرعة العفن من
الاخلاط التي فيها واكثر ما يعرض لهم من الامراض للرجال اختلاف الدم والزرب والحميات
المعروفة بابيالوس والحميات المتطاولة والمستوية وهي الدق والرمد الرطب الهادي
القشير الحرة والبواسير ومن جاوز الخمسين منهم فيعرض لهم الفالج والنساء فيعرض
لهن النزف والاسقاط وللصبيان الربو والصرع فاما الامراض التي تعرض لهم في الندرة فذات
الجنب وذات الرية والحميات المحرقة ولا يكاد يعرض الا للرجال الشباب منهم لحرارة مزاجهم
ورطوبته والسبب الذي صار له هذه الامراض لا تعرض الا في الندرة هو لين بطونهم وذلك
ان الفضول المتولدة فيهم تخرج اولا فاولا ولا تحصر فهذه حال الابدان الموضوعة في ناحية الجنوب
فاما البلدان الموضوعة في ناحية المشرق فان هواها صاف يابس معتدل المزاج في الحر
والبرد على مثال ما عليه مزاج الربيع ومياههم لذلك لينة صافية عذبة مرية ما نزل منها
من السما وما نبع من الارض لان الشمس تصفيها وتطلع عليها مقدارا ولست هاهنا لان الشمس
لا تطول مكثها عليها ولا هي غير نضيجة لان الشمس بعيدة منها والوانهم مشربة بحمرة ولحومهم
كثيرة واصواتهم صافية وابدانهم صحيحة قوية وامراضهم قليلة وصورهم حسنة جميلة
واخلاقهم كريمة واعضاؤهم كثيرة واشجارهم عظام والولاده فيهم كثيرة وذلك لان الاعتدال
في الكيفيات سبب صلاح الافعال وتمامها ولا يكون في اهل هذه النواحي حدة ولا غضب ولا لجاجة
لانهم اهل سكون ودعة وخضوع وانما يكون الغضب والحدة عند الخروج عن الاعتدال
في الحرارة فاما البلدان الموضوعة في جهة المغرب فهواها مائل عن الاعتدال الى الحرارة
والرطوبة غليظ غير صافي ومياههم مائلة الى الكدر والغلظ وذلك ان شعاع الشمس لا يقع
على هذه الناحية بالغدوات فيصفي هواهم ومياههم ولذلك يكثر امراض اهلها وتكون الوانهم
متغيرة وقوتهم ضعيفة والسبب في ذلك ايضا ان في الصيف يلحقهم بالغدوات برودة
الهوى وبالعشيات حرارة الشمس فهواهم مختلف على مثال هوا الخريف وصوتهم لذلك بح ولا
كلما يعرض لهم في سائر اوقات السنة فهذه صفة تغير هوا البلدان من قبل النواحي وينبغي
ان تعلم انه ما كان من هذه البلدان موضوعا فيما بين هذه النواحي فان مزاج الهوى فيه بحسب مزاج
الناحية التي هي اقرب اليها ويشرك فيه مزاج الناحية الاخرى بحسب مقدار القرب والبعد
من الناحيتين واذا كان البعد من كل واحد من الناحيتين بعدا سواء فيكون مزاجه متوسطا فيما بين
الناحيتين فاعلم ذلك ان شاء الله فاما تغير الهوى في البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فهو على ما اصف
فاقول ان ما كان من البلدان عاليا مرتفعا فان هواه يكون صافيا نقيا بارد المزاج وذلك ان الرياح
الشمالية تهب من المواضع المرتفعة فيكون مياههم لذلك صافية عذبة واهلها لذلك حسان
الوجوه والالوان اقوياء الاجسام قليلو الامراض واجسامهم عظيمة لانهم يستنشقون هوا
صافيا بانهم من المواضع العالية فهم لذلك اصحاب [illegible] قوة وسكون لا يصبرون على الكد
والتعب واما البلدان الموضوعة في المواضع المنخفضة الغائرة [illegible] وهذه او [illegible]

فان امطار الشتاء [illegible] بها بانحدارها عليها من المواضع المرتفعة العالية وفي الصيف يعطشون
ويشربون المياه المجتمعة من الغدران والحفر والنقائع والادوية القائمة التي لا تجري والرياح
الشمالية لا تهب عليهم والرياح الجنوبية الحارة تهب عليهم كثيرا ومياههم الى السخونة فيكثر امراضهم
وتضعف قواهم وتكون اجسامهم قصيرة عريضة كثيرة اللحم غلاظ السوق شعورهم سود و
الوانهم لا يصبرون على الكد والتعب لرخاوة ابدانهم وما كان من هذه البلدان في مواضع مستحجرة
شديدة الحر كانت الوان اهلها شبيهة بالوان المستسقين فاما تغير الهوى في البلدان بحسب مجاورة
الجبال لها فان من البلدان ما يكون الجبال منها مما يلي ناحية الجنوب فيستر عنها الرياح الجنوبية وتهب بها
الرياح الشمالية فيكون الهوى باردا يابسا ويكون حال اهلها مشاكلة لحال سكان البلدان الشمالية
ومنها ما يكون الجبل منها مما يلي الشمال فيستر عنها الرياح الشمالية وتهب فيها الرياح الجنوبية فيكون
الهوى فيها حارا رطبا ويكون حال اهلها مشاكلة لحال سكان البلدان الجنوبية فاما تغير الهوى في البلدان
بحسب مجاورة البحار لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلي جهة الشمال فيمر نفخ بخار البحر فيخالط هوى
الشمال ببرده فيؤديه الى ذلك فيتغير طبيعة الهوى الى البرد واليبس وكذلك ايضا ان كان البحر مجاورا البلد
مما يلي الجنوب فيكون هوى ذلك البلد حارا رطبا ويكون حال اهله مشاكلة لحال اهل البلدان الجنوبية
فاما تغير الهوى في البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه صخرية فهوا ذلك البلد
بارد يابس والدليل على ذلك ان عيون الماء الصخرية تكون ابرد من عيون الطين وان كانت تربة عيون
البلد حصبة جرداء كان هواء ذلك البلد حارا يابسا فيكون ابدان اهله جافية يابسة وان كانت تربة
البلد طينية كان هواها باردا رطبا وان كانت تربته حماية كان هواء اهلها حارا رطبا وقد ينبغي ان نعلم
ان من البلدان ما يكون طبيعته طبيعة واحدة من هذه الطبائع التي ذكرنا انها تغير الهوى فيكون
طبيعة الهوى فيها طبيعة واحدة من هذه الطبائع التي في ساير اوقات السنة ويكون علامات
اهلها مستوية وصورهم واخلاقهم والوانهم واحدة من ذلك ان الترك والصقالبة والحبشة
صورة كل واحد منهم صورة واحدة والوانهم واخلاقهم واحدة لا تتغير وكذلك ايضا هو اهل بلدان
المشرق وما هو منها على نفس خط الاستوا واخلاقهم واحدة اعني ان اخلاقهم مستوية جميلة
والوانهم معتدلة وذلك ان طبيعة المدن منهم طبيعة واحدة في ساير اوقات السنة لاعتدال هوايهم
فمتى كان طبيعة بلد من البلدان مختلطة من الطبائع التي ذكرناها واجتمعت فيها طبيعتان او ثلاث
من هذه الطبائع واختلفت الازمان اختلفت صور اهلها واخلاقهم والوانهم ولم تستو على حالة واحدة
من ذلك ان الارض اذا كانت جبلية وكانت نفعة كثيرة المياه اختلفت الازمنة فيها بحسب ارتفاعها
وبحسب تربتها وبحسب كثرة الماء فيها فيكون ابدانهم قوية صحيحة قليلة المرض والوانهم حسنة لانهم
يستنشقون هواء صافيا ويشربون ماء جيدا الا ان اخلاقهم وحشية يصبرون على الشدائد والتعب
لان ارضهم جبلية والرياضة فيهم موفورة متعبة فهم لذلك شجعان ذوو باس ونجدة وصورهم مختلفة
ومتى كانت البلاد حردة محلة وكان مع ذلك منبسطة فان الشتاء يغرقها مياه الامطار وفي الصيف
تحرقها حر الشمس فتختلف لذلك الهوى فيها فتكون ابدان اهلها صلبة دقاق قوية سريعة في الافعال
وتخصهم [illegible] وصورهم وحشية ويعرض لهم في الربيع امراض كثيرة لكثرة ما يمطرون في الشتاء
ويكون عندهم لطف في الطبع بسبب التربة واذا كانت البلاد سهلة رقيقة قليلة المياه جرداء
وكان هواها غير معتدل كانت صور اهلها جافية والوان بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى السواد
ويكون فيهم نزق وغضب [illegible] ولذلك ايضا متى كان البلد بعضه جبال وبعضه صحارى كان هواه

شديد التغير في اوقات السنة لان الريح والمطر يكثر في جبالها فيبرد هواها البرد ويقل الثلج في صحاريها
فتسيل منها السيول وعلى هذا القياس يجب ان يجعل الامر في هوا ساير البلدان المختلفة الطبائع
بالنظر في الزيادة والنقصان فانه قد يختلف احوال اهلها وصورهم وامزجتهم والامراض العارضة
لهم بحسب اختلاف البلد فينبغي للطبيب اذا دخل مدينة من المدن او بلدا من البلدان ان يتفقد جميع
ما ذكرناه من طبيعة البلد والمياه التي فيه والاغذية التي يتغذون بها اهله ويحسن القياس
ليقف على ما يحتاج اليه من تدبير الاصحاء ومعالجة المرضى ومتى اشكل عليه شي من ذلك فينبغي ان يسال
عنه اهل ذلك البلد فانه يجب ان يسال عنه ساكنيه وعن الامراض التي تعرض لهم في كل وقت ما هي
فان كثيرا من البلدان يعرض لاهلها امراض معروفة في كل فصل ويكون اكثر ما يعرض هذه الامراض
وهو عليهم اقل خطرا من غيره من الامراض فان كانت امراضا صعبة فان بقراط يقول ان الامراض
البلدية اقل خطرا من الامراض الغريبة وقد يجب للطبيب ان لا يهمل المسالة عن ذلك وعن ساير
الاسباب التي ذكرتها ليكون علاجه لهم على صواب وفيما ذكرت كفاية لمن اراد ان يعرف مزاج الهوا
في كل بلد فلنختم ذلك الكلام

الباب العاشر في تغير الهوا من قبل البخارات

فاما تغير مزاج الهوا من قبل البخارات فانه متى كان التصرف والسكنى في مواضع فيها
اجام ونقايع ونقود واشجار عفنة والقعود في الاسراب والمغارات والبيوت العفنة وغير
ذلك مما يعفن فسد الهوى وغيره فيكون اهل تلك المواضع كثيري الامراض والحميات العفنة تكثر
فيهم فيكون الوانهم متغيرة الى الصفرة ما هي ولا يستمرون اغذيتهم جيدا [illegible]
من العفن ويكون اهلها ضعيفي القوى واعضاؤهم مسترخية فهذه جملة صفة الهوا اذا كان
خارجا عن الاعتدال في كيفيته فلنختم الكلام

الباب الحادي عشر

في صفة الهوى الخارج عن الاعتدال وهو الهوا الوبائي فاما خروج الهوا عن الاعتدال في جملة جوهره
فهو ان يستحيل في جوهره وفي كيفيته الى الفساد والعفن فيحدث في الناس امراضا واعراضا ردية
كثيرة في حالة واحدة بمنزلة اختلاط الذهن والاوجاع والعرق الكثير وبرد في الاطراف وحرارة الصدر
وجفاف في اللسان وحرق في الفم وعطش وتمدد [illegible] الشراسيف وقي مراري واسهال مرير
وزبلج وابوال الردية بعضها مرية وبعضها سوداوية وبعضها رقيقة وبعضها [illegible] وبثور
وسود وغير ذلك من الامراض الردية وتسمى هذه الامراض الوافدة وانما سميت امراضا وافدة
لانها تعم كثيرا من الناس في زمان واحد ولكن لان السبب المحدث لها عام مشترك وهو الهوى المحيط
بنا اذا استحال وتغير عن حاله واستحالة جوهر الهوى يكون بشيئين احدهما الموضع اعني البلد و
الثاني الوقت من اوقات السنة فاما تغير جوهر الهوى من قبل الموضع فيكون ذلك اما من بخارات
ردية تحدث من كثرة الماء والبقول التي تعفن فيرتفع منها بخارات ردية تخالط الهوا ومن
بخارات ترتفع من الجيف او من الحيوانات او من الاجام او من اقذار المدن او من جثث
القتلى والموتى يكون في البلد او في القرب منه اما من حرب يقتل فيه كثير من البهايم او موتان
البهايم احدث فيهم الوبا فيرتفع من تلك الجيف بخارات ردية فتخالط الهوى فيستحيل الهوى الى
جوهر البخار وكيفيته فيستنشقه الناس فيحدث فيهم الامراض الردية المهلكة كالموتان الذي
عرض لاهل اثينية من البخارات العفنة التي صارت اليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد الحبشة
واما تغير جملة الجوهر الهوا من قبل اوقات السنة عن طبعه فيصير الشتاء رطبا يابسا عديما
للمطر ويصير الصيف مطيرا ويكون الربيع باردا يابسا بمنزلة الخريف ويكون الخريف حارا رطبا

يحدث عند ذلك الوبا والموتان والطواعين والدمل والجدري والحميات الحادة التي يتبعها اعراض
رديه وغير ذلك من الامراض القتاله وهذا السبب اعني اوقات السنه لعظم الاسباب في تغير
الهوى واستحالته عن جوهره كالذي يعرض للهوى في مدينه اقرانون الى الحرارة والرطوبه وكثرت
الامراض في الصيف كله واحدثها الحا كما ذكر بقراط في كتاب ابيديميا وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم
وكذلك كل فصل من فصول السنه اذا استحال عن حال طبيعته ولا سيما اذا استحال الهوى الصيفي
الى طبيعة الشتا وكثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنايب فان الوبا يقع في ذلك الموضع الذي
يتغير فيه الهوا عن حال طبيعته فيحدث في الناس حميات حادة رديه وطواعين وغير ذلك من
الامراض الوبايية حتى انه يحدث في الدواب ايضا افات وعلل رديه مهلكه وذلك لاستحاله
الاخلاط والارواح في ابدانهم وفسادها وربما وقع ذلك الفساد ايضا في النبات والشجر
حتى انك ترى النبات يتشنج ويصفر لونه وترى ورق الشجر يتشنج شبيها بالدوشاب وترى لون
الثمر متغيرا ويفسد حتى انه قد يحدث لمن ياكل ذلك الثمر امراض رديه الا انه قد ينبغي ان يعلم ان
الامراض الوبايية ليس يعرض للناس من فساد الهوى فقط لكن انما يعرض اكثر ذلك لمن كان في
بدنه اخلاط رديه فاسدة قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفعله الهوى ويوثره فيها
وذلك ان الهوى الردي اذا استنشقه الانسان وورد الى البدن استحالت الارواح والاخلاط
التي كانت مستعده فيه الى طبيعة ذلك الهوى بسهوله للمشاكله التي بينهما في الرداه فحدث
حينيذ الامراض الرديه المهلكه فاما الابدان التي لا فضول فيها وهي الابدان التي يعنا اصحابها
بحفظ صحتهم على ما يجب فيكون سليمة من الاعراض الرديه وكذلك الابدان التي مزاجها مضاد
لمزاج الهوى لا يعرض لها شي من الاعراض الرديه التي ذكرنا ومهما انه لا يعرض لها شي من ذلك فانها
تصير لحسن حال وذلك لان مزاجها يغلب مزاج الهوى الردي في ذلك الوقت ويكسر عاديته
ولولا ان ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون ويهلكون في زمان الوبا وقد قال جالينوس
في كتابه في الحميات انه ليس يمكن ان يعمل في البدن سبب من الاسباب دون ان يكون البدن
مستعدا لقبول ما يوثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل من اطال اللبث في الشمس الصيفيه
او تعب فضل تعبا او غضب كان يحم وكان الناس جميعا في الموتان يموتون الا ان اوكد
الاسباب في حدوث الامراض انما هو استعداد الابدان لقبول الافه وكان بقراط يسمي الامراض
العاميه الحادثه من قبل رداه الهوى الامراض الوافده فاما على التفصيل فانه كان يسمي
ما كان منها مهلكا الموتان وما كان منها سليما الامراض الوافده وما كان من هذه الامراض
خص بلدا دون بلد سماه الامراض البلديه فاعلم ذلك فهذا ما ينبغي ان اذكره من صفة حال
الهوا الوبي وهو اخر الكلام في الهوى

الباب الثاني عشر

في صفة اصناف الرياضه وما يفعله كل صنف منها في البدن وما نفعله في الحركة والسكون
واذ قد بينا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست طبيعيه وهو النظر في امر الهوا المحيط
بابداننا فانا ابتدي الان في القسم الثاني وهو النظر في امر الحركة والسكون وقد يرد الحركه البدن
... على وجه ... متجاري العروق او في غيرها من الاعضا التي لها خطر من البلغم
... الحركه ... اذا ... ذلك بعض الفضل المجتمع الجامد فيجري ويسيل
الى الاعضا الشريفه عندما ينضج ذلك العضو فيبرده ويبرد معه جميع البدن ويرطبه
... بالكلام في الحركة فاقول ان الحركه جنسان احدهما حركات النفس وتاتي لها الاعراض

النفسانيه وانا اذكرها في ما استانف ومنها حركات البدن وتقال لها الرياضه فاقول
ان حركات البدن منها معتدله ومنها زايده عن الاعتدال والحركه المعتدله تسخن البدن باعتدال
فان كان زادت عن الاعتدال زياده متوسطه او قليله اسخنت البدن وزادت في حرارته
على حسب مقدار الزياده في الحركه يكون زيادتها في حرارة البدن وقد تجففه ايضا لما يحلل
منه من الرطوبات فان افرطت الحرارة عن مقدار الحاجه بردت البدن لكثره ما يتحلل منه
من الحرارة الغريزيه وللحاجة كانت الى الرياضه وهي الحركه لثلاث منافع احدها انها تنمي الحراره
الغريزيه التي في البدن ونموها والزياده فيها تقوى بذلك على جذب الغذا وسرعه استمراه
وقبول الاعضا له وتلطف فضول البدن والثاني تحليل فضول البدن وتنقية المنافذ و
المسام والثالث لصلابة اعضا البدن وقوتها لما يحك بعضها ببعض ليقوى بذلك على افعالها
وتبعد عن قبول الافات واصناف الحركات للبدن صنفان منها عاميه ومنها خاصيه اما العاميه
فهي من طريق ما يستعمل بقصد اول للاعمال وهي بطريق العرض رياضه وهي ملكه منها ما يكون
قويه بمنزله الحمل الثقيل مع المشي وبمنزله الحفر والبنا والضرب بالمطارق الحديد وما اشبه
ذلك من الاعمال المتعبة ومنها ما ليست القويه بمنزله الحياكه والحذو والخياطة والزراعه
والمطالبات والمنازعات وبمنزله الصنايع الخفيفه مثل الخياطة والنسخ والتطريز والكتابه
والنزاويق فان هذه ايضا يحرك فيها عامه اعضا البدن فاما الحركه الخاصيه فهي حركه الرياضه
التي امر باستعمالها المتطببون والحركة الرياضية صنفان منها ما يحركها الانسان بنفسه ويروم
ان يصير النفس سريعا ومنها ما يحركها له غيره اما الحركة التي يحركها الانسان بنفسه فمنها
ما يحرك فيها جميع اعضايه بمنزله الصراع والعدو في الميدان واللعب بالكرة الصغيره والكبيره
والركوب والصعود في المراجيح والمباطشه وشيل الحجر والاعمده ومنها ما يحرك فيه بعض
الاعضاء دون بعض اما في اليدين فبمنزلة شيل الحجر والاعمده والتشابك والتصفيق وتحريك
اوتار العيدان والضرب بالطبل واما في الرجلين فبمنزلة استعمال الطفر والمشي الذي يستعمل
فيه سعة الخطو من غير تحريك اليدين والصعود على المواضع المرتفعه وتحريك الرجلين واما
الصدر والظهر فبمنزلة الانحنا والاستلقا وبسط القامه اذا استعمل مرارا كثيره ومنها
ما يكون في الات النفس والصوت بمنزلة الصياح الشديد والقراه واستعمال فنون الالحان
وغير ذلك مما يروض به الانسان نفسه ويحرك اعضاه فاما الرياضه التي يحركها الانسان
غيره فهي استعمال الدلك بالايدي والمناديل اما في ساير اعضا البدن واما في واحد من الاعضا
الاليه وخاصه الدلك المعتدل بالايدي والمناديل للبدن كله النافع من استرخا البدن ومن
الاعيا والتكسير والحكة وتقويه الشهوه وينفع الاثار العارضه في الجلد كالنمش والكلف
وافعال كل واحد من اصناف الحركات والدلك للبدن يختلف من قبل ثلثه وجوه احدها من كميه
الحركة والثاني من كيفيتها والثالث من سرعتها وابطايها اما الاختلاف ما يفعله الحركة في البدن
من قبل الكيفيه فهو ان تكون الحركه اما قويه شديده واما ضعيفه واما معتدله والحركه القويه
اما ان يكون في طبعها قويه مثل الحفر والحمل والصراع الشديد وحمل الحجر الثقيل
والركوب والاحضار بالعدو واما ان يستعمل ساير الحركات بقوه شديده
فانه يمكن ان تكون بقوه وبضعف ومثل الدلك فانه يمكن ان يكون باليد بقوه شديده ويمكن ان يكون
بضعف وكذلك الحركه الضعيفه فان في الحركات ما هي في طبعها ضعيفه بمنزله الركوب من غير ركض

محدث عند ذلك الوبا والموتان والطواعين والدبح والجدري والحميات الحادة التي يتبعها اعراض
ردية وغير ذلك من الامراض القتالة وهذا السبب اعني اوقات السنة لعظم الاسباب في تغير
الهوى واستحالته عن جوهره كالذي يعرض للهوى في مدينة اقرانون الى الحرارة والرطوبة وكثرت
الامراض في الصيف كله وانشا الحما كما ذكر بقراط في كتاب ابيديميا وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم
وكذلك كل فصل من فصول السنة اذا استحال عن حال طبيعته ولا سيما اذا استحال الهوى الصيفي
الى طبيعة الشتا وكثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنايب فان الوبا يقع في ذلك الموضع الذي
يتغير فيه الهوا عن حال طبيعته فيحدث في الناس حميات حادة ردية وطواعين وغير ذلك من
الامراض الوبائية حتى انه يحدث في الدواب ايضا افات وعلل ردية مهلكة وذلك لاستحالة
الاخلاط والارواح في ابدانهم وفسادها وربما وقع ذلك الفساد ايضا في النبات والشجر
حتى انك ترى النبات يشيب ويصفر لونه وترى على الشجر شيا شبيها بالدوشاب وترى لون
الثمر متغيرا او يفسد حتى انه قد يحدث من اكل ذلك الثمر امراض ردية الا انه قد ينبغي ان يعلم ان
الامراض الوبائية ليس يعرض للناس من فساد الهوى فقط لكن انما يعرض اكثر ذلك لمن كان في
بدنه اخلاط ردية فاسدة قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفعله الهوى ويؤثره فيها
وذلك ان الهوى الردي اذا استنشقه الانسان وورد الى البدن استحال الارواح والاخلاط
التي كانت مستعدة فيه الى طبيعة ذلك الهوى بسهولة للمشاكلة التي بينهما في الرداة فيحدث
حينيذ الامراض الردية المهلكة فاما الابدان التي لا فضول فيها وهي الابدان التي يعنا اصحابها
بحفظ صحتهم على ما يجب فيكون سليمة من الامراض الردية وكذلك الابدان التي مزاجها مضاد
لمزاج الهوى لا يعرض لها شي من الاعراض الردية التي ذكرنا ومع انه لا يعرض لها شي من ذلك فانها
تصير احسن حالا وذلك لان مزاجها يغلب مزاج الهوى الردي في ذلك الوقت ويكسر عاديته
ولولا ان ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون ويهلكون في زمان الوبا وقد قال جالينوس
في كتابه في الحميات انه ليس يمكن ان يعمل في البدن سبب من الاسباب دون ان يكون البدن
مستعدا لقبول ما يؤثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل من اطال اللبث في الشمس الصيفية
او تعب فضل تعبا او غضب كان يحم وكان الناس جميعا في الموتان يموتون لان اوكد
الاسباب في حدوث الامراض انما هو استعداد الابدان لقبول الافة وكان بقراط يسمي الامراض
العامية الحادثة من قبل رداة الهوى الامراض الوافدة فاما على التفصيل فانه كان يسمي
ما كان منها مهلكا الموتان وما كان منها سليما الامراض الوافدة وما كان من هذه الامراض
خص بلدا دون بلد سمته الامراض البلدية فاعلم ذلك فهذا ما ينبغي ان اذكره من صفة حال
الهوا الوبي وهو اخر الكلام في الهوى

الثاني عشر

في صفة اصناف الرياضة وما يفعله كل صنف منها في البدن وما تفعله في الحركة والسكون
واذ قد بينا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست طبيعية وهو النظر في امر الهوا المحيط
بابداننا فانا اخذ الان في القسم الثاني وهو النظر في امر الحركة والسكون وقد تسخن الحركة البدن
وتحلل على وجه [illegible] متحجر في العروق او في غيرها من الاعضا التي لها خطر من البلغم
مقدار كثيرا فان الحركة اذا كثرت اذابت ذلك بعض الفضل المجتمع الجامد فجرى وسيل
الى الاعضا الشريفة عندما ينتفع ذلك العضو فيبرده ويبرد معه جميع البدن ويرطبه
ونبتدي بالكلام في الحركة فاقول ان الحركة جنسان فمنها جنس حركات النفس ويقال لها الاعراض

النفسانية وانا اذكرها فيما استانف ومنها حركات البدن ويقال لها الرياضة فاقول
ان حركات البدن منها معتدلة ومنها زايدة عن الاعتدال والحركة المعتدلة تسخن البدن باعتدال
فان كان زادت عن الاعتدال زيادة متوسطة او قليلة اسخنت البدن وزادت في حرارته
على حسب مقدار الزيادة في الحركة يكون زيادتها في حرارة البدن وقد تجففه ايضا لما تحلله
منه من الرطوبات فان افرطت الحرارة عن مقدار الحاجة بردت البدن لكثرة ما تحلل منه
من الحرارة الغريزية والحاجة كانت الى الرياضة وهي الحركة لثلاث منافع احدها لتنبه الحرارة
الغريزية التي في البدن ونموها والزيادة فيها لتقوى بذلك على جذب الغذا وسرعة انهضامه
وقبول الاعضا له وتلطف فضول البدن والثاني لتحليل فضول البدن وتنقية المنافذ وتوسع
المسام والثالث لصلابة اعضا البدن وتقويتها لتحاك بعضها ببعض لتقوى بذلك على افعالها
وتبعد عن قبول الافات واصناف الحركات للبدن صنفان منها عامية ومنها خاصية اما العامية
فهي من طريق ما يستعمل تقصدا او من الاعمال وهي بطريق العرض رياضة وهذه الحركة منها ما يكون
قوية بمنزلة الحمل الثقيل مع المشي وبمنزلة الحفر والبنا والضرب بالمطارق الكبار وما اشبه
ذلك من الاعمال المتعبة ومنها ما ليست بالقوية بمنزلة الحياكة والاخذ والعطا والذهاب والمجي
والمطالبات والمنازعات وبمنزلة الصنايع الخفيفة مثل الخياطة والمساحة والخرز والكتابة
والتزاوق فان هذه ايضا يتحرك فيها عامة اعضا البدن فاما الحركة الخاصية فهي حركة الرياضية
التي يامر باستعمالها المتطببون والحركة الرياضية صنفان فمنها ما يحركها الانسان بنفسه وحدها
ان يصير التنفس سريعا ومنها ما يحركها له غيره اما الحركة التي يحركها الانسان بنفسه فمنها
ما يحرك فيها جميع اعضايه بمنزلة الصراع والعدو في الميدان واللعب بالكرة الصغيرة واللبرة و
والركوب والقعود في المراجيح والمباطشة وشيل الحجر والاعمدة ومنها ما يحرك فيه بعض
الاعضاء دون بعض اما في اليدين فبمنزلة شيل الحجر والاعمدة والتشبك والتصفيق وتحريك
اوتار العيدان والضرب بالطبل واما في الرجلين فبمنزلة استعمال الطفر والمشي الذي يستعمل
فيه سعة الخطو من غير تحريك البدن والصعود على المواضع المرتفعة وتحريك الرجلين واما في
الصدر والظهر فبمنزلة الانحنا والاستلقا وبسط القامة اذا استعمل مرار كثيرة ومنها
ما يكون في الات التنفس والصوت بمنزلة الصياح الشديد والقراة واستعمال فنون الالحان
وغير ذلك مما يروض به الانسان نفسه ويحرك اعضاه فاما الرياضة التي يحركها الانسان
غيره فهي استعمال الدلك بالايدي والمناديل اما في ساير اعضا البدن واما في واحد من الاعضا
الالية وخاصة الدلك المعتدل بالايدي والمناديل للبدن كله النافع من استحصاف البدن ومن
الاعيا والتكسير والحكة وتقوية الشهوة وينفع النزل الاثار العارضة في الجلد كالبهق والكلف
وافعال كل واحد من اصناف الحركات والدلك للبدن تختلف من ثلثة وجوه احدها من كيفية
الحركة والثاني من كميتها والثالث من سرعتها وابطاها اما اختلاف ما يفعله الحركة في البدن
من قبل الكيفية فهو ان يكون الحركة اما قوية شديدة واما ضعيفة واما معتدلة والحركة القوية
اما ان يكون في طبعها قوية مثل الحفر والحمل والصراع الشديد وحمل الحجارة [illegible] الكثيرة [illegible]
والركوب والاحضار بالعدو واما ان يستعمل ساير الحركات بقوة شديدة بمنزلة الضرب بالطبل
فانه يمكن ان يكون بقوة وبضعف [illegible] فانه يمكن ان يكون البدن بقوة شديدة ويمكن ان يكون
بضعف وكذلك الحركة الضعيفة فان في الحركات ما هي في طبعها ضعيفة بمنزلة الركوب من غير ركض

والقعود في المراجيح والذهاب والمجي وتحريكا وتار العيدان في الكتابة والقراءة وما
شاكل ذلك ومنها ما يستعمل بضعف بمنزلة المشي فانه يمكن ان يكون قليلا قليلا ويمكن ان
يكون بعدو واحصار ومثل الدلك الذي يكون بضعف ويكون بقوة وكذلك ايضا الحركات المعتدلة
منها ما هي في طبيعتها معتدلة بمنزلة الركوب باعتدال واللعب بالصولجة والكرة والطبطاب
والرقص والمشي السريع ومنها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال وصوت الطبل
والصوت باعتدال والخطو باعتدال واستعمال الدلك ايضا باعتدال وغير ذلك مما اشبهه
مما يمكن فيه ان يستعمل بضعف ويستعمل بقوة والحركات القوية تسخن البدن وتجففه
وتصلبه وتكسبه قوة ومن الدلك الصلب بمنزلة الحركة القوية وتقوي البدن وتصلبه وتضمره
وتشده وحد الحركة القوية هو ان يتنفس الانسان فيها تنفسا متواترا عظيما ويجري
بدنه من العرق مقدار كثير ومن الدلك القوي وحده ان يضمر البدن بعد الانتفاخ ويصلب
بعد اللين فاما الحركات الضعيفة فانها تسخن البدن اسخانا ضعيفا ولا تجففه ومن الدلك
اللين الذي ترخو معه الاعضا ويسخن بعض الانتفاخ وان يبتدي الاعضا فيه تحمر واما الحركات
المعتدلة في الضعف والقوة فانها تسخن البدن وتجففه وتصلبه باعتدال وحدها ان يكون
التنفس يبتدي في السرعة والعظم والعرق يبتدي ان يخرج من مسام البدن وفي الدلك ان
البدن لما يعتدل حتى ينتفخ انتفاخا كثيرا ويحمر ويبتدي ان يحمر ويضمر ويحمر معه جميع الاعضا
المذكورة فعلى هذا المثال يختلف فعل الحركة في البدن من قبل كيفيته فاما اختلاف الحركة
من قبل الكمية فهي اما ان يكون كثيرة فيفعل ما يفعله الحركة الضعيفة واما معتدلة في القلة و
الكثرة فيفعل ما يفعله المعتدلة في القوة والضعف وكذلك الدلك اما ان يكون كثيرا واما ان
يكون قليلا واما ان يكون متوسطا فيكون على مثال ما يفعله الحركة التي هي كذلك فاذا ركبت
الملمه الاسباب التي الكيفية الحركة مع الثلثة التي كميتها حدث عنها تسع تراكيب على هذا
المثال ان اتفق ان يكون الحركة القوية مع الحركة الكثيرة الدائمة كان فعلها في الاسخان والتجفيف
فوق الحد لحل القوة وتضعف الحرارة الغريزية وتبرد البدن وان اتفق ان يكون الحركة القوية
مع الحركة القليلة سخنت البدن وجففته باعتدال وان اتفق ان يكون الحركة القوية مع اعتدال
بين القلة والكثرة اسخنت البدن وجففته من غير ان تحل القوة وكذلك ايضا ان اتفق ان يكون
الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان اتفق ان يكون الحركة
الضعيفة مع الحركة اليسيرة فعلت في البدن دون ما يفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان
يكون الحركة المعتدلة مع الحركة الدائمة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان اتفق ان يكون الحركة
المعتدلة مع الحركة القليلة احدثت ما احدثته الحركة الضعيفة فان اتفقت المعتدلة في الضعف
والقوة مع المعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة واما اختلاف الحركة
من قبل السرعة والابطا فهو انه متى كانت الحركة سريعة متواترة كان ما يفعله الحركة في البدن
مثل الحركة القوية ومتى كانت بطيئة فعلت ما يفعله الحركة المعتدلة في القوة والضعف وان
انقضت ان تركب هذه الحالات الثلث مع التسعة المتقدمة حدث عنها سبعة عشر تركيبا
فان تركبت الحركة القوية مع الكثيرة السريعة حدث عنها الافراط فيما يفعله الحركة القوية حتى
تحل القوة والحرارة الغريزية وتضعف جميعا ... وان تركبت
الحركة القوية مع الحركة القليلة والبطيئة ... كذلك في البدن ما يفعله الحركة المعتدلة

تركيب الحركة القوية مع الحركة المعتدلة في السرعة والابطا والمعتدلة في الكثرة والقلة فعلت
ما تفعله الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة والحركة السريعة
فعلت ما تفعله الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة القليلة والحركة البطيئة
فعلت في البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفة جدا وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة
المعتدلة في السرعة والابطا فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة باعتدال وان تركبت الحركة
المعتدلة في القوة والضعف والقوة مع الحركة السريعة الكثيرة فعلت ما تفعله الحركة القوية
جدا وان تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت ما
تفعله الحركة التي هي دون المعتدلة وفوق الضعيفة وان تركبت الثلث حركات المعتدلة بعضها
مع بعض فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة وكذلك الحال في امر الدلك فان افعال الدلك تختلف من ثلثة وجوه
احدها من الكيفية والثاني من الكمية والثالث من السرعة والابطا وذلك ان الدلك الصلب بمنزلة
الحركة القوية وهي تشد البدن المسترخي وتصلبه وتضمره وتمنع ما يتحلل منه والدلك اللين بمنزلة
الحركة الضعيفة وهي ترخي الصلب وتلينه وتفتح مسامه وتسخنه بعض السخونة وتزيد في لحمه والدلك
المعتدل بين الصلابة واللين بمنزلة الحركة المعتدلة بين القوة والضعف وهي تصلب البدن و
تقويه وتزيد في لحم البدن وتنقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين والدلك المعتدل
في الكثرة والقلة يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك الدلك السريع والبطي
والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين المعتدل وكذلك قد تتركب هذه الدلك مع الدلك السريع
والبطي والكثير والقليل على مثال ما تركبت الحركة فيفعل في البدن كافعالها اذا تركبت وقد يختلف
الحركة في البدن من وجه اخر وهو اختلاف المادة التي يستعملها الصناع وهو ان يكون الانسان
حدادا او وقادا او صابغا فان هذه الصنائع تسخن وتجفف البدن او يكون قيم الحمام فيسخن
ويرطب او يكون صيادا السمك او ملاحا فيبرد ويرطب او يكون صياد الطير في البراري او فلاحا فيبرد
ويجفف وقد ينبغي ان يستعمل جودة التمييز فيما يحدثه كل واحد من هذه الصنائع اذا تركبت مع كل
واحد من انواع الحركات اذ كنت قد شرحت كل ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد وعلى هذا القياس
يكون فعل الحركة في البدن فاما السكون والدعة فهي نوع واحد والذي يحدثه في البدن البرودة
والرطوبة وكثرة البلغم وقلة تحلل الفضول فاما مع ذلك قد يسخن البدن السكون على وجه اخر
وذلك انه من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما يعرض منه كثيرا دخانيا
وكان يتحركه باعتدال يحلل منه ذلك الفضل الحار بسهولة واذا استعمل الخفض والدعة و
السكون الدائم حقن ذلك البخار الذي كان يتحلل عنه واجتمع فاحدث حرارته من جنس الحار ولا سيما
ان كان الهوى المحيط باردا والله اعلم الباب ...

في صفة فعل الاستحمام في البدن فنقول انه قد يجب على من اراد ترتيب استعمال الامور التي ليست بطبيعية
ان يذكر ما بعد امر الحركة امر الاستحمام وان كان في اختلاف باب الاستفراغات والاستحمام انما
يستعمله الاصحا بعد الرياضة لا ستة ... الحركة ...
من البدن ... عن البخارات الخارجة عن البدن ومن الغبار الواقع على
البدن بعد الرياضة واجود اوقات الاستحمام للاصحا ... بعد الرياضة وقبل الغذا و ذلك
لان الاستحمام بعد الرياضة ... فضول الغذا ... التي تستعد للخروج
في المسام فينصب الى بعض الاعضا فيحدث فيه مرضا ولذلك لا ينبغي ان يستحم الانسان من بعد الغذا

لانه يملا الراس فضولا وكذا الغذا اغير منهضم فيحدث في مجاري الغذا سددا وعلى طول المدة اذا ادمن
على ذلك فولا بعد. الاستسقا والذين يحامون من هذه العلل ويوافقهم الاستحمام قبل الرياضة
وبعد الغذا هم اصحاب الابدان المخلخلة الواسعة المسام لان الفضول تتحلل من ابدانهم لا كثيرا
بسهولة ولا يصبرون على استعمال الرياضة والاستحمام لانه يحدث لهم ضعفا وكثير منهم يعرض
له غشي اذا دخلوا الحمام قبل الغذا فيحتاجون ان يغتذوا ويتزودوا بيسير من الغذا المحمود واما
هولاء فينبغي ان يتجنبوا الاستحمام بعد الغذا فاما استعمال الحمام من بعد الرياضة وقبل الغذا ففي
الاصحا فمنافعه كثيرة وهي انها ترطب البدن والاعضا وتقوي الحرارة الغريزية وتجلب النوم وتذهب
بالاعيا وتفتح المسام وتستفرغ الفضول وتسكن الاوجاع وتحلل الرياح فاما المرضى فيستعملون
الاستحمام بحسب الحاجة الداعية الى استعماله وهي اما للاستفراغ واما لتسخين المزاج واما للتبريد واما
للترطيب واما للتجفيف وقد ينفع مع ذلك من الحكة والجرب بما يستفرغ الفضل من الجلد ويلين الاعضا
المتشنجة بالترطيب والتحليل وينضج النزلات والزكام بالتسخين والتحليل ويسهل تقطير البول
اذا كان من برودة وينفع القولنج وغير ذلك من الامراض ويقطع اسهال الذرب المستمر وغير ذلك
مما سنذكره عند ذكرنا تدبير الامراض التي يحتاج فيها الى الاستحمام وقد غالى [illegible] ان الاستفراغ
الذي يكون بالرياضة والاستحمام انما يكون للخلط اللطيف قد صار الى ناحية الجلد وهو مستعد للخروج
فاما الاخلاط والكيموسات الغليظة فلا يمكن الاستفراغ منها بالرياضة والاستحمام بل تضر بها
غاية الضرر متى لم يكن قد نضجت ولطفت والحمام يغير البدن من قبل ثلثة اسباب احدها من قبل هواه
والثاني الما المنطوي على البدن والثالث من قبل كيفية استعماله فاما هوا الحمام فانه ثلثة اصناف فاما
البيت الاول وهواه فانه لا يوثر في البدن شيا من الحرارة والثاني هو البيت الثاني وهو متوسط
في الحرارة يسخن البدن اسخانا ويحلل بعض التحليل والثالث هو البيت الثالث وحرارته حرارة قوية
وهو يسخن البدن اسخانا قويا ويحلل تحليلا كثيرا ويستفرغ الفضول من البدن فتحليله فعل الا
ستحمام بهوا هذا البيت في البدن من قبل وجهين احدهما بالطبع والثاني بالعرض اما ما تفعله بالطبع فانه
متى كان المكث في الحمام زمانا يسيرا وكان ما يستفرغ من العرق مقدارا يسيرا اسخن البدن ورطبه
وذلك لان الرطوبة التي بباطن البدن اذا اجتذبها هوا الحمام الى ظاهر البدن ولم يستفرغ استفراغا
جيدا رطبت الاعضا الظاهرة وما قرب منها ووسعت المسام [illegible] الى الاعضا من
[illegible] ومتى كان المكث فيه زمانا طويلا حتى يخرج من العرق مقدارا كثيرا فانه يسخن البدن ويجففه
اما اسخانه فبسبب الهوا الحار واما تجفيفه فبسبب كثرة استفراغ الرطوبات بالعرق ومتى كان
المكث فيه طويلا حتى يفرط في استفراغ العرق برد البدن وجففه وذلك انه يحلل الحرارة الغريزية
ويستفرغ رطوبات البدن بقوة [illegible] ابرد لك القوة الحيوانية فيحدث غشيا فان زاد
ذلك قلت الرطوبات التي في البدن وانطفت الحرارة الغريزية وهلك الانسان فاما ما يفعله هوا الحمام
بالعرض فانه متى كان في البدن اخلاط حارة مرارية نضجة فانه يبرد البدن باستفراغه تلك الحرارة
[illegible] ما يكون ذلك في حميات الغب الخالصة وقد يبرد البدن بطريق العرض من وجه اخر وهو انه متى كان
البدن مملوا من الاخلاط البلغمية [illegible] هيج الاخلاط هوا الحمام وانصبت الى بعض الاعضا فحدثت فيه سدد
فيبرد بذلك البدن من اطرافه [illegible] والوجوه [illegible] في بعض الاعضا اخلاط مرارية
فما تحدر تلك الاخلاط تنصب من عضو [illegible] الى ان تصل الى المعدة فيحدث من ذلك الغشي و[illegible]
وفي بعض الاعضا اخلاط ردية فاذا دخل الحمام انصبت فخالطت الاخلاط الجيدة فافسدتها وزادت

منافع دخول الحمام كثيرة

معق

في مقدار الخلط الردي ولذلك لا ينبغي لاصحاب الابدان الممتلية ان يستعملوا الاستحمام قبل ان يستفرغوا
ابدانهم وينضجوا تلك الاخلاط وكذلك ما منعوا اصحاب الاورام واصحاب الحميات والامراض الحادة
في اول [illegible] قبل النضج من استعمال الاستحمام فاما ما يفعله الاستحمام بالما في البدن فان
الاستحمام بالما اما ان يكون اما بالما العذب واما بغير العذب والاستحمام بالما العذب يكون اما
بالما الحار واما بالما البارد فاما الاستحمام بالما الحار اذا كانت حرارته ليست بالقوية فانه يسخن
ويرطب ويفتح المسام وقد يبرد بالعرض بما يستفرغ من الحرارة الغريزية والخلط المراري وفيه
[illegible] كثيرة ذكرها ابقراط في كتاب الفصول وذلك انه يسكن ويحلل الاوجاع ويستفرغ الفضول
ويكسب الاعضا رطوبة لينة وينضج الاخلاط ويلين الجلد وما قرب منه من الاعضا ويرققه
ويحلل الرياح المحتبسة في الاعضا ويجلب النوم ويسكن عادية النافض والتشنج والتمدد و
يحلل الثقل العارض في الراس ويشفي من الاحتراق العارض في الراس من حرارة الشمس وينفع
من كسر العظام ولا سيما المعرى من اللحم وينفع الرجال والنسا ويشد الاسنان فهذا ما ذكره
بقراط واذا استعمل بالما الحار العذب قبل الغذا وبعد استمرايه رطب البدن وحلل الفضول واحدر
بقايا الغذا من المعدة والامعا وقوى الحرارة الغريزية وان استعمل بعد ما ولي الغذا اليسير رطب
البدن رطوبة صالحة واخصبه وسمنه وان كان الما شديد الحرارة كان اسخانه للبدن قويا
وترطيبه يسيرا ومتى كانت حرارته يسيرة كان اسخانه للبدن يسيرا وترطيبه له كثيرا وان استعمل
بعد تناول الغذا لم يستمر وولد في البدن بلغما ورطوبة وفضولا غليظة وسددا للحار وذلك ان
الطعام ينحدر من المعدة الى الكبد والى ساير الاعضا غير نضج والغذا الذي هو كذلك لا يكون ملايما
للبدن لانه غذا قد نضج نضجا النضج وذكر ابقراط في كتاب الفصول انه متى ادمن على استعمال
الما الحار لا سيما القوي الحرارة فانه يضره هذه المضار يرخي اللحم ويرخي العصب ويفسد الذهن و
يجلب سيلان الدم والغشي ويطلب الموت مع الغشي فاما في كتابه في الامراض الحادة فانه ينهى عن
استعمال الاستحمام لمن كانت طبيعته معتقلة الى ان يبقى امعاه من [illegible] تطبيعه
لينه على جهة البحران ان يستحم ان الحمام يقطع الاسهال [illegible] المادة الى ظاهر البدن فيناله من ذلك
ضرر ونهى من كانت قوته ضعيفة ان يستحم لان الاستحمام يزيده ضعفا وكذلك نهى من كان به كرب
في [illegible] لئلا يسقط قوتهم ويعرض لهم الغشي ونهى عن الاستحمام لمن يجتمع في معدته مرار لئلا
يعرض له الغشي فاما اصحاب الرعاف الذين قد استفرغوا منه ما فيه كفاية فنهاهم عن الاستحمام
[illegible] ان كان الرعاف ناقصا لم يبق ما يحتاج اليه فينبغي ان يستعمل الاستحمام [illegible] ومن احتاج
الى الرعاف ولم يرعف فينبغي ان يستعمل الاستحمام [illegible] الما البارد العذب
فانه يبرد البدن ويرطبه ويسخنه بالعرض من قبل انه يكثف المسام ويحقن الحرارة داخل
البدن ولذلك صار الاستحمام بالما البارد بعد الطعام مما يعين على جودة الهضم وقد يختلف افعال
الاستحمام بالما البارد من قبل السحنة والسن والوقت الحاضر اما من قبل [illegible] فانه متى كان
المستحم بالما البارد [illegible] البدن وسحنته سن الشباب والوقت الحاضر صيف [illegible] الحرارة
الغريزية وقوة الاعضا وجودة الاستمرا وينبغي ان يتعاهد ذلك [illegible]
ويعد قوة الما البارد الى الاعضا وان كان البدن ضعيف [illegible]
ويبرد حتى يصل البرودة الى الاعضا الرئيسة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
ما يعرض للحميات في الشتا وذلك ان البرد يصل الى اعضايها الداخلة لقلة لحمها فتبقى ساكنة

غير محركه حتى انها كثير مما يمسكها الانسان بيده فلا يغيره عند ذلك بعرض لمن كان قضيفا و
استحم بالما البارد وكذلك ايضا قد يضر الاستحمام بالما البارد لمن كان نحيفا وفي زمان يستوي
بارد وهو قال ايضا ان المدمن على الاستحمام بالما البارد ناله بهذه المضار وحدث تشنجا
وغير او نشو بدا في الاعضا والناقص الذي لا يكون معه ما حمي وبقال انه ينفع من الشيء اذا
كان عن امتلا اذ ان صاحبه نشا بالحسن اللحم في وسط الصيف وصب عليه ما بارد وذلك لان الحراره
تعكس الى داخل البدن فيلطف الخلط فيمرا الشي وينفع ايضا من الاورام الحارة للمايله الى
الحمرة وينفع او جاع المفاصل اذا كان من حرارة وينفع انبعاث الدم اذا اصبح الى الموضع
الذي يخرج منه الدم الاعلى نفس الموضع وذلك انه اذا ابردت المواضع التي حول الموضع المنبعث
منه الدم ثم انقبضت وانسدت وجمد الدم فيها فانقطع لذلك انبعاث الدم وينبغي ان يتوقى
الاستحمام بالما البارد بعد الجماع وبعد التعب وبعد الهيضه الا ان يشرف عليه الهيضه فان الاستحمام
بالما البارد ينتفع به في مثل هذه الحال ولا يستعمل ايضا بعقب الشهوه ولا بعقب القي ولا من بعد
شرب الدوا المسهل لان ذلك كله ردي فاما الاستحمام الذي يكون بالما الذي ليس بعذب فانه كله
يجفف البدن فان كان الاستحمام بالما المالح جدا اسخن وجفف ونفع من الرطوبات التي تنحلب الى
المعدة والصدر فاما الما الذي قوته قوة الكبريت فانه يسخن ويجفف ويسكن اوجاع العصب
العارضه من رطوبه وكذلك الما الذي قوته النفط والقير فانه ينفع من مثل ذلك فاما الذي
قوته قوة الحديد فانه نافع للمعدة والطحال وهو مسخن مجفف فاما الذي قوته قوة الشب
فانه يبرد ويجفف ويمسك البطن من قبل هذا الاستعمال فعل الاستحمام في البدن فاما
اختلاف فعل الاستحمام في البدن من قبل كيفيه استعماله فان الاستحمام منه ما يستعمل مع الدلك
والدلك منه ما يكون مع تمريخ بالدهن ومنه من غير تمريخ بدهن فاما الدلك الساذج فما كان
منه رفيقا فانه يحلل ويذوب ويرخي ويوسع المسام فان كان قويا حلل الرطوبة وافناها
وصلب اللحم وكثفه وان كان معتدلا اجتذب الدم من باطن البدن الى الاعضا الظاهره فرطبها
وسخنها فاما ما كان من الدلك مع مسح بالدهن فانه متى كان الدهن باردا مثل البنفسج والورد
فانه يحلل الفضول ويرخي ويرطب البدن ويوسع المسام وان ... حارا فانه يسخن البدن ويحلله
تحليلا قويا ومن اجل ذلك اذا استعمل في الحمى من الذين قد نضجت ... الحميات للمحمومين فانه قد
يبرد بالعرض لكثرة تحليله واستفراغه للمادة العفنه وان استعمل التمريخ بالدهن من غير دلك
فليمسح مسحا على البدن فانه يسد المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام
فانه يحفظ الحرارة الغريزيه في داخل البدن ويمنعها من التحلل ... البدن فان استعمل مسح
الدهن بعد الاستحمام بالما الحار العذب فانه يسخن البدن ويرطبه ... مثله الما الحار داخل المسام
ويمنعه من التحلل وان كان بعقب الاستحمام بالما البارد فانه ... ويرطبه لاجل السبب
هذا ما اردت ذكره من امر الاستحمام فافهم ذلك والله اعلم

... في حمله ... على الضد ... ان كل ما يورد ...
ببيّن ما اذا اورد البدن اما ان يغيره ... اول الامر من ... ذلك ... هو البدن ويقلبه الى مزاجه
ويقال لذلك ... واعني الاطلاق ... الما العافر ... الزنجبيل ... ذلك ... ان هذا النوع قوته
مساويه لقوة البدن واما ان يغير البدن ويقهره ... البدن ... يغيره ويقال له دوا فقال
وذلك لان طبيعه هذا النوع اقوى من طبيعة البدن ... دله في جمله جوهره ... يذكر

ما هو اسيله من هذين النوعين عند ذكر طبايع الادويه المفرده واما ان يغير البدن في اول
الامر ثم ان البدن يستولي عليه ويغيره ويقلبه الى طبيعته ويقال لذلك غذا دوايي مثل الخس
وما الشعير والبصل والثوم واما ان يغيره البدن ويقلبه الى طبيعته ويقال لذلك غذا وذلك
لان هذا النوع مشاكل للبدن وملايم لطبيعته ونحن نذكر طبايع هذين النوعين وما الحاجة
كانت اليه وما يفعله كل واحد من اصنافه في البدن في هذا الموضع فنقول انه لما كانت ابدان
الحيوان الناطق وغير الناطق من شانها التحلل جوهرها دايما بسبب ما فيها من الحرارة الغريزيه
وما يلقاها من خارج من الهوا الحار المحلل تحللا خفيا كالذي يتحلل من سائر البدن بالانتشار واما
تحللا ظاهرا للحس كالبصاق والعرق والمخاط والبول والبراز احتاجت الطبيعة الى مادة
من خارج تخلفها مكان ما يتحلل من البدن وهذه المادة هي الاطعمة والاشربة ولو لم يستمد من خارج مكان
ما يتحلل لم يلبث البدن ان يضمحل فان كان ما يرد على البدن اكثر مما يتحلل منه زاد في البدن وعظمت
الاعضا وحصلت بمنزلة ابدان الذين هم في النشو والخصب ومتى كان ما يتحلل من البدن اكثر مما
يرد عليه من الغذا نقص البدن وذبل بمنزلة ما يعرض لاصحاب الدق والسل ومتى كان ما يرد على البدن
من الغذا مثل ما يتحلل منه كان البدن باقيا على حالة لا ينمي ولا يذبل ومثل ذلك مثل السراج الذي قوامه
وبقائه بالزيت الذي يمده ويغذيه ويبقيه على حاله باستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها فاذا عدم
السراج الزيت انطفا وتلاشى كذلك الغذا في ابدان الحيوان يقوم لها مقام ما يتحلل منها واذا عدم منه
الغذا هلكت وهلك الحيوان ولما كان ما يتحلل من الابدان مختلف الجوهر والطبيعة ليس بطبيعه
واحده لا من ساير الابدان ولا من البدن الواحد لان الجوهر الذي يتحلل من بدن عمرو غير ما يتحلل من
بدن زيد وايضا يتحلله من اعضا مختلفة الجواهر لان الجوهر الذي يتحلل من اللحم خلاف الجوهر الذي
يتحلل من العروق والذي يتحلل ايضا من هذه الاعضا منه حار ومنه بارد ومنه رطب ومنه يابس
ولاختلاف طبايع الابدان واختلاف طبايع الاعضا وما يتحلل منها اختلفت طبايع الاطعمة والاشربة
في كيفياتها وجواهرها ليغتذي كل واحد من الناس بما يشاكل ما يتحلل من بدنه اذا كان صحيحا
ويأخذ كل واحد من الاعضا ما يشاكله ولا ... مكان ما يتحلل منه فيكون الغذا خلفا
لما يتحلل من الجوهر الحايل الى الشبه حافظا له ولذلك ما احتاج الطبيب الى معرفة طبايع الاغذيه
والاشربه في امزجتها وهيآتها وساير احوالها ليدبر كل واحد بما يوافقه من الاطعمة والاشربه
في حال الصحة والمرض واختلافها في هياتها وكيفياتها فقد ذكرناه عند ذكرنا اصناف
المزاج ودلايلها واما اختلافها في حال المرض فنحن نذكرها فيما بعد واما اختلاف طبايع الاغذيه
فاني اذكرها في هذا الموضع فاقول ان الاغذيه قد خالف بعضها بعضا فيما يفعله في البدن من
وجهين اما من قبل كيفياتها واما من قبل جواهرها فاما اختلافها من قبل الكيفيه فان
من الاغذيه ما هو حار ومنها ما هو بارد ومنها ما هو رطب ومنها ما هو يابس ومنها ما هو
معتدل وكل واحد مما يسخن او يبرد او يرطب او يجفف البدن ان كان يفعل ذلك ... وقوة
قوته قيل انه كذلك في الدرجه الرابعه بمنزله الثوم والبصل في الحرارة وان كان فعله دون
ذلك قيل انه كذلك في الدرجة الثالثه ومنها ما كان يفعل ذلك ... ضعيفا حتى لا يظهر للحس
حده ويحتاج في ذلك الى حدس وقياس قيل انه يفعل كذلك في ... الاولى بمنزله الحنطة و
الخبز المتخذ منها وان كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوي في الغا... لا بالضعيف الذي يحتاج معه
الى قياس بل هو متوسط بين الحالتين قيل انه يفعل ذلك في ... الثانيه وكذلك يجري الامر في الادويه

على هذا المثال واما اختلاف فعل الاغذيه من قبل جواهرها فان من الاغذيه ما هو لطيف
ومنها ما هو غليظ ومنها ما هو معتدل فالغذا اللطيف هو المقدار الكثير منه يغذي البدن
غذا يسيرا والغذا الغليظ هو المقدار القليل منه يغذي البدن غذا كثيرا والغذا المعتدل
بين اللطيف والغليظ هو الذي يغذي البدن المقدار المعتدل منه غذا معتدلا والمقدار الكثير منه
غذا كثيرا والمقدار القليل منه غذا قليلا على حسب كميته وكل واحد من الاغذيه اللطيفه و
الغليظه يغذي البدن اما غذا محمودا واما غذا مذموما واما الغذا اللطيف يغذي البدن غذا محمودا
فهو بمنزله لحوم الفراريج وصغار الدراريج والطواهيج واجنحة [illegible] ومن البقول
الخس ومن السمك الصغار الرضراضي ومن الشراب الريحاني [illegible] مجراه من الاغذيه [illegible]
فيما استانف فهذه الاغذية موافقة لمن كان قليل التعب و[illegible] منه وهي [illegible]
لحفظ الصحة الدائمة لان الفضول المتولده منها قليله سريعة التحليل [illegible] مواد
اصحاب الامراض المزمنه الا انها لا تصلح لمن يحتاج الى الزيادة في قوته وفي [illegible] خصب [illegible]
فاما الغذا اللطيف الذي يغذي البدن غذا مذموما فبمنزله الرشاد والخردل والكراث والبصل و
الجرجير والبادروج والفجل وساير الاغذيه الحريفه والمره والمالحة فان هذه كلها تولد فضولا
حاره صفراويه وينال بها الاغذيه الملطفه الا انها وان كانت تولد في البدن اخلاطا حاره صفراويه
تحرق الاخلاط وتفسدها فانه قد ينتفع بها من كان في بدنه اخلاط بلغمية غليظه لزجه ليقطعها
ويلطفها اياها وينتفع بها اصحاب الامراض المزمنه لتلطيفها المواد المحدثه لها وقد قال
جالينوس في كتابه في التدبير الملطف انه مع حفظه الابدان على الصحة الدائمة الوثيقه قد
ينتفع به في شفا كثير من الامراض المزمنه وكثيرا ما يستغني اصحاب هذه الامراض بالتدبير اللطيف
عن استعمال الادويه وقال اني شفيت بهذا التدبير من اوجاع المفاصل واوجاع الكلى ومن
غلظ الطحال والكبد واصحاب الربو والدق قد ابتدا بهم الصرع وقد برا بهذا التدبير من اصحاب هذه
العلل قوم كثيرون بروا برءا تاما من غير ان يستعملوا شيا من الادوية ويعني بالتدبير اللطيف استعمال
الاغذيه اللطيفه وتقليل الغذا واستعمال الرياضه فاما الغذا الغليظ الذي يغذي البدن غذا
محمودا فبمنزله لحم الضان المسمنة ولحم العجاجيل وخبز السميد والحنطه المعمول [illegible] الجدي
والسمك الكبار الصلب اللحم المتولد في البحر [illegible] ونبود الحولي من الضان والماعز والجبن الرطب
والبيض المسلوق والشراب الحلو الغليظ وما شاكل ذلك من الاغذية التي انا ذاكرها فيما بعد
ان شا الله عز وجل وهذه الاغذيه موافقه لمن كان كثير التعب والرياضة ولمن كان يحتاج
الى الزيادة في قوته وفي خصب بدنه فاما الاغذيه الغليظة المذمومة الكيموس فانها بمنزله
لحوم البقر والتيوس والجواميس والجزور والنوس والجدي والبيض المسلوق المسمن والقطن
والمكيف والخبز الفطير ومن الاعضا الكلى والدماغ وما جرى مجراه من هذه الاغذيه رديه
والزهر المتولد [illegible] واصحاب الكد والتعب المفرط والرياضة القويه وان كانوا
[illegible] العاجلة [illegible] يسلمون من غوايلها فاما الاغذية المعتدله بين الغليظه
واللطيفه فهي بمنزله [illegible] الحكم الصنعة واللحم الحولي من الضان والماعز و
لحوم الدجاج والديوك والشفانين [illegible] فهذه الاغذيه موافقه لجميع اصناف الناس
لا سيما اصحاب المزاج المعتدل [illegible] من اختلاف احوال الاغذيه فانه باختلاف
قوة الزياده والنقصان [illegible] منافعها ومضارها وانا ابين حال كل واحد منها وما يفعله

في البدن من منفعته او مضرته من هذا الموضع ان شا الله

الباب [illegible] في صفه انواع الاغذيه واولا في
صفة طبايع الحبوب ان الاغذيه منها من النبات ومنها من الحيوان والتي هي من النبات منها ما
هي من نبات فصول السنه ومنها من ثمار الشجر فاما ما هو من نبات الفصول فمنها حبوب بمنزله
الحنطة والشعير والباقلا وما اشبه ذلك ومنها بقول مثل الهندبا والخس ومنها ثمار البقول
بمنزله القرع والبطيخ ومنها اصول بمنزله السلجم والجزر فاما ثمار الاشجار فمنها ما هو
من الشجر البستاني بمنزله التين والعنب ومنها ما هو ثمار الشجر الجبليه والبريه بمنزله
البلوط والعنبر فاما الاغذيه التي من الحيوان فمنها من الحيوان الماشي ومنها من الحيوان
الطاير ومنها من الحيوان السابح بمنزله السمك والسراطين والاربيان والتي من الحيوان
الماشي منها من اعضايه بمنزلة اللحم والشحم والدماغ والطحال والكبد ومنها من فضوله
بمنزله الدم واللبن وانا ابتدي اولا بوصف الحبوب اذ كنت اصف من اصناف الاغذيه
التي تكون من النبات واعدلها مزاجا [illegible] افضل اصناف الحبوب واقربها من الاعتدال
الا انها اميل الى الحرارة قليلا ولذلك صارت الحبوب لابدان الناس اوفقها لهم واجودها
غذا وما كان منها صلبا ثقيل الوزن مايلا الى الحمرة واكثرها غذا واغلظها جوهرا وما كان منها
ابيض اللون رخوا خفيف الوزن فهو الطفها واقلها غذا واكثرها تحلله ومتى اكلت الحنطه مسلوقه
غذت غذا كثيرا وزادت في قوة البدن الا انها تولد خلطا غليظا ولا سيما ان طبخت مع اللحم فانها
حينيذ تزيد في قوة البدن وشدته زيادة بينه وهي موافقه لاصحاب الكد والتعب ومن
اكثر من اكل الحنطه غير المطبوخة احدثت له رياحا وولدت في امعايه الدود وحب القرع في
الخبز واما الخبز المتخذ من الحنطه فغذاوه يكون بحسب الحنطه المتخذ منها ولذلك ما اتخذ
من حنطة صلبه كثيفه كان غذاوه اكثر مما يتخذ من حنطة رخوة سخيفه واكثر الخبز غذا
وابطاه انهضاما ما اتخذ من لباب الحنطه وهو السميد ولذلك هو مولد السدد في الاحشا
واقل الخبز غذا ما اتخذ من حنطة قد نزع لبابها وذلك لسبب كثرة نخالتها لان النخاله فيها جلا
تسرع انهضامها وما كان من الخبز على هذه الصفه فليس يولد سددا وما اتخذ من حنطه متوسطه
لم ينزع لبابها وهو خبز الخشكار وهو متوسط في كثرة الغذا وقلته وسرعة انهضامه و
ابطايه فاما الخبز الحواري فلانه يتخذ من لباب الحنطة المغسوله هو اقل غذا من خبز السميد
واكثر غذا من خشكار وهو متوسط في كثرة الغذا وقلته وسرعة الانهضام وابطايه
وافضل الخبز ما اجيد عجنه وعجن عجنا جيدا وطرح فيه من الملح مقدارا معتدلا وخمر تخميرا جيدا
واخبز في تنور بنار معتدله لا بالكثيره التي تحرق ظاهره وتبقي باطنه غير نضيج ولا بالقليلة
التي تنضج باطنه وتترك ظاهره غير نضيج وما كان على هذه الصفة فغذاوه غذا معتدلا و
انهضامه سريعا وهو موافق لاصحاب الابدان المعتدله ومن كان [illegible]
الخبز فطيرا وغير نضيج فغذاوه كثير غليظ بطي الانهضام [illegible] السدد في
الكبد والطحال والحجارة في الكلى واردا الخبز خبز الفرن [illegible]
باطنها والمله اردا من الفرن لما تخالطها من الرماد [illegible] الرماد [illegible] من [illegible] الزهر
فانه ردي يثقل البطن ويولد سددا ويزيد في [illegible]
الفطير من افق لاصحاب الكد والتعب لكثرة ما يتحلل من ابدانهم وموافق لمن كان من الناس حراره

معدته قويه الحراره فان من كان من الناس كذلك وصل الى بدنه من هذا النوع من الخبز غذا
كثير جيد اذا هو انهضم انهضاما تاما وجميع خبز الحنطه مسخن في الدرجة الاولى الا ان
الخبز الحواري قد اكتسبت حنطته من الغسل بالما بردا فحرارته يسيره ومما يدفع مضار الخبز
الفطير وغيره من الخبز الردي بان يخبز في التنور ويوكل بالاطعمة التي فيها الخردل والفلفل
والخبز الحار حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز زايد في الحراره ويحدث عطشا لان فيه
حرارة عرضيه [illegible] لما السويق المتخذ من الحنطة مما كان منقعا فانه يبرد ويطفي
الحرارة ويسكن العطش اذا شرب بالما البارد بعد ان يغسل بالما الحار مرات ليذهب عنه رياحه
فاما السويق المتخذ من الحنطة المطبوخة مقلوه ويقال لها السعوق فهو اقل رياحا و
يسمن البدن بعض الاسمان وغذاوه اكثر من غذا سويق المنقع [illegible] مزاجه بارد وغذاوه
اقل من غذا سائر ما يعمل من الحنطه وابطا انحدارا لغلظه ولزوجته ولذلك صار يولد سددا
في الكبد والطحال وهو من اوفق الاغذيه لمن كان به سعال من خشونه الحلق وقصبه الريه
والصدر خاليه من العفونة لا سيما اذا عمل منه حسا من السكر ودهن اللوز [illegible] بارده
رطبه بطيه الانهضام تولد خلطا غليظا لزجا لانها متخذه من عجين فطير وغذاوها اذا استمرئت
غذا كثير وهي نافعة من السعال وخشونه الصدر والريه واوجاعها اذا اتخذ منها حسا
بدهن اللوز والزبد او يلقى في مرق الاسفيذباج وان طبخ معها بقله الحمقا ولسان الحمل نفعت
من نفث الدم وهي غذا غير موافق لاصحاب السدد في الكبد وغلظ الاحشا ومن اراد ان يطفي حرارته
ورئته ويجرد ثقله يستعمل واراد ان يسلم من ضررها فليشربها وبعدها الفودنج والسعتر والزنجبيل
ويتمضمض بعدها بشي من الفلفل ويشرب بعدها شرابا ونما [illegible] فيها حرارة وجلا وسعته
وسفبد والحلبة ولذلك اخذ من ما يحسا بدهن اللوز وسكر نفع من السعال الذي يكون معه
رطوبه في الصدر والريه والحلق اذا كان فيه ورم وغلط ما فيها من الحلبه وان كمد بها الموضع
الذي فيه الريح حللها [illegible] مزاج الشعير بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانيه وغذاوه
اقل من غذا الحنطة واقل لزوجة وغلظا وهو مولد للرياح الا انه اذا طبخ بالما وعمل منه كشك
صار باردا رطبا وزال عنه اليبس وكان غذاوه محمود للمحرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو [illegible]
[illegible] بارد رطب وماوه اشد تبريدا وترطيبا من الكشك وجملته انه موافق للمحمومين
والاصحاب المزاج الحار واليابس ولمن كان به حرارة وعطش وذلك لما فيه من الخلال المحموده التي ليست
في سائر الحبوب وغيره اذا طبخ لان مزاجه بارد رطب يعتدل اضداد الحرارة واليبس الحاده ومنضج
للاخلاط المولدة لها مسكن للعطش ببرده ورطوبته وفيه جلا ولذلك صار يسرع بنفوذه الى
سائر الاعضا ويخرج عن المعدة والامعا سريعا ويستفرغ معه الاخلاط المحترقه والدليل
على جلايه انه ينظف الوسخ من الجلد ويستفرغ باقي الاخلاط الرديه وفيها الزوجه مما
يستر بحدة الحرارة [illegible] عنها وفيه ذلك اذا امر بالمعده والمري بعد عنهما بلينه ولم يلصق
منه بهما شي [illegible] منه شي بالمري او بالحنجره [illegible] الصدر كما يلصق به غيره
[illegible] المعده [illegible] للمرض كربا وعطشا وفيه انضاج وملاسه
في طعمه لذاذه [illegible] لان اجزاوه متشابهة غير مختلفه وهو مع ذلك
تناول الاشيا البارده [illegible] والخريفيه وليس يحدث في المعدة ولا في الامعا نفخا وربما

كما يفعله سائر الحبوب فان الما فلا او طبخ غايه الطبخ لما فارقته رياحه ولا انحل عنه وكل هذه
الفضايل في كشك الشعير اذا اجيد طبخه واحكم صنعته على ما اصف وهو انه ينبغي ان يوخذ
من الشعير ما كان جديدا نقيا صلبا ابيضا مكتنزا وما كان بريا بالطبخ وينتفخ انتفاخا كثيرا و
يقشر جيدا ويرض رضا معتدلا ويوخذ منه مكيال واحد يلقى في قدر برام نظيفه ويصب
عليه من الما العذب الصافي خمسة عشر مكيالا ويطبخ بنار معتدله الى ان يبقى منه مكيالان ويجود تحريكه
وضربه بالدكسا بصبر جيدا حتى يختلط جيدا ثم يصفى بالمصفاه فاما الما المصفى عنه فيقال له ما
كشك الشعير وماء خبز الشعير فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاوه اقل من
غذا خبز الحنطه وهو مولد للرياح مجفف للطبيعة فمن اراد اكله فليأكله بالاشيا الدسمه
كالسمن والزبد ومرق الاسفيذباج [illegible] فاما سويق الشعير فان غذاوه
اقل من غذا الخبز ويسمن البدن وهو مبرد مطفي حابس للبطن من الاسهال المري وهو اجود للمحرورين
من سويق الحنطه الا انه اكثر رياحا منه واقل غذاء واسرع انحدارا عن المعدة [illegible] بارد
في الدرجه الاولى يابس في الثانيه ولذلك صار يحبس الطبيعه حبسا ليس بالقوي فان خلط مع
الحار سريع لم يحبس فانه يعقل البطن عقلا شديدا لا سيما ما كان منه احمر وما كان فارسيا
فاما من كان الارز فارسيا ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلا ناعما بدهن اللوز او السمن او الشيرج او الالية
لم يكن فعله في حبس الطبيعه ويسكن اللذع العارض في المعده والامعا وغذا الارز غذا معتدل وهو
وهو سهل الانهضام سريع الانحدار عن المعدة والامعا وزعم قوم ان الارز يبحح اذان المحرورين
وان عمل الارز باللبن الحليب كان على توليدها السدد لتوليده خلطا غليظا الا انه مع ذلك يذهب عنه
يبسه ويزيد في خصب البدن وان طبخ [illegible] الفرطوم لين الطبيعه ولم يولد سددا [illegible] و
جميعا باردان يابسان في الدرجه الثانيه وغذاوه ما غذا يسيرا وهما جايسان للطبيعة وخبزهما
اشد حبسا لها ومن شانهما ادرار البول واوفق ما اكلا مطبوخين بلبن حليب ودهن اللوز الحلو
او السمن او الشيرج الكثير فانه حينيذ يقل يبسهما وبعد لا يرطوبه اللبن [illegible] بارد
في الدرجة الثانيه يابس في الثالثة ولذلك صار يولد دما سوداويا ومن ادمن على اكله من كان
الغالب عليه السودا فانه يولد في بدنه امراضا سوداويه بمنزلة الجذام والسرطان والوسواس
السوداوي وما اشبه ذلك ويضر بالعين التي مزاجها يابس فاما من كان مزاج عينه رطبا فانه ينفعه
واذا طبخ العدس بقشره كان الما المطبوخ منه مليين الطبيعه وان طبخ مقشرا وصب عنه الما الاول
وطبخ ثانيه واكل حصر الطبيعه وان قلي وطبخ كان اشد يبسا وامسك للطبيعه وانفع ما اكل العدس
مطبوخا بالسلق والاسفاناخ والسويق والجلبان وارداما اكل العدس مطبوخا بالمكسود
فانه حينيذ يكون اكثر توليدا للسوداء والامراض الرديه وهو مولد للرياح بطي الانهضام فان
طبخ العدس مع الشعير جيد ومن العدس وحده ومن الشعير كان منه غذا معتدلا ومما يدفع ضرره
ان يطبخ بلحم سمين وينضج نضجا شديدا او يطبخ بالسمن او بدهن اللوز انما فلا ما كان منه مطبوخا جيدا
بارد رطب يولد البلغم وما كان منه يابسا فمزاجه بارد يابس وهو مولد للرياح والنفخ و[illegible]
عنه نفخه ولو طبخ غايه الطبخ لا سيما ان طبخ بقشره فلذلك [illegible]
عن المعده ولذلك صار من [illegible] على المكان [illegible]
اذا نقع في الماء حتى ينتفخ [illegible] وان قلي [illegible] الانهضام
يولد الرياح واحمد ما [illegible] اذا اقشر وطبخ حتى [illegible] نضجا جيدا

فانه حينئذ يقل نفخه وريحه لا سيما ان جعل معه شي من الكمون والدارصيني والفلفل وان طحن مع
رغفان من اللوز والسبيسج والسكر وحشي وهو حار نفع من السعال ومن خشونة الحنجرة و
جلا الرطوبة التي تكون في الصدر والرئة لما فيه من الجلا واذا طبخ الباقلا بقشره مع الخل نفع
اصحاب الاربعا الاوسيسطاريا ويمنع من القي وفي الباقلا جلا به يقلع الكلف والوسخ وغذا الباقلا
معتدل ومن اراد ان يسلم من ضرره وغلظ بلغمه وثقل ريحه فلياكله مطبوخا بالصعتر والفوذنج و
الفلفل والانجدان والزيت ولا يطبخ الا بعد ان ينقع وينعم طبخه ونضجه وكذلك من اراد ان ياكل الباقلا
الطري فلياكله مع الملح والصعتر وياخذ بعده الزنجبيل المربا او بعض الجوارشات
في الماش بارد يابس في الدرجة الاولى مولد للرياح بطي الانحدار عن المعدة فاذا انهضم تولد عنه خلط
محمود وهو غذا جيد للمحمومين اذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقة لذلك
حار يابس وفيه رطوبة ما ومعه رياح ونفخ وهو لذلك مولد للمني محرك للشهوة والجماع ويزيد في اللبن
ويدر الطمث والبول والما المطبوخ فيه الحمص مع الكمون والدارصيني والسنبل يكون منضجا
ملطفا مقطعا للاخلاط الغليظة مفتتا للحجارة التي في الكلى والحصاة التي في المثانة والحمص الاسود
ابلغ في هذه الافعال وفي نوعي الحمص قوة جلاية وقوة مقطعة بها يجلو الكلف والبهق الرقيق
وينظف الوسخ من الجلد ومن اراد اكله مصلوقا من غير طبخ الى الباه فيأكله بالصعتر والملح و
الفوذنج في الترمس الترمس حار في الدرجة الاولى يابس في الثانية فيه مرارة قوية ما لم يطبخ
فاذا نقع بالما والملح حتى تذهب عنه مرارته وأكل كان عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة ويولد
خلطا غليظا لا سيما اذا لم يستحكم انهضامه فاذا انهضم كان غذاؤه غذا كثيرا ولذلك صار غذاؤه
موافقا لاصحاب الكد والتعب ومما يصلح مضره ان يطبخ بالما والملح والصعتر والشبث والفوذنج
ويصب عليه المري والزيت وهو اذا أكل بمرارته فانه يدر البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج
الحيات والدود وحب القرع وينفع السدد من الرئة والكبد والطحال وماؤه ابلغ في هذه الافعال
من جرمه في الحلبة الحلبة حارة يابسة في الدرجة الثانية وهي ملينة للطبيعة اذا
أكلت مطبوخة قبل الطعام فاذا أكلت مع الخبز كان تليينها للبطن اقل وهي تحدث صداعا وغثيا
والما المطبوخ فيه الحلبة اذا خلط بالعسل وشرب لين الطبيعة وادر الطمث والبول وقد
ومتى طحنت الحلبة مع التين اليابس وطبخا جميعا ثم صفيت والقي على ماها عسل وطبخ ثانيا حتى
يصير كالمعقود نفع لاصحاب السعال العتيق ونقا الصدر والرئة من الخلط الغليظ اللزج
منه ابيض ومزاجه بارد يابس ومنه احمر وفيه حرارة ونفخه الا ان نفخه اقل من نفخ الباقلا وفيه مع
نفخه للماش ولذلك ينبغي ان يؤكل مطبوخا مطيبا بالزيت والمري والخردل والكراويا والدارصيني
والصعتر فانه حينئذ يكون اسرع انحدارا عن المعدة واما اللوبيا الاحمر فان فيه تلطيفا ولذلك
يدر الطمث ويلطف الاخلاط بعض التلطيف وينبغي لمن اراد اكله ان ياكله بالملح والخل والصعتر
والفلفل في الارز الارز حار في الدرجة الاولى رطب في الثانية وهو اكثر البزور رطوبة وهو
ولا يصلح لعلل المعدة ويحدث ... يكسر شهوة الغذا ويغثي والخلط المتولد عنه غليظ لزج ومتى
وجد الانسان في معدته ... ثقلا بسبب خلط حاد او دواء حاد او شرب شرابا عتيقا
ثم خرج من ... فانه ينفع ... لانه من اراد اكله فليغسله غسلا جيدا وياكله بالعسل
فانه ينفع ضرره عن المعدة في الخشخاش الخشخاش الاكثر الابيض وهو بارد المزاج
رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار منوما والاسود يورث سباتا وكلاهما يصلح للسعال

فانه حنيذ نفاخ ورديه ولاسيما ان جعل معه شي من الكمون والدارصيني والفلفل وان طحن مع رمقابد من اللوز والسبح والسكر وحسي وهو كان ينفع من السعال ومن خشونة الحنجرة وجلا الرطوبات التي تكون في الصدر والرئة لما فيه من الجلا واذا طبخ الباقلا بقشره مع الخل نفع اصحاب الدرب والدوسنطاريا ويمنع من القي وهو الباقلا جلا به يقلع الكلف والوسخ وغذا الباقلا معتدل ومن اراد ان يسلم من ضرره ونفخه ويقلل رديه فلياكله مطبوخا بالصعتر والفوذنج والفلفل والابزار والزيت ولا يطبخ الا بعد ان ينبت وينعم طبخه ونضجه وكذلك من اراد ان ياكل الباقلا الطري فلياكله مع الملح والصعتر ويأخذ بعده الزنجبيل المربى او بعض الجوارشات
في الماش بارد يابس في الدرجة الاولى مولد للرياح بطي الانحدار عن المعدة فاذا انهضم تولد عنه خلط محمود وهو غذا اجيد للمحمومين اذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقة لذلك
[illegible] حار يابس وفيه رطوبة ما ومعه رياح ونفخ فهو لذلك مولد للمني محرك للشهوة والجماع ويزيد في اللبن ويدر الطمث والبول والما المطبوخ فيه الحمص مع الكمون والدارصيني والسنبل يكون مسخنا ملطفا مقطعا للاخلاط الغليظة مفتتا للحجارة التي في الكلى والحصاة التي في المثانة والحمص الاسود ابلغ في هذه الافعال ومن نوعي الحمص قوة جلائية وقوة مقطعة بها يجلو الكلف والبهق والرقيق وينظف الوسخ من الجلد ومن اراد اكله مصلوقا من غير حاجة الى الباه فلياكله بالصعتر والملح والفوذنج
في الترمس الترمس حار في الدرجة الاولى يابس في الثانية فيه مرارة قوية ما لم يطبخ فاذا طبخ بالما والملح حتى تذهب عنه مرارته والحركان عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة ويولد خلطا غليظا لاسيما اذا لم يستحكم انهضامه فاذا انهضم كان غذاوه غذا كثيرا ولذلك صار غذاوه موافقا لاصحاب الكد والتعب ومما يعين على هضمه ان يطبخ بالما والملح والصعتر والابزار والفوذنج ويصب عليه المري والزيت وهو اذا اكل بمرارته فانه يدر البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الحيات والدود وحب القرع وينفع السدد من الرية والكبد والطحال وماوه ابلغ في هذه الافعال من جرمه
في الحلبة الحلبة حارة يابسة في الدرجة الثانية وهي ملينة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة قبل الطعام فان اكلت مع الخبز كان يلينها اللبن اقل وهي تحدث صداعا وغثيانا والما المطبوخ فيه الحلبة اذا خلط بالعسل وشرب لين الطبيعة واحدر الطمث ودم النفاس ومتى طبخت الحلبة مع التين اليابس طبخا جيدا ثم صفيت والقي على مايها عسل وطبخ ثانية حتى يصير كالعقيد نفع لاصحاب السعال العتيق ونقا الصدر والرية من الخلط الغليظ اللزج اللوبيا منه ابيض ومزاجه بارد يابس ومنه احمر وفيه حرارة ونفخه الا ان نفخه اقل من نفخ الباقلا وفيه مضرة للرأس ولذلك ينبغي ان يوكل مطبوخا مطيبا بالزيت والمري والخردل والكراويا والدارصيني والصعتر فانه حينيذ يكون اسرع انحدارا عن المعدة واما اللوبيا الاحمر فان فيه تلطيفا ولذلك يدر الطمث ويلطف الاخلاط بعض التلطيف وينبغي لمن اراد اكله ان ياكله بالملح والخل والصعتر والفلفل
[illegible] بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية وهو اقل البزور رطوبة ودهنا ولذلك صار بطي الهضم [illegible] يكسر شهوة الغذا ويقوي والخلط المتولد عنه غليظ لزج ومتى وجد الانسان في معدته [illegible] فيه بسبب خلط حاد او دوا حاد او شرب شرابا عتيقا فطبخ من هذا الحب ماشيا [illegible] لذلك ومن اراد اكله فليقلل منه فليا حينيذ وياكله بالعسل فانه يدفع ضرره عن المعدة
الحمص الحبشي [illegible] الاكثر الابيض منه وهو بارد المزاج رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار ينوم والاسود يورث نسيانا وكلاهما يصلح للسعال

وهنعان بما ينفع من الصدر وغذا الحمص الحبشي غذا يسيرا وانفع ما اكل بالعسل والسكر
[illegible] حار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة ردي للمعدة مصدع للراس مدر للبول محرك للرياح مهيج للمني يقوي بيسه ومن اراد ان يدفع مضاره فلياكله مع اللوز والخشخاش والسكر

الباب السادس عشر في صفة البقول واصنافها واولا في الخس

واذ قد اتينا على ذكر الحبوب فاذكر البقول واقدم اولا الخس اذ كان اصلح البقول كلها فاقول ان مزاج الخس بارد رطب في الدرجة الثانية في اخرها وهو اغذا من ساير البقول لا سيما مطبوخا والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من ساير البقول وهو مطفي لحرارة المعدة مسكن للعطش منوم نيا اكل او مطبوخا وهو يقطع شهوة الجماع لاسيما بزره ومن كان مزاجه باردا فلياكله مع الكرفس والنعناع الهندبا قوته قريبة من قوة الخس غير انه اقل بردا ورطوبة واقل غذا وفيه مرارة ما يفتح سدة الكبد والطحال وماوه المعتصر منه ينفع من اليرقان الذي يكون من السدد واذا طلي على الاورام الحارة انتفع به وما ينبت منه في الشتا فهو بارد رطب لانه اقل مرارة وما ينبت منه في الصيف فان فيه حرارة ويبسا يسيرا لانه اشد مرارة
العرفج في الخبازى الخبازى معتدل في الحرارة والبرد رطب في المزاج ملين للبطن نافع للسعال ولخشونة قصبة الرية والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والما واذا اكل مطيبا بالخل والزيت والمري اطلق الطبيعة
[illegible] في السلق مزاجه حار رطب في الدرجة الاولى ملين للطبيعة وفيه تلطيف به يفتح السدد التي في الكبد والطحال وينبغي لمن اراد اكله لهذه الحال ان يطيبه بالخل والخردل واصول السلق غليظ الجوهر مولد للبلغم والسلق غير موافق للمعدة لما فيه من اللذع
[illegible] في الاسفاناخ الاسفاناخ معتدل في الحرارة والبرد مرطب نافع لخشونة الحلق والسعال سريع الانحدار ملين للطبيعة ومن كان مزاجه باردا فلياكله بالتوابل الحادة كالفلفل والدارصيني
[illegible] في الحماض هو بارد يابس في الدرجة الثالثة وفيه قبض وما كان منه حامضا فهو اقوى بردا وقبضا ويبسا ولذلك يحبس الطبيعة حبسا قويا وما لم يكن حامضا فحبسه للطبيعة حبس ضعيف ومن اراد ان يطلق به الطبيعة فليطبخه بما السماق او ملح الحصرم بارد يابس او ما الرمان ومن اراده لغير الحبس للطبيعة فليطبخه بالما ودهن اللوز واللحم السمين
[illegible] في الكرنب الكرنب مختلف المزاج وذلك ان فيه مائية باردة رطبة وفيها جلا وتنقية وتليين وبها تسهل الطبيعة فاما جرمه فمزاجه بارد يابس يشد الطبيعة فمن اراده لتليين الطبيعة فليصلق الكرنب ويحسو ماءه ومن اراده لحبس الطبيعة فليسلق جرم الكرنب بعد ان تصلقه مرتين وتصفي ماءه فانه يحبس الطبيعة والكرنب يحد ظلمة في البصر لمن كانت عينيه يابسة المزاج واما من كان مزاج عينيه رطبا فلا يضره بل ينفعه ومرق الكرنب نافع لاصحاب الخمار وبزر الحبض ودم النفاس ومن اراد ان يامن من غائلته فليطبخه باللحم السمين او دهن اللوز وليحذره اصحاب المرار السوداوي
[illegible] في القطف والبقلة اليمانية ان مزاج هاتين البقلتين بارد رطب بلا اقوى رطوبة من ساير البقول والبابية اقوى تبريدا ولذلك صارت هاتان البقلتان يوافقن لاصحاب المزاج الحار اليابس ولاصحاب حمى الغب في الحميات المحرقة واليرقان وليس لها حبس للطبيعة ولا اطلاق الا انها اذا طبختا بالزيت والمري لينا الطبيعة
[illegible] في البقلة الحمقا هي باردة في الدرجة الثالثة رطبة في الثانية ولذلك صارت موافقة لمن غلب عليه المزاج الحار وفي ورقها لزوجة بها تنفع من العرق وفي قضبانها قبض به تنفع من نفث الدم والدوسنطاريا والحرق العارض للمثانة وعصارة هذه البقلة اذا ضمد به الراس نفع من الصداع الحار ومن سائر الاورام ومن كان بارد المزاج فليخلطها بالنعنع والجرجير والكرفس

الجرجير حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى ملطف مولد للمني محرك للشهوة والجماع مصدع
للراس وينبغي لاكله ان يخلطه بورق الهندبا ليكسر عاديته حرارته ... في البادروج البادروج
بقلة ردية عسرة الانهضام تولد دما ردي مولد ... انما اصلحه ملطفة ينبغي لاكلها ان يخلطها بالبقلة
الحمقا ... في النعنع النعنع حار يابس في الدرجة الثانية فيه رطوبة فضلية يحرك شهوة الجماع وهو
يقوي المعدة والكبد البارد من وينفع من القي وجود الهضم ويسكن الفواق الحادث عن الامتلا الطرخون
في الطرخون الطرخون حار يابس معين على الاستمرا مقوي للمعدة محلل للرياح الا انه من اكثر منه ابطا انهضامه
... بقلة حارة يابسة بلطف المقوي به للقلب والكبد مفرحة للنفس وينفع من
المرة السودا ويصفي الذهن ... في الرشاد الرشاد بقلة حارة يابسة ملطفة نافعة من
البلغم والرطوبة محللة للرياح وان اكلها محرور فليخلطها بالخس والهندبا ... في الكرفس الكرفس
حار يابس في الدرجة الثانية محلل للرياح مدر للبول مفتح للسدد العارضة في الكبد والطحال
مدر للطمث مصدع للراس والبري منه اقل حرارة ويبسا وينبغي ان يخلط بورق الخس ليومن به الصداع
... مفتح للسدد من الكبد والطحال مولد للسودا ... بقلة اشبه بالدوا من الغذا
الا انها ربما قلت والقليل منها يحرك ما يعمله الكثير من الخس من التنويم والتخدير وليست مما يوكل مفرده
وانما يقع في الطبيخ لتطيب لخنه القدر وهو واذا مضغت بعد اكل الثوم والبصل اذهبت
رايحتهما من الفم ... البقلة هذه البقلة ايضا اشبه بالدوا من الغذا ومزاجها بارد يابس في الدرجة
الثانية وفيها مرارة بها تلطف بعض التلطيف ولذلك صارت تدر البول وتفتح سدد الكبد والطحال
والمثانة وينفع من الاورام العارضة فيها ... قضبان النبات التي يكون عليها ان هذه القضبان
من سائر البقول قبل ان تبرز غضة رطبة تصلح للاكل وكل واحد من هذه فقوته وفعله مشاكل للنبات
الذي هو منه وفيه غذا اكثر من الغذا الذي ... النبات ورطوبته اكثر من رطوبته ... في الهليون
الهليون حار رطب معتدل الغذا والبستاني رطب واكثر غذا من البري وهو مولد للمني محرك لشهوة الجماع
ويدر البول وغذاوه متوسط في القلة والكثرة وفيه بعض الجلا ولذلك يفتح السدد التي في الكبد
والكلى وهو يوكل مطبوخا باللحم ومصلوقا والمري والتوابل الحارة ... بارد يابس مشاكل
للكرنب الا انه اقل حرافة منه والدم المتولد منه دم ردي وينبغي لاكله ان يجود صلقه ويأكله باللحم السمين
وبالخل والمري والزيت والتوابل الحارة ...
في اصول النبات السلجم حار رطب وفيه غلظ ونفخ ولذلك يغذي غذا كثيرا ويزيد في المني وفيه قوة ملطفة
بها تدر البول ... حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية وهو ردي للمعدة منفر لما فيها ولا يجشا منتنا
ولذلك صار يستعمله من اراد القي وغذاوه ردي غليظ بطي الانهضام عسر الاستمرا وزعم قوم انه يعين على الاستمرا
والامر فيه بالضد لانه لا يستمرا فضلا عن ان يعين ... امراضا ... الا انه يزيد في شهوة الجماع ...
... عسر الهضم يحرك الباه ويدر البول ... حار يابس في الدرجة الرابعة وفيه رطوبة ما ويحرك
شهوة الجماع ويزيد في المني وهو مصدع الراس وينبغي لمن اراد اكله ان ياكله بالخل والهندبا واللبن
... افوى فعلا مما ذكرناه من البصل وهو يزيد البدن ... قويا الثوم
ويزيد في جوهر حرارته ... وهو الطف من البصل ... ذهبت عنه الحرارة واللطافة
وغذاوه غذا ... يسيرا نزرا وهو اشبه بالدوا من الغذا والثوم يحفظ
الصحة على الابدان ... فانه يقوي الحرارة الغريزية ويجود الهضم وينبغي ان لا ياكله
من طبيعته ... او في راسه هوس او يسرع اليه الصداع وينبغي ان يطبخ بالخل ... اللحم

السمين ... اقل حرارة ويبسا واقل حرافة وليس يصدع كما يصدع الثوم والبصل وهو
يزيد في شهوة الجماع وينفع به اصحاب البواسير اذا اكل نيا او مطبوخا بالزيت والسمن وينفع الامعا
التي يتولد فيها الرياح ... في ذكر الثمار البقول
واولا في الباذنجان الباذنجان مزاجه يختلف بحسب عتاقته وحداثته فما كان منه عتيقا فيه
مرارة فهو حار يابس وما كان منه قد تخلص من المرارة فانه بارد يابس وهو مولد للسودا واذا
اكل نيا كان عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة يولد خلط السودا ردي غليظا واذا اكل مطبوخا
كان سريع الانهضام ويغذي غذا متوسطا وما عمل منه بالخل والكراويا يقوي شهوة الطعام ويقويه
في المعدة وبحسب ما يطبخ تكون قوته وينبغي لمن اراد طبخه ان يصلقه او ينقعه في الما والملح وهو
غذا ما لوقي وليس يتبين ضرره سريعا ... البستاني منه بارد يابس وفيه قبض به يحبس الطبيعة
وهو اغلظ جوهرا واعسر انهضاما من الباذنجان اذا اكل نيا فاذا طبخ سهل انهضامه وهو مولد
للسودا وينبغي ان يصلق ويطبخ باللحم السمين والدهن ... البري وهو الحرشف حار رطب وهو يزيد
في الباه ويطيب العرق ... بارد رطب في الدرجة الثانية وغذاوه غذا يسير لطيف ولذلك صار
غذا موافقا للمحمومين ولمن به عطش ولاصحاب السعال الا انه متى صادف في المعدة خلطا رديا استحال الى
طبيعته وولد في البدن خلطا رديا وينبغي متى اكله اصحاب المزاج البارد ان يطيب بالتوابل الحارة كالفلفل
والفوتنج والصعتر ... بارد رطب في الدرجة الثانية وهو سريع الانحدار عن المعدة لما فيه
من الجلا ولذلك صار مدرا للبول جلا للكلف والبهق الذي يقع على الجلد منظفا للوسخ وبزره اقوى جلا البطيخ
من جرمه وهو مولد للرياح ومن اكثر من اكل البطيخ احدث له الهيضة لانه سريع الفساد في المعدة
سريع الاستحالة الى ما يصادفه ويقول جالينوس ان البطيخ اذا فسد في المعدة كان شبيها بالسم والبطيخ
الطوال الذي يكون من القثا اذا كبر ونضج فانه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ الا ان فساده دون فساد
البطيخ وينبغي لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكنجبين وان كان قد اسرف في اكله فيستعمل القي ليلفظ
غالبه وينبغي ان يوكل بين الطعام ويخلط بالطعام ويفقده وهو مما يعين على تنفيذ الطعام للجلا الذي فيه
... القثا باردان رطبان مطفيان للحرارة مسكنان للعطش مدران للبول والخيار ابرد مزاجا من
القثا والطف وفيه شي يسير من قبض ولذلك قد خرجت لاكله بعض العطش لا سيما لمن كان في معدته مرارا الاترج
كثيرا لانه يستفرغ مثل هذه المعدة وينبغي لمن اكثر من اكله ان يستعمل بعقبه عسلا ... الخيار
الهندي هذا البطيخ بارد رطب مسكن للعطش مطفي للحرارة وينفع اصحاب الحميات الحادة والصفراويه
واذا سقي من مايه مع السكر كان ابلغ في التبريد وينفع اصحاب اليرقان الحادث عن حرارة والعروق
اذا سقي من مايه مع الطباشير وشبهه بالعسل ... السكر حار رطب نافع من خشونة الحلق
والصدر والريه ويحلو الرطوبة التي فيهما ويدر البول ومعه نفخ ورياح ولذلك من اراد ان يعلم نفخه
فلقشره ويغسله بالحار وتبرده فانه يقل نفخه ... مزاجه حار رطب في الدرجة الاولى وهو كثير
الغذا بطي الانحدار عن المعدة لا سيما ان اكثر منه فانه يورث ثقلا وهو نافع لخشونة الصدر والريه و
السعال والقروح في الكلى والمثانة وهو يدر البول زايد في المني محرك لشهوة الجماع ملين للطبيعة الموز
وينبغي لمن ثقل على معدته ان يشرب سكنجبين بسكر وينبغي ان يوكل قبل الطعام ... مزاج ...
بارد رطب غليظ الجوهر عسير الانهضام مولد للبلغم ومن كان في ... وهو اشد بردا وغلظا ومولدا
للبلغم والسودا وهو من الاغذية الرديه ومنه نوع ... فاما النوع الذي يوكل منه
... اكثر منه عرض لاكله ... على فم المعدة ويعرض غشي ... اذ لذلك ينبغي ان يوكل بعقب

ويمنع لانها ان اكلها مكبسة على الجمر او مطبسة بالخل والزيت والمري والكراويا والدارصيني والزيت والصعتر والفلفل وما يجري هذا المجرى
...[illegible]...

في اما ركلا سحار البستاني واولا في التين ان مزاج التين حار في الدرجة الاولى وما كان طريا فهو رطب في الدرجة الثانية واليابس معتدل في اليبس والرطوبة حار المزاج وغذاوه غذا معتدل والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من سائر الفاكهة الرطبة وهو سريع الانهضام والانحدار عن المعدة لما فيه من الجلا ولذلك صار يلين الطبيعة لا سيما اذا كان طريا مستحكم النضج وينفع من السعال وينقي الصدر والرية والكلى والمثانة لا سيما ان اطبخ الاشيا اللطيفة بمنزلة الفوتنج والصعتر والحاشا وهو يولد الرياح وما كان منه لم ينضج جيدا فهو اكثر توليدا للرياح عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة والتين اليابس اقل توليدا للرياح واجوده واصلح لما وصفنا من السعال لما فيه من قوة الجلا ومتى ادمن على اكل التين ولد القمل لا سيما من كان في بدنه فضول رديه وينبغي لمن اكثر من اكل التين الطري منه ان يشرب بعده سكنجبين ولياكل اليابس منه بالجوز واللوز فانه يعين على تليين الطبيعة

العنب: ان العنب قريب من التين ومنزلته على سائر الفاكهة في توسطه في الغذا وجودة الدم المتولد منه اذا هو انهضم والحدر عن المعدة سريعا فاما متى لم ينهضم فانه يولد نفخا ورياحا و

الحصرم: افضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الما وما كان كذلك فانه يلين الطبيعة فاما ما كان على خلاف ذلك فانه ابطا انهضاما واقل تليينا للطبيعة وما كان من العنب بالغ الحلاوة فمزاجه حار رطب وما كان فيه حموضة او كان قابضا فمزاجه باردا يبس ... ويعقل البطن ... اشد بردا ويبسا والعنب الرازقي ما كان بالغا فهو اكثر غذا وابطا انهضاما واكثر العنب غذا ما بقي الى الشتا اذا كان يبس بعض الما الذي فيه واشتد الجرم ومتى كان العنب مع جرمه وحبه كان بطي الانهضام فاما متى امتص واخرج جرمه وحبه فانه سريع الانهضام والانحدار عن المعدة وهو يلين الطبيعه

الزبيب: ... من جنس مزاج العنب المتخذ منه وغذاوه ايضا حسن غذاوه في القلة والكثرة وما كان من الزبيب حلوا صادق الحلاوة فهو حار المزاج ويغذي غذا اكثر وهو نافع للصدر والرية اذا كان فيها رطوبة تنضيجه وما كان منه قابضا اليبس بالعجم فهو قليل الحرارة مقو للمعدة حابس للطبيعه ومن اراد الانسان ان يلين الطبيعة فلياكل الزبيب اللحيم الحلو منزوع العجم وان يشرب ماءه المطبوخ فيه كان اشد تليينا للطبيعه لان ما العنب اقوى تليينا

التوت: للطبيعه من جرم العنب ومن اراد ان يحبس البطن فلياكل الزبيب القابض بعجمه ... بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانيه وما كان نضيجا فهو مليّن للطبيعة وما كان نيا فهو حابس لها ومزاجه بارد يابس والتوت النضيج المبرد بالثلج ينفع المعدة التي قد غلب عليها الحر واليبس واذا اكل التوت والمعدة نقيه لم يخرج عنها سريعا وادر البول ولم يخلط جيدا فان كان في المعدة فضل ردي اسرع اليه

المشمش: الفساد وتولد منه خلطا مذموما ولذلك ينبغي ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين ... بارد رطب سريع الانهضام اذا اكل قبل الطعام على نقا من المعدة ومتى كان في المعدة طعام لم يتحلل وبقي في المعدة وان كان فيها فضل ردي اسرع الى الطبيعه ولذلك تسرع اليه الفساد ولذلك لا ينبغي ان يوكل المشمش بعد الطعام لئلا يمنعه الطعام المتقدم من الانحدار عن المعدة فيفسد عنها ومن الناس من يحفظ المشمش وينقعه بالما البارد ويشرب ذلك الما على الريق للتبريد والتطفيه وينبغي لمن اكل المشمش الطري ان يتبعه بالسكنجبين العسلي وبالميبه المسكه ... بارد رطب مولد للبلغم والغذا المتولد منه اغلظ من الغذا المتولد من المشمش وهو الذي من المشمش ويبس

يفسد في المعدة كفساد المشمش وما كان من الخوخ رخو يخرج عنه نواه بسهوله فهو اسرع انهضاما وانحدارا عن المعدة وما كان منه ملتصقا بنواه وجوهره صلب مندمج فهو اغلظ وابطا انهضاما ومتى اكله اصحاب المزاج البارد فلياكلوا بعده شراب العسل او زنجبيلا مربا او عسلا

الرمان: ... وذلك انه بارد وما كان منه حامضا فهو قوي البرد معتدل الرطوبة واليبس قامع الصفرا مقو للمعدة والكبد الحارين مسكن للقي وحب الرمان الحامض اذا جفف عقل الطبيعة ومنع المواد الصفراوية من الانصباب الى البطن وما الرمان الحلو معتدل في الحرارة والبرودة وهو رطب المزاج مقو بالشهوة للطعام والنوع منه المعروف بالاملبسي اللين العجم ينفع اصحاب السعال الحادث من حرارة وهو مولد للرياح في المعدة الباردة وذكر ابقراط في كتابه المسمى ابديميا فقال ان امراة كان يوجعها فوادها اعني فم معدتها فكان يسكنه عنها ما الرمان مع سويق الشعير وذلك ان الوجع كان يعرض بها من مرار كان ينصب الى فم المعدة وكان ما الرمان يطفي ذلك والسويق ينشفه ...

السفرجل: بارد يابس قابض للمعدة الحارة معقل للطبيعه فاذا اكل قبل الطعام وملين لها اذا اكل بعد الطعام وغذاوه كثير وما كان منه غير نضيج فهو عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة قوي الحبس للطبيعة وما كان من السفرجل حامضا فمزاجه بارد في الدرجة الثانية يابس في الثالثة وما كان منه حلو فهو معتدل المزاج في الحرارة والبرودة وكلما كان اشد قبضا فهو اكثر يبسا وماوه اشد تقوية للمعدة واقل حبسا للطبيعه وجرمه اشد حبسا ... منه طعم وهو بارد يابس مقو للمعدة

التفاح: الصفراوية واقواها في هذا الفعل الحلق والقوفائي المز والحلو منه ردي للعصب والحامض اشد رداه وما كان منه حلوا نضيجا فهو معتدل في الحرارة والبرودة والشامي منه اعدل انواع التفاح واجود غذا واكثره تقوية للمعدة والقلب لطيب الحته ومن بعده التفاح الاصبهاني ومن بعده القوفائي والتفاح ردي للعصب والحامض منه اشد رداة ومن اكثر من اكل التفاح وثقل على معدته فليتناول بعده شيا من جوارش التفاح ... وما كان من الكمثرى حلوا نضيجا كثير الما فهو معتدل المزاج مائلا الى البرودة قليلا وغذاوه اكثر من غذا السفرجل والتفاح وما كان منه حامضا او فيه عفوصة

الاجاص: فهو بارد يابس حابس للبطن متى اكل قبل الطعام ومتى اكل بعد الطعام لين الطبيعه فاذا اكل بعد الطعام منع البخار المترقي من الراس ... فيه قوي بحسب ... وذلك انه في قشره حارة يابسه في الدرجه الثانيه عطر الرائحة مقوي للمعدة والكبد الباردة لطيف محلل للرياح متى تناول الانسان منه مقدارا يسيرا فاما متى اكثر منه ابطا انهضامه لصلابته ولحمه بارد رطب في الدرجة الثانية بطي الانهضام عن المعدة واذا انهضم غذا غذا كثيرا وتولد منه البلغم ... بارد يابس في الدرجة الثالثة مطفي للحرارة ويسكن العطش قامع للصفرا ومشهي للطعام نافع من الخفقان العارض من الحرارة واذا اطلي به القوبا والكلف ذهب بها وهو موافق للحر ورب وطبيخ الحماض وشرابه مشهي للطعام قاطع للاسهال والقي واما حبه فحار يابس فيه شي يسير من الرطوبه ودهنه ينفع من البواسير

الاجاص: وينبغي لمن اكل من الاترج ان لا يقشره بل ياكله بقشره ويمضغه جيدا حتى ينسحق ولياكله بالعسل قبل الطعام ولا ياكل بعده شي حتى ينهضم ... بارد في الدرجة الاولى رطب في الدرجة الثانيه ملين للطبيعه واليابس منه اقل تليينا من الطري ومن طبخ الاجاص وصفى ماءه والقي عليه شرابا او عسلا كان ابلغ في تليين الطبيعه ... والجمار جميعا ... وما كان منه رطبا ... قبض فهو رطب المزاج وغذاوه متوسط وما كان حامضا فهو يابس عسر الانهضام وغذاوه غليظ حابس للبطن ... من التمر ما كان منه حلو النضيج فهو حار رطب معتدل في قلة الغذا وكثرته ملين

للبطن زايد في المني وما كان منه طريا اعني الرطب فهو اكثر رطوبة واقل حرارة واشد تليينا للبطن وما
منه نيّ فهو اقل رطوبة واكثر حرارة وازيد في شهوة الجماع الا انه مصدع للدماغ وما كان من هذا
التمر فاجا غير نضيج وهو البسر فهو امْيل الى البرودة والبسر عسر الانهضام حابس للبطن
مولد للرياح معوق للمعدة الا انه ما كان من البسر حلوا فهو مايل الى الحرارة وما كان عفصا فليس فيه
شي من الحرارة وهو اشد حبسا للبطن والنوع المسمى الفنبسه معتدلا في الحرارة يابس حابس للبطن
وما كان من هذه التمر حلوا ايضا فالدم المتولد منه ردي سريع التعفن مصدع للراس مولد للسدد
والرطب اعظم مضرة واردا والتمر بالى له في هذه الحال ومن اصلح ما دفع مضرته ان يوكل التمر مع اللوز او
الخشخاش وينبغ الرطب بالسكنجبين مزاجه حار رطب بعدى غذا كثيرا بطي الانهضام

البرقوق

زايد في المني وما كان منه عفصا فهو اشد حرارة ويبسا وهو مسهل للبطن الزيتون
صنفان نضيج زيتون الزيت ومنه زيتون الما والنضيج غذا زيتون الزيت للمرة دهنيته فاما زيتون
الما فقابض ولذلك يقوي المعدة وينهض الشهوة وخاصة اذا كان معتدل الحرارة وما لم ينضج فهو
بارد مزاجه حار رطب في الدرجة الثانية وما كان منه طريا فحرارته يسيرة ورطوبته كثيرة

الجوز

والغالب عليه الدهنية وفيه لطافة وفي قشره الرقيق الملبس على جرمه من داخل قبض يسير
فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس وغذا الجوز غذا يسير وما عتق منه فلا يصلح للاكل والجوز
الطري يلين الطبيعة لا سيما اذا اكل بالمري الا انه مصدع للراس من اكثر منه ويحدث عطشا ويستحيل
الى الصفرا لا سيما اذا كان عتيقا واذا اكل مع التين نفع من سم ذوات السموم والدم المتولد من الجوز

البندق
هو
الجلوز

اذا لم يكن عتيقا ليس بالردي حار يابس ارضي يسير فيه دهنية كثيرة وهو غليظ الجوهر
بطي الانهضام ولذلك كثير الغذا وزعم بعض الاطبا انه اذا اكل مع السذاب قبل الطعام لم يبلد الا اكله
من الادوية القتالة ولسع الهوام كثير ضرره وينفع من لذع العقارب اذا اكل مع التين
الحلو معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الدرجة الثانية وفيه جلا وغذا متوسط صالح وينفع من
السعال واوجاع الصدر ويسهل نفث الصدر والرية ويلين البطن لا سيما اذا اكل مع التين ومنه
ما فيه مرارة وهو اقوى جلا واكثر تنقية للصدر والرية ولساير الاحشا ويفتح سدد الكبد والطحال
والكلا ويدر البول وكلما كان اشد مرارة فهو اقوى في هذا الفعل [illegible] غذا احمد في الحرارة

الفستق

والرطوبة وما كان منه فيه قبض وله خشونة طيبة فهو يصلح لتقوية الكبد ويفتح سددها وينفث
ما في الصدر من الرطوبة وينقي الكلى والمثانة وهو يزيد في الباه وينفع من لذع العقارب
وغذا الفستق غذا يسير وقشره الخارج عطري الرايحة ينفع من الغثا والقي وغذا الفستق غذا
متوسط
في الثمرات البرية والجبلية
واولا في الخرنوب الخرنوب الشامي فيه قبض فهو لذلك يحبس البطن الا ان الينوس يقول ان ما كان منه
طريا يطلق البطن ويابسه يحبس وهو عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة والدم المتولد منه ردي عسر
انهضامه الكبر وفضيانه اذا الخبز بالخل والملح لطف تلطيفا جيدا فهو لذلك يفتح السدد التي تكون في الكبد والطحال
وينقي المعدة من البلغم ويلين الطبيعة والكبراشيه بالدوام منه بالغذا الا نه غذا ردي [illegible] مزاجه بارد
في الدرجة [illegible] يابس في الثانية غليظ الجوهر وفيه قبض وهو لذلك عسر الانهضام عاقل للبطن حابس للدم الطمث
بطي الانحدار عن المعدة اذا اسمر [illegible] اكثر [illegible] افضل من البلوط واعذب وبه سه وفضه
اقل من البلوط وهو لذلك اقل حبسا من البلوط للبطن وغذاوه احمد من غذايه ومزاجه معتدل في الحرارة
والبرودة [illegible] الحصرا والبطم حار في اليبس في الدرجة الثانية وما كان منه رطبا فهو اقل حرارة

ويبسه وما نافعان للطحال محدران للطمث والبول زايدان في الباه لا سيما ما كان منهما رطبا وينفيان الجسم
الرطوبة والبلغم ودهنهما ينفع من اللقوة والفالج وشلل اورام الطحال [illegible] فاما التين فما كان
منه رطبا فهو بارد رطب مولد للبلغم والحلو منه اقل بردا والمايل الى الحموضة اشد بردا وفيه قبض به
يعقل البطن واليابس منه بارد يابس حابس وغذا ومضا يسيرا [illegible] والعبيرا اما الزعرور
الاصفر المايل الى الحموضة قليلا فبارد يابس مصفي للحرارة قامع للصفرا وفيه عطرية بها يقوي المعدة والكبد
الحارتين وهو حابس للبطن قاطع للقي واما الزعرور البستاني الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم واما الغبيرا
فبارده يابسة قابضة حابسة للبطن وهو غذا موافق للاطفال لانها تعدل طبيعتهم اذا اطعموا ايا ها
مع البانهم وغذاها بين التمر نزر عذا يسيرا [illegible] فبارد رطب مولد للبلغم بطي الانهضام والانحدار
عن المعدة وغذاوه غذا يسير الا ان الما المطبوخ فيه العناب مبرد مرطب مسكن للحرارة والحدة واللذع
العارض في المعدة والامعا قامع للصفرا مطفي للحرارة وملطف الدم نافع من السعال اذا كان من حرارة و
مليّن خشونة الصدر والحنجرة اما جالينوس فانه يذمه ويقول ما اعرف له في حفظ الصحة على الاصحاء
ولا في ردها على المرضى كثير عمل ووجدته عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعدة مولد للبلغم
اما السبستان فبارد رطب لكثرة الرطوبة واللزوجة مسكن للحدة ملين للطبيعة بلزوجته قليل الغذا
مولد للبلغم [illegible] في صفة الاغذية التي
من الحيوان واولا في لحوم المواشي واذ قد اتينا في وصف الادوية التي تكون من النبات فانا اخذ في ذكر
الاغذية التي تكون من الحيوان ونبتدي اولا باللحوم ومن اللحم لحوم المواشي فاقول ان اللحوم كلها حارة رطبة
كثيرة الغذا كثيرة التوليد للدم وبعضها يفضل بعضا في هذه الحالات فاما لحم المواشي فافضل لحم الخنزير
وذلك لانه معتدل في الحرارة والرطوبة وغذاوه اكثر والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من ساير
اللحوم لانه اقرب اللحوم كلها للبدن الانساني واوفقها له ولذلك ذكر جالينوس في كتابه في الاغذية ان
قوما اطعموا لحم الناس على انه لحم الخنزير فلم يشكوا فيه ولم يفرقوا بينهما لا في الرايحة ولا في الطعم وهذا
دليل على شدة ملاومته لبدن الانسان والحايض لحومها لكثرة الرطوبة مولد للبلغم [illegible] الضان
ولحم الضان الصغار وهي الحملان اكثر رطوبة وحرارة مولدة للبلغم ولحم الاناث منها وهي النعاج تولد
دما رديا وكذلك لحم كبار المعز لان لحومها اقل حرارة ورطوبة وهي مايلة الى اليبس عسرة الانهضام
فاما لحوم الجديان فان الدم المتولد منها دم جيد لان مزاجه اقل حرارة ورطوبة من لحوم الحملان وهي
معتدلة الرطوبة واليبس سريعة الانهضام والدم المتولد منها معتدل في اللطافة والغلظ واما
ابدان المعز والتيوس فالدم المتولد منها غليظ ردي مايل الى السودا [illegible] البقر فاما لحم البقر فغذاه
كثير غليظ وهو عسر الانهضام مولد للسودا لا سيما البقر المسنة فانه متى اكله انسان في كان
في طبعه ميل الى السودا اصابته امراض السودا الردية وهو موافق لاصحاب الرياضة والكد والتعب
فاما لحم العجل فغذاوه معتدل والدم المتولد منه محمود وذلك لان مزاج البقر يابس ومزاج الحيوان
الصغير السن مزاج رطب فلحم العجل اليابس طبعه مع رطوبة مزاجه وصغر سنه يعتدل مزاجه في الرطوبة
واليبس وهو لذلك غذا محمود وكذلك كل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره احمد من كبيره ولذلك لحم كبار
الضان احمد من لحم الحملان لرطوبة مزاجها فلحم العجل ولحم الضان المسن موافق لمن كانت رياضته معتدلة
وكان في نهاية الشباب لان غذاه ليس بكثير الغليظ بمنزلة لحم الثيران والبقر وما يخص من هذه الحيوانات
التي ذكرنا كان لحمها اسرع انهضاما واجود غذا وما كان سمينا فانه يكون الذ واسهل للبدن واليَن للطبيعة
الا انه يكون مرخيا للمعدة ويبطي انهضامه وما كان منه مهزولا فانه يجفف الطبيعة الا انه اسرع انهضاما

وليس باللذيذ وافضل اللحوم ما كان معتدلا في الهزال والسمن واصلح هذه اللحوم كلها لمن كان شاب
لمنا النعمة كان من حصل لحم الضان المناهز الشباب ولحم البقر الذي لم يبلغ الشباب ومن لحوم
المعز ما قد خصي فاما من كان قليل التعب كثير الراحة والدعة فلحوم الجداجل الصغار ولحم الجدا فاما
لحوم الوحش فجميعها رديه تولد دما غليظا سوداويا وانفعها لحم الغزلان ومن بعدها لحوم الارانب
فاما لحوم الابل وحمر الوحش والكباش الجبليه فرديه كلها وارد امن هذه كلها واغلظها واعسرها
انهضاما واشدها توليدا للسود لحوم الجمال والخيل والحمر الاهليه فانها في غاية الرداءة ولذلك ليس
ينبغي ان ياكلها الا من له رياضة قويه وتعب شديد ومسام بدنه متخلخله فان امثال هولاء احمل للاطعمه
الغليظ العسرة الانهضام من غيرهم فاما سائر اللحوم الباقيه من لحوم المواشي فلغير مضطرين
الى ذكرها اذ كان قليل من الناس من ياكلها ونتوخا باستقصاء الحصانا علمها فقد مت ذكره في اول
كتابي هذا ... في اعضا المواشي
واحسنها والطفها ان افضل اعضا المواشي العضد ولا سيما ومقدمها لانه اسرع انهضاما لما
لطها من العصب فهي لذلك اقل رطوبة فاما لحوم الروس فغليظه كثيرة الغذا بطيه الانهضام
كثيره الرطوبة تزيد في المني والدماغ اكثر ها رطوبه وتوليد للبلغم عسر الانهضام مغثي مرخي
للمعدة ولذلك اذا داستعمل الدماغ مع الزنجبيل الكثير فاما المخ فهو الامن الدماغ وانفع
والذكا ومنه ايضا فهي ولذلك ينبغي ان يوكل هذان الغذاان مع الصعتر والاجزاء والملح فاما
اللسان فلحمه معتدل يسرع الانهضام وغذاوه معتدل بين الكثير الغذا والقليل الغذا فاما
فاما الاكارع والاذان والشفاه فهي عصبية قليلة اللحم والشحم قليلة الغذا سريعة الانهضام
لانها اكثر حركة من سائر الاعضاء وسرعة انحدارها عن المعدة بسبب لزوجتها والدم المتولد عنها دم
صالح الجوده والاكارع اجود من الشفاه والاذان والمقادم منها اسرع انهضاما وارطب من الها ولها
لحم الثدي والخصي هذان العضوان لحمها رخو شبيه بالغدد وطعمها عذب ومزاجها ارطب الى الحد
ما هو لمشابهتها لجوهر المني واللبن ولحم الثدي ... واكثر غذا وارطب مزاجا بسبب اللبن
وهو مولد للبلغم وكلما كان من الابدان ارطب كان اكثر توليدا للبلغم لبرد مزاجه فاما الخصي فاقل
غذا واقل عذوبه من الثدي وابطا انهضاما والدم المتولد منها اجود من الدم المتولد من الثدي
وفيها مع ذلك زهومة ورطوبة وما كان منها من حيوان مسن كان ابطا انهضاما مما يكون من الحيوان
الصغير السن وما كان منها من حيوان صغير السن فهو اسرع انهضاما واعذب طعما وبحسب لحم
الحيوان في الجوده والرداءه وكذلك تكون حال الخصا في جودته ورداءته واجود الخصا خصا الديوك
المسمنه وينبغي لاكلها ان ياكلها بالملح والصعتر والفودنج والجزاء ... فاما العين فمركبة من
جواهر مختلفه اعني من رطوبات وطبقات وعصب وسمين والذي يوكل منها العضل والسمين
والعضل اسرع ما يوكل من اعضا الحيوان انهضاما واللطرار اذا كان ذلك من حيوان لحمه محمود الغذا
والسمين لزج يطفو اعلى فم المعده وينبغي ان يوكل العين بالملح والصعتر والجزاء ... فاما الكبد
فلحمها حار رطب لذيذ الطعم غليظ بطي الانهضام الا انه اذا انهضم اغذى البدن غذا كثيرا والدم المتولد
منه دم محمود واصناف الكبود في اللذاذه كبد الاوز المسمن بالتين واللبن ومن بعده كبد الدجاج
ومن بعده كبد الخنزير المسمن وكذلك حيوان مسمن فكبده لذيذ لا سيما اذا كان مسمنا باللبن وينبغي
لاكل الكبد ان لا يكثر منه فانه بطي الانهضام فان اكثر منه فليتبعه بعض الجوارشنات لا سيما
الفودنجي فاما الطحال والدم المتولد منه دم ... مائل الى السوداء الا انه من الجمر افل رداه وهو

وان المسمن افل رداه ايضا من الحيوان المهزول وينبغي لاكله ان يخلط بالسمين ويطبخ جيدا
... فاما الريه فسريعة الانهضام قليلة الغذا الا انها مولدة للبلغم ... فاما القلب فلحمه
عسر الانهضام جدا وينبغي لاكله ان ياكل بعد الزنجبيل وياكله بالفلفل والكمون والصعتر وهو
اذا استحكم انهضامه غذا غذا كثيرا ... فاما الكلي فرديه الغذا بسبب ما فيها من كيفيه البول
... والامعا والمساريق والكرش والقبا هذه الاعضا العصبيه صلبه عسرة الانهضام
والدم المتولد منها ليس بالجيد بل دم ردي مائل الى البرد ويبس يصل الى البدن منها غذا كثير له قدر
وينبغي لاكلها ان يطبخها بالخل العفص ليسهل انهضامها ... والشحم ان السمين مزاجه
حار رطب والشحم اقل حرارة ورطوبة من السمين واميل الى اليبس ولذلك صار اذا ذيب صار جموده
اسرع من جمود السمين وهما جميعا يولدان بلغما وفضولا رطبه ويرخيان المعده والسمين يستحيل
الى المرار سريعا وغذاوهما غذا يسيرا والدم المتولد منهما ليس بمحمود ويختلف فيهما بحسب الحيوان
الذي هما منه وبحسب صنفه وبحسب طرائه وعتقه ولذلك كان شحم البقر اكثر يبسا واكثر سخونه
وشحم الحمير اكثر رطوبه واقل سخونة والمملوح اسخن واجف وكلما ازدادت كان اقل سخونه وازيد
رطوبة والشحم اذا امتزج مع اللحم كان غذا واحمد منه اذا كان على الانفراد وكان اللحم مع ذلك
عذب واطيب وينبغي ان يدفع ضرر السمين وحامضه باكل الزنجبيل المربا والراسن المربا وقضبان
الكبر بالخل والليمون المملح وشرب الصرف من الشراب والسمين يورث جشا دخانيا فليعلم ذلك
... في لحوم الطيران لحوم الطير
كلها اسرع انهضاما من لحوم المواشي والطف غذا وافضل لحوم الطير واحمدها غذا واسرعها انهضاما
لحوم الدجاج والفراريج والدراريج والطواهيج والعصافير فاما لحوم السماني والعصافير والقطا فصلبة
عسرة الانهضام رديه الغذا والدم المتولد منها حار يابس ولحم القطا اقوى يبسا والعصافير اقوى حرارة
ينتفع بها من كان مزاجه باردا وينبغي ان يتوقا العصافير المسنه في الشتاء فان الدم المتولد منها
ردي ولحم ما كان منها صغير ولا يحبس البطن وادمغة العصافير خاصه تزيد في الباه وما كان منها من
ذلك صغير السن او مهزولا فهو اسرع انهضاما واقل رداه مما كثر منها فاما فراخ الحمام فلحمها
رديه كثيرة الفضول والدم المتولد منها كثير الحرارة والرطوبة سريع العفن يولد امراضا موذيه
وما كان منها مهزولا فهو اقل فضولا وينتفع بها من اراد ان يسخن مزاجه فاما لحوم الفواخت فحارة
يابسة ويبسها اقوى ولذلك ينبغي ان يوكل منها الصغار ها وتخالفها فاما البط والاوز فلحمهما كثير الرطوبة
والحرارة وغذاوهما ردي كثير الفضول سريع الى حدوث الحميات وما كان منها مهزولا فلحمه احمد من صغاره
فاما لحوم الحباريات فحاره كثيره الرطوبه وغذاوه غليظ وما كان منه صغيرا او مهزولا فهو احمد من لحوم
المسنة منها فاما لحوم القنابر فغذاوها غذا محمود وهي نافعه لاصحاب القولنج اذا اتخذ اسفيدباج
بالحمص والشبت والبسبايج المرضوض نفعت القولنج منفعة بينه فاما لحوم الفواخت والوراشين فرديه
الغذا مولدة للسوداء فاما لحم الكركي فاصلب من هذه اللحوم كلها واعسر انهضاما وكذلك لحوم الطواويس
وينبغي ان يترك هذه اللحوم بعد ان تذبح يوما او ليلة وتشد في ارجلها الحجارة وتعلق ليرخص لحمها
وكذلك ينبغي ان يفعل بسائر ما كان لحمه صلبا من الطيور والمواشي ليدفع ضرره ... جرمه
... الطيور فاما اعضا الطير فاسرعها انهضاما وافضلها غذا الاجنحه وافضل الاجنحه الطيور
المسمنه الصغيرة السن وكذلك الرقاب فاما ما كان من الطير كبير السن فاجنحته ورقابه بطيه الانهضام
رديه لا خير فيها القوانص واما القوانص فغليظة صلبة بطيئة الانهضام رديه لا خير فيها الا انها اذا استمرئت

كان غذاؤه اكثر وافضل الفراخ فراخ الاوز السمين وبعده الدجاج السمين فاما الكبود كبود الطير فجيده
والدم المتولد منها محمود والذها كبود الاوز والدجاج السمينة فاما الادمغة فهي من الطير
احمد منها في المواشي واعضاء الطير تختلف في الجودة والردا بحسب الطير الذي هو منه في جودة لحمه
ورداته فاعلم ذلك ... في الاطعمة
وما تكسبه اللحم منها قد يختلف فعل اللحم في البدن بحسب صنعته وما يطبخ معه فاما ما يطبخ من اللحم
بالحنطة وهو الهريسة فغذاؤه كثير غليظ بطي الانهضام يولد في البدن فضولا كثيرة غليظة ويولد
السدد والحجارة في الكلى والمثانة والحصا لا سيما ما عمل منها باللبن وهو غذاء موافق لاصحاب الكد
والرياضة فاما ما يطبخ بالارز فغذاؤه اقل من غذاء الهريسة واسرع انهضاما منها السكباج وكل
ما عمل بالخل فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه بردا ويبسا ويصلح لاصحاب المزاج الحار واصحاب الصفرا
والمحمومين ويقوي الشهوة والسكباج سريع الانهضام حابس البطن الا ان يكون كثير الدسم ... له
معتدل في الحرارة والبرودة يابسة المزاج نافعة للمعدة الضعيفة الاستمرا والتي فيها بلغم ...
فاما ما عمل بالحصرم فانه يكون اشد تبريدا من الذي يعمل بالخل واقمع للصفرا والدم الا انها يولد رياحا في
المعا والمعدة لانها تجعله لم ينضج ولا سيما في ابدان المشايخ واصحاب المزاج البارد وهي تحبس البطن
فاما السماقية فباردة يابسة نافعة للمحرورين مقوية للمعدة الحارة مسكنة للطبيعة
ولنزف الدم ونفثه نافعة للمحمومين خاصة ولذلك ينبغي لمن لا يريد حبس البطن ان يطبخ معها السلق و
الاسفاناخ بالدسم الكثير ومن اراد ان يحبس البطن فليلق فيها ورق الحماض وبعد ان يقلع الحمقا
الاسبرباريسية والزرشكية نظيرة للسماقية في جميع افعالها وهي مصلحة لاوجاع الكبد والمعدة الحارتين
... غذاؤها غذاء معتدل وهي موافقة لاصحاب المزاج المعتدل غير ضارة لغيرهم معدلة
للطبيعة ... غذا المضيرة غذا كثير باردة المزاج مولدة للبلغم ضارة لاصحاب المزاج البارد و
لذلك يجب ان يكثر فيها التوابل الحارة كالفلفل والدارصيني والخولنجان ... مسخنة ملطفة
ملينة للطبيعة تحدث عطشا فيشيخ منها للشرب بعد ان تولها وما لم يجعل فيها من التوابل الحارة شيئا
فانها ملينة للصدر مصلحة لاصحاب السعال ... حارة رطبة تزيد في الباه مولدة للرياح
مولدة للسودا ومرقها ملين للطبيعة ... مولدة للبلغم ردية لاصحاب المزاج البارد تورث مغصا
ورياحا ... مولدة للرياح ومرقها ملين للطبيعة وما عمل منها بالعدس المقشر والخل فانها
تصلح لغلبة الدم وحبس الطبيعة ... المرموش عليها الخل الجيد نافعة لمن استفرغ منه الدم ولمن
استكثر من الباه زايدة في الباه والجماع ... ما كان منه مقلوا بالشحم والسمن فحارة رطبة كثيرة
الغذا بطيئة الانهضام وما قلي بالزيت فان غذاه غذا كثير الا ان هضمه اسرع وهما يولدان غذا كثيرا
ويخصبان البدن ويصلحان لاصحاب المزاج البارد ... فاما المطجنات وما عمل بالخل والمري و
الكروبا فانها حارة يابسة مجففة موافقة للمعدة الضعيفة ولاصحاب الرطوبة والبلغم وهو اسرع
انهضاما من القلايا الساذجة وما كان منها معمولا بالمري من غير خل فانها اشد حرارة ويبسا
ملينة للطبيعة وما عمل بالبصل والجزر فحار رطب يزيد في الباه وبالجملة ان اللحم يتغير من جهة
ميله الى مزاج ما يطبخ به التوابل والبقول وغيرها فينبغي ان يعتبر وينظر ويحرر قوة اللحم وقوة التوابل
والبقول بحسبها بوجه الامتزاج والتركيب ... فاما الشوي فحار معتدل في الرطوبة واليبس
كثير الغذا بطي الانهضام عاقل للطبيعة لا سيما ما كان منه مهريا وان كان سمينا فهو اقل امساكا
للطبيعة موافق لاصحاب الكد والرياضة ولمن كان مزاجه رطبا فاما المكبب على الجمر فهو اكثر غذا من المسوى

وابطا انهضاما وللجرار اعز المعدة والكبب من لحوم الضان الصغار ارفق للبدن واجود غذا
واسرع نضجا وانهضاما فاذا نضج جيدا كان صالحا لمن استفرغ بالفصد او حدوث الدم وما يجري مجراه
وكذلك المدقوقات المعمولة بالشراب نافعة لمن استفرغ الدم زايدة في الباه مقوية للبدن كثيرة
الغذا ... باللبن غذا معتدل في اليبس والرطوبة بارد المزاج يغذي البدن غذا كثيرا وهو سريع
الانهضام اذا كان بالسكر والعسل فهو غير موافق لمن كان في كبده او كلاه سدد وغلظ ولا صحاب
الحصا في الكلا والمثانة ... اما المعمولة بالجبن فغذاؤها غذا محمود والدم المتولد منها
دم جيد لانها معمولة من خبز نضج وهي ملينة للطبيعة نافعة لمن به سعال اذا حشونه في قصبة الرية
... في لحوم الحيوان السابح السمك
السمك بالجملة بارد رطب مولد للبلغم الا ما كان منه تولده في البحر والما المالح فهو اقل رطوبة وبرودة
وافضل السمك ما كان تولده في المواضع الصخرية الكثيرة الحجارة لا سيما الجاري منه البين الوسط
وما لم يكن كبير الجثة وكان تولده في الما العذب الصافي والانهار الواسعة الكثيرة الجري بمنزلة
الدجلة والفرات ولم يكن سمينا جيدا ولا شديد الهزال وذلك ان ما كان من السمك تولده في الصخور
وفي المياه الكثيرة الجري فان الفضول تفنا من جسمه لكثرة حركته وتضربه على الحجارة وما كان
تولده في الما العذب فانه يكون لذيذا رخص اللحم ليس بلزج سريع الانهضام يرطب الابدان ويولد
دما محمودا ويصلح لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة وللشباب ولاصحاب الدق في الاوقات الحارة
اليابسة وهو اذا استعمل على هذه الجهة حفظ الصحة في مثل هذه الابدان على اصحابها والسمك ردي
لاصحاب البلغم واصحاب المزاج البارد ولمن لا تضره كثرة الرطوبة ويزيد في الباه لا سيما لمن كان مزاجه مزاجا
حارا يابسا وارد السمك ما كان ماواه الاجام والمياه القذرة والعفنة الحماة فان السمك الذي يتولد
في هذه المواضع يكون سميكا لزجا سريع التغير الى النتن اذا خرج عن الما وما كان كذلك فليس ينبغي
ان يوكل فانه يكون سريع الاستحالة في المعدة الى خلط ردي والسمك الطري من شانه ان يعطش فاما السمك
المالح فهو حار يابس وهو اشد تعطيشا من السمك الطري وهو يصلح لاصحاب البلغم والرطوبة اذا استعملوا
منه اليسير وهو ردي لاصحاب السودا واصحاب المزاج اليابس حتى ان اكله صاحب المزاج البارد الرطب
فليأكله بالاصباغ المعمولة بالخردل والكرويا والثوم والبصل ويتبعه باكل العسل والشونيز ويشرب
عليه الشراب الصرف ... والحلزون والسرطانات جميع هذه الحيوان لحمه مالح الطعم ولذلك
صار يطلق الطبيعة وهو سريع الانهضام وما كان منه قليل الملوحة فلحمه الطف واصلح واعسر انهضاما
من المالح ولحم جميع هذه الحيوان يتولد منه في البدن خلط غليظ خام بلغمي ولحم السرطان النهري اذا طبخ
اسفيدباجا كان صالحا لاصحاب السل ومن يشتكي المرة وكذلك ان احرق وهو حي وهو مطين بطين الحكمة في تنور
بنار هادية وشرب رماده مع رماد الخشخاش نفع نفث المدة منفعة بينة فاعلم ذلك
... في فضول الحيوان واولا في اللبن
ان فضول الحيوان منها ما يكون من الحيوان الماشي وهو اللبن وما يتخذ منه ومنها من الحيوان الطاير و
هو البيض ومنها ما يكون من الحيوان ... العسل والسكنجبين ... فاما اللبن فانه بالجملة بارد رطب
الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر رطوبة والحامض منه اشد بردا واقل رطوبة وجميع الالبان مركبة
من ثلاث جواهر وهي الجبنية والمائية والدسم وهو الزبدية فاما المائية فانها تنقي الاخلاط وهي
تطلق الطبيعة والجبنية تعقل البطن وتولد الاخلاط الغليظة والزبدية معتدلة في الحرارة والرطوبة وهي بمنزلة
الزيت العذب وكل واحد من الالبان قد تغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وكذلك منها ما يغلب

عليه الجوهر المائي ومنها ما يغلب عليه الجوهر الجبني ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدي ومقدار كل
واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن بحسب طبيعة الحيوان الذي هو منه وبحسب اختلاف غذائه و
بحسب اختلاف اوقات السنة وبحسب بعده من الولادة وبحسب قربه منها واما من قبل طبيعة الحيوان
الذي هو منه فان لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبني و الجوهر الدسمي ولذلك صار اوفق غذا اكثر من سائر
الالبان وانحداره عن المعدة ابطا واما لبن اللقاح فالغالب عليه الجوهر المائي ولذلك صار اسرع انحدارا
عن المعدة واقل غذا من سائر الالبان واطلق للبطن اكثر من سائرها ولذلك قد ينفع المستسقين
اذا شرب مع ابوال الابل باسهاله الماء الاصفر واما لبن المعز فمتوسط فيما بين هذين اللبنين لان هذه
الجواهر فيه على الاعتدال فاما لبن النعاج فمتوسط فيما بين لبن المعز وبين لبن البقر لانه اقل دسومة من
لبن البقر واكثر جبنا فاما لبن الاتن والخيل فهو فيما بين لبن المعز ولبن اللقاح الا ان لبن الاتن الى لبن المعز
اقرب ولبن الخيل الى لبن اللقاح اقرب ولبن الاتن ينفع اصحاب الدق والسل اذا شرب حليبا حين يخرج من الضرع
وهو افضل الالبان وانفعها لها ولا لبن النساء لاصحاب الابدان وكل حيوان سقيم فلبنه رديء ضار وذلك ان اللبن
الذي يدر بعد [illegible] وقد ينتفع باللبن الحليب من سقي الادوية القتالة اذا كان من الادوية الحارة واما
هذه الجواهر بحسب اختلاف اوقات السنة فهو ان اللبن في الربيع بعد الولادة عنه [illegible] اللبن من الغلظ
يكون ارق منه في سائر الاوقات ثم لا يزال يغلظ قليلا قليلا الى وقت الصيف حتى يصير [illegible]
بعد ذلك يزيد على الاعتدال في الغلظ الى ان ينقطع عند [illegible] فاما اختلاف هذه الجواهر في الالبان بحسب
غذا الحيوان فمن قبل ان الحيوان ربما اكل من ما له [illegible] بمنزلة شجر السقمونيا فيكون لبنه [illegible]
مسهلا للطبيعة وربما اكل النبات القابض بمنزلة [illegible] وبمنزلة البلوط فيكون لبنه حينئذ يحبس
البطن واذا كان غذا الحيوان حشيشا جيدا محمودا كان الدم المتولد من اللبن جيدا ويغذي غذا [illegible]
وينبغي ان تعلم ان ما كان من اللبن عليه المائية اغلب فهو اقل رداءة من غيره واسرع [illegible] وان
ادمن انسان استعماله رطب مزاجه وما كان الجبنية عليه اغلب فهو رديء وذلك انه يولد سددا في
الكبد والطحال وحجارة في الكلى والمثانة وليس ينبغي ان يكثر منه وجميع الالبان نافعة للصدر والرئة و
لاصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة وللحرقة من الامراض في نواحي الصدر وهو رديء للمحمومين ولاصحاب
الصداع ووجع الدماغ ولمن كان في احشائه غلظ ولمن في معدته وامعائه [illegible] ويضر بالاسنان وما
كان حولها من اللثة ولذلك ينبغي لآكل اللبن ان يتمضمض بعده بالعسل او بالشراب لحسن اللثة و
الاسنان [illegible] من الجبنية ويضر [illegible] ولمن يعطش ولمن كان الغالب على مزاجه المرار
وبحسب اختلاف صنعته ايضا [illegible] كان من اللبن ما يطبخ بالارز والجاورس والحنطة وغير ذلك ما يبطئ
هضمه وانحداره عن المعدة ويولد سددا وحجارة في الكلى والمثانة ومنه ما يطبخ [illegible] ويلقى فيه
حجارة محمية وقطع الحديد المحمية حتى يذهب عنه المائية فيصير حينئذ نافعا لمن به استطلاق
البطن حابسا لها وان كان في المعدة [illegible] الا ان انحداره عن المعدة يكون ابطا ومنه ما يميز
به الجبنية والزبدية بالانفحة او لغيرها ويسقى [illegible] لاستطلاق البطن المائية لا سيما ان خلط معه [illegible]
وعسلا وقد ينفع هذه المائية لاخراج الفضول المحترقة في البدن ولاصحاب [illegible] الكبد والطحال
واصحاب الجرب والحكة وغير ذلك من الامراض التي [illegible] ذكرناها [illegible] الامراض واذا احتاج به
[illegible] هذه الامراض [illegible] ما ينزع زبده ويمخض [illegible] الجبني وذكرنا
موافقة لاصحاب المزاج الحار [illegible] الحرارة واليبس ولاصحاب [illegible] ولمن
عطشه ومنه ما ينزع زبده ويبقى ما [illegible] ويتخذ ويبقى فيه الجبنية ويسمى الروح حينئذ [illegible]

جوده النضج والرديئة [illegible]
فيما يشرب ولا في الماء واذ قد اتينا على ذكر ما يؤكل ونشرح القول في [illegible] واحد من انواعه على ما ذكره جالينوس
وغيره وما جربناه فحيان ان نذكر الحال في جميع ما يشرب ونبين قوة كل واحد من اصنافه وما هو منها افضل
ان الحاجة كانت الى الشراب لمعنيين احدهما الترطيب البدن وتخليف ما يتحلل عنه من الجوهر الرطب
والثانية لتنفيذ الغذا وايصاله الى سائر اعضاء البدن وتكسبه الرقة التي بها يسهل نفوذه في المجاري والطرق
واصناف الاشربة ثلثة احدها الماء ومنفعته المنفعة التي ذكرتها وليس يصل منه الى البدن شيء من الغذا
والثانية الخمر ومنفعتها ان تحمل الغذا وتنفذه وتوصله الى سائر الاعضاء وان تغذي البدن وتسخنه وان
تزيد في الدم والروح وتقوي الحرارة الغريزية وتبثها في سائر البدن وتجود الهضم والثالثة الربوب
والاشربة الدوائية ومنفعتها ان تنفذ الغذا والدوا وتوصله الى الاعضاء وان تغذي البدن وتقوم مع ذلك
مقام الدوا ونحن نبتدئ اولا بذكر الماء فنقول انه لما كانت الحاجة الى استعمال الماء لقوام الحيوة وحفظ
الصحة ومداواة الامراض اعظم من الحاجة الى سائر الاشياء التي تشرب واكثر نفعا وجب ضرورة على المتطبب
ان يكون عارفا بطبائع المياه ليستعمل اجودها وانفعها في الشرب ويجتنب ما سوى ذلك والماء منه
عذب ومنه غير عذب والماء العذب منه خالص لا يخالطه شيء من الكدر وهو موافق للشرب ومنه غير خالص
واما العذب الخالص فهو الماء الذي ينبع ويجري من العيون التي من ناحية المشرق ومن علامته ان يكون
ابيض نقيا بريا [illegible] خفيف الوزن لا رائحة له ولا طعم ويسخن سريعا ويبرد سريعا فاما بياضه ونقاوته
فانه يدل على انه ليس له كيفية [illegible] واما خفة الوزن وسرعة الاستحالة فيدل منه على لطافة
جوهره وما كان كذلك من المياه فانه يكون لذيذ المشرب سهلا مريا يقبله الاعضاء وينضج الاغذية
وينحدر سريعا عن المعدة ولا يثقلها ويبرد ويرطب وبعد الماء الذي ينبع من العيون المشرقية الماء الذي يخرج
من المواضع العالية التي فيما بين المشرق الصيفي والمغرب الصيفي ومن العيون الشمالية والمياه التي
تنبع من جبال الطين والتي تجري على الحجارة والرضراض [illegible] كالاودية العظام فان هذه بعد تلك افضل
المياه واصحها انما تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف والسبب الذي صارت العيون له تسخن في الشتاء
وتبرد في الصيف ان الارض في الشتاء [illegible] وتنقبض فتنعكس الحرارة الى باطنها فتسخن الماء لا سيما اذا كان
الماء في جوهره لطيفا فاما في الصيف فان الحرارة تتحلل من باطن الارض وتتنفس ولذلك يكون باردا
فاما الماء العذب الذي هو غير خالص فهو الذي فيه رائحة وطعم فمنه الماء الكدر ومنه العفن ومنه ماء
المطر فاما الماء الكدر فهو الذي يخالطه الطين وما اشبهه وهذا النوع يولد سددا في الكبد وحجارة في
الكلى وهو ابطا انحدارا عن المعدة من الخالص فاما الماء العفن فمثل مياه الاجام والبطائح والمواضع التي
تجري اليها اقذار المدن واوساخها ففيه حرارة [illegible] الطحال والكبد ويفسد المعدة ويغير اللون
بافساده الكبد ويولد الحميات فاما ماء المطر فهو اجود المياه والطفها وزنا واعذبها وانفعها كالذي
قال ابقراط في كتابه في الاهوية والمياه ان ماء المطر اخف المياه واصفاها واعذبها وذلك لان المطر انما
يكون من بخارات المياه التي تجذبها الشمس وترفعها ومن شانها ان تجذب الشيء اللطيف من الماء ومن سائر
الاجسام ولذلك صار ماء المطر يعفن لسهولة اسرع مما يعفن سائر المياه الطافية فهو لذلك اجود للمياه
واسرع انحدارا من المعدة الا انه اذا ابتدا يعفن احدث البحوحة والسعال [illegible] الصوت [illegible] فاذا
لم يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب وذلك ان عفنه ليس يكون من رداءته لكن من لطافته
ولذلك ما يسرع العفن منه من المياه فهو محمود لان عفنه انما هو من قبل لطافته واجود ما يكون
من ماء المطر ما كان مطره قليلا قليلا على هدوء لان [illegible] على ان البخارات المحدثة له لطيفة وما كان

ايضا فلملا مع رعد فان الرعد حركته للسحاب بلطف البخار ان في المطر اذا اجودها واصلحها وكل
الحدر من هذه المياه فربما استعمل باردا وربما استعمل حارا فاما ما يستعمل مبردا بالثلج … بارد الجيد الذي
ينبع ويعرف من العيون فمثل برد الثلج فانه يبرد المعدة والكبد الحارتين ولا ينبغي ان يشرب على
الريق لانه يقرع المعدة وكثيرا ما يهيج اعضا ونزلا وهو ردي للاسنان والعصب … الطرق الاولى
والخلاء لتبرد مزاجها وهو ردي للصدر مهيج للنزلات والسعال الجالبة لنفث الدم من نواحي الصدر ولا ينبغي
ان يشربه من كان مزاجه ومعدته وكبده باردين بالطبع او يجد باله افة من سوء مزاج بارد ولا ينبغي ايضا
ان يشرب بعقب الجماع والحركة العنيفة دفعة فانه يضعف الحرارة الغريزية وبالجملة … من اجهز على شرب
الما المبرد بالثلج لم يؤمن رداءة عاقبته لا سيما عند الشيخوخة والهرم ولا يشربه ايضا عند العطش الشديد
الحادث بالبدن في اليوم من ذلك مما يطفي الحرارة الغريزية الا ان يكون العطش بسبب حار او بسبب تناول
الاشيا المالحة والاشيا الحارة اليابسة او غير ذلك مما يعطش فاما شرب الما البارد بالثلج بعد الطعام فانه
ينهض الشهوة ويقوي المعدة على هضم الغذا ودفع ما فيها الا انه ينبغي ان يشرب بقدر لا امتلا دفعة فاما
المحلل من الثلج الجمد فردي لان الطف ما فيه يتحلل عند الجمود والثلج منه الجيد ومنه الردي فاما الجيد فما
جوده ما كان جموده من ما عذب جيد فارداه ما كان جموده من ما كدر واما الجليد فالجيد ما وقع
على الصخور والارض الصلبة والرمال والارض الطينية ومتى ما اتفق كله ماردي فهو مهيج بهذا الثلج
واما الثلج الذي يقع على الجبال الردية التي فيها المعادن فان له طعم ورائحة فلا ينبغي ان يستعمل فاما
الما الحار على الريق فانه يغسل المعدة من فضل الغذا المتقدم ويجلو البلغم والرطوبة عنها وربما
اطلق البطن وان استعمل دايما ارخى المعدة وافسد الهضم وارخى جميع الجسد واذبله وهيج الرعاف وان كان
فاترا فانه يغثي ويهيج القي فاما الذي ليس ببارد ولا فاتر فانه يسخن البطن ويرخي المعدة ويضعف
الشهوة ولا يسكن العطش فهذه صفة الما العذب فاما الما الذي ليس بعذب فمنه الملح ومنه
الكبريتي ومنه الزفتي ومنه الشبي ومنه النطروني ومنه الملح الذي يخرج من المعادن وهذا منه ما
يخرج من معادن النحاس ومعادن الفضة ومعادن الزيبق فاما الما الملح فانه يطلق البطن فان ادمن عليه
عقل الطبيعة وجفف البدن وولد الحكة والجرب واما الكبريتي فانه يسخن … ف وينفع من القروح
العفنة ومن الحكة والجرب ومن فساد المزاج والاستسقا وسائر الامراض … دة اذا استنقع … او
جلس فيها فاما الزفتي والقيري فهو شبيه بالكبريتي في فعله وهو اقوى فعلا في الامراض الباردة
وهو يسخن العصب ويحمي الكبد فاما الما النطروني فانه يطلق البطن واما الما الذي ينبع من معادن الحديد فانه
يحبس البطن ويشد الاعضا ويقويها وينفع من وجع الطحال وورمه … الذي ينبع من معادن
النحاس فينفع من رطوبات البدن والمعدة ويجففها وينفع من فساد … ولعسر البول
فاما الما الذي ينبع من معادن الفضة فانه يبرد ويجفف … وسائر هذه … غير العذبة ردية
للشرب اذا استعملت على جهة الشراب فان استعملت على جهة الدوا فصلح فيها ينتفع به منها في الا
مراض والعلل اذا شربت واستحم بها فقد ينبغي متى اضطر الانسان الى شرب المياه الردية الكريهة و
دفعته اليه الضرورة بانتقاله من موضع الى موضع فينبغي ان … بلده ومن موضع الى
الذي كان الف شربه فيلقي منه في الما الذي اضطر الى شربه ويتركه حتى يصفو ثم يشربه فان لم يفعل
ذلك فينبغي ان يطبخ الما طبخا جيدا ويبرد ويصفيه ويمزجه بالسكنجبين الفاضل ان كان مزاج
الانسان باردا او بالسكنجبين ان كان … محرورا او بشي من الخل … غير السكنجبين وقد ينتفع
بالبصل المطبوخ او المنقع في الخل … واذا كان الما كدرا فليصفيه … مطلي الخبز …

الضحى

الضحى مبلولا بلبا وان كان الما قابضا فليمزجه بالشراب الحلو وان كان مالحا فليخالطه به شيئا
من السويق ويروقه دفعات ويصيره في الجرار الجدد ويأخذ فطوره ويكون شربه له على الغذا بعده ساعة
وان كان الما … وكانت فيه عفونة فينبغي ان يمزج بربوب الفواكه المزة بمنزلة رب الريباس والرمان
والحصرم ويجتنب الاغذية الحارة والاسنان والشراب وان كان الما مرا فيجب ان يمزج بالجلاب ويدمن عليه
الاشيا الحلوة وان كان الما ردي الكيفية من شانه ان يحدث في البدن ضررا فينبغي ان يطبخ فيه الحمص
والصعتر او بقلة الدارمالح والجزر البري مطبوخ مع السمك المالح والسلق والقرع وما شاكل ذلك ونقال
ان كان … اذا اعدموا الما العذب صعدوا ماء البحر بالقرع والانبيق التي يصعد وافيها الماورد و
يشربونه فهذه صفة الما وانواعه

الباب … الثلثون

في صفة الشراب وهو النبيذ وعونه ومنافعه ومضاره فاما الشراب وهو النبيذ فمنه العنبي و
هو الخمر ومنه الزبيبي ومنه العسلي ومنه التمري ومنه الدوشابي ومنه الفقاع وما يعمل من الشعير
وغيره وجميع هذه الاصناف حارة الا ان بعضها اقوى حرارة من بعض فاما الخمر فمزاجها بالجملة حار
يابس الا ان ما كان منها حديثا قريب العهد بالعصير فليس يجاوز حرارته في الدرجة الاولى وما كان
تجاوز حرارته الدرجة الثانية وعلى قدر قربه من العصير وبعده منه يكون الزيادة والنقصان في
هذا المزاج وهو من اوفق الاشيا لحفظ الصحة اذا استعمل بمقدار معتدل في وقت الحاجة فانه
يقوي الحرارة وينميها وينشرها في جميع اعضا البدن ويقوي النفس ويحدث لها سرورا وفرحا ونشاطا
وشجاعة ويزيد في القوة والشهوة ويعدل الاخلاط الرديه ويستفرغ عنها البول والعرق ويعدل
المرة السودا بترطيبه وتسخينه اياها ويلين الطبيعة ويرطب الاعضا الاصلية والابدان التي قد عرض
لها اليبس من التعب المفرط ويغذي ابدان الناقهين ويخصبها ويزيد في شهوة الطعام ويعين على
استمرائه ونفوذه الى الاعضا ويوصل رطوبة الما اليها فيرطبها متى عرض لها اليبس ويحلل النفخ و
الرياح كل ذلك اذا استعمل منها المقدار المعتدل فلا يبلغ السكر الشديد فان السكر الشديد
اذا ادمن عليه احدث في البدن مضار كثيرة منها فساد الذهن وذهاب العقل واسترخا العصب
العصبانيه بامتلا العروق وبطون الدماغ وتغمر الحرارة الغريزية وتبردها فيحدث عن ذلك السكتة
والفالج والاسترخا والسبات والصرع والرعشة والتشنج ومما ذكرت فان فعل الخمر يختلف
في البدن بحسب اختلاف طبايعها وبحسب اختلاف طبايع الابدان الواردة عليها فاما طبايع الخمر
فانها تختلف من قبل خمسة اسباب احدها اللون والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الطعم
والخامس الزمان فاما اختلافها من قبل اللون فان منها احمر ناصع وهو قوي الحرارة واليبس سريع
النفوذ عن المعدة ويولد في البدن دما مايلا الى الحدة ويقوي الحرارة الغريزية لذاته ولهذا انسان
غذا معتدلا ومنه الاحمر القاني وهو ايضا قوي الحرارة كثير الغذا يولد الدم الجيد اذا استعمل منه
مقدارا ومنه الاصفر وما كان كذلك فهو اقوى حرارة واشد حدة واسرع نفوذا الى سائر الاعضا
مولد للصفرا مصدع للراس ومنه ما لونه اسود وهو اكثر غذا واحر حرارة دون حرارة الاصفر و
نفوذه في البدن ابطا ومنه ما لونه ابيض يشبه بالما وهو اقل حرارة من سائر اصناف الخمر
واقلها غذا واسرعها نفوذا عن المعدة الى سائر البدن واما اختلاف فعل الشراب من قبل القوام
فمنه ما هو غليظ وهو اكثر غذا وابطا نفوذا عن المعدة ومنها رقيق قليل الغذا ومنها اليسير
ونفوذه عن المعدة سريعا وهو يسكن الصداع العارض من قبل خلط مجتمع في المعدة ويدر البول
ومنه معتدل القوام ولذلك هو متوسط بين الكثير الغذا والقليل الغذا وبين السريع الانحدار

والبطي الاستمرا فاما اختلاف الشراب من قبل الرائحة فان منه ما هو ذكي الرائحة ويقال له الريحاني وهو
الذي يغذي غذا جيدا ويولد دما محمودا ومنه كريه الرائحة والدم المتولد منه ردي ويكون منه صداع اذا ما يرتفع
منه الى الراس من البخار الردي واما اختلاف الخمر من قبل الطعم فمنها ما هو حلو وهو يغذي غذا كبيرا
ويزيد في البدن ويلين الطبيعة الا انه بطي الانهضام والانحدار عن المعدة مهيج للعطش ومنه
ما هو قابض وهو مقوي للمعدة حابس للطبيعة ضار للصدر وما يليه موافق للعلل التي تكون
من بطي الانحدار عن المعدة ومنه ما طعمه مر وهو قوي الحرارة مفتح للسدد ... الغليظة
... ما فيه مرارة وهو اقل حرارة فاما اختلاف الخمور في ... والعتاقة فان ما كان
من الخمر حديثا كان اقل حرارة واقوى جدة مما كان خمرتيا قريبا من العصير وما كان اكثر عتاقة فهو اقوى
حرارة بحسب قربه وبعده من العصير تكون قوته في الحرارة وضعفه فيها اذا كانت احوال
الشراب المفرد هذه الاحوال وافعالها هذه الافعال فانها اذا تركبت بعضها مع بعض اختلفت
افعالها بحسب تراكيبها وانا قايل في تركيب ذلك قولا مختصرا ليستغني عن كثير منه المتطبب
فاقول ان اجود الخمور واوفقها لتوليد الدم الجيد المعتدل ولتقوية الحرارة الغريزية ما كان
احمر ناصعا معتدل القوام طيب الرائحة متوسطا بين العتيق والحديث ومن بعد الاحمر القاني الخمر
الغليظ الطيب الرائحة فانه يكون اكثر غذا واكثر توليدا للدم الجيد فاما الاحمر الغليظ الذي فيه
قبض فاقل جودة من هذين واما الاسود الغليظ الذي فيه قبض فانه عسر الانهضام بطي النفوذ
عن المعدة يغذي غذا كثيرا اذا استمري ويولد دما غليظا فاما ما كان احمر غليظا حلوا فانه ردي عسر
الانهضام بطي الانحدار عن المعدة واردى منه في هذه الخلال لعسر انهضاما وابطا انحدارا الشراب
الاسود الغليظ الحلو الكريه الرائحة فاما ... الغليظ فاقلها غذا واسخانا واقل غذا
منه الابيض الرقيق فانه ... ويصدع الراس ولا يضر العصب
يسكن الحرارة ... فاما ... الاصفر ... فيغذو ... وقليل الاثم ...
الحرارة ... واسهل ... الى الامعا ... ما يختلف فعل الخمر في البدن
بحسب اختلافها ... فاما اختلاف ... اختلاف حالات الابدان فان ذلك يكون اما
بسبب مزاجها الطبيعي واما بسبب ... الطبيعي فاما بسبب مزاجها الطبيعي فان
اصحاب المزاج الحار ومن تغلب عليه المرة الصفرا فان الشراب الاصفر والاحمر الناصع وما كان عتيقا
هو غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضار كثيرة مثل الحمى والصداع وضربان البدن والهيبة والخمار
الشديد العسر التحليل فان اضطر الانسان الى شربه فليشربه ممزوجا كثيرا وليطرح فيه الخبز السميد
والجوارش قبل شربه بساعات من اول النهار ثم يرفعه ويشربه فاما الشراب الابيض الرقيق
الحديث فهو موافق لهم لانه قليل ... لانه يوصل الما الى اعضايهم فيبرد لذلك مزاجهم
فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب عليه البلغم فان الشراب الاصفر والاحمر العتيق والصرف
موافق لهم يولد في ابدانهم دما محمودا والاشربة البيض الرقيقة الكثيرة المزاج والحديثة غير
موافقة لهم لانها تزيدهم رطوبة وبرد مزاج ... في الامعا ... ويضعف المعدة
فاما الابدان المعتدلة المزاج فان الشراب المورد والاحمر الناصع والمعتدل بين الحديث والعتيق اذا
مزج بالما مزاجا معتدلا كان موافقا لهم يولد في ابدانهم دما محمودا اذا شربوا منه مقدارا
معتدلا احدث لهم جميع الحالات المحمودة التي ذكرت فاما سابر الاشربة الباقية فردية لهم لانها تحدث

لهم المضار التي وصفنا في كل واحد منها فاما من كان حسبه حالا خارجة عن الامر الطبيعي فان من كان
يتولد في معدته وامعايه مرارا ومن كان قد سخن مزاجه بسبب من الاسباب او كان له صداع او كان
كبده حارة فان الشراب الاحمر الناصع والاصفر العتيق لهم ردي جدا والابيض الرقيق المايي غير ضار لهم
ولذلك يجري الامر فيمن تناول الشراب الذي هذه صفته في البلدان الحارة في الصيف وفيمن قد تعب
تعبا كثيرا وفيمن قد نالته الغم من المضار فاعلم ذلك فاما من كان يتولد في معدته وامعايه بلغم ورياح او
كبده واحشاوه باردة المزاج او فيها سدد فان الشراب الحلو الحديث الغليظ غير موافق لهم بل يزيد هم
مضرة على ما بهم ولا يستمرونه ولا ينفذ عن معدتهم سريعا ولا سيما الشراب الحلو الغليظ فان
المعدة الصحيحة لا تستمريه ولا ينفذ فيها الا بعد مدة فضلا عن المعدة المريضة واما الشراب
الاحمر الناصع والاصفر العتيق فنافع لهم فاما من كان عصبه ضعيفا او كانت به علة في عصبه
فان الشراب بالجملة له ردي لان خاصية الشراب الاضرار بالدماغ والعصب وهو خاصة من اردى
الاشيا لمن كان يسرع اليه الصداع ومن يجد ملمغة عله والشاهد على ذلك ابقراط وقوله في
كتابه في الامراض الحادة حيث يقول ضرر الخمر بالراس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه ويرتفع
بارتفاعه الاخلاط التي تعلو الى البدن وهو لذلك يضر بالذهن وقال ايضا في هذا الكتاب ان
الشراب المايي الكثير المزاج يرطب المعدة ويضعفها ويحدث نفخا ورياحا ويبقى بسببه ما شربه
واما الصرف فيحدث ثقلا في الراس وعطشا واختلاطا في الاصداغ بسبب حرارته فمن اجل هذا ينبغي
ان يعلمها المتطبب في امر الخمر في قواها واختلاف افعالها في المنفعة والمضرة في كل واحد من
الابدان فينبغي ان يميز ما ذكرته لك في سابر اصنافها في المنافع والمضار ويقيس بعضها ببعض
ليعرف ما تفعله كل صنف منها في كل واحد من الابدان بالزيادة والنقصان جميعا فاما ما تفعله الانبذة
الاخر في الابدان فان النبيذ الزبيبي المفرد الذي لا يخالطه شي اخر فقوته قريبة من قوة الخمر
الا انه اقل حرارة منه وكذلك يكون فعله في البدن اضعف من فعلها ومنه المعمول بالعسل
وهو اسخن منه وايبس وهو مولد للصفرا ويسخن البدن اسخانا شديدا ويحدث صداعا وخمارا
اشد من خمار هذه كلها وينفع اصحاب المزاج البارد والامراض البلغمية والمرطوبين منفعة بينة
لا سيما ما عمل منه بالافاويه فاما نبيذ التمر فاغلظ من سابر الاشربة وغذاوه غذا كثيرا وما كان
منه عتيقا فهو اقل غلظا ويسخن البدن اسخانا جيدا الا ان اسخانه اقل من اسخان سابر الاشربة التي
ذكرناها قبل ويولد السودا فاما نبيذ الدوشاب فاغلظ من نبيذ التمر وابطا انحدارا عن المعدة
واقل اسخانا للبدن ويلين الطبيعة ويولد السودا في الاحشا وما كان منه شابا فهو اقوى توليدا
للسودا ويولد مع ذلك نفخا ورياحا الا انه اذا استمري غذا غذا كثيرا وينبغي لمن يشرب الشراب
متى كان عتيقا او اصفر قوي الحرارة وكان شابا محرورا ان يتنقل بالرمان الحامض وحماض الاترج
والخيار والتفاح المز واصول الخس ويكون غذاوه قبل الشراب الرمانية والحصرمية والسماقية
وما شاكل ذلك فان شاهد كان الشراب غليظا فليتنقل باصول الكرفس المربا فان كان مايلا الى
المرارة فليتنقل بالفستق ولب اللوز وما يجري هذا المجرى ومن كان يعرض له الخمار فليغتذ قبل
الشراب بالكرنبية ... فاما الفقاع فشراب غير مسكر منه ما يتخذ بالخبز الحواري و
منه ما يتخذ بالرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يغثي ويضر بالعصب وينفخ ويفسد المعدة
الا انه يسكن حدة الحرارة وما كان منه معمولا بالافاويه فانه مع ما ذكرنا يسخن ويلطف وقد يستعمله
قوم على انه يسكن الخمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بالخبز الحواري المتخذ فيه الفقاع والكرفس فهو

افلرداه من المحمر بالشعير فاما ما عمل بالرمان فانه يطفي الحرارة ويسكن العطش وهو جيد لا
صحاب الصفرا فاعلم ذلك

في الاشربة الدوائية واولا في السكنجبين فاما الاشربة التي تقوم مقام الادوية فمنها السكنجبين وقد يعمل
بالسكر ويعمل بالعسل فما عمل بالعسل سادجا فمزاجه معتدل في الحرارة والبروده وما عمل منه
بالعسل والاصول والبزور فحار يابس ينفع البلغم الغليظ اللزج ويحلل الرياح وما عمل بالسكر فمعتدل
في الحرارة والبروده وهو اوفق لجميع الناس في سائر الاسنان وسائر اوقات السنة والبلدان
لانه يفتح المجاري والمنافذ وينفذ ما فيها من الفضول ويقطع الفضل الغليظ اللزج ويلطف
ويعين على نفث البصاق من الصدر والريه ويدر البول ويمنع الصفرا الحموضه وما عمل منه بغير
البزور فانه يكون اشد قمعا للصفرا واشد تبريدا وتسكينا للعطش ويحلو المعدة من الاطلاط
الحادة موافق لجميع الاصحا لا سيما المحرورين ويحفظ صحتهم فاما المرضى فانه ينفع من اكثر الامراض
المركبه من الصفرا والبلغم ما سوى السحج والاسهال وخشونة الصدر والريه وقروحهما والاوجاع التي تكون
في الاعصاب فانه يضرهما فاما السكنجبين السفرجلي الذي وصفه جالينوس فيحفظ الصحه فانه
يقطع رطوبات المعده ويخرج عنها الصفرا ويقويها بما في السفرجل من القبض وما في الخل من التقطيع
ويمنع ذهاب الشهوه وسوء الاستمرا ويقوي الكبد ويفتح سددها وينفع الناقهين من المرض ويقوي
اعضاهم ويزيد في شهوتهم العنصلي ينفع من فساد المزاج والاستسقاء
اوجاع الكبد والطحال اذا كان ذلك من برودة وينفع من الربو وضيق النفس اذا كان ذلك من
سدد كائنة من بلغم غليظ لزج . هو معتدل مايل الى البروده والرطوبة يطفي حرارة
المعدة ويقويها ويسكن حدة الحما الخشخاش منه سادج ومنه حار نافع من الامراض البارده
الرطبة وهو يحلو الا ان جلاءه اقل من جلا العسل وهو مدر للبول ويغذو اغذا يسيرا وهو في بعض
الاوقات يلين الطبيعه اذا هو صادف المعدة والامعا مستعدة لدفع ما فيها وهو يحبس الطبع
متى صادف المعدة وفيها فضل قوة على تنفيذ الغذا الى البدن وتقصير عن دفعه الى الامعا واول
ما يصادف من الغذا اعلى النفوذ في البدن ويحبس الطبيعه وهو ردي لاصحاب المرار ومن كان في احشايه
ورم حار فاما ما عمل منه بالافاويه والزعفران فانه ابلغ منفعة في الامراض البارده الرطبة لانه
اشد حرارة واشد تيبيسا من السادج وهو ردي لاصحاب المزاج الحار البنفسجي معتدل
في البروده مرطب ملين للصدر والحنجره يطفي للحميات التي يكون معها سعال ويلين الطبيعه
العناب بارد رطب نافع من السعال مسكن للدم الغالب نافع لاصحاب الماشرا والحمرة
والجدري واوجاع الصدر والحنجره والحلق وهو مطفي نافع من غلا الدم الخشخاش مبرد مرطب
نافع لاصحاب النزلات وقروح الصدر والريه ويغلظ المواد الرقيقه ويسكن الحميات الحادة
وينفع من السهر النيلوفر مبرد مطفي نافع للسعال الحادث من الحرارة وللمحمومين اذا كان
بهم خشونة في الصدر وسعال ومواد لذاعه تنصب الى الصدر والريه والمعدة الورد مجفف
مبرد مسهل للطبيعه ويخرج الصفرا اذا شرب مع السكنجبين والثلج السفرجلي بارد يابس
معقل للطبيعه مقوي للمعدة مسكن للعطش العسل مزاجه حار رطب وهو ملين للطبيعه
مدر للبول ادرارا قويا وجلاه جلا من العسل الا انه ردي لاصحاب المرار ومن كان في احشايه ورم حار
التفاحي بارد يابس مقوي لفم المعدة مسكن للعطش نافع من الخفقان مقوي للنفس ممسك
للطبيعه بعض الشي وما كان منه معمولا من التفاح الشامي كان ابلغ منه في هذه الافعال لطيب الحنه

الا انه اقل تبريدا للحلاوته الرماني بارد يابس نافع للصفرا مسكن للقي لا سيما ما عمل منه
بالنعنع فانه مقوي للمعدة مسكن للعطش نافع من وجع فم المعدة الحادث عن المرار
العنابي مكرر مبرد مطفي نافع من غلا الدم والجدري والحصبه والحنجرة والحلق التمر هندي
مطفي مبرد نافع للصفرا مقوي للمعدة قاطع للقي حماض الاترج مبرد مطفي نافع من الحميات
الحاده الدمويه والصفراويه مسكن للعطش مقوي للشهوه الا انه ضار للمعدة والصدر لشده
حموضته الليموني بارد يابس وفيه حرارة يسيرة ما شاد الى حما ممن قوة قشره ولذلك
صار قامع للصفرا مقوي للمعدة مانع للقي منهض للشهوه مجود للهضم الحصرم بارد يابس قامع
للصفرا مسكن للعطش والقي حابس للطبيعه الريباس مبرد مطفي للحرارة مقوي للمعده الصفرا وبه
حابس للطبيعه نافع للمحرورين الاجاص قامع للصفرا نافع للحميات الصفراويه اذا كانت الطبيعه
محتبسة لما فيه من تليين الطبيعه الاس بارد يابس مقوي للمعده حابس للطبيعه اذا كان لينها مع
سعال التوت بارد مسكن للحرارة ينفع من اورام الحلق الحاره لان فيه بعض القبض والتحليل
الجوز حار يابس نافع لوجع الحلق اذا كان ذلك من رطوبة فهذه صفة الاشربة الدوائية وهو تمام القول
على الاطعمة والاشربه في الاشيا المشمومة
كالرياحين والطيب والملبوسة ان الاشيا المشمومة والملبوسة قد يتغير منها البدن بعض التغير الا ان
ذلك التغير ليس بالقوي كما يتغير من الهوا المحيط ومن الاطعمة والاشربه والاشيا المشمومة تغير
مزاج الدماغ اكثر من ذلك والاشيا الملبوسة تغير مزاج الاعضا الظاهرة كالجلد وما قرب منه
واذا كان الامر كذلك فقد ينبغي لنا ان نضيف هذين النوعين الى الاشيا المغيرة للبدن اعني الاشيا
التي ليست بطبيعية ليكون الكلام في الاشيا التي ليست بطبيعية تاما ونبتدي اولا بذكر الاشيا المشمومة
ونذكر فعلها في الدماغ فاما فعلها في سائر البدن اذا استعملت مع اخلاط البدن فاني اذكره عند ذكري
الادويه المفرده فاقول ان الاشيا المشمومه منها من الرياحين ومنها من الطيب وانا اذكر الرياحين
اولا ثم اتبعها بذكر الطيب فيه قوى مختلفه وذلك ان فيه قبضا ولذلك صار باردا يابسا وفيه
حرارة الدماغ ورطوبته واليابس منه نافع للقروح الرطبه الحاره فيه ايضا قوى مختلفه
الا انه الى البرد ما هو ولذلك صار يبرد الدماغ ويجففه اذا اشتم ويسكن حرارته ولذلك صار يضر اصحاب
الادمغه البارده ويحدث لهم زكاما معتدل الحرارة والبروده لذيذ المستنشق
مسكن محلل لما يكون في الدماغ من الحرارة برفق حار لطيف يحلل ما في الدماغ من الرياح
ويلطف ما فيه من الرطوبة ويفتح سدده وينفع الصداع الذي يكون من برودة والدهن المطبوخ فيه
ينفع اوجاع الاذن من الرياح والبروده في النمام النمام حار يابس في الدرجة الثانية قوي التحليل
لما يكون في الدماغ من الفضول البلغمية وينفع من الصداع الذي يكون من البرودة وعصارته نافعة للقوابي
الذي يكون من الامتلا قوي الحرارة واليبس جدا اذا استنشق قوي التحليل ينفع اصحاب
اللقوه والفالج والسكتة في بحة والسعفة الحادثة من البلغم والامراض البلغميه العارضة في الدماغ
اذا اشتم قريب من قوة الياسمين الا انه اقل حرارة وحدة والذ مستنشقا واخف على
على النفس منه معتدل في الحرارة واليبس يلطف ويحلل ما يكون في الدماغ من الفضول الريحية
والفضل البلغمي بارد رطب لطيف ينفع من حرارة الدماغ ويبسه ويجلب النوم ويرطب
الدماغ اذا اشم ووضع على الراس من خارج وهو طري اما الاصفر منه فحار في الدرجة الثانية
ملطف محلل للفضول واما سائر انواعه فمعتدل في الحرارة والبرودة بارد رطب في الدرجة

الثالثة ولذلك صار اذا استنشق يبرد الدماغ ويرطبه وينوم ويخدر شبيه بالبنفسج
في قوته ومنفعته الا انه ابرد وارطب ولذلك صار يسكن الصداع الذي من الحرارة
انواع كثيرة وهو مختلف القوى الا انه منسوب الى الحرارة واليبس ولذلك هو يحلل ويلطف ما يكون
في الدماغ من الفضل البلغمي حار لطيف وقوته قريبة من قوة المرزنجوش الا انه دونه
في اليبس معتدل المزاج طيب الرائحة اذا استنشق جيد للنفس ينفع من الرياح الحصيفة
العارضة في المعدة وهو شجر له عيدان مزاجه شبيه بالمرزنجوش قريبة في طبعها من
الافاويه المسك والمرزنجوش والسعتر جيد الرائحة مبردة مقوية للدماغ والنفس
رائحته حارة وفيه بعض الجلاء ينفع الدماغ الذي قد ناله برد ويحلل الرياح العارضة فيه حارة
يابسة وهو الطف من الاترج شبيه بالاترج في رائحته وفعله في الدماغ واعلم ان
في الطيب واولاها المسك واما الطيب
فاقواه رائحة المسك وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ملطف مقوي القلب من اصحاب المزاج البارد
المسك ويقوي الاعضاء الضعيفة واذا استعط منه مع شيء الكافور والزعفران نفع من اللقوة ومن الصداع
الذي يكون من البلغم ويقوي الدماغ البارد حار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استنشق
كان واستعط منه الا انه دون المسك في القوة حار يابس في الدرجة الثانية معتدل في
الرطوبة واليبس حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الحنة الدماغ البارد والقلب
الابيض بارد في الدرجة الثالثة ينفع الصداع الكائن من حرارة ويبرد حرارة الدماغ بارد
يابس في الدرجة الثالثة يبرد الدماغ الحار وينفع من الصداع الكائن من حرارة اذا اشتم واستعط
بشيء منه ويقوي القلب والنفس اذا كان ضعفها من حرارة واذا ضمد به الكبد والمعدة الحارتين
نفعها وكذلك اذا خلط بالعنبر وطلي وضمد به القلب الذي فيه حر واذا سقي جفف المني وقطع شهوة
الجماع واذا استعط به مع عصارة البقلة سكن الرعاف حار يابس يقوي الدماغ الذي قد ناله
البرد انواع الا انه بالجملة حار يابس ينفع من الرطوبة التي تكون في الدماغ والمعدة وغيرهما
ويقوي الدماغ والذهن والقلب وسائر الاعضاء الباطنة والجيد منه اشد حرارة من سائر اصنافه
الهندي وبعده القماري السباسة باردة لطيفة فيها حرارة يسيرة الطيب حار في الدرجة
الاولى يابس في الثانية وفيه قبض يسير ولذلك ينفع المعدة والكبد اذا ما اضر من برودة
ويسخن ويجفف الدماغ الذي به علة من برودة ورطوبة ويحبس المواد التي تنحدر الى البطن
حار يابس قابض جيد للمعدة مصدع للرأس حابس للطبيعة اذا ضمد به البطن البحري الابيض
حار يابس الا انه دون الصندل في الحرارة ينفع من استرخاء العصب وسم الهوام حار يابس
ويبسه ليس بالقوي وهو يحلل ويلطف ويقوي المعدة الباردة اذا ضمد به ويلين الاورام الصلبة
وبالجملة فان الافاويه كلها حارة يابسة لطيفة تنفع المعدة والقلب والدماغ وتقويها الا انها
تملأ الدماغ بخارا ه

في اللباس والملابس

اذا اشتملت على البدن سخنته عادة فاسخنته الا ان بعضها اقل سخونة من بعض فاما الثياب الكتان
فانها اذا اشتملت على البدن اول لبسها بردته ولاسيما ان كانت مصقولة لا تلتصق بالبدن فان لم
تكن مصقولة وطال لبسها على البدن كان اسخانها اسخانا يسيرا والشعر منها ينفع الجلد ويرطب
الاعضا كلما كان منها الين كان اسخانه للبدن اقوى لشدة ملامسته للبدن وهو مع
ذلك يلين ويفتح البشرة ولذلك ينبغي ان يلبس في الشتاء فاما الخشنة فهي اقل وهي مع ذلك تصلب

العنبر دون في القوة
بل هو الروح النابت للشروح
العود موضع

البدن والبشرة وما كان من النبات اللينة ذات دسومة فحكمها ما كان منها اطول دسرا كان اسخانه
اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلبس في الشتاء لانها تلزم البدن وما كان منها اسفلا لا
يلتصق بالبدن ليس يكسف المساحة فهو اقل اسخانا واموافق للصيف وما كان من القطن الذي كان
اسخانه للبدن اقوى وملبسه للبشرة ازيد الصوف مسخن للبدن مجففه مصلب للاعضا
لاسيما ما اتخذ من الشعر فاما المرعزى فحار مسخن للبدن يقويه لما هو عليه من اللين وشدة ملاسته
للبدن وليس حسن البشرة وهو مقوي الظهر مسخن للكلى الابريسمية معتدلة وليس يسخن
البدن وتدفئته كالقطن لملاسته حار منعم للبدن نافع للظهر والكليتين يختلف بحسب
الحيوان الذي هي منه افضل الفرا ومن يسخن البدن اسخانا قويا وفرا الثعالب اكثر سخونة
واقوى والقاقم اقل سخونة من السمور واوفق للابدان المعتدلة لخفته وفرا الجدا
والحملان حارة لينة وفرى الحملان اقوى اسخانا للبدن واجود للظهر والكليتين فهذا ما كان ينبغي
ان نذكره من الاشياء المشمومة والملبوسة وانا اخذ الان فيما بقي من الامور التي ليست بطبيعية
وهو ذكر النوم واليقظة وفعلهما في البدن ه

في صفة النوم واليقظة وفعلهما في البدن واذ قد شرحت الحال في امر الاطعمة والاشربة فانا اذكر في
هذا الموضع امر النوم واليقظة اذ كان في ذكرنا تابعا لما ذكرنا فاقول ان النوم منه طبيعي وخارج
الطبيعة وهو السبات وانا اذكر في هذا الموضع امر النوم الطبيعي اذ كان هذا ليس هو موضع
ذكر الاشياء الخارجة عن الطبيعة فالنوم الطبيعي يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة ومن بخارات رطبة
صاعدة من البدن الى الدماغ ولذلك صار اذا تناولنا الغذاء وترقى بخاراته الرطبة الى الدماغ
احدثت لنا كسلا ونعاسا وطلبنا النوم في ذلك الوقت والطبيعة جعلت النوم لسببين احدهما لسكون
الدماغ والحواس وراحتها لما يعرض لها من الكلال الحادث عن كثرة الحركة ولذلك صارت الافعال النفسانية
كلها تهدأ في وقت النوم وذلك ان الانسان في وقت النوم يعدم حاسة البصر والشم والسمع والذوق
واللمس والحركة الارادية فاما الافعال الحيوانية والطبيعية فانها جارية على حالها في وقت النوم
وذلك ان الانسان في وقت النوم لا يعدم التنفس والاغتذاء والدليل على ان ذلك حركة الشرايين
والنفس الظاهر وجودة الاستمرا والسبب الثاني لهضم الغذاء ونضج الاخلاط وذلك ان الحرارة
الغريزية في وقت النوم تدخل الى قعر البدن لتنضج الغذاء وتذيب الاخلاط ولذلك صار انهضام
الغذاء في الشتاء اجود لطول الليل وكثرة النوم ويستدل على ان الحرارة الغريزية تدخل في وقت
النوم الى داخل البدن من حاجتنا الى الغطاء والدثار في ذلك الوقت ومن ان النوم اذا طال بردت
الاطراف ونقص الدم منها ولا حاجة بنا في وقت اليقظة الى كثرة الغطاء والدثار وفعل النوم يختلف
في البدن من جهتين احدهما مقدار زمانه والثاني مقدار المادة وكيفيتها فاما الاختلاف في فعل النوم
من مقدار زمانه فان النوم الكثير يرخي القوة النفسانية ويضعفها ويبرد البدن ويرطبه ويكثر
فيه البلغم ويضعف الحرارة الغريزية والمقدار المعتدل من النوم يهضم الغذاء ويحلل البدن ويذهب
التعب ويقوي النفس الطبيعية ويزيد في الحرارة الغريزية ويجود الاخلاط ويرخي الاعضاء الممتدة ويصفي
الذهن ويجود الفكر فاما اذا كان النوم اقل من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس وضعف
الطبيعة وقلة الانهضام ويبس البدن فاما الاختلاف فيما يفعله النوم في البدن بحسب ما يصادف
فيه من المادة فانه اذا كان النوم وفي المعدة غذاء مستمر وفي البدن مادة ما ينضج وكان مقدارها
اكثر من مقدار القوة دخلت الحرارة الغريزية بطبيعتها الى الداخل لانضاج المادة وهضم الغذا

فتغلبها المادة اذا كانت في نفسها فتطفيها بمنزلة ما يعرض في ابتدا نوايب الحما المواطبة
ولذلك يومرون الذين يكثرون من الغذا بالنوم حتى يتحلل الغذا عن معدهم بعض التحلل ويومر
المحموم بالانام في وقت النوبة للحما وان كان البدن خاليا يابسا فيه شي يسير من الغذا انطفت الحرارة
على الرطوبة التي في البدن فنشفتها وافنتها واضعفت الحرارة الغريزية نفسها ما ضعفا فيبرد لذلك البدن
وان كان النوم والبدن فيه من المادة والغذا مقدار معتدل دخلت الحرارة الغريزية الى داخل البدن
وانضجت تلك المادة وهضمت الغذا وسخنت البدن ورطبته وزادت في خصب البدن فهذا فعل
النوم في البدن فاما اليقظة فان منها ما هي طبيعية وهي التي تكون بالارادة للانسان ومنها ما هي
خارجة عن الطبيعة مثل الارق والسهر ونحن نذكر اليقظة الخارجة عن الطبيعة في الموضع الذي نذكر
فيه اسباب الامراض فاما اليقظة الطبيعية فانها تسخن البدن والقوى الطبيعية وتقوي القوة النفسانية
لان الحرارة الغريزية تخرج الى ظاهر البدن فتقوى بها على الحس والحركة ولذلك صارت اليقظة تبرد
باطن البدن وتسخن ظاهره وتجففه فاذا ادمن الانسان على اليقظة حتى يسهر زاد في تسخينه بدنه
وتجفيفه وافسد سحنته واحدث غورا في العينين [illegible]
في الجماع وفعله في البدن وتتلوا على الترتيب في الكلام على الامور التي ليست بطبيعية فعل النوم و
اليقظة ذكر الجماع وقد كان الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعية اذ كان خروج المني احد الاستفراغات
التي يحتاج اليها في حفظ الصحة وان كانت الطبيعة قد جعلته في الحيوان لبقا النوع فاقول ان الجماع
انما جعلته الطبيعة في الحيوان بسبب التناسل وبقا النوع في طول الزمان واتصال كونه لئلا
ينقطع الكون فيبيد شي من انواع الحيوان فيكون التناسل عوضا مما يبيد فلذلك قرنت بالجماع اللذة ليحرص
الحيوان على استعماله فيصير الى تمام هذا الفعل اعني النسل فان عامة الناس انما يلتمسون في طلب الجماع
طلب اللذة وقل منهم من يكون غايته طلب النسل فاما الحيوان غير الناطق فغايته اللذة فقط وجعلت
الطبيعة مادة النسل المني فهو فضل من فضول البدن صرفته الى اوعيته واعدته للنسل
الا ان المني ليس هو كساير الفضول التي لا حاجة بالطبيعة اليها كالمخاط والبصاق والعرق والبول
وما اشبه ذلك لكنه من افضل جوهر البدن من الانسان واجوده وقد قال جالينوس في كتابه في
حفظ الصحة ان الغالب على المني جوهر النار والهوا ومزاجه حار رطب وذلك لان كونه من الدم الصافي
الخالص الذي تغتذي منه الاعضا الاصلية ومزاج هذا الدم حار رطب ولذلك متى اسرف الانسان في استفراغ
هذا الفضل اضعف قوته وهدها وجفف بدنه واحدث له رعشه وقد يستفرغ الانسان
من الدم بالفصد وغيره شيا اكثر ان يكون مقداره اضعافا كثيره مما يمكن ان يستفرغ من
المني فلا يناله من الضعف وانحلال القوة ما يناله اذا اسرف في اخراج المني عند الجماع وهذا دليل
ان المادة التي يكون منها المني افضل شي في البدن واجوده اذ كان بها قوام الاعضا الاصلية وذلك ان
الطبيعة اذا استفرغت ما كان مستعدا في الاوعية من المني ثم استعمل الانسان زيادة في الجماع
احتاجت الطبيعة الى اجتذاب ما كان من المادة مستعدا لان يكون منيا في الاوعية التي فوق الانثيين
فتنضجه وتصيره منيا جيدا فان اسرف الانسان في استعمال الجماع احتاجت لان المني والانثيين
الى اجتذاب المادة المستعدة لغذا الاعضا الاصلية فاذا لم يتم منها ذلك لزم ان تجتذب الدم الجيد
الذي قد كان استعدته الطبيعة للاعضا الاصلية فلا تجد الاعضا الاصلية غذا تغتذي منه و
لذلك نرى كثيرا من الناس اذا اسرفوا في استعمال الجماع خرج منهم دم واذا كان الامر كذلك وجب ان تضعف
القوة فتنحل وتفرط وجالينوس واشباههما يرون ان الجماع احد الاسباب الداخلة في حفظ الصحة وذكر

فهو مضر

قوم من الاطبا ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل في حفظ الصحة وليس الامر كما زعموا
لكن هو احد الاشيا المغيرة للبدن التي متى استعملت على حسب ما يجب وفي وقته ما يجب حفظ الصحة
واذا استعمل على غير ما يجب احدث امراضا وذلك كما ان الاخلاط فضول البدن بها قوامه وليس [illegible]
او غيبه متى زادت ونقصت اضرت بالبدن كذلك المني متى زاد او كثر او نقص اضر بالبدن ولذلك احتاجت
الطبيعة الى استفراغه في الجماع اذا هو كثر في اوعيته كحاجتها الى استفراغ ساير الفضول الاخر
حتى انها كثيرا ما تدفعه وتخرجه الى خارج اذا كان بها قوة اعني ذلك من غير جماع وذلك في الاحتلام
والاحتلام يكون اذا كثرت الرطوبة التي في عضو المني وسخنت ضرا فتدفعها الطبيعة الى مجاري المني ثم
الى الاسا ومنها تخرجها الى خارج عندما تتاذى بها ولذلك متى كثر المني في اوعيته ولم يستفرغ بالجماع
ولا امكن الطبيعة ان تدفعه احدث في الحالبين تمددا او في الخاصرتين وجعا وفي البدن ثقلا وربما
سخن المني في اوعيته فاحدث حمى بسخانه عضوا بعد عضو الى ان تصل الحرارة الى القلب وربما ارتفعت
بخاراته الى الدماغ فاحدثت فيه اعراضا رديه ولهذا متى استعمل الانسان الجماع في وقت الحاجة عندما
يكثر هذا الفضل في اوعيته وحس صاحبه بلذعه وثقله فاذا هو جامع احس صاحبه على المكان
بخفة في بدنه ونشاط وقوة وحسن تدبير في شهوة الجماع فاذا استفرغ الشي الذي كان في اوعيته من
المني احتاج اليها شيا اخر فاذا استعمل الجماع في وقت الحاجة على ما ينبغي اذهب بالفكر وسكن الغضب
ونفع من علة الماليخوليا منفعة صالحة وقد ينفع في الامراض البلغمية وينفع من كثرة الاحتلام و
يقوي الشهوة وبالجملة فاذا كان الامر على ما ذكرنا فان الجماع احد الاسباب الحافظة للصحة وشفا لبعض
الامراض اذا استعمل على ما ينبغي كان احد الاسباب الممرضة المضرة بالبدن وهو يبرد البدن ويجففه لا جرم
اذا اكثر استعماله وقد يسخن البدن بسبب كثرة الحركة والجماع قد يختلف فعله في البدن من قبل ثلثه
اسباب احدها الامور الطبيعية والثاني الامور التي ليست بطبيعية والثالث الامور الخارجة عن الامر
الطبيعي اما من قبل الامور الطبيعية فانه متى كان المستعمل للجماع حدثا او شابا وكان مزاجه
حارا رطبا ومزاج اسنانه كذلك وبدنه عبلا وبدنه الى الحمرة او الى الشقرة ما هو وكان المني يتولد
في بدنه كثيرا وقوته قوية وبدنه صحيح ولم يسرف في استعماله صير بذلك الحرارة الغريزية وقوا
وخف لذلك بدنه واحدث له نشاطا وفرحا ودفع عنه الهم والفكر وسكن الحدة والغضب وان اسرف
صاحب هذا المزاج عن استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر ومتى ترك استعماله واهمله حتى يكثر المني
في اوعيته احدث له وجعا في الحالبين والانثيين مع تمدد وقلة النشاط والكسل والبلاده
وثقل في الراس وظلمة في البصر وقلق وقلة شهوة الطعام وربما احتقن فاحدث الحما وربما احدث
وسواس السوداوي لتراقي بخارات المني المحتقن الى الراس وربما كثر المني وتراكم فاحدث للبدن
بردا وربما احدث خفقان الفواد وضيق الصدر والدوار فاما متى كان مزاج البدن باردا يابسا و
مزاج الاسنان كذلك وكان البدن نحيفا وكان لونه اخضرا واصفرا واسمر والمني في بدنه قليلا واستعمل
صاحبه الجماع برد بدنه واضعف حرارته الغريزية وطفاها وارخاه واضعف عصبه واصابه رعده
وذبول البصر وخفقان وسقوط شهوة الطعام واحدث له امراضا يابسة واوجاع المفاصل و
علل في الصدر والريه وان ادمن على استعماله انهك بدنه واتلفه واحدث تشنجا ولذلك ينبغي لصاحب هذه
الحال ان يجتنب الجماع ويشتغل عنه وان لم تعقه الشهوة فيقلل من استعماله فاما متى كان مزاج البدن
باردا رطبا او حارا يابسا فينبغي لصاحبه ان يستعمل من الجماع القليل ولا يكثر من استعماله فان ذلك يحدث
له مضارا كثيرة واما صاحب المزاج البارد الرطب فانه يجفف الحرارة الغريزية ويرخي العصب واما صاحب المزاج

للحار اليابس فانه يحدث له جفافا في البدن ونحولا وغور العينين والخرال الوجه وغير ذلك مما يحدثه
المزاج اليابس فاما اختلاف فعل الجماع في البدن من قبل الامور التي ليست بطبيعيه فانه متى استعمل الانسان
الجماع وهو ممتلي من الغذا او من الشراب احدث له ضعفا في البدن واسترخا في العصب ووجع في الركبتين
وغيرها من المفاصل وسددا في الاحشا وتولد في البدن من ذلك اخلاط غليظة وان ادمن استعماله على هذه
الحال احدث له استسقا وربوا وخفقانا ومنه سكته وصداعا او عطشا وقد استفرغ بدنه بنوع
من الانواع الاستفراغات كالقي والاسهال والفصد وما اشبه ذلك وتعقب الاستحمام او الغضب او السهر او
تعقب غم شديد امسك البدن وجففه وحلل الحرارة الغريزية ونقص شهوة الطعام واحدث ظلمة في البصر
وغورا في العينين وربما احدث غشيا وسقيا وكذلك ان استعمل الجماع تعقب فرح شديد يحدث بعض هذه
الاعراض وان كان الزمان مع ذلك صيفا شديد الحرارة او خريفا مختلف الهوى كان ذلك اعون على حدوث
هذه الاعراض لان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع وان استعمل الجماع والبدن معتدل فيما هو
بين الخالي والممتلي وكان المني في البدن كثيرا وكان استعماله له قبل النوم وهو فرحان نشيط انتفع البدن
منفعه بينه واحدث لصاحبه نشاطا وفرحا وخفه في الحركة وقوه في شهوة الغذا وتعديلا للحراره
الغريزيه فان كان السن مع ذلك سن الشباب والفتوه والزمان ربيعا كان ذلك اوفق فاما استعمال
الجماع من قبل الاشيا الخارجه عن الامر الطبيعي فانه من كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من
قبل السودا وكان كثير الفكر او كان عاشقا او كان في بدنه بلغم محتبس او كان بدنه ممتليا او كان به اعيا
من قبل الامتلا او كان يتصاعد الى راسه بخارات حارة فانه ينفعه ويسكن الجنون والعشق ويهون
الفكر ويسكن الحرارة وينقص البلغم والامتلا من البدن ويسكن الاعيا ويفتح المسام ويخفف عن الدماغ
والعضو ويزيل ما الى اسفل ويخفف عن الحواس ويحلل البخارات الحارة عنه والانتفاع بذلك
في الابدان التي مزاجها حار رطب فاما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر والريه واصحاب وجع المفاصل
والعلل في الاحشا واصحاب الامزجة البلغمية الباردة ومن يعتاده وجع القولنج ومن يعتاده
الاسهال ووجع المعدة والغشي واصحاب النزلات والزكام فانه يزيد في مرضهم ان كان المرض حاضرا
او يجلبه ان كان ليس بحاضر متى اسرف في استعماله من كان في بدنه خلط مستعد لمثل هذه الامراض لا سيما
الذين يعتريهم امراض في الدماغ والصدر فان اكثر ضرر الجماع انما هو بالدماغ والعصب والصدر والريه
اما الدماغ والعصب فلكثرة ما يتحلل من الروح النفساني واما الصدر والريه فلكثرة الحركة وانزعاج
هذه الاعضا ونقصان الحرارة الغريزيه فينبغي ان يتوقى اصحاب هذه العلل الجماع وان احتاج الى المني
منهم متى كثر وينبغي ان يتوقى ايضا الجماع في وقت الوبا وفساد الهوى وقد يعرض لبعض الناس اذا
استعمل الجماع ضعف في القوه واسترخا في المعدة وغثيا وجفاف في الفم وغور العينين ومع ذلك يتولد في
الان المني منهم متى كثر فمتى امسك عن الجماع حدث له ثقل في الراس وكرب وغثي فان استعمل الجماع حدث له
تلك الاعراض فينبغي لصاحب هذه الامراض ان يستعمل الاشيا القاطعة لشهوة الجماع المقلله للمني على ما
سنصفه في غير هذا الموضع ان شا الله تعالى وقد يعرض لبعض الناس في وقت الجماع قشعريرة و
لبعضهم نافض وذلك بسبب رداءة الاخلاط في ابدانهم وبسبب الحرارة العارضة في وقت الجماع بسبب الحركة
لان جميع الابدان الرديه الكيموس اذا سخنت تعفنت عرض لها قشعريره فان كان ذلك الكيموس مرديا فانه
لا يلبث ان يحدث النافض وقد يعرض من بدن بعض الناس عرق وقت الجماع رائحة منتنه وذلك لان في ابدانهم
اخلاطا عفنا تتحلل في وقت الجماع بسبب الحرارة العارضة في ذلك الوقت

٤٢ الاستفراغات الطبيعية واحتقانها

واذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستفراغات الطبيعية فاني ذاكر في الاستفراغات
وما يفعله في البدن اذا احتقن من الاستفراغ وزاد على مقدارها الطبيعي الخروج وهي البراز
والبول ودم الطمث وما يجري مجرى الهواء وغير ذلك فاقول ان هذه كلها متى احتبست او اسرفت في الخروج
من البدن اضرت به واحدثت امراضا واعراضا بحسب طبيعة كل واحد منها فينبغي ان لا يعتمد الحبس بشي
من ذلك ولا الزياده في استفراغه ما دام على حاله الطبيعية والبدن على حال صحته وان احتبس فاقصد
لاطلاقه وان اسرف فاقصد لامساكه وذلك انه ان كان احتبس انسان البراز والريح ومنع من خروجه حدث
من ذلك القولنج والاحر والمغص والكرب وسقوط الشهوة وتعلل النفس والغثي والدوار ورياح في الامعا
والمعدة فان زاد في الاستفراغ اورث انحلال القوه والضعف وان زاد ذلك اورث سقوط القوه وان كان
ما يستفرغ مرارا اورث قروحا في الامعا فاما البول فمتى منع من خروجه احدث عسر البول وحرقه واوجاع
في المثانة ومجاري البول والكلى وقروحا في هذه المواضع وان زاد في خروج البول اورث العطش واضعف
القوة وطلبا وخفف البدن فاما دم الطمث فمتى ما يعرض حبسه فانه في اول الامر يحدث امتلا الحارة فان طال الزمان
باحتباسه برد الكبد وغمر الحرارة الغريزية واطفاها وربما احدث الاستسقا وفساد المزاج واذا
تصاعدت بخاراته الى القلب احدثت غشيا وكربا وان تصاعدت الى الدماغ احدثت السكته والصداع
الطويل واضعف البصر والدوار والسبات وما يجري هذا المجرى وان اسرف في خروجه اضعف الحراره
الغريزية بنقصانه الدم فاورث الاستسقا وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث دم البواسير
اذا احتبس او نقص عند خروجه واسرف في خروجه فاما ما يخرج من اللهوات من الفضول فمتى احتبست
ممن كان طبعه خروج ذلك كثيرا اورث عللا وامراضا في الدماغ مثل السدر والدوار والسبات ومتى
اسرف في خروجه اورث السهو والخفة والجفاف في الوجه والعينين وما شاكل ذلك ولذلك ما ينبغي
ان يتعاهد الابدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعيه وحقن ما زاد خروجه على ما ينبغي ليكون في
باب حفظ الصحة فاعلم ذلك

في الاعراض النفسانيه

واذ قد اتيت على ذكر الاستفراغات الطبيعية وما تفعله في البدن عند احتباسها والزيادة في
استفراغها فينبغي ان اذكر عوارض النفس وما تفعله في البدن فاقول ان الابدان قد تتغير من الاعراض
النفسانيه كما تتغير من سائر الاسباب التي ذكرناها حتى يكون احيانا سببا للمرض واحيانا سببا
للصحة من ذلك ان الذين يغضبون من كل سبب ويغتمون ويخافون من ادنى سبب ويظنون ظنونا كاذبه
ويتشعبون كثيرا ما يقعون بذلك السبب في العلل والامراض الرديه حتى ان بعضهم يموت اذا قوي
عليه بعض هذه الاعراض فاما من كان يملك نفسه عند الغضب ويلبس عادته هذه الاسباب
بقوة عقله ومعرفته وضبطه لنفسه وحزمه وتدبيره وصبره وصلف نفسه فانه لا يكاد يعرض
له شي من ذلك فان عرض له شي منها عن اسباب موجبه لها لم يتجاوز الاعتدال فيها وان عرض له منها
مرض كان يسيرا سهل البرء ويرجع الى نفسه وحسن تمييزه وتسكينه الظنون الكاذبه
الواقعه في نفسه فاما متى يكون سببا للصحة فان ذلك متى تعمد الانسان ان يستعمل سببا منها
مضادا لسبب من الاسباب المؤذية للنفس والبدن من ذلك ان الغضب ينتفع به اصحاب المزاج
البارد ومن كان جبانا والفرح ينتفع به من كان يغلب عليه الغم والهم والفكر وذلك انا نعرف من
لحقته الغموم فانهكت ابدانهم ودنفت ثم لحقهم سرور فتخلصوا من ذلك وعادت
ابدانهم الى الحسن والانتعاش وقوما اخرين سلموا من امراض كانت بهم برؤية من كانوا يعشقونه
ولذلك يجد من يغلب عليه الغم والهم ينتفع به من يغلب على مزاجه الحرارة واليبس ومن ادمن

ومن ادمن على الفرح والسرور لئلا تشتد حرارته الغريزية وينقص وعزه لكنما سنعمه ... كان الامر كذلك . فانا نذكر اصناف هذه الاعراض وما يفعله في هذا الموضع فنقول ان الاعراض النفسانية هي الغضب والفرح والغم والهم والرمع والفزع والخجل فاما الغضب فهو غليان الدم الذي في القلب وحركة الحرارة الغريزية وخروجها الى خارج دفعة بطلب الانتقام من الموذي وهو يسخن البدن ويجففه ويقوي الصفراء حتى انه قد يحدث حمى يوم فان كان في البدن اخلاط مستعدة للعفن فانه يحدث حمى عفنية واذا افرط الغضب حلل الحرارة الغريزية بكثرة اخراجه لها وتبديده اياها فتضعف لذلك القوة حتى يعرض من ذلك الرعدة فان بادرت غشي ولا سيما ان كان الانسان ضعيف القوة الا ان الغضب ليس يحدث شيئا وهو موافق لاصحاب الابدان الباردة اذا لم يكن مسرفا لانه تتحرك الحرارة الغريزية الى خارج فتحرك معها الدم الحيواني حركة قوية سريعة فيرد اللون الحائل الى حاله الطبيعية ويزيد في كثرة اللحم لانه قد يفضل الدم حينئذ ليخرج من العروق فينبث في الاعضاء والدليل على حركة الحرارة وخروجها الى خارج في الغضب انك ترى العينين حمراوين والوجه احمر وكذلك سائر البدن ويبدو مع ذلك العرق واما الفرح فهو خروج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وانتشارها قليلا قليلا ومن شانه تقوية النفس والحرارة الغريزية في سائر البدن وتعديل الاخلاط والزيادة في الدم فتعديل الحرارة الغريزية وخصب البدن ولذلك صار موافقا لسائر الابدان ولا سيما الابدان المعتدلة الا ان الفرح متى كان دفعة ربما قتل بتحليله الحرارة الغريزية وتبديدها وقد ذكر عن غير واحد انه مات من شدة الفرح الذي ورد عليه بغتة فاما الغم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل قليلا قليلا حتى انه ربما احدث في البدن حمى يوم وان طالت مدته انهك البدن واسخنه سخونة شديدة ويجففه ويسقم سائر الاعضاء ويستشف الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية فيحدث من ذلك حمى دق واذا افرط الغم على اصحاب الامزجة الباردة برد البدن واطفا الحرارة الغريزية بانعكاسها الى قعر البدن فيقل لذلك ويحمد والغم مضر بسائر الابدان منهك لها ولا سيما الابدان الباردة اليابسة فاما الهم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة وخروجها تارة اما دخولها فعند ما تياس النفس مما هي مهتمة بسببه واما خروجها فعند ما تطمع في الظفر به وقد ينبغي للانسان مع استعماله للفرح الدائم ان يستعمل الفكر في الامور لئلا تنحل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح واما الفزع فيكون عند دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة لهرب النفس من الشيء الموذي والمستشنع اذ كان في الطبع ان تخاف النفس من الشيء الموذي والشيء الهائل الذي تعده والخجل والرمع يكونان بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وخروجها الى خارج معا دفعة وذلك ان الحرارة في الخجل تتحرك اولا الى داخل لحركتها في وقت الفزع هربا من الشيء الذي تستحيا منه بسبب الضعف ثم من بعد ذلك ينبهه الفكر فيردها الى خارج دفعة ولذلك يحمر اللون في وقت الخجل وهذان العارضان اعني الفزع والخجل غير موافقين للبدن فقطع ذلك وهذا جملة الكلام على الاعراض النفسانية وهي اخر القول على الامور التي ليست بطبيعية

تمت المقالة الخامسة والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة السادسة من كتاب كامل الصناعة الطبية في الامور الخارجة عن الطبيع وهي الامراض واسبابها والاعراض التابعة لها وهي ستة وثلثون بابا

في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة . في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا المرض المتشابه الاجزاء . في صفة الامراض الالية . في صفة امراض تفرق الاتصال . في جملة الكلام على الاسباب الممرضة . في صفة اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء واولا في المرض الحار . في الاسباب الامراض الالية

في صفة امراض تفرق الاتصال . في ذكر الاعراض التابعة للامراض . في صفة اجناس الاعراض وانواعها . في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية . في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة . في الاعراض الداخلة على السمع . في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق . في الاعراض الحادثة لحاسة الشم . في الاعراض الداخلة على الة اللمس . في كيفية اللذة والوجع . في الاعراض الداخلة على الة الشهوة . في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو كالحواس والقلب مشاركة مع المعدة . في الاعراض الداخلة على ... الحواس وهو الدماغ . في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية . في صفة الحركة الجارية على غير ما ينبغي اعني على طريق ... من الاعراض المختلفة . في الاعراض الحادثة عن المرض . في صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض . في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها . في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية واسبابها واولا في اعراض الهضم الاول . في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع . في الاعراض الداخلة على الهضم الثاني الذي هو تولد الدم في الكبد . في الاعراض الداخلة على الهضم الثالث . في الاعراض الداخلة على حالات الابدان . في الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها . في الاعراض التي تظهر في البراز واسبابها . في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها . في الاعراض التي تعرض لخروج الطمث . في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه . في الاستفراغات الخارجة عن الطبع

في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة

واذ قد بينا فيما تقدم من قولنا قسمين من اقسام الجزء النظري من اجزاء الصناعة الطبية وهما الامور الطبيعية والامور التي ليست بطبيعية وقد بقي علينا ان نذكر الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهو تمام الكلام في الجزء النظري فاقول ان الامور الخارجة عن الامر الطبيعي هي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها وذلك ان قوام البدن وصحته انما هو باعتدال الامور الطبيعية كما قد بينا من ذلك في اخر الكلام على الامور الطبيعية وهذا الاعتدال موجود في البدن الصحيح في مزاج اعضائه المتشابهة الاجزاء وفي تركيب اعضائه الالية واعتدال الاعضاء المتشابهة الاجزاء انما يكون من اعتدال الاخلاط واعتدال الاعضاء الالية يكون من اعتدال المادة التي يكون منها الجنين ومن جودة القوة المصورة ومن اعتدال الاعضاء الالية يكون اعتدال الافعال وصحتها واذا كان الامر كذلك فان اعتدال الامور الطبيعية في البدن انما يكون في الاخلاط وفي الاعضاء وفي الافعال فاذا انتقلت هذه الثلثة عن اعتدالها صارت خارجة عن الامر الطبيعي فان زالت الاخلاط عن الاعتدال صارت سببا للمرض وان زالت الاعضاء عن الاعتدال صارت مرضا وان زالت الافعال عن الاعتدال صارت عرضا فلهذا صارت الامور الخارجة عن الطبيعة ثلثة الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها والفرق بين كل واحد من هذه الثلثة وبين صاحبه ان المرض يضر بالفعل اضرارا اوليا بغير متوسط لسببها بمنزلة اضرار الحرارة في الحمى بسائر الافعال بغير متوسط شيء غيره وبمنزلة اضرار الورم في الحلق بالنفس والازدراد من غير متوسط شيء اخر غيره واما السبب فيكون اضراره بالفعل بتوسط شيء غيره بمنزلة العفن في الحمى فان العفن هو سبب الحمى وليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحرارة الحادثة عنه بمنزلة الظفرة الصغيرة التي تكون على الطبقة القرنية ولم تغط بعد ثقب البصر فهي تمنع من ان ينفذ الروح الباصر في الطبقة القرنية جيدا فاضراره بالبصر بتوسط الطبقة القرنية وان البصر قد ناله الضرر من الضرر اللاحق للطبقة القرنية فهو سبب لضرر البصر واما العرض فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزلة امتناع البصر الحادث

عن الماء الذي في العين فان الماء هو المرض وامتناع ضوء البصر هو العرض وبمنزلة قلة الاستمراء للطعام
في الحمى فان الحمى هي المرض وقلة الاستمراء هو العرض فالمرض يضر بالفعل بغير متوسط والسبب
يضر بالفعل بتوسط غيره والعرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض ونحن نبدأ اولا بالامراض
مبينين اجناسها وانواعها

في ذكر الامراض واجناسها وانواعها

واولا في المرض المتشابهة الاجزاء انا قد بينا فيما تقدم لك ان الامراض تكون بخروج
الاعضاء في تركيبها عن الاعتدال الطبيعي واصناف تركيب الاعضاء ثلثة احدها تركيب الاعضاء المتشابهة
الاجزاء من الاخلاط فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قيل لذلك مرض متشابه الاجزاء لان اسمه اسم
من الاعضاء الحادث فيها والثاني تركيب الاعضاء الالية من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاذا خرجت هذه
الاعضاء عن الاعتدال في التركيب قيل لذلك مرض الي ومنها تركيب جملة البدن وتركيبه من الاعضاء الالية باتصال
بعضها ببعض فاذا زالت هذه الاعضاء عن التركيب وانفصل بعضها من بعض قيل لذلك مرض
تفرق الاتصال وهو مرض يعم الاعضاء الالية والاعضاء المتشابهة الاجزاء واجناس الامراض على هذا
الراي ثلثة وهي جنس المرض للمتشابهة الاجزاء وجنس المرض الالي وجنس المرض العام للاعضاء المتشابهة
الاجزاء والاعضاء الالية وهو تفرق الاتصال فاما الامراض المتشابهة الاجزاء فصنفان وذلك ان منها
مفردة ومنها مركبة والامراض المفردة اربعة وهي الحار والبارد والرطب واليابس والامراض
المركبة اربعة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والامراض المفردة
اما ان يكون من كيفية ساذجة خلو من المادة واما مع مادة فالمرض الحار الحادث من كيفية
ساذجة كحمى الدق وحمى يوم والاحتراق من الشمس والحرارة التي تعرض من التعب والمرض الحار الحادث
مع مادة منصبة الى العضو وهو الورم الحادث عن الدم والحمى الحادثة عن عفونة وما اشبه
ذلك فاما المرض البارد الحادث عن كيفية ساذجة كالجمود والتشنج العارض من قبل البرد الشديد
والثلج فاما المرض البارد الحادث مع مادة كالفالج والسكتة والصرع وما اشبه ذلك من الامراض
الحادثة عن كيموسات بلغمية واما المرض الحادث اليابس من غير مادة كمثل التشنج الحادث
عن الاستفراغ ومرض الذبول واما المرض اليابس الحادث مع مادة كالسرطان والجذام وما
اشبه ذلك من الامراض الحادثة عن كيموسات يابسة فاما المرض الرطب الحادث مع مادة
فبمنزلة الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب فاما المرض المركب فلا يكون خلوا من المادة لان المرض
الحار الرطب حدوثه من قبل الدم مثل الورم المسمى فلغموني والمرض الحار اليابس يكون من قبل الصفرا
مثل الورم المعروف بالحمرة والمرض البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمنزلة الورم الرخو والمرض
البارد اليابس حدوثه من قبل السودا مثل الورم الصلب

في الامراض الالية

فاما الامراض الالية فاصنافها
اربعة احدها المرض الحادث في هيئة الاعضاء وصورتها والثاني المرض الحادث في مقدارها والثالث المرض
الحادث في عددها والرابع المرض الحادث في وضعها فاما المرض الحادث في هيئة الاعضاء فعدد اصنافه خمسة
وهي المرض الحادث في شكل العضو المسفط والساق المعوج والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضاء كبطون الدماغ
اذا كان غير محصور وباطن الراحة اذا كان ممتليا غير مقعر والثالث المرض الذي يكون في المجاري والمنافذ وهو
صنفان احدهما انفتاح المجاري كالذي يعرض من انفتاح العروق التي في المقعدة واستنان افواه الحدقة والثاني
ضيقها بمنزلة ما يعرض للعروق من ضغط او شدة والمرض الحادث في المجاري وربما حدث في مجرى ليس له منفعة
غامضة فقد حدث به مرض واحد حتى حدث في مجرى او منفذ له منفعة غامضة فهو اذا انسد وكانت

سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان لان الورم مرض حدث به في نفس جوهره والسدة مرض
حدث به في مجراه وان كانت السدة حدثت من خلط لحج في المجرى فانما حدث به مرض واحد وهو السدة
مثال ذلك ان العرق الاجوف اذا انسد ان كان انسداده بسبب ورم فقد حدث به مرضان اذا كان له
فعلان احدهما توليد الدم فقد عاقه الورم والاخر تنفيذ الغذاء الى جميع البدن وهذا قد عاقته السدة
الحادثة عن الورم فان كانت السدة بسبب خلط لحج فيه فانما حدث به مرض واحد والرابع المرض الحادث
في الخشونة وهو ان يملس العضو الذي طبيعته خشنا بمنزلة ما يعرض للمعدة والرحم ان يملسا اذا كانا
بالطبع خشنين والخامس المرض الحادث في الملاسة وهو ان يخشن العضو الذي هو بالطبع املس بمنزلة
خشونة قصبة الرية اذا كان طبيعتها الملاسة فاما المرض الذي يكون في مقدار الاعضاء فهو صنفان
احدهما ان يعظم العضو باكثر مما ينبغي كالذي يعرض للراس واللسان ان يعظما باكثر مما ينبغي من المقدار الذي
ينبغي والثاني ان يصغر العضو عما ينبغي كالذي يعرض للراس والمعدة ان يصغرا عن المقدار الذي ينبغي واما المرض
الحادث في عدد الاعضاء فهو ايضا صنفان احدهما من الزيادة وهذه الزيادة اما ان تكون طبيعية بمنزلة
الاصبع الزائدة فاما خارجة عن الطبع بمنزلة الثاليل والسلع والدود وحب القرع واللحم الحادث
في المثانة والثاني مرض النقصان واما النقصان اما ان يكون نقصا كليا بمنزلة قطع بعض الاعضاء
باسره واما نقصا لجزء بمنزلة قطع سلامية من سلاميات الاصابع فاما المرض الحادث في الوضع
فصنفان احدهما ان يزول العضو عن موضعه بمنزلة الخلع والوثي والفتق الذي ينزل فيه الامعا
الى كيس الانثيين والثاني فساد مشاركته لما يشاركه من الاعضاء بمنزلة الاصابع والشفتين اذا التصق
بعضها ببعض ولم يتفرقا او تفرقت او اجتمع بمنزلة ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكن ادلاعه

في صفة تفرق الاتصال

انها المرض العام للاعضاء المتشابهة
الاجزاء والاعضاء الالية فهو تفرق الاتصال وانما صار عاما لهما لانه ربما حدث في العظم وربما حدث في اللحم
وربما حدث في غيرهما من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وربما حدث في جملة البدن وفي جملة اليد وفي جملة الرجل
او في جملة الكف او في غيرها من الاعضاء المركبة فيعم سائر الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي ذكرنا العضو
وسمي باسما مختلفة بحسب الاعضاء الحادث فيها فان حدث في العظم سمي كسرا وان حدث في اللحم سمي جرحا
وان طال النعمة سمي قرحة وان حدث في العصب سمي رضا وان حدث في عرق ضارب سمي انبورسما ومعناه امر
الولد وان حدث في عرق غير ضارب سمي فزرا وان حدث في العضلة وكان ذلك في طرف العضلة قيل له
هتكا وان كان في وسط العضلة قيل له فسخا وان حدث في الاعضاء الالية سمي قطع ذلك العضو مثل قطع
اليد والرجل والاصبع وما اشبه ذلك وكل واحد من اصناف الامراض الالية والمتشابهة الاجزاء وتفرق
الاتصال ربما حدث في العضو مفردا وربما تركب وما تركب منها فتركيبه على ستة اوجه احدها تركيب
الامراض المتشابهة الاجزاء بعضها مع بعض بمنزلة الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة والثاني تركيب
الامراض المتشابهة الاجزاء مع الامراض الالية بمنزلة الورم الحار مع الحمى والورم مرض الي والحمى مرض
متشابه الاجزاء والثالث تركيب المرض الالي مع المرض الالي بمنزلة الورم الحادث في عضو من الاعضاء التي فيها
مجاري فضيق تلك المجاري بضغط الورم لها فيكون بها مرضان احدهما الورم وهو مرض الي معها الاعضا
والثاني ضيق المجاري وهو مرض الي والرابع تركيب المرض المتشابهة الاجزاء مع تفرق الاتصال بمنزلة ما يكون
مع الجراحة في العضو ورم حار يحمى منه العضو فيكون بذلك العضو ثلثة امراض احدها تفرق
الاتصال وهو الجراحة والثاني الورم وهو مرض الي والخامس تركيب المرض الالي في العدد مع تفرق
الاتصال بمنزلة قطع سلامية من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق الاتصال وهو

العقيمه التي بفقدان العدد وهو مرض اخص ذهاب السلاميه وهو نقصان العدد والسادس من
تركيبها امراض العلة بعض من نحو منزله العشر اذ لمن به رمد وقرحه فذا تحرف وسد الطبقه
العنبيه وزال ثقب الحدقه عن موضعه وبزل فيها الماء ومنه فيها الظفره واذا كان ذلك فقد حدث بها
منه امراض احدها الرمد وهو مرض الى داخل في باب العظم والحرارة مرض مشابهة
الاجزاء والثاني انخراق القرحه وهو مرض تفرق الاتصال والثالث نتو العنبيه وهو مرض الى داخل في باب
العدد والرابع زوال الثقب عن موضعه وهو مرض الى داخل في باب الوضع والخامس نزول الماء العشى
لها وهو من الداخل في باب السده والسادس الظفره وهو مرض الى داخل في باب زياده العدد وهذه
منه امراض مركبه حادثه في عضو واحد فاعلم ذلك

في الكلام على الاسباب الممرضه فاما الاسباب الممرضه التي يكون عنها الامراض وهي التي تضر بالفعل بتوسط
المرض او بتوسط عضو اخر ينفعل به في تمام الفعل اما بتوسط المرض بمنزله عفن الخلط المحرق للحم المضر
بها بالافعال وذلك ان العفن ليس يضر بالافعال بنفسه لكن بتوسط اللحم الحادث عنه واما بتوسط
عضو المنفعل في ذلك الفعل المعين للعضو على فعله بمنزله الورم الذي يعرض في منفذ المعدة
والكبد ومتى دام اضر ذلك بالكبد والمعدة وبردها ولاسيما ان قطع منه مقدار كثير وبمنزله
الطبقه القرنيه من العين اذا عرض فيها قرحه منعت النور الخارج من الجليديه ان يلاقي الاشياء المبصره
واذا كان الامر كذلك فاجناس الامراض ثلثه احدها باديه وهي التي تعرض للبدن من خارج بمنزله قطع
الحديد ورض الحجر ولذع الهوام واكله ونهش السباع وحر الشمس والنار وبرد الثلج وغير ذلك مما يرد
على البدن من خارج والثاني الاسباب التي يقال لها السابقه والمتقادمه وهي التي تتحرك من داخل البدن
وتفعل اثرها بتوسط شي اخر بمنزله كثرة الاخلاط ورداءتها واذا كانت سببا للحمى فان الحمى ليس
منها الا اذا عفنت ... الحمى ... من الاخلاط ... الى جنس الاسباب ...
لها الواصله ... بتوسط بمنزله عفن الخلط المحرق للحمى فان العفونه
ما دامت في ... فان العفنه ... لحم ... واحد من اجناس هذه الاسباب
اما ان يكون ... الاجزاء ... سببا للامراض الاليه او سببا لامراض تفرق الاتصال

في صفة اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء وعلل
لها امراض سوء المزاج ... وهي اربعة اجناس احدها اسباب المرض الحار والثاني اسباب
المرض البارد والثالث اسباب المرض الرطب والرابع اسباب المرض اليابس فاما اسباب المرض الحار فستة
احدها الحركه المفرطه اما من حركات النفس وهي الحركه مثل الغضب الشديد واما من حركات البدن مثل
التعب ولاسيما اذا كان صاحبه ممن لم يعتد الكد والتعب والثاني ملاقاه البدن للاشيا المسخنه بالفعل
كحرارة الشمس في الصيف وحرارة النار اذ الحال ملاقاة البدن وهو الحمام اذا طال المكث فيه والثالث
تكاثف المسام واستحصافها فيمتنع الحرارة من ان تتحلل بمنزله من ينغمس في الثلج ويستحم بالماء البارد
او القابض كالشب فيضيق المسام وينقبض والرابع العفونه بمنزله عفونة ما يحدثه للحميات
كلما نقص فهو يسخن والخامس قلة الغذاء لان الحرارة اذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت على الاخلاط والاعضاء
فاسخنها وجففت رطوباتها والسادس تناول الاشيا الحارة بالقوة بمنزله من ياكل البصل والثوم
والفلفل وما اشبه ذلك من الاغذيه والادويه الحارة واسباب المرض البارد فاما اسباب المرض البارد
فثمانيه احدها ملاقاة البدن للاشيا التي تبرد بالفعل كالذي يعرض لمن يلقي بنفسه الثلج والهوا البارد اذا طال
لبثه فيها حتى يخمد الحرارة الغريزيه لا ينفتح ابطا ... اسخن الحقن الحرارة الى داخل البدن فاذا طال

ولقاه ذلك بمقارنة الحرارة الغريزيه الى قعر البدن وحرف والثاني تناول الاشيا البارده بالقوه بمنزله
الماء البارد واكل الخس والحشخاش وتناول الافيون والثالث الاستكثار من الطعام والشراب حتى يغمر الحرارة
الغريزيه بمنزله ما يعرض للنار اذا القي عليها حطب كثير والسراج اذا القي فيه زيت كثير ... وليطفا
والرابع افراط عدم الغذا كخمود النار عند عدم الحطب والخامس تخلخل المسام والمفرط الخارق للفضول التي
كانت تحلل فيغمر الحرارة الغريزيه وتطفيها والسادس تحلل البدن المفرط حتى يحلل الحرارة الغريزيه وينقص
كالذي يعرض لمن يطيل مكثه في الحمام من تحليل الحرارة الغريزيه واستفراغ مادتها بالعرق والسابع افراط
الحركه حتى يحلل الحرارة الغريزيه ويفنيها ويبرد لذلك البدن والثامن الافراط في استعمال الدعه و
الراحه حتى يكثر الفضول في البدن فيغمر الحرارة الغريزيه وتطفيها فهذه اسباب المرض الحار والمرض البارد
الا انه ينبغي ان تعلم في اسباب هذين المرضين سببا واحدا وهو التكاثف ليس ينبغي ان يقال فيه انه يبرد
البدن ويسخنه على الاطلاق في كل الابدان لان فعله في الابدان يختلف لثلثة اسباب احدها كمية التكاثف
والثاني مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعة ما يتحلل اما بسبب كمية التكاثف فان التكاثف
متى كان مفرطا احدث في البدن مرضا باردا اوذلك لما يعرض من هرب الحرارة الغريزيه وغوصها الى قعر البدن
فتخمد ولامتناع من دخول الهوا المروح للحرارة الغريزيه من ضيق المسام وان كان التكاثف يسيرا سخن
البدن لامتناع ما يتحلل من الحرارة الغريزيه والتهابها داخل البدن واما بسبب مقدار الخلط الذي في البدن
فانه متى كان الخلط الذي في البدن كثيرا جدا واستحصف البدن ما فرط برد البدن لامتناع الخلط من التحلل
وغمره الحرارة الغريزيه واطفاه لها وان كان الخلط قليلا وكان جيدا وكان التكاثف ليس بالمفرط قوي
الحرارة الغريزيه وعززت وان كان الخلط حارا رديا احدث حمى ... واما بسبب طبيعة ما يتحلل من البدن
فان من الابدان ما الاخلاط جيدة بمنزله الدم الجيد فاذا امتنع البخار المتحلل منها قويت الحرارة الغريزيه و
سخنت فيها ومنها ما الاخلاط فيها رديه ... فالبخار المتحلل منه ... فاذا امتنع ما يتحلل
منها احدث حمى ومنها ما الاخلاط فيها بلغميه غليظه لزجة فالبخار المتحلل منها يكون غليظا باردا او رطبا فاذا
امتنع ما يتحلل منها احدث فيها بردا او رطوبه وغمر الحرارة الغريزيه فتولد منه امراض بلغميه ومنها ما يكون
الخلط الغالب فيها خلطا سوداويا فيكون البخار المتحلل منها باردا يابسا فاذا امتنع ما يتحلل منها احدث
في البدن بردا ويبسا وامراضا سوداويه ... للمرض الرطب فاما اسباب المرض الرطب فخمسه احدها
ملاقاة البدن للشي الرطب بالفعل بمنزله الاستحمام بالماء العذب والهوا الرطب والثاني الاستكثار مما يوكل ويشرب
والثالث تناول الادويه والاغذيه التي ترطب البدن بالقوه بمنزله الخس والقرع والبطيخ والسمك و
الشراب الممزوج والرابع استعمال الخفض والدعه ويجتمع لذلك الفضول الرطبة في البدن فترطبه والخامس
امتناع ما يتحلل من البدن وانحباسه لذلك اذا كان ما يتحلل منه رطبا
المرض اليابس فاما اسباب
المرض اليابس فخمسه وهي اضداد الاسباب المرطبه احدها ملاقاة البدن للشي المجفف بالفعل بمنزله
المشي في السمائم والاستلقاء في الرمل والتراب وبمنزله الاستحمام بالماء المر وماء الشب وماء الكبريت والثاني
قلة ما يتناول من الغذاء حتى تفنى الرطوبة من البدن والثالث تناول الاشيا اليابسة بالقوه بمنزلة العدس
والكرنب والملح والرابع كثرة التعب والكد الذي يحلل معهما رطوبة البدن والخامس افراط تحلل البدن وافنا
رطوبته من كثرة الحركه فهذه هي اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء المعروفة بسوء المزاج اذا كانت مفردة
من غير ماده فاما ما كان منها مركبا فاسبابه مركبه وعلى حسب عدد الامراض يكون عدد اسبابها وعلى حسب
نوع الاسباب يكون نوع الامراض وكما انه ان كانت الاسباب كثيرة وكان ما يفعله في البدن فعلا واحدا
... وقد امرض من سوء المزاج ... من تناول دواء حارا بالقوة ... حركة ...

كثيره واسمها لما خص به نوع واحد من انواع المتشابهة الاجزا وهو مرض سوء المزاج لان
كان الاسباب كثيره وكانت فعالها في البدن متضاده فبعضها يسخن وبعضها يبرد وبعضها يرطب
وبعضها يجفف وسواء ان يغلب واحد من هذه الاسباب وان يقوى بما يكثر مقداره وشره فيقوى فيحدث
في البدن سوء المزاج الذي من شانه ان يفعله واما ان يفعل كل واحد منها في البدن فعله المخصوص به فيحدث
عنها سوء مزاج مختلف واما اسباب المرض الذي يكون من سوء مزاج مع مادة تنصب الى العضو فهي سته
احدها قوة العضو الدافع الذي يدفع عن نفسه ما تولد فيه من فضل غذائه او ما يصير اليه من الفضول
من غيره من الاعضا والاعضا التي تفعل ذلك هي الاعضا الرئيسة لقوتها بمنزلة الدماغ والقلب و
الكبد والعروق الضوارب وغير ذلك [illegible] والثاني ضعف العضو القابل لما يدفعه الاعضا القوية
ولا يقدر على دفعه عن نفسه وضعف الاعضا لكونها بالطبع بمنزلة الجلد فانه جعل اضعف الاعضا
ليقبل ما تدفعه اليه الاعضا الباطنة وكاللحم الغددي الذي في الابط والاربيتين واصل الاذان فان هذه
جعلت ضعيفة بالطبع لتقبل ما تدفعه الاعضا الرئيسه اليها واما الخارج عن الطبع بمنزلة الاعضا
التي بها افات [illegible] في الرحم واما لها بعد ذلك واي عضو اتفق ان يكون ضعيفا وتنصب اليه
مواد فاعلم انما ضعف اعضا البدن [illegible] كالمغيض [illegible] لكثرة المادة الفاضلة في البدن والمادة تكثر
في البدن وتفضل اذا اسا الانسان في تدبير صحته بمنزلة من يكثر من الاغذية الرديه ويقل من الرياضة
والاستحمام فيتولد لذلك في بدنه [illegible] كثير الفضول لانه [illegible] المنقية له [illegible] اعني الطحال
الذي يجذب المرة السودا والمرارة التي تجذب المرة الصفرا والجلد الذي يجذب الفضول البخارية اليه فيجتمع
لهذا السبب في البدن فضول وتصير مواد منصبة من بعض الاعضا الى بعض والرابع ضعف القوه
الجاذبة اذا لم يمكنها ان تجتذب ما يصير الى العضو من الغذا فيغيره الى طبيعة العضو والخامس
سعة المجاري التي تجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو القوي الى العضو الضعيف والسادس
ان يكون العضو القابل للمادة اسفل البدن حتى يكون اسهل انصبابا للمواد اليه فهذه هي اسباب
الامراض المتشابهة الاجزا اذا انصبت معها ماده [illegible]

في اسباب الامراض الآليه فاما اسباب الامراض الآلية فاربعة اصناف احدها صنف اسباب المرض
الذي يكون في صورة الاعضا والثاني اسباب المرض الذي يكون في مقدارها والثالث اسباب المرض الذي
يكون في عددها والرابع اسباب المرض الذي يكون في وضعها فاما اسباب الامراض التي تكون في الصورة
فخمسة احدها اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثاني اسباب المرض الذي يكون في التجويف والثالث
اسباب المرض الذي يكون في المجاري والمنافذ والرابع اسباب المرض الذي يكون في الخشونه والخامس
اسباب المرض الذي يكون في الملاسه فاما اسباب المرض الذي يكون في شكل العضو فان المرض الذي يكون
في الشكل اما ان يكون حدوثه في الرحم اعني في [illegible] واما في وقت الولاده واما في وقت
التربيه واما لعلة تعرض في هذه الاوقات وفيما بعدها اما في الرحم فيكون اما من كثرة المادة اذا كان
المني كثيرا فتخلق منه الطبيعة عضوا كبيرا [illegible] واما من قلة المادة اذا كان المني قليلا وكان
لم يمكن الطبيعة ان تعمل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه واما لعلة موافقة كيفية المني للمحتاج
اليه في ذلك العضو اذا كان غليظا فلم تواته القوة المصورة ولم تنقد معها واذا كان رقيقا سيالا
لا تمسكها واما في وقت الولاده فيعرض اما للاقتصان(?) لخروج المولود [illegible] على غير ما ينبغي اما على [illegible]
واما [illegible] فيفسد شكل العضو ويعوج لرطوبته واما في وقت التربية فاذا لم تحسن القابله
قماطه وشده ووضعه على ما ينبغي فيفسد لذلك شكل العضو واذا ارضعته [illegible]

الفضل الرطب في بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الاعضا واما العلة التي تعرض في احد هذه الاوقات
او فيما بعد فيفسد شكل العضو فمن قبل ما بعده اسباب احدها الدايه اذا اطلقت للصبي المشي
في غير حينه فيعوج ساقه او يزول فخذه والثاني الكسر بمنزلة ما اذا انكسر [illegible] الذي حول
حقوه مفصل الورك فلم تضبط العظم الداخل فيها والثالث الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور
والرابع المريض اذا حرك العضو المجبور قبل ان يستند ويقوى فيفسد لذلك شكل العضو والخامس
من قبل المرض بمنزلة القرحة التي تقع بالانف فيعرض لذلك الفطسه والسادس من فضل المادة
الرديه التي تعرض [illegible] من فساد شكل اعضائهم بسبب [illegible] والسابع من نقصان الماده
كالذي يعرض لاصحاب السل من فنا اللحم المحيط بالعظام والرطوبات التي بها يتصل الاعضا بعضها
ببعض والثامن علة تعرض للعصب والعضل كقطع عصب [illegible] العضو او تشنج فيميل العضو
الى جانبا ويتقلص الى فوق او استرخا فيميل العضو وينجذب الى جانبا او قرحه او ورم [illegible]
الشكل من العضو وصورته و التشنج والاسترخا تفسد ان شكل العضو وميلانه وجذبه
الى جانب فان كان التشنج [illegible] من جانب واحد جذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزلة القوة
الحادثه من التشنج وان كان الافه استرخا [illegible] الجانب العليل الى الجانب الصحيح بمنزلة القوه
الحادثه من الاسترخا فهذه صفة اسباب الامراض التي تحدث في شكل العضو فاما اسباب الامراض
التي تحدث في المجاري والمنافذ فان المجاري كما قلنا اما ان تضيق واما ان تتسع فضيق المجاري يحدث
اذا انقبضت او انضمت واما اذا [illegible] واما اذا عرض فيها سده وانسدادها اما ان يكون بسبب
شدة القوة الماسكه واما الضعف من القوه الدافعه واما من البرد اذا جمع المجرى ولززه واما
من القبض اذا قبض المجرى وكثفه واما من اليبس فيجففه ويجمعه واما بسبب ضغط يعرض للعضو
كالذي يعرض اذا وقع لبعض الاعضا شد ووثاق واما الافه تدخل على شكل العضو فيعوج العضو
فيضيق لذلك المجرى الذي فيه واما الورم فيه فيضغطه فيضيق بسبب ضغط الورم له والالتحام
يكون اذا حدث في المجرى قرحة ثم اندملت [illegible] في المجرى والسدة تكون اما لشي يقع في تجويف
المجرى بمنزلة كيموس غليظ لزج او حجر او دم جامد او مده واما لشي ينبت في المجرى من لحم او ثالول فاما
سعة المجرى فيكون اما لان القوة الدافعة تحركه حركة مفرطة فتوسع المجرى واما لضعف القوه الماسكة
واما لعلة الحرارة والرطوبة المرخية الموسعة للمجاري واما بسبب ادوية فتاحة توضع على العضو
كالنطرون واما اسباب المرض الذي يكون من الخشونه فسببان احدهما من داخل بمنزلة الخلط الحاد
الحريف الذي ينزل من الدماغ الى المري والحنجره وقصبة الرية من ذلك خشونتهما واما من خارج فيكون
اما من غبار او دخان كالذي يعرض للحنجرة وقصبة الرية والمري من الخشونة عن
ذلك واما اسباب المرض الذي يحدث في العضو من الملاسه فيكون اما عن سبب من داخل بمنزلة رطوبه
دسمه او لزوجة تنحدر من الدماغ او من غير ذلك الى [illegible] واما من خارج بمنزلة تناول الشي الرطب مثل
اللعوق والحسا السمين فهذه اسباب الامراض التي تكون في الصوره فاعلم ذلك [illegible] في اسباب
الامراض التي تكون في مقدار الاعضا فاما اسباب الامراض التي تكون في مقدار الاعضا فان منها
اسبابا لكبرها ومنها اسبابا لصغرها فاما الكبر فيكون اما من كثرة المادة واما من فضل القوه
واما من اجتماعهما وهذا يكون اما طبيعيا اذا كان المني كثيرا والقوة المصورة قوية واما غير
طبيعي فبمنزلة ما يحدث للعضو [illegible] فاما الصغر فيكون اما من قلة المادة الجيدة واما من ضعف
القوة المصورة واما من قطع او عفونة تحرق بعض اجزا العضو ومن برد شديد [illegible]

سقط على البدن فيذهب بعض اجزا العضو فاعلم ذلك   الامراض التي تكون في العدد
فاما اسباب الامراض التي تكون في عدد الاعضا فمنها اسباب الزيادة ومنها اسباب النقصان فاما اسباب
زيادة الاعضا فسببان احدهما ان تكون الزيادة من اسباب طبيعيه وذلك يكون من فضل المني او من ان
القوة المصورة لم تكن بالقويه ولا بالضعيفه فانها لو كانت قويه لم تجرها الكثرة المادة عن لزوم النظام
في فعلها ولو كانت ضعيفة لم تخلق عضوا زايدا والثاني ان يكون من اسباب غير طبيعية وهذا يكون من
فضل مادة غير جيده ومن قوة ليست بالضعيفه ولا بالقويه فانها لو كانت ضعيفه لم تدفع الفضل
الى خارج ولو كانت قوية لكانت هذه الفضلة تدفعها دفعا تاما او تحللها البدن حتى لا يتولد منها شي وذلك
مثل الثاليل والسلع والطفره فاما اسباب نقصان عدد الاعضا فسببان احدهما من داخل وهو قلة
المني وضعف القوة المصورة والسبب الثاني من خارج وهو قطع الحديد وحرق النار او عفونة و برد
شديد   المرض الذي يكون في الوضع فاما اسباب الامراض التي تكون في وضع الاعضا فصنفان
احدهما اسباب زوال العضو عن موضعه والثاني اسباب فساد مشاركته لما يشاركه فاما اسباب زوال
العضو عن موضعه فسببان احدهما الحركه المفرطه كالذي يعرض عند الفقر من الخراق الحجاب الذي في
الصفاق الى الانثيين فينزل فيها الامعا والثرب فيسمى اصله الامعا ان كانت الامعا نزلت او مثله الثرب
ينزل او الخرق الصفاق الذي على البطن فيخرج الثرب والامعا وربما انخرق المراق فخرجت منه زايده
من زوايد الكبد كالذي يعرض لخلاع مفصل الورك عند خروج الزايد التي في عظم الحرقفه عن حفره
حق الورك لانكسار او عن الحفرة وبيعدها عن شدة الحركه وقوتها والسبب الثاني زوال العضو
عن موضعه بسبب رطوبه مفرطه ترخي العضو وتزيله عن موضعه كالذي يعرض للثرب والمعا اذا انحدر
في المجرى النافذ من الصفاق الى الانثيين رطوبة لاجلها انحدر وانحدرا الى الانثيين فيحدث عنهما القيلة
وكالذي يعرض للمفاصل اذا انصبت عليها الرطوبة الانصباب يزول العضو عن موضعه كالذي يعرض
في الاسترخا والفالج عندما يسترخي العضو وينحط عن الرباطات فاما اسباب فساد مشاركة
العضو لما يشاركه من الاعضا فصنفان احدهما اسباب اجتماع العضو مع الذي يشاركه اذا كان في
طبيعته منفرقا والثاني افتراق ما هو في طبيعته الاجتماع فاما الاجتماع فيكون اما من الحمله كالذي يعرض
للمختنين والاجفان الملتحمه واما من قرحة حدثت من العضوين فالتحمت واندملت كالذي يعرض للاصابع
اذا انخرق فيما بينها قرحة فاما الافتراق فيكون اما عن ورم منع من الاجتماع واما عن اثر قرحة واما
عن تشنج فهذه اسباب الامراض التي في الاعضا الاليه
في صفه اسباب امراض تفرق الاتصال فاما اسباب امراض تفرق الاتصال فهي صنفان احدهما صنف
الاسباب التي تكون من داخل فاما الاسباب التي من خارج فهي اما من شي يقطع كالسيف واما من شي يصدع
ويهتك بمنزلة الحركه القويه واما من شي يحرق مثل النار والدوا المحرق واما مما يشدخ مثل الحجر
واما مما يمدد مثل الحبل فاما الاسباب التي من داخل فهي نظاير الاسباب التي من خارج وهي اما من كيموس
حاد يقطع مثل السيف من خارج واما من كيموس غليظ يمدد كما يفعل الحجر واما من ريح غليظه تمدد
كما يفعل الحبل واما من خلط حار عفن يحرق مثل ما يفعل النار من خارج فهذه جمله الكلام على اسباب الامراض
كلها ويتبع ذلك الكلام على الاعراض ان شا الله
في ذكر الاعراض التابعة للامراض واذ قد ذكرنا الضربين من اجناس الامور الخارجة عن الامر الطبيعي
وهي الامراض واسبابها فنحن نذكر في هذا الموضع الاعراض التابعة لها واسبابها فنقول انا قد كنا قد
ذكرنا في صدر كلامنا في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي ان المرض هو ما اضر بالفعل بنفسه

من غير متوسط والعرض هو ضرر الفعل التابع للمرض اذا كان ذلك كذلك كانت الامراض اسباب
الاعراض وكانت الاعراض علامات يستدل بها على الامراض كالذي يعرض في احدث بالمعده سو مزاج
فسو مزاج المعدة علامته ان يتبعه سو الهضم فيستدل من سو الهضم على سو مزاج المعدة وسو
مزاج المعدة هو سبب سو الهضم فقد صار سو الهضم من جهة انه تابع لسو مزاج المعدة عرض
وصار من جهة ما يستدل به على سو مزاج المعدة علامه ولا فرق بين الاعراض وبين الدلايل الا في
جهة استعمالنا لها وذلك انا اذا قصدنا الى الامراض لنعرف منها الاعراض التابعة لها سميناها تلك
الامراض اسباب الاعراض واذا قصدنا الى الاعراض لنعرف منها الامراض الفاعلة لها سمينا تلك الاعراض
دلايل وعلامات للامراض واذا كان الامر على هذا فالاصلح والاوفق ان نذكر اولا في هذا الموضع من
كتابنا اصناف الاعراض والامراض الفاعلة لها ونسمي هذا الباب اسباب الاعراض ثم نذكر بعد ذلك كل
واحد من الامراض التي الاعراض تتبعه وتدل عليه ونسميها هذا الباب علم الدلايل ليكون الناظر هاهنا
خبيرا المعرفه بالامراض والاعراض فيكون نافعا له يزداد في النظر فيهما بصيرة ونحن مبتدي اولا بذكر الاعراض
واسبابها   في صفه اجناس الاعراض فاقول ان
اجناس الاعراض العامية ثلثة احدها الجنس الذي يظهر في ضرر الافعال والثاني الذي يظهر في حالات الابدان
والثالث الذي يظهر في حالات ما يبرز من البدن والسبب في الجنسين الاخرين الجنس الاول وهو ضرر الفعل وضرر
الفعل يكون من المرض اذا كان سببا للعرض وكذلك حالات الابدان وحالات الفضول البارزة منها
تابعة لحالات الافعال وحالات الافعال تابعة للاعضا الفاعلة لها فاذا نالت الافه للعضو اضر
ذلك بفعله واذا نال الضرر الفعل اضر ذلك بالمفعول به ويكون ذلك الضرر الذي ينال المفعول بحسب
مقدار الافة التي نالت الفعل مثال ذلك انه اذا ضعفت القوة الجاذبة التي في المرارة عن جذب المرة الصفرا
وسقيه الدم منها نفذ المرار في الدم واستشرى في سائر البدن مع الدم حدث عن ذلك تغير لون البدن الى الصفرة
وهو اليرقان وتغير لون البول وصار الى الصفره الزرجونيه اذا كان البول مائية الدم وتغير لون
البراز الى البياض وذلك لعلة ما انصب المرارة الى الامعا من المرار فبسبب تغير كان البدن الى الصفره و
تغير لون ما يخرج منه بالبراز والبول وهو الضرر اللاحق بفعل القوة الجاذبه التي في المرارة وحس
ينبغي نصف الاعراض الداخله على الافعال فنقول ان كل عضو من الاعضا اذا نالته افه اضر ذلك بفعله
والافه تنال العضو اما من فساد مزاجه الطبيعي عن ما يزول عنه الى الحرارة والبرودة او الرطوبه
او اليبوسه واما من زيادة هيئته اذا الحقه ورم او خلع او نقصان في عدده او غير ذلك من الامراض
الالية واما تفرق الاتصال عندما ينفسخ او قطع او فسخ او كسر او وهن او ما اشبه
ذلك والافعال كما قدمنا في غير هذا الموضع ثلثه وهي الافعال النفسانيه والافعال الطبيعيه
وكل واحد من هذه الافعال يناله الضرر على ثلثه اوجه اما ان يبطل بمنزلة العمى والطرش وذلك
اذا كانت الافة اللاحقه للعضو مفرطه واما ان ينقص بمنزلة الظلمة في البصر ورداه السمع
وذلك اذا كانت الافه ليست بالمفرطه واما ان يتغير عن حاله بمنزلة من يتخيل قدام عينيه بقا او ذبابا
او شبيها بالشعر والخيوط ومنزلة من يتغير سمعه وذلك يكون اذا كانت الافه يسيرة ضعيفه
باب   في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانيه
اما الافعال النفسانيه فثلثه وهي الافعال المدبرة المعروفه بالسياسيه والافعال الحساسة والافعال
المتحركه بارادة فاما الافعال المدبره وهي فعل التخيل وفعل الفكر وفعل الذكر وفعل الجمله هذه الافعال الذهن
والضرر يعرض للذهن على ثلثة اوجه اما بان يبطل ويكون السبب في ذلك اما سو مزاج بارد يغلب على جوهر

من الدماغ فان كان حدوث ذلك قليلا قليلا ويحلل قليلا قليلا لم يحدث عن ذلك السبات لكن الاستغراق في النوم
واما ان يكون سو المزاج باردا مع مادة اعني خلطا بلغميا ملا بطون الدماغ وسد مجاريها فحدث عن
ذلك السكته فان ملا بعض البطون دون بعض دفعه ولم يتسدد انسدادا محكما حدث عن ذلك الصرع
ولما ان ينقص الذهن ويكون السبب في ذلك سو مزاج بارد ضعيف يغلب على الدماغ فيحدث عن ذلك
اضطراب في الفكر او نوم مفرط واما سو مزاج حار فيحدث عن ذلك اختلاط الذهن واما من سو مزاج رطب
فيحدث عن ذلك النسيان واما من سو مزاج يابس فيحدث عن ذلك السهر واما من سو مزاج مع مادة فان
كانت المادة بلغمية لزجة وصارت في البطن المقدم من الدماغ حدث عن ذلك العلة المسماة ليثرغس
وهي النسيان فان كانت المادة حارة مرية غلبت على الدماغ وعلى اغشيته فاحدث ورما عرض من ذلك
العلة المسماة فرانيطس وهي البرسام ويتبعها حمى واختلاط في الذهن فان لم يكن معها ورم حدث عن
ذلك الجنون ويتبعه اختلاط الذهن من غير حمى وان كانت المادة مركبة من البلغم والصفرا حدث عن ذلك
العلة المعروفة بقوما وهي السبات السهري وان كانت المادة سوداوية من غير ورم حدث عن ذلك
العلة المسماة مالنخوليا وهي الوسواس السوداوي وان غلبت هذه المادة السودا وبيعت على البطن المؤخر
من بطون الدماغ حدث عن ذلك العلة المعروفة بالتشخص والجمود واما ان يجري امر الذهن على غير ما ينبغي
فهذا ايضا يكون اما من سو مزاج حار او بخار حار يتصاعد الى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن الذي
يعرض في الحميات او سو مزاج بارد يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفزع واما من بخار
بارد فيحدث عن ذلك المالنخوليا المعروف بالمراقي واما من خلط مراري او بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ
فيحدث عنها الدوار والسدر فهذه هي الاعراض التي تعرض لجملة الذهن واسبابها ولما كان الذهن هو
التخيل والفكر والذكر وكل واحد من هذه محله جزء من اجزا الدماغ صار متى عرض لبعض هذه الاجزا افة اضر
ذلك بفعله وسلم الفعلان الاخران فان عرضت افة بالجزء المقدم من الدماغ اضر ذلك بالتخيل فاما ان
يبطل تخيل الانسان حتى يرى ما ليس بحضرته كالذي ذكر جالينوس انه عرض [illegible] بسبب الذي كان يتوهم
ان معه في البيت قوم يزمرون وكان بسبب صحة فكره ما يميز ان اخرجهم من البيت وبسبب صحة ذكره كان يعرف
من يدخل عليه واما ان ينقص فيرى الاشياء على غير هيئتها وشكلها واما ان يجري على غير ما ينبغي فيتخيل الاشيا
تخيلا ضعيفا وان حدثت الافة بالجزء الوسط من اجزا الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى لا يميز بين ما ينبغي ان
يفعل وبين ما لا ينبغي ان يفعل كالذي ذكر جالينوس انه عرض للرجل كان يلقي الاواني [illegible] من فوق
البيت الى اسفل لانه لم يكن يتفكر في انه لا يجب ان يرمي به وكان بسبب صحة تخيله وذكره يعرف ويسمي
ما يرمي به واما ان ينقص فيعرض من ذلك سو الفكر ويقال لذلك ذهاب العقل والحمق واما ان يجري الامر فيه
على غير ما ينبغي فيكون فكره ورايه ليس بالجيد ويقال لذلك اختلاط الذهن وان حدثت الافة بالجزء المؤخر من اجزا
الدماغ اضر ذلك بالذكر فاما ان يبطل الذكر من الانسان بتة حتى ينسى جميع ما قد علمه ويقال لذلك عدم
الذكر كالذي ذكر جالينوس عن بعض القدما ان القوم الذين خلصوا من الوبا نسوا اسماهم واسما قراباتهم
واحد منهم ولما ان ينقص فلا يذكر الا ما قرب عهده فيقال لذلك النسيان واما ان يجري الذكر على غير
ما ينبغي فيقال لذلك رداة الذكر وحدوث هذه الاعراض لكل واحد من هذه الافعال الثلثة من افعال
الذهن يكون عن مثل تلك الاسباب التي حدثت عنها الاعراض لجملة الذهن اعني من سو مزاج بارد او مادة
باردة والدليل على ذلك ان الافيون والبيروح يفعلان هذه الاعراض لما هما عليه من برودة المزاج
واذ قد اتينا على ذكر الاعراض التي تعرض للافعال المدبرة واسبابها فينبغي ان نعمل على ذكر الاعراض
الداخلة على الافعال الحساسة واولا في الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة واولا في الاعراض

في ذكر الاسباب والاعراض الداخلة على حاسة البصر [illegible]
الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة فقد ذكرنا في الموضع الذي شرحنا فيه حال الافعال ان الافعال خمس
وهي حاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس ونحن نبتدئ اولا
بذكر الاعراض الداخلة على حاسة البصر اذ كانت الحواس الخمسة والطفها فاقول ان المضرة تنال حاسة البصر
على ثلثة اوجه اما ان يبطل فعلها ويقال لذلك العمى واما ان ينقص ويسمى ذلك الظلمة والعشا واما ان يجري
امره على غير ما ينبغي فيرى الانسان اشياء ليست هي موجودة وهذه المضار العارضة للبصر تعرض من قبل
ثلثة اسباب اما من قبل الالة الاولى من الات البصر وهي الرطوبة الجليدية اذا نالها افة واما من قبل الروح
الباصر الجاري في العين والة واحد من هذه الاعضا التي اعرف بمنفعة الرطوبة الجليدية فان نالها افة و
نال الجليدية اما مرض من مشابه الاجزا اذ هي مرضت او سخنت او رطبت او يبست واما من مرض الي وهو اذا هي
زالت عن موضعها اما الى قدام واما الى خلف واما عنه واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل فان زالت
الى قدام صارت العين لذلك زرقا وان زالت الى خلف صارت العين لذلك كحلا وهذا لا يضر بالبصر وان
زالت الى فوق والى اسفل عرض من ذلك ان ينظر الانسان الشي شيين وذلك ان نور البصر ينبعث من احد
العينين من فوق ومن العين الاخرى من اسفل فيرى الانسان بالعين التي ينبعث منها النور من اسفل الشي
منخفضا والعين التي ينبعث منها النور من فوق مرتفعا فيراه اثنين ويقال لهذا العارض الحول
واما زوال الى يمنة او يسرة فلا يعرض معه ان يرى الانسان هذا الشي الواحد ايضا اثنين وذلك ان النور
يخرج من كل واحد من العينين على خط واحد مستقيم ولذلك صارت هذه الافة لا تضر بالبصر فاما المضار التي
تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لا يجري مستويا فذلك يكون اما لان الباعث للروح وهما بطنا
الدماغ المقدمين قد نالهما افة اما لان الافة قد لحقت العصبة المجوفة واما لان الروح في نفسه قد
خرج عن طبيعته فاما الافة العارضة لبطني الدماغ فتكون اما من سو مزاج حار او بارد او رطب او يابس
واما من مرض الي بمنزلة الورم واما من تفرق الاتصال فاما الافة العارضة للعصبة المجوفة فيكون
بسبب سده والسدة تعرض له اما من خلط غليظ لزج واما من ضغط واما من خروج الروح
عن طبيعته فيكون اما من كيفيته واما في كميته واما فيهما جميعا اما في كيفيته فتكون اذا غلظ فتعرض
من ذلك قلة البصر واما اذا لطف فيجود البصر واما من كميته اذا هو زاد وكثر فيكون من ذلك جودة البصر
واذا نقص فيعرض من ذلك ضعف البصر فان تركبت الكمية مع الكيفية حدث عنها اربعة تراكيب على هذه
الصفة ان كان الروح كثيرا لطيفا ابصر الانسان الشي من قريب ومن بعيد ابصارا جيدا اذ كان من شان الروح
الكثير الامتداد الى الموضع البعيد ومن شان اللطيف ان يدرك الاشيا ادراكا مستقصيا وان كان كثيرا
غليظا ابصر الانسان الشي من بعيد للكثرة ولم يبصر جيدا للغلظ وان كان الروح قليلا لطيفا ابصر الشي
القريب ابصارا جيدا للطافته ولم يبصر الشي البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى الموضع البعيد فان كان الروح
قليلا غليظا لم يبصر الشي البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى الموضع البعيد ولم يبصر الشي القريب لغلظه
فاما الاعراض التي تعرض للبصر بسبب افة تعرض لواحد من الاعضا التي تقوم بمنفعة الرطوبة الجليدية
فتكون اما الافة تعرض للطبقة القرنية والرطوبة البيضية او الطبقة العنبية او للاجفان فاما الثقب فالافة
تناله على اربعة انحا احدها ان يتسع والثاني ان يضيق والثالث ان ينسد والرابع ان يتخرق فالاتساع اما
ان يكون طبيعيا واما خارجا عن الطبيعة وكلاهما رديان لان نور العين يتبدد ولا يجتمع وذلك يكون عن يبس
او عن يبس الطبقة العنبية فيجتمع الاجزا التي حول الثقب وينقبض ويتباعد عن المركز وهذه علة بعسر
برؤها واما الورم فيحدث عنه تمددها والثاني لكثرة الرطوبة البيضية التي تملاها فيتمدد الثقب لذلك فاما

الصبو فيكون اما طبيعيا و اما خارجا عن الطبيعه فان كان طبيعيا فانه محمود لانه يمنع الروح الباصر
ولا يبدده وان كان غير طبيعي فانه ردي وهذه من اسباب مضاده لاسباب الانتشار وذلك يكون اما لان
العنبيه ستترخى بسبب رطوبة زايده واما لان الرطوبة البيضيه تبيل امرا بغير ... يكون
لهذه الطبقه شي يملاها ويدعمها فتسترخي بهذا السبب ويقع اجزاوه ... على بعض واستفراغ
الرطوبه البيضيه افه على البصر لانه يمنع ذلك اجتماع الرطوبة الجليديه فيلقا النور الخارج بلا متوسط
بينهما وبينه واما زوال الثقب فانه اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن الطبع والخارج عن الطبع يكون اذا
انخرق الطبقه القرنيه في غير موضع الثقب لا يضر بالبصر اضرارا بينا فاما انخراق الثقب فانه ان كان
يسيرا انسفح الى الرطوبة البيضيه لم يضر بالبصر اضرارا بينا وان كان الخرق واسعا حتى يسيل منه الرطوبة
البيضيه فيلقا القرنيه حدث من ذلك ضرران احدهما ان العنبيه تلاقي الجليديه فلا يكون للجليديه ما يستر
ولا يرطبهما والاخرى ان الروح الباصر لا يجتمع في الثقب لانه يخرج ويتبدد من سعة الثقب فاما الافات العارضه
للرطوبة البيضيه فانها اما ان يكون في كميتها واما في كيفيتها اما في كميتها فان اكثرها حال التي بين الجليديه
وبين النور الخارج او قلت فصارت الجليديه تلقا الضو الخارج بغير متوسط واما في كيفيتها فيكون اما في
قوامها واما في لونها اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها اما ان يكون يسيرا او مفرطا فان كان يسيرا منع
العين ان ترى البعيد وان نظرها الى القريب نظرا ضعيفا وان كان غليظا مفرطا فانه ان كان في كلها منع البصر
وسميت هذه الافه الما وان كان في بعضها فانه اما ان يكون في اجزا متصلة فانه اما ان يكون في الوسط
واما في الوسط فان كان في الوسط عرض من ذلك ان كل جسم يراه كان فيه كوه لانه يظن ان ما يراه من
الاجسام فيه عمق وان كان حول الوسط منع العين ان ترى احساما كثيره في وقت واحد حتى يحتاج ان يرى
كل جسم على حده لصغر صنوبرة البصر وان كان الغلظ في اجزا متفرقه مختلفه حدث عن ذلك ان يرى
الانسان قدام عينه شبيها بالذباب والبق والشعر والنزه ما يعرض ذلك في وقت القيا من النوم ... ما
للصبر والمحموم فاما تغير لون هذه الرطوبة فيكون على ثلثة اوجه اما ان يميل الى السواد فيعرض
من ذلك ان يرى الانسان كلما يراه كانه في دخان او في ضباب والثاني ان يغلب عليه الحمرة بمنزلة ما يعرض
لمن يصيب عينيه طرفه فيحمر فيظن الانسان كلما يراه لونا احمر والثالث ان يغلب عليه الصفرة فيعرض للانسان
ان يظن ان الاشيا التي يراها ان لونها اصفر بمنزلة ما يعرض في اليرقان واما الجزء الذي حاذى الثقب من الطبقه
القرنيه فالافه تناله اما من نفسه واما من غيره واما افته من نفسه فيكون اما من مرض متشابه
الاجزا واما من مرض الي واما من تفرق الاتصال فاما المرض المتشابه الاجزا فيكون اما من رطوبة فيحدث
عنه ان يظن الانسان ان الاشيا التي يراها انها في ضباب او دخان واما اذا جفت فيحدث فيه تشنج فيضعف
لذلك البصر ويعرض ذلك لكثيرا للشيوخ في اخرا عمارهم وقد يتشنج القرنيه ايضا من نقصان الرطوبة البيضيه
لان نقصان الرطوبة البيضيه يحدث عنه ضيق الثقب وما كان من يبس القرنيه فلا يحدث ضيق الثقب اما
الافه التي يحدث عن المرض الالي فالغلظ والتكاثف وجميعا يكونان من ورم فيحدث غشاوة وظلمه في البصر
على حسب قلته وكثرته واما الافه التي تحدث عن تفرق الاتصال فمثل القرحة والقرحة ربما كانت غير نافذة و
ربما كانت نافذة فان كان غير نافذة اضرت بالبصر لسببين احدهما ما يجتمع فيه من الفضول والوسخ فيمنع النور
الباصر من ملاقاة النور الخارج والثاني لان الجليديه تكون قريبة من النور الخارج وان كانت نافذة اضرت
بالبصر من جهة استفراغ الرطوبة البيضيه فاما الافه العارضه للجزء من القرنيه المحاذي للثقب من غيرها
فيكون اما من الغشا الملتحم واما من الاجفان اما من الملتحم فاذا نبتت فيه ظفره فقطعت ما حاذى الثقب
من القرنيه واذا حدث فيه الرمد المسما ... وهو ورم يكون في بياض العين وفي سوادها نتو

النقب فاما الاجفان فتضر بالقرنيه اما الورم الذي فيها فيغطي ما حاذى الثقب منها واما الجرب يغلظ الاجفان
وسيلها فيستر الثقب او يرد تحدث عنها وهو ورم مستطيل يكون في ظاهر الجفن فهذه صفه الاعراض الداخله
على حس البصر ... القول في الاعراض الداخلة على السمع
فاما الاعراض الداخله على حس السمع فحدوثها يكون على ثلثة اوجه اما بان يبطل بتة ويقال لذلك صمم واما بان ينقص
فيكون عن ذلك الطنين واما بان يجري على غير ما ينبغي فيقال لذلك دوي السمع والمضار تعرض لحاسة السمع اما لافه
تعرض للقوه التي يكون بها السمع واما للاله الاولى من الات السمع وقوة السمع تعرض لها الافه اما من قبل الدماغ
واما هي الدماغ واما من قبل العصبة التي تؤدي قوة السمع اذا حدثت فيها الافه والافه تحدث في هذين اما من مرض
متشابه الاجزا مثل سو المزاج الحار والبارد او الرطب او اليابس واما من مرض الي بمنزله التورم او السده
واما من تفرق الاتصال العارض من ضربه او صدمة فاما الافه العارضة للالة الاولى من الات السمع وهو
الجزء العريض من عصبة السمع المفترش لتجويف السمع الذي في العظم الحجري فيعرض له اما من ذاته واما بسبب افه
تعرض لبعض الاعضا التي تخدمه وتعينه على فعله اما في ذاته فيكون اما من قبل سو مزاج حار او بارد
او رطب او يابس واما من قبل مرض الي بمنزلة الورم واما من قبل تفرق الاتصال بمنزله القطع والفسخ
فاما ما يعرض للاعضا التي تخدمه وهي الثقب الخارج والعصبة التي تجري فيها قوة السمع فالافه تعرض
لهما من قبل السده والسده تعرض لها من ورم واما من ثالول واما من لحم نابت واما من وسخ واما
حجر يقع في الثقب فاعلم ذلك ... القول في الاعراض
الحادثه في حاسة المذاق فاما الاعراض الحادثه في حاسة المذاق فحدوثها يكون على ثلثة اوجه اما بان يبطل
فلا يحس الانسان بطعم البتة واما بان ينقص الى ان يحس الانسان بالطعم حسا ضعيفا واما ان يجري
الامر فيها على غير ما ينبغي اذا احس الانسان بطعوم من غير ان يذوق شيا او يحس بطعم الاشيا التي يذوقها
غير طعومها وذلك عندما يغلب على اللسان كيفيه بعض الطعوم اما مراره ويكون ذلك من المرة الصفرا
واما حموضه ويكون ذلك من البلغم الحامض واما ملوحة فيكون ذلك من البلغم المالح وان كان الخلط الغالب
كثيرا احس الانسان ببعض هذه الطعوم من غير ان يمس لسانه شيا من الاطعمه وان كان يسيرا
احس الانسان بالطعم الغالب على لسانه عندما يذوق شيا من الاطعمه لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب
وهذه المضار تعرض لحاسة الذوق اما لافه تعرض للقوه الذائقه وللاله الاولى التي تحس الذوق
فاما الافه التي تعرض للقوة الذائقه فيكون اما من قبل الجزء من الدماغ الذي ينبعث منه العصبة التي بها
يكون حس الذوق واما من قبل العضو ويكون اما من سبب افه تنال العضو الذي هو الاله الاولى وهو الطبقه
المفترشة عليه ... في الاعراض الحادثه لما يكون
اما بسبب ما ينال قوة الشم من المضرة واما بسبب ما ينال الاله الاولى من الات الشم والمضره تنال
القوه من سو مزاج ينال البطنين المقدمين من بطون الدماغ بمنزله ما يعرض من امتلا الراس فضول
ورطوبة من حر الشمس ومن برد الهوا والمضره تنال الاله الاولى اما في ذاتها واما بسبب الاعضا التي تخدمها
فاما الاله الاولى وهي الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي فينالها الافه اما من مرض متشابه الاجزا عند
ما تبرد او تسخن او ترطب او تجف واما من مرض الي بمنزلة السده التي تعرض لها فاما الاعضا التي تخدم
هذه الاله فمجرى الانف والعظام المثقبه الشبيهه بالمصفاة والغشا المثقب والافه تعرض لمجرى
الانف اما من مرض الي او من تفرق الاتصال اما المرض الالي فبمنزلة الورم او اللحم النابت في الانف فيسده
ويمنع من وصول الرائحه الى الة الشم واما تفرق الاتصال فمثل القرح والشدخ الذي يعرض للانف فيضغط
المجرى ويسده فاما ما يعرض للعظام المثقبه وللغشا فهو اما من خلط غليظ يسد تلك الثقب ويمنع ما ينبغي

واما من خلط عفن فيحس الانسان برائحة منتنة من غير ان يكون بحضرته شي منتن فاعلم ذلك

في الاعراض الداخلة على حاسة اللمس

فاما حاسة اللمس فعامة لساير الاعضا اذ كان كل واحد من الاعضا ياتيه عصب يكون به الحس والحركة الارادية معا او عصب يكون به الحس وعصب يكون به الحركة الارادية على ما ذكرنا من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعصاب وقد تعرض الافات لحاسة اللمس على مثال ما يعرض لساير الحواس الا انه ليس يسمى كل واحد من الافات العارضة في هذه الحاسة باسم مخصوص يستدل به عليه كما يقال للافة الحادثة في حاسة السمع الصمم والطرش وللافة الحادثة في حاسة البصر العشا والظلمة والعمى الا انه قد يسمى بعضها باسم عام كالخدر والاسترخا اذ كان هذان العارضان قد يحدثان في ساير الاعضا ويحدثان في عضو دون عضو بمنزلة ما يحدث من ذلك في اليدين والرجلين فيقال استرخا اليدين والرجلين او خدرهما فاما اللذة والوجع فقد يحدثان لساير الاعضا وليس لها اسم خاص اذ كانا في عضو دون عضو فالافات التي تحدث لحاسة اللمس مثل ما يحدث في ساير الحواس على ثلثة اوجه اما ان يبطل معه الحس والحركة الارادية واكثر ما يعرض ذلك في اليدين والرجلين واما ان ينقص فيقال لذلك علة الحس وضعفه وخدر العضو واما ان يجري امره على غير ما ينبغي فيقال لذلك الالم والوجع واسباب الاسترخا هي اسباب الخدر الا ان الافة الحادثة للاسترخا هي افة عظيمة ويبطل معها الحس والحركة الارادية والافة الحادثة للخدر يسيرة يعسر معها الحس والحركة من غير ان يبطلان والخدر يحدث اما في جميع البدن ويعسر معه الحس والحركة جميعا واما في عضو واحد ويكون ذلك اما مع عسر الحركة واما خلوا من عسر الحركة بمنزلة الضرس فان الضرس هو خدر الاسنان وحدوثه يكون من بعض الاشيا الحامضة والسبب في الخدر انما هو امتناع نفوذ القوة الحساسة من الدماغ في العصب الذي ياتي العضو وذلك يكون اما بسبب باد بمنزلة البرد والثلج ملاقيا فيجمع اجزا العصب ويكثفه فيمنع ذلك من نفوذ القوة الحساسة فيه بمنزلة من يمسك السمكة الخدرة المسماة بارقا فان هذه السمكة اذا امسكها الانسان بيده خدرت اليد من قوة بردها وعسرت حركتها واما من سبب سابق ويكون ذلك اما من سوء مزاج بمنزلة اخلاط باردة غليظة ينفذ منها العصب فيكثفه ويلززه واما من سدة والسدة تكون في الاعصاب المجوفة من الاخلاط الغليظة اللزجة تحشو تجويف العصب بمنزلة عصبتي العينين اما في عصب غير مجوف فتكون اما من ورم يغلظ جوهر العصب واما من ضغط يقع به بمنزلة الرباط والعظم المكسور والخلوع فمن قبل هذه الاسباب يحدث الخدر والاسترخا وهذه تكون اما في البدن كله اذا كانت الافة في الدماغ واما في اعضا كثيرة اذا كانت الافة في النخاع واما في عضو واحد اذا حدثت الافة بالعصبة التي تاتي ذلك العضو فقط فاما الدماغ فمتى حدثت به افة صار البدن كله عديم الحس والحركة وكان موت صاحبه مع حدوث الافة فاما النخاع فمتى حدثت به الافة في موضع الفقارة الاولى فان صاحبه يعيش مقدار ما يعيش المخنوق بالوهق وذلك ان الافة تنال البطن المؤخر من الدماغ وكذلك ايضا لا يعيش من حدثت به الافة في الموضع الذي بعد الفقارة الاولى وبعد الثانية وبعد الثالثة الا ان موته هو لا يكون بعدم التنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرر وذلك لان الاعصاب التي تاتي عضل الصدر انما تنشو من بعد هذه المواضع فاما متى حدثت الافة بالنخاع في الموضع الذي بعد الفقارة الرابعة فان صاحبها يتحرك فيه الاجزا العالية من الرقبة ومتى حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة الخامسة بطلت الحركة من ساير اعضا الصدر ما خلا الحجاب فانه لا يناله من الضرر كثير ويبقى ايضا شي يسير من الحركة في المواضع العالية من عضل الصدر وكذلك ايضا تبقى الحركة في عظم الكتف ويبقى الحس في مقدم

العضد لان الزوج السادس من العصب الذي ياتي اليد بالحس والحركة منشاه من هذا الموضع فان حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة السادسة بطلت حركة المواضع العالية من الصدر ولا ينال الحجاب ضرر كثير ويبقى الحس والحركة في الكتف والعضد والساعد يتحرك ولا يحس وان حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة السابعة كان الحجاب وكثير من عضل الصدر يتحرك ولا يحس ويتحرك ما خلا الكف فانه يتحرك ولا يحس فان حدثت الافة فيما بعد الفقارة الثامنة وبعد التاسعة كان حركة الصدر كله باقية واليد كلها سليمة الحس والحركة وكذلك الامر في ساير الفقار الذي ينالها افة فان الضرر يلحق الاعضا التي يصير اليها العصب النابت من اسفل تلك الفقارة فاما الاعصاب التي ياتي كل واحد من الاعضا على الانفراد فمتى حدث بواحد منها افة اضر ذلك بحس العضو وحركته وانا نعرف كل واحد من الاعصاب التي ياتي كل واحد من الاعضا بالحس والحركة من تطرقنا في المواضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضا عند ذكرنا منابت الاعصاب فنعلم من ذلك ان الافة متى نالت احد ازواج العصب فاما ان يبطل الحس والحركة من العضو الذي ياتيه ذلك العصب وهذا يكون اذا كان ذلك العصب ياتي العضو بالحس والحركة معا وكانت الافة مع ذلك عظيمة فاما ان يبطل الحس ويبقى الحركة وهذا يكون اذا كان العضو ياتيه عصبتين احدهما يودي الى العضلة قوة الحركة والاخرى يودي الى الجلد الملبس عليه حس اللمس ويكون الافة قد نالت العصبة المودية للحس واما ان يبطل الحركة ويبقى الحس وهذا يكون اذا نالت الافة العصبة التي تاتي العضو بالحركة ومتى كان العضو ياتيه عصبة واحدة بالحس والحركة معا وكانت الافة عظيمة بطل الحس والحركة جميعا من ذلك العضو وان كانت الافة ليست بالعظيمة اضر ذلك بالحركة وبقي الحس سليما لان الحركة تحتاج من القوة الى مقدار كثير والحس الى مقدار يسير فاعلمه

في كيفية اللذة والوجع

ان اللذة والوجع يكونان في جميع الحواس باستحالة الحاسة الى طبيعة الشي المحسوس كما قد بينا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس لان اللذة هي استحالة من السقم الى الصحة والوجع هو استحالة من حال طبيعية الى حال خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة استحالة البدن من الصحة الى السقم وهذه الاستحالة متى كانت يسيرة لم تحدث لذة ولا وجعا بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان شرارة من النار لم توجع واذا لمس بدنا ناعما معتدل الحرارة وكان يسيرا لم يلتذ به ولذلك اذا كانت الاستحالة الى الشي المحسوس قليلا قليلا لم تحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا اجتمع في بدن الانسان خلط مودي على طول المدة قليلا قليلا لم يحدث وجعا واذا استفرغ الخلط المودي الى الجودة قليلا قليلا على طول المدة لم يحدث لذة ومتى كانت الاستحالة عظيمة احدثت لذة او وجعا بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان جمرة عظيمة من النار احرقته واوجعته واذا لمس الانسان بيده ابدانا كثيرا من شي ناعم معتدل الحرارة استلذه غاية اللذة ومتى كانت الاستحالة دفعة احدثت لذة او وجعا بمنزلة ما اذا انصب الى عضو من الاعضا مادة حادة او باردة دفعة احدثت وجعا واذا استفرغ من البدن مادة موذية دفعة اصاب الانسان لذلك لذة بمنزلة ما يستفرغ المدة من الجراحات واللذة والوجع يكونان في حاسة اللمس اقوى منها في ساير الحواس لانها اغلظ الحواس فليس يتغير ويستحيل الى طبيعة الشي المحسوس بسهولة بل ابطا وعسرا لان الشي المحسوس لا يوثر فيها بسرعة لغلظها وهي تقاومه وتمانعه وكل شي يمانع الفعل ويقاومه فهو يوثر في نفسه اذا فاما ساير الحواس الباقية فليس ينالها من اللذة والوجع من محسوساتها شي كثير كالذي ينال حاسة اللمس وذلك لسرعة استحالتها الى طبيعة الشي المحسوس ومواتاتها اياه بسهولة الا ان بعضها يكون فيه اللذة والوجع اكثر من بعض على حسب مقدار غلظها فحاسة البصر للطافتها اسرع استحالة وتغير

الى طبيعة محسوسها وهو الالوان فهي لا ينالها من محسوسها من الاذى واللذة شي اكثر فهاتان
الحاستان اعني حاسة البصر وحاسة اللمس في اللذة والوجع في الطرفين المتضادين واما ساير
الحواس الباقية فان امرها يجري في هذا الباب على توسط الا ان اللذة والوجع في حاسة المذاق اقل
منها في حاسة اللمس اعني حاسة اللمس في الغلظ وفي حاسة السمع يكون اللذة والوجع فيها
اقل منها في حاسة البصر لانها الطف منها واما حاسة الشم فانها متوسطة بين حاسة السمع وحاسة
المذاق في اللطافة والغلظ وسرعة الاستحالة وابطائها والذي ينالها من اللذة والوجع متوسط فاعلم
وينبغي ان نعلم ان سبب الوجع في ساير الحواس انما هو تفرق الاتصال وذلك انه يكون في حاسة اللمس اما
من شي حاد يقطع واما من شي ثقيل يرض ويشدخ واما من شي يمدد واما من الحرارة او من البرودة
والحرارة والبرودة انما يولمان بتفريقهما اتصال الاعضا وذلك لان من شان الحار المفرط ان يحلل
ويحلل ويفرق اجزا العضو والبارد يجمع ويكثف حتى يسوا اجزا العضو بعضها عن بعض فيفرق اتصالها
بمنزلة ما يعرض للطين اذا جف ان ينشق وينبغي ان نعلم ان سو المزاج انما يحدث الوجع والالم متى كان
مختلفا ولم يكن مستويا في جميع البدن فاما متى كان سو المزاج مستويا في جميع البدن لم يحدث وجعا
لانه يصير للاعضا شبيها بالمزاج الطبيعي وليس شي من الاعضا يتاذى بطبيعته بمنزلة ما يعرض
من ذلك في حمى الدق والاستسقا فان هولا المزاج الردي مستوي في جميع اعضايهم فهم لا يحسون
باذاه لانه ليس في ابدانهم عضو سليم يحس بالم العضو الماووف ولذلك صار [illegible] الحمى العفنية
النايبة في اول نوبتها يحس صاحبها بوجع وضربان شديد لانه قد حدث بما شي [illegible] فاذا
طالت بها المدة واستمرت في ساير البدن لم يحس بالوجع والالم فاما سو المزاج المختلف فانه لا يكون مستويا
في ساير الاعضا بل يكون اما في بعض الاعضا دون بعض واما في بعضها اكثر من بعض ولذلك يحدث
الوجع لان الاجزا المختلفة تفعل بعضها في بعض وتقبل بعضها الفعل من بعض فاعلم ذلك والوجع يكون في
حاسة البصر اما من اللون الابيض الذي يفرق ويبدد كما يفعل الحار واما من اللون الاسود الذي يجمع
جمعا شديدا فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد ويكون ذلك في المذاق اما من الطعم الحامض والحريف
اللذين يفرقان اجزا اللسان كما يفعل الحار ومن الطعم القابض العفص فيفرقان اجزا اللسان كما يفعل البارد
ويكون في السمع من الصوت العظيم والحاد اللذين يفرقان اتصال حاسة السمع كما يفرق اللون الابيض النور
وكذلك امر الحواس ينالها اللذة والوجع اما من خارج بمنزلة السمع والبصر والشم فانها تلتذ وتتالم بالالوان
والاصوات والروايح من خارج وينالها الوجع من داخل فقط فاما من خارج ومن داخل بمنزلة
حاسة المذاق وحاسة اللمس فاما حاسة المذاق فينالها ذلك من خارج من الاشيا المطعومة واما
من داخل فيلتذ بطعم الدم والبلغم الحلو ويتالم من المرارة والبلغم الحامض والمالح اذا غلب على جرم
اللسان او صار اليه من المعدة واما حاسة اللمس فانه ينالها الالم من خارج من الاشيا التي تفرق
الاتصال كالقطع والرض ومن داخل بمنزلة المزاج الحار والبارد والفضول الغليظة التي تمدد والخلط
الحاد الذي يقطع وينال اللذة من خارج من الاشيا اللينة والمعتدلة الحرارة والبرودة وينالها اللذة
من داخل عندما ينضج المادة الردية الموذية وتنهضم فان النضج والانهضام يتبعها اللذة وعند
ما يتحلل الفضل الردي بمنزلة ما يعرض في الحمام من اللذة اذا انحلت الفضول الحارة الحريفة او عند
ما يخرج الشي الردي الموذي فيستفرغ استفراغا ظاهرا بمنزلة ما يعرض في الجماع من اللذة عند خروج
المني وذلك لان المني اذا كثر في اوعيته واذى به الطبيعة فتدفعه الى خارج الا ان اللذة التي تكون
عند استفراغ المني اعظم من اللذة التي يكون من اجل انه لان استفراغه يكون دفعة فيستحيل الحاسة

[illegible]

الصداع وانتشار جميعا وذلك لان الشي الحلو لا الحار ... للمعده فاما رداه الشهوه للشراب فيكون
اما في كميته واما في كيفيته اما في كميته فاذا كان الانسان يعطش ويشرع في شرب الما وذلك يكون اما
بسبب حراره قويه بمنزله حراره الحمى واما بسبب خلط مالح او حريف او مراري محتقن في المعده واما في كيفيته
فاذا مال الانسان الى شرب اشربه رديه الكيفيه وهذا يكون بسبب خلط ردي محتقن في المعده فهذه
جمل الاعراض الداخلة على فم المعده في ذاته

في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حاس الحواس والقلب بمشاركة فم المعده فاما الاعراض التي تعرض
بفعل الدماغ التابعه للافات الحادثه لفم المعده فهي اختلاط الذهن والسبات والاستغراق والصرع والوسواس
السوداوي فاما اختلاط الذهن في هذه الحال فيكون عن ورم حار يعرض لفم المعده فاما الاستغراق والسبات
فيكونان عن برد فم المعده وذلك يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب عليه واما من خلط بلغمي محتقن فيه واما من دوا
بارد بمنزلة الافيون والاسفيذاج واما من غذا بارد بمنزلة الفطر واللبن الحامض واما بسبب بخار بارد يرتفع
اليه من الرحم بسبب ارتفاع الطمث والمني فيتادى الى الدماغ بالمشاركه التي بينهما وكذلك ايضا الصرع قد يكون
من رطوبات بلغميه تغلب على فم المعده واما الوسواس السوداوي فيكون من خلط سوداوي محتقن في فم المعده
فيترقى بخاره الى الدماغ وهذه الاعراض تعرض للدماغ عن الافات الحادثه بفم المعده اذا اتفق ان يكون الافه
عظيمه او يكون حس فم المعده قويا او يكون الدماغ ضعيفا سريع القبول للافات وضعفه يكون اما بالطبع
واما لعله حدثت به فاما اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والشرايين التابعه للافات الحادثه لفم المعده
وهي الغشي ورداه النبض والعله التي يقال لها بولوس فاما الغشي فيكون اما لشدة الوجع الذي يكون
في فم المعده واما لقوه حسه واما لضعف القلب والعروق الضوارب فيسرع قبولها للافات فاما العلة
التي يقال لها بولموس فيحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده وعن قلة الغذا وضعف القوه وهذه صفه
اسباب الاعراض التي تعرض للدماغ والقلب معا بسبب مشاركتهما لفم المعده وهي رداه التنفس وعسره
وذلك يكون اما لضغط فم المعده للحجاب بسبب ورم حدث فيه او بسبب ما فيه قربا للدماغ من [illegible] فم
المعده فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الصاعد اليه وبسبب ضعف العصب عن تحريكه
فهذه جملة القول على الاعراض الحادثه في حاسة اللمس واسبابها فاعلم ذلك ۞۞

في الاعراض الداخلة على حاس الحواس وهو الدماغ

فاما الاعراض الحادثه في الحس العام لسائر الحواس فهي النوم المفرط والسهر المفرط والنوم المفرط يكون
اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيبرده وينال لهذا السبات والاستغراق واما من رطوبة كثيره
تبله فيعرض لهذا النوم الخارج عن الاعتدال واما من [illegible] والادويه المخدره بمنزلة الافيون والخشخاش المصري
فاما السهر فيكون من اسباب هي اضداد لاسباب النوم اعني ان يكون اما من سوء مزاج يابس او حار يابس
يغلبان على الدماغ واما من [illegible] والادويه حاره يابسه ۞۞

في الاعراض الداخلة على فعل الحركه الاراديه

فاما الاعراض التي تعرض للحركه الاراديه فهي على ما ذكرنا في سائر الاعراض الداخلة على الافعال على ثلاثة اضرب اما ان
تبطل بالواحده كالذي يعرض في علة الاسترخا واما ان ينقص كالذي يعرض في الخدر واما ان تجري مجرى رديا
فيحدث عن ذلك اعراض مختلفه بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهي النافض والاقشعرار والسعال و
العطاس والتثاوب والتمطي والفواق والغشيان والاعيا وبعضها يحدث عن المرض وهو التشنج والاختلاج
وبعضها يحدث عن الطبيعة والمرض معا وهي الرعشه والحركات التي تكون مع الخدر والاسترخا ونعني
بالطبيعه في هذا الموضع اما القوه المدبره للبدن واما القوة النفسانيه واما بطلان الحركه في الاسترخا

فانه يكون اما لعرض للعصب المحرك للعضو افه تمنع من نفوذ القوه المحركه بارادة اليه وهو يكون
[illegible] اما من سوء مزاج بارد يكثف العصب واما من ورم يخالط العصب واما من خلط غليظ لزج فيه
مسدد لمجراه واما من ضغط يحدث بالعصب وهذه الافات ان حدثت في مبدا النخاع استرخا بسببها جميع
البدن وسمي بذلك العارض السكته والفالج وان كان في بعض الاعصاب حدث منها استرخا العضو الذي
يحركه ذلك العصب وان عرض الاسترخا في عضل الحنجره فيدل ذلك على انقطاع الصوت وان كان في عضل
الصدر قيل له بطلان التنفس وان كان في عضل المثانه كان عنه خروج البول بلا اراده وان كان في عضل
المقعده كان عنه خروج البراز بلا اراده وان قلنا ان فعل البراز والبول انما هو من فعل الطبيعه بحركه
القوه الدافعه فان خروجهما بلا اراده انما هو من فعل القوة النفسانيه وذلك ان خروج البول انما يكون بانقباض
المثانه ودفع من القوه الدافعه لما فيها واسترخا العضلة المستديرة على فمها وذلك من فعل القوه النفسانيه
وكذلك ايضا البراز يكون خروجه بانقباض الامعا على ما فيها واسترخا العضله التي هي طرف المعا المستقيم في موضع
الدبر ولذلك صار استرخا المثانه يحدث عنه حصر البول وهو عرض من الاعراض الطبيعيه واسترخا العضله التي
على فمها يعرض عنه خروج البول بلا اراده وهو عرض من الاعراض النفسانيه وكذلك احتباس البراز عرض من
الاعراض الطبيعيه وخروجه بلا اراده عرض من الاعراض النفسانيه فهذه هي اسباب بطلان الحركه فاما نقصان الحركه
فيعرض مع الخدر والاسباب المحدثه للخدر هي الاسباب المحدثه للاسترخا الا انها ليست بالقوة التي تبطل معها الحركه
فيتم هذا العرض يكون من فعل الطبيعه وفعل المرض والحس والحركه ليس بطلانهما في الخدر كبطلانهما في الاسترخا
لان العضو ليس يرسل الى ان يفعل ولا يتحرك ولا يمكنه ان يتحرك الحركه التامه ولا يحس حسا خالصا لما نال المرض
من الطبيعة والله اعلم ــــــــ في صفة الحركات الحادثه
على غير ما ينبغي لعلة رديه وما يحدث من الاعراض المختلفه ان الحركه الاراديه اذا جرى امرها على حال رديه حدث
عنها النافض والاقشعريره والسعال والعطاس والتثاوب والتمطي والفواق والغشيان والاعيا وكل هذه
الاعراض قد يكون عن فعل الطبيعة وقد تحدث في هذا الباب عن فعل المرض التشنج والاختلاج وبعضها عن فعل
الطبيعه والمرض معا الرعشه والحركات التي تكون مع الخدر وانا مبتدي بذكر الاعراض التي عن فعل الطبيعه و
اسبابها واولا في الاقشعريره والنافض فاقول ان هذين العرضين يكونان عن خلط لذاع ينصب على الاعضا الحساسه
التي هي العضل والعصب فيلذعها ويوذيها فيستشعر لذلك العضو ويعرض لقوه حسه وتنزع القوه الدافعه
دفعه لذلك الخلط المؤذي لها وقد يعرض بسبب برد كالذي اذا صب على البدن ما شديد البرد فانه يقشعر منه البدن وكذلك
تعرض ان وقع على البدن شرارة نار اقشعر منها وذلك انما تثور الطبيعه لدفع الشي المؤذي ولذلك صارت الاسباب
الفاعله للنافض ثلثه احدها الحراره والثاني البروده والثالث ضعف الحراره الغريزيه وكثرة الماده فاما الحراره
فيكون اما من داخل بمنزلة المره الصفرا او شي ذلك كالحمى الحاره واما من خارج بمنزلة ما اذا وضعنا على قرحة دوا حادا
او لذاعا فانه يعرض لصاحبه على المكان اقشعرار ورعده وكذلك ايضا من كان بدنه مملوا فضولا حاره [illegible]
اذا دخل الحمام يقشعر بدنه وربما ارتعد وذلك لان هوا الحمام يحرك هذه الفضول الى ظاهر البدن فيلذعه واما
البروده فانها انما تعرض من خارج بمنزلة الما البارد والهوا البارد واما من داخل وهذا يكون اما من سوداء
وتتبعه حمى لانه يحدث هذا الخلط اقشعريره الا ان يعفن فاذا عفن تبعه الحمى واما من بلغم زجاجي وهذا البلغم
ان كان عفن حدث عنه نافض مع حمى نائبه وان كان لم يعفن حدث عنه نافض لا يتبعه حمى وان عفن
بعضه وبعضه لم يعفن حدث عنه الحمى المعروفه بـ[illegible] وهي حمى يجتمع فيها النافض والحراره معا لان
النافض يكون عن بلغم لم يعفن والحمى يكون عن بلغم قد عفن فاما السبب الذي هو عن ضعف الحراره الغريزيه
وكثرة الماده فان الموت طبيعه وذلك ان الماده الكثيره اذا صادفت الحراره الغريزيه ضعيفه غمرتها

وعصرتها او نففت وان كانت الحرارة العرضية قوية المادة قليلة لطيفة تحللها واذابتها وطلبته وانفس
حركة من البرودة يكون من شدة حركة القوة الدافعة في العضل لدفع الخلط المؤذي وكذلك متى كان السبب
المحرك للنافض حارا كانت الرعدة اشد لان الحرارة اقوى حركة واكثر ادرارا واذا كان السبب المحرك للنافض
باردا كانت الرعدة اقل لان البرودة اقل حركة واقل ادرارا ولذلك صارت النافض في الحمى البلغمية اقل منها في
حمى الغب لان الحمى البلغمية يكون معها اقشعرار مرة والسبب في البرودة التي تكون في النافض فهو هرب الحرارة
الغريزية الى عمق البدن لما ينالها من الوجع والاذى من الخلط المؤذي ولذلك ينسب هذه الاعراض الى
فعل الطبيعة لا الى القوة النفسانية فاما السعال فيعرض من فعل الطبيعة المدبرة للبدن وذلك انه
حركة قوية من القوة الدافعة لدفع الشيء المؤذي الحابس في آلات النفس بخروج الهواء الذي يكون بانقباض الصدر
على الرئة قبضا قويا فيخرج الهواء بجملته فيندفع معه ما في الصدر وقصبة الرئة من الفضول ولذلك تحتاج الطبيعة
في تمام السعال ان تكون القوة قوية ليقوى على دفع الفضل ويحتاج ايضا ان تكون المادة ليست بالغليظة
اللزجة التي لا يمكن القوة ان تدفعها لعسر تشبثها بالمجاري وسدها طرق النفس ولا بالرقيقة التي تزلق من المجرى
وترجع الى موضعها الذي كانت فيه ولذلك متى كانت المادة غليظة احتاج الطبيب ان يلطفها ويجلوها بالروفا
واللعاب ومتى كانت رقيقة جمعها بالعسل وان كانت لزجة قطعها بالسكنجبين وما يجري هذا المجرى والسبب
في حدوث السعال اما سوء مزاج مختلف حار او بارد يغلب على عضل الصدر والرئة وقصبتها والحنجرة
فتروم الطبيعة دفع الشيء المؤذي بالقوة الدافعة واما مادة تكون في آلات النفس فتروم الطبيعة
دفعها واخراجها وهذه المادة تحدث اما من خارج واما من داخل اما من خارج فبمنزلة الطعام والشراب
الذي يخطر في قصبة الرئة والغبار والدخان واما من داخل فبمنزلة ما يكون اما من مادة تنحدر من الرأس
الى الحنجرة وقصبة الرئة والصدر كالذي يعرض في النزلات واما من تجويف يصعد من حدبة الكبد واما
شيء يحتقن في اقسام قصبة الرئة بمنزلة الخلط الغليظ وبمنزلة المادة التي تكون في ذات الجنب وذات
الرئة وما يحتقن في الصدر بمنزلة المدة التي تكون في قروح الصدر والرئة واما العطاس فانه يكون على مثال
ما يكون السعال اعني من فعل الطبيعة المدبرة للبدن اذا حركت القوة الدافعة لدفع الشيء المؤذي الذي
يكون في بطون الدماغ فيخرج ذلك الشيء بشدة القوة وحمية الهواء الخارج ويشابه الدماغ والمنخران
١٢ الى السعال ينقي الصدر والرئة فقط واما العطاس فانه كان ينقي به الدماغ والمنخرين فانه قد ينقي
مع ذلك الصدر وذلك ان الدماغ اذا تحرك يدفع ما فيه من الفضل الخارج اتسع لخروجه المنافذ الى المنخرين
لينفذ فيها الفضل الغليظ بسهولة وقبض على عضل الصدر بالعصب فيسهل ذلك خروج الهواء وخروج
معه ما في الصدر والرئة من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوة اشد من القوة التي يكون بها السعال
لما تحتاج اليه الطبيعة من اخراج الفضل في مواضع معوجة لانه يكون اذا تحرك الدماغ وبطنت المواضع
الخالية التي في الرأس فانحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لان خروجه في مواضع ضيقة وقد يكون العطاس
من فضل لذاع يلذع بطون الدماغ فتسوق الطبيعة الى دفعه كما يعرض في الفواق والسعال فاعلم ذلك
الفواق والجشاء والتمطي والتثاؤب والاعيا فانها تكون كلها من حركة القوة المدبرة للبدن
لدفع الفضول المستكنة في الاعضاء الموجبة لها والفواق والجشاء يكونان لدفع فضول كثيرة
او لذاعة تكون في المعدة الا ان الفواق قد يكون من خلاء المعدة اذا احترقت بما يستفرغ من كثرة الاستفراغ
فهذا العرض يكون من فعل القوة النفسانية واما الجشاء فيكون من حركة القوة الدافعة لدفع
فضل ريحي يحتقن في المعدة ويكون اما من طعام مولد للرياح واما من ريح تتولد من ضعف الحرارة المحرقة
الغذاء فتنفذ لعسر ذلك الجشاء الدخاني فاما التثاؤب فهو من فضل بخار يحتقن في عضل الفكين معه

الطبيعة وتحرجه بالتحليل والتمطي يكون عن فضل بخار يحتقن في جميع عضل البدن في اكثرها فترومه الطبيعة
تحليله فاما الاعياء فحدوثه ايضا يكون عن دفع الطبيعة الشيء المؤذي للاعضاء الذي احتلبه التعب
فيحدث عنه التمطي واجناس الاعياء جنسان احدهما الاعياء الحادث عن التعب والثاني الاعياء الحادث من اخلاط
البدن واصناف الاعياء الحادث عن التعب اربعة احدها الاعياء القروحي وحدوثه عن اخلاط رقيقة حارة
تتولد من فرط الحركات القوية واما الذوبان بعض الاخلاط الغليظة والحلالها اذا لم تخرج عن البدن
واما الذوبان الشحم واللحم اللين والثاني الاعياء الذي معه تمدد وحدوثه يكون من كثرة التعب وافراطه
فتمدد العضل والعصب من الفضول في هذه الحال الا اليسير النزر لان الاخلاط تكون في مثل هذه الحال
جيدة وانما تعرض مع هذا النوع الكسل عن الحركة وعن الاعياء وليس يضر بدن صاحب هذا النوع والثالث
الاعياء الورمي وهو الذي يكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار وحدوثه يكون عندما يسخن العضل
سخونة شديدة بسبب الحركة والتعب الشديد فتنجذب اليه سائر الفضول القريبة منه ويتبع هذا الصنف
من الاعياء وجع شديد عندما يلمس بدن صاحبه ويكون الاعضاء وكأنها وارمة واكثر ما يعرض هذا الصنف
لمن لم يعتد التعب ولم يجر بعادته والصنف الرابع هو الذي يحدث عن يبس شديد ينال العضل وتصير
الاعضاء كأنها يابسة حتى لا يمكنها الحركة بسهولة فاما اصناف الاعياء العارض من اخلاط البدن فثلثة احدها
الاعياء القروحي وحدوثه يكون عن خلط حار يتولد في غير الحركة القوية ولذلك يحس صاحبه كأن في
اعضائه قروح والثاني الاعياء الذي يكون معه تمدد وهذا يكون اما من كثرة الاخلاط الغليظة تثقل على
الاعضاء وتمددها واما عن ريح تمددها فيحدث من ذلك التمطي الشديد والثالث الورمي ويحدث عن خلط
حار دموي يكون معه لهيب وتمدد ويكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار فاعلم ذلك
الباب الثامن والعشرون في الاعراض الحادثة من المرض فاما الاعراض
التي تحدث عن المرض وحده فمثل التشنج والاختلاج وذلك ان التشنج يفعله العصب والعضل فهل ما تفعل
القوة المحركة بارادة عندما تجذب العضل وتقلصه الى ناحية منشأه وكذلك يفعل التشنج لانه يحدث
اما من الامتلاء واما من الاستفراغ وحدوثه عن الامتلاء عندما تمتلي العضلة او العصبة من اخلاط فتمددها
عرضا وتقلص الى ناحية راسها فينقص من طولها بمنزلة ما يعرض في الاوتار التي من الجلود كالطراب
وان ادا احتشوت حشوا مفرطا تمدد عرضا وينقص من طوله فاما ما كان حدوثه عن الاستفراغ فيكون
اذا لحقت الرطوبة من العصب والعضل فييبست وتقلصت الى منشاها كالذي يعرض للاوتار
العيدان اذا وضعت في الهواء الحار اليابس فانها تتقطع وتتقصف لانها تتقلص وهي مشدودة فتنقطع
وكذلك يصير الضارب بالعود اذا فرغ من ضربه ارخى اوتاره مخافة ان ينقطع ان التشنج انما هو عرض
تابع للمرض فقط والتشنج اذا كان في جميع البدن قيل له الصرع وان حدث في عضل الاجفان كان
بعض الجفن منطبقا وبعضه منفتحا فان حدث في عضل العين سمي حولا وان حدث في المعدة كان منه
الفواق وان حدث في اوعية المني سمي امدادا وان حدث في عضل الحجبين كان منه تعصص الاسنان
فاما الاختلاج يكون عن ريح بخارية غليظة تحصر في العضو فتبسطه وتقبضه على مثال ما تبسط السراف
وتقبض والفرق بين النبض والاختلاج ان النبض يكون دائما والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التي يمكن
فيها ان تنبسط بمنزلة الجلد وجميع العضل والقلب والعروق الضوارب وغير الضوارب والمعدة
والامعاء وسائر الاعضاء المعتدلة في الصلابة واللين فاما العظام والغضاريف لصلابتها لا تحتقن فيها
الريح وكذلك الدماغ لرطوبته لا يمكن فيه الاختلاج وهذه الاسباب صار الاختلاج عرضا من الاعراض الحادثة
عن المرض لا يحدث عن الريح فقط
الباب التاسع والعشرون

في صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة فاما الاعراض الحادثة عن الطبيعة والمرض معا فهي
الرعشة والحركة التي تكون عن الخدر وذلك ان الرعشة هي حركة العضو الى فوق والى اسفل لان القوة المحركة
تروم دفع العضو الى فوق والمرض يحط العضو الى اسفل لان القوة المحركة تروم دفع العضو الى فوق
تكون في هذه الحال ضعيفة لا يمكنها ان تشيل العضو شيلا يقهر به المرض وحدوث هذا العارض اعني الرعشة
يكون اما من قبل الاعراض النفسانية واما من قبل مرض يحل القوة فاما الاعراض النفسانية فبمنزلة الغضب
والفزع من السباع او من السلطان او من الارتفاع على المواضع العالية فيحدث عن ذلك ضعف القوة المحركة
للعضو واما المرض الذي يحل القوة فيكون اما من مرض متشابه الاجزاء بمنزلة سوء المزاج البارد كالذي
يعرض للمشايخ ولمن يكثر من شرب الماء البارد او يطأ على نفسه وبمنزلة ما يعرض لمن يكثر شرب الشراب
حتى يغمر الحرارة الغريزية واما من مرض الة بمنزلة السدة العارضة في العصب عن خلط لزج فيمنع
القوة المحركة من الوصول الى العضو فان كان الخلط راسخا في العصب لكثرته او كانت القوة ضعيفة
جدا لم يمكنها ان تقلع الخلط ولا ان تشيل العضو شيلا جيدا فيحدث عن ذلك الرعشة وان كان الخلط غير
راسخ والقوة ليست بالضعيفة جدا وامكنها ان تقلع الخلط وتشيل العضو الا ان الخلط
بثقله يحط العضو الى اسفل فيحدث عن ذلك الرعشة من قبل الحركتين المتضادتين اللتين من الطبيعة
والمرض معا ❊

في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها

واذ قد اتينا على ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية
فانا ملخصين ذكر الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية فنقول ان الافعال الحيوانية على ما قد بينا في غير
هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق الضوارب ويقال لذلك النبض والنبض اما ان يبطل ويقال
لذلك ذهاب النبض وهذا يكون مع الموت وبطلان الحياة واما ان ينقص ويقال لذلك النبض الصغير و
اما ان يجري امره على غير ما ينبغي ويقال لذلك النبض المختلف فاما النبض الصغير فيحدث اما من شدة الوجع
عندما تغوص الحرارة الغريزية الى قعر البدن وتقل فيعرض من ذلك النبض الصغير واما من ضعف
القوة الحيوانية اذا لم تقدر ان تبسط الشريان الجسم اطلاقه بمنزلة ما يعرض في الغشي واما النبض
المختلف فاختلافه يكون عن اسباب كثيرة خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة الامراض والاعراض والاحوال
للنبض تزيد وتنقص بحسب زيادة الامور الخارجة عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض و
اسبابه فيما يستانف عند ذكرنا احوال النبض ❊

والاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية ان الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية تكون بحسب الافعال
الطبيعية والافعال الطبيعية جنسها في ابدان الحيوان جنس واحد وهو الاغتذاء والاغتذاء
هو تشبيه الغذا بالعضو المغتذي وهذا يتم بفعل الشهوة وفعل الانهضام فاما الاعراض الحادثة
في الشهوة واسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا الاسباب الاعراض النفسانية واما الانهضام فا
صنافه ثلثة احدها الانهضام الذي يكون في المعدة وهو كون الغذا كيلوسا ويقال له الهضم الاول والثاني
الانهضام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عصارة الغذا ويقال له الهضم الثاني والثالث الانهضام
الذي يكون في الاعضاء وهو استحالة الدم الى طبيعة العضو ويقال له الانهضام الثالث ولكل واحد من
اصناف الانهضام تتم باربعة قوى على ما ذكرنا في الكلام على القوى الطبيعية وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة
والدافعة فاما الانهضام الاول وهو الذي يكون في المعدة ويقال له الاستمرا فالمضرة تناله على مثال ما تنال
سائر الافعال اما بان يبطل كالذي يعرض في التخمة واما بان ينقص بمنزلة الجشا الدخاني والجشا الحامض
واما بان يجري مجرى ضعف بمنزلة ما يستحيل الغذا في معدته الى الرياح واسباب الاعراض الداخلة على

الاستمرا سببان احدهما من داخل والاخر من خارج اما الذي من داخل فهي الافات التي تنال القوة الهاضمة
والافة تنال القوة الهاضمة اما من مرض من الامراض المتشابهة الاجزاء الحادث في المعدة فان كان حارا
غير الطعام الى التدخين والزهومة وان كان باردا غيره الى الحموضة واما من اخلاط محتقنة في المعدة
فان كان الخلط مرارا احدث جشا دخانيا وان كان بلغما احدث جشا حامضا وان كان البرد مفرطا
كان عنه بطلان الهضم وزلق الامعاء وان كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح واما مرض من الامراض
الالية بمنزلة الورم الحار والبارد يعرض في المعدة او في فمها فيضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذي
يكون من قبل ضعف القوة الهاضمة هو اقوى المضار واردى ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار والبارد واما
الرطب اليابس فانما ينقصان من الهضم لا انهما يبطلانه الا ان يؤول الامر بصاحب المزاج اليابس الى
الذبول ويؤول بصاحب المزاج الرطب الى الاستسقاء فعند ذلك يبطل الهضم فاما غير ذلك فلا واما السبب
الذي من خارج فيكون اما من قبل الطعام واما من قبل النوم فاما من قبل النوم فانه متى كان النوم
كثيرا كان الانهضام جيدا وان كان قليلا كان الهضم رديا فاما سوء الاستمرا الذي يكون بسبب الطعام فان
ذلك يكون لاربعة اسباب احدها بسبب كميته والثاني بسبب كيفيته والثالث بسبب تقديم الوقت
وتاخيره والرابع بسبب ترتيب ما يتناول منه اما بسبب الكمية فان الطعام اما ان يكون كثيرا
واما قليلا فان كان قليلا وكانت المعدة حارة استحال الغذا الى التدخين وان كان كثيرا وكان مع كثرته
عسر الفساد والقوة قوية والنوم طويلا عرض من ذلك ان يبطي انهضامه فقط وان كان سريع الفساد
وكانت الحرارة قوية عرض له الفساد قصر النوم او طال وان كانت الحرارة ضعيفة والطعام كثيرا
عسر الفساد والنوم قليلا عرض من ذلك التخمة فاما فساد الاستمرا الذي يكون بسبب كيفية الطعام
فان الطعام متى كان حارا ومزاج المعدة حارا استحال الى الحرارة بمنزلة العسل اذا تناوله الشباب
واصحاب المزاج الحار فانه يستحيل في معدهم الى المرار ومتى كان الغذا باردا ومزاج المعدة باردا استحال
فيها الى الحموضة بمنزلة اللبن والفرخ اذا تناوله اصحاب المزاج البارد والمشايخ فانه يستحيل في معدهم
الى الحموضة فاما الفساد الذي يكون بسبب ترتيب الغذا فانه متى تناول الانسان اغذية حابسة للبطن
بمنزلة السفرجل والكمثرى ثم تناول بعده اغذية ملينة للبطن بمنزلة السلق والاسفاناخ المطبوخ
بالزيت والمري عرض من ذلك ان يضعف الطبيعة ويفسد الاغذية الملينة للبطن وكذلك ان تناول اغذية
بطيئة الانهضام كاللحم والبيض المشتد ثم تناول بعده اغذية سريعة الانهضام بمنزلة المشمش والفرخ
والبطيخ عرض للاغذية السريعة الانهضام ان تفسد لان الغذا الغليظ يبطي الحدارة عن المعدة لبطء هضمه
والغذا السريع الانهضام اذا انهضم لا يجد سبيلا الى الخروج فيفسد في المعدة وهذا هو السبب في فساد
الغذا بسبب تقديم ما ينبغي ان يوخر وتاخير ما ينبغي ان يقدم من الاغذية وقد ينبغي للطبيب ان يفرق
بين ما يعرض للانهضام من المضار بسبب القوة الهاضمة وبين ما يعرض له بسبب الطعام وبسبب النوم
فان المضار العارضة بسبب القوة يكون عسرة البرء وربما لم يبرا وكان امرها الى زلق الامعاء والى ان لا يستمرئ
الطعام في المعدة البتة او يستحيل فيها الى الرياح واما المضار العارضة بسبب الغذا وغيره من الاسباب
العارضة من خارج فيكون سهلة البرء ويمكنك ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يعرض من سوء الاستمرا
ليس يعقب تناول الغذا الكثير والقليل والحار والبارد او في غير الوقت الذي ينبغي او على خلاف الترتيب
او يعقب السهر والطعام هو السبب في فساد الهضم وان كان ذلك الغذا معتدلا في كميته وكيفيته
بحسب العادة وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي يجب فان الفساد انما نال الانهضام بسبب ضعف
القوة الهاضمة ومن قبل هذه الاسباب يكون حدوث الاعراض على فعل الهضم الاول الذي يقال له الاستمرا

في الاعراض الداخلة على فعل الجذب

والامساك والدفع انه لما كان الهضم انما يفعل الاربع قوى التي هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة

كما قد ذكرنا اسباب الاعراض الداخلة على فعل الهضم الاول الذي يكون في المعدة وجب لنا ان نذكر الاعراض الداخلة

على الافعال الثلثة التي هي الجذب والامساك والدفع الذي يكون في الهضم الاول فاما الجذب الذي يكون في المعدة فان

الضرر الذي يدخل عليه اما يتم لجميع الافعال من البطلان والنقصان والرداءة وحدوث ذلك يكون اما بسبب

مرض من سوء المزاج واما بسبب مرض الة ومرض سوء المزاج يكون اما من حرارة واما من برودة فان

كان ذلك مفرطا لم تجذب المعدة شيا اصلا وبطل الجذب منها وبسبب ذلك استرخاء المعدة وان كان يسيرا

كان جذب المعدة جذبا ضعيفا كالذي يعرض في ابتداء الاسترخاء فاما المرض الالي فمنزلة الورم الحادث

بالمري او بفم المعدة او لحم نابت في اجرامها فيسد المجرى حتى لا ينفذ فيه ما يجذبه المعدة اليها وهذا

ايضا ان كانت السدة عظيمة بطل الجذب وان كانت يسيرة بالغلظة نقص الجذب وان كانت يسيرة كان

الجذب رديا على غير ما ينبغي كالجذب التشنجي والارتعاشي والاختلاجي وهذه الاعراض يحدث اذا كانت

القوة بالقوية التي يمكنها ان يقهر المرض حتى يجذب جذبا مستويا ولا بالضعيفة التي يقهرها المرض

فيبطل جذبها لكن يكون الامر في ذلك كالذي يعرض من الطبيعة وللمرض معا بمنزلة الارتعاش وقد بينا

اسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا اسباب الاعراض الواقعة بفعل الحركة الارادية فاما الامساك

الذي يكون في المعدة فانه ايضا اما ان يبطل امساكها للغذاء البتة كالذي يعرض في علة زلق الامعاء فان

الطعام في هذه العلة لا تمسكه المعدة فيخرج عنها من غير ان يتغير واما ان ينقص امساكها فيحدث

عن ذلك اما رياح ونفخ وقراقر اذا هي لم تقبض على الغذاء انقباضا محكما وهذا يكون اما عن سوء مزاج

بارد او غذاء مولد للرياح واما ان يحدث عليه الا يستمري الطعام من سرعة خروج البراز وهما يكون

اذا لم يدم امساك المعدة للغذاء فلا ينهضم جيدا ولا ينفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيخرج البراز نيا او

ان يفسد الطعام في المعدة فيعرض من ذلك ان ينتن رائحة البراز فان كان ذلك الفساد من سوء مزاج

بارد او من قبل البلغم تولد لذلك نفخ ورياح واما ان يكون امساك المعدة للطعام امساكا على طريق التشنج

والرعدة كالفواق والقي فان هذين العرضين حركتهما حركة تشنجية والتشنج بالحقيقة لا

التشنج الصحيح انما يكون في العصب والعضل على ما ذكرنا انفا في الاعراض الداخلة على الحركات الارادية

فاما الفواق والقي فانهما يكونان عن فعل القوة الماسكة والقوة الدافعة معا وذلك ان القوة الماسكة

تروم امساكها فيها فان كان في المعدة شي مؤذي رامت القوة الدافعة دفعه واخراجه فان كان الشي

المؤذي في نفس جرم المعدة عرض من ذلك الفواق لان المعدة كانها تروم ان تدفع عن نفسها الشي المؤذي

وان كان ذلك الشي المؤذي في تجويف المعدة عرض منه القي وان المعدة تروم دفعه وما فيها محتقن في تجويفها

من يدفع حتى يخرج منها فهذه هي الاعراض الداخلة على فعل الامساك واسبابها فاما فعل الدفع

الذي يكون في المعدة فان الاعراض الداخلة عليه يكون على ثلثة اوجه اما بان يبطل كالذي يعرض في القولنج

المعروف بايلاوس وهو اصعب اصناف القولنج وحدوثه يكون امتلاء وريح حار يحدث في الامعاء

الدقاق ويتبع ذلك حمى وعطش فاما ضعف القوة الدافعة فلا يكون مع ذلك عطش ولا حمى وحدوثه

يكون اما من سوء مزاج بارد بسبب ثفل او غذاء بارد واما عن سدة حادثة من براز يابس ينشب في

تلافيف الامعاء ويكون مع ذلك تمدد في الامعاء وتوجع وقراقر ونفخ وربما تقدم هذا القولنج واما ان

ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار البراز وخروجه واما ان يجري امره مجرى امر رديا فيعرض عن ذلك

زلق الامعاء لما تحرك القوة الدافعة قبل ينضج الغذاء في المعدة وذلك يكون بسبب خلط حاد

يلذع المعدة او ضد من الاغذية اللذاعة كالخردل والخل الثقيف ويتغلظها فينادا به ويدفعه فهذه

اسباب الاعراض الداخلة على فعل القوة الدافعة التي في المعدة وكما ذكرناه في امر المعدة من فعل الجذب

والامساك والدفع فيجب ان نعلمه في امر الامعاء ولا سيما فعل القوة الدافعة فان هذه القوة في الامعاء

اقوى من سائر القوى والمضار تعرض بفعل هذه القوة في الامعاء ايضا كالذي يعرض لسائر الافعال اعني اما

ان يبطل واما ان ينقص واما ان يجري على غير ما ينبغي وقد ينبغي ان نعلم انه قد يعرض للمعدة والامعاء ان

يستعملان في بعض الاوقات القوة الجاذبة والدافعة على خلاف الامر الطبيعي وذلك ان من شان المعدة

ان تجذب الغذاء من المري وتدفعه الى الامعاء ومن شان الامعاء ان تجذب الثفل بعضها من بعض وتدافعه الى خارج

وربما عرض لهما او لاحدهما حال خارجة عن الامر الطبيعي يضطره الامر الى استعمال القوة الجاذبة والدافعة

الى خلاف الجهة الطبيعية فيعرض للمعدة ان تجذب الثفل من الامعاء وتدفعه الى المري بالقي ويعرض للامعاء

ان تجذب الثفل من اسفل وتدفعه الى المعدة بمنزلة ما يعرض من ذلك في القولنج المعروف بايلاوس وفي الحقنة

وفي الحصر اما في ايلاوس فان القوة الدافعة في هذه العلة اذا لم تمكنها دفع البراز الى اسفل ولم تجد

الى اخراجه سبيلا لسبب السدة دفعته الى فوق فتدفعه الامعاء بعضها الى بعض الى ان ينتهي الى المعدة فتدفعه

المعدة الى المري والى خارج بالقي وربما تدفعه الامعاء الى فوق فاما الحصر فقد يعرض كثيرا لمن يريد البراز

واخراج ريح من اسفل فيمنعه الحشمة من اخراج الريح او يشتغل عن قيام البراز فيحتبسها فلا تجد

سبيلا الى الخروج ويرجع الى فوق من معا الى معا الى ان ينتهي الى المعدة فيحدث لها القي وفساد الشهوة

فهذه صفة الاعراض الداخلة على الهضم الاول واسبابها فاعلم ذلك

صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني

الذي هو تولد الدم في الكبد فاما الهضم الثاني الذي هو تولد الدم في الكبد والعروق فان المضار تنالها على

ثلثة اوجه اما بان يبطل البتة فلا تستحيل عصارة الغذاء الصائرة من الامعاء الى الكبد والعروق الى

الدموية بل تبقى ايضا على حالها واما ان ينقص فيصير العصارة في الكبد والعروق بعض التغير

وينهضم بعض الانهضام واما ان يجري امره على خلاف ما ينبغي فيصير العصارة في الكبد اما الى الصفرة

كالذي يعرض لاصحاب اليرقان واما الى السوداء كالذي يعرض لاصحاب البهق الاسود والجذام واما

الى البلغم كالذي يعرض لاصحاب البرص والاستسقاء واجناس اسباب الاعراض الداخلة على هذا الهضم جنسان

احدهما من داخل والاخر من خارج واصناف الاسباب التي من داخل ثلثة اصناف والمزاج وهذا يكون اما حارا

فتستحيل العصارة عنه الى المرة الصفراء فان كانت الحرارة مفرطة استحالت العصارة الى المرة السوداء

لاحراقها لها واما من سوء مزاج بارد فيصير العصارة دما نيا فان كانت البرودة مفرطة لم تحل

العصارة ولم تغيرها البتة والثاني مرض الي بمنزلة السدة التي تعرض في العروق اما من خلط غليظ

لزج واما من قبل ورم يضغطها والثالث من قبل طبيعة العصارة التي تنفذ من المعدة الى الكبد

وذلك انها متى كانت كثيرة لم يمكن الكبد ان يحيلها الى الدم وان كانت قليلة احالتها الى المرار وان كانت

حارة المزاج احالتها ايضا الى المرار وان كانت باردة احالتها الى البلغم والى الرياح على حسب قوة البرودة

وضعفها فاما الاسباب المضار الواقعة بالهضم الثاني من خارج فهو ما يستعمله الانسان من النقص

والاستحمام والغذاء والجماع وغير ذلك مما يلقى البدن من خارج فان هذه الاشياء متى استعملت على غير ما ينبغي

في الكمية والكيفية والوقت والترتيب كثر منها الكيموسات الردية في البدن وذلك انه متى اكثر

الانسان من استعمال الاغذية المسخنة المولدة للصفراء كالخردل والثوم والبصل كثر تولد الصفراء

في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذية المولدة للسوداء كلحم البقر والكرنب والعدس كثر فيه السوداء

في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذيه المولدة للبلغم كاللبن والفطر والسمك الطري ولد في بدنه البلغم
وكذلك متى استعمل الانسان الدعة والراحة واكثر من النوم والغذا او ترك الاستحمام او استعمله
بعد الطعام واهمل الجماع كثر تولد البلغم في بدنه وان هو استعمل الكد والتعب والتعب واكثر من الاستحمام
قبل الطعام وقلل الغذا او استعمل الصوم كثر تولد المرة الصفرا في بدنه كذلك يجري الامر في استعمال
الاسباب التي يكثر منها الاخلاط في البدن ويتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط اذا كثر في البدن اعراض
كثيرة اما عن المرار الاصفر فالبرقان اذا كان في ساير البدن والنملة والحمرة اذا كان في عضو واحد
الذي يحدث عن المرة السودا اذا كثرت في جميع البدن كان منه البهق الاسود وان كان في بعض الاعضا فا
لسرطان والاورام الصلبة والذي يحدث عن خلط البلغم اذا كثر في جميع البدن فالاستسقا اللحمي و
البرص واذا كثر في بعض الاعضا فالورم الرخو المعروف بالاوديما والذي يحدث عن الفضل المائي اذا كثر
في البدن فالاستسقا الزقي واذا كثر في بعض الاعضا فالنفاخات فمثل هذه الاعراض يحدث في البدن عند
هانا المضرة الهضم الثاني فاعلم ذلك والله تعالى اعلم

في الاعراض الداخلة على الهضم الثالث فاما الهضم الثالث الذي يكون في الاعضا وهو نسبة الغذا بالعضو
المغتذي فان المضرة تناله كما تنال ساير الافعال لعلة انه اما ان يبطل فلا يغتذي البدن البتة كالذي يعرض
في الهلاس والسل واما ان ينقص كالذي يعرض في الهزال واما ان يجري امره على خلاف ما ينبغي كالذي يعرض
في البرص والبهق واما بطلان الغذا او عدمه فيكون اما العدم ما يوكل ويشرب واما المضرة تنال
احدى القوى الاربعة الطبيعية فيضعف عن فعلها من قبل سو المزاج وذلك ان القوة اذا ضعفت
لم يمكنها ان تشبه الغذا بالمغتذي مجتمع من ذلك في عضو كثيرة وان كانت القوة الدافعة مع ذلك
قوية دفعت ذلك الفضل ودفعت معه شيا اخر من الغذا ما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذا
وان كانت القوة الدافعة ضعيفة بقيت تلك الفضول في الاعضا فاحدثت فيها امراضا مختلفة فاما
القوة الجاذبة فانها اذا كانت قوية حتى تجذب من الغذا مقدارا كثيرا او كانت القوة الهاضمة ضعيفة
حتى لا تقدر ان تغيره فيصير فضلا في البدن فان ضعفت القوة الدافعة عن دفع ذلك الفضل المجتمع
في البدن احدث فيه اعراضا ردية مختلفة بحسب طبيعة الفضل فاما الهزال فيكون ايضا لقلة ما
يوكل ويشرب واما المضرة تدخل على احد الاربعة قوى على ما ذكرنا فاما البرقان والبهق والبرص و
الجذام وما اشبه ذلك فان الغذا في هذه الحال لا يشبه بالمغتذي لكن يشبه المغتذي بالغذا و
ذلك لرداة المادة التي يغتذي بها العضو

في الاعراض الداخلة على حالات الابدان فاما الاعراض الموجودة في حالات الابدان فان اسبابها هي رداة
الافعال التي تعرض في الهضم الثاني والثالث وهذه الاعراض هي بمنزلة البرقان الاصفر والاسود والجذام
والبهق الاسود والبرص الابيض والبهق وسواد اللسان في الحمرة وما اشبه ذلك من الالوان الظاهرة
في سطح البدن فاما البرقان فحدوثه يكون اما عن سو مزاج واما من قبل مرض الح وما كان حدوثه عن
سو مزاج فيكون اما من شدة حرارة الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفرا اكثر فيصير اكثر ذلك
الدم في العروق الى ساير الاعضا وينتشر في جميع البدن فيعرض له من ذلك الصفرة واما لان الحرارة غالبة
على مزاج العروق فيحيل الدم الى طبيعة الصفرا ويصير الى ساير البدن فيصفر واما المرض الالي المحدث
للبرقان فهي السدة التي تكون في المجرى الذي بين المرارة والكبد حتى لا يكون للمرار الذي تجذبه المرارة من
الكبد سبيل الى الوصول اليها فيبقى مخالطا فيصير الى ساير الاعضا وينتشر في جميع البدن وقد تكون
السدة من قبل خلط غليظ لزج في المجرى او من قبل ورم في الكبد يضغط المجاري فاما البرقان الاسود

فحدوثه كما يحدث البرقان الاصفر اما من قبل سو مزاج حار يابس قوي يغلب على الكبد فيولد دما
محترقا سوداويا او من سو مزاج بارد يابس يحيل الدم الى طبع السواد ويصير ذلك الدم الى ساير
الاعضا من البدن فيعرض منه البرقان الاسود واما من قبل سدة تكون في المجرى الذي تجتذب به الطحال
المرار الاسود من ذلك الكبد فلا يمكن ان يصير كدر الدم ويصل الى الطحال فيبقى مخالطا للدم ويصير الى ساير
البدن فيسوده فهذا تولد البرقان الاسود واما الجذام فيكون اذا استحال جوهر الدم الى المرار
الاسود اعني المرة السودا بسبب شدة الاحتراق فيصير ذلك الدم الى ساير البدن فيغتذي به الاعضا
فتستحيل جوهرها الى جوهر السودا او لان يصير مزاج ساير الاعضا قوي الحرارة محرقا ما يصير اليها
من الغذا ويحيله الى جوهر السودا او يصير مزاجها باردا يابسا سوداويا فيقلب جميع ما يصير اليه من
الغذا الى طبيعته حتى يستحيل جوهر الاعضا الى طبيعة المرة السودا واما البهق الاسود فيكون اذا
استحال ظاهر الاعضا ولون الجلد الى السواد ويكون جوهر العضو سليما والسبب في ذلك سببا ضعيفا
من الاسباب التي ذكرناها فاما البرص فيكون اذا استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سو مزاج بارد رطب
يغلب على الكبد فيكون ذلك البلغم الى الاعضا فيغتذي به ويصير جوهرها كجوهره فيصير العضو ابيض
واما ان يصير مزاج العضو باردا رطبا فيقلب جميع ما يصير اليه من الدم الى طبيعة البلغم فيصير
لذلك جميع جوهر العضو بلغميا ابيض وكذلك البهق الابيض يكون في الجلد وظاهر الاعضا فاما سواد اللسان
فيكون من بخار حار يترقى الى اللسان واما من الكبد واما من الصدر واما من المعدة فيسقط اللسان ويسوده
وكذلك يجري الامر في ساير ما يعرض في الجلد البا

في الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها واذ قد وصفنا الاعراض الداخلة على الافعال البلية و
اسبابها وذكرنا الاعراض التي تظهر في حالات البدن الحادثة عن رداة الافعال فلنذكر الان الاعراض الداخلة على ما يبرز
من البدن فنقول ان جميع ما يبرز من البدن اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن الامر الطبيعي والاعراض الداخله
على ما يبرز من البدن بالطبع يكون اما في كميته واما في كيفيته اما في الكمية فبمنزلة البراز والبول الكثير
والطمث المفرط واما في كيفيته فبمنزلة البول الاسود والبراز الاسود اذا كان سواده ليس بطبيعي
فاما الشي الخارج عن الطبع البارز عن البدن فبمنزلة الرعاف وغيره اذا كان خروج الدم من اوعيته من
ذات نفسه ليس بطبيعي وجميع ما يبرز من البدن اذا كان خارجا عن المجرى الطبيعي فبروزه يكون من
قبل ثلثة اسباب احدها من ضعف القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل العضو الذي يبرز
منه ما يبرز فاما من قبل ضعف القوة فاذا كانت القوة الماسكة ضعيفة لا يمكنها الامساك للمادة وكا
القوة الدافعة قوية تمنع القوة الماسكة عن امساك المادة فتخرجها واما من قبل المادة فيكون اما من
قبل كميتها اذا كانت كثيرة تثقل القوة وتخرجها الى دفعها بمنزلة الطعام اذا كان كثيرا والفجار
الدم اذا كثر في اوعيته واما من قبل كيفيتها اذا كانت المادة لذاعة تحوج الطبيعة الى نفي ما يلذعها
ويوذيها او حادة تاكل العروق بحدتها او رطوبة ترفق العروق وتلينها حتى يسرع اليها الانخراق بمنزلة
ما يكون ذلك في انفجار الدم واما من قبل العضو الذي يبرز منه ما يبرز فيكون اذا كان العضو ضعيفا متخلخلا
فيسرع خروج ما يخرج من المادة او لشدة صلابته فيسرع اليه الانصداع والاستفراغات الطبيعيه
هي البراز والبول والطمث والبول والعرق

في الاعراض التي تظهر في البراز واسبابها فاما البراز فان الاعراض التي تظهر في خروجه يكون في ثلثه اشيا
اما في الوقت واما في الكمية اما في الوقت فان يسرع خروج البراز قبل انهضام الغذا ويبطى عن الوقت
الذي كان يخرج فيه ويسرع خروجه يكون اما من كثرة الغذا حتى يثقل المعدة بدفعه ويخرجه واما من

عن ذلك ... فيدفعه عن نفسها واما الرطوبة الغذاء ولزوجته بمنزلة السرمق والاسفاناخ
والحماض واما ثقله غذاه ... فهو محسن للامعا حتى تبادر بنقل الغذاء به واما ابطا الخروج البراز
فيكون اما من ضعف القوه الدافعه واما من شده القوه الماسكة واما من ضعف حس الامعا واما
من قبل الاغذية اذا كانت اما قليلة تخلى الطبيعة الى استقصا على ما يجب على الغذاء من العصارة
واما المغرية فالصقه بمسكه واما لضعف العضل الذى على البطن من العصر على الامعا فاما الاعراض التى
تظهر فى كمية البراز فيكون اما فى كثرته واما فى قلته واما فى عدد المرار الذى يبرز فيها الانسان اما كثرته
فيكون اما من كثرة الغذا واما لان عصارته ليس ينفذ الى الكبد واما الرطوبات كثيره تنصب الى الامعا
واما قلة البراز فيكون اما من قلة الغذا واما من كثرة ما ينفذ من عصارة الغذا الى الكبد واما لقلة ما ينصب
الى الامعا من الرطوبات فاما كثرة عدد المرار التى يبرز فيها الانسان فيكون اما لضعف القوه الماسكه
واما لاسترخا العضلة المستديرة على طرف المقعدة واما لفضل حركة من القوة الدافعة ويكون اما من
قبل ... او طعام فيه قوة مسهلة واما لفساد الطعام واما لانصباب مواد
حاره الى الامعا من جميع البدن واما ان يكون لتولد فضل فى الامعا بمنزلة ما يعرض لمن به قرحة فى معايه
واما القوة محسن الامعا بالطبع واما قلة عدد المرار الذى يخرج فيها البراز فيكون عن اسباب هى اضداد
هذه الاسباب واما خروج البراز فى كيفيته عن المجرى الطبيعى فيكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب
من داخل واما السبب الذى من خارج فالطعام وهذا يكون اما من قبل كميته واما من قبل كيفيته واما من
قبل فساده اما من كميته فاذا كان الطعام كثيرا والطعام ... فيه انه كثير من قبل مجاوزته للمقدار
المعتدل واما لان القوة لا تطيقه واما من قبل الماء ... جميعا واما ما يكون من قبل كيفيته اى فى الطعام
فاذا كان مولدا لبعض الاخلاط الردية او مولدا للرياح والرياح تتولد فى المعدة والامعا من قبل الطعام
الذى يولد الرياح بمنزلة الباقلا واللوبيا وما اشبهه واما من قبل ضعف الحرارة التى فى المعدة والامعا
ونقصانها ولذلك فانه متى كانت المعدة باردة ولم تولد شيئا من الرياح كما لا يحدث الرياح ولا الضباب
عند شدة البرد وان كانت المعدة والامعا قويه الحرارة لم تولد الرياح لان الحرارة القوية تحلل الرياح
وتفشها من الطعام وغيره كما انه لا يكون ... وقت الصيف الشديد الحر رياح ولا ضباب لان الحرارة تحلل
ذلك فاما متى كانت المعده والامعا ضعيفة الحرارة لم تقو على تلطيف الغذا وتحليل ما فيه من الرياح فتتولد
حينئذ الرياح فيهما كما قد يكثر الرياح فى الزمان الربيع والخريف لضعف حرارة الهوى والرياح المتولدة
فى الامعا والمعده ليس تخلو من ان تخرج او تبقى داخلا فان هى خرجت من فوق فلعلها من الفم قيل لذلك جشا
وان هى خرجت من اسفل فخروجها يكون اما مع صوت واما مع غير صوت وان خرجت مع صوت فمنه ما يكون
صوته صافيا ومنه ما يكون بقرقرة ومنه متوسط بين الحالين والذى يكون صافيا يكون من خلو المعده
والامعا ويبسها والذى يكون مع قرقرة يكون من رياح مخالطة لرطوبة فاما الصوت المتوسط فيكون من
حال متوسطة بين الحالين ويكون من ذلك رياح غليظة ورياح صحيحة وخروج ما يخرج منها يكون ضعيف
الصوت وان خرج مع قرقرة اذا كان هناك براز رطب وذلك ان الريح مع القرقرة تدل على ان الانسان
سيقوم براز رطبا فاما خروج البراز عن الحال الطبيعية فى كيفيته بسبب من داخل فيكون لخلط ينصب
الى الامعا وهذا يكون اما من قبل الطبيعة وحدها بمنزلة الاسهال الذى يكون به البحران وهذا اما ينتفع
به واما من المرض وحده بمنزلة الذرب يكون من ضعف ... الاعضاء ... جميعا بمنزلة الاسهال الذى
يكون عند ... له اللحم الطرى والدم الذى يخرج بالاسهال اربعة اصناف احدها اسهال الدم وهو
كالذى يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزلة اليد والرجل فيبقى ما كان من الدم يبصر فى غذا ذلك

العضو

العضو فى البدن فتخرجه الطبيعة بالاسهال وبمنزلة من يكون قد اعتاد الرياضه فتركها فيجتمع لذلك
فى بدنه الدم الذى كان يتحلل بالرياضه فتستفرغه الطبيعه بالاسهال وخروج هذا الدم يكون بادوار
والصنف الثانى هو الاسهال الذى يكون شبيها بغسالة اللحم وهذا يكون من ضعف القوه المغيره التى فى الكبد
والصنف الثالث اسهال الدم اسود براق وهذا يكون اذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغى الا انه ليس يصل
الى سائر البدن بسبب سدة تعوقه عن ذلك فاذا بقى فى الكبد احترق فخرج اسودا ومال الى الطبع السوداوى
فتبادر به الكبد فتدفعه الى الامعا فيخرج بالاسهال والصنف الرابع خروج الدم قليلا قليلا فيما بين اوقات
قريبة المدة وربما كان الدم فيه صحيحا جيدا وربما كان ... وربما خرجت معه مدة وخراطة وقشور القروح
وهذا يكون عن سحج وقرحة فى بعض الامعا فان كان معه برد شديد قيل لذلك زحيرا فان لم يكن معه برد
وزحير قيل له ديسنطاريا يكون اما من الكبد او من الامعا فاعلم ذلك

الباب الثالث والثلثون فى الاعراض التى تظهر فى البول واسبابها

الاعراض التى تظهر فى البول يكون اما من قبل الكلى واما من قبل المثانه والتى يكون من قبل الكلى تعرض اما فى
كميته واما فى كيفيته والذى فى كميته يكون اما اذا افرط خروجه واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان
يخرج بعسر وابطا قليلا واما كثرة كميته فيكون اما من سوء مزاج حار يعرض للكلى حتى تجتذب الى ذاتها
جميع المائية التى تكون فى الدم لتطفى بها حرارتها وتدفعها الى المثانه اذا كثرت ... ويعرض مع
ذلك عطش ... الكبد الى ان يخلف مكان ما قد اخذته منه الكلى فيقال لهذه العلة ديابيطا وهو
سلس البول واما من سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فيكسر المائية فى الكبد فتجتذبها الكلى وتدفعها
الى المثانه وتدفعها المثانه الى خارج واما من ضعف القوة الماسكة التى فى الكلى وشده القوة الدافعه
واحتباس البول يكون اما من شده القوى الماسكه واما بسبب سدة تعرض لمجرى البول ... مجرى
البول وهذه السدة تكون اما من خلط غليظ لزج واما بسبب ... حصى الذى يتولد فى الكلى واما
ورم يكون يضغط المجرى والرمل والحصا يتولدان من خلط غليظ بلغمى وحرارة قوية تجفف ذلك الخلط
وتصلبه وهذه الاسباب متى كانت ضعيفة احدثت عسرة البول فاما الاعراض الظاهرة فى كيفية البول
فيكون اما فى لونه اذا كان اسود وذلك يكون اما من شده الحرارة والاحتراق واما من شده البرد
واما ان يكون ابيض كالذى يعرض من قبل السدد واما فى رائحته كالبول المنتن بمنزلة ما يكون ... فى الحميات
العفنه فاما الاعراض الظاهره فى البول من قبل المثانه فيكون اما فى كميته واما فى كيفيته اما فى كميته
فيكون اما فى افراط خروج البول وكثرته واما فى احتباسه وعسره اما فى افراط خروجه فكالذى يعرض
اذا استرخت العضلة المستديرة حول فم المثانه وهذا يكون اما من افراط الرطوبة واما
لضعف القوه الماسكة وشده القوه الدافعة واما لكثرة شرب الما واما بسبب قروح تكون فى المثانه
تلذعها البول فتدفعه عنها وتخرجه وهذا يكون مع حرقة فاما احتباس البول وعسره من قبل
المثانه فيكون اما لضعف القوه الدافعة واما لشده الماسكه واما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانه
... البول كالذى يعرض فى الحميات المحرقه واما من قبل سدة والسدة يعرض لها اما من خلط
غليظ لزج فى مجرى البول من المثانه واما بسبب ورم صلب او مدة غليظة واما من لحم زايد واما من ثالول
ينبت فى المجرى فاما الاعراض للمثانه وهذا يكون اما من ورم واما من سوء مزاج ... واما الاعراض
التى تكون فى كيفية البول فيكون اما فى رائحته اذا كان منتنا بسبب قروح عفنة او خلط عفن واما فى
لونه اذا كان اسود او ابيض او غيره من الالوان واما فى قوامه اذا كان رقيقا او ثخينا واما فى جوهره
اذا كان مخالطا للمدة والدم بسبب قروح المثانه او بسبب ورم قد انفجر فاعلم ذلك

في الاعراض التي تعرض لخروج الطمث

فاما خروج الطمث فهو ايضا طبيعي وخروجه عن الطبع يكون اما في كميته واما في كيفيته اما في كميته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي او احتبس فلم يخرج وخروجه باكثر مما ينبغي يكون اما من قبل القوة واما من قبل المادة واما من قبل العضو واما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية والقوة الماسكة ضعيفة واما من قبل المادة اذا كانت ارق مما ينبغي والطف واذا كان اكثر مقدارا حتى يثقل على الطبيعة وتدفعها اما من قبل العضو فاذا كان العضو متخلخلا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد انفتحت وانفتحت افواهها والرحم قد تخلخل واما احتباسه فيكون لاسباب هي اضداد هذه وهي غلظ المادة وقلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم وانسدادها وضعف القوة الدافعة وشدة القوة الماسكة فاما خروج الدم عن الطبع في كيفيته فاذا كان اسود وهذا يكون من شدة الاحتراق والحرارة واستحالة الدم الى السوداء والى الحمرة الناصعة والى الصفرة وهذا يكون عن الحرارة وغلبة الصفراء على الدم واما الى الرقة والبياض مع زبد يعلوه وهذا يدل على الرطوبة وغلبة البلغم ❊

في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه فاما العرق فمنه طبيعي بمنزلة العرق الذي يكون في وقت البحران الجيد وفي وقت الرياضة المعتدلة وفي الحمام وفي هذه الاحوال فمن كان مزاجه اسخن واخلاطه البلطنة هذه قوية كان عرقه اكثر واعز ومنه ما يكون خارجا عن المجرى الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن ذوبان اللحم فان هذا العرق لا يستفرغ من البدن ما ينتفع به فقط وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحال التي بمنزلة العرق الذي يكون من الرياضة المفرطة فانه قد يخرج في هذه الحال الشيء النافع وغير النافع وخروج العرق عن الحال الطبيعية يكون اما في الكمية واما في الكيفية اما خروجه في الكمية فيكون اما بسبب كثرة الرطوبة واما لرقتها واما لاتساع المسام واما لشدة القوة الدافعة واما للغليقه وهذا يكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب اعني لقلة الرطوبة واما ليبسها واما لغلظها واما لضيق المسام واما خروج العرق في كيفيته فيكون ذلك اما في لونه بمنزلة العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفراء واما في رائحته بمنزلة العرق المنتن الدال على العفن

في الاستفراغات الخارجة عن الطبع واما الاستفراغات الخارجة عن المجرى الطبيعي في جملتها فخروج الدم اذا كان خروجه من البدن لسبب طبيعي بمنزلة الرعاف وخروج الدم يكون لاحد ثلاثة اسباب جامعة احدها من قبل القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل الآلة اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية جدا والماسكة ضعيفة جدا واما من قبل المادة فيكون اما بسبب كميتها اذا كانت كثيرة فتملأ العروق وتمددها حتى تفتح العروق واما بسبب كيفيتها اذا كانت حادة حريفة تأكل العروق واما من قبل الآلة وبسببها من الحال الصلابة حتى تنصدع لانها لا تواتي وكل جرح يعرض في عروقه يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما السبب الذي من داخل فكثرة المادة التي تمدد وتهتك ثقلها وبين الحال التي يسرع اليها الانصداع واما السبب الذي من خارج فبمنزلة السقطة والضربة والوثبة والصيحة فهذا ما اردنا ان نذكره في هذا الباب من اسباب الاعراض التي تكون فيما يبرز من البدن وهو آخر الكلام في اسباب الاعراض ونحن نقطع كلامنا في ذلك من هذا الموضع ونابع ذلك بالكلام في الدلائل والعلامات التي تدل على سائر العلل والاعراض ليكون كلامنا في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي والله المسؤول في معونتنا على ما نقصد اليه ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة السابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية تأليف علي بن العباس للملك الجليل عضد الدولة وهي ثمانية عشر بابا في معرفة الدلائل العامية على الامراض ❊ في جملة الكلام على الدلائل وتقسيمها ❊ في جملة الكلام على النبض في اجناس النبض واصنافه وكيفياته ❊ في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض مما كان من الامور الطبيعية فيه ❊ في تغير النبض عند الامور التي ليست طبيعية ❊ في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي ❊ في تغير النبض عن الاسباب المنفعلة للقوة ❊ في النبض الدال على انواع الاورام ❊ في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات الدماغ ❊ في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات التنفس ❊ في النبض الدال على العلل الحادثة في اعضاء الغذاء ❊ في جملة الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن من العلل والامراض ❊ في كيفية الاستدلال بالبول وتقسيمه وصفة اللون وما يدل عليه ❊ في صفة قوام البول وما يدل عليه ❊ في صفة الثفل الراسب في القارورة وما يدل عليه ❊ في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن ❊ في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن ❊ في الاستدلال من قبل النفث والبصاق ❊

في جملة الكلام في الدلائل على الامراض قد بينا الحال في كل واحد من الاعراض والاسباب الفاعلة لها وهي الامراض وهو الباب الذي سميناه علم اسباب الاعراض ونحن نبين في هذا الموضع كل واحد من الامراض والعلل والاعراض التابعة لها وهي الدلائل التي يستدل بها عليها ويسمى ذلك علم الدلائل فنقول ان اجناس الدلائل ثلاثة منها ما يدل على الصحة ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من اجناس هذه الدلائل اما ان يدل على ما قد سلف من الحال التي دلت عليها فيقال لها المذكرة واما ان يدل على ما هو حاضر منها فيقال لها الدالة واما ان يدل على ما هو كائن ويسمى المنذرة وتفيد المعرفة وهذه الدلائل منها ما هي عامية اعني انها تدل على جميع احوال البدن ومنها ما هي خاصية اعني انها تدل على حال دون حال من احوال البدن ونحن نبتدئ بذكر الدلائل اذ كان ذلك اولى وبه يحتاج اليه من اراد ان يعرف العلل والامراض لاسباب الجنايات التي نحن مقدمون ذكرها على سائر الامراض فنقول ان الدلائل العامية مأخوذة من الافعال العامية اعني الافعال التي يكون بها قوام جميع البدن اذ كانت الصحة والمرض انما قوامهما في الافعال وذلك ان الصحة انما يستدل عليها بجودة الافعال والمرض يستدل عليه برداءة الافعال وجودة الافعال ورداءتها انما يكونان من صحة الاعضاء ورداءتها وصحة الاعضاء ورداءتها انما يكونان من اعتدال الاخلاط وفسادها والافعال العامية التي يؤخذ منها الدلائل العامية وهي افعال القوى الحيوانية وافعال القوى الطبيعية اذ كان بهما قوام البدن وثباته وذلك ان صحة القوى الحيوانية يكون قوام الحرارة الغريزية التي بها يكون الحياة وبفسادها يكون الموت وباعتدالها يكون الصحة وبخروجها عن الاعتدال يكون المرض وبالقوى الطبيعية يكون قوام الاخلاط الاربعة التي منها يتغذى جميع اعضاء البدن الذي به يكون قوامها وثباتها على حالها الطبيعية كما قد بيناه في غير هذا الموضع من كتابنا هذا واذا كان الامر كذلك فبالواجب استدل الاوائل من قدماء الاطباء على كثير من احوال الصحة والمرض بافعال هاتين القوتين فاستدلوا من افعال القوى الحيوانية على صحة القوة وضعفها وعلى اعتدال الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وملازمته لكل واحد من الامور الطبيعية والتي ليست طبيعية والخارجة عن الامر الطبيعي فيها في القلب الذي هو معدن الحرارة وتعرف افعال هذه القوة يكون من حركة العروق الضوارب

التي هي مساوية لحركة القلب ويقال لذلك العلم علم النبض واستدلوا من افعال القوة الطبيعية على اعتدال الاخلاط الاربعة وخروجها عن الاعتدال واختلاف احوالها في حال الصحة والمرض من النضج الذي يكون في العروق عند الصوارب وعروق الصوارب بوجوده وعدمه ومن النضج الذي يكون في المعدة والامعا وعدمه ومن النضج الذي يكون في آلات النفس وعدمه والاستدلال على هذه الاحوال يكون مما يبرز عن البدن فاما النضج الذي يكون في العروق ووجوده وعدمه فيعرف حاله من البول الذي هو مائية الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعا وعدمه فيعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذا الكائن في المعدة واما النضج الذي يكون في آلات النفس وعدمه فيعرف حاله مما يخرج بالنفث والبصاق الذي هو فضل الغذا الذي يغتذي به هذه الاعضا وقد يستدل من العرق ايضا دلالة على ما في جوهر هذه النضج الذي يكون في سائر الاعضا كافة اذ كان فضلا للطعام يدفعه الاعضا الى ظاهر البدن ويخرجه عن مسام الجلد واذا كان الامر على ما ذكرنا فيجب علينا ان نذكر واحدا من اجناس هذه الدلايل واصنافها وما يدل عليه من اختلاف احوال البدن في الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض ونبتدي من ذلك بعلم النبض اذ كان اشرف علما واعظم نفعا واتم دلالة على سائر احوال البدن والله الموفق

في حمل الكلام على النبض

فاقول ان العلم بامر النبض صعب ومعرفته عسرة المأخذ وذلك من قبل ثلاثة اسباب احدها انه لا يسهل على الانسان ان يتدرب في مجسة العروق دربة يصير بها الى معرفة التغير اليسير الحادث في النبض والثاني انه يحتاج الطبيب عند جسه الشريان ان يعرف اجناسا من النبض كثيرة في زمان يسير وهي عشرة اجناس والثالث ان نبضات العروق ليس لها شبيه ولا مثال يقاس به ونقيسها [illegible] فقد يجب على الطبيب ان يواظب جس العروق [illegible] بما يعنى به ويفهم حتى لا يذهب عليه شي مما نذكره من اجناس النبض وانواعه وحتى يمكنه ان يعرف في زمان لا عرض له العشرة الاجناس من النبض التي نحن ذاكروها في هذا الموضع بعد ان نذكر النبض وما هيته وما ينبغي ان يعلم في مجسة الشريان فنقول ان النبض حركة منابعه يحركها القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها والزيادة في الروح الحيواني و[illegible] الروح النفساني وحفظ الحرارة الغريزية يكون بدخول الهوا البارد المروح لها الذي يكون بالانبساط وخروج البخار الدخاني المتراكم عليها ويكون ذلك بالانقباض والانبساط هو حركة القلب والشرايين من المركز الى خارج والانقباض هو حركة القلب والشرايين من خارج الى المركز وقد شرحنا امر [illegible] هذا [illegible] وصفنا امر القوى الحيوانية ما فيه مقنع وقد صح لنا [illegible] ايضا النبض لخبر الحبيب [illegible] ان النبض رسول لا يكذب ومناد اخرس يخبر عن ما يستجنه يحكي بها المضادة الظاهرة والعروق الضوارب يتحرك بها حركة واحدة على مثال واحد وفي زمان واحد اعني حركة كل واحدة منها [illegible] كل واحدة مساوية لحركة الاخرى لا يخالف بعضها بعضا في جميعها الا بالحس انه يمكنا ان نقايس بواحد منها على جميعها ولذلك صرنا نعرف حركة القلب من حركة الشرايين اذ كانت الحاجة الى الاستدلال بنبض العروق انما هو لمعرفة القوة الحيوانية التي في القلب الا انه ليس يمكن ان ندرك حركتها على الحقيقة من جميع سائر الشرايين التي في البدن وذلك لثلاثة اسباب احدها ان بعض الشرايين يكون في عمق البدن بمنزلة الشريان الممدود على القلب وبعضها غاير في اللحم بمنزلة الشريان الذي في باطن الفخذ وبعضها مستور بعظم بمنزلة الشريان الذي في الصدر فان هذه لا يظهر حركتها للحس ما دام البدن على الحال الطبيعية في حسن اللحم الا ان يعرض للبدن هزال ونقصان في اللحم والثاني ان بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب

فلا تتبين حركتها في سائر الاحوال على الاستقصا بمنزلة الشريان الذي في العقب والذي في القدم والثالث ان يكون وضع الشريان وضعا غير مستقيم لا يستوي الاربع اصابع عليه بمنزلة الشريان الذي وراء الاذن واذا كان الامر كذلك فينبغي ان نختار من الشرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا اعني ان يكون في عضو عار من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب وان يكون وضعه وضعا مستقيما مستويا فلهذه الاسباب ما اختارت القدما الشريان الذي في المعصمين ولان جسها اسهل واوفق واجمل اما اسهل فلان المعصمين قليلا اللحم والشريان فيهما ظاهر بين واما اوفق فلان موضعها ليس بالبعيد من القلب كبعد الكعبين ووضعها وضع مستقيم يدركه سائر الاصابع واما اجمل من جس سائر الشرايين فلانه ليس يضطر الطبيب في جسها الى كشف شي من الاعضا المستورة اذ كان يحتاج فيه ولا سيما في النسا واذا ادرك نبض العروق يكون بوضع الاربع الاصابع على موضع الشريان من المعصم في طوله وان يكون اليد ليست بالمكبوبة ولا المطروحة على جانبها وكيفية وضع الاصابع على الشريان [illegible] لما يحتاج فيه الى ان تغمز الاصابع على الشريان وذلك في معرفة النبض القوي وذلك ان الاصابع اذا كبست الشريان وكان قويا دفع الانامل بقوة حتى يخيل الى الممسك انه يرفعها و[illegible] حس الشرايين التي عليها لحم كثير لتدرك الاصابع حركة الشريان جيدا ومنه ما يحتاج فيه الى ان تشال الاصابع عن الشريان وذلك في معرفة النبض الضعيف وفي حس الشرايين المعراة من اللحم اذ كان الشريان الضعيف اذا غمزت عليه الاصابع لم يمكنه ان يتحرك والمعرى من اللحم فليس يحتاج الى غمز كبير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه وضعا معتدلا ليس بالغايرة عليه ولا بالمشالة عنه وذلك في معرفة النبض المعتدل في القوة وفي حس الشرايين التي ليست بغايرة في اللحم ولا معراة منه

في اجناس النبض واصنافه وكيفياته

ان احوال النبض تختلف لاختلاف كثير بحسب اختلاف القوة المحركة وبحسب اختلاف الحرارة الغريزية وبحسب احوال الشريان وما يحتوي عليه من الدم والروح اذا كانت هذه خارجة عن الطبع او كانت على الطبع وقد حصرت الاوايل اصناف اختلاف هذه الاحوال في عشرة اجناس احدها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والثاني الجنس الماخوذ من زمان الحركة والثالث الماخوذ من مقدار القوة والرابع الماخوذ من قوام جرم الشريان والخامس مما يحتوي عليه جرم الشريان والسادس من كيفية جرم الشريان والسابع من وقت السكون والثامن من زمان الحركة والعشرة والتاسع من خاصة الكمية والعاشر من عدد نبضات العروق فاما الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط فينقسم الى النبض العظيم والصغير والمعتدل والى النبض الطويل والقصير والمعتدل والى النبض العريض والرقيق والمعتدل والى الشاهق والغاير والمعتدل وذلك انه لما كان الشريان جسما وكان الجسم فله طول وعرض وعمق صار متى انبسط الشريان في نهاية اقطاره الثلاثة قيل له عظيما ومتى كان انبساطه الى الوسط فيما بين الاقطار والمركز قيل له معتدلا فيما بين العظيم والصغير وان كان انبساطه في الطول اكثر من انبساطه في الجهات الاخر وهو اذا كان انبساطه يجاوز حد الاصابع الاربع قيل له طويلا وان كان انبساطه دون نهاية الاصابع الاربع قيل له قصيرا وان كان انبساطه مع نهاية الاصابع الاربع قيل له معتدلا في الطول والقصر وكذلك ايضا ان كان انبساطه في العرض اكبر قيل له عريضا وهو اذا جاوز اطراف حد الانامل في العرض قيل له دقيقا وان كان انبساطه مع الانامل سوا في العرض قيل له معتدلا فيما بين الطول والعرض وان كان انبساطه زايدا في العلو قيل له شاهقا وهو اذا كان الشريان يسمو الى العالي وان كان ناقصا عن ذلك وكان الى المركز

الموج فعل للمنشار وان كان الا الوسط فيما بين المركز والنهاية فيقال له معتدل اعني السابق والقابر واذا كان انبساطه في العرض والعمق وكان ناقصا في الطول قيل له مفلطح وربما تركبت هذه الاصناف بعضها مع بعض بمنزلة ما يتركب الطويل مع العريض او مع الرقيق او مع المعتدل فيما بين الرقيق والعريض او مع الغائر او مع الشاهق او مع المعتدل وكذلك الاخر الى ان يتركب الاصناف التسعة بعضها مع بعض فهذه هي اصناف الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط وحدوثها يكون من ثلثة اسباب فالنبض العظيم يحدث عن شدة القوة الحيوانية التي تبسط الشريان وعن كثرة الحرارة التي تحتاج الى الترويح الشديد وعن لين الاله اعني الشريان التي تواتي الانبساط وعند عدمه والنبض الصغير يكون عن اضداد هذه الاسباب وهي ضعف القوة وقلة الحرارة وصلابة جرم الشريان والنبض المعتدل يكون عن اعتدال هذه الاسباب واما الاصناف الاخر فتكون عن الزيادة والنقصان في بعض هذه الاسباب ونحن نبين ذلك فيما نستانف بعد ذكرنا الاسباب المغيرة للنبض. واما الجنس الماخوذ من زمان الحركة فينقسم الى النبض السريع والبطي والمعتدل والنبض السريع هو الذي يقطع مسافة بعيدة في زمان قصير والبطي هو الذي يقطع مسافة قريبة في زمان طويل والنبض المعتدل هو الذي يكون في هذين الحالين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجنس يكون عن سببين وهما القوة وحرارة المزاج والنبض السريع يكون عن قوة صحيحة وعن حرارة قوية محوجة الى استعمال الهوى البارد والبطي يكون عن ضعف القوة المحركة ونقصان الحرارة. واما الجنس الماخوذ من مقدار القوة فينقسم الى النبض القوي والضعيف والمعتدل. النبض القوي هو الذي يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها والنبض الضعيف هو الذي يقرع الانامل قرعا ضعيفا بغير قوة والمعتدل هو الذي يكون فيما بين هذين الحالين وكل واحد من هذه الاصناف الثلثة يكون عن سببين فالنبض القوي يكون عن صحة القوة وشدتها ومن لين جرم الشريان ومواتاته والنبض الضعيف يكون عن ضعف القوة وقلة مواتاة الشريان والمعتدل يكون عن اعتدال هذين السببين. واما الجنس الماخوذ من قوام جرم العرق فينقسم الى النبض الصلب واللين والمعتدل والنبض الصلب هو الذي يحس فيه الانامل من الشريان بصلابته حتى يخيل للجاس له انه وتر في العرق بينه وبين القوي ان النبض القوي يكون عظيما لان القوة تبسط الشريان بسطا جيدا والنبض الصلب يكون صغيرا لانه لا يواتي القوة ولا ينبسط بسطا جيدا والنبض اللين هو الذي يحس فيه الانامل من الشريان بنعومة ولين حتى يكاد الانامل تغوص في جرمه والنبض المعتدل بين الصلب واللين هو المتوسط فيما بين الحالين والنبض الصلب يكون من يبس جرم الشريان واللين من رطوبته والمعتدل فيما بين ذلك يكون من الحال المتوسطة فيما بينهما. فاما الجنس الماخوذ من الشي المحوي عليه جرم الشريان فينقسم الى النبض الممتلي والى النبض الفارغ والى المعتدل فيما بين هذين واما النبض الممتلي فهو الذي يحس تحت الانامل كانه مملو رطوبة والنبض الفارغ هو الذي يحس تحت الانامل كان تجويفه فارغ واذا كبسته الانامل احسست بانها تغوص في شي فارغ والنبض الممتلي يكون من امتلاء الشريان من الدم والروح وكثرتها فيه والفارغ يكون لقلة الدم والروح والمعتدل يكون من اعتدال هذين. فاما الجنس الماخوذ من كيفية جرم العرق اعني الشريان فينقسم الى النبض الحار والنبض البارد والنبض المعتدل والنبض الحار هو الذي يحس فيه ببرودة فالنبض المعتدل هو الذي يحس الانامل من الشريان بلا برودة فيه ولا حرارة ظاهرة وحرارة جرم العرق اعني الشريان يكون من حرارة المادة المصبوبة في جوفه

اعني الدم والروح وبرودته يكون من برودة مزاجها واعتداله يكون من اعتدال مزاجها واما الجنس الماخوذ من وقت السكون فينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل وذلك ان ها هنا سكونين للنبض عند الانبساط والانقباض وهما ان احدهما السكون الذي يكون في وقت الانبساط عند قرع الشريان الانامل فيقال له السكون الخارج وهذا السكون يدرك حسا والثاني السكون الذي يكون في وقت الانقباض عند رجوع الشريان الى المركز وهذا لا يدرك بالحس والنبض الذي يكون زمان سكونه قصيرا فيقال له متواتر والذي يكون زمان سكونه طويلا فيقال له متفاوت والذي زمان سكونه متوسط فيقال له متوسط ويقال له المعتدل بين المتواتر والمتفاوت والمتواتر يكون من قوة الحرارة وامر الحاجة تحتاج الى ترويح كثير ومن نقصان القوة حتى تحتاج الطبيعة معه الى استعمال التواتر المفرط للمقدار الذي يحتاج اليه من دخول الهواء والمتفاوت يكون من ضعف الحرارة وقلتها ومن شدة القوة والمعتدل فيما بينهما يكون من الاعتدال في المزاج والقوة. واما الجنس الماخوذ من وقت الحركات والفترات فينقسم الى النبض الحسن الوزن والسيء الوزن فالوزن هو المقايسة والمناسبة وهذه المقايسة تكون اما من مقايسة زمان حركة الى زمان حركة بمنزلة ما يكون حركة الانقباض الثاني في زمان مساو لزمان حركة الانبساط الاول او مخالفه واما زمان سكون الى زمان سكون بمنزلة ما يكون زمان السكون الداخل مساويا لزمان السكون الخارج او مخالفه واما زمان سكون الى زمان حركة بمنزلة ما يكون زمان الانبساط مساويا لزمان السكون الداخل او مخالفه او يكون زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الخارج او مخالفه والنبض الحسن الوزن هو ان يكون بينه وبين نبض اخر من نبض صاحبه مقايسة ومساواة بمنزلة نبض الصبي اذا كان مشاكلا لنبض الصبي ومناسبا له ونبض الشباب مناسبا لنبض الشباب ونبض اصحاب المزاج الحار مناسبا لنبض اصحاب المزاج الحار واما النبض السيء الوزن فمنه ما يكون متغير الوزن بمنزلة ما يكون نبض الغلام لنبض الرجل الشاب ومنه ما هو مباين الوزن بمنزلة ما يكون نبض الصبي مشاكلا لنبض الشيخ ومنه ما يكون منفلتا خارجا عن الوزن وهو ان يكون النبض غير مناسب ولا مشاكل لنبض سن من الاسنان ومعرفة هذا الجنس من اجناس النبض صعبة عسرة تحتاج فيها الى لطافة ذهن ودربة طويلة في جس العروق وذلك ان مقدار زمان الحركة والسكون الذي به ينفصل بعض النبض عن بعض منه ما يمكن ان ينطق به بمقدار مساحته ويعبر عنه بمنزلة ما نقول زمان الانبساط ضعف زمان السكون الخارج او مثله اضعافه او مثله مرة ونصف او مرة وربع وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ومنه ما لا يمكن ان يعبر عن مقدار مساحته بمنزلة زمان الانبساط وزمان الانقباض او زمانيهما جميعا وكل واحد من هذه الازمنة لا يخلو من ان يكون اما قليل المجاورة للذي يقاس به واما كثير المجاورة واما مفرط المجاورة فلهذه الاسباب صار هذا الباب من علم النبض عسرا جدا. واما الجنس الماخوذ من كيفية الانبساط فينقسم الى النبض المستوي والنبض المختلف وهذا الجنس اعني الاستواء والاختلاف موجودان في جميع اصناف النبض الذي ذكرناها وذلك ان النبض المستوي هو الذي يكون قرعاته للاصابع دائما على حال واحدة بمنزلة ما يكون نبضات كبيرة عظيمة متساوية لعظم ليس فيها ولا نبضة واحدة صغيرة او نبضات كثيرة صغيرة دائما ليس فيها ولا نبضة واحدة عظيمة او نبضات كبيرة قوية دائما القوة ليس فيها ولا نبضة واحدة ضعيفة او سريعة او بطيئة دائما مستوية ولا تخالف في احدة الاخرى والنبض المختلف هو الذي لا يكون قرعاته الانامل دائما على حال واحدة بل تكون مختلفة اما في الحركة فيكون النبض مرة سريعا ومرة بطيا

واما في السكون فمرة متواترا ومرة متفاوتا واما في مقدار الانبساط فيكون مرة عظيما
ومرة صغيرا واما في القوة فيكون مرة قويا ومرة ضعيفا وفي غير ذلك من انواع النبض والنبض
المستوي اما ان يكون مستويا في جميع اجناس النبض ويقال له النبض المستوي استواء مطلق
واما ان يكون مستويا في بعضها فيقال له المستوي في ذلك الجنس الذي هو فيه بمنزلة ما يكون مستويا
في العظم مختلفا في السرعة والابطاء والقوة والضعف وغير ذلك او يكون مستويا في السرعة مختلفا
في العظم او مستويا في القوة مختلفا في الاجناس الاخر وكذلك يجري امره في الاجناس الاخر الباقية
واما النبض المختلف فمنه ايضا ما هو مختلف في جميع الاجناس لا يدوم على حال واحدة ويقال له المختلف
اختلافا مطلقا ومنه ما هو مختلف في بعضها ويقال له المختلف في ذلك الجنس بعينه بمنزلة ما يكون
النبض مرة عظيما ومرة صغيرا ومرة عريضا ومرة دقيقا ويكون في سائر الاجناس متساويا
دائما على حال واحدة والنبض المختلف في اي جنس كان فمنه ما يكون اختلافه في نبضات كثيرة ومنه
ما يكون في نبضة واحدة والذي يكون في نبضات كثيرة فمنه ما يجري اختلافه على استواء ومنه ما
يجري اختلافه على غير استواء فاما ما يجري اختلافه على استواء فبمنزلة النبض المعروف بذنب الفارة
وهو الذي يكون فيه نبضة عظيمة ثم بعدها نبضة هي دونها في العظم ثم نبضة هي اصغر منها ثم اصغر
من هذه وكذلك يجري امره في كل نبضة بان تكون اصغر من التي قبلها الى ان ينتهي الى واحدة من
ثلاثة احوال احدها ان يفنى النبض ويعني انه لا يزال يصغر نبضة بعد نبضة حتى لا يحس له حركة
فيقال لذلك ذنب الفارة المنقطع والثاني ان يرجع بمعنى ان النبض لا يزال يصغر نبضة بعد نبضة
الى ان ينتهي الى مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم بمعنى انه اذا انتهى الى مقدار اصغر ما يكون رجع
نبضة هي اعظم من تلك النبضة التي انتهى اليها الى ما هي اعظم منها ويتزايد عظمه في كل نبضة على
ترتيب حتى ينتهي الى العظم الاول فيقال لذلك ذنب الفارة الراجع ورجوعه اما ان يكون الى العظم مساويا
لعظمه الاول واما الى عظم دون عظمه الاول او رجوعه الى عظم مساو لعظمه الاول يكون اما
لمقادير متساوية للمقادير التي اخذ فيها الى النقصان واما بمقادير هي اعظم او بمقادير هي اصغر
والثالث ان يعود النبض الى ما كان عليه من العظم الاول وحفظ الترتيب وهو ان يبتدئ بالنبضة العظيمة
الاولى ثم بالصغيرة التي كانت بعدها حتى يجري امر النبض على الترتيب الاول وقد يكون هذا النبض
المعروف بذنب الفارة في الجنس الماخوذ من السرعة والابطاء عندما يتفق ان يكون نبضة شديدة
السرعة ونبضة اقل سرعة منها ولا يزال يقل سرعته حتى ينتهي على الترتيب الى نبضة واحدة في غاية
ما يكون من الابطاء وقد يكون ايضا في الجنس الماخوذ من مقدار القوة اذا كانت نبضة قوية جدا
ونبضة دونها في القوة ولا يزال القوة كل نبضة تأتي ينقص وضعفها يتزايد الى ان ينتهي الى نبضة
في غاية الضعف كالذي يجري في النبض العظيم فعلى هذه الجهة يجري امر النبض المسمى ذنب الفارة
وانما سمي بذنب الفارة لمشابهته بذنب الحيوان المسمى الفار اذا كان ذنب هذا الحيوان
ابتداؤه غليظا وينتهي الى طرف دقيق على ترتيب في نقصان فهذه صفة الاختلاف الجاري على
استواء واما الاختلاف الجاري على غير استواء فاصنافه غير محدودة لانه يجري على غير ترتيب
وذلك ان منه المختلف الذي يعظم ويصغر ويرجع الى غير استواء بالزيادة والنقصان ومنه
النبض الواقع في الوسط على غير استواء بمنزلة ما يكون نبضتان عظيمتان وواحدة صغيرة
وواحدة معتدلة واثنتان صغار وواحدة معتدلة وواحدة عظيمة وواحدة صغيرة وغير ذلك
من الاختلاف الجاري على غير ترتيب في سائر اجناس النبض التي تقدم ذكرها ومنه ما يقع ايضا

فيه تزايد على غير استواء فهذه صفة الاختلاف الذي يكون في نبضات كثيرة فاما الاختلاف
الذي يكون في نبضة واحدة فمنه ما يكون اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق ومنه ما يكون
اختلافه في اجزاء كثيرة من اجزاء العرق فاما ما كان اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق
فهو ثلثة اصناف احدها ان يكون حركة الشريان ينقطع ويفتر والثاني ان يبقى حركته متصلة على حالها
من غير ان ينقطع الا انها يكون غير متساوية في السرعة والابطاء والثالث ان يعود الشريان
في انبساطه ويقرع الانامل مرتين فاما النبض المنقطع والمفتر فهو ان ينقطع بسرعة ويعرض له
من قبل ان يقرع الانامل فترة وسكون في وسط تمام انبساطه او يبتدئ بابطاء ويعرض له الوقفة ثم
يسرع في تمام انبساطه او يبتدئ معتدلا ويعرض له فترة ثم يبطئ او يسرع او يبتدئ بسرعة ثم ينقطع
ثم يعتدل ويكون في هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالي وهو النبض الذي يبتدئ بسرعة
ثم يعرض له قبل ان يقرع اليد وقفة ثم يتحرك بسرعة وانما سمي هذا النبض الغزالي تشبيها له بطفر
الغزال وذلك ان الغزال اذا طفر وثب وثبة ويقف فيعلقها مدة يسيرة ثم ينحط الى الارض بسرعة فاما
النبض المتصل في هذا النوع فهو الذي يكون فيه حركة الشريان غير منقطعة لكنها يكون غير متساوية في
السرعة والابطاء وهو ان يبتدئ النبض بسرعة ثم يصير الى الابطاء وذلك انه يبتدئ النبض بسرعة ثم يصير
الى الابطاء وذلك انه يبتدئ بحركة سريعة فاذا انتصف المسافة التي ينبسط فيها تحرك حركة بطيئة
فيكون ابتداؤه سريعا وانتهاؤه بطيئا وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعني بان يبتدئ بابطاء ثم يصير الى
السرعة فيكون ابتداؤه بطيئا وانتهاؤه سريعا ويبتدئ معتدلا ويصير الى السرعة او الى الابطاء وعلى
هذا القياس يجري امر هذا النوع في سائر الاصناف والانواع فاما النبض الذي يقرع الانامل مرتين فيقال
له ذو القرعتين وهو الذي ينبسط فيه الشريان فاذا قرع اليد واراد الانقباض رجع قبل ان يبلغ
الى المركز فيقرع الانامل ثانية وهذا النوع يكون عن صلابة جرم العرق فاذا قرع الانامل تباعد عنها لموضع
الصلابة ثم عاد ثانية فقرعها كالذي يعرض في المطرقة والسندان وذلك ان المطرقة اذا ضربت
على السندان تنبو عنه بسبب الصلابة وارتفعت وعادت ثانية فضربته وربما ارتفعت فعادت
ثالثة ولذلك سمي هذا النوع المطرقي وهذا الاختلاف العارض في جزء واحد من اجزاء الشريان الاول
في الجنس الذي من كيفية الحركة وفي الجنس الذي من مقدار القوة واما سائر الاصناف فلا
وذلك انه لا يمكن ان يكون الجزء الواحد يتحرك تحت الاصابع الواحدة عظيما ثم يصير صغيرا او صغيرا
ثم يصير عظيما في نبضة واحدة وفي جزء واحد من اجزاء العرق وذلك ان النبض العظيم يحتاج ان يجاوز
في انبساطه حد الاصابع الاربع ولا يمكن ان يكون عريضا ودقيقا في نبضة واحدة ولا حارا ولا باردا
ولا صلبا ولا لينا ولا فارغا ولا ممتليا فعلى هذا القياس يجري امر الاختلاف الذي يكون في جزء واحد
من اجزاء الشريان في النبضة الواحدة فاما الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من
اجزاء الشريان فمنه ايضا ما يكون الحركة فيه متصلة لا تنقطع ومنه ما ينقطع فيه الحركة وتفتر
فاما المتصل فهو ان يتحرك تحت بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيئا وتحت بعضها معتدلا
كالذي يعرض ان يكون تحت اصبعين من الاصابع سريعا وتحت اصبعين بطيئا او تحت اصبعين بطيئا وسريعا و
اصبعين معتدلا او يكون تحت ثلثة سريعا وتحت اصبع معتدلا او يكون تحت ثلثة سريعا وتحت واحدة
بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت اصبعين سريعا وتحت واحدة معتدلا وتحت واحدة بطيئا وبخلاف ذلك
ان يكون تحت كل واحدة من الانامل نوع من الحركة وكذلك يجري الامر في القوي والضعيف على هذا المنهاج
اعني ان يكون تحت بعض الانامل قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون في هذا النوع من اختلاف النبضة

النبض المسمى ذنب الفارة والنبض المسمى المايل والمنحني فاما النبض المسمى ذنب الفارة فهو يكون
اذا انبسط الشريان تحت الاصبع الاولى التي تلي الساعد عظيما وتحت الثانية اقل عظما وتحت الثالثة
اصغر ومن تحت الرابعة صغيرا جدا وكذلك يجري الامر في القوة والضعف والتواتر والتفاوت
واذا تحرك تحت الاصبع الاولى حركة ما من هذه الحركات وتحت الثانية انقص منها وتحت الثالثة انقص
وتحت الرابعة انقص من الثالثة ويكون بعضها تلو بعض على ترتيب وتدرج واما النبض المنحني فهو الذي
يتحرك تحت الاصبعين الوسطيين عظيما وتحت الاصبعين اللتين في الطرفين دقيقا وان يكون الاوسط
شاخصا والاخر منخفضا كانه مجتذب الى اسفل وذلك يكون لضعف القوة
التي لا يمكنها ان تشيل جرم الشريان الذي يلي الطرفين لبطء اللحم ولا تبلغ الى الجزء المقصم لضعفها عن ذلك
وقد يدل ايضا ما كان على هذه الصفة من الحركة القوية والضعيفة والسريعة والبطيئة والمنحني
والمايل القوة وفي الحركة فاما النبض المتشنج الذي يكون من النبض المختلف في اجزا كثيرة من الشريان
وهو الذي ينقطع حركته تحت الانامل وذلك انه اما ان يتحرك تحت الاصبع الاولى ويكون تحت الثلاث
الاصابع الباقية ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبعين الاوليين ويكون تحت الاخريين ساكنا واما ان يتحرك
تحت الثلاث الاول منها ويسكن تحت الاخيرة ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبع الاولى والثالثة ويكون تحت
الثانية والرابعة ساكنا وعلى خلاف ذلك اعني ان يتحرك تحت الثانية والرابعة ويكون تحت الاولى و
الثالثة ساكنا وحركته تحت كل واحد من الاصابع اما سريعة واما بطيئة واما معتدلة واما قوية واما
ضعيفة واما معتدلة وربما انقطع النبض تحت الانملة الواحدة فيكون من ذلك النبض المسمى المتشارك
وانما سمي المتشارك لمشاكلته لاسنان المنشار واذا جمعنا انواع هذه الاختلاف وانواع الاختلاف
الذي يكون في نبضة واحدة ووجدنا ذلك ينقسم الى اصناف كثيرة وليس بنا حاجة الى تعديدها اذ كان
من نظر فيما ذكرناه نظر عناية امكنه ان يصنف جميع ما ذكرناه من انواع النبض المختلف وقد يعرض
في هذين النوعين من الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة ان يتحرك بعض اجزاء العرق وبعضها الى اسفل
وبعضها عنه وبعضها يسيرة وان يتقدم بعض الحركة وان يتاخر بعضها وقد تتركب انواع الاختلاف
بعضها مع بعض فيحدث عنها انواع مختلفة كثيرة غير محدودة وبعض هذه الانواع لها اسم خاص تعرف
به وهو النبض الموجي والدودي والمرتعش والنملي والسلي فاما النبض الموجي فيكون اذا تركب الاختلاف
الذي يكون في تقدم بعض اجزاء العرق وتاخر بعضها مع الاختلاف الذي يكون في اجزاء كثيرة من العرق في
جنس مقدار الانبساط وذلك يكون اذا كان طرف العرق الذي يلي الخنصر مشرفا اعني انه يتحرك الى فوق
ويكون حركته اشد تقدما وكان الجزء الذي بعده يتحرك بطيا منخفضا اعني انه يتحرك الى اسفل دونه و
متاخرا والجزء الثالث حركته الى فوق دون حركة الاول واشد تقدما والجزء الرابع يتحرك الى اسفل دون حركة
الثاني واشد تاخرا منه ويحس بعض اجزائه يبعد عنه وبعضها يسيرة وبعضها عريضا وبعضها
دقيقا فالذي يعرض في حركات الامواج فان الامواج تري الموج الاول منتشرا سريع الحركة والذي بعده
منخفضا بطي الحركة وكذلك سائر الامواج بعضها يتحرك على استقامة وبعضها الى احد الجانبين وفيها
ما يكون منه في الشي اليسير من الطول اشراف وفيها ما يكون في الكثير من الطول اشراف يسير ومنها ما يكون
كثيرة العرض ومنها ما يكون قليلة العرض واما النبض الدودي فتركيبه مثل تركيب الموجي وحركته
مثل حركته الا ان انبساط اجزاء العرق في الموجي اعظم وفي الدودي اصغر واضعف واشد تواترا وحدوث
هذا النبض انما يكون عند ضعف القوة ويحس فيه تحت الاصابع شبيه بحركة الدودة واما النملي فحركته
شبيهة بحركة الدودي الا انه اصغر واضعف واشد تواترا من الدودي لانه انما يحدث عن سقوط القوة فا

للمعتمد يستعمل بهذه التواتر لتقوم لها مقام العظم والسرعة في الترويح وانما سمي النملي لان الاصابع
تحس حركة العرق شبيهة بدبيب النمل واما النبض المرتعش وهو النبض الشبيه فهو ما ذكرنا اشد
تقدما واكثر ارتفاعا واضعف قوة مع صلابة في الالة وانما سمي السلي لانه يبقى ثابتا على حال واحدة لا يتغير
عن حاله لان جوهر البدن حيله قد استحال الى المرض والقوة قد قهرها المرض قهرا تاما فليس يقاومه فيتحلل
تقاويه المرض وذلك ان القوة اذا قهرت المرض صار النبض قويا عظيما سريعا فان قهرها المرض
كان النبض صغيرا ضعيفا بطيا ومتى كانت القوة مرة قاهرة ومرة مقهورة كان النبض مرة قويا
ومرة ضعيفا مختلفا لاختلاف حال البدن فاما النبض الارتعاشي فحركته تكون متواترة يلقى فيه
الانامل بعض اجزاء الشريان ويتاخر بعضها تواتر وضعف كمثل حركة الارتعاش فهذه صفة الجنس
الماخوذ من كيفية الانبساطات فاما الجنس الماخوذ من عدد نبضات العروق فينقسم الى النبض
المنتظم وغير المنتظم فاما النبض المنتظم موجود في المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما يكون
اختلافه على نظام ودوار متساوية ومنه ما يكون على غير نظام وقد ذكرنا الاختلاف الذي يكون على
غير نظام فاما الذي على غير نظام ولا دوار فهو الذي يحرك فيه الشريان حركات مختلفة ثم يرجع فيها
اولها فيحركها تلك الحركات باعيانها الى ان ينتهي الى الحركة التي انتهى اليها اولا ثم يعود في الحركة الاولى
على ذلك الترتيب مثل انه ما يتحرك ثلاث نبضات عظام متساوية وثلاث نبضات صغار متساوية و
اثنتين عظام متساوية واثنتين صغار متساوية ثم يعود الاول فيتحرك ثلاث نبضات عظام وثلاث
نبضات صغار واثنتين عظام واثنتين صغار ثم يعود فيحفظ الترتيب بعينه وكذلك يجري
الامر في السريع والبطي على هذا المثال بمنزلة ما يكون بعضه سريعا بعينه وبعضه بطيئا ثم يعود
فيحفظ بعضه سريعا بعينه وبعضه بطيئا وبعضه سريعا بعينه وكذلك يجري الامر في ساير الاجناس
النبض الذي يكون فيها الاختلاف وهي الاربعة الاجناس الاول وذلك انه ينبغي ان تعلم ان النبض الحسن
الوزن والسي الوزن والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم لا يكون الا في اربعة اجناس من
اجناس النبض وهو في الجنس الذي من كمية الانبساط وفي الذي من كيفية الحركة وفي الذي من
مقدار القوة وفي الذي من وقت الفتور وذلك ان الجنس الحسن الوزن والسي الوزن والمستوي والمختلف
والمنتظم وغير ذلك يتبعها الاختلاف والاختلاف لا يوجد في شي سوى هذه الاربعة واما جنس
قوام الشريان وجنس كيفيته وجنس ما يحتوي عليه فلا يوجد فيه وذلك انه لا يمكن ان يصير الشريان
من حال الصلابة الى اللين ومن اللين الى الصلابة ومن الحرارة الى البرودة ومن البرودة الى الحرارة
ومن الامتلاء الى الاستفراغ ومن الاستفراغ الى الامتلاء في مقدار من الزمان الذي يتحرك فيه الشريان
في نبضة واحدة او نبضتين او ثلاث او اربع الى العشرة فاذا كان كذلك فان الاختلاف لا يكون الا في
الاربعة الاجناس التي ذكرناها وينبغي ان تعلم ايضا ان النبض المعتدل لا يوجد الا في ستة اجناس من
اجناس النبض وهي الجنس الذي من مقدار الانبساط والذي من كيفية الحركة والذي من قوام جرم العرق
والذي من كيفية جرم العرق والذي هو ما هو محصور في تجويف العرق والذي من وقت الفتور والسكون
فاما جنس القوي والضعيف والاجناس التي يتبعها الاختلاف فهي الحسن الوزن والسي الوزن والمستوي
والمختلف والمنتظم وغير المنتظم ولا يوجد فيها المعتدل وذلك ان كل جنس من اصناف الستة
الاجناس صنف متوسط وهو المعتدل بمنزلة المتوسط فيما بين العظيم والصغير وفيما بين السريع
والبطي وفيما بين الصلب واللين والمتواتر والمتفاوت والممتلي والفارغ والحار والبارد و
المتوسط فيما بين هذه كلها وهو المعتدل والمعتدل من النبض هو الطبيعي فاما النبض القوي

الضعف فليس منهما معتدل لان النبض المعتدل لا يكون الا في الابدان الصحيحة المعتدلة
المزاج والصحة لا يكون الا مع قوة صحيحة والنبض المعتدل الحسان يكون قويا وكلما كان اقوى
كان ادل على الصحة والنبض الضعيف لا يكون الا من ضعف القوة وضعف القوة لا يكون الا عن مرض
والمتوسط بين القوي والضعيف ليس بقوي بل ضعيف خارج عن الاعتدال لان القوي لا ينتقص الا الى
الضعف وكذلك ايضا النبض المستوي والمختلف ليس بينهما معتدل لان النبض المستوي هو الطبيعي
الصحي والمختلف خارج عن الطبع ولا يكون الا عن مرض والمتوسط بينهما ليس بمستوي بل مختلف اذ كان
النبض المستوي لا يتغير الا الى المختلف وقد ينبغي ان يعلم ان ليس كل نبض مستوي هو طبيعي لان النبض
الدائم الاعتدال لانه قد يكون نبضا رديا مستويا دائم الرداءة بمنزلة النبض السلي الذي قد استحال
فيه جوهر البدن الى حال المرض فاما جنس النبض المسمى الوزن وجنس النبض المنتظم وغير المنتظم
فلان هذين الجنسين لا يكونان الا في النبض المختلف ولا يجوز ان يكون بينهما معتدل لان المتوسط
بين المختلف وغير المختلف مختلف فهذه صفة اجناس النبض العشرة واصناف كل واحد منها
اذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفاية لمن اراد ان يعرف حال كل صنف منها فلنأخذ الان في ذكر
الاسباب المحدثة لكل واحد من هذه الاصناف ليعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحة والمرض
والحال التي ليست بصحة ولا مرض ❊

في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض وملكرته الامور الطبيعية في النبض فاقول ان كل واحد
من اصناف النبض التي ذكرناها انما توصف بالحال التي وصفناه بها انما بقياسها الى النبض المعتدل واما
بقياسه الى النبض الخاص بكل واحد من الناس فاما النبض المعتدل فانه يكون في الابدان الصحيحة
والمعتدلة المزاج التي لا يشوبها شيء من الامور التي تخرج من اجلها وقد وصفنا علامات هذه الابدان
عند ذكرنا امر المزاج فمتى وجدنا النبض في هذه حاله متوسطا فيما بين اصناف النبض التي
ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منهما بعدا سوا فان ذلك الانسان على حال الطبيعة من الصحة
واعتدال المزاج ومتى كان خارجا عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الاوصاف التي ذكرناها في الاصناف
التي ليست بمعتدلة دل ذلك على ان الانسان قد زال عن حال الصحة الى المرض او الى الحال التي ليست
بصحة ولا مرض واما النبض الخاص بكل واحد من الناس فيحتاج المتطبب ان يجس نبض ذلك الانسان
في حال صحته مدة من الزمان طويلة ويتفحص فيه رياضة جيدة حتى يعرف جميع احواله الطبيعية
وان يكون جسه للشريان والانسان بحال من الصحة ولا يذم منها شيئا ويكون خاليا من
الحركات القوية ومن استعمال الرياضة والدعة ولا يكون ممتليا من الغذاء ولا خاويا منه وكذلك
لا يكون مستعملا للشراب والاستحمام ولا الجماع ولا متعرضا للحرارة ولا البرودة فانه اذا فعل
ذلك امكنه ان يعرف النبض الطبيعي لكل انسان اعني من اراد ان يعرف ذلك فيه فيكون متى
جس نبضه وقد تغير عن ذلك الحال علم من ذلك ان حال الانسان قد تغيرت عن الطبع وزال
اما الى المرض واما الى الحال التي ليست بصحة ولا مرض ولان المتطبب لا يمكنه ان يعرف نبض جميع
الناس بل لا يمكنه ان يعرف نبض اهل مدينته واصدقائه والرياضة حتى لا يذهب عليه من امره
شيء وان امكنه ان يعرف نبض قوم على هذا السبيل لكان يأتيه في وقت من الاوقات انسان لم يكن
يعرف نبضه قبل ذلك احتاج المتطبب لذلك ان يعلم كيف يمكنه ان يعرف النبض الطبيعي لكل من يحضره
والسبيل الى ذلك ان يعلم الامور الطبيعية التي تزيل النبض عن حال الاعتدال وهذه الامور هي طبيعة
الذكورة والانثى واصناف المزاج وسحنة البدن والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وحال

الهوى والجلد والنوم واليقظة واما نبض الذكر والانثى فان نبض الرجال اعظم من نبض النساء و
اقوى وذلك لان الرجال اسخن مزاجا من النساء واشد قوة لانهم اكثر حركة واكثر رياضة وان طبيعة
جبلتهم على هذه الحال واما نبض النساء فهو اصغر من نبض الرجال واضعف واسرع وصار اضعف
لان النساء اضعف بما جبلتهم الطبيعة على ذلك لقلة حاجتهم الى الاعمال والحركات القوية وصار
اصغر لضعف حرارتهم الغريزية ونقصانها عن حرارة الرجال وصار اسرع من نبض الرجال ليقوم
لهم السرعة في ادخال الهواء مقام العظم وذلك ان النبض العظيم لا يكون الا من صحة القوة التي ينبسط
بها الشريان الى نهاية اقطاره ومن شدة الحرارة للحاجة الى الترويح الشديد لانه متى كانت الحرارة
قوية احتاجت الطبيعة ان يدخل هواء كثيرا فاذا كانت مع ذلك القوة قوية بسطت الشريان بسطا
عظيما فدخل لذلك هواء كثير بمقدار الحاجة فيكون لذلك النبض عظيما ومتى كانت الحرارة ازيد استعملت
الطبيعة مع العظم السرعة ليكون ما يدخل من الهواء بتتابع الانبساط اكثر وان كانت الحرارة مفرطة
احتاجت الطبيعة الى ترويح اكثر فاستعملت مع السرعة التواتر ليكون ما يدخل من الهواء مرار
كثيرة في زمان يسير ومتى كانت الحرارة زائدة والقوة ناقصة لا يمكنها ان تعظم الشريان
ليدخل هواء كثيرا استعملت الطبيعة السرعة لتقوم لها مقام العظم في ادخال الهواء كثيرا في مرار كثيرة
في زمان يسير وللزمان الذي ينبسط فيه الشريان اذا كان النبض عظيما ومتى كانت القوة ضعيفة
احتاجت الطبيعة الى استعمال التواتر ليقوم عن العظم والسرعة في ادخال هواء اكثر بمقدار
الحاجة بتتابع الانبساط فاذا كان الامر على هذا فبالواجب صار نبض النساء اسرع من نبض الرجال

فاما الامزجة فما كان منها حارا فانه يصير النبض عظيما سريعا لموضع الحاجة
الى ترويح الحرارة وما كان منها باردا فانه يصير النبض صغيرا بطيئا لقلة الحاجة الى شدة الترويح
وما كان منها رطبا فانه يجعل النبض لينا وما كان منها يابسا فانه يجعل النبض صلبا ❊

فاما السحنة فان الابدان القضيفة يكون النبض فيها اعظم منه في الابدان
العبلة الكثيرة اللحم واقوى ومن الابدان العبلة الكثيرة اللحم يكون اصغر واضعف لان الشريان
في الابدان السمينة يثقله كثرة اللحم لان النبض من اصحاب الابدان العبلة اشد تواترا وذلك
لضعف القوة عن تعظيم الشريان فتستعمل الشريان ليقوم مقام العظم وينبغي ان يتفقد اصحاب
الابدان القضيفة وينظر لئلا يكون قضفها بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فانه متى كان
الامر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا تغير النبض عن الاسباب
الخارجة عن الطبيعة فهذه صفة النبض الذي يكون من قبل السحنة وقد ينبغي ان تعلم انه ربما
اتفق في الندرة ان يكون نبض اصحاب الابدان العبلة اعظم واقوى من نبض اصحاب الابدان القضيفة
وذلك اذا كان مزاج البدن العبل اشد حرارة من مزاج البدن القضيف وكذلك ربما اتفق
ان يكون نبض بعض النساء اعظم واقوى من نبض بعض الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج المراة
اسخن من مزاج الرجل وقلما يوجد الامر كذلك فاما تغير النبض من قبل السن فان نبض الصبيان
يكون سريعا متواترا لحاجتهم الى ترويح الحرارة التي فيهم اذ كانت الحرارة الغريزية في ابدان الصبيان
كثيرة ويكون مع ذلك معتدلا في القوة ليس بالكثير العظم ومن كان من الصبيان اصغر سنا كان
نبضه اشد سرعة وتواترا وذلك لان قوتهم اضعف فيقوم لهم التواتر مقام العظم في ادخال
الهواء فاما نبض الشباب فهو جيد العظم معتدل في السرعة وذلك لكثرة حرارتهم وشدة
قوتهم فلذلك اكتفوا بالعظم والسرعة المعتدلة عن شدة السرعة والتواتر واما المشايخ فنبضهم صغير

ضعيف بطيء متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقلة حاجتهم الى الترويح الشديد وضعف قوتهم
واما اسنان الاسنان فيكون النبض فيها بحسب بعدها وقربها من طرف واحد من هذه الاسنان
وذلك انه لما كان نبض الطفل في غاية السرعة والتواتر مقتدرا في العظم والصغر ونبض الشيخ
الفاني في غاية الابطا والتفاوت ضعيفا صغيرا ونبض الشباب الذين في نهاية الشباب في
غاية العظم والقوة معتدلا في السرعة والابطا للاسباب التي قدمنا ذكرها صار نبض الصبيان
كلما ازدادوا نموا وقوي نقص من السرعة والتواتر وزاد في العظم الى ان ينتهوا الى سن الشباب
فيصير نبضهم في غاية العظم والقوة ويعتدل في السرعة فاذا صاروا الى سن الكهولة ابتدا
نبضهم ينقص في جميع هذه الاحوال ولا يزال كلما ازدادوا في السن ينقص هذه الاحوال قليلا
قليلا الى ان ينتهوا الى الشيخوخة فيصير نبضهم صغيرا بطيئا فعلى هذا الصفة يتغير النبض من
قبل السن فاما تغير النبض بسبب الاوقات اعني فصول السنة وهي اربعة
الربيع والصيف والخريف والشتاء ولان مزاج الربيع والخريف معتدل في الحر والبرد صار النبض
فيهما عظيما قويا اذ كان اعتدال المزاج يزيد في القوة ويحفظها فاما السرعة والتواتر فيكونان
فيهما معتدلين لاعتدال الحرارة واما الصيف فلان مزاجه شديد الحرارة يكون النبض فيه صغيرا
ضعيفا اذ كان هذا المزاج من شانه ان ينقص من القوة ويضعفها واذا كانت القوة ضعيفة
لم يمكنها ان تبسط الشريان فيصير عظيما فلذلك صار النبض في هذا الوقت سريعا متواترا ليعوض
عن العظم في ادخال الهواء فاما الشتاء فلان مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيئا
اما صغره وضعفه فلموضع ان القوة تضعف بسبب سوء المزاج واما كونه بطيئا فلقلة الحاجة
الى الترويح بسبب البرد لان النبض في الشتاء يكون اقوى منه في الصيف لاجتماع القوة في داخل البدن
بسبب حصر البرد لها لان القوة تتحلل في الصيف بسبب ما يحدثه الهواء الحار في ابداننا والنبض في
الصيف يكون اعظم منه في الشتاء بسبب الحرارة فعلى هذه الصفة يكون تغير النبض في اوقات السنة
وينبغي ان يعلم ان النبض يكون على هذه الصفة في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو
في الشهر الثاني من ذلك الربيع فاما في اطرافها وهو في الشهر الاول من الربيع والشهر الثالث
منه يكون النبض فيه بحسب قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك ان النبض في اول الربيع
يكون اعظم واسرع واقوى منه في زمان الشتاء ويكون اصغر واضعف وابطا منه في الوسط
من زمان الربيع وفي اخر الربيع يكون النبض اصغر واضعف واشد تواترا من النبض في وسطه
ويكون اعظم واقوى واكثر سرعة وتواترا منه في الصيف لقرب الوقت من زمان الربيع وزمان
الصيف وكذلك يجري الامر في ابدا اوقات السنة واواخرها وذلك ان النبض في اوقات اطراف
السنة ابعد مشاكلة من النبض في كل واحد من الازمنة بحسب بعد الوقت من كل ربع وقربه
منه فهذه صفة تغير النبض الذي يكون في اوقات السنة واما تغير النبض من
قبل البلدان فان الذين يسكنون البلاد الحارة بمنزلة بلاد الحبشة يكون نبضهم بالنبض الذي
يكون في الصيف والذين يسكنون البلاد الباردة بمنزلة الصقالبة يكون نبضهم شبيها بالنبض
الذي يكون في الشتاء والبلدان المعتدلة المزاج بمنزلة البلدان الموضوعة على خط الاستوا
يكون نبض سكانها شبيها بالنبض الذي يكون في الربيع والخريف واما البلدان التي مزاجها
فيما بين هذه الامزجة فان نبض اهلها يكون متوسطا فيما بين نبض سكان كل واحد منهما والاخر
ويختلف في الزيادة والنقصان بحسب قرب الموضع من هذه البلدان والبعد منه وعلى هذا

المثال يجري الامر في اختلاف الهواء فان الهواء الحار يجعل النبض شبيها بالنبض الصيفي والهواء
البارد يجعل النبض شبيها بالنبض الشتوي وكذلك المعتدل يجعل النبض شبيها بالنبض
الربيعي واما المراة الحامل فان نبضها يكون عظيما شديد السرعة والتواتر
وذلك لان الحرارة في ابدان الحوامل قوية بسبب ما ينضاف الى مزاجهن من حرارة الجنين لما يتادى
من حرارته الى شرايين المراة لاتصال شرايين الجنين التي في المشيمة بشرايينها على ما بينا في الموضع
الذي ذكرنا فيه صفة كون الجنين في الرحم فاما نبضهن في القوة والضعف فانه يكون الى تمام الشهر
الخامس متوسطا لان قوتهم في هذه الوقت يكون كذلك وحينئذ خفيفا لصغره فلا يحدث
ابدانهن عن اكثر ما يكون معتدلا في السرعة والتواتر فاذا كان في الشهر السادس ابتدات قوتهن
تنقص لان الجنين يكبر فيثقل على الطبيعة ويضغطها فيحدث من الغذاء مقدار اكثر مما كان يجذبه
قبل ذلك فتضعف قوة الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفا بطيئا واما النوم
فان الحرارة الغريزية في وقت النوم تغوص الى عمق البدن لتهضم الغذاء على ما قد بينا في غير هذا الموضع
والنبض في اول النوم يكون صغيرا بطيئا فاذا طال الانسان في النوم صار النبض متفاوتا فاذا
انهضم الغذاء ونفذ الى سائر البدن قويت القوة والحرارة فصار النبض لذلك عظيما قويا الا انه يصير
ابطا واشد تفاوتا فاذا امتد بهم النوم بعد انهضام الغذاء حتى يتطلبون فضول الغذاء صار النبض
مع ضعفه وابطائه صغيرا على مثل ما كان عليه اولا فلذلك ينبغي لنا بعد انهضام الطعام ان ننبه
لنخرج الفضول التي تتولد من الغذاء بمنزلة البصاق والمخاط والبول والبراز ومن انتبه النائم
دفعة بسبب من الاسباب اما صرخة او صيحة او ريح تجرح منه او بغير ذلك فيضطرب له الطبيعة
كان النبض لذلك عظيما قويا سريعا متواترا مضطربا مرتعدا فاذا سكن المنتبه وهدى عاد النبض
الى الحال الطبيعية فهذه صفة الاسباب الطبيعية التي تغير النبض عن حال الاعتدال ولكل
انسان نبض خاص طبيعي فينبغي للطبيب ان يعرف معرفته كل زمان في كل موضع وكل حال
وينبغي له متى وجد نبض انسان ما قد تغير عن النبض الخاص به وزال الى حال من الاحوال المخالفة له ان
يستدل بذلك على ان البدن قد تغير عن الحال الطبيعية لغيرها بحسب الاسباب المغيرة للنبض الطبيعي
والاسباب التي تغير النبض الطبيعي للانسان وهي جنس الامور التي ليست بطبيعية وجنس الامور
الخارجة عن الامر الطبيعي ونحن نبين اصناف هذين الجنسين والحال التي في كل واحد منهما ولما كنت في
تغيره النبض في هذا الموضع نذكر اولا بالامور التي ليست بطبيعية فلنعلم ذلك
في تغير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية
فنقول ان جنس الاسباب التي ليست بطبيعية هي الاسباب المتوسطة بين الاسباب الطبيعية والاسباب
الخارجة عن الامر الطبيعي وهي اربعة اجناس الرياضة والاستحمام والاطعمة والاشربة ونحن نبتدئ اولا
بما تحدثه الرياضة من التغيير في النبض فنقول ان الرياضة المعتدلة تجعل النبض عظيما قويا سريعا
متواترا وذلك ان الرياضة اذا كانت باعتدال حللت الفضول وقوت الاعضاء وزادت في الحرارة
الغريزية على ما قد بينا من ذلك عند ذكرنا افعال الرياضة في البدن فاما الرياضة الزائدة على الاعتدال
فانها تجعل النبض صغيرا ضعيفا فاصلها بطيئا متفاوتا وذلك ان الانسان اذا افرط في الرياضة وتعب
تعبا شديدا اضعف قوته فتضعف لذلك النبض ويتحلل الحرارة الغريزية وينقص وابطا النبض وتفاوته
لقلة الحرارة وصلابته يكون من تحلل الرطوبة وافادة اليبس فهذا النبض الذي تحدثه الرياضة
فاما النبض الذي يحدثه الاستحمام فالاستحمام ينقسم على قسمين احدهما الهواء الحار والاخر

تنبيه في النوم

الاسباب التي تغير النبض الطبيعي

الما البارد والما منقسم الى جزوين احدهما الحار والثاني البارد فاما الما الحار والهوا الحار اذا استعملا
باعتدال صار النبض عظيما قويا سريعا متواترا وذلك ان الاستحمام المعتدل يزيد في القوة لما يحلل
من البدن من الفضول ويحرك النبض ويسخن البدن فيجعله سريعا متواترا وذلك ان الاستحمام المعتدل
يزيد في قوة البدن ويكون مع ذلك لينا لما يكتسبه الاعضا من الرطوبة ولا سيما ان كان الاستحمام بالما
العذب وان ابطا الانسان في الحمام صار النبض اصغر مما كان واضعف وبقيت السرعة والتواتر على حالهما
وذلك ان الانسان اذا اطال اللبث في الحمام ضعفت قوته لكثرة ما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف
لذلك النبض ويزيد السخونة في بدنه فيزيد سرعة ويكون معتدلا في اللين والصلابة فان طال لبثه حتى
تتحلل الحرارة الغريزية صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا كالذي يعرض للمفرطين في الرياضة فاما
الاستحمام بالما البارد فان كان المستحم خصيب البدن وكان لبثه فيه معتدلا جعل النبض عظيما قويا
سريعا وذلك لان البرد داخل يعدل ويجمع القوة والحرارة الغريزية ويحقنها في داخل البدن
فاذا طال اللبث في الما البارد حتى تعوص الحرارة الغريزية الى عمق البدن صار النبض صغيرا بطيا
متفاوتا وان دام لبثه نالت القوة من الاحتقان ومتى كان المستحم بالما البارد قضيفا قليل اللحم وكان
لبثه فيه معتدلا صار النبض ضعيفا بطيا لان البرد في مثل هذه الابدان يصل الى الاعضا الباطنة لسرعة
لقلة اللحم فيضعف الحرارة الغريزية وينقص من القوة ويكون مع ذلك صلبا لما يكسف البرد من اجزا
العروق ومتى طال اللبث فيه حتى تعوص الحرارة الغريزية الى عمق البدن ويلقى البرد الاعضا الرئيسة
ويعوص في جوهرها صار النبض في غاية الصغر والضعف والتفاوت ويكون مع ذلك صلبا فعلى هذه
الصفة يكون تغير الاستحمام للنبض اما تغير الاطعمة للنبض فبحسب كميتها او كيفيتها
اما بحسب كميتها فانه متى تناول الانسان من الغذا كثيرا فان النبض اول الامر يصير مختلفا غير
منتظم وذلك ان الغذا اذا ثقل على القوة غمرها فيعرض لها ضجر فيصير النبض مختلفا ومن هذه
بعينها الغذا فيصير النبض صغيرا ضعيفا ويكون في اختلافه لينا وذلك لما تكسبه الطعام من
الرطوبة فاذا انهضم الغذا انهضاما تاما ونفذ الى الاعضا صار النبض عظيما قويا سريعا وذلك
لان الغذا اذا انهضم حسنا زاد في القوة والحرارة الغريزية ويكون مع ذلك لينا [illegible]
من الطعام مقدارا يسيرا حتى انه يسرع النفوذ الى الاعضا فانه يجعل النبض اعظم واقوى
واسرع منه من النبض الذي يكون قبل انهضام الغذا ويكون معتدلا في اللين والصلابة فاما
تغير الطعام للنبض بسبب كيفيته فان ما كان من الطعام مزاجه حارا حرّيفا فانه يجعل [illegible]
النبض سريعا ومتواترا وما كان باردا احدث في النبض ابطا وتفاوتا وما كان رطبا فانه يزيد في لين
جرم العروق فاما الشراب فانه يغير النبض بحسب مزاجه اما الما فانه لما
كان باردا رطبا وبعيد الاغتذا يبردا وكذلك فوه انه لا يغذي والنبيذ طاهر الكيفية لما يغيره للنبض
تغيرا يسيرا الا انه بطي النفوذ ولذلك صار طرف بدنه سببها بالنبض الحادث عن الغذا ولكن
التغير بحسب فعله في المعدة وان كان الما شديد البرد صير النبض صلبا وان كان حارا صيره لينا
فاما الشراب اعني النبيذ فانه يفعل في النبض ما يفعله الطعام المنهضم فيجعله عظيما
قويا سريعا الا ان قوته دون القوة التي يحدثها الطعام المنهضم وذلك ان الطعام اعذى واغذا الكثير
منه واكثر ما يعذو الشراب والغذا يزيد في القوة والسرعة تكون من الشراب اذيد واسرع الا ان ما يحدث
في النبض يكون بسرعة في مدة يسيرة لسرعة نفوذه في العروق وسرعة انقلابه الى الدم فاما
سائر الاشربة الاخر فما كان منها باردا فانه يصير النبض الى الصغر والابطا وما كان حارا فالى السرعة

والتواتر فهذه صفة النبض الذي تحدثه الاسباب التي ليست بطبيعية فاعلم ذلك
في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر
الطبيعي فاما النبض الحادث عن الاسباب الخارجة عن المجرى الطبيعي فنحن مفردون بذكرها في هذا الموضع
فنقول ان الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي التي تغير النبض هي الامراض والاعراض التابعة لها
وحدوثها يكون عن الاسباب التي ليست بطبيعية عندما يفرط الانسان في استعمالها فيقبل البدن عن
الحال الطبيعية الى الخارجة عن الطبع كما قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا ولما كانت الامراض والاعراض
كثيرة الاصناف حصرها القدما في جنسين كما بينا هاهنا وقالوا ان الاسباب التي تغير النبض تغيرا
خارجا عن المجرى الطبيعي جنسان وذلك انها اما ان تحل القوة وتفنيها واما ان تثقلها وتضغطها فاما
الاسباب التي تفني القوة وتحللها فهي عدم الغذا وحدة الامراض والاعراض النفسانية والوجع
الشديد والاستفراغ المفرط واما الاسباب التي تثقل القوة وتضغطها فهي الامتلا بكثرة الاخلاط
والغلظ الخارج عن الطبع بمنزلة الاورام الحارة والباردة وغيرها ونحن مبتدئون اولا بما تفعله الاسباب
التي تفني القوة وتحللها في النبض فنقول ان الامور التي تفني القوة وتحللها فانها تجعل النبض صغيرا
ضعيفا سريعا متواترا وكلما ازدادت القوة انحلالا وضعفا ازداد النبض صغرا وضعفا وتواترا
مع ذلك بطيا الى ان يؤول عند سقوط القوة الى النبض الدودي ثم النملي اذا سقطت القوة ويؤول
النبض النملي الذي هو في غاية الضعف والصغر والتواتر وانما تستعمل الطبيعة التواتر في هذه الحال
لتوصل الى ادخال الهوا ما كان يفعله القوة بالعظم والسرعة وربما حدث النبض الدودي دفعة
عندما تتحلل القوة دفعة في الاستفراغات التي تكون دفعة بمنزلة انفجار دم العرق والنزف
في الجراحات او في الفصد او بالرعاف او الاسهال المفرط وغير ذلك مما اشبهه وقد يحدث النبض
النملي ايضا دفعة عندما تسقط القوة سقوطا مفرطا دفعة وذلك يكون عند الغشي الذي هو
سقوط القوة الحيوانية دفعة وذكر قوم انه لا بد ان يتقدم الدودي النملي بمقدار من الزمان له
قدر الا انه في العسر لا يصير النبض دوديا بمقدار يتحسس لانه اذا حدث النبض الدودي انتقل
على المكان الى النملي ولبث على الدودي فهذه صفة النبض العام للاسباب التي تحل القوة وتفنيها
فاما على التفصيل فان عدم الغذا في اول الامر يجعل النبض صغيرا ضعيفا ولان الحرارة الغريزية
في اول الامر تكون على حالها وربما ازدادت فيصير لذلك النبض سريعا متواترا فان دام عدم الغذا
حتى تنقص الحرارة الغريزية صار النبض بطيا متفاوتا فان دام عدم الغذا الى ان تحل القوة فان
النبض يصير في غاية الصغر والضعف والابطا ولان القوة اذا انحلت وكان الانسان محتاجا الى
استنشاق الهوا فيصير النبض من اجل ذلك كثير التواتر وهو بمقدار الحاجة فهذه صفة
النبض الذي يكون من عدم الغذا فاما ما يصير النبض بسبب حدة الامراض فان الامراض الحادة
تجعل النبض قليلا لان المرض الحاد يهدم القوة ويسقطها فاما الاعراض النفسانية فهي الغضب
والفرح والغم والفزع فان النبض في وقت الغضب يكون قويا عظيما سريعا متواترا لان القوة
والحرارة الغريزية في وقت الغضب تتحركان الى ظاهر البدن دفعة وتقويان بطلب الغلبة والانتقام
من المؤذي ويكون معتدلا في الصلابة واللين واما الفرح فلان الحرارة تخرج الى ظاهر البدن قليلا
قليلا فيكون النبض عظيما متوسطا فيما بين الضعيف والقوي وفيما بين السريع والبطي لان
الحاجة في هذه الحال الى الترويح ليست شديدة لاعتدال الحرارة فاما الغم فلان الحرارة الغريزية
تدخل الى عمق البدن قليلا قليلا فالنبض يكون صغيرا ضعيفا متفاوتا فاذا طال الغم والهم

حتى تهلك القوة جعل النبض اولا دوديا بان يصير آخره نمليا عند ما تنحل القوة وتسقط
فاما الفزع فلان الحرارة الغريزية تغوص الى عمق البدن دفعة فان القوة مرة تهرب
من الشيء المخوف ومرة تظهر عنده ان رجوا الظفر فالنبض يكون فيه بهذا السبب ضربا
مضطربا مرتعدا لما يعرض للانسان من الرعدة عند الفزع ويكون مع ذلك مختلفا غير منتظم
بسبب التغير الذي يحدث للمفزوع فان دام الفزع وكان الهلع ما يستعلي حالا واحدة فان النبض
يكون بسببها بنبض المحمومين فاذا طال ذلك بالانسان حتى تنحل القوة آل الامر الى النبض الدودي
ثم الى النملي فهذه صفة النبض الذي يحدثه الاعراض النفسانية فاما ما يحدثه الوجع فان الوجع اما ان
يكون في بعض الاجزاء الرئيسية بمنزلة الكبد والمعدة فيحدث عنه نبض ردي واما ان يكون في اعضاء
ليست برئيسة بمنزلة اليد والرجل ويكون يسيرا او مفرطا فيحدث عن مثله ما يحدث عن وجع الاعضاء
الرئيسة من رداءة النبض والوجع متى كان في اعضاء رئيسة او غير رئيسة فانه يجعل النبض حادا و
الامر فيها سريعا متواترا وذلك لان الطبيعة تتحرك في ذلك الوقت لرفع الشيء المؤلم فيتحرك لذلك القوة
الحيوانية والحرارة الغريزية فاذا دام الوجع حتى تهلك القوة جعل النبض صغيرا ضعيفا بسبب
الحرارة تصير سريعا متواترا ويكون مع ذلك مختلفا كثير الاختلاف وذلك بسبب ما يعرض من تهيج
الوجع وما بعد وقت وزيادته ونقصانه فهذه صفة النبض الذي يحدثه الوجع فاما النبض
الذي يحدثه الاستفراغ بمنزلة الاسهال والرعاف والنزف وانفجار الدم الذي يكون من
العروق والشرايين فان النبض في اول هذه العلل يكون صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا ويكون
مع ذلك فارغا خاليا بالاستفراغ المواد من العروق فاذا دام ذلك الاستفراغ آل الامر الى الدودي ثم
يأخذ عند سقوط القوة يصير نمليا ومتى كان الاستفراغ دفعة كان النبض اولا دوديا ثم ينتقل
فيصير نمليا فهذه صفة اصناف تغير النبض الذي يكون بسبب انحلال القوة ✽

الباب [illegible] في تغير النبض عن الاسباب المثقلة للقوة

فاما تغير النبض الذي يحدث عن الاسباب التي تثقل القوة وتضغطها فاصنافه اكثر من اصناف النبض
الحادث عن الاسباب التي تحل القوة وذلك ان العلل التي تحدث عن الاسباب التي تثقل القوة وتضغطها
اكثر من العلل التي تحدث عن الاسباب التي تحل القوة لان القوة تثقل وتضغط عن كثرة الاخلاط
والامتلاء والاخلاط اذا كثرت اجتمعت في سائر البدن واذا كثرت في عضو دون عضو احدثت
في عضو واحد من الاعضاء علة بحسب نوع الخلط المجتمع وبحسب حال العضو في جوهره و
فلذلك صارت العلل التي تحدث عن الامتلاء اكثر من التي تحدث عن الاستفراغ ونحن نبتدي اولا بذكر
ما يحدث من العلل عن الامتلاء وكيف يكون حال النبض فيه واحدا واحدا بعد ان نصف النبض العام ثم
فنقول ان النبض العام للعلل التي تحدث عن الاسباب المثقلة للقوة هو النبض الصغير الضعيف
المختلف وذلك لان القوة تضعف لما يثقلها من الاخلاط فتضعف بذلك النبض ويصغر ويتبع لضعف
القوة التي لا يمكنها بسط الشريان جميعا والامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الفضل ويكون مع ذلك
متواترا بسبب اضطرارها الى الحاجة والبطء عن العظم ولان القوة هي ما تقهر في بعض الاوقات ما يثقلها ومرة
تقهرها تلك الاسباب فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم بمنزلة ما يعرض للهيب النار التي يلقى عليها
الحطب الكثير من اختلاف حركته فان اللهيب تارة يرتفع لقهره الحطب وتارة تغلبه كثرة الحطب
فينطفئ اللهيب وتارة تعرض فيه حركة ضعيفة فيصير حركة ضعيفة وتارة تعرض فيه حركة قوية فيصير حركة
قوية وعند ذلك من اختلاف الحركة التي تجري على غير استواء والاختلاف وعدم النظام في هذه الحال

موجودة في جميع الاصناف التي فيها الاختلاف اعني في العظم والقوة والسرعة والتواتر فاذا
كانت القوة منثقلة جدا كان الاختلاف في اصناف كثيرة واذا كان ثقلها قليلا كان الاختلاف في اصناف
قليلة اما في العظم واما في القوة واما في السرعة او في صنفين من هذه واكثر ما يقع الاختلاف
في اصناف النبض القوي والضعيف والعظيم والصغير وذلك لانه متى كانت القوة مقاومة
للمادة كان عدد النبضات العظيمة مثل عدد النبضات الصغيرة والضعيفة وان كانت المادة
قاهرة للقوة كانت النبضات الصغيرة والضعيفة اكثر من النبضات القوية والعظيمة وان كانت
القوة قاهرة للمادة كانت النبضات القوية والعظيمة اكثر من الصغيرة والضعيفة وربما تحركت القوة
بعنف طالبة دفعها الى ذلك فيقرع الانامل دفعة في وقت السكون حتى يظن بهذه القرعة انها زائدة
وذلك ان الطبيعة في وقت السكون يعرض لها ما يؤذيها عن الشيء الذي يثقلها فتضطر الى الحركة
لمدافعة الشيء المؤذي وايضا فربما كانت القوة قد ضعفت في وقت الحركة حتى تحتاج الى ان تستريح
وتسكن وتسقط لذلك بعضه بين ثلاث نبضات واربع نبضات او غير ذلك من العدد فهذه صفة
النبض العام لاصحاب الامتلاء الذي قد تقدم فقلته من كثرة الاخلاط فاما على التخصيص والتفصيل
فانا نشرح ذلك في هذا الموضع فنقول انه متى كان الامتلاء في سائر البدن يكون النبض على ما ذكرناه
في القول العام لهذه الحال الا انه متى كان الامتلاء من الدم كان النبض مع ما ذكرناه عظيما سريعا متواترا لموضع
حرارة الدم ويكون معتدلا في الصلابة واللين ويكون ملمسه حارا ومتى كان الامتلاء من المرة الصفرا
كان النبض مع ذلك اشد سرعة وتواترا لموضع شدة سخونة المرة الصفرا ويكون مع ذلك مائلا الى
الصلابة بسبب اليبس ويكون الاختلاف فيه اكثر لكثرة حركة المرة الصفرا وان كان الامتلاء من
البلغم كان النبض اصغر واشد تفاوتا وابطأ حسا واقل اختلافا وان كان الامتلاء من المرة السودا
كان مع ما ذكرناه من اللين صلابة وذلك ليبس المرة السودا ولان الصلابة لا تواتي القوة في الانبساط
جيدا ويكون النبض اصغر واكثر اختلافا ومتى عرض لهذه الاخلاط ان تعفن في البدن حتى تحدث عنها
حميات كان النبض عظيما سريعا متواترا مختلفا كان الحمى ويكون الزيادة والنقصان في هذه الاحوال
بحسب كمية الخلط ومزاجه الطبيعي وذلك انه اذا كان الخلط العفن من المرة الصفرا وكان مقداره
كثيرا كان النبض اعظم عظما واشد تواترا وصلابة واكثر اختلافا وان كان مقداره يسيرا كان ناقصا
في هذه الاحوال وان كان الخلط العفن من البلغم وكان مقداره كثيرا كان النبض اقل عظما وسرعة وان
كان مقداره قليلا كان ناقصا في هذه الاحوال واقل صلابة واختلافا بسبب رطوبة البلغم وان
كان الخلط العفن من المرة السودا كان مع ذلك اكثر صلابة بسبب يبس المرة السودا فهذه صفة
النبض المستدل به على كثرة الخلط وعفنه اذا كان في سائر البدن فاما اذا كان في عضو واحد من
الاعضاء حتى يحدث اصنافا من العلل فنحن نذكره في هذا الموضع ✽

[illegible] في النبض الدال على انواع الاورام

فنقول ان كل واحد من
الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط فاما ان يحدث ورما واما ان يحدث نوعا من الامراض ونحن نقدم
اولا ذكر الاورام وما يحدث في النبض فنقول ان الاورام تختلف اختلافا كثيرا اما من قبل الخلط
المحدث لها بمنزلة الورم الحار الحادث عن الدم ويسمى فلغموني او عن الصفرا ويسمى الحمرة او
الورم البارد الحادث عن البلغم ويسمى الورم الرخو او عن المرة السودا ويقال له الصلب واما
من قبل موضع العضو الحادث فيه بمنزلة ما يحدث اما في الدماغ واما في المعدة واما في الكبد واما
في الجلد واما من قبل جوهر العضو بمنزلة ما يحدث اما في عضو لحمي او عصبي او كثير العروق او كبير

الشرايين وما اشبه ذلك واما من قبل مقداره لانه ان كان عظيما او صغيرا فاذا كانت الاورام تختلف هذا
الاختلاف فالنبض يتغير بحسب كل نوع منها ونحن نبتدئ اولا بالنبض الذي يحدثه الورم الحار المسمى فلغموني
ونبين الحال فيه وفي الاصناف الاخر ثم نتبع ذلك له ونصفها ولا النبض الذي يحدثه طبيعة هذا الورم على الاطلاق
فنقول ان الورم المسمى فلغموني هو انتفاخ خارج عن الامر الطبيعي يحدث عن انصباب فضل دموي
الى العضو قليلا قليلا ويمدده ويمدد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك صلابة ووجع وسدة في المجاري
بسبب الانضغاط ويتبع السدة عدم التنفس فيعفن لذلك المادة وتحمى فان كان الورم عظيما وفي بعض
الاعضاء الرئيسة تبع ذلك حمى واذا كان الامر كذلك فان النبض يكون في الورم الحار صلبا صغيرا متواترا
سريعا مختلفا اختلافا منشاريا اما صلابته فلموضع تمدد الشريان لتمدد العضو واما صغره
فلموضع صلابة جرم العروق ولموضع ضعف القوة اذ كان الشريان الصلب لا يواتي القوة ولا ينبسط
معها انبساطا تاما والقوة الضعيفة تعجز عن بسط الشريان جدا واما تواتره وسرعته فلموضع الحاجة
الى كثرة الترويح بسبب حرارة الورم اذا كان ليس يمكن القوة ان تبسط الشريان انبساطا تفي بالحاجة اليه
فاما اختلافه المنشاري فلان الصلابة لا تترك الشريان تبلغ الى غايته في الانبساط لكنها تضطره
الى ان ينبسط انبساطا متقطعا فينبسط بعض اجزائه انبساطا عظيما وبعضها انبساطا صغيرا
ويصير شكله تحت الاصابع على مثال شكل المنشار فلهذه الاسباب صار النبض في الورم الحار صلبا
صغيرا سريعا متواترا مختلفا اختلافا منشاريا ولما كان كل مرض له اربعة اوقات احدها وقت
ابتدائه وهو اول حدوثه ووقت تزيده في حركته ووقت منتهاه وهو اصعب ما يكون واشده
ووقت الانحطاط وهو وقت نقصانه وسكونه صار الورم له هذه الاوقات الاربعة والنبض
يكون في كل واحد من هذه الاوقات بخلافه في الوقت الاخر وذلك ان النبض في ابتداء الورم يكون قليل
الصلابة عظيما قويا سريعا متواترا ويكون الاختلاف المنشاري فيه قليلا وذلك ان الورم يكون
في اوله ضعيفا فتكون الصلابة في النبض يسيرة والقوة قوية والشريان لا يمتنع على القوة من
الانبساط فيصير عظيما والحرارة في ابتداء الورم تكون قوية والسرعة والتواتر يكونان لذلك اشد
فاما قلة الاختلاف المنشاري فيكون لان الصلابة قليلة فاما في وقت تزيده فيكون النبض
بهذه الاوصاف التي ذكرناها الا انها تكون فيه اقوى واشد صلابة لا سيما الصلابة التابعة للامتلاء
والتمدد والاختلاف المنشاري فانهما يكونان في هذا الوقت ويكون لذلك صغيرا واما وقت
المنتهى فيكون هذه الاشياء متزيدة ولا سيما الصلابة والاختلاف المنشاري فانه يقوى جدا
للسبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك اصغر مما كان الا انه يكون اضعف مما كان لان الالم قد مس القوة
واما السرعة والتواتر فانهما يزيدان في هذا الوقت بسبب قوة الحرارة الداعية الى شدة الترويح
اذ كانت الحرارة اقوى ما تكون في هذا الوقت ويكونان ايضا عن العظم واما وقت الانحطاط فلانه
الوقت الذي ينقص فيه الورم … هذا المرض يكون اما بان يتحلل الخلط … وينقضي
فيرجع النبض لذلك الى الحال الطبيعية التي كان عليها في الصحة واما بان يتحلل منه الشيء اللطيف
ويبقى منه الشيء الغليظ فيصلب ويتحجر في العضو ويصير الورم الى الصلابة فيصير النبض لذلك
اصلب مما كان وادق لان الشريان لا يمكن ان ينبسط في العروق والعضو كثيرا بسبب الصلابة ويكون
مع ذلك اقل سرعة وتواترا لنقصان الحرارة وقلة الحاجة الى الترويح فهذه صفة تغير النبض
من قبل طبيعة الورم فاما تغير النبض بسبب جوهر العضو الوارم فان الورم الحار متى
كان في عضو لحمي كان النبض على ما ذكرنا صلبا الا ان الصلابة تكون انقص واذا كان في ذلك كان

الاختلاف المنشاري فيه ليس بالمفرط وكذلك الصغر فاما متى كان الورم في عضو عصبي فان
النبض يكون اشد صلابة لموضع شدة الصلابة التي تحدث للعصب من التمدد اذ كان العصب
يعرض له من التمدد صلابة قوية بمنزلة ما يعرض للعصب الذي يعمل منه اوتار القسي اذا مدت
ويكون اكثر صغرا بسبب الصلابة ولما ينال القوة من الوجع بسبب قوة حس العضو والاختلاف
المنشاري يكون فيه اشد بسبب افراط الصلابة ومتى كان الورم اعظم كان النبض مع ذلك متواترا
وذلك لان التمدد والصلابة يكونان في هذه الحال اشد لموضع عظم الورم وصلابة العصب ويصير
الشريان اشد تمددا وصلابة فيعرض له من ذلك مثل ما يعرض للوتر الممدود على القوس اذا
نقر فانه لا يواتي النقرة لكنه ينقر نقرا متواترا ومتى كان الورم في عضو كثير العروق فان
النبض يكون اقل صلابة وازيد لينا لان هذه الاعضاء الين من العصب فيكون لذلك النبض
اعظم مقدارا واقل منشارية للسبب الذي ذكرناه ومتى كان الورم في عضو كثير الشرايين كان
النبض عظيما لموضع كثرة الحرارة الغريزية ومختلفا غير منتظم لما يتأدى الى القلب من الاحوال
المغيرة للنبض بسرعة من غير ان يكون بينها متوسط فعلى هذه الاحوال يكون تغير النبض
بسبب جوهر العضو الوارم فاما تغيره بسبب موضع العضو فانه اذا كان الورم في الدماغ
كان النبض مماثلا لنبض الورم الحادث للاعضاء العصبية وان كان في الكبد كان النبض مماثلا
لنبض الورم الذي يكون في عضو كثير العروق وان كان في بعض الاعضاء القريبة من القلب كان
النبض مماثلا لنبض الورم الحادث في عضو كثير الشرايين وانما قلنا في الاعضاء القريبة من القلب
لان القلب متى حدث فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفة تغير الورم الحار
للنبض بحسب طبيعته وطبيعة العضو الذي يحدث فيه الورم وربما عرض للورم الحار
عرض يصير تغير النبض من اجله مركبا من النبض الحادث عن الورم ومن النبض الذي يحدثه
العرض وهذا العرض اما ان يكون بسبب مشاركة العضو الوارم لغيره من الاعضاء بمنزلة التشنج
العارض من ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد اليه واما ان يكون بسبب
فعل العضو الوارم بمنزلة ما يحدث عن ورم المعدة من فساد الهضم وما يحدث عن ورم الرئة من ضيق
النفس والاختناق واما ان يكون عرضا غريبا يعرض مع حال الورم بمنزلة الغشي والصداع
وغيرهما من الاعراض الغريبة ونحن نبين النبض الذي يحدثه كل واحد من هذه الاعراض عند ذكرنا
النبض الذي يحدثه اصناف العلل التي تحدث في كل واحد من الاعضاء فهذه صفة تغير
النبض من قبل الورم الحادث عن الدم وما يتبعه من الاعراض واما الورم الحادث عن الصفراء
وهو الورم المعروف بالحمرة فلان الحرارة تكون في هذا الورم اقوى فيكون النبض اشد سرعة
وتواترا ولان اليبس غالب في المرة الصفراء يكون ايضا لذلك اشد صلابة فيكون الاختلاف
المنشاري فيه اكثر واما الورم البارد فما كان منه حادثا عن البلغم فانه يجعل النبض صغيرا
بطيئا متفاوتا لقلة الحاجة الى الترويح الكثير بسبب برودة مزاج البلغم ويكون مع ذلك
لينا بسبب رطوبة البلغم ولا يكون الاختلاف فيه ساذجا بسبب قلة الصلابة وما كان من
الورم حادثا عن المرة السوداء فان النبض يكون فيه دقيقا صلبا بطيئا متفاوتا والاختلاف
المنشاري فيه اشد واقوى وكل ذلك لموضع الصلابة وقلة الحرارة فعلى هذا الوجه يكون
تغير النبض من قبل الاورام الا انه ينبغي ان يعلم ان مقدار التغير الذي يحدث للنبض في قلته
وكثرته يكون بحسب مقدار الورم وبحسب شرف العضو وخساسته وذلك انه ان كان

الورم عظيما او كان في عضو شريف بمنزلة الدماغ والكبد والمعدة كان التغير في النبض كثيرا
قويا وان كان صغيرا او كان في اليد او الرجل كان التغير قليلا ضعيفا

في النبض الدال على العلل الحادثة في كل عضو من

اعضاء البدن واولا في علل الدماغ واذ قد شرحنا النبض المستدل به على انواع الاورام فنحن ناخذ
في شرح النبض الذي يستدل به على انواع اخر من العلل التي تحدث في كل واحد من اعضاء البدن
فنقول ان انواع العلل التي تحدث في انواع البدن كثيرة وتغير النبض في كثير منها مشتركا
لبعضه لبعض ومناسب له في اكثر احواله ولذلك قد يستدل بنوع من انواع النبض على انواع
كثيرة من العلل لكنه وحده يكون اما لان تلك العلل متفقة في النوع اعني انها من نوع واحد واما
لانها متفقة في السبب المحدث لها واما لانها متفقة في جوهر العضو الحادثة فيه ولذلك نحن
مقتصرون في هذا الموضع على ذكر علل ما يستدل بالنبض الحادث منها على علل كثيرة ونبتدئ
اولا بذكر العلل الحادثة في الاعضاء النفسانية وهي الدماغ وما يتشوش منه وما يحدث فيه من التغير
في النبض فنقول ان العلل الحادثة في الدماغ منها السرسام والبرسام ومنها السبات السهري
ومنها النسيان ومنها الجمود والصرع ومنها السكتة ومنها التشنج ومنها الاسترخاء
فاما السرسام فانه ورم حار يحدث في اغشية الدماغ خلطيه عصبيه يحمل النبض صغيرا
متواترا قويا متقطعا ويحمل الجاس له انه يتقلقل عن موضعه اما صلابته فلشدة التمدد
لما يحدث فيه الورم اذا كان الورم في عضو من اعضاء عصبي واما صغره فلسبب الصلابة التي
تمنع من الانبساط واما تواتره فلشدة الحاجة الى الترويح بسبب المزاج الحار واما قوته
فلان القوة في هذه العلة تكون قوية ولذلك يرى العليل في بعض الاوقات كانه يريد ان يثب لصعوبة
الصياح الشديد وذلك لفساد الذهن واما اختلافه المتقطع فلامتناع الشريان من
الانبساط جدا بسبب الصلابة والتمدد وبسبب شدة القوة التي تبسط بعض اجزاء
الشريان وتحجر بعضها ولذلك يظن الجاس انه يتقلقل عن موضعه مرة الى فوق ومرة الى
اسفل ومتى كانت العلة عن مادة صفراوية كان النبض اكثر تواترا وذلك للسبب الذي
ذكرناه انفا انه يعرض للنبض في اورام الاعضاء العصبية من شدة التمدد والصلابة كما
يعرض للوتر الممدود عند القرب من الارتعاد ولا سيما اذا كانت المادة يابسة المزاج فانها
تزيد في صلابة الشريان وربما كان النبض في هذه العلة في البدء عظيما وذلك اذا كان الورم
يسير المدد الغشاء غير كثير لحتى يطلب لذلك السيلان او كان من مادة بلغمية فيكون
الشريان اقل صلابة فيتوالى القوة في الانبساط وقد يعرض النبض في هذه العلة في بعض الاوقات
ان يكون الانبساط اسرع من الانقباض اعني ان يكون زمان الانبساط اقصر من زمان الانقباض
وفي بعضها ان يكون الانقباض اسرع من الانبساط اعني ان يكون زمان الانقباض اقصر من زمان
الانبساط والسبب في ذلك انه لما كانت هذه العلة اما ورما حارا في اغشية الدماغ وحمى لازمة
وكانت الحميات تحدث فيه بسبب عفن الخلط المحدث للورم وبسبب حرارة الورم صار متى كانت الحرارة
اكثر كان الانبساط اسرع لشدة الحاجة الى دخول الهواء الذي يكون به الانبساط لتبريد حرارة
القلب والانقباض ابطأ لان ما يتشكل من الهواء البارد في القلب اكثر ومتى كان الخلط العفن اكثر
كان الانقباض اسرع والانبساط ابطأ وذلك لشدة الحاجة الى دفع الفضل واخراجه الذي
يكون بالانقباض وبهذا يعرف النبض الانقباض ولذلك حرك الجمر في سائر الحميات العفنية مما

كانت الحرارة فيها اكثر من العفن كان الانبساط اسرع من الانقباض حتى انه يكون النبض في
ابتدا الانبساط سريع حركته وفي تمامه بطيئا ومتى كان الخلط العفن اكثر من الحرارة كان
الانقباض اسرع حتى انه يكون ابتدا الانبساط بطيئا واخره سريع الحركة حتى يسرع الانقباض
للسبب الذي ذكرناه فهذه صفة نبض اصحاب السرسام والذين هم اختلطت عقولهم وعلى هذا
المثال يكون نبض اصحاب الوسواس السوداوي على الامر الاكثر واما نبض اصحاب النسيان فيكون
على الامر الاكثر بطيئا متفاوتا وربما اختلف اختلافا مموجا وذلك لان هذه العلة تكون من مادة رطبة
بلغمية تتولد في الدماغ او تصير اليه من عضو اخر والدماغ عضو رطب ولذلك يكون النبض لينا
ولان البلغم في هذه العلة يعفن فيحدث حمى ضعيفة وجرم الشريان لا يمتنع من الانبساط جدا صار
النبض عظيما ولان الرطوبة تغلب فيكون ضعيفا ويصير مع ذلك بسبب ضعف القوة مع الرطوبة
مختلفا اختلافا موجيا ولان مزاج المادة باردة والحاجة لا تزيد صار النبض لذلك بطيئا متفاوتا
وذكر جالينوس انه ربما حدث في هذا النبض النبض المسمى ذا القرعتين وذلك يكون اذا اكثر
هذا الخلط في الدماغ حتى يتمدد وتمدد الاعصاب معه فتصلب لذلك الشريان ويقطع حركته
الموجية الى ذي القرعتين الذي يحدث عن الصلابة فاما العلة المعروفة بقوما وهي السبات
السهري لان هذه العلة تحدث عن اسباب مختلطة من اسباب البرسام ومن اسباب النسيان فيكون
النبض في اصحابها متوسطا بين نبض اصحاب النسيان وبين نبض اصحاب البرسام ويكون في اكثر
الحالات مساويا لنبض اصحاب البرسام الا انه اعظم منه والين بسبب رطوبة البلغم وبسبب رطوبة
الدماغ ويكون معتدلا في السرعة والتواتر للسبب الذي ذكرناه وايضا فان هذا النبض لا يكون
منقطعا موجيا لانها من العلل التي تعرض للوسواسيين بسبب يبس المادة وبسبب طبيعة العضو
اعني عصبيته عند نشأ الدماغ واما نبض اصحاب الجمود وهي علة تحدث في الدماغ عن برودة تعرض
لبطنه المؤخر من مادة باردة يابسة فان بعضهم يكون على مثال نبض اصحاب النسيان الا انه
يخالفه في ان نبض اصحاب هذه العلة يكون اقوى واصلب واقل اختلافا وذلك بسبب السيلان
الرطوبة ورجوع قوة الشريان وضعفها والاختلاف يتبع الضعف والنبض في اصحاب هذه العلة
يكون حار اللمس واما السكتة والصرع فانهما يحدثان عن سدة تحدث في بطون الدماغ من الخلط البلغمي
الغليظ وان افعال المدبرة والافعال المحركة يناله الضرر على ما سنبين في المستانف من كتابنا
هذا فيكون النبض في اوائل حدوث هاتين العلتين متمددا وذلك لتمدد اغشية الدماغ لكثرة
الخلط فيهما ولا يتغير النبض عن حالته الطبيعية باكثر من التمدد فاذا قوي المرض صار النبض
صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا وذلك لضعف القوة فان ضعفت القوة صار النبض متواترا
واكل امره الى ان يؤدي به الى النملي واما نبض اصحاب التشنج فانه يكون كما يعرض في تشنج الاعضاء
من الانقباض والاجتماع الى نحو منشئها والتمدد بالعرض كذلك يعرض للشريان من شدة
التمدد والصلابة حتى لا يمكنه ان ينبسط انبساطا قويا فيصير النبض لذلك كالمرتعد وليس هو
مرتعدا بالحقيقة لكن حركته شبيهة بالوثوب اذا انبسط حتى كانه في انبساطه بمنزلة
سهم ينفلت من قوس وكذلك اذا انقبض كان شبيها بالغايص في العمق حتى يظن انه في وقت
الانبساط عظيما ويظن ايضا بسبب ما معه من الصلابة انه اقوى وليس الامر كذلك بل هو مفتر
بين العظيم والصغير والقوي والضعيف الا ان اعتداله لا يظهر بسبب الارتعاد فعلى هذه الجهة
يكون النبض في اصحاب التشنج اذا كان تمدد الشريان تمددا مستويا في جميع اجزائه فاما متى

كان يوجد الشريان يوجد الصغر متساويا في جميع اجزايه حتى يكون بعض اجزايه شديد التمدد
وبعض اجزايه يسير التمدد كان النبض متبترا منقطعا حتى انه يكون شبيها بالنبض المتساوي
ويكون متوسطا في السرعة والابطا فهذه اللاحقه هي صفة نبض اصحاب التشنج واما نبض اصحاب
الاسترخا والفالج فان هذه العلة انما تكون عند ويها من شدة يحدث في ابتدا العلة اوفي ابتدا
العصب الذي يأتي العضو المسترخي فلا يمكن القوة ان تسلك وتصل الى الاعضا فيصير
النبض لذلك هو صغير ضعيفا فاذا قويت العلة صار بطيا متفاوتا باخره عند قوة هذه
العلة يصير متواترا وليس يكون تواتره مستويا لكن يعرض ان تكثره متفاوتا ولذلك يسمى البوس
هذا النبض المتواتر المفتر فهذه صفة اصناف النبض التي يكون عند ويها عن العلل العارضة في
الدماغ والاعصاب وقد نذكر في انواع علل الاعصاب الا قشعريرة التي تكون في ابتدا الحميات والنبض
في هذه العلة يكون باجتماع الشريان من جميع جهاته الى ناحيته المركز حتى كانه ينظم او كانه ينعوص
الى العمق وذلك لانقباض الحرارة الغريزية وعوضها الى عمق البدن واذ قد بينا على ذكر النبض الدال
على علل الدماغ وسائر الاعضا النفسانية فنحن نذكر النبض الدال على العلل التي تحدث في الصدر
وما يليه من اعضا التنفس وهي الرئة وانصباب النفس وذات الرئة وذات الجنب وقرحة
السل ونفث المدة والذبول هم
في النبض الدال على العلل الحادثة في الات التنفس واولا في الرئة فلما الرئة وهي ورم حار يعرض
في عضل الحجرة ولان العضل جوهره مختلف فاعلاه لحمي واسفله عصبي ومن عظم اعلى فمناي
هذا الموضع من ذلك فمن كان الورم في الاعضا العصبية من العضل كان النبض منشارا صلبا منشارا
شبيها بالمنشار صغيرا متواترا الاسباب التي ذكرناها انفا في اورام الاعضا العصبية فان
كان في الاجزا اللحمية كان النبض عظيما موجيا ومتى كان النبض في هذه العلة اكثر لينا وموجية اندر
بعلة ذات الرئة وذلك ان المادة اذا كثرت في الاجزا اللحمية من العضل ولم يمكن ان تبقى فيها انقلبت
الى الرئة واحدثت ذات الرئة ومتى كان اكثر صلابة واشد تمددا او اختلاف انتشار فيه اعلب
اندر ان الشيء سيحدث العليل لان الورم اذا قوي بادي الاعصاب او الى الدماغ فاحدث تشنجا
بالمشاركة التي بين الجزء العصبي من العضلة وبين الدماغ ومتى قويت هذه العلة حتى يحمق العليل
ويسرف منها الى الخطر صار النبض صغيرا متفاوتا وان سقطت القوة سقوطا ما صار النبض
خاليا وهذا يكون عند قرب الموت فاما انتصاب النفس فلانه يكون مع شدة تحدث في اقسام قصبة
الرئة عن خلط غليظ يلحجى يصير النبض له مختلفا غير منتظم وذلك ان الخلط اذا انهك القوة وضعفها
صار النبض صغيرا ضعيفا فاذا قهرت القوة الخلط صار النبض في العظم والقوة فاما التواتر
والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطا في القوة كان النبض متواترا واذا قوي المرض وعرض
لصاحبه الاختناق انتقل الى التفاوت لخمود الحرارة الغريزية واما عند سقوط القوة فان النبض
يصير ايضا نملياً فاما ذات الرئة فان النبض فيها يكون شبيها بنبض اصحاب النسيان في العظم واللين
والموجية وذلك ان اللين والموجية يحدثان بسبب لين جوهر العضو لان الموجية في النسيان يحدث
بسبب رطوبة الخلط المحدث لها وهو البلغم والاختلاف والتقطيع في اصحاب ذات الرئة يكون
اكثر وذلك بسبب ما يعرض من الورم الحار والحمى التابعة له من الاضطراب وربما حدث ايضا في هذا
النبض الاختلاف المسمى ذا القرعتين وذلك عند عظم الورم ومسافة بعد جرم الرئة حتى يتمدد معها
الغشا المغشي لها فيحدث في الشريان من ذلك السبب صلابة شديدة يصير له شبيها بالحركة المسماه

ذا القرعتين فاما حاله في القوة والضعف والسرعة والتواتر فان النبض في اصحاب هذه العلة
يكون ضعيفا لصعوبة المرض وجهاد الطبيعة وبهذا السبب ربما وقع في النبض بعضه
زايد وبعضه ناقص وذلك انه متى قهرت القوة المرض صار بعضه زايدا فيما بين بعضين
او ثلثة او اكثر فان قهر المرض القوة عجزت الطبيعة وكلت عن الحركة ونقصت بعضه فيما
بين بعضين او ثلثة او اكثر فاما السرعة والتواتر فلان هذه العلة قد يتبعها من اعراضها
الحمى الحارة بسبب عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب وبسبب مشاركة
الدماغ للرئة في العلة فان كانت الحمى اغلب كان النبض سريعا متواترا وان كان السبات اغلب كان
النبض متفاوتا واما صفة النبض الدال على ذات الرئة فاما ذات الجنب فهي ورم حار يعرض للغشا
المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشا عصبي صلب ويشتد صلابته بسبب تمدد الورم له
يجعل النبض لذلك صلبا مختلفا اختلافا منشاريا للسبب الذي ذكرناه انفا في اورام العصب ولان
هذه العلة يتبعها حمى قوية وجب ان يكون النبض عظيما ولموضع الصلابة لا ينبسط الشريان جيدا
صار سريعا متواترا لتقوم في اخذ الهوا مقام العظم ولان ذات الجنب تحدث اما عن الصفرا
واما عن الدم وربما حدثت عن البلغم ولا يكاد يكون ذلك الا في النادر لان الغشا لرقته لا يكاد يقبل
المادة لطيفة والبلغم غليظ فمتى كان حدوثها عن المرة الصفرا كان النبض شديد التواتر ومتى
كان حدوثها عن الدم كان النبض وسطا في التواتر ومتى كان حدوثها عن البلغم كان التواتر فيه
قليلا وانما حدث التواتر في هذه الحال بسبب الصغر وبسبب طبيعة البلغم وقد يستدل
بزيادة التواتر ونقصانه على المادة المحدثة لهذه العلة وعلى ما تنذر به هذه العلة من العلل
وذلك انه متى كان النبض شديد التواتر انذر اما بذات الرئة واما بعسر يحدث للمريض واما بذوق في ذلك
لان شدة التواتر يدل على ان المادة صفراوية والمرة الصفرا للطافتها تنتقل اما الى الرئة فيحدث ذات
الرئة واما الى القلب فيعرض للانسان اما غشيا او خفقانا يؤدي بصاحبه الى الذبول وذلك لقرب
هذين العضوين من موضع العلة ومتى كان النبض قليل التواتر انذر اما بسبات او سكتة او سرسام
بارد وذلك ان قلة التواتر يدل على ان المادة بلغمية واذا تصاعد البخار البارد الرطب المتحلل من البلغم
الى الدماغ احدث فيه هذه العلل فعلى هذا يستدل بكثرة التواتر وقلته على مادة هذه العلة وما
يحدث منها من العلل وقد يستدل ايضا باختلاف المنشاري على ما يؤول اليه هذه العلة من السلامة
والعطب وذلك انه متى كان الاختلاف المنشاري يسيرا ضعيفا انذر ذلك بسرعة انقضا المرض وذلك
لانه يدل على ضعف الورم ونقصانه ومتى كان الاختلاف المنشاري شديدا انذر بطول المرض فان كانت
القوة مع ذلك ضعيفة انذر بموت سريع وان كانت القوة قوية انذر بانقضا المرض بعد مدة طويلة
ويكون انقضاوه اما بتحلل المادة ونضجها واما باستفراغ المادة وانتقالها الى عضو اخر فمن ذلك
ما ينتقل الى اعضا الصدر وتقال لذلك التقيح مطلقا او ينتقل الى الرئة فيحدث فيها قرحة
وتقال لذلك السل فهذه الصفة النبض الذي يستدل به على ذات الجنب واختلاف الحال والاعراض
التابعة لها واما نفث المدة من الرئة والصدر وهو السل فانه لما كانت المادة المحدثة في منتهى
الاورام الحارة الحادثة في اعضا الصدر صار النبض في هذا الوقت في غاية الصلابة والمنشارية
سريعا متواترا واذا انفجرت المادة الى التقيح فان الطبيعة مرة تقهر التقيح بانضاجها اياه ومرة
تنادي به فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم واذا صار الخلط قيحا سكن الاختلاف
عندها النبض لذلك يعرض النبض عظيما متفاوتا والعارضة فيسبب ترطيب المادة للاعضا وتعريتها

اذا ولها صعفه بسبب الاستفراغ الذي يحدث فعمدوا اما تفاوته وقلته او رهاف الحاجه فهذه صفة النبض الذي يحدث المرضى ومرضة السل واما الذبول فهو جفاف الاعضا وبسبها اصناف الذبول بالبدن احدها الصنف الذي يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث في الصدر فيتأدى بذلك الحرارة الى القلب لمجاورته فينشف رطوبته ورطوبة الغشا من حتى يجففها ويجفف منها الاعضا الاصلية والصنف الثاني هو الذي يكون حدوثه لحمى تنبع حمى حارة فيضطر الطبيب الى ان يدفع الى العليل شيئا ما يسمى المنفس يزول الحمى ويكتسب القلب بيبسا ويسري اليبس في سائر الاعضا الاصلية والصنف الثالث يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب الى المريض لذلك السبب بارد افرط البرودة او بعض الفاكهة الباردة فيبقى اليبس على حاله وينتقل الحرارة الى البرد الذي هو ضدها فيجفف لذلك رطوبة البدن ويصير البدن بمنزلة ابدان المشايخ ولذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخة ولكل واحد من هذه العلل نبض يخصه دون الاخر ولها نبض يخصها فاما الصنف الاول فان النبض يكون فيه ضعيفا صغيرا صلبا ضعيفا متواترا اما فلان القوة في هذا الصنف قد ضعفت من طول الزمان الذي بين ابتدا الورم وبين وصول الحرارة الى القلب واما صغره فلضعف القوة مع جودة بسط الشريان واما الصلابة فلموضع اليبس الذي قد عم جميع البدن واما السرعة والتواتر فلموضع الحرارة واما الصنف الثاني فان النبض يكون فيه مساو لنبض اصحاب الصنف الاول الا انه اقل سرعة وتواترا منه لان اليبس في هذا الصنف اغلب من الحر كان يماز الي الحرارة في هذا الصنف ولقى اليبس واما الصنف الثالث فان النبض يكون فيه ايضا مثل ما عليه الصنف الاول من الصغر والضعف والصلابة فاما في السرعة والابطا فان النبض في هذا الصنف يكون بطيا متفاوتا لانه ليس في هذا الصنف حرارة بل برودة ... فهذه هي ايضا اصناف النبض الذي يخص كل واحد من اصناف الذبول فاما النبض العام ... هو النبض الذي يقال له الدابن وهو السلي وهو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر ... التواتر لا يكون في الصنف الثالث لغلبة البرد في هذا الصنف وفي هذه العلة نقصان الغذا فيصير النبض شبيها بذنب الفارة الذي يكون من الاختلاف في نبضة واحدة والذي يكون من الاختلاف في نبضات كثيرة وذلك عند ضعف القوة من البلوغ الى اطراف الشريان وقد يعرض ايضا في هذا المرض النبض المسمى المنحني الذي يكون طرفاه دقيقين ووسطه غليظا على ما بينا في صفة اجناس النبض وانواعه وذلك ان هذا النوع يكون عند ضعف القوة التي لا يمكنها ان تبسط طرف الشريان الذي يلي المرفق لما فيه من اللحم ولا يبلغ جيدا الى طرف الشريان الذي يلي الكف لضعفها فهذه صفة النبض الذي يستدل به على ما يعرض من الامراض الذي في اعضا الصدر

في النبض الدال على العلل الحادثة في الات الغذا اما العلل الحادثة في الات الغذا فمنها العلل الحادثة في الهضم الاول وهو ما يعرض في المعدة والامعا ومنها العلل العارضة في الهضم الثاني وهو ما يعرض للكبد ومنها ما يعرض في الهضم الثالث وهو ما يعرض لساير الاعضا من العلل فاما العلل العارضة في المعدة وذلك انه كثيرا ما يعرض فيها الاورام الحارة والاورام الباردة اذا انصب اليها مادة مرارية او دموية او بلغمية او سوداوية وربما لم يحدث هذه المواد اوراما بل علل اخر بمنزلة اللذع والفواق والكرب والغثيان والقي والزيادة في الشهوة للطعام

والا ... ونقصان الشهوة وكثرة تناولها والتخم العارضة عن ذلك وتناولها الاغذية رديه الكيفية طرحت لذعا وغثيانا وغير ذلك من الاعراض مما يحدث في شهوة عند ذكرنا علل الاعضا الباطنة والنبض العام لهذه الاعراض اولها النبض الصغير والضعف وذلك بسبب ما يعرض للقوة من الثقل مرة ومن الاعلال الاخرى واما النبض الذي يخص كل واحد من هذه الامراض فان الورم الحار اذا اعرض لفم المعدة صير النبض متمددا اصلبا منشاريا ربما متواترا والتمدد يعرض في هذه الحال لان فم المعدة عصبي ولما يعرض في هذه الحال من عدم الغذا صار النبض بطيا منشاريا وتارة ان عرض لفم المعدة لذع وكرب وغثيان او غير ذلك مما يحدث عن خلط لذاع فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متواترا جدا بسبب الحرارة الحادثة وفي بعضها يكون النبض بطيا اذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد فان كان ما يعرض من ذلك لكثرة من اثقل القوة او كيموس كثير غليظ ولم يكن هناك حرارة وكان النبض مع ذلك متفاوتا وهذا اذا اطلقنا العلة في اوايلها فاما اذا ازمنت هذه الاعراض ووهنت فان ملكان منها عن كيفية مريه لذاعة مثل الكرب والفواق والتناوب جعلا ودبا بسببه يزيد التواتر والاختلاف مع ضعف القوة وما كان منها عن الامتلا حتى يثقل القوة بمنزلة التخمة فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا كثير الاختلاف وان كان الامتلا من خلط بارد بمنزلة العلة المسماة ... كان النبض فيه اشد تفاوتا واصغر واضعف فان اختلافه يكون في نبضة واحدة اعني انه يكون منقطعا وتقطيعه يكون في اجزائه قريبة بعضها من بعض غاية القرب حتى يظن الحاس للعرق ان تحت اصابعه رملا منثورا على جرم العرق فعلى هذه الصفة يكون نبض اصحاب علل فم المعدة والامعا النبض الحادث عن شرب الادوية المسهلة وذلك ان الدوا المسهل اذا استقر في المعدة جذب الاخلاط المشاكلة له الى المعدة بما فيه من القوة الجاذبة ثم تدفعها القوة الدافعة الى الامعا والى الخارج فالنبض اول مصير الاخلاط الى المعدة وقبل ان يندفع الخلط يصير صغيرا ضعيفا لما يعرض من امتلا الشريان بالاخلاط المجتمعة في المعدة واما ضعفه فبسبب اثقال الخلط للقوة واذا ابتدأ الدوا يأخذ في الاسهال وجد الكرب واضطربت القوة صار النبض مع ذلك مختلفا غير منتظم فان تزايد الاستفراغ وخف الثقل والكرب صار النبض مع اختلافه منتظما فاذا تم الاستفراغ وخرجت الفضول الرديئة كلها وتراجعت القوة صار النبض عظيما مستويا فان اسرف الاستفراغ واخذ المزاج صار النبض لذلك متواترا مختلفا فان عرض للمعدة لذع صار النبض اشد تواترا واضعف قوة الاستعمال الطبيعية التواتر بسبب الضعف فان عرض مع ذلك الغشي الى النبض الدودي كالذي ذكرنا انه يعرض في الغشي الحادث عن الاستفراغ لكثرة ما يتحلل من الروح الحيواني اذا كان الاستفراغ اذا اسرف خرج مع الشي الردي الشي الحميد الذي تحتاج الطبيعة اليه فان عرض من كثرة الاستفراغ الفواق والتشنج صار النبض مع ما ذكرنا صلبا ممتدا فان قصر الدوا عما تحتاج اليه من الاستفراغ صار النبض صغيرا ضعيفا لانه اثقل القوة فان جذب الدوا الرطوبات والاخلاط من اقاصي البدن الى نواحي المعدة والامعا ولم يخرج اثقل القوة وصير النبض مختلفا غير منتظم ايضا لموجب امتلاء الشريان بالرطوبة المجتمعة في هذه المواضع فهذه صفة النبض من تناول الدوا المسهل ولذلك يجري الامر في نبض من تناول ادوية القي بمنزلة الخربق الابيض فانه في اول الامر يجعل النبض صغيرا ضعيفا فاذا استفرغ الانسان بالقي مقدار الحاجة جعل النبض اعظم مما كان قبل تناوله الخربق فاما متى عرض من شرب الخربق الاختناق فان النبض يصير صغيرا ضعيفا متفاوتا فاما العلل التي تعرض للكبد

مع ضعف القوة ... يكون النبض من العلة الحادثة

وهو الهضم الثاني في صحيحه ... يحس بسوء مزاج وما يتبع ... من العلل الاستسقا اليرقان
وغيرها واما الاستسقا فاصنافه ثلثه ... هو الزقي والطبلي و اللحمي فاما الزقي فانه يجعل النبض
صغيرا متواترا الى الصلابه ما هو ... بدا اما صغره فلانقباض القوه ومنهما من بسط الشريان واما
التواتر فلضعف القوه واما الصلابه فتابعه لتمدد الصفاق واما الطبلي فان النبض الحادث عنه يكون
عريضا متواترا مائلا الى الصلابه والتمدد قليلا فاما التواتر فللضعف واما الصلابه فلان هذا
الصنف من الاستسقا حادث عن اليبس واما التمدد فلتمدد بالريح الصفاق من البطن واما الاستسقا
اللحمي فان النبض الحادث عنه يكون عريضا لينا موجيا وذلك لان هذا الصنف يحدث عن كثرة الرطوبه
واما اليرقان فانه اذا كان من غير حمى فانه يجعل النبض صغيرا متواترا صلبا لليبس والضعف و
تواتره بسبب حرارة المرة الصفرا وسميتها وكذلك صلابته بسبب اليبس واما الامراض التي تحدث
في الاعضا التي دون الهضم الثالث بمنزلة الجذام فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا متواترا اما صغره
وضعفه فلان هذا الخلط المحدث لهذا المرض غليظ يضغط القوه ويصلب جرم العرق
فلا يمكن معه الانبساط والتواتر تابع للضعف واما البرص فانه يجعل النبض عريضا لينا بطيا
بسبب البلغم وبرودة المزاج وفيما ذكرنا من الاستدلال بالنبض على جميع احوال البدن كفاية
وقد ينبغي ان يقيس بنفس دون واحد من هذه العلل والاعراض التي ذكرناها بما يشاكله من الاعراض
والعلل التي لم نذكرها لنعلم من ذلك ما يحدث له كل واحد من العلل والاعراض من النبض

في جملة الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث

في البدن من الامراض قد بينا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا ان البول انما هو ما ئية الدم يميزها
الكليتان ويمصانها منه بعد الهضم وعند جذبه الى العرق المعروف بالاجوف ويجذبانه اليهما وكلما
فيها مده ما احتيج اليه فيه مما خالطه من الدم اليسير فيتغذيان به ثم يدفعانه الى المثانه والمجرى
المعروف بمجرى البول واذا كان الامر كذلك فان البول انما يستدل به على احد سببين اما على حال الكبد
والعروق وحال البدن المشاركه لهما واما على العلل التي تكون في آلات البول التي هي الكليتان ومجرى
البول والمثانه فاما دلالته على حال الكبد والعروق فبمنزلة دلالة البول الابيض الرقيق الشبيه
على ضعف الكبد عن هضم الكيلوس وكدلالة هذا البول على سدد في العروق واما دلالته على البدن
المشاركه للكبد في العروق فبمنزلة دلالته في الحميات على نضج العفن فعلى رداءة الاخلاط ونضجها
واما حميات فعلى جودة الاخلاط ونضجها على ما سنبين فيما يستقبل واما دلالته على العلل التي في آلات
البول فالذي يدل البول الذي فيه قيح او قشور على قرحة في الكلى او المثانه او مجرى البول او القضيب
او القرح من النسا او يكون فيه رمل او حصى فيدل على حجارة في الكلى او المثانه او الحصى في المثانه فعلى
هذا ما يعرض في هذه الاعضا من العلل يستدل بالبول واما الاعضا الاخر بمنزلة الصدر والريه
والدماغ واوجاع المفاصل فان الاستدلال بالبول على ما فيها من العلل غير موثوق به واذا اردت ان
يصح لك الدلالة بالبول فينبغي ان تامر العليل ان ياخذ البول في قارورة كبيرة نقية صافية وان ياخذ
البول كما يعد انتباهه من النوم الاطول وقبل ان يشرب الما وبعد ان ينهضم غذاوه ويحذر من
للعده والامعا الاتفاق ولا ياخذه عند الجوع والعطش وان يترك القارورة ساعة جيدة حتى يستقر
فيها الرسوب اذ كان البول من شانه ان يرسب فيه ثقل وانما يجعل هذه الاشيا لاسباب الدلاله
وتفسد وذلك ان القارورة اذا كانت نقية بيضا تبين فيها لون البول على حقيقته وجميع اجزايه
واذا كانت كبيرة وسعت البول كله فبين فيها جميع ما فيها مما يحتاج ان يستدل به فانه ربما خرج

في شي البول اشباهه من المفاصل مما لم يخرج في اوله واما اخذه بعد انتباهه من النوم الاطول
فلكي ينهضم الغذا جيدا او يستحيل الى الدم استحالة جيدة واما اخذه قبل الطعام والشراب فلئلا
يتغير الما البول ولا ينعطف الحرارة الى هضم الغذا ولا يصبغ البول على حسب ملكه وربما جعل البول
ابيض فيغلط لذلك الطبيب واما اخذه البول من غير ان يكون جايعا او عطشانا فان الجوع والعطش
يصبغان البول بطول المرار وزيادته في البدن عند هذه الحال فهذه الاسباب ما ينبغي ان يوضع البول
على الدستور الذي ذكرناه لئلا يقع في الاستدلال على العلل غلط من الطبيب فيجي العليل ضابه لو صفته
بما يحتاج اليه فهذا ما ينبغي ان يتقدم فيعرفه من اراد ان يستدل بالبول على احوال البدن
ونحن ناخذ الان في وصف كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج

في كيفية الاستدلال بالبول وتقسيمه وصفة

البول وما يدل عليه ان الاستدلال الماخوذ من البول يكون من الما ئية المتكونة في القارورة ومن
الشي الذي يطفو ويرسب فيها فاما الما ئية فتنقسم قسمين احدهما اللون والثاني القوام فاما اللون
فيستدل منه على حال الاخلاط ونضجها وعدمها النضج واللون ينقسم الى ستة اصناف وهي الابيض
والاصفر والاترجي والناري وهو لون النار والاحمر الناصع وهو لون شعر الزعفران والاحمر القاني
وهو لون الدم والاسود فاما اللون الابيض فيكون اما لانه لم يخالط البول شي من المرار واما بسبب
بلغم كثير يخالطه واما اللون الاصفر فيكون لان المرار الذي يخالط البول يسير فيصبغه صبغا يسيرا
واما الناري فيكون لمخالطة مرار كثير من الذي يصبغ الاصفر واما اللون الاحمر الناصع فيكون من مخالطة
مرار اكثر من الذي يصبغ الناري واما الاحمر القاني فيكون من مخالطة الدم للبول وقد يعرض للبول
ان يصير بهذا اللون اعني الاحمر القاني في الاوجاع الشديدة بمنزلة وجع القولنج والنقرس ووجع
الاذن وغير ذلك من الاوجاع الشديدة الموجعة وكذلك يعرض لمن يختضب بالحنا وذلك
لان في الحنا قوة لطيفة تنفذ في مسام البدن حتى تصل الى آلات البول فتصبغ البول وكذلك ايضا
يعرض عند تناول شي من الزعفران والخيار شنبر لان الخيار شنبر يجعل البول احمر الى الكمودة
ما هو والزعفران يجعله مايلا الى الناصعة والصفرة فينبغي لهذه الاسباب ان لا يحكم
على البول الاحمر بشي دون ان تعرف حال البول فان كانت صبغته دلت على العفونة وعلى
حمى ولئلا يكن صبغته فينبغي ان يستعمل المسايلة عن الاسباب التي ذكرناها لئلا يقع منك غلط
فان وقوع الغلط في مثل هذا اعظم الضرر واما البول الاسود فيدل اما على برودة مفرطة يكمده
ويسوده واما على شدة الحرارة والاحراق والفرق بين اللون الاسود الذي يكون من شدة البرد
يكون ولا اصبغ يصير كمدا ثم ينتقل الى السواد واما الذي يكون من شدة الحرارة فيكون اولا
احمر ثم ينتقل الى القتمة ثم ينتقل الى السواد كالذي يعرض في اليرقان وقد يكون لون البول لمخالطة
المرار الاسود للبول واحمد هذه الالوان هو لون البول الاصفر الذي يشبه الصفرة وهو الاترجي
واردأها البول الاسود الرقيق

في صفة البول وقوامه وما يدل عليه واما القوام فانه ينقسم الى ثلثة اصناف وهي الرقيق
والثخين والمعتدل فاما البول الرقيق فيكون اما بسبب الفجاجة وذلك لان الفجاجة تكون من عدم الهضم
لان الهضم يخثر البول ويثخن المواد واما من قبل سدد وذلك لان المجاري الضيقة لا يمكن ان يجري
فيها المواد الثخينة بل ينفذ فيها الرقيق ويخرج منها ويبقى الثخين واما الثخين من البول فيكون اما من
نضج الاخلاط وانحلالها واما من خلط غليظ يخالط البول ولهذا السبب صار البول الرقيق في الصبيان

اذا رأيته في الشباب ودلك لان البول الطبيعي للصبيان يكون ثخينا لرطوبة مزاجهم وقوة حرارتهم
الغريزية المنضجة للمواد واذا رق فقد خرج عن الحال الطبيعية واما الشبان فالبول الرقيق
فيهم ليس يردي لان الهضم بالطبع رقيقة لقلة الحرارة فيهم واما اعتدال قوام البول فيكون من
نقصان الاخلاط في الكمية والكيفية ونضجها وكل واحد من البول الرقيق والثخين ينقسم الى صنفين
وذلك ان البول الرقيق اما ان يبقى رقيقا ويبقى على رقته وهذا يدل على ان الطبيعة لم تشرع بعد في انضاج المادة
المحدثة للمرض واما ان يبقى رقيقا ثم يتغير بعد ذلك وهذا يدل على ان الطبيعة ثم اخذت في انضاج المادة و
اما البول الثخين اما ان يبقى ثخينا ويبقى على ثخنه واما ان يبال ثخينا ثم يصفو او يبقى كما هو البول الذي يبال
ثخينا ويبقى على ثخنه اما ان يدل على ان المادة قد انتهى غليانها وهذا اللون اذا كان البول بعد ان كان في
اول المرض رقيقا واذا كان بعد غليان يستقر فيه رسوب فاما متى كان هذا البول منذ اول المرض لا يصفو
فانه يدل على هلاك المريض لانه انما يكون من قبل غليان الاخلاط بالحرارة النارية وهذا يدل على ضعف
من الطبيعة عن انضاج الاخلاط وتمييزها ومتى كان البول مع ثخنه شبيها ببول الدواب فانه
يدل على صداع اما سالف واما حاضر او كاين وذلك لان الحرارة الخارجة عن الطبع اذا عملت في مادة
غليظة تولد منها رياح غليظة فاذا اجتمعت الحرارة مع الرياح الغليظة اسرع صعودها الى الدماغ
واما البول الذي يبال ثخينا ثم يصفو فانه يدل اما على ان الطبيعة قد اخذت في الانضاج المرض
وان غليانها قد سكن وهذا انما يكون اذا رسب في البول بعد قليل رسوب واما ان يدل على ضعف الطبيعة
عن نضج المرض بعد ان كان قد اخذ في عمل النضج واذا صار البول رقيقا بعد ان كان ثخينا كدرا منذ اول المرض
فانه يدل على طول من المرض ولذلك قال ابقراط في كتاب ابيديميا اذا رق البول بعد ثخنه في اليوم
التاسع والعشرين فانه يدل على ان البحران لا يتم الا في الاربعين وكل واحد من الالوان اذا اجتمع مع صنف
من اصناف القوام دل على حال من احوال البدن واما البول الابيض اذا كان رقيقا فانه في حال الصحة
يدل على ضعف من الطبيعة بسبب برودة المزاج بمنزلة ما يكون في المشايخ وفي غيرهم ممن هذه حاله
وقد يدل ايضا على الصحة فاما في حال المرض فانه يدل على اعراض رديه مختلفة في الرداءة وذلك انه في الامراض
المزمنة يدل على ان المادة المحدثة للمرض لم تنضج بمنزلة ما يكون في حمى الربع وفي الفالج وفي اللقوة
وما يجري هذا المجرى فاما الامراض الحادة بمنزلة الحمى المحرقة فانه متى لم يكن حدث بالمريض اختلاط
ذهن فانه يدل على برسام سيحدث وذلك انه ينذر بصعود المرار الى الدماغ ومتى كان قد حدث
بالمريض اختلاط ذهن فانه يدل على الهلاك لانه يدل على ان المرار قد صعد الى الدماغ واحرقه
فاذا كان هذا البول مع علامات رديه في اليوم الرابع فان المريض يموت في السابع لا محالة ومتى
ظهر هذا البول مع اعراض رديه في اليوم الرابع فان المريض يموت قبل السابع لا سيما اذا كانت القوة
ضعيفة وان كانت الاعراض ليست في غاية الرداءة فان المريض يموت في اليوم التاسع وقد يسلم
من يبول من المرضى هذا البول في الندرة اذا كانت القوة قوية مع بعض علامات جيدة بعد طول
من المرض اما بخراج يخرج به واما باستفراغ من المادة قوي ومن سلم ممن هو لا بغير هذين
النوعين من البحران فيدل له على عودة من المرض باشر ما كان ومتى ظهر هذا البول في مرض من
الامراض الحادة بعد البحران فانه يدل على عودة المرض وقد يدل هذا البول على حرارة قوية في
الكلى وهو المرض المعروف بديابيطس فان هذا المرض يكون بول صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه
لان صاحبه حين يشرب الماء يبوله ولا يلبث في الكبد حتى ينصبغ بالمرار وقد يكون هذا البول في
اصحاب الحصا وتقطير البول وقد يدل ايضا هذا البول على السدد كما ذكرنا آنفا وقد يكون البول

الابيض بسبب شرب الماء الكثير ويكون اذا بال الانسان بولا كثيرا فينبغي ان يسئل عن هذه
الاسباب لئلا تغلط حتى لا تستدل بهذا البول واما البول الابيض الثخين فانه يدل على خلط بلغمي
غليظ قد اجتمع في العروق وان العروق قد استفرغت ذلك الخلط واخرجته بالبول واما في
الامراض الحادة فانه متى ظهر في مرض يتوقع لصاحبه خروج الخراج فان المريض يسلم من خروج
الخراج بذلك البول ولا سيما ان ظهر ذلك البول في يوم من ايام البحران واذا كان البول شبيها بالمني
في قوامه فانه ربما كان به بحران الامراض الحادثة في المعدة والامعاء التي ليس معها حرارة قوية
واما البول الاصفر الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة لم يمكنها انضاج المادة جيدا لضعفها وانها
قد اخذت في انضاجها وابتدأت باللون فغيرته الى الصفرة وذلك لان الطبيعة تبتدئ اولا
بانضاج اللون لانه اسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك في انضاج القوام فاذا كان لون البول اصفر خفيف
الصفرة كلون الاترج مع قوام رقيق فانه يدل على السلامة من المرض الا انه يدل على طول قليل
وان كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعة انقضاء المرض وقد يوصف هذا النوع من البول
اعني نوع البول الاصفر اللون النوع الذي يسمى الزيتي وهو الشبيه بالزيت في لونه وقوامه وهو ان
صفرته يسيرة وقوامه سمينة بقوام الزيت العتيق واذا كان البول كذلك كان بولا رديا
دليلا على الهلاك لان ذلك يكون من ذوبان شحم الاحشاء لا سيما اذا كان هذا البول كثير المقدار فاما
متى كان قليلا فانه يدل على ان المريض ليس يهلك سريعا وكذلك يدل البول الذي يطفو فوقه
شبه الدسم على ذوب شحم الكلى من سوء مزاج حار حاد يعرض لها فاما البول الناري الرقيق
فانه يدل على ان الطبيعة قد عملت في اللون عملا جيدا ولم تعمل في القوام شيئا بينه واللون الناري
لا يجتمع مع القوام الغليظ واما البول الاحمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل على ان المادة بعد
لم تنضج بعد ومتى دام ذلك مدة طويلة واما على قلة المادة وعوزها الذي يجد ذلك في الشباب
اذا صاموا واما على حرارة شديدة في باطن البدن يتولد منها مرار كثير كالذي يعرض في حمى الغب
واما على ارق وسهر وغم قد اسخن البدن اسخانا قويا وليس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ
لان القوام الغليظ يكون من النضج والبول الناصع ليس يدل على نضج واما البول الاحمر القاني
فليس يمكن ان يكون رقيقا البتة لان البول الاحمر القاني انما يكون من الدم والدم لا يكون الا من نضج
تام والنضج التام من شانه ان يثخن البول وغيره من المواد واما دلالته فانه يدل دلالة كلية
على كثرة الدم وامراض دموية واما على التغيب فانه يدل على الحميات على الحمى المطبقة المسماة سونوخس
واذا كان هذا البول غليظا كدرا منذ اول المرض لا يصفو فانه يدل على ورم حار في الكبد من دم
خالطه خلط محترق من قبل ما نته الدم وغلظه من قبل الخلط الذي اذا تغيرته الحرارة الناريه
التي من شانها ان تحرق يتغير وهذا البول متى كان مع دلايل السلامة دل على طول المرض والسلامة
منه ومتى كان مع دلايل الهلاك دل على الموت بعد طول من المرض واذا بال المريض بولا احمر كدرا
في اليوم العشرين دل على ان البحران يتأخر الى يوم الاربعين وربما تأخر على الاربعين فعلى هذه الاشيا
يدل البول الاحمر الغليظ القوام واما البول الاسود فمتى كان رقيقا منذ اول المرض فانه يدل
على الهلاك لا محالة اذا كان سواده انما هو عن شدة الاحتراق او عن برد شديد واطفا الحرارة
الغريزية ورقته من قبل الجلابة وضعف القوة عن النضج فهذه كلها دلايل الهلاك واما البول
الاسود الثخين فانه يدل كما ذكرنا اما على غلبة البرد بمنزلة ما يعرض من ذلك عند طفي الحرارة
الغريزية وخمدها واما على احتراق الدم بمنزلة ما يعرض في كل حمى محرقة وبدنه احتراقا شديدا واما

على استفراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض في ذلك من قبل الطحال وحمى الربع وانقضاء الوسواس
السوداوي بالبول وبمنزلة ما يعرض للنساء اللواتي يعرض لهن احتباس دم النفاس اذا تخلصن
من ذلك المرض بان يبلن بولا اسود ثخينا وذلك لان الجنين يغتذي في بطن امه بجيد الدم وصافيه
ويبقى ثقله وعكره فاذا احتبس في وقت الولادة احدث للمراة مرضا وبحران هذا المرض يكون باستفراغ
ذلك الدم العكر وكلما كان البول الاسود اغلظ كان اردى هذا اذا لم يكن غلظه بسبب استفراغ المادة
السوداوية التي ذكرناها في حمى الربع والوسواس وغير ذلك مما يحتاج ان يعلمه من امر مائية البول
في لونها وقوامها

[illegible] في صفة الثفل الراسب في القارورة وما يدل عليه

واما الثفل الراسب في القارورة فمنقسم الى ثلثة اصناف
احدها الغمامة وهو ما يتميز في اعلا القارورة والثاني المعلق وهو ما يتميز في وسطها والثالث
الرسوب وهو ما يتميز في اسفلها وكل واحد من هذه الثلثة يختلف اما في لونه فيكون اما ابيض واما
احمر واما اسود واما اكمد واما في قوامه فيكون اما املس واما متقطعا واما جريشا او كالصفائح
او كالرسبوس او شبيها بالرمل او شبيها بالنخالة او بحب الكرسنة او من جنس الدم او من جنس القيح
اما الغمامة فانها تدل على ريح غليظة رفعت المادة الى فوق وعلى ان الطبيعة قد ابتدأت في نضج المادة
ولذلك قال ابقراط اذا ظهرت في البول غمامة بيضاء في اليوم الرابع دل ذلك على ان البحران يكون في
السابع واما الثفل المتعلق فيدل على نضج وسط وعلى ان الريح التي رفعتها يسيرة قد اخذت
في الانحلال والانفشاش واما الثفل الراسب الابيض فيدل على نضج تام كامل وان الريح قد لطفتها الحرارة
وحللتها وهذا اذا كان ابيض املس مستويا في جميع ايام المرض كلها وكان لون البول مع
ذلك اترجيا فاما متى كان الثفل الراسب بهذه الصفة وكان يرى في بعض الايام وفي بعضها
لا يرى فانه يدل على ان القوة ضعيفة وانها تكل في بعض الاوقات عن انضاج المادة المحدثة للمرض واذا
كان الثفل الراسب في اسفل القارورة ابيض متشتتا فانه يدل على ان الطبيعة قد عجزت عن ان
تنضج المادة المحدثة للمرض نضجا تاما وان ريحا غليظة تتولد من المادة التي تروم الطبيعة انضاجها
فتقطعها وتشتتها وهذا الثفل المتقطع اردى من الثفل الاملس الذي يرى في بعض الايام وفي بعضها
لا يرى واردى ما يكون هذا الثفل المتشتت اذا دام على هذه الحالة ايام المرض كلها فانه يدل على ان
الريح التي تفعل بالثفل هذا الفعل كثيرة ليس يمكن الطبيعة ان تلطفها وتحللها فلذلك هي اردى
وقد قال ابقراط في كتاب ابيذيميا ان رجلا ظهر في بوله في اليوم الثامن ثفل احمر املس راسب فعرض
له البحران وتخلص من مرضه ورجل ظهر في بوله ثفل راسب ابيض متشتت في اليوم العشرين
فما ذكر عدد تلك الايام وينبغي ان تعلم ان الثفل الراسب الابيض الاملس احمد الاثفال كلها وادلها
على النضج لانه احمد ما يكون هذا الثفل اذا كان راسبا مستقرا في اسفل القارورة فان ذلك دلالة
حسنة على سلامة المريض وحسن حاله وانقضاء مرضه ولذلك قال ابقراط ان الثفل الراسب الاملس
اذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع وقال في موضع اخر انه اذا ظهر في اليوم السابع
كان البحران في اليوم الحادي عشر وقال في موضع اخر اذا ظهر في البول ثفل راسب املس كثير فيمن به
حمى واختلاط الذهن بعد تساقط شعر الراس فانه يدل على رجوع الذهن والعقل وذلك لان المادة
في هذه العلة تكون قد سرت الى الدماغ فاذا ظهر هذا البول دل على انها قد نزلت الى اسفل وهذا
دليل على جودة الثفل الابيض المستقر في اسفل القارورة وهو دلالة على السلامة واما متى كان
الثفل في وسط القارورة فان دلالته على السلامة دون الراسب وان كان طافيا كانت دلالته على الخير

اضعف من المعلق واجود ما يكون الثفل الراسب الاملس الابيض وادله على السلامة ما كان
بعد نضج المرض وبحران كان قبل ذلك وسفال بين الثفل فيه واما متى كان مع النضج في اول المرض
فان ذلك غير محمود وقد يرسب في البول ثفل ابيض من مادة بلغمية غليظة لزجة لا يشبه في البول
الابيض والفرق بينه وبين الثفل الابيض الاملس الدال على النضج ان الثفل الابيض يكون متصل الاجزاء
ليس فيه شيء من الخلل بل شديد الملاسة واما الثفل البلغمي فيكون غير متصل الاجزاء بل يكون اجزاء صغارا
ملتزقة مثل الرمل واما الثفل الاصفر فيدل على حرارة قوية وعلى خبث ورداءة من المرض واما الثفل
الاحمر فانه يدل على عدم النضج وذلك انه يكون من دم صديدي لم يستحكم نضجه فهو لذلك يدل على طول
المرض والسلامة منه لان الطبيعة تحتاج في كمال نضج الدم الى مدة طويلة والمرض انما ينقضي اذا نضج
الدم وانهضامه فان كان هذا الثفل مع علامات ردية فانه يدل على الموت بعد مدة واما الثفل
الكمد فانه يدل على افراط غلبة البرد وموت من القوة لا سيما اذا كان مع ذلك علامات ردية واما
الثفل الاسود الراسب فهو اردى الرسوبات كلها واقواها على دلالة الموت لانه يدل كما قلنا اما
على احتراق شديد واما على برد شديد مفرط مجمد المادة ومسودها والفرق بين الثفل الاسود الحادث
عن البرد وبين الحادث عن الحرارة والاحتراق ان تنظر فان كان الثفل اولا كمدا ثم صار من بعد ذلك اسود
فان سواده انما حدث عن قوة الحرارة واما الثفل الشبيه بالرسبوس والجلال من سويق الشعير
فانه ردي لان حدوثه يكون من احتراق الدم الغليظ ومن ذوبان اللحم وانحلاله الى قطع مختلفة وذلك
لان الحرارة النارية تجفف اللحم الذائب وتصلبه وتصيره بمنزلة الشيء الذي يقلى في المقلاة واما الثفل
الشبيه بالصفائح فانه اردى من الشبيه بالرسبوس من قبل انه انما يكون اذا كانت الاعضاء الاصلية
تتحلل وتتقطع طبقة طبقة واما الثفل الشبيه بالنخالة فهو ايضا اردى من الصفائح من قبل انه
يدل على انجراد العروق او على انجراد جرم المثانة واما الرمل الراسب في البول فانه يدل على حجارة
تتولد اما في الكلى واما في المثانة وهذا الرمل منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنة ومنه ما لونه
مثل لون الورد الاحمر وهذان يكونان يتولدان من حجارة في المثانة وكلاهما علة ومنه ما لونه لون الرمل
وهذا يدل على حجارة في المثانة ومنه ما لونه شبيه بلون الرماد وهذا يكون عن رطوبة بلغمية
ومن جنس المدة مخالطة للبلغم تنعقد بحرارة الكلى بمنزلة ما ينعقد على الحجارة المياه الجارية
وبمنزلة ما ينعقد في قدور الحمامات ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على حجارة في الكلى متولدة
عن رطوبة بلغمية قد خالطها شيء من عكر الدم واما المدة الراسبة في اسفل القارورة فانها
تدل على قرحة في بعض آلات البول كالكلى ومجاري البول والمثانة والقضيب فقد تعرف
واما القرحة في الاعضاء اعلا موضعا من هذه والفرق بين المدة التي تجيء من آلات البول تكون
جريانها دائما مدة طويلة واما التي تجيء من الاعضاء التي هي فوقها فان مجيئها يكون يوما او
يومين او ثلثة او اكثر قليلا وايضا فانه متى كان مما يجري مع البول قشورا او كان معه نتن
الرائحة فانه يدل على ان القرحة في المثانة ومتى كان مع القيح الذي يبال ثفل راسب املس
فانه يدل على ان في المثانة ورما حارا قد نضج وذلك ان هذا الورم اذا نضج انصب الاخلاط التي
قد نضجت الى المثانة وخرجت مع البول وظهر في البول علامة النضج وينبغي ان تفرق بين المدة
البيضاء الظاهرة في البول وبين الثفل الراسب وبين الثفل الحادث عن البلغم لئلا يغلطك
ويشتبه عليك ذلك والفرق بين المدة وبين هذين ان المدة تكون منتنة الرائحة فهذه جملة كافية
من الاستدلال بالبول على الامراض الحاضرة والاتية فاعلم ذلك

الاستدلال بالبراز

في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن

واذ قد شرحنا امر البول والاستدلال منه على ما يدل عليه من اختلاف احوال البدن من الصحة وغيره فلنقبل على النظر في امر البراز وما يدل عليه من هذه الاحوال فنقول ان الاستدلال من البراز على احوال البدن هو اقل عموما من الاستدلال بالبول لان الاستدلال بالبول يكون على ما في العروق والكبد وفي آلات البول من العلل فاما البراز فانه يدل على ما في المعدة والامعاء من الامراض وعلى ما هي من القوة على الهضم وضعفه والاستدلال من البراز على ما يدل عليه من احوال البدن يختلف من قبل اربعة اسباب احدها من قبل الكمية والثاني من قبل الكيفية والثالث من قبل وقت خروجه والرابع من الحال التي يخرج عليها اما من الكمية فان البراز في كميته ينقسم الى ثلثة اقسام الى الكثير والقليل والمعتدل وكل واحد من هذه يحكم عليه بالمقايسة اما الى كمية الغذا واما الى كيفيته اما المأخوذ من كميته فانه متى كان الطعام كثيرا والبراز كثيرا فانه يدل على قوة آلات الغذا وسلامتها وكذلك ان كان الطعام قليلا والبراز قليلا واما متى كان الطعام كثيرا والبراز قليلا فانه يدل على ضعف القوة الدافعة وان كان الطعام قليلا والبراز كثيرا فانه يدل على شدة القوة الدافعة وضعف القوة الغاذية وعلى فضول يدفعها الطبيعة مع البراز على حسب كيفية البراز الذي يخرج منه وما يخرج معه واما المقايسة الى كيفية الغذا فان من الغذا ما ينال منه البدن اكثر مما يخرج من الثفل بمنزلة الموز والجوز ومنه ما يكون الثفل الخارج منه اكثر مما ينال البدن من الغذا بمنزلة الجزر والسلجم ومنه ما يكون الذي ينال البدن من الغذا مثل ما يخرج عنه من البراز بمنزلة الخبز الخشكار واللحم الحولي والاستدلال على هذه الاصناف يكون من الغذا ومشاكلة البراز لكيفية الغذا او مخالفته في القوام فاما البراز المعتدل الكمية فهو البراز الطبيعي اذا كان بحسب مقدار الغذا واما الاستدلال من كيفية البراز على ما يدل عليه فانه ينقسم الى ثلثة اقسام احدها القوام والثاني اللون والثالث الرائحة اما القوام فان البراز اما ان يكون رطبا واما ان يكون يابسا اما الرطب فانه يدل على ان عصارة الغذا لم تنفذ الى الكبد واما لان اخلاطا انصبت الى المعدة فدفعت الغذا قبل ان ينهضم وتنفذ عصارته الى الكبد واما لان اخلاطا انصبت الى الامعاء فاطلقت البراز وزادت رطوبته وهذا يعرف من لون البراز وذلك انه ان كان لون الغذا فانه يدل على انه لم ينفذ الى الكبد منه شي وان كان لونه على لون بعض الاخلاط فانه يدل على اخلاط قد انصبت الى البطن واما البراز اليابس فانه يدل على حرارة قوية في آلات الغذا استنفدت رطوبته او على حاجة شديدة بالبدن الى الغذا فيجتذب الكبد عصارة الغذا باسرها واما الاستدلال من لون البراز فان البراز منه ما لونه مايل الى النار ومنه ناري مشبع ومنه ما ليس فيه صفرة اصلا ومنه ما لونه اصفر ومنه ما لونه اخضر ومنه ما لونه اسود اما الناري الذي ليس بمشبع فهو البراز الطبيعي الدال على الصحة اذا كان ذلك مع اعتدال في اليبس والرطوبة واما الناري المشبع فانه يدل على غلبة الصفرا بانصبابها الى الامعاء متى ظهر في المرض فانه يدل على كثرة المرة الصفرا بانصبابها الى الامعاء واذا ظهر في اخلاط المرض فانه يدل على نقا البدن واما البراز الذي ليس فيه صفرة اصلا فانه يدل على انه ليس ينحدر الى الامعاء من المرار شي في المجرى الذي فيه يجري المرار من المرارة الى الامعاء واما لان المرار ينصرف وينصب الى موضع آخر بمنزلة ما يكون في اليرقان واما البراز الاصفر فانه يدل على انصباب مرار زايد مما ينبغي الى الامعاء واما البراز الاخضر فانه يدل على مرار زنجاري وحرارة مفرطة قد غلبت على البطن والامعاء فان خضرته بلون الكراث كان ذلك اقل رداءة

واما البراز الاسود فانه يدل على افراط المرة السودا او على انطفا الحرارة الغريزية وهذا النوع من البراز ردي جدا دليل على الموت الا ان يستفرغ قليلا قليلا واما الاستدلال من رائحة البراز فان كانت رائحته الحموضة فانه يدل على برد وبلغم حامض يخالط البراز ومتى كانت رائحته منتنة فانه يدل على العفونة واما الاستدلال من الوقت الذي يخرج فيه البراز فان وقت خروج البراز يختلف وذلك انه اما ان يسرع خروجه او يبطي واما ان يخرج في وقت العادة واما الذي يبطي فيدل اما على ضعف من القوة الدافعة واما على ان البراز لا ينحدر الى الامعا بسرعة واما على انطفا الهضم واما الذي يسرع خروجه فانه يدل على ضعف القوة الماسكة واما لان شيا يحرك القوة الدافعة وهو اما مرار ينصب فيلذع المعدة واما غذا حريف واما البثور او قروح في المعدة تلذعها الغذا فيدعو القوة الدافعة الى الحركة في غير وقتها واما البراز الذي يخرج في وقت العادة فانه يدل على صحة القوة المدبرة للبدن واما الحال التي يخرج عليها البراز فان البراز اما ان يخرج مع صوت او مع دهنية ولزوجة واما ان يكون زبديا واما ان يخرج لطيفا يطفو على الما واما ان يخرج معه دم واما ان يخرج معه مدة واما البراز الذي يخرج مع صوت فانه يدل على ان البراز قد خالطته رطوبة نفخها ريح نافخة وان الامعا قد كانت بسبب برودة قد غلبت عليها واما البراز الذي يعلوه دسم فانه يدل على ذوبان الشحم والسمين فان كان مع ذلك لزجا فانه يدل على ذوبان الاعضا الاصلية واما البراز الزبدي فانه يدل اما على حرارة هو بمنزلة ما يعرض في القدر اذا غليت واما على رياح تخالط البراز كالذي تراه يكون في البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركة الامواج واما البراز الخفيف الذي يطفو فوق الما فانه يدل على رياح مخالطة للبراز كالذي يعرض لاصحاب القولنج واما البراز الذي يخرج معه دم او مدة فان الدم يدل على جرح يكون اما في الامعا الدقاق واما في الامعا الغلاظ واما المدة فانها تدل على قرحة في الامعا فان كان خروج الدم والمدة قبل خروج البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعا الغلاظ وان كان خروجه بعد البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعا الدقاق فان كان الدم والمدة مخالطين للبراز دل على ان القرحة في الامعا الوسطى فهذا ما وجب ان نذكره من حالات البراز والاستدلال به

الاستدلال بالعرق والبصاق

فاما ما يستدل به من العرق والبصاق على احوال البدن فاما الاستدلال من العرق والبصاق فان الشي الذي تدفعه الطبيعة من آلات التنفس من ذات الرية وذات الجنب ما كان منه غير نضيج فانه يسمى بصاقا وما كان منه نضيجا يسمى نفثا والاستدلال من النفث والبصاق على العلل الحادثة في آلات التنفس يختلف من قبل اربعة اشيا احدها من قبل الكيفية والثاني من الكمية والثالث من وقت خروجه والرابع من قبل الوجه الذي يخرج منه اما من قبل الكمية فان النفث ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما لم ينفث اصلا اما النفث الكثير فانه يدل على النضج وان المرض قد انتهى منتهاه وان كان النفث قليلا فانه يدل على ان الطبيعة قد اخذت في النضج وان المرض قد تجاوز الابتدا واخذ في التزيد وان كان النفث معتدلا في الكثرة والقلة فانه يدل على ان الطبيعة قد انضجت المرض بعض النضج وان المرض في التزيد ومتى لم ينفث العليل شيا اصلا فانه يدل على المرض في ابتدايه واما الاستدلال من قبل الكيفية فان الكيفية تنقسم الى اربعة اقسام احدها القوام والثاني اللون والثالث الرائحة والرابع الشكل اما القوام فان النفث اما ان يكون رقيقا وهذا يدل على ان الطبيعة قد اخذت في النضج اخذا ضعيفا واما ان يكون غليظا ويدل على غلظ الاخلاط وتأخر النضج واما ان يكون معتدلا فيما بين الرقة والغلظ ويدل على ان المادة قد نضجت نضجا صالحا وان المرض قد

ابتداء في الانتهاء واما اللون فمن العرق ما هو اصفر شديد الصفرة وهذا يدل على كثرة المرار وحدته ومنه ما هو ابيض وهذا يدل على ان المادة بلغمية ومنه احمر ناصع وهذا يدل على ان المادة دموية ومنه ما هو احمر مشبع وهذا يدل على مادة قوية الحرارة ومنه ما هو اسود وهذا يدل على المرة السوداء او على شدة الاحتراق في اعضاء النفس ومنه ما هو كمد وهذا يدل اما على حرارة واما على البرودة واما الصنف من الرائحة فان من العرق ما يكون منتن الرائحة وهذا يدل على شدة العفونة ومنه ما لا رائحة له وهذا سليم من العفونة واما السيلان فان من العرق ما يكون مستديرا في خروجه وهذا يدل على ان المادة غليظة لزجة فلا تنحدر في مخرجها الردية بسبب قوة الحرارة في هذا الموضع فان الثمرة ما يدل على السلامة لحرارة القوية وذكر ابقراط في كتاب تدبير الامراض الحادة ان العرق المستدير فيمن ليس به حمى يدل على الزيادة وانه راى كثيرا ممن يصيبه هذا العرق الذي بهم لحال الى الموت وقال ايضا في كتاب الاسبات ان من يصيبه مستديرا مع حمى وكان مع ذلك ما دون ذلك فانه يدل على احتلاط الذهن فان الذهن يختلط ومنه ما يخرج مختلف السيلان وهذا يدل على ان المادة رقيقة والحرارة المنضجة لها قليلة واما الاستدلال من وقت الخروج فان العرق ما يكون خروجه في اول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج ومنه ما يتاخر خروجه وهذا يدل على طول المرض واما الوجه الذي به يخرج ما يصيبه فان من العرق ما يكون خروجه سهلا جدا بغير سعال وهذا يدل على تمام النضج وقوة الطبيعة ومنه ما يكون خروجه بعسر وسعال شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف القوة واجود العرق وادله على سرعة انقضاء المرض لمن ابيض نضج كثير المقدار متصل سهل الخروج بغير سعال عديم الرائحة وكان خروجه في اول المرض واردا العرق ما كان بعيدا عن نضج متشنجا ويكون خروجه بعسر وسعال شديد ولونه اما اسود واما اخضر او اصفر شديد الصفرة او كمد ورائحته منتنة فان هذه كلها مذمومة توجب العطب

في الاستدلال بالعرق على الحادث في احوال البدن

وان الاستدلال من قبل العرق على ما يكون من احوال البدن يكون من قبل اربعة اشياء احدها من العضو الذي يكون عنه والثاني من نوائبه والثالث من كميته والرابع من كيفيته اما من قبل العضو الذي يظهر فيه فانه من العضو ابتدا في البدن لان ان العلة في ذلك العضو واما من نوائبه فان ما كان من العرق في نوائب الحمى كان ذلك محمودا لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل ونقيه عن البدن وما كان خروجه متشنجا لغير ان يكون يجيبه من كل عضو دون عضو او بعرق بعض الاعضا فقط او بعضها الكثير ويكون يجيبه ... وجود فذلك كله ردي لانه يدل على ان الطبيعة ليس فيها من القوة ما يدفعه دفعا جيدا واما من كميته فان من العرق ما يكون معتدلا في الكثرة والقلة وهو افضله وادله على الصلاح ومنه ما يكون اكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه وذلك ردي لانه يحلل القوة ويضعفها ومنه ما يكون اقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار المادة المحدثة للمرض وهذا يدل على ان الطبيعة مهما ادنى ضعف عن دفع المادة واما من كيفيته فيكون من قبل ستة اشيا احدها من حرارته وبرودته والثاني من لونه والثالث من لحمته والرابع من طعمه والخامس من قوامه والسادس من استوائه واختلافه اما من حرارته وبرودته فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة والبرودة كان ذلك محمودا وان كان خارجا عن الاعتدال كان ذلك رديا لان خروجه عن الاعتدال في البرد ردي جدا والخارج عن الاعتدال في الحرارة ردي واما من لونه فما كان ابيض فهو محمود جدا وما كان لونه اصفر فهو يدل على غلبة الصفرا وما كان لونه احمر فهو يدل على غلبة الدم وما كان لونه كمدا او اسود او اخضر فهو ايضا يدل على غلبة السودا ومتى كانت هذه العلة من خلط من هذه الاخلاط فان العرق على لون ذلك الخلط فان ذلك محمود جدا لانه يدل

على دفع الطبيعة للخلط المحدث للمرض واخراجه عن البدن وان كان على خلاف ذلك كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي يحتاج اليه واما من رائحته فان منه ما رائحته رائحة الحموضة وهو يدل على ان الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض ومنه حاد الرائحة وهو يدل على خلط مراري حريف ومنه ما رائحته منتنة وهو يدل على خلط عفن واما طعمه فان منه ما هو حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو حامض والحكم على الاستدلال به والحذر منه كالحكم على ما تقدم من اللون والرائحة واما من قوامه فان منه رقيق وهو يدل على خلط لطيف ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ واما من قبل استوائه واختلافه فان منه ما هو سائل مستوي في جميع الكيفيات التي ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو مختلف في ذلك وهو ردي فاعلم ذلك

تمت المقالة السابعة من كتاب كامل الصناعة

المعروف بالملكي والحمد لله وحده وسلم على نبيه

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الثامنة في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس واسبابها وهي احد وعشرون بابا في تقسيم الدلائل الخاصية في ذكر اجناس الحميات وانواعها واسبابها وعلاماتها في حمى يوم واسبابها وعلاماتها في صفة الحميات العفنة واسبابها وعلاماتها في الحميات المركبة واسبابها وعلاماتها في صفة الاورام واسبابها وعلاماتها في صفة حمى الدق واسبابها وعلاماتها في الورم الصفراوي واسبابه وعلاماته في صفة الورم المسماه فلغموني في الورم السوداوي واسبابه وعلاماته في الورم الحادث عن البلغم في العلل الحادثة في سطح البدن في الجدري والحصبة واسبابها وعلاماتها في الجذام واسبابه وعلاماته في البهق الابيض والاسود والبرص والقوابي في الجرب والحكة وتقشر الجلد والقمل والشرى والبثور والحصف والثاليل والورم المسمى انو رسما والقروح التي تعرض عن الاحتراق في العلل الظاهرة التي تخص بعض الاعضاء دون بعض في ذكر الخراجات والقروح في نهش الحيوان ذي السم ولدغه ولاسيما عض الكلب الكلب في صفة نهش الافاعي والجبال وان منها ما يحرق في لدغ العقرب والجرارة وقملة النسر والزنابير والرتيلا وغير ذلك

في تقسيم الدلائل الخاصية واذ قد شرحنا علم الدلائل العامية التي هي علم النبض وعلم البول والبراز والعرق فنحن ابتدون الان في الدلائل الخاصية بكل واحد من الامراض فنقول انا قد كنا قلنا ان كل واحد من الدلائل التي تدل على الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض اما ان تدل على ما قد سلف منها واما ان تدل على ما هو حاضر فما كان منها من جنس دلائل الصحة فقد اوضحناه عند ذكرنا اصناف المزاج الطبيعي وما كان منها من جنس دلائل المرض فنحن نذكره في هذا الموضع وفي المقالة التالية لهذه واما الدلائل التي تدل على ما قد كان وانقضى فلا حاجة للمتطبب الى ذكرها واما ما كان منها يدل على ما هو كائن وهي الدلائل المنذرة فنحن نذكرها في المقالة العاشرة واما الدلائل التي لا تدل على صحة ولا تدل على مرض فقد لعمري ينبغي لمن عرف دلائل الصحة ودلائل المرض على الاستقصاء في كل واحد من الابدان فانه اذا عرف هذين النوعين من الدلائل على الانفراد معرفة صحيحة امكنه ان يميز ويعرف الدلائل التي هي فيما بين هذين النوعين والدلائل التي تدل على الصحة من وجه وعلى المرض من وجه اخر في بدن واحد كالذي يوجد في بدن من بصره وسمعه او غيره من الافعال ضرر وسائر الافعال الباقية سليمة والعلامات الدالة على هذه الافعال يقال لها علامات المرض والعلامات الدالة على سلامة الافعال يقال لها علامات الصحة وقد يمكنك ان تعلم العلامات التي لا تدل على صحة ولا على مرض من الموضع الذي ذكر فيه العلامات التي تدل على ما هو خارج من ما ذكر العلامات المنذرة بالمرض في الابدان الصحيحة وفي الموضع الذي اذكر فيه العلامات المنذرة

بالسلامة

في ابدان المرضى وذلك ان العلامات المنذرة بالمرض في البدن الصحيح ليس تدل على مرض قد حدث فكان حد المرض انما هو ضرر الفعل المحسوس والابدان التي قد اشرفت على ان تمرض فافعالها باقية على الحال الطبيعية الا انها قد تعرض بعض التغير اما في المقدار بمنزلة شهوة الطعام اذا زادت او نقصت والبراز اذا زاد على المقدار المعتاد او نقص واما في الكيفية بمنزلة شهوة الغذاء اذا مالت الى الحلاوة او الحموضة والبراز والبول اذا مالا الى الصفرة او الى الحمرة واما في الوقت بمنزلة شهوة الغذاء اذا كانت قبل وقت العادة او بعده فان هذه العلامات وما اشبهها ليست تدل على مرض كامل ولا على صحة كاملة فلذلك لا يدل على صحة ولا على مرض وكذلك العلامات التي تدل على السلامة في ابدان المرضى ليس تدل على صحة تامة من قبل انها تدل على مرض حاضر ولا يقال لها انها دالة على مرض من قبل انها تدل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض فقد صارت علامة لا تدل على الصحة ولا على المرض وكذلك يقال ايضا للعلامات الموجودة في ابدان الناقهين وابدان المشايخ فان هذه الابدان ليست الافعال فيها على غاية الكمال والقوة كما يكون في ابدان الاصحاء ولا هي على ما وقع كالذي يعرض في ابدان المرضى بل هي ناقصة ضعيفة لضعف الحرارة الغريزية فيهم ونحن نبين جميع هذه العلامات في الموضع الذي نذكر فيه علامات الامراض المزمعة بالحدوث ونذكر في هذا الموضع العلامات التي تدل على الامراض الحاضرة فنقول ان الامراض الحادثة في البدن منها ما يعرض في الظاهر للحس من الاعضاء والاستدلال عليها سهل هين ومنها ما يعرض فيما يخفى عن الحس وهي الاعضاء الباطنة والاستدلال عليها صعب ونحن نقدم ذكر ما كان منها ظاهرا للحس لان ذلك اوفق لما يحتاج اليه المتعلم اذ كان ذهنه يرتاض في معرفة الامراض البينة للحس ويتطرق منها الى تعرف الامراض الخفية فيسهل عليه علم ذلك والامراض الظاهرة للحس منها ما هو عام لظاهر البدن وباطنه وهي الحميات والاورام ومنها ما يخص ظاهر البدن دون باطنه وهذه منها ما يحدث عن اسباب من داخل وهي الامراض العارضة في سطح البدن ومنها ما يحدث عن اسباب من خارج وهذه تكون اما من اجسام غير متنفسة بمنزلة الحجر والسيف وغيرهما واما من حيوان ذي سم بمنزلة النهش واللدغ ونحن نذكر ذلك بالحميات واسبابها ونعيد ذكر ما في الفصول التي هي دلائل الامراض الظاهرة للحس

ذكر اجناس الحميات واصنافها واسبابها وعلاماتها

ان الحمى هي مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن ولذلك حد الحمى بانها حرارة خارجة عن المجرى الطبيعي تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضوارب الى جميع البدن وتضر بافعاله وهذا الحد مأخوذ من نفس جوهر الحمى وهي الحرارة الخارجة عن المجرى الطبيعي لا من الاعراض اللازمة لها بمنزلة ما فعل قوم من الاطباء حين حدوا الحميات من الاعراض البعيدة اللاحقة لها فبعض قال ان من الحميات ما يتبعها اورام رخوة ومنها ما يتبعها اورام صلبة وبعض قال ان من الحميات ما يكون معها نافض ومنها ما يكون معها تكسير ومنها ما يكون معها صداع وغير ذلك من الاعراض البعيدة ومنهم من قسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع كالذي فعل ابقراط في كتاب ابيذيميا حيث قسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع ومن حركتها اما من نفس طبيعة الحرارة فحيث قال ان من الحميات ما يلذع اليد ومنها ما هو طيب الملمس وهذان فصلان مأخوذان من كيفية الحرارة وقال ومنها ما هو غير لذاع لليد بل يزيد وهذا فصل مأخوذ من كمية الحرارة واما من نفس حركتها فقال ان منها ما هو حادة تحرق البدن ومنها شديدة الاحتراق جدا او اقواها ومنها ناقصة وهذه الفصول كلها مأخوذة من حركة طبيعة الحرارة وقد صيرها ايضا من الاعراض الغريبة حيث قال ان الحميات منها ما هي شبيهة بالصفرة ومنها ما هي شبيهة بالحمرة ومنها ما هي الى الخضرة والكمودة فان هذه

فصول ماخوذة من الاعراض الغريبة الحادثة عن الاخلاط الفاعلة للحميات لا من الاعراض البعيدة كالورم والصداع والنافض واجناس الحميات ثلثة احدها جنس الحمى التي تحدث في الروح ومنه مبدؤها ينتهي الى القلب فيسخنه وينفذ من القلب في الشرايين الى سائر الاعضاء البدن ويقال لها حمى يوم وذلك ان الروح اذا سخنت حالت الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية فاسخنت القلب ونفذت تلك السخونة من القلب الى الشرايين واسخنتها ثم نصير تلك السخونة من الشرايين الى جميع اعضاء البدن فتنتشر فيها والجنس الثاني جنس الحمى التي تحدث في الاخلاط ومنها ما يبتدئ الحرارة ويسخن عضوا بعد عضو الى ان ينتهي الى القلب وينفذ من القلب الى الشرايين الى سائر اعضاء البدن وينتشر فيها ويقال لها الحمى العفونية والجنس الثالث الحمى التي تحدث في الاعضاء الاصلية ومنها ما يبتدئ وينتهي الى القلب وينفذ من القلب في الشرايين الى اعضاء البدن ويقال لها الحمى الدق فهذه هي اجناس الحميات وانما صارت اجناس الحميات ثلثة من اجل ان الحمى لا تظهر الا في مادة ومواد البدن ثلثة وهي الارواح والاخلاط الاربعة والاعضاء الاصلية فاذا سخنت الحرارة بكل واحد من هذه المواد امرض حمى على ما ذكرنا وقد مثل جالينوس هذه الثلاث حميات بالات مشاكلة فقال ان مثل حمى يوم مثل هواء كان في الابزن فاسخن ذلك الهواء وسخونته الهواء كذلك الروح اذا سخنت اسخنت القلب وسائر البدن ومثل حمى العفونة مثل ماء حار ملئ به الابزن فسخن ذلك الابزن وسخونته الماء كذلك الاخلاط اذا سخنت نفذت سخونتها الى القلب ومن القلب الى جميع البدن ومثل حمى الدق مثل ابزن حار صب فيه ماء بارد فسخن الماء من سخونة الاناء كذلك الاعضاء الاصلية اذا سخنت اسخنت جميع رطوبات البدن

في حمى يوم واسبابها وعلاماتها

اما حمى يوم فهي حمى تمكث على البدن اربع وعشرين ساعة وهي يوم وليلة ثم تنقضي وربما انقضت قبل هذه المدة وربما مكثت في البدن اكثر من اربعة وعشرين ساعة الى الثمانية والاربعين والى اثنين وسبعين ساعة وهذه الحمى تحدث عن اسباب بادية والاسباب البادية المحدثة لحمى يوم اربعة اجناس احدها جنس الاشياء التي تلقى البدن من خارج اما ما يسخنه بالفعل بمنزلة حر الشمس وحر النار وهواء الحمام اذا اطيل المكث فيه واما ما يسخنه بالقوة بمنزلة الكبريت واما ما يكثفه بالفعل بمنزلة الماء البارد الذي يكثف العضل الخارج في باطن البدن واما ما يكثفها بالقوة بمنزلة الاستعمال للاشياء القابضة وليس كل الابدان اذا تكاثفت حدث بها حمى يوم لكن الابدان التي يتحلل منها بخار رطب وبخار حار يابس فهي اذا احتقن تلك البخارات من التحلل منها واجتمعت فيها الحرارة فان كانت المواد التي فيها غير مستعدة للعفن حدث عنها حمى عفونية بحسب نوع الخلط الغالب في البدن والحمى الحادثة عن ذلك تكون حمى مطبقة حادة صعبة فيها خطر على ما في ذكروه فيما بعد والجنس الثاني جنس الاشياء التي ترد داخل البدن بمنزلة الاغذية والادوية الحارة والجنس الثالث الحركة المفرطة اما البدنية بمنزلة الرياضة العنيفة واما النفسانية بمنزلة الهم والغضب والالم والارق والجنس الرابع جنس العلل التي تعرض في الاعضاء الظاهرة من اسباب بادية بمنزلة الورم الحادث في الحالب بسبب قرحة حدثت في الرجل فصارت الحرارة من الحالب الى عضو بعد عضو الى ان ينتهي الى القلب وينفذ من القلب الى الشرايين الى سائر اعضاء البدن والاشياء التي يستدل بها على الحمى اذا حدثت في البدن انها حمى يوم هو ان يكون قد تقدمها سبب من الاسباب البادية المحدثة لحمى يوم وان يكون المحموم في ابتداء حماه لا يجد الما ويكون نبضه مستويا وربما كان فيه اختلاف غير بين ويزول بسرعة وان يكون للحرارة اذا لمست البدن ساكنة لينة غير لذاعة شبيهة بحرارة الحمام في سائر اوقات الحمى ولا يكون معه نافض شديد واذا اقلعت الحمى كان اقلاعها اما بعرق واما برشح ويقلع اقلاعا تاما لا يبقى معه شيء من دلائل الحمى كما يبقى في الحميات العفنية بقايا الحمى في النبض وفي البول

ولا يكون المحموم اذا استحم بعد اقلاع الحمى عنه لا يحس في الحمام لا بنافض ولا بلذع ويرجع الى
الطبيعية فهذه الدلايل يستدل بها على الحمى انها حمى يوم فاما الدلايل التي يستدل بها على هذه الحمى
من اجل اصناف الاسباب البادية فهي فيما اصفها الحمى الحادثة عن احتراق الشمس والهوى الحار
فيكون يعني صاحبها حارا الملمس والراس ملتهب والجلد والوجه يابس واذا وضعت اليد على البدن
وجدته حارا والنبض سريعا صغيرا واما الحمى الحادثة عن الاستحصاف فمن علاماتها ان الجلد من
صاحبها يكون متكاثفا مستحصفا واذا وضعت اليد عليه احسست في اول الامر حرارة يسيرة فاذا طال
لبث اليد على البدن احسست بالحرارة اقوى وذلك ان الحرارة لا يمكنها ان تظهر سريعا بسبب [illegible] فاذا طال
لبث اليد على الجلد حمي موضعها فانفتح المسام وظهر بخار الحرارة وان يكون العينين والوجه منتفخة قليلا
والنبض لا يكون صغيرا الا ان القوة [illegible] والحرارة الغريزية في عمق البدن لم تتحلل فيكون فيه اختلاف
يسير [illegible] والبول من صاحب هذه الحمى يكون اما مايلا الى الصفرة واما مايلا الى البياض وذلك لان [illegible]
المائية التي كان من شانها ان تستفرغ من البدن اذا هي احتبست بسبب استحصاف البدن خالطت
البول وصرف لونه ونقصت من حمرته ولان هذه الحمى ربما الت امرها الى حمى العفن اذا كان البدن [illegible]
مستعدة للعفن فينبغي ان تعرف منها ما كان منها حمى يوم ومنها ما كان منها حمى يوم ويؤول امره الى حمى العفونة
لا محالة وذلك انه متى سكنت بعد [illegible] وكان النبض مستويا دل ذلك على انها
حمى يوم لا محالة فاما متى طال مكث الحمى على البدن ولم تقلع بعد منتهاها ولم يبق البدن من حمى [illegible] او
كان في النبض اختلاف والبول غير منهضم فينبغي ان تعلم فان امرها يؤول الى حمى العفن لا محالة فاما اذا الت
نوبة الحمى ولم تنقلع في الايام الاول وكانت شبيهة بالمطبقة وكان النبض غير مختلف والبول يدل
على العفن فينبغي ان تعلم ان هذه الحمى قد [illegible] امرها الى حمى الدق واكثر ما يؤول الى الحمى
المطبقة لان اخلاط العفن لا تنحل الا بالعرق ولا يكون الا بانفتاح بسبب الاستحصاف فينبغي ان يبادر الى
حسمها بالتدبير الذي نصفه عند ذكرنا مداواة هذه الحمى قبل ان يعفن الخلط [illegible]
واما الحميات التي تحدث [illegible] من الاغذية والادوية فمنها ما يفعل ذلك بكيفيتها بمنزلة
الاكثار من الغذاء الحمى العارضة من التخم والهيضة ومنها ما يفعل ذلك بكيفيتها بمنزلة الغذاء
الحار والدواء الحار فاما الحمى الحادثة عن التخم فعلاماتها بينة وهو الجشاء الدخاني والسهر ويكون معها
عطش ولهيب بسبب فساد الغذاء والحمى الحادثة عن ذلك ربما كان معها لين في الطبيعة وربما كان
معها احتباس وما كان منها مع لين فهو اقل رداءة وما كان منها مع احتباس فهو اصعب بسبب احتباس
الكيموس الردي واما [illegible] عن تناول الاغذية والادوية الحارة فمن علاماتها احمرار الوجه
والعينين واذا لمستها وجدتها [illegible] وكذلك الكبد اذا لمستها وجدتها حارة ويجد صاحبها في ناحية
الكبد والمعدة لهيبا وجفافا في الفم ومرارة وما اشبه ذلك وذلك لان الحرارة تبتدي في هذه الحمى
من الروح الطبيعي الذي معدنه الكبد ولان الغذاء الحار يسخن اولا المعدة ثم الكبد اللذين هما معدنه و
يكون البول مع ذلك احمر ناصعا واما الحمى التي تحدث عن حركات البدن والتعب فانه متى كان التعب
شديدا صار الجلد يابسا قحلا ويبقى اليبس فيه الى بعد انقضاء الحمى ويكون النبض مع ذلك صغيرا لاجل
القوة من شدة التعب وان كان التعب قليلا كان اليبس في الجلد الى وقت منتهى الحمى ثم يخرج من الجلد
[illegible] من الاخلاط فيرطب الجلد ويوسع مسامه ويكون النبض مع ذلك عظيما وذلك لان
القوة في هذه الحال قوية والحرارة زايدة اذا كان التعب الذي يسير مفرط يزيد في حرارة البدن
وملمس الجلد في التعب يكون بحسب الهوى الذي يرتاض فيه فان كان الهوى حارا بمنزلة [illegible]

فملمس الجلد يكون حارا شديد اليبس وان كان الهوى باردا كان ملمس الجلد باردا [illegible] اليبس
فاما الحمى التي تحدث عن حركات النفس فما كان منها حادثا عن الغضب فمن علاماته ان يكون العينان
بارزتين والوجه احمر منتفخ لان الحرارة تخرج في هذه الحال الى ظاهر البدن دفعة طلبا للانتقام
من المؤذي ويكون النبض عظيما والبول احمر ويجد صاحبها عند خروج البول لذعا وحرقة بسبب
الحرارة وما كان منها حادثا عن الهم والغم فان العينين يكونان غايرتين والوجه يابسا اصفر بسبب
دخول الحرارة والروح الى عمق البدن والنبض صغيرا وذلك بسبب نقصان الحرارة وانقباضها
والبول احمر يجد صاحبه عند خروجه حرقة واما الحمى التي تحدث عن الارق فان صاحبها يكون عيناه
غايرتين [illegible] النعاس والاجفان ثقيلة [illegible] الحركة والوجه وجميع البدن منتفخا و
اللون مايلا الى الصفرة والنبض صغيرا والبول ابيض وذلك لقلة انهضام الغذاء اذ كان انهضام
الغذاء يعسر مع السهر واذا لم ينهضم الغذاء لم يتولد الدم والروح النفساني واذا لم يتولد الدم كان
اللون حايلا وبياض البول تابع لعسر الانهضام واما الحمى التي تحدث عن ورم الغدد التي في الحالب وغيره
من الاعضاء الوارمة فمن علاماتها ان يكون الوجه شديد الحمرة والانتفاخ بسبب الدم ويكون حرارة
البدن غير لذاعة واذا بلغت الحمى منتهاها ثار من البدن بخار حار لاجل الحرارة ويكون النبض عظيما
سريعا متواترا والبول مايلا الى البياض اما عظم النبض وسرعته وتواتره فلقوة الحرارة وكثرتها
وذلك ان صاحبها مريض حار من اجل الورم الحار والحمى واما بياض البول فلان المواد التي
تصبغ البول تميل الى الورم الذي في اللحم الرخو اذ كان كل رخو من شانه اجتذاب المواد اللطيفة
فهذه صفة الدلايل التي يستدل بها على جميع انواع حمى يوم

في صفة الحميات العفنية واسبابها وعلاماتها فاما الحميات العفنية فحدوثها يكون عن عفونة
الاخلاط الاربعة وذلك ان الاخلاط اذا اعفنت سخنت واسخنت العضو الذي تعفن فيه ويسخن العضو
الذي يليه بالمجاورة له وكذلك يسخن عضوا بعد عضو بالمجاورة الى ان تنتهي الحرارة الى القلب ويلتهب
في الشرايين الى جميع البدن والاسباب التي عنها تعفن الاخلاط خمسة وهي كثرة مقدار الاخلاط و[illegible]
ولزوجته والسدة العارضة عنه وعدم التنفس التابع للسدة فان الخلط اذا عدم التنفس عفن
كما يعرض في الرطوبات التي من خارج اذا عدمت الهوى وانواع حمى العفونة كثيرة منها بسيطة
ومنها مركبة اما الانواع البسيطة وهي المعروفة بالخالصة فاربعة انواع بحسب عدد الاخلاط
احدها نوع الحمى المطبقة ويقال لها سونوخس وحدوثها عن عفن الدم وهي الحمى معها خطر لانها
ليس يريح المريض والثاني نوع الحمى التي تحدث عن عفن الصفرا ويقال لها الغب وهي تنوب يوما ويوما لا
وهذه الحمى سليمة قصيرة اما سلامتها فلان البدن فيها يستريح يوما ولان نوبتها قصيرة واما
قصر مدتها فلان خلطها لطيف سريع النضج سهل التحلل والثالث نوع الحمى التي تحدث عن عفونة
المرة السودا ويقال لها الربع وهي تنوب يوما ويومين لا وهذه الحمى سليمة طويلة اما سلامتها
فلان البدن يستريح فيها يومين واما طولها فلان الخلط المحترق غليظ بطيء النضج عسر التحلل والرابع
نوع الحمى الحادثة من عفونة البلغم ويقال لها الحمى المواظبة وهي تنوب في كل يوم وهذه الحمى طويلة
المكث ومعها خطر اما طول مكثها فلغلظ الخلط ولزوجته [illegible]
واما خطرها فلانها تنوب في كل يوم ولا يستريح البدن فيها وكل واحد من هذه الحميات الاربع
ينقسم الى اصناف اخر اما حمى الدم فاصنافها ثلثة وذلك ان منها ما يكون من اولها الى اخرها على
حال واحدة ويقال لها [illegible] وذلك اذا كان ما يعفن من الدم مثل ما [illegible] ومنها ما يكون من اولها

ضعيفة لا تزال تزيد حتى يكون في آخرها صعبة قوية وبهذه الحال المزمنة وذلك اذا كان ما يعفن
من الدم اكثر مما يتحلل ومنها ما يكون من اولها صعبة شديدة لا تزال تتناقص حتى يكون في آخرها
ضعيفة وبهذه الحال المتناقصة وذلك اذا كان ما يعفن من الدم اكثر مما يتعفن فاما الحميات التي من
عفونة الاخلاط الثلثة فكل واحدة منها ينقسم الى صنفين احدهما بان يكون دائمة بغير فتور والثاني ان
يكون لها اوقات تنوب فيها على ما ذكرنا وذلك ان ما كان من الاخلاط داخل الاوردة والعروق اذا عفن
احدث حمى دائمة وما كان خارجا من الاوردة والعروق اذا عفن احدث حمى لها فترات ولذلك صارت
الحمى الحادثة عن عفن الدم مطبقة لان الدم محصور داخل الاوردة والعروق فاذا عفن جزء منه سرى
ذلك في جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسوية ولا تزال الحمى دائمة حتى يفنى ذلك الشيء الذي قد عفن كله
او ينضج او يتحلل او تناله الامراض جميعا ولما كان الاخلاط الاخر فضلا وفضلة في ذاته لان الخلط اذا عفن داخل
الاوردة والعروق امتنع من ان يتحلل او يستفرغ بجميع الوجوه لا بعرق ولا بغيره لكنه في ضمن
العروق فيلزمه وصار لذلك يبقى من الحرارة بعد انقضاء النوبة الاولى بقية تدوم الى ان تلحق النوبة الثانية
وكذلك يبقى من الثانية حرارة تتصل بحرارة النوبة الثالثة حتى تصير كانها مطبقة واما الاخلاط اذا
عفنت خارج الاوردة والعروق فيحدث حمى ذات نوائب لان الخلط الذي يعفن ليس كله في موضع واحد
لكن يجتمع منه شيء بعد شيء الى الموضع الذي يعفن فيه واجتماعه يكون في المدة التي فيما بين كل نوبتين من
نوائب الحميات وقد يعرض للدم ان يعفن خارج الاوردة والعروق فيحدث حمى مطبقة وذلك اذا اجتمع
منه في عضو من الاعضاء مقدار كثير واحدث ورما وعفن بسبب السدة العارضة من الورم فسخن
بسبب العفن وسخن لذلك العضو الوارم ونفذ تلك السخونة من ذلك العضو بالمجاورة الى عضو بعد
عضو في الشرايين الصائرة الى ذلك العضو الى ان تصل السخونة الى القلب ثم تسري الحرارة من القلب
في الشرايين الى جميع البدن ولا تزال الحمى دائمة الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فلهذه
الاسباب صارت بعض الحميات مطبقة وبعضها بنوائب وادوار واما الاسباب التي من اجلها اختلفت
ادوار الحميات النائبة فمنها اسباب امرها سرعة اجتماع الخلط الذي يعفن وابطاؤه والثاني سهولة
عفن الخلط وعسره والثالث سهولة تحلله وابطاؤه وذلك ان البلغم صار يحدث عنه حمى تنوب في كل
يوم لسرعة اجتماعه الى الموضع الذي يعفن فيه بسبب كثرة مقداره في البدن وسهولة تعفنه
بسبب رطوبته وبطء استفراغه بسبب لزوجته والمرة السوداء تحدث حمى تنوب يوما ويومين
لانها بطيئة الاجتماع بسبب قلة مقدارها وعسرة التعفن بسبب بردها ويبسها وسريعة الاستفراغ
لانها يبسة بلا لزوجة فاما المرة الصفراء فصارت تحدث حمى تنوب يوما ويوما لا لانها متوسطة فيما بين
السوداء والبلغم في الاحوال التي ذكرناها وذلك انها اقل مقدارا من البلغم واكثر من السوداء وايبس
من البلغم وارطب من السوداء والطف جوهرا من الصنفين جميعا فلهذه الاسباب صارت ادوار
نوائب الحميات تختلف ولهذه الاسباب بعينها اختلفت مدة زمان نوائب الحميات وذلك ان الحمى
المواظبة على اكثر الامر نوبتها تكون ثمانية عشر ساعة بسبب غلظ البلغم ولزوجته فهو لا يتحلل
بسرعة وحمى الربع على الاكثر تكون اربعة وعشرين ساعة وذلك بسبب غلظ الخلط ويبسه فهو لا يعفن
بسرعة واذا عفن لم يتحلل ايضا بسرعة وذلك ان منزلته منزلة الحجارة والحديد فان النار لا تتعلق فيها
بسرعة واذا تعلقت فيها لم تنطفئ ولم تبرد بسرعة واما حمى الغب الخالصة فاكثر ما تمكث اثنتي عشرة ساعة
وذلك للطافة الخلط المحدث لها وقلة لزوجته فهو يعفن بسرعة ويستفرغ بالعرق بسرعة وقد يكون
مدة زمان كل واحدة من هذه الحميات اقصر من هذا الزمان واطول وذلك لثلاثة اسباب

احدها طبيعة الخلط وهو انه متى كان الخلط اغلظ واشد لزوجة وابرد مزاجا كان زمان نوبة
الحمى اطول ومتى كان ارق والطف واسخن مزاجا واقل لزوجة كان النوبة اقصر مدة والثاني مقدار
قوة المريض وذلك انه متى كانت قوة المريض قوية حتى تدفع الخلط وتخرجه بالعرق كانت النوبة لذلك
اقصر مدة وان كانت ضعيفة كانت النوبة اطول مدة والثالث سحنة البدن وذلك ان البدن اذا كان
متخلخلا واسع المسام كانت نوبة الحمى لذلك اقصر زمانا لان الخلط يتحلل منه بسهولة وسرعة واذا كان
البدن متلززا كثيفا ضيق المسام كانت نوبة الحمى لذلك اطول مدة لان الخلط لا يتحلل بسرعة ومتى اجتمعت
اسباب قصر نوبة الحمى كان زمان مدة نوبة الحمى اقصر ما يكون ومتى اجتمعت اسباب طول نوبة الحمى كان
مدة زمان نوبة الحمى اطول ما يكون واذا كانت نوبة الحمى اقصر مدة كان المحموم لذلك في وقت انقضاء نوبة
الحمى الى وقت النوبة الثانية نقي البدن مستريحا ومتى كانت اطول مدة لم يستو المحموم من حماه حتى يلحقه
النوبة الثانية فلا يكون بين النوبتين وقت يستريح فيه حتى يصير الحمى لذلك شبيهة بالدائمة وينبغي ان
نعلم ان ادوار الحميات لا تزال لازمة للنظام والترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حاله ولم
يخالطه نوع آخر من الاخلاط وتدبير المريض لم يقع فيه خطأ فمتى تغير الخلط العفن عن حاله واستحال
الى نوع آخر بمنزلة ما يستحيل الدم اذا هو احترق وعفن فما كان منه لطيفا استحال الى الصفراء وما كان
منه غليظا فالى السوداء او ما خالطه خلطا آخر عفن او يعفن خلط آخر واثار حمى تنوب بحسب طبيعته وان
استعمل المريض تدبيرا رديا تولد منه في بدنه اخلاط اخر فاحدث حميات مختلفة بحسب طبيعة كل واحد
منها فيفسد لذلك نظام ادوار الحميات فاما ان يتقدم قبل وقتها واما ان يحدث ادوار اخر غير
الادوار التي كانت قبل ويكون الزيادة فيها والنقصان بحسب مقدار تغير الاخلاط ومقدار رداءتها
فهذه صفة انواع حميات العفن البسيطة واسبابها واسباب اختلاف ادوارها فاما العلامات
الدالة عليها فمنها ما يدل على جنسها ومنها ما يدل على نوعها اما العلامات الدالة على جنسها فهي ما اصف
اقول ان العلامات الدالة على الحمى اذا حدثت دلت على انها حمى عفن بعضها ماخوذ من اوقات نوبة الحمى
وهي انها تبتدي ضعيفة ثم تشتد وتصعب واذا اقلعت بقي في البدن منها بقايا الحرارة ولم تنقلع عن البدن
اقلاعا تاما وبعضها ماخوذ من جوهر الحرارة وهو ان الحرارة يكون منها اللذاعة تسخن اليد ويحسها كانها
لهيب النار ومنها ماخوذة مما يتبع الحمى وهو انه يتبعها نافض او اقشعرار في ابتدائها واختلاف في
النبض وعدم النضج في البول وهو ان لا يكون في البول ثفل راسب املس ابيض فاذا ظهرت العلامات
فاقض على الحمى انها عفنية واما الاستدلال على كل واحد من انواعها فيكون بهذه العلامات اما الحميات
التي تنوب بادوار فان حمى الغب يستدل عليها اما من الاسباب الطبيعية واما من الاشياء التي ليست
بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي اما من الاشياء الطبيعية بان يكون مزاج العليل
حارا يابسا تغلب عليه الصفراء وان يكون السن سن الشباب والوقت الحاضر بان يكون قد تقدم
صاحبها جوع او تعب واشربة حارة يابسة او تخمة او ارق او تعبا شديدا او قام
زمانا طويلا او صناعة الحدادين والوقادين فان هذه الاسباب تسخن البدن وتجففه وتولد
صفراء واما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي فهو ان يكون مع الحمى نافض شديد ومعه لذع او نخس
كنخس الابر وذلك لحدة الصفراء وان يكون الحرارة اذا لمست البدن قوية حادة لذاعة وان يكون
النبض في اول ابتداء النوبة صغيرا ضعيفا متفاوتا وما الا ان ذلك لا يثبت الا يسيرا حتى يصير عظيما قويا
مختلفا اما قوته فلان المرة الصفراء لطيفة خفيفة لا تثقل القوة وتحفظها واما عظمه فللحاجة
الى تبريد الحرارة الشديدة واما الاختلاف فهو عام لسائر الحميات لاسيما العفنية الا ان الاختلاف

في هذه الحمى لا يكون كثيراً لان الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط القوة ويثقلها وان يكون البول
في هذه الحمى بلون النار منتن الرائحة ويكون مع الحمى عطش شديد وكرب وغثيان وفي مرة صفرا
وعرق كثير لطافة الخلط ولدفع الطبيعة مرار الصفرا الى خارج وصدق هذه العلامات واكثرها
حكمت على الحمى انها غب خالصة ولا سيما اذا كان مع ذلك هذه الحمى قد حدث في الناس في ذلك الوقت
من السنة واما حمى الربع فان الاسباب التي يستدل بها عليها تكون ايضا اما من الاسباب الطبيعية واما من الاشيا التي ليست
بطبيعية واما من الاسباب الخارجة عن الطبيعة واما من الاسباب الطبيعية فان يكون مزاج العليل
باردا يابسا يغلب عليه المرة السودا والسن سن الكهولة والوقت الحاضر من اوقات السنة الخريف
والهوا في ذلك الوقت باردا يابسا واما من الاسباب التي ليست بطبيعية فان يكون العليل قد اكثر قبل
تقدم من تناول الاغذية المولدة للسودا كالعدس والكرنب والقديد ولحم التيوس واما من الاشيا
الخارجة عن الامر الطبيعي فمما قد تقدمه وهو ان يكون قد تقدمت الحمى حميات مختلطة وعلل
في الطحال ومرضه حاضرة في وقت نوبة الحمى اما في ابتدائها فان يكون معها نافض مع تقلص وتكسير
وبرد شديد في سائر البدن والنبض بطيا متواترا شديد الاختلاف واما في صعودها فلان الحرارة
غير حادة ولا لاذعة كحرارة حمى الغب كان صغيرا ضعيفا وقد يكون العطش قليلا والبول منتنا غير نضيج
واما في وقت انحطاط الحمى فالبرد يكون اقل منه في حمى الغب وفي وقت انقضائها يكون النبض بطيا
ضعيفا مختلفا والبول يكون مختلف اللون غير نضيج فاذا وجدت هذه الدلايل او اكثرها مع الحمى
علمت بذلك انها حمى ربع خالصة وان كان مع هذه الدلايل حمى الربع قد حدثت في ذلك الوقت من السنة
بكثير من الناس كان ذلك اوكد للدلالة على انها حمى الربع واما الدلايل التي يدل بها على حمى المواظبة فهي ايضا
ماخوذة من الاشيا الطبيعية واما من الاشيا التي ليست بطبيعية واما من الاشيا الخارجة عن
الامر الطبيعي اما من الاشيا الطبيعية فان يكون مزاج العليل باردا رطبا يغلب عليه البلغم والسن
اما سن الصبيان واما سن المشايخ واما سن الصبيان فلكثرة نهمهم وشرههم يتولد فيهم الرطوبة
واما المشايخ فلكثرة البلغم فيهم والوقت من اوقات السنة شتا ومزاج الهوا في البلد باردا رطبا
واما الاسباب التي ليست بطبيعية فان يكون العليل في صحته ممن يكثر الاكل والشرب كثير الراحة والدعة
والوعة ويستحم كثيرا بعد الطعام واما من الاشيا الخارجة عن الامر الطبيعي فان يجد العليل ثقلا
في معدته ورطوبة في لسانه وتخمة في الجبين واللون ويكون عطشه قليلا وان يكون فيها اقشعرار
وبرد شديد في الاطراف يطول مكثه فضل طول فاذا لمس البدن في وقت نوبة الحمى لم يتبين الحرارة
في اول الامر لكن بعد ان يجس موضع اليد ويتسع المسام ويلطف اخلاط البلغم ويرق وترتفع الحرارة
ويكون مع الحرارة رطوبة بسبب البلغم ومع رطوبة حادة وذلك بسبب العفونة وربما لم يكن معها عرق
وربما كان معها عرق يسير بسبب البلغم ومع رطوبة حادة ويكون نوبتها طويلة حتى تبقى الحرارة في
البدن الى ابتدا النوبة الثانية ويكون النبض اصغر من نبض اصحاب حمى الربع واشد تواترا اما صغره
فلان البلغم يضعف القوة ببرودته وثقله وتضغطها بكثرة مقداره وكذلك يصير اكثر اختلافا
واما تواتره فليقوم بما فات من بلوغ الحاجة بعظمه ويكون البول مرة رقيقا ابيض ومرة ثخينا كدرا
احمر اما الرقيق الابيض فرقته من قبل السدة العارضة عن غلظ الخلط ولزوجته وبياضه من قبل
برد مزاج البلغم واما الثخين الكدر الاحمر فثخنه وكدرته من قبل ان الطبيعة ربما فتحت تلك السدة
ودفعت تلك الرطوبة الغليظة اللزجة التي كانت احدثت السدة وحمرته من قبل ان الخلط البلغمي اذا
طال مكثه عفن وسخن فمتى ظهرت هذه الدلايل او اكثرها في الحمى كانت تلك الحمى مواظبة خالصة لا سيما ان

كانت حمى البلغم قد هيجت في ذلك الوقت من اوقات السنة الا انه ينبغي ان نعلم مع ما ذكرناه انه متى
كانت هذه الحمى عن عفن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض يسير وان كانت من بلغم مالح كانت في ابتدائها
برد وما كان حد ومن البلغم الحلو فليس يكون في ابتدائها من هذا شي من هذه الدلايل التي وصفت
تعرف كل واحدة من هذه الحميات العفنية الخالصة التي تنوب بادوار ومما ينبغي ان تعلم من امر النافض
في ساير الحميات انها في النسا تبتدي من الظهر وفي الرجال تبتدي من اطراف البدن والرجلين فاما
الحميات المطبقة فان الدليل العام عليها هو ان لا تمضي عنها تمام اربع وعشرين ساعة ولا يكون فيها
نافض ولا اقشعرار ولا شي من العلامات التي تظهر في الحميات التي تكون بادوار وانها لا تقلع اقلاعا
تاما دون انقضايها اوان الماوان لا يكون معها عرق له قدر الا عند انقضايها او وان الماوان يكون
النبض فيها كثير الاختلاف والبول غير نضيج فاذا وجدت هذه العلامات في الحمى علمت من ذلك انها
حمى مطبقة فاما علامات كل واحد من اصنافها فما كان منها حادثة عن عفن الدم فمن علاماتها ان
يجد العليل في بدنه ثقلا وكسلا ويتنفس نفسا متواترا ويحدث له كرب وقلق وعطش ويكون
عيناه حمراوين وعروق وجهه ممتلئة والوجه وساير البدن مايلا الى الحمرة شبيه بالمنتفخ وعروقه ممتلئة
والنبض عظيما كثير الاختلاف والبول احمر قانيا وما كان منها حادثة عن عفن الاخلاط الاخر فان الاستدلال
الخاص بها تكون بالفتور الحادث فيها في اوقات نوابيها كان منها بادوار مما يحدث في الحمى الدايمة
الحادثة عن عفونة الصفرا وهي الحمى المحرقة من فتور الحرارة وانكسارها في زمن تركها واشتدادها
وقوتها في يوم نوبتها ويتبعها حرارة شديدة وعطش شديد وكرب وصداع واشتراك على البدن واختلاط
الذهن وكلما كانت اشد كان البحران فيها اسرع واكثر ما تحدث هذه الحمى فمن حيث في العروق منه مرار كثير
ولا سيما في العروق التي في الجانب المقعر من الكبد او في الرية وفي فم المعدة ولذلك صارت هذه الاعضا اكثر
من غيرها والعطش تابع لها حمى محرقة فلذلك يتبين ان هذه الحمى اكثر من غيرها واما الحمى المواظبة
الحادثة عن البلغم اذا كانت دايمة تحدث فيها فتور في كل يوم ووقت تركها وتقوى الحرارة في وقت
نوايبها وحمى الربع الحادثة عن عفن المرة السودا اذا كانت دايمة فان الفتور يحدث فيها وتتبين
ويصعب في يوم نوبتها ويقوى حرارتها فبهذه الدلايل التي ذكرنا تستدل على كل واحدة من الحميات
العفنية اذا كانت بسيطة ـــــــــ الباب (؟) في الحميات المركبة
واسبابها وعلاماتها فاما الحميات المركبة فاصنافها كثيرة وذلك انها اما ان تتركب غب مع نايبة
اوغب مع ربع او نايبة مع ربع او غب مع مطبقة او مواظبة مع مطبقة او ربع مع مطبقة او غب
نايبة مع غب دايمة او مواظبة نايبة مع مواظبة دايمة او ربع نايبة مع ربع دايمة او غب دايمة مع
مواظبة نايبة وربما تركبت ثلاث من هذه الحميات وربما تركبت اربعتها او غير ذلك من اختلاف التراكيب
وتركيبها بعضها مع بعض على جهتين اما على جهة الامتزاج واما على جهة المجاورة اما على جهة الامتزاج
فاذا كان الخلطان المحدثان للحميين جميعا مختلطين ممتزجين فعند ذلك يكون ابتدا نوايبها وانقضاها
في زمان واحد واما على جهة المجاورة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا عن صاحبه فعند
ذلك يكون نوايبها في وقت مختلف وكذلك انقضاوها وكل واحد من الاخلاط المركبة اما ان يكون
مساويا في المقدار للخلط المركب معه واما ان يكون بعضها اكثر وبعضها اقل والحميات المركبة منها
ماله اسم خاص يعرف به ومنها ما ليس له اسم خاص يعرف به فاما التي لها اسم خاص فالمسماة اططريطاوس
وهي شطر الغب فان هذه الحمى تتركب من بلغمية دايمة ومن غب تنوب بادوار هذا اذا كانت خالصة
واما غير الخالصة فانها تتركب من غب دايمة وبلغمية دايمة واما من غب تنوب بادوار وربما

مركبة هذه الحمى من حميين متساويتين في القوة وربما تركبت من حميين احداهما اقوى من الاخرى
فهذه صفة انواع الحميات المركبة واما العلامات الدالة عليها فما كان تركيبه منها على جهة المجاورة
فمعرفته سهلة من اوقات نوائبها واعراضها وصفة زمانها فان تركبت حمى دائمة مع حمى نائبة اشتد الامر
على الحمى النائبة بالنافض الذي يحدث في وقت نوبة الحمى على المطبقة ويدل عليها فاما ما كان تركيبه على جهة
الممازجة فمعرفته عسر شاق وذلك لاختلاط العلامات بعضها ببعض لا سيما ان كانت الاخلاط الممتزجة
متساوية فانه لا يكون تمييزها وتعرفها فان كان احد الخلطين اغلب في تركيبها كان معرفتها اسهل لان
علامة الخلط الغالب تكون اظهر وقد ينبغي ان يستعمل في ذلك جودة التمييز وحسن النظر ولا ينبغي ان تحمل
المركبة بنوائبها ولا تعتمد على النوائب في الاستدلال عليها فانه ربما كانت حمى غب تنوب في كل يوم فتعقد
على المتطببين انها حمى مواظبة وربما كانت حميات تنوب في غير نوائبها فيتوهم انها حمى غب خالصة فيعالج
العلاج بغير ما ينبغي فيزداد بذلك الحمى قوة ويستوحش انه ربما هلك المريض لكن ينبغي اذا كان
سهل فيه تمييز ما يحتاج اليه ولذلك ينبغي ان يستدل على الحمى من نفس طبيعتها ومن الاعراض
الخاصية بها على ما ذكرنا فيما تقدم ليصح الدلالة ويقع العلاج موقعه ولا تغتر بنوائب الحميات واما الحمى
المركبة من الصفرا والبلغم وهي شطر الغب فانها اذا كانت خالصة اشتد اعلامها بلا ... احرها
ان يكون دائمة وذلك بسبب الحمى البلغمية الدائمة والنائبة ان تكون لها نوائب في كل يوم ويكون يوم منها
يوما خفيفة سهلة ويوما شديدة صعبة اما خفتها فلان الحمى البلغمية الدائمة اذا تحركت في اوقات
نوائبها في كل يوم مفردة لم يكن معها نافض لان الخلط لا ... بارد والعروق واما صعوبتها في
اليوم الاخر فانه يوم نوبة حمى الغب النائبة ويحدث معها النافض الشديد الذي من شانه ان يحدث
مع حمى الغب وربما حدث النافض المقشعر مرة فيها في اليوم مرتين وثلاث واربع ويتحرك معه ذلك
الحمى البلغمية التي لها نوبة كل يوم فلذلك يشتد وتصعب الغالبة ان يحدث فيها في اوقات النوائب
الصعبة نافض شديد ... الرابعة ان يكون نوبتها متساوية في القوة الشديدة مساوية للشديدة
والضعيفة مساوية للضعيفة واما شطر الغب غير الخالصة فمنها ما يكون مركبة من حميات
متساوية في القوة ومنها ما يكون احدى الحميات اغلب في تركيبها اما ما كان منها متساويا في
التركيب فما كان منها مركبا من غب نائبة ومواظبة نائبة فان النافض يكون فيها في كل يوم الا انه
يكون يوما ضعيفا مع اقشعرار ويوما شديدا في الاطراف وهو ما مع نافض شديد وربما ... ويقع
مرة وما كان منها مركبا من غب دائمة ومواظبة دائمة فليس يكون فيها نافض ولا اقشعرار
وما كان منها مركبا من حمى غب دائمة ومواظبة نائبة فانها تكون شبيهة بالخالصة الا انها تخالفها
في ان النافض الذي يكون معها لا يكون شديدا لان النافض في هذه الحمى بسبب الحمى البلغمية والنافض في
الحمى البلغمية لا يكون شديدا بل شبيها بالاقشعرار ولا يكون معه نخس بل شبيها بالامتلاء وفي
كان تركيب هذه الحمى من حميات غير متساوية اعني ان الاخلاط المحدثة لها غير متساوية فان
علامات اغلب الحميين تكون اظهر واشد وعلامات اضعفهما تكون اخفى فهذه صفة العلامات
الدالة على الحميات العفنية المركبة فقد يعرض في الحميات البسيطة والمركبة احوال يخالف
بعضها بعضا اما بسبب اختلاف الحرارة واما بسبب اختلاف المادة ويسمى كل واحد منها
باسم مشتق من الحال التي تعرض فيها فمنها ما يكون الرطوبة المخالطة لها كثيرة ويقال لها لو
دبيرو ومنها ما يكون حرارتها شديدة محرقة ويقال لها قوسس ويتبعها عطش شديد وسواد
في اللسان ... في المعدة واذا لمس البدن يحس كانه يحترق واحتراقا ومنها ما يجد المحموم فيها

برد وحرارة معا في باطن البدن وفي ظاهره اعني جميع اعضاء البدن معا وهذا يكون في الحمى
البلغمية التي تحدث عن عفن البلغم الزجاجي فان الحرارة تكون في هذه الحمى بسبب البلغم الذي عفن
والبرد بسبب البلغم الذي لم يعفن ويقال لهذه الحمى ابيالس ومنها ما يجد صاحبها في باطن البدن
حرارة شديدة وفي ظاهره فتورا وذلك بسبب غلظ الخلط المحدث لها ولزوجته فلا يمكن الحرارة
ان تخرج من باطن البدن الى ظاهره ويقال لهذه الحمى ليفوريا ومنها ما يكون معها في ظاهر البدن برد
شديد وهذا يكون من بلغم شديد البرد ويسمى افروموديس وهي الزمهريرية ومنها ما يكون معها
في باطن البدن حرارة شديدة مؤذية يرتفع منها الى ظاهر البدن بخار حار حاد وذلك لان الرطوبة
المحدثة لها ليست شديدة اللزوجة وهي يتحلل منها بخار حار بسهولة ويقال لهذه الحمى طيفوديس
فهذه صفة جميع اصناف الحميات الحادثة عن عفن الاخلاط

الباب السادس في صفة حمى الدق واسبابها وعلاماتها

فاما الحمى المعروفة بافطيقوس فانها تنقسم قسمين احدهما يقال له الشيخوخة وهو فناء الرطوبة و
غلبة اليبس على اعضاء البدن حتى تجف وتنحل وتضعف الحرارة الغريزية وتتلاشى وانما سمي مرض
الشيخوخة لان المشايخ اذا هرموا انطفت حرارتهم الغريزية وغلب اليبس على اعضائهم و
فنيت رطوباتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخة والنوع الثاني وهو حمى الدق بالحقيقة
وهو بسبب الحرارة الخارجة عن الطبع بالاعضاء الاصلية حتى تفني رطوبات البدن واصنافها ثلثة
احدها الصنف الذي تفني معه الرطوبة التي في العروق والصغار التي تخص كل واحد من الاعضاء وتسخن
الرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل الشحم والسمين ويقال لهذه الحمى حمى الدق بقول مطلق والثاني الصنف
الذي تفني معه الرطوبة التي في اللحم الرخص ويأخذ الحرارة في الرطوبة التي فيما بين اجزاء الاعضاء المتشابهة
الاجزاء التي هي بمنزلة الندى والطل ومنها يغتذي هذه الاعضاء ويقال لهذا الصنف حمى الدق الذبولية
والثالث الصنف الذي تفني معه هذه الرطوبة وتأخذ الحرارة في الرطوبة التي بها تتصل الاعضاء الا
صلية بعضها ببعض ويقال لهذه الحمى الذبول والسل وانما سميت الذبول والفناء رطوبته من الاعضاء
الاصلية ويبسها واسترخاء الاعضاء لفناء الرطوبة التي تصل الاعضاء بعضها ببعض كالذي يعرض
للنبات اذا ابتدا ان يجف من الاسترخاء والذبول واما الاسباب التي عنها تحدث هذه الحمى فان حمى الدق
تحدث اما من اسباب سابقة واما من اسباب بادية والاسباب السابقة بمنزلة الحميات العفنية
اذا طالت محرقة واذا طالت مدتها وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية
وافنتها وما حدث من حمى الدق عن هذه الاسباب فهي بمنزلة الحمى الحادثة عن ورم
المعروفة بشطر الغب ومنزلة ورم دم حار يحدث في الصدر فيتأدى بتلك الحرارة الى القلب
بالمجاورة فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين ويجفف معها الاعضاء الاصلية وربما حدث
بسبب غشي يعرض لمن به مرض حار فيضطر الطبيب لذلك الى اعطاء العليل شرابا فيكسب القلب
يبسا وينتهي ذلك اليبس الى ساير الاعضاء الاصلية واما الاسباب البادية فبمنزلة الهم والغم
والغضب والتعب والسهر وعدم الطعام والشراب لا سيما ان اتفق ذلك في سن الفتوة و
الشباب ومن مزاجه حار او في وقت صايف وتدبير صاحبه تدبيرا حارا وما حدث منها عن هذه
الاسباب فهي من اولها تعرف بالدق واذا ازدادت قيل لها الذبولية والسل فحمى الدق تحدث عن هذه
الاسباب فاما العلامات الدالة عليها فان هذه الحمى في اول الامر وابتداء حدوثها الوقوف عليها عسر
وذلك لان نسبة المزاج الحار مستوية في جميع البدن غير مختلف والمحموم لا يحس في بدنه حرارة الحمى ولا يألم

ولا يكسير ولا يعرد كما من اعراض الحمى العفنية لان الحرارة الغريبة قد غلبت على جميع اعضا
البدن بالسوا وليس فيه عضو خال من الحرارة الغريبة مخصص لمخالفه ولم تعد الحرارة بعد في
رطوبات البدن جيدا فتظهر العلامات الدالة عليها ولكن صارت هذه الحمى عسرة البرء لانه
لا يوقف عليها مبتدا اول الامر فتعالج فاذا صارت الى حال الذبول وظهرت علاماتها وكانت معرفتها
سهلة لم يكن فيها البرء لان البدن قد صار فيها الى حال العطب وعلامات هذه الحمى في ابتدائها ونحو
ما نراه يظهر في اكثر الاحوال من ذلك انه متى حدث في البدن حمى دائمة ملتهبة اياما ولم يكن بالقوية الحرارة
ولم يكن معها شي من اعراض الحميات العفنية بمنزلة النافض والعطش والكرب ويبس اللسان
وسواده والتكسير والضربان والصداع ومن البول او غلظ النبض واختلافه وغير ذلك من
الاعراض التابعة لحميات العفن وكان مع ذلك الحرارة ساكنة هادية دائمة على حال واحدة ملتهبة اياما
وكثر وكانت تشتد عند تناول الغذاء وفيما كان ذلك وفي الليل وفي وقت النوم فينبغي ان تعلم
ان تلك الحمى حمى دق فهذه صفة العلامات الدالة على ابتدائها واذا ازمنت هذه الحمى وقويت
الحرارة في افنا الرطوبات التي في العروق وهزال العليل ونقص لحمه ويبس جلده وضمر وجهه وغارت
عيناه فاذا صار البدن الى حال الذبول واحدث الحرارة في الرطوبة الباقية فعلاماته ان يكون العليل
غائر العينين وعليها رمص والاجفان ... بمنزلة فعل ما في وقت النعاس وذلك لضعف القوة
والصدغان ضامرة وسائر البدن يابس نحيف قد ذهبت عنه نضارة الحيوة واشراقها ويكون جلد الجبهة
ممتد يابسة كانما جلده قد جف على عظم الوجه والبدن كله مثل ذلك الصلب من الجنبين والاذن
منعقفة ولونها اصفر والكتفان منشالان ... الى البطن يابس ذابل واذا لمست المواضع التي
دون الشراسيف وجدت سائر ما فيه من الاحشا يابسة لا تطرحت البدو جيدا ويكون مراق البطن
عند الخلا ملتصقا بالظهر ويكون حرارة البدن ... ولما يلمس ضعيفة حتى اذا طال لبث اليد على
البدن احس بحرارة حادة ويكون النبض في اصحاب هذا المرض صلبا متواترا كانه وتد وضعيفا
صفة اصناف حمى الدق واسبابها والعلامات الدالة عليها تم

في صفة الاورام واسبابها فنقول ان الورم هو
غلظ وانتفاخ يحدث للعضو من قبل مادة تمدده وعلاجها ونفه وهذه المادة اما ان تنصب اليه
من عضو اخر بدفعها اليه وقبولها عنه واما ان تتولد فيه وانصباب المادة من عضو الى عضو
يكون لاجتماع الستة الاسباب التي ذكرناها عند ذكر اسباب الامراض وهي قوة العضو الدافع وضعف
العضو القابل وكثرة المادة وسعة المجاري وضعف القوة الجاذبة التي في العضو الدافع وان يكون
العضو القابل اسفل من موضع العضو الدافع واما تولد المادة في العضو فيكون لضعف القوة
الغاذية التي فيه فلا تهضم الغذاء الصاير اليه انهضاما تاما فيبقى فيه فضلة وتتزايد ذلك قليلا قليلا
حتى يملا العضو ويمدد ويحدث فيه الورم ومتى حدث في عضو من الاعضاء ورم دفعه فربما يكون من
فضل مادة انصبت اليه من عضو اخر وهذا يكون في الاورام الحارة ومتى حدث اولا فاولا وتزايد
قليلا قليلا فربما يكون اما من انصباب الفضل شيئا بعد شي واما من فضل يتولد في العضو وهذا
يكون في الاورام الباردة واجناس الاورام جنسان احدهما جنس الورم الحار والثاني جنس
الورم البارد اما جنس الورم الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى العضو فان كانت
حادة رطبة دموية حدث عنها الورم المعروف بالفلغموني وقد ذكر جالينوس ان من الفلغموني ما
يحدث من سوء مزاج حار مفرد من غير مادة فيحدث في العضو لهيب وحمرة فاذا قوي واشتد حدث منه

من العضو وهذا النوع شبيه بحمى يحدث في العضو وان كانت المادة حارة يابسة صفراوية
حدث عنها الورم المعروف بالنملة واما جنس الورم البارد فهو يحدث من سوء مزاج بارد مع مادة اما
ان تنصب الى العضو واما ان تتولد فيه وان كانت باردة يابسة سوداوية حدث عنها الورم المعروف
باسقيروس وهو الورم الصلب وان كانت المادة باردة رطبة بلغمية حدث عنها الورم المعروف
باوذيما فجميع اصناف الاورام اربعة احدها الورم الدموي ويسمى فلغموني والثاني الورم الصفراوي
المعروف بالنملة والثالث الورم البلغمي المعروف باوذيما والرابع السوداوي المعروف باسقيروس
وكل واحد من هذه اما مفردا بسيطا وصورته يكون من خلط واحد من هذه الاربعة واما ان يكون
مركبا وصورته يكون من اكثر من خلط واحد واصناف هذه الورم كثيرة وذلك انه ربما تركب من خلطين
من الاخلاط وربما تركب من ثلثة وربما تركب من الاربعة وتركيبه يكون اما من اخلاط متساوية في
الكمية واما ان يكون احد الاخلاط منها اكثر ولهذا صارت الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة
الزيادة والنقصان في التركيب وتعرف هذه الاورام يكون من الاخلاط المختلطة فما كان منها مركبا من
من اخلاط متساوية فتعرفه يكون عسر الكمية وما كان منها مركبا من اخلاط مختلفة في الكمية
فان تعرفها يكون من قبل الخلط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ما له اسم يعرف به ومنها ما لا اسم له
فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحمرة وان كان الخلط الصفراوي اغلب عليه قيل له حمرة فلغمونية وان
كان الخلط الدموي اغلب قيل له فلغموني يميل الى الحمرة وكل واحد من اسباب هذه الاورام مختلف
الاحوال من قبل الاسباب الفاعلة له ومن قبل العضو الحادث فيه ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة
ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام واسبابه وعلاماته تم

في صفة الورم المسمى فلغموني فاما الورم المعروف
بالفلغموني فحدوثه يكون اما من اسباب بادية واما من اسباب سابقة اما الاسباب البادية فسبب
الجراحة والفسخ والقطع وحرق النار والطلع واللدغ والكسر والقروح الحادثة من اسباب من خارج
فان كان كل واحد من هذه الاسباب اذا احرق العضو انصبت اليه مادة دموية وذلك ان من شان
الطبيعة ان ترسل الى كل واحد من الاعضاء ما يغذوه لا سيما الاعضاء الضعيفة سيما فاذا اتت
بالعضو فهو لم يمكنه احالة ذلك الدم الى طبيعته ولم يكن فيه قوة تنفيه عن نفسه وحصل في العضو
وصار فضلا فيه فامتلا العضو لذلك وتمدد وانتفخ وحمي الدم لعدم التنفس بسبب ضغط الورم
للشريان واما الاسباب السابقة فهي الامتلاء من الدم وهذا الدم ان كان جيدا معتدلا في مزاجه وجوهره و
كانت العضو به قد حصلت بعد حصوله في العضو حدث عنه الورم المسمى فلغموني الخالص وعلاماته
انتفاخ في العضو ووجع الا ان يكون العضو قليل الحس وضربان وتمدد وشدة الحرارة والالتهاب
وحمرة ومدافعة اليد اذا غمزت عليه الا ان هذه الاعراض لا تكون في الاعتدال الماده وان كان العضو
كثير الشرايين قوي الحس كان الضربان اشد وان كان قليل الشرايين قليل الحس كان معه وجع
وثقل من غير ضربان فان كان الدم الحادث له معتدل المزاج غليظ الجوهر حدث عنه فلغموني اللحم
ويكون تلك العلامات التي ذكرناها اقوى والتمدد والضربان اشد فان كان الدم مع اعتداله رقيق
الجوهر حدث عنه فلغموني في الجلد وكانت العلامات التي ذكرناها فيه انقص ولم يكن معه ضربان
فان كان الدم ليس بالجيد ولا معتدل المزاج بل شديد الحرارة وكان مع ذلك رقيقا حدث عنه الورم
المسمى الحمرة ويقال له الحمرة الخالصة وهذه الحمرة افرادها من الحمرة المركبة من الدم والصفراء ومن
علامات هذا الورم ان يكون معه لهيب اشد من لهيب الفلغموني وحمرة ناصعة اشد من حمرته واذا

لمسند الورم وصرف السدد التي فيه تنحى عن الموضع الذي فيه الا ان يكون بابه وتوجعه
افرقة ان مع رداته غليظ الجوهر وحدث عنه الورم المعروف بالحمرة وهو المسمى ... و
بتسميه العرب نار فارسية ونحن نذكر اسباب هذا الورم وعلاماته في الموضع الذي نذكر فيه
العلل التي تكون في سطح البدن وقد تختلف احوال هذا الورم لعلل الورم بحسب العضو الحادث
فيه فمتى كان في الراس والوجه سمي ماشرا وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس جميع
ما فيه ووجع وضربان شديد وان حدث في غشاء الدماغ قيل له سرسام وان حدث في الملتحم من طبقات
العين قيل له رمد وان حدث في الغشاء المستبطن للاضلاع قيل له ذات الجنب وان حدث في الرية قيل
له ذات الرية وان حدث في الحجاب قيل له برسام وان حدث بالقرب من الاظفار قيل له داحس وان حدث
في اللحم الرخو الذي تحت الابطين والاربيتين او في الصفن خلف الاذن وكان فيه المدة بسرعة قيل له طاعون
وخراج وان كان فلغموني يضرب الى الحمرة او حمرة تضرب الى الفلغموني وقد حدث فيه الفلغموني الذي قيل
له فحلق وهو الطاعون وان حدث من ذلك في الغدد التي تحت الابطين كان طاعونا خبيثا رديا لان
هذه الغدد تعد عضوا ... هي اشد حرارة واذا حدث في هذه الاعضاء فيقال له ورم فلغموني
مطلق واذا انفجر هذا الورم قيل له انبساطا وهو اسم يدل على تفصد والتفرق وذلك ان العضو
الوارم اذا انصبت اليه المادة ... وكان تولدها فيه علامة لابد من ان يعرض الحرارة وتتفرق
موضع ... فيه المادة وهذه المادة اما ان تكون قيحا واما ان تكون دما ولها مخلطة فيهما
جميعا وذلك ان المادة اذا انضجتها الطبيعة وسخنتها بطبيعة الاعضاء الاصلية كان منها المدة
البيضاء وان لم تمكن الطبيعة انضاجها و... الى الحال الجيدة لضعفها فسدت فصار منها دم
منها دم غليظ عكر فان عملت الطبيعة فيها عملا ضعيفا فانضجت بعضها بعضا لم ينضج صار منها مدة
ودم وقال ما كان من الاورام مثل هذه خراج وعلامته ان يكون معه وجع وضربان ولا سيما اذا اخذ
المدة في الحدوث واذا انضجت المادة نضجا تاما واستحالت كلها الى المدة خف الوجع وذلك ان
المادة تصير كأنها واحدة غير مختلفة وعلامة الخراج الذي فيه المدة انك اذا المسته باصبعك
وجدته يتطامن ويتحفض بكلا الاصابع واذا كان فيه دم احسست في الخراج تمدد وينبغي ان ينظر
في هذا الباب نظرا شافيا لئلا يبطل ... غلظ العضو الذي فيه المدة فلا يحس بحركتها ويحبسه على الطبيب
مصرة عظيمة بافساد المدة للعضو واهلها اياها ه

وصفة الورم الصفراوي واسبابه لطران

المدة الصفراء اذا كانت خالصة وانصبت الى بعض الاعضاء حدث عنها النملة وان خالطها شيء من الدم
الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمرة فاما النملة فان كان حدوثها عن مرة صفراء رقيقة كان منها
النملة الساعية التي تحدث في الجلد وعلامتها ان تكون في الجلد احتراق وان كان مع رقتها حادة
حدث عنها النملة التي تأكل الجلد وتتوصل الى اللحم وتقال لها النملة الآكلة وعلامتها ان تدب وتسعى
في الجلد من موضع الى موضع كدبيب النملة ويكون معها حكة وحرقة وحرارة في اللمس وسرعة الى
التقرح وان كانت معتدلة في الرقة والغلظ قيل لها الحمرة حدث عنها النملة الجاورسية وعلامتها
ان يكون في الجلد قروح تشبه حب الجاورس فاما الحمرة الحادثة عن مخالطة الدم الرقيق للمرة الصفراء
فعلامتها الحمرة في ظاهر الجلد واللهيب والحرارة والضربان والوجع الشديد وسائر هذه الاعراض
تكون اشد منها في الورم المعروف فلغموني والحمرة الفلغمونية واردى ه
في الورم الحادث عن البلغم فاما الاورام الحادثة

/

عن البلغم فما كان منها لطيفا رقيقا معتدل الرقة والغلظ واللزوجة وكان انصبابه الى العضو
دفعة حدث عنه الورم المسمى اوديما بالحقيقة وقد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخارية بمنزلة ما
يحدث من ذلك في ابدان المستسقين عن الريح وفي ابدان اصحاب السل والذين قد فسد مزاج
اعضائهم الاصلية وعلامة هذا النوع من الورم ان يكون ابيض اللون مسترخيا عديم الوجع واذا غمز
عليه بالاصبع بقي موضع ضربه عليه كانه صوف وما كان من هذا الورم حادث عن بلغم غليظ حدث
عنه السلع والدبيلات والخنازير والتائيل والتوث والعقد الذي منها صلب ومنه عن بلغم غليظ يخالطه
مرة سوداء احترقت عنه التاليل وان كان البلغم ملحا مخالطا للدم حدث عنه البثور السهرية والسلع
ورم غليظ مختلف في العظم فمنه ما يكون مثل الحمصة ومنه ما يكون اعظم من ذلك الى ان يصير في العظم كالبطيخة
والبطيخة والعظم ويكون في كيس محتوي عليها من كل جانب وعلامتها انك اذا قبضت عليها حركتها لحالها
منفصلة بنفس العضو ولكونها مفارقة له وان كان اتصالها به انما هو بالجلد واصناف السلع وهي الشحمية
والعسلية والاردهالجية والسبرانية فالشحمية تولدها من بلغم غليظ وعلامتها ان يكون اصلها
ضيق ويكون معها حس ويحتوي على مادة شبيهة بالشحم واذا انت غمزت عليها باصبعك لم تطاطا
ولم تغمز لكن تجد ملمسها شبيها بملمس الشحم واما العسلية فتولدها يكون من بلغم عفن ويحتوي على مادة
شبيهة بالعسل في قوامها ولونها واذا لمستها تطامنت وانغمزت بخروج المادة وترجع سريعا
ويكون لمسها شبيها بلمس زق فيه عسل واما الاردهالجية والسبرانية فحدوثها عن بلغم مثل البلغم
الذي يحدث عنه العسلية وعلامتها ان اصلها يكون واسعا وحسها قليلا وملمسها لين الا ان الاردهالجية
تحتوي على مادة شبيهة بالاردهالج وهو الحشو الذي يعمل من الدقيق واما الشبرانية فانها تحتوي على
مادة شبيهة بالشيراز الذي يعمل من اللبن فاما الدبيلات فتولدها يكون من مواد غليظة ردية
يخالطها شيء من الدم الغليظ العكر ومثل هذه تحتوي على مادة شبيهة بالحماة والزبل او بعكر الزيت
او دردي الشراب والطين والفحم او غير ذلك وعلاماتها ان يكون مغمزها انفذ تطامنا من مغمز
المدة الى الصلابة ما هو واما الخنازير فهو ورم صلب شبيه بالغدد اما في اللحم الرخو الذي في العنق
او في الذي في الاربيتين او في الذي تحت الابطين واكثر ما يكون هذا الورم في مقدم العنق وفي جوانبه
ويكون اما غدة او غدتين او ثلث واكثر من ذلك وكل واحد منها في صفاق خاص بها كما يكون
ذلك في السلع وانما سمي هذا الصنف خنازير لان هذه الغدد يكون كثيرا في رقاب الخنازير وقال
قوم ان الخنازير كثير الاولاد وهذا الورم كثير الغدد فاستقول من اجل ذلك اسم الخنازير واما التاليل
فهي بثور مستديرة تكون في البدن صلبة الملمس كانها مسامير والعقد العقدية فهي ورم صلب
في مقدار البندقة والجوزة يحدث في المواضع المعرقة من اللحم وعلى الاكثر اذا غمز عليها
بالاصبع والابهام غمزا شديدا انفرضت الب... ه

في الورم الحادث عن السوداء واسبابه فاما الورم الحادث عن السوداء فمنه ما يكون حدوثه
عن صنف الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله ويقال له سقيروس خالص وعلامته
ان يكون صلبا عديم الوجع ولونه ابيض او كمدا او في لون البدن فان كانت هذه المادة متولدة
في نفس العضو وكان بعضها في العروق وبعضها خارجا عن العروق حدث عنها الورم
المعروف بالسرطان وعلامته ان يكون صلبا ممتدا شديد الصلابة بمنزلة الحجارة ويكون
شكله شبيها بشكل السرطان وذلك انك تجد العروق التي في ذلك العضو عن جنبتي هذا الورم
شديدة الخضرة ممتلية من الفضل السوداوي شبيهة بشكل ارجل السرطان ومنه ما يكون

حدوثه عن المرة السوداء المتولدة عن احتراق الصفراء فيحدث عنها السرطان الذي معه تقرح
وتاكل وعلامته ان يكون القرح الذي فيه غليظ الشفاه منقلبة الى الخارج ويكون فيها شيء شبيه
بالشعر ولونها احمر واخضر والقرح اسود اللون فهذه احوال الاورام واسبابها والدلائل على
كل واحد منها

في العلل الحادثة في سطح البدن

ان العلل الحادثة في ظاهر البدن منها ما حدوثه عن اسباب من داخل وهي الاسباب السابقة ومنها
ما حدوثه عن اسباب من خارج وهي الاسباب البادية فاما ما كان حدوثه عن اسباب سابقة فمنها
ما يظهر في جميع البدن بمنزلة الجدري والجذام والبهق والبرص ومنها ما يخص بعض الاعضاء
دون بعض بمنزلة داء الثعلب الذي يخص الراس وما اشبه ذلك مثل الكلف الخاص بالوجه و
السعفة الخاصة بالراس واما ما كان حدوثه عن اسباب بادية فهو تفرق الاتصال وتفرق
الاتصال منه ما حدوثه عن اجسام غير حساسة بمنزلة قطع الحديد ورض الحجر وغيره و
ما اشبه ذلك من الاجسام الثقيلة ومنه ما حدوثه عن اجسام حساسة بمنزلة
الحيوان والحيوان الذي يفعل ذلك منه ما يعض ومنه ما ينهش ومنه ما يلدغ والحيوان الذي
يعض او ينهش منه ما لا سم له بمنزلة الانسان والكلب وغير ذلك والافاعي والحيات وما اشبه
ذلك ونحن نبتدي اولا ونشرح في هذا الباب ما يعرض من العلل في ظاهر البدن عن الاسباب التي من
داخل ونبتدي من ذلك بما يعم حدوثه لساير الاعضاء وهو الجدري والجذام والبرص والبهق الابيض و
الاسود والقوابي والحصبة والحكة والجرب والنملة والبثر الصغار والثاليل والقروح التي
تحدث عن الاحتراق والشرى والحمرة والحصف والورم المسمى انورسما ودوالي العروق و
حسه والنار الفارسي ونحن نبتدي اولا بذكر الجدري واسبابه وعلاماته

في الجدري والحصبة واسبابهما اما الجدري

فهو بثور صغار تنفرش في جميع البدن او في اكثره وربما تحدث في بعض الاعضاء دون بعض
وهو الذي يسميه القدماء الحمرة ويسميه اليونانيون ... النار وهذه البثور تحدث باكثر الناس في
زمان الصبا وذلك ان الجنين في الرحم يغتذي من دم الطمث الذي هو فضل من فضول بدن المراة
تدفعه الطبيعة من الكبد في العروق الى الرحم كالذي ذكرناه فيما تقدم في هذا الموضع وهذا الدم مختلف
في جوهره وكيفيته الجوهرية فربما كان الغالب عليه جوهر الدم وربما كان الغالب عليه جوهر الصفراء
والسوداء وربما كان الغالب عليه البلغم وفي كيفيته فيكون اما دما محمودا واما دما مذموما في
الجنين يغتذي باجود ما فيه وتتربى به اعضاؤه ويبقى الباقي في اعضائه وعروقه فاذا خرج الجنين
ايضا من بطن امه فغذاؤه من اللبن واللبن كونه من الطمث والاعضاء تغتذي بالجيد ويبقى
فضله في بدنه الى ان يحركه سبب ما الى الظهور فيظهر وحركته تكون اما عن سبب من خارج بمنزلة
الهواء الوبائي او الجلوس في المواضع التي ياوي المجدرون فيستنشقون الهواء الذي قد خالطه
البخار المتحلل من قروح المجدرين واما من داخل فبمنزلة تدبير الصبي بالاغذية الحارة الرطبة الغليظة
الجوهر بمنزلة الاكارع من اكل اللحمان والحلواء والتمور وغير ذلك من الاغذية الملائمة للفضل الذي
المجتمع في البدن فيزيد في كميته فيحدث له غليان فتقوى عليه الطبيعة فتدفعه الى ظاهر البدن
فيحدث عنه البثور المعروفة بالجدري ويكون في قوة الرداءة وضعفها بحسب كيفية الفضل الذي
وجوهره فان كان الدم المحدث له حاد المزاج غليظ الجوهر وليس بردي الكيفية كان منه النوع
من الجدري الذي اول حدوثه بثور صغار حمر وتتزيد في العظم حتى تنتهي الى قدر العدسة الكبيرة

ويسود وتسيب ويصير كالجرب وينفجر سريعا واذا انفجرت كان لونها ابيض براقا شبيها باللولو
ويحدث معه النفخ خشكريشة صلبة وهذا الصنف منها اسلم ما يكون وان كان حدوث الجدري
من دم غليظ سوداوي رديء الكيفية فان ابتداء حدوثه يكون بثورا حمر اللون في وسطها نقط سود
واذا عظمت تفرطحت وانبسطت واتصل بعضها ببعض ولم يسند بل يصير شبيها بالحواشي ولونها بحاشيه
شديد الكمودة اما في لون الرصاص واما مايلا الى السواد كلون الرماد واما مايلا الى الصفرة او البا
واذا انفجرت يصير الخشكريشة سوداء كحرق النار وربما سعت وما كان منها كذلك فهو ردي مهلك
واذا خالط الدم صديد حدث فيما بين هذه القروح نفاطات فيها صديد شبيه بالنفط الذي يحدث
عن حرق النار ويقال لذلك النار الفارسي وهذا الضرب ردي جدا وفي الجدري نوع يقال له الحصبة و
حدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوي الرداءة وهذا النوع اذا انتهى منتهاه كان شبيها بالجاورس
او اكبر منه قليلا وكان لونه احمر وليس ينفجر بل يصير خشكريشة والدلائل القاصة في ابتداء حدوث
الجدري هي الحمى وانتفاخ الوجه والاصداغ والاوداج وحكة في الانف ولهيب وحمرة في الوجه وفي العينين
الذي يحدث فيه ذلك وثقل الراس وخشونة في الحلق فاذا رايت هذه العلامات مع الحمى اللازمة
فاعلم انها تدل على حدوث الجدري

في الجذام

في صفة الجذام واسبابه وعلاماته فاما الجذام فهو مرض يحدث لساير اعضاء البدن وحدوثه يكون
من ضعف القوة المغيرة التي في اللحم اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد يابس وعن غلبة الخلط السوداوي
على الدم وافساده اياه فيصير الى ساير الاعضاء ليغذوها واذا كانت الاخلاط والمني ... الدم
حتى ان هذه العلة تعدي الى النسل فيحدث بالاولاد وذلك ان جوهر المني من هذه حاله يكون مختلطا
بالاخلاط الردية المحدثة لهذا المرض في الولد المتكون من هذا المني تكون اخلاط بدنه مشاكلة لهذه
الاخلاط واعضاؤه الاصلية متكونة من جوهرها فلهذا تتعدى هذه العلة من الاباء الى الاولاد
وقد تتعدى هذا المرض الى من يجالس اصحابه ويلازمهم لما يتحلل من ابدانهم من البخار الردي ويستنشقه
من يحضرهم والجذام نوعان فمنه ما حدوثه من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله وهو الجذام
لا يكون معه تساقط الاعضاء وربما انجح فيه العلاج وبلغ منه صاحبه برءا تاما اذا لوحق في اول حدوثه
والنوع الثاني يكون حدوثه عن المرة السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء وهذا يكون معه تاكل
الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرا صاحبها وعلامات الجذام في اول حدوثه ان يكون في بياض العين
كمودة وترى ماقاها مستديرة الشكل ولذلك سميت هذه العلة داء الاسد واذا استحكمت كان
معها تساقط الاعضاء وانتثار الشعر الاجفان والحاجبين ويحدث في الصوت بحوحة ويصير الوجه منتفخا
متغير اللون مايلا الى الحمرة ويسقط الانامل وتيبس الخياشيم وتغلظ عروق اللسان وربما سقط الانف
فهذه اسباب الجذام ودلايله

في البهق

في البهق الابيض والاسود والبرص والقوابي اما البرص فهو بياض يحدث في ظاهر البدن وربما
كان في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في ساير الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض وحدوثه
يكون من غلبة الخلط البلغمي على الدم ومن ضعف القوة المغيرة التي في العضو اذا كان ذلك من سوء
مزاج بارد وعلامته ان يكون العضو ابيض اللون والشعر الذي فيه ايضا ابيض واذا غمز الجلد
بمبضع او بابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وما كان منه كذلك فلا برء له وما خرج منه دم او رطوبة
موردة فلا باس ببرئه واما البهق الابيض فهو ايضا بياض يحدث في ظاهر البدن وحدوثه يكون من
السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا والفرق بينهما ان حدوث البهق يكون في ظاهر الجلد وحدوث

البرص يكون في عمق العضو ويكون لون الشعر النابت على الموضع ابيض واما البهق الاسود فهو يغير لون الجلد العضو الى السواد وهو يتكون من مخالطة المرة السوداء للدم وعلامته ان لون الجلد يكون الى السواد ما هو واذا كشط العضو سال منه شي شبيه بالحالة ويبقى موضعه احمر واكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قد ثارت بهم اسباب احتراق الصفرا في ابدانهم وميلها الى السواد واما القوبا فهي خشونة تعرض في ظاهر الجلد ويكون لونه مايلا الى السواد ومرة مايلة الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سودا او بلغم تشبه من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح للدم الحاد ويكون لها من القوابي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد وعلامتها ان يكون في قعر العضو ويقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك

في الجرب والحكة وتقشر الجلد والقمل والشرى والبثور والحصف والنابجة والورم المسمى بورسما والفروح التي تحدث عن الاحتراق اما الجرب والحكة وتقشر الجلد فحدوثها يكون من عكر البلغم المالح للدم المرار اذا دفعته الطبيعة من الاعضا الداخلة الى ظاهر الجلد فبقي تحت الجلد فان كانت هذه الاخلاط رقيقة لطيفة احدثت الحكة السريعة البرء وان كانت غليظة احدثت الحكة المتطاولة والجرب والعلة التي يتقشر فيها الجلد وربما حدثت هذه الاعراض بسبب ضعف الجلد فاذا دفعت الطبيعة الفضول واخرجتها الى ظاهر البدن من جهة التنقية للاعضا الداخلة لم يقوا الجلد على اخراجها الى خارج وتحليلها فبقي في الجلد واكثر ما يحدث ذلك بمن يكثر من الاطعمة ويدمن على تناول الاطعمة الرديئة الكيموس ويعدم من الاستحمام والحكة خاصة تحدث عن لا يستحم ويكبر الوسخ على بدنه ويتراكم وقد تحدث الحكة كثيرا بالمشايخ لضعف جلودهم ولكثرة تولد الخلط المالح في ابدانهم وعلامة الجرب هو بثور صغار يشتد احمرارها ويكون معه حكة شديدة واكثر ما يعرض في البدن وفيما بين الاصابع وفي المرفقين وفيما يليه وربما صار في ساير الجسد فاما القمل فحدوثه يكون من فضل رطوبة غليظة رديئة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فلا يخرج من المسام لغلظها فيحتقن فيها الا انه يتولد عنها القمل ولذلك صار القمل اكثر ما يحدث لمن لا يستحم ولا ينظف جلده من الوسخ لانه ما يعرض للمسام سدد وكما ان العرق اذا خرج من البدن وبخر في المسام فما كان منه لطيفا انحل وما كان منه غليظا عفن وتولد منه هذا الحيوان وربما حدث القمل من هذا وقد اكلا التين اليابس اذا كان البدن غير نقي واما البثور الصغار فحدوثها من رطوبات رديئة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت تلك الرطوبات حادة حارة كانت البثور محمرة الراس وان كانت غليظة او باردة كانت البثور عراضا مبسوطة واكثر ما تحدث البثور فيمن كان جلده صلبا كثيفا واما الشرى فهو بثور بعضه صغار وبعضها كبار منبسط عريض الراس عنده حكة شديدة حتى اذا حك سال منه دم وصديد وحدوثه يكون اما من دم يخالطه مرار ويكون لونه احمر ويهيج اكثر ذلك بالنهار وتصيب العليل معه حرارة ووهج ويكون بعضه عظيما فيبرا بسرعة واما من مخالطة الرطوبة البلغمية المالحة للدم رقيق ويكون ابيض واكثر ما يهيج بالليل وربما كان حدوثه من اجتماع هذه الثلاثة الاسباب ويكون لونه ليس بالشديد الحمرة واما الحصف فهو بثر صغار يشبه الجاورس ينفرش في ظاهر الجلد وحدوثه يكون من رطوبة رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم واكثر ما يحدث ذلك في الصيف لا سيما من صب الماء البارد على البدن فيحصر الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد في المسام فاما النابجة فهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة ومنها شي يقال له المسامير وهي بثور صلبة صغار تاخذ الى داخل العضو كانها مسامير تحدث في كثير من اعضا البدن من مخالطة الرطوبة البلغمية للمرار

واما القروح التي تحدث عن الاحتراق فحدوثها يكون عن دم محترق وسوداوي يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحدث ثاليل وبثورا كبارا او تتفتح وتنبسط وتتقرح وتصير لها خشكريشة سودا واما الورم المسمى انورسما فهو ورم يحدث عن دم وريح وحدوثه يكون عن انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد وخرج منه شي في موضع الشريان وبقي الجلد الذي عليه وبقي انخراق الشريان مفتوحا لا يلتحم ولا يثبت عليه الرسد وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ينبض واذا غمزت عليه اليد ذهب اكثر الورم وتسمع له في بعض الاوقات صريرا ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان في البنفسجي وذكر جالينوس ان جميع القروح والبثور التي تعرض في الابدان الشديدة البياض والرهلة تكون حينئذ عسرة البرء وذلك ان الابدان الشديدة البياض يكون الدم فيها قليلا والابدان الرهلة الاخلاط فيها باردة ولهذا السبب تعسر برء القروح لانه الخلط الردي الذي يعرض منه الاكلة في القروح واصلاح ما قد تاكل

في ذكر العلل الظاهرة التي تخص بعض الاعضاء دون بعض واذ قد ذكرنا من العلل الخاصية بظاهر البدن ما كان منها يعم ظهوره سائر الاعضا فلنذكر في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضا دون بعض وذلك ان منها ما يخص الراس بمنزلة داء الثعلب وداء الحية والسعفة والابرية وعظم الراس الذي يكون من تسبيح الرقوة والورم الرخو الذي يكون تحت جلدة الراس فوق القحف ومنها ما يخص الوجه كالكلف والنمش والبثر الصغار المسمى العرسية وشقاق الوجه والموتة التي تكون في الحدو والعراق ومنها ما يخص الرجلين كداء الفيل والعروق المعروفة بالدوالي والقرحة المعروفة بالشجنة ومنها ما يحدث في البدن والرجلين وهو العروق المدنية والشقاق العارض للكف واسفل القدم والعقر في الخف وتحت الركوب ومنها ما يعرض للاصابع وهي الداحس وبرص الاظفار ورضها وتحت بعض ذلك اولا نذكر العلل الخاصة بالراس واولا في داء الثعلب فاما داء الثعلب وداء الحية فهما علتان يسقط فيهما شعر الراس واللحية وشعر الحاجبين واما اشتقاقهما هذا الاسم من الا العارض لهذين من الحيوانين وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون معه السلاخ وقال قوم انه انما سمي داء الحية من جهة ان شكل انحلاق الشعر في هذا المرض يكون معوجا كمثال تعرج الحية وليس الامر كذلك وحدوث هاتين العلتين يكون اما من صفرا حادة تخالط الدم الصاير الى الاعضا التي فيها الشعر فيسقط لذلك بسبب ما يعرض له من احتراق وعلامته ان يكون لون الموضع الى الصفرة ما هو واما من مرة سودا تخالط الدم فيسقط الشعر بتحفيفها اياه وعلامته ان يكون الموضع الى السواد ما هو واما من خلط بلغمي مالح حاد يخالط الدم فيسقط لذلك الشعر واما من بلغم غليظ لزج يسد المواضع التي يلتقي فيها البخار الذي يحدث منه الشعر وعلامته ان يكون لون الموضع الى البياض ما هو وربما عرض لشعر ساير الجسد ان يسقط من هذه الاسباب كما قال ابقراط اذا طن بانسان داء الثعلب يعرف به المرض المعروف بالدوالي عاد شعر راسه ومن كان به داء الثعلب يعرف به المرض المعروف بالدوالي عاد شعر راسه ومن كان به دا الثعلب فليس يكاد يعرض له علة الدوالي ويعرض لشعر الراس ان يتقصف ويتساقط لنقصان الغذاء وقلة البخارات الجيدة المنبتة للشعر او من تخلخل المسام حتى اذا خرج البخار الذي يتولد منه الشعر يتشتت ويتبدد ولم يجتمع الشعر يعرض له الرخاوة اذا خرج من موضع واسع وربما عرض صنف من الشعر للمسام المتولد من الرطوبة والبلغم وذلك لان الرطوبة البخار الذي منه يكون الشعر اذا خرج من هذه

الرطوبة الزجاجية عادت الرطوبة فسدت المسام وقطعت بين البخار الخارج والبخار الداخل
ولم يتصل بعضه ببعض فمنع ذلك من تولد الشعر وربما حدث سقوط الشعر بعقب الامراض الحادة
بسبب الحرارة الشديدة وورد له البخار وربما حدث بسبب غلظ الرطوبة اللحمية من البدن بمنزلة ما
يعرض لاصحاب السل والدق واما السعفة فهي قروح تحدث في الراس خشكريشة وهي انواع فمنها نوع
له الشهدي وصورته يكون منه … ملح وعلامتها انها قروح تثقب جلدة الراس بثقب دقاق
تكون فيها رطوبة شبيهة بالشهد ومنها انواع بهالة التين وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها
حمرة في جوفها شي شبيه بحب التين ومنها نوع يسمى الخدو وهي قروح يكون معها في الراس ثقب
دقاق الا ان ثقبها اقل من ثقب السعفة الشهدية ويخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم ومنها نوع
اخر وهو بثور صغار احمر شبيه في شكله بالثآليل ويخرج منها رطوبة شبيهة بماء الدم ومنها نوع
اخر يابس ابيض اللون شبيه بالصوح ينتثر منها قشور بيض فاما الحزازة والابرية فهي اجسام
صغار دقاق شبيه بالنخالة ينتثر من جلدة الراس من غير تقرح وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية
مالحة او من دم يخالطه مرة سوداء واما عظم الراس واستطالته وتجويفه فحدوث ذلك يكون من
ريح غليظة تربك فيما بين الشؤون فيفرقهما ويباعد بين اعظم الراس وبعضها من بعض فيعظم لذلك الراس
واما الورم الذي تحت جلدة الراس واذا دفعته باصبعك اندفع بسهولة فانه يكون من فضلة ما
رقيقة بين جلدة الراس وعظم القحف واما الكلف والنمش فحدوثهما اكثر ما يكون في الخدين والوجه
ويكون ذلك من بخار الدم المحترق ومن الاخلاط السوداوية يكون في المعدة او في سائر البدن بمنزلة
ما يعرض للنساء الحوامل اذا اجتمعت في ابدانهم الفضول الردية واما التوثة التي تكون في الخد فحدوثها
يكون من خلط غليظ فيه حدة ويكون في الخد او في الوجنة في اكثر الامر وهي بثرة متفرجة تأخذ في
الخد في اكثر الامر واما الاصرا … التي تكون في الوجه وفي الانف فهي شبيهة بالسعفة حمرا كلها
الحمرة كثيرا ما يتقرح وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه القروح في هذه الاعضاء وفي سائر البدن
مستديرا عميقا فهو اخبث واردى وذلك لان حدوث مثل هذه يكون عن مادة غليظة حادة واما ما
كان حدوثه في الرجلين والساقين فهو داء الفيل والعروق المسماة الدوالي اما داء الفيل فهو ورم
سوداوي يحدث في الساق والقدم وعلامته ان يكون منظر الرجل فيه شبيه بمنظر رجل الفيل
مسنونة غير محصرة واما الدوالي فانها امتلاء العروق الساقين وغلظها وحدوثها ايضا من خلط
سوداوي ينصب الى هذه العروق وعلاها واكثر ما يكون حدوثه في الذين يدمنون تعب الرجلين والقيام
عليهما مع نضاء البدن فتصير الاخلاط الى العروق التي في الساقين ولذلك صار اكثر ما يحدث ذلك بالحمالين
والحمالين والفلاحين وعلامة هذه العلة ان تكون هذه العروق ملتوية غليظة الى الخضرة والى …
ما هو واما الملخية فانها تحدث في الساق وعلامتها انها قرحة تقور موضعها وتستدير …
على حوله بالفساد دون … واما ما يحدث في الرجلين والرجلين معا فهو العرق المديني يحدث في …
والمعصمين وربما حدث بالصبيان والنساء في الجنبين واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة
نحو بلاد الهند وبلاد مصر وفلسطين وهي علة تحدث تحت الجلد شبيهة بالعرق وتتحرك حركة بينة كما
تتحرك الدود فاذا … موضع راس هذا العرق يحدث منه اوجاع واما شقاق اليدين واسفل الرجلين
والعقب فحدوثه يكون من المرة السوداء ومن سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع ومعرفة ذلك
ما هو بين واما الداحس فهو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار ويكون معه وجع وضربان
في ذكر الجراحات والقروح انا قد قلنا صفة

د… حابيه لنا طه فان عاش بعد اكل الماء فليست العضة من كلب كلب وان مات فالعضة
من كلب كلب وينبغي ان ينظر بالرئة والرجاحة توضع … الى الفرق فانه ربما امتنا الى الفرق وذكر
بعض القدماء انه متى اخذ انسان خبزا فلطخه بالدم الخارج من العضة والقاه الى الكلب لم ياكله
فبهذه الدلايل يفرق بين عضة الكلب الكلب وبين غيرها فاما عضة بنت عرس فيعرض
للمعضوض منها وجع شديد ويكون موضع العضة كمد اللون واما عضة القرد فانها تشبه عضة
الانسان وتعرف باثار الاسنان في موضع العضة واما عضة العلاقة فيعرض في موضع العضة وجع شديد
مع نخس وحمرة ونفاخات مملوة رطوبة دموية ويكون حول العضة كمد اللون فاذا تفجرت النفاخات
ظهر الجرح ابيض اللون وكثيرا ما تاكل العضو المعضوض واما عضة الضبابة فان اسنانها تبقى في موضع
العضة فيعرض منه الوجع الى ان تسقط الاسنان من موضع العضة

في صفة نهش الافاعي والحيات

اما الافاعي والحيات فان سمها حار محرق والاعراض التي تعرض فيمن نهشته افعى وجع في موضع النهشة يصير
الوجع الى سائر البدن ويرى في موضع النهشة نقبتين متفرقين وهما موضع النابين ثم من بعد ذلك
تسيل منه رطوبة تشبه الزيت ومن بعد ذلك تسيل منه رطوبة صديدية ويعرض فيما يلي ذلك ورم حار
فيها حمرة كمدة ونفاخات شبيهة بما يعرض من حرق النار ويتغير لون البدن ويعرض للمنهوش غثيان
وقيء مرة وغشي ورعدة شديدة وعرق بارد ويعرض العضو … وينبغي ذلك الا كل الى ما فوق
من ذلك العضو ويدمي لثة المنهوش ويولد دما واما الحية المسماة ادرمس فهي التي تاوي اصل الشجر
البلوط وهي منتنة الريح يفوح منها من بعيد وقيل انه ان … تنسلخ رجلاه ويحدث به ورم
الساقين ومن اراد علاج من نهشته هذه الحية تنسلخ يداه ومتى نهشت انسانا هذه الحية تصير
… منتنة ولا يشم شيئا من الروايح سوى رائحتها وعلامة من نهشته هذه الحية ورم في مواضع
النهشة مع حمرة وسقط فيما حولها من الاعضاء وربما سال من موضع النهش رطوبة شبيهة بماء
الدم ويعرض له وجع في فم المعدة فاما الافعى المسماة المعطشة فان الذين تلدغهم يعرض لهم في موضع
النهشة وجع شديد حار ويخرج من موضع النهشة دم ويعرض معه عطش شديد دائم ويكثرون
من شرب الماء ولا يروون البتة لشدة حرارة سم هذه الحية وشدة احراقه ولا يكاد يتخلص من نهشته
هذه الحية من الموت واما ادرس وهي التي تعرض في الماء فيعرض لمن نهشته هذه الحية سعة في موضع
النهشة ويكون لون الموضع كمدا ويخرج منه رطوبة سود كثيرة منتنة الرائحة شبيهة بصديد الموتى واما
الحية المسماة … فهي حية اصغر من الافعى واعرض عنقا ومن نهشته هذه الحية يكون حاله شبيهة
بحال من نهشته الافعى ويعرض له مع ذلك استرخاء في اللحم وورم شبيه بورم الاستسقاء حتى يسيل اللحم
من شدة الرطوبة واما الحية المسماة اسبس فهي حية ترفع عنقها وتمده الى فوق وينفث السم من فيها
والجرح الذي يعرض من نهشها يكون صغيرا شبيها بغرز الابرة ويسيل منه دم قليل ولا يحدث ورم ويعرض
لمن نهشته هذه الحية غشاوة في البصر بسرعة ووجع في جميع البدن ثم يلحقه ذهاب حس البدن ولا يكاد
يسلم من نهشته هذه الحية واما الحية ذوات القرون وهي المسماة باسطيقوس فان موضع نهشها
يصير اصفر ويعرض لصاحبه انعاظ الذكر وخروج ريح من اسفل

في لدغ العقرب الجرارة وغيره

والشبوة والزنابير والرتيلا وغير ذلك فاما العقرب فسمها بارد ولذلك صار الملدوغ منها كانه يرمى بالبرد
واكثر ما … بالقلب والعقرب الجرارة اذا لدغت فان موضع اللدغ يرم من ساعته ويكون من الورم حمرة

وعلامته وتمدد ووجع ومرة يعرض فيه التهاب ومرة برد ومرة يهيج الوجع ومرة يسكن ويكون
الوجع كانه يحس بالابر وربما لطف ضربانها اذا وقع على عصبة واما الزنابير والنحل فانه يعرض
من لسعها ورم حار على المكان وحمرة ووجع والحية ... من ... موضع اللسعة ...
عرق وعرق واختلاج الشفة واسترخاء الارنبة وتوتر الذكر واما الرتيلا فهي عنكبوت كبير واثر لسعها
كحمرة ورد اما الرتيلا يعرض من لسعها وجع شديد في الموضع وحمرة يسيرة من غير ورم وفي
برد وحكة تعرض معه نافض وبرد ورعدة في جميع البدن ونفاخ وعرق بارد وصفرة في اللون ويعرض
من لسعته عسر البول وتمدد شديد في العصب ومابين الاربية والركبتين وتمدد في المعدة وانكسار في
حتى لا يسكن ... ويعرض لهم في ذلك شبيه بسم العنكبوت او يسهل بطونهم رطوبة تشبه ... واذا
التمسوا في ... لا ... ولا دم ... اذا خرجوا من ... واما العنكبوت فيعرض
لمن لسعه وجع في موضع اللسعة وحمرة ووجع ... دون ... كسر البول وبرد الاطراف وانتشار
القضيب واما العقرب الجرارة فانها تكون صغار صفر على مقدار ورق ... اذا ... يكون
بعسكر مكرم والاهواز ... في ... السكر ... والمصرع لا ... في
اول ... وجع شديد لكن في اليوم الثاني والثالث تعرض له اعراض رديه ... اللسان ...
والحنجرة والغشي والكرب وقد مات من لدغ هذه العقرب كثير من الناس فهذه هي اصناف امراض
تفرق الاتصال الحادث في ظاهر البدن ... وهم والعلامات الدالة عليها
وهو اخر الكلام في العلل العارضة في ظاهر البدن واسبابها وعلاماتها تمت

المقالة الثامنة بحمد الله ومنه من كتاب
الملكي المعروف بكامل الصناعة ويتلوها المقالة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة التاسعة في الاستدلال على العلل الاعضاء
الباطنة وهي ... في الطرق العامية التي يستدل بها على امراض الاعضاء الباطنة ... في الاستدلال
على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها ... ذكر ... واصنافه وعلاماته واسبابه ... في دلايل البرسام
والسرسام واورام الدماغ واختلاط الذهن وعلاماته واسبابه في ... النسيان واسبابه
وعلاماته في دلايل السكتة والصرع والكابوس واسبابها في صفة المالنخوليا والقطرب والعشق
واسبابها وعلاماتها في العلل العارضة في الفالج واللقوة والاسترخاء والرعشة واسبابها وعلاماتها
في صفة ... الحادث عن الامتلاء في صفة ... الحادث عن الاستفراغ ... في الرعشة واسبابها
وعلاماتها وفي الاختلاج في الحرب واسبابه وعلاماته في العلل العارضة في اعضاء الحس ...
علل العين في العلل العارضة في الاذن في علل اعضاء الشم في علل اللسان وما يليه
من اجزاء الفم في علل العارضة في اعضاء الفم واسبابها وعلاماتها في العلل العارضة في اعضاء الفم
في العلل العارضة في اعضاء التنفس في العلل الحادثة في ... الحلق وقصبة الرئة في العلل
الحادثة للرية في العلل الحادثة في عضل الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع في العلل
الحادثة في الحجاب في العلل الحادثة في القلب في الامراض الحادثة في ... في الامراض
الحادثة في المعدة في العلل العارضة في قعر المعدة في العلل العارضة في المعاء في علل القولنج
واسبابه واصنافه في علل المقعدة واسبابها وعلاماتها في علل الكبد واسبابها وعلاماتها
في صفة الاستسقاء وانواعه واسبابه وعلاماته في علل الطحال واسبابه وعلاماته في علل
المرارة واسبابها وعلاماتها في علل الكلى واسبابها وعلاماتها في امراض المثانة واسبابها وعلاماتها

في علل الصفاق واسبابها وعلاماتها في علل اعضاء التناسل في العلل العارضة في القضيب
في علل الرحم في العلل العارضة في الثدي في العلل العارضة في الوركين والحالبين
الباب ... في الطرق العامية التي يستدل بها على الامراض
الباطنة فاقول ان العلل التي تحدث في باطن البدن ليس تعرفها سهلا كتعرف علل الاعضاء الظاهرة لانه يحتاج
فيها الى ان تكون للمتطبب معرفة بفعل كل واحد من الاعضاء ومزاجه وجوهره ومنفعته ومقداره وشكله
وموضعه من البدن ومشاركته لما يشاركه من الاعضاء وما يحتوي عليه من الرطوبات وغير ذلك على ما قد
بينا من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه احوال الاعضاء فنعلم من تلك الطرق التي نسلكها في تعرف كل واحد من
العلل والامراض الباطنة في اي الاعضاء هي وفي اي موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته
ورداءته واذا كان الامر كذلك فيجب ان نبين الطرق التي نسلكها في معرفة كل واحد من العلل والامراض
الباطنة والدستورات التي يجري عليها الامر في معرفتها وهذه الطرق والدستورات ثمنية احدها
الطريق المأخوذة من الالم الذي يخص كل واحد من الاعضاء والرابع الطريق المأخوذ من موضع
العضو العليل والخامس الطريق المأخوذ من الورم والسادس الطريق المأخوذ من الاعراض الخاصية
بالمرض والسابع الطريق المأخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه والثامن من الطريق المأخوذ
من البحث والمسايلة فاما ضرر الفعل فيستدل منه على العضو العليل وذلك ان كل فعل ناله
الضرر يدل على ان العضو الفاعل له عليل اما علة تخصه في نفسه واما بالمشاركة لعضو اخر عليل
مثل نقصان الشهوة الدالة على انه قد حدث في المعدة وهذه الافة اما ان تكون خاصا لها
او بالمشاركة الدماغ لما في العلة فاما ما يبرز من البدن فيستدل منه على العضو العليل وعلى
طبيعة العلة والاستدلال به يكون اما من جوهره واما من مقداره واما من موضعه فاما
الاستدلال من جوهره فبمنزلة الثفل الراسب في البول فانه ان كان شبيها بالنخالة دل على ان العلة
في المثانة وان كان شبيها بقطع اللحم دل ذلك على ان العلة في الكلى وكذلك متى خرج بالسعال جرم
شبيه بالغضاريف دل ذلك على ان جرم الغشاء الشبيه بالمزمار قد عفن وتاكل وخرج بالسعال واما
الاستدلال من مقداره فبمنزلة ما اذا خرج في البراز قطع لحم وكانت كبارا دل ذلك على قرحة في
المعاء الغلاظ ... قطعة عرق بالسعال فانه ان كان كبيرا دل على ان الرية مريضة
وان كان صغيرا دل على ان العلة في قصبة الرية وذلك ان العروق التي في الرية والتي في قصبتها
صغار وكذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قصبة الرية وكانت تلك الحلقة صغيرة دل ذلك
على ان جرم الرية قد عفن وان تلك الحلقة الخارجة انما هي من اقسام قصبة الرية وان كانت الحلقة
كبيرة دل ذلك على ان القصبة الرية قد عفنت ... واطراف تلك الحلق وخرجت بالسعال لان تلك
الحلق لا تكاد تعفن لصلابتها وانما العفن يلحق الرباطات ... واما من موضعه فبمنزلة
قرحة خرجت من البدن فان كان خروجها بالسعال دل على قرحة في الات التنفس وان كان خروجها
بالقي دل على ان القرحة في المعدة وان كان خروجها بالبراز دل على ان القرحة في الامعاء ومنزلة
الصديد ... ان كان خروجه بالبراز دل على ان العلة في الجانب المقعر من الكبد وان
كان خروجه بالبول دل على ان العلة في الجانب المحدب من الكبد وايضا متى وقعت في مراق البطن
وخرقنا الصفاق ووصلت الى ملحمة من الاحشاء فان خرج من الموضع الطعام او الكيلوس دل على ان
الجراحة قد وصلت الى ... وان وقعت في الصدر وخرج من الموضع ريح دل على ان الجراحة قد نفذت
في الغشاء المستبطن للاضلاع فاما متى ... من بعض الاعضاء وكان كثيرا دل على ان

في الحرقة في ذلك الموضع وان كان خروج الدم في ذلك سريعا وكان لونه احمر ناصعا دل ذلك
على ان العرق الذي انخرق عرق ضارب فاما الاستدلال من الوجع الحاصل بالاعضا فيستدل منه
على موضع العضو العليل وعلى العلة الفاعلة للوجع فاما دلالته على جوهر العلة العليل فانه
اذا كان الوجع معه ضربان دل على ان العلة في عرق ضارب كثير العروق الضوارب وان كان معه
نخس فهو يدل على ان العلة في الغشا وان كان معه ثقل فهو يدل على ان العلة عضو قليل الحس
وان كان الوجع ممتدا ويجد صاحبه كان وتره يمد الى ناحيتين فهو يدل على ان العلة في عصبة فان كان
معه تمدد رخو فهو يدل على ان العلة في اللحم وان كان مع الوجع تكسير فهو يدل على ان العلة في غشا
مجلل العظم واما دلالته على السبب الفاعل للوجع فانه ان كان مع الوجع لهيب فهو يدل على ان العلة
سو مزاج حار وان كان مع الوجع نخس ولذع فهو يدل على ان الوجع من خلط حاد مر وان كان معه
تمدد فهو يدل على ان الوجع من ريح وان كان مع الوجع حكة وتقرح دل ذلك على انه من خلط حريف
فاما الاستدلال من موضع العضو الالم فانه ان كان الوجع في الجانب الايمن دل على ان العلة في الكبد وان
كان في الجانب الايسر دل على ان العلة في الطحال وكذلك مواضع سائر الاعضا فاما الاستدلال من الورم
فيدل ايضا على عضو العليل من شكله وذلك انه ان كان الورم في الجانب الايمن وكان شكله شبه الهلال
فهو في نفس الكبد وان كان شكله مستطيلا او مربعا فهو في العضل الذي يعلو الكبد من عضل
البطن واما من الاعراض الخاصية فيستدل منها على ماهية العلة وعلى العضو العليل ويكون ذلك
اما من جهة اللون مثل حمرة الوجنتين الدال على ذات الريه واللون الحايل الدال على علة في الكبد وسواد
اللسان الدال على حمى محرقة واما من الشكل بمنزلة تقويس الاظفار الدال على العلة المعروفة بالسل
واما مما يخرج من البدن بمنزلة البراز الشبيه بغسالة اللحم الطري الدال على ضعف الكبد واما
من المشاركة في العلة فيستدل بها على العضو العليل بمنزلة ما اذا كان الاصابع خدر في جميعها عسر ان
يكون اصاب البدن شي استدللنا به على ان العلة حدثت في عضو ما بمشاركة غيره من الاعضا في العلة
كونها ونزولها مع علة اخرى مثال ذلك اختلاط الذهن فانه ان كان يتزيد ويقوى مع الحمى ويسكن
بسكونها فان اختلاط الذهن حدث بمشاركة الدماغ لعضو اخر في العلة وان كان اختلاط الذهن
دايما باقيا على حال واحدة ولا يسكن بسكون غيره من العلل فان العلة في الدماغ نفسه وكذلك
ساير العلل متى كانت في العضو ثابتة دايمة فانها تدل على ان العلة في العضو خاصة وان كانت تسكن
بسكون غيرها من العلل وتهيج بهيجان غيرها فانها حدثت بمشاركة ذلك العضو الذي فيه تلك
العلة واما الاستدلال من الجس والمسايلة فيستدل منه على العضو العليل وعلى نفس طبيعة
العلة وعلى المشاركة في العلة اما دلالته على العضو العليل بمنزلة ما يسل الطبيب العليل وهو يجسه
وجسها مما دون الشراسيف عن الموضع الذي يجد فيه الوجع فان ذكر ان الوجع في الجانب الايمن
دل على ان العلة في الكبد وان ذكر ان الوجع في الجانب الايسر دل على ان العلة في الطحال وان ذكر
ان الوجع في الوسط دل على ان العلة في المعدة وكذلك ايضا يسل عن كيفية الوجع الحاصل
بالعضو فاما دلالته على نفس طبيعة العلة فبان يسل العليل عما يوافق العلة وينافرها
بمنزلة ما اذا اشكلنا في علة هل هي من سو مزاج حار او بارد سالنا العليل عن اي الاشيا
الحارة والباردة بالفعل او بالقوة يسكن عليه الوجع فان قال انه يسكن على الاشيا الحارة علمنا
ان العلة من سو مزاج بارد وان ذكر ان سكونه على الاشيا الباردة علمنا ان العلة من سو مزاج
حار ولذلك ذكر حذاق الاطبا انه متى اشتبه على الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقته ان

فليختبر ذلك بان يسخن بعض التسخين او يبرد او يرطب او يجفف على سبيل حذر وتوقي فيتفقد
ما يظهر بعد فعله ذلك من المنفعة والمضرة فيعمل بحسب ما يتبين له من ذلك وايضا فان كانت
العلة حدثت دفعة وكان سكونها سهلا دل على انها من سو مزاج حار وان العلة كان حدوثها
قليلا قليلا وطال امد نهوضها وتبعها خلط بارد فاما دلالته على سبب المرض فبمنزلة ما اذا
شككنا في مرض ما هل هو من سو مزاج حار او بارد سالنا العليل عن تدبيره ما كان قبل ذلك
فان ذكر انه قد كان يتدبر بتدبير مسخن بمنزلة الاغذية الحارة وشرب الشراب واستعمال الرياضة
الكثيرة وكثرة الاستحمام والتعرض للشمس علمنا ان العلة من سو مزاج حار وان قال انه قد كان
تدبر بتدبير بارد بمنزلة الاغذية الباردة وقلة التعب والراحة والنوم والتعرض للهوا
البارد والثلج علمنا من ذلك ان العلة من سو مزاج بارد وبمنزلة ما يسل صاحب التشنج هل تقدم
له تدبير يوجب الامتلا بمنزلة كثرة تناول الاغذية الغليظة واستعمال الراحة والاستحمام من
بعد الغدا فان كان ذلك دل على ان التشنج حدث عن الامتلا وهل تقدم ذلك تعب ورياضة شديدة
او استفراغ اما بالعرق او بالفصد او باسهال او حمى حادة فان كان ذلك دل على ان التشنج انما
حدث من الاستفراغ او عن اليبس وان سال صاحب عسر البول هل تقدمه تدبير غليظ او تقدمه
بول دم او مدة او رمل فان قال فيه انه كان يتدبر بتدبير مغلظ علمنا ان عسر البول حدث عن
سدة من خلط غليظ لزج وان تقدمه بول دم علمنا ان عسر البول حدث عن سدة من قبل علقة دم
فان قال انه تقدمه بول مدة علمنا ان ذلك من سدة حدثت عن قرحة فان قال انه تقدمه
بول فيه رمل او حصاة صغار علمنا من ذلك ان السدة عرضت من حصاة واقعة في المجرى
وان لم يجد شي من ذلك علمنا ان ذلك انما عرض عن ضعف القوة الدافعة التي للمثانة لا سيما
ان اخبرك العليل او وجدته انه اذا استلقى على ظهره وعصرت فوق مثانته خرج البول فان ذلك
اوكد دلالة على ضعف القوة الدافعة التي في المثانة وايضا فانه متى عرض للانسان خروج
البراز بلا ارادة فيسال هل تقدم ذلك قعود العليل على موضع شديد البرد وهل وقعت
به ضربة فان قال انه قعد على موضع بارد علمنا من ذلك ان العضلة المطيفة بالمقعدة قد
اضر بها البرد واضعف منها القوة الماسكة واسترخت لذلك وبطل حسها وان قال ان ضربة
قد تقدمت ووقعت على الصلب علمنا من ذلك انه قد لحق العصبة الصايرة الى العضلة المقعدة
والنخاع افة وان قال انها وقعت بنفس العضلة علمنا من ذلك انه قد لحق العضلة ورم او بادر
الى علاجه فضلب واسترخت لذلك العضلة ولذلك ايضا متى كان خروج البول بلا ارادة فينبغي
ان يسل العليل هل تقدم ذلك ضربة او سقطة على نواحي القطن او لحق المثانة برد شديد
بمنزلة القعود في الما البارد او على جسم شديد البرد بمنزلة الحجر فان قال ذلك علمنا ان السبب فيه ما
ذكرنا في عضلة المقعدة فاما دلالته على المشاركة في العلة فبمنزلة ما يسل صاحب الصداع عن سببه
هل اشتكى قبل حدوثه معدته لذعا او غثيا فان قال انه كذلك دل على ان ذلك بسبب بخارات
يرتقي من المعدة الى الدماغ او بسبب الم المعدة وكذلك يجب على من اراد ان يتعرف علل الاعضا
الباطنة ان يسل العليل عما يحتاج ان يسل عنه مما لا يمكن الطبيب ان يعرفه الا بالاستخبار
من العليل ومن يخدمه مما سنبينه فيما بعد انشا الله في الاستدلال على كل واحد من الامراض
والعلل واذ قد شرحنا من امر القوانين التي يطلبها من الامر في تعرف علل الاعضا الباطنة ما فيه كفاية
فلنبتدي بتعرف صنف صنف من العلل التي تحدث في كل واحد من الاعضا الباطنة من هذا الموضع

في الاسباب والعلل في الاعضا الباطنة فاقول ان العلل

التي تحدث في الاعضا الباطنة منها ما تحدث في الاعضا العصبانية التي هي الدماغ والنخاع وما يتصل بهما والات الحس ومنها ما تحدث في الات النفس وهي الصدر والحجاب والاضلاع والريه وقصبتها والحنجرة ومنها ما تحدث في الات الغذا وهي المري والمعدة والامعا والكبد والطحال والمرارة وغير ذلك من الات الغذا ومنها ما تحدث في اعضا التناسل وهي الفرج والرحم والخصيتين والانثيين ونحن نبتدي منها اولا بذكر العلامات الدالة على العلل التي تحدث في الاعضا العصبانية التي في باطن البدن ونبتدي اولا بالعلل التي تحدث في الدماغ ولعشيته ثم ما يتبعه من الاعضا على ترتيب توالي من فوق الى اسفل بعد ان يتقدم القول في اسباب العلل التي من علل الاعضا الظاهرة ذكرها فيما تقدم كما اوجبنا ان نخرج من حد الكلام وذلك ليكون الكلام من ذكر الاعضا وان تكون صفة العلل والامراض على توالي الاعضا فاقول ان العلل التي تحدث في الدماغ ولعشيته هي الصداع والسرسام والبرسام والاورام الحادثة له واختلاط الذهن والعلة المعروفة بالفرنيطس وهي النسيان والسبات والسهر المعروف بقوما وهو الجمود وفساد الفكر والذكر والسدر والدوار والكابوس والصرع والسكتة والعلة المعروفة بالماليخوليا والقطرب والعشق ثم نبتدي اولا بذكر العشق واسبابه وعلاماته ثم ما يتلو ذلك

في ذكر الصداع واسبابه وعلاماته فاما

الصداع فمنه ما يكون في جميع الراس ومنه ما يكون في النصف منه ويقال له الشقيقة وحدوث هذين اما ان يكون لعلة العشا المستبطن لقحف الراس واما لعلة في الغشا المجلل للدماغ والذي يكون في جميع الراس منه ما يكون على جهة البحران ومنه ما يكون في ابتدا الحمى ومنه مفرد بنفسه واما ما يتبع الحمى فحدوثه من امتلا الراس من الاخلاط والبخارات الحارة وهذا يكون اما من خلط رديء مجتمع في المعدة وعلامته الغثيان والخفقان واما لخلط مجتمع في جميع البدن واما لضعف الراس ولما انتشر حرارة الحمى كالذي يعرض في حمى الغب والحمى المحرقة فاما ما كان من الصداع مفردا بنفسه فمنه ما يكون خاصا بالراس ومنه ما يكون حدوثه بمشاركة الراس للمعدة فاما ما كان منه خاصا بالراس فمنه ما يكون من سو مزاج ومنه ما يكون من مرض آلي ومنه ما يكون من ريح ومنه ما يكون من ضربة فاما ما كان من سو مزاج فمنه ما يكون من سو مزاج ساذج مفرد ومنه ما يكون مع مادة وسو المزاج الساذج اما ان يكون حارا او يكون حدوثه اما من سبب من داخل وهذا يكون اما اذا سخن مزاج اغشية الدماغ واما لتناول الانسان لاغذية او ادوية حارة تصعد الى الراس بمنزلة الجوز العتيق والثوم والبصل واما من سبب من خارج بمنزلة ما يحدث من الصداع لمن تصيبه الاحتراق من الشمس وعلامة ذلك انك ان لمست الراس وجدته حارا واذا وضعت عليه الاشيا البارده بالفعل سكن الصداع بمنزلة ما اذا شممته الكافور والصندل والرياحين المبردة ويكون البراز والبول معه لان اليبس يغلب عليهما البراز وربما كان مع ذلك في الوجه والعينين حمرة وان يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيرا اسخن والسن والوقت مزاجهما حارا واما ان يكون باردا ويكون ايضا اما من سبب من داخل اذا برد مزاج اغشية الدماغ واما من خارج بمنزلة ما يعرض لمن يكشف راسه في الهوا البارد ومن شرب الما الشديد البرد وعلامة هذا الصداع اذا كان من سو مزاج بارد ان يكون الراس اذا لمس وجد باردا واذا وضع عليه الاشيا الحارة بالفعل سكن ولا يكون في الوجه حمرة ويشتهون الاشيا الباردة وان يكون تدبيرهم فيما تقدم تدبيرا مبردا والسن والوقت الحاضر والبلد مزاجهم بارد واما سو المزاج اليابس فالصداع الحادث عنه ضعيف فاما الرطوبة فاذا كانت مفردة فلا تحدث صداعا الا ان يكون مع مادة كبيرة

فيحدث الصداع بالتمدد الحادث عن كثرة المادة فاما ما كان من سو مزاج مع مادة فمنه ما يكون مع مادة دموية وعلامته ان يكون صاحبه يستريح الى الاشيا الباردة بالقوة والفعل وان يكون مع الصداع ضربان ويكون الوجه احمر ممتلي وعروقه ممتلية والنبض منه عظيم والبول ثخينا غليظا احمر وعروق العين ممتلية حمر واذا لمس الراس وجد حارا ومنه ما يكون من مادة صفراوية وعلامته ان يستريح صاحبه الى الاشيا الباردة اذا وضعت على الراس فاذا لمس الراس وجد حارا ويكون لون الوجه الى الصفرة ما هو ويجد في فمه مرارة والوجه فيه يبس والنبض سريع متواتر الى الرقة ما هو وفيه صلابة ويكون البول من صاحبه كالابيض لنفاذ المرار الى الراس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون من مادة بلغمية وعلامته شبيهه بعلامات من يكون صداعه من سو مزاج بارد الا انه يكون مع هذا ثقل وسبات ورطوبة في الفم واسفاف يسير في الوجه والبدن والبول ابيض غليظ والنبض غليظ بطي ومنه ما يكون من مادة سوداوية وعلامته كعلامة صداع الراس الحادث عن سو مزاج بارد الا انه مع هذا جفاف في الوجه وكمودة في اللون وفكر وضيق صدر وسهر ويكون البول ابيض رقيق والنبض دقيق بطي فاما ما كان من الصداع حادثا عن مرض آلي فحدوثه يكون من سدة والسدة تحدث اما عن كثرة الاخلاط الغليظة اللزجة ويستدل عليه بما كان يستعمل صاحبه من الاكثار من الغذا والراحة وترك الاستحمام وان يكون الوجه والبدن من صاحبه ممتليين وان يجد مع الصداع ثقل وتمدد واما عن ورم وحدوث الورم يكون اما من سبب من خارج بمنزلة الضربة والصدمة عندما تنال الورم من الغشا المبسوط تحت جلدة الراس الى الامراض الغليظة بالمشاركة فيورم لذلك الالم واما من داخل فيحدث كحدوث ساير الاورام التي تعرض في الراس وعلامة الصداع الذي يكون عن ورم ان يجد صاحبه مع الصداع ضربانا وان كان الورم حارا كان معه حمى والتهاب في الراس وحمرة في الوجه وان كان باردا كان الصداع قليل الضربان واذا كان الورم والسبب المحدث للصداع في الغشا المحيط بالدماغ احس العليل كان عينيه تجذبان الى داخل وان لم يحس العليل بشي من ذلك فان العلة في الغشا المحيط بالقحف من خارج فاما ما كان من الصداع حادثا عن ريح فعلامته ان يكون معه تمدد واما ما كان من الصداع حادثا عن ضربة او صدمة فليس يحتاج فيه الى دليل سوى مسالة العليل اذا كان السبب فيه ظاهرا بينا فهذه صفة الصداع اذا كان خاصا بالراس فاما ما كان حدوثه بمشاركة الراس للمعدة فيحله بها وهذا يكون اما لخلط مرار يكون في المعدة وعلامته ان يكون مع الصداع لذع وكرب وخفقان والتهاب واحتراق المعدة وفي الراس وان يستريح بعقب القي ويشتد عند اخذ الاطعمة الحارة وفي فم المعدة وبعقب النوم وعلى الريق واما البلغم في فم المعدة وعلامته ان يجد صاحبه غثيانا وان يستريح بعقب القي ويشتد عند الامتلا وعند اخذ الاطعمة الباردة ويكون الجشا حامضا وقد يحدث ايضا الصداع بعقب الاكثار من الطعام بسبب التخمة وعلامة ذلك ظاهرة بينة من ذهاب الشهوة للطعام والكسل والاسترخا وضعف المعدة وان يحس صاحبه الصداع في اليافوخ ووسط الراس مما يلي الجبهة واما من شرب الشراب عندما تترقى البخارات الحارة الى الدماغ ويقال لذلك الخمار وهذا يكون من قبل ضعف الدماغ وقبوله للبخار وكل صداع يكون من قبل المعدة فانه يخف بخفة المعدة ويشتد بشدتها وفساد الطعام فيها فهذه صفة دلايل الصداع الذي يكون في جملة الراس الا ان منه ما يكون حادا سريع الانحلال والانقضا ويعرف بالصداع مطلقا ومنه ما يكون بطي عسر الانحلال ويعرف بالبيضة والخوذة وصاحب هذا الصداع يهيج به من ذلك من ادنى سبب ويتاذى بالاصوات وبالنظر الى ضو النهار واستنشاق الروايح التي تملا بطون الدماغ ومن شرب الشراب

وحدوث هذا النوع اكثر ما يكون من خلط بارد غليظ ومن الصفرة وحدث ايضا من ريح شديدة وقد
حدث ايضا عن خلط حار وقال جالينوس في كتابه في المواضع الآلمة الصداع الذي تسميه البيضة ما يطول
ويسكن فيه ولا يرتاب به انه شر مرض من امراض الراس وذلك ان هذه العلة في الابتدا اذا وصفها انسان
وحملها بكلام وجيز وقال انما صداع مزمن عسر الانقلاع يصير لاسباب يسيرة الى ان يهيج نوائب
عظيمة حتى ان صاحبه لا يحتمل صوت شي يقرع ولا صوت كلام ولا ضوا شديدا ولا صوت ساطع وحركة
فكر لكن يحب لاسيما يكون اليه ان يتنام مستلقيا في هدو وسكون وظلمة لعظم ما يناله من الوجع وذلك
ان بعضهم يظن ان راسه من صغر والوجع يبلغ في كثير منهم الى اصول العينين وهذه النوايب ليس يكون
لها اوقات راتبة وسكون حا يكون ذلك في اصحاب الصرع ويكون فيها بين النوب حال الانسان بوجه من
الوجوه والامر في هذا المرض بين ان الذي فيه من سرعة قبول الراس للعلة هو من جنس ما يوجد في بدن
من يصدع الا ان فيه شيا ينفصل به على سائر من يصدع وهو ان الاجزا العليلة من الراس بها من
الضعف اكثر مما بالحرارس او لكن قال ايضا والذي يسرع الامتلا الى رووسهم وابدانهم مستعدة
لذلك يكون المواضع من الراس الحكمة لقبول العلة مهياة لموافقة ذلك واذا اندبروا بتدبير سو وقعوا
في العلة المعروفة بالبيضة والخوذة وليس بعد من الحق ان الذي يحس الوجع في بعض هولا في اغشية
الدماغ وفي بعضهم في الغشا المحيط بالقحف من خارج والفرق بين هذين ان الوجع فيمن علته داخل
القحف لا يبلغ الى اصول العينين فان العلة في الغشا الذي على عظم القحف من خارج والطبايع المستعدة
لتملي الراس هي الابدان التي يتولد فيها رياح حارة حاذبة ويجتمع منها في فم المعدة فضول مرارية
وقال ايضا السهر الطويل يصدع لانه يفسد الهضم ويرفع البخارات الى الدماغ وكذلك ايضا النوم
الطويل يصدع لانه يكثر الهضم ويملا الراس رطوبة حادة فاما الصداع المعروف بالشقيقة فيكون
في نصف الراس وحدوثه يكون اما من بخار رديء الكيفية واما حارة او بارد يملا اغشية الدماغ
واما عن خلط ينصعد اليه من المعدة وعلامتها ان صاحبه يجد الوجع الشديد في داخل قحف الراس
من شق وجانب واحد وقد يعرض هذا الوجع في داخل القحف ايضا كالذي ذكرنا في نوع الصداع المعروف
بالبيضة والخوذة واذا كان ذلك حدث في العينين اعراض رديه كثيرا ما تنقطع فيها البصر و
كثيرا ما تعرض هذه العلة بادوار معلومة وقد يكون الصداع من قبل الاستفراغ لما يعرض من اليبس
بالرعاف المسرف ونزف دم الحيض او دم البواسير واطلاق الطبيعة كالذي يعرض للنسا من حبس
دم النفاس وقد يعرض لاصحاب ذلك خفقه وطيران وهوس وقد يعرض ايضا بعقب الجماع الصداع
وذلك يكون من ضعف الدماغ وامتلا البدن ويكثر عن التخم ونقصان الدم ويحدث ايضا عن ضعف
الدماغ وكثرة حسه كالذي قال جالينوس في المقالة الرابعة من علل الاعضا الباطنة وقد يكون
صداع دايم من ضعف الراس واخر من كثرة حسه فاذا رايت صداعا مزمنا لا يسكن بالعلاج
ولا معه علامات ظاهرة فاحدس انه احد هذين النوعين وافرق فيما بينهما بان الذي يكون من
ذكا الحس يكون الحواس معه نقية ظاهرة صافية والذي يكون من ضعف بضده وقال في كتاب حفظ
الصحة اما الراس الذي يكون وجعه متواترا من جودة حس العصب الذي ينبت من الدماغ
ويصير الى المعدة وقد يحدث الصداع من بخار يكثر في الراس وعلامته الطنين والدوي في الاذن
والدوار والاوداج وانتقال الوجع من جانب الى جانب وقد يعرض الصداع من ورم حار يكون في الرحم
بعقب الولادة والاسقاط ومن قلة النقا من النفاس ويكون الوجع من ذلك في اليافوخ وينبغي
ان تعلم ان الصداع الذي يكون عن علة عضو ما فان ابتدا ذلك العضو يبتدي اولا ثم يتبعه الصداع

والذي يكون عن علة تخص الراس يكون باسا على اكثر الامر وقال انه ربما يعرض من الصداع الشديد
انقطاع الصوت ولانه يعرض للعصب التي في عضل الحنجرة والحلق وقال جالينوس في باب
المالنخوليا انه قد يكون الصداع في بعض الراس دون بعض وربما كان في العصبة وربما كان داخله و
الوقوف على حقيقة ذلك يعسر وانما هو التخمين والحدس ومن ساعد السبب البادي ميز صفة
الصداع واسبابه والاعلة له عليه

الباب الرابع

في الاثبات البرسام والسرسام واورام الدماغ فاما السرسام فحدوثه يكون اما عن بخار
من بخار يعرض للدماغ او يعرض للغشا المجلل للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في اغشية الدماغ
واما في الدماغ نفسه واما اذا اكثر الدم في العروق التي في الدماغ وقد كان حدوثه عن ورم دموي صعب
واكثر في الورم الحار اما ان يحدث عن الدم واما عن المرة الصفرا وربما خالط ذلك شي من البلغم وعلامته
جميع ذلك حمى مطبقة حارة ما للسن فتوهمه تحت اللمس ساكنة هادية وان يكون ملمس الوجه و
الراس اسخن من سائر البدن ويتبع ذلك اختلاط الذهن وسهر وربما عرض لبعضهم نوم فيتنبهون
منه بصياح ووثوب ويخشن منهم اللسان ويسود ويلقطون زبر الثياب بسبب رداة التخيل
ويجري دموعهم في بعض الاوقات ويكون في اعينهم رمص وفي مناخرهم يكون جافة ومن عرض له هذه
العلة عن ورم دموي فان هذه الاعراض يكون مع حكة ونوم وحمرة في العينين وهذيان ويكون
ملمس الحرارة مع حدة ولذع ولون الوجه فليس بالاحمر الشديد الحمرة بل ربما مال الى الصفرة مع يبس
ومن عرض له ذلك عن ورم صفراوي فعلامته ان يكون هذه الاعراض مع غضب وسوء خلق وصياح
وان كان ذلك عن ورم سوداوي يكون هذه الاعراض مع جنون ووثوب وكثرة الهذيان والفزع
والخوف والبكا فاما متى خالط هذه المواد شي من البلغم عرض مع ذلك سبات ارق والنبض يجمع
هولا صغير ضعيف فيه صلابة يسيرة واختلاف يسير والنفس يكون متواترا مختلفا
فاما البرسام فانه يحدث في الدماغ بسببه ورم حادث
في الحجاب بمشاركة العصب المنحدر اليه من الدماغ وجميع الاعراض التابعة للسرسام تظهر للبرسام
الا انها تكون اضعف والحمى تكون اقوى والحرارة في سائر الجسم اظهر واقرب موضع العلة من القلب
والشراسيف وما دونها تجذب الى فوق وضيق النفس احيانا ويكون الصدر والجنبان والسر
كلها حارة لان هذه الاعضا مجاورة للحجاب كالذي يكون الراس والوجه في السرسام اقوى حرارة
لمجاورة هذه الاعضا للدماغ وها انا اعلمنا ذاك انه خطر صعوبة صفة السرسام من
الكهول على الامر الاكبر لا يكاد يتخلص لان هذا مضاد لمزاج هذا السن فاما الاورام الحارة التي تعرض
في الدماغ فمنه الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا فانه ورم دموي يعرض للدماغ
والشراسيف والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظن بالشؤون انها ستفترق ويعرض مع ذلك وجع
شديد دايم وحمرة في الوجه ونتو في العينين وتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما
الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والهامة كلهيب النار وان لمس الوجه كان باردا
ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب قد دخل في علة البرسام
والسرسام فاما اختلاط الذهن فمنه ما يكون مع حمى ومنه ما يكون خلوا من الحمى فاما ما كان مع الحمى
فمنه ما يكون في السرسام بسبب الورم الحار الذي يحدث في اغشية الدماغ ومنه ما يكون في البرسام
وهذا يكون لما يتادى من الحرارة الحادثة عن ورم الحجاب الى الدماغ واغشيته بالمشاركة ومنه
ما يكون بسبب قوة حرارة الحميات الحادة وهذا يكون بسبب تراقي بخارات الحمى وضعف الراس

في ذكر النسيان واسبابه وعلاماته وهي العلة
المعروفة بليثرغس فاما النسيان فقالوا ايضا السرسام البارد وهو فساد يعرض للذكر وحدوثه
يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما على الجزء المقدم من
اجزاء الدماغ وكما ان العلة المعروفة بافراسطس وهي السرسام تحدث عن غلبة الصفراء على الدماغ
كذلك هذه العلة تحدث عن غلبة البلغم والرطوبة عليه وعلامة هذه العلة ان يحدث معها حمى
ضعيفة لينة خلاف الحادة وذلك بسبب عفن البلغم وسبات ونوم يعسر معه الانتباه واذا سئلوا
عن شيء اجابوا الا بكد ويعرض لهم اختلاط في الذهن ونسيان كثير ويكون افواههم مفتوحة كانهم
ينسون ان يطبقوها وبعضهم يعرض له اسهال البلغم وبعضهم تستمسك بطونهم ويكون بولهم
متغيرا كبول الحمير ويعرض لبعضهم ارتعاش وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم مائلا الى
السواد ما هو وفيه بعض النفخ والنبض منهم لا يكون لينا عظيما لينا ممتلئا متموجا على
مثال نبض اصحاب ذات الرئة والنفس بطيئا ضعيفا متصلا وان كان يعرض من البلغم عرض
مكان السبات سهر فاما السبات السهري المعروف بقوماطا ان السبات نفسه يكون اما من
سوء مزاج بارد رطب يعرض للدماغ واما من مادة بلغمية واما بسبب حمى حادة واما بسبب ضربة
تصيب عضل الصدغين واما بسبب ضغط يعرض للدماغ واما من كسر يعرض لقحف الراس
واما من الصفيحة التي توضع تحت عظم القحف المكسور اذا اراد الطبيب ان يعالجه فاما السهر
فيحدث من سوء مزاج يابس يعرض للدماغ واما من مادة صفراوية او سوداوية فمتى تركبت
هذه الاسباب المحدثة للسهر مع الاسباب المحدثة للسبات حدث عن ذلك العلة المعروفة بقوما
وهو السبات السهري فاذا كان البلغم اغلب كان السبات اظهر وان كان اليبس اغلب كان السهر
اظهر وكان صاحبها كانه نائم يقظان وعيناه مفتوحتان وذهنه مختلط ويعرض له ما يعرض لصاحب
السرسام من الهذيان وبالجملة فان العلامات الدالة على هذه العلة مركبة من علامات السرسام
وعلامات العلة المعروفة بالسبات فاما العلامات الخاصية بهذا المرض فهي ان يكون العليل مستلقيا
على ظهره ممتدا كانه متوجع وعيناه شاخصتان ووجهه في بعض الاوقات منتفخا ولونه الى السواد
ما هو وفي بعض الاوقات يعلوه حمرة وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات احتباس البول وفي بعضها
سلس البول ومتى كانت العلة ضعيفة وصب في فم العليل شيء من الرطوبات ازدرده ومتى كانت
قوية وصب في فمه شيء رطب لم يبتلعه لكن يشرق به ويخرج من منخريه ويعرض لمن هذه حاله سهر
شديد واحتباس البول ولا يتبين له نفس والنبض يكون ضعيفا صغيرا متواترا والعرق يتبع هذه العلة
والسدر وان صاحب هذه العلة لا يتنفس نفسا صحيحا ومتى حدث هذه عرض فيفرق بين
ذلك وبين من بها اختناق الرحم فان التي بها اختناق الرحم يكون [illegible] العادة
وفي بعض الاوقات تخف العلة عنها ويفهم ما يقال لها وفي بعض الاوقات يعرض لها غشي شديد فاما
العلة التي يقال لها قطوخس وهي الجمود وحدوثها عن سدة تعرض في البطن المؤخر من بطون
الدماغ من خلط بارد يابس غليظ وربما عرض من قبل شرب الماء البارد والاستحمام بالماء البارد
واكل الفاكهة المبردة على الدماغ ومن علامات ذلك ان يكون البدن من صاحب هذه العلة كله عادم
الحس والحركة وان يكون مستلقيا كالميت والفرق بين هذه العلة وبين السبات
ان في السبات يكون العين مغمضة وفي وقت الجمود تكون مفتوحة ومتى عرضت هذه العلة
للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها اما جالسا او قائما او نائما او مفتوح العين او مغمض العين

وكذلك ان كان يفعل عملا فانك تصيبه على تلك الحال التي حدث به العلة وهو بها من الاعمال
فاما سائر العلامات فغير هذه فتشبه علامات السهر المسمى قوماطا فاما فساد الفكر والذكر
فانه ربما فسد واحد منها على الانفراد ويقال لذلك اما فساد الفكر واما فساد الذكر وربما
فسدا جميعا ويقال لذلك حمقا بمنزلة ما يعرض للمشايخ وذلك انه يعرض لهما اولا الفساد بسبب
ضعف الدماغ والفساد يلحقهما اما من سوء مزاج بارد ساذج يعرض للدماغ واما من مادة
بلغمية فمتى كانت هذه العلة من سوء مزاج بارد ساذج عرض للعليل مع النسيان ورداءة
الذكر كسل وثقل عن الحركة وكثرة نوم فان كان مع البرد رطوبة عرض له سبات
واستغراق ونسيان وسدر وان كان مع البرودة يبس عرض موضع السبات سهر وسدر
ومتى حدثت هذه العلة عن مادة بلغمية عرض للعليل استفراغ رطوبات من الفم والانف و
الاذن فاما السدر والدوار فيكونان اما من قبل الدماغ نفسه واما بمشاركة عضو اخر في العلة
فاما السدر فانه اذا كان من قبل الدماغ فانه يكون اما من قبل سوء مزاج بارد رطب واما من
خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث عن ذلك السدر والاستغراق واما الدوار فيكون
عن خلط بلغمي يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ واما من خلط صفراوي او دموي يكون في العروق
لا يمكنه النفاذ [illegible] في العروق حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار واما من رياح غليظة تحتقن في
هذه العروق ولا تنفذ لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار ويكون ايضا عن سقطة تعرض
لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف او غيره من الاسباب التي تضغط الدماغ وعلامة السدر ان يكون
الانسان شبيها بالممهوس واعضاؤه شبيهة بالمسترخية لما يعرض لاعصابها من الاسترخاء بالرطوبة
البلغمية الغالبة على الدماغ وعلامة الدوار ان يكون الانسان يرى جميع ما حوله كانه يدور ويهم
بالسقوط ولا سيما ان راى شيئا يدور كرحا او دولاب فانه يشتد به الدوار وكذلك متى ادار الانسان
نفسه مرارا كثيرة عرض له دوار وهو سهل فاذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون مالحا او
حامضا وان كان من قبل الصفراء كان طعم الفم مرا والعلامة العامة لهاتين العلتين اعني السدر
والدوار ظلمة البصر وثقل السمع والدوي في الاذنين فاما متى كان حدوث هذه العلة بمشاركة
الدماغ لغيره من الاعضاء في العلة فمنه ما يكون لعلة تحدث بالعروق الضوارب التي خلف الاذنين
من سوء مزاج بارد او من خلط بلغمي او صفراوي وعلامته ان تكون هذه العروق مع ما ذكرنا ممتدة
ممتلئة ومنه ما يكون لعلة تحدث بالعرقين المعروفين بعرقي السبات من سوء مزاج بارد او خلط
بلغمي صفراوي وعلامته ان تكون الرقبة مع ذلك ممتدة ومنه ما يكون لعلة تعرض في المعدة من
سوء مزاج بارد او خلط بلغمي وعلامته ان يكون معه غثيان وخفقان وان يسكن العلة عند الاكل من
الطعام وعند القيء وربما عرض السدر من دوام وحدة الحمى

في ذكر السكتة والصرع والكابوس فاما السكتة
والصرع فحدوثهما يكون من سدة تحدث في بطون الدماغ اما السكتة فيكون اذا انسدت بطون الدماغ
الثلثة باسرها كلها فتمنع القوى الحساسة والمحركة من النفوذ الى الاعضاء الحساسة والمحركة
بارادة فتبطل الحركة وينقص افعال السياسية حتى يكاد ان تبطل وحدوث السدة في هذه العلة
يكون اما من خلط بلغمي غليظ لزج واما بلغم مخالط السوداء او دم غليظ وربما كان ذلك من مرة سوداء او دم
حدث عن الامتلاء من الشراب والسكر العنيف منه وهذا النوع من السكتة قتال وقد قال ابقراط
في كتاب الفصول اذا حدث بسكران سكتة بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او يتكلم في الساعة

التي يجدها عنها احماره ويتقدم هذه العلة وجع حاد في الراس وامتلا الاوداج وظلمة في البصر ودوار
وسعال يتجدد وبرد في الاطراف واختلاج في الصدر كله وعلامات هذه العلة قريبة من علامات
العلة المعروفة بقوطوخس وهي الجمود وذلك ان العليل يكون ملقى كالنائم لا يحس بما يلقى بدنه من
الاشيا المولمة ويسمع لنفسه غطيط وكلما كانت العلة اقوى كان النفس اشد غطيطا وربما سمعت له
خرخرة في الصدر وذلك لصعوبة النفس واستكراهه واذا كانت العلة ليست بالقوية كان الغطيط
اقل ونفسه اسهل واذا صب في فيه الاشيا الرطبة ابتلعها وان كانت قوية لم يبتلعها وخرج من الانف
فان حدثت هذه العلة عن الدم او خلط بلغمي مخالط للدم كان الوجه احمر وان كان من المرة السودا كان
الوجه مايلا الى السواد ومتى عرضت هذه العلة وعيني صاحبها مفتوحتان او مغمضتان بقيتا
على حالهما وكذلك ان كان ملقى على ظهره او على جنبه او جالسا فيبقى على تلك الحال فاما سائر العلامات سوى
هذه فيكون على ما يكون عليه علامات الجمود وهذا المرض ليس يكاد يبرا صاحبه اذا كانت العلة قوية
ولا يسهل برؤه واذا كانت ضعيفة فانها تزول الى الفالج او اللقوة كما اذا انفرط في جانب العضو
السكتة ان كانت قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرا هـ

كان

فاما الصرع فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى يسقط العليل الى الارض ويعاود
ذلك بادوار معلومة او اوقات محدودة وربما كانت اوقاته مختلفة وحدوثه يكون عن اسباب مثل الاسباب
المحدثة للصرع ليس يكون في بطون الدماغ كلها كما يكون ذلك في السكتة لكن يكون السدة في بعض البطون
وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضا والخلط المحدث له دون الخلط المحدث للسكتة في كيفيته وكميته
وجوهره اعني انه اقل بردا واقل مقدارا واقل غلظا ولذلك صار البدن في وقت نوبة الصرع يتحرك
فاما في السكتة فلا ولذلك قيل ان السبب المحدث للصرع نصف السبب المحدث للسكتة والصرع منه
ما يكون من تشنج العصب ويقال له ابلمسيا والذي يكون من قبل الدماغ منه ما يكون من قبل الدماغ نفسه
ومنه ما يكون بمشاركته لفم المعدة او لغيره من الاعضا فاما الصرع الذي يكون من قبل الدماغ نفسه
فحدوثه كما ذكرنا من سدة تعرض في بطون الدماغ فيمنع الروح والقوة المحركة من النفوذ في الاعصاب
الى الاعضا المتحركة بارادة وهذه السدة تكون اما من خلط بلغمي غليظ لزج ينصب الى بطون الدماغ في وقت
النوبة او خلط سوداوي غليظ واما من قبل ضغط يعرض للدماغ عند ما ينكسر عظم القحف وتعرض
معه وجع شديد وربما تعرض هذا النوع اذا ادار الانسان فيدور راسه ويسخن فيتحرك الاخلاط والروح
التي فيه فيسقط الانسان الى الارض ويضطرب ويتقدم هذا الصرع الذي يكون من قبل الدماغ اوجاع
شديدة في الراس مع ثقل وظلمة في البصر ورداءة في البصر والسمع والشم والذوق فان كان حدوثه
عن البلغم كان البدن ممتليا خصبا ولونه الى البياض ما هو وان يكون تدبيره تدبيرا مبردا مرطبا مولدا للبلغم
وان كان حدوثه عن السودا فان بدن صاحبه يكون قضيفا ولونه الى السواد ما هو وان يكون تدبيره فيما
تقدم تدبيرا مجففا مولدا للسودا فاما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعدة فان حدوثه يكون من
قبل بخارات بلغمية او سودا وية ترتفع الى الراس فيملا بطون الدماغ ويسدها ويتقدم هذا النوع
نخس في فم المعدة وغثيان وخفقان ولذع واشد ذلك اذا تاخر غداهم او كان قليلا وذلك يعرض لهم النوبة فانهم
يسقطون بعقبه وربما تقدم ذلك غشي وربما عرضت لهم صيحة ساعة تعرض لهم النوبة وربما لم يسقطوا
الى الارض بل يعرض لهم غشيا او اغما وسبيل من فيهم لعاب فاما ما يعرض من الصرع من قبل عضو اخر من
اعضا البدن فان ذلك يكون ايضا من قبل بخارات باردة ترتقي الى الدماغ من ذلك العضو بمنزلة ما يعرض ذلك
في عضل البدن والرجلين والاصابع وفي علة القولنج وفي علة الرحم على ما ذكرنا فمن قبل فم المعدة من ترقي

البخارات الى الدماغ وقد تعرض ذلك لبعض النسا في وقت الحمل وكان يزول عنهم في وقت الولادة وربما
حدثت هذه العلة من قبل لدغ العقرب اذا وقع على عصبة وعلامة الصرع الحادث عن مثل هذه الاسباب
ان يحس الانسان ببخارات باردة ترتقي من العضو الذي فيه الخلط في اسرع وقت من عضو الى عضو الى ان
تنادي الى الدماغ ثم يسقط ولذلك قد يتقدمون اصحاب هذه العلة فيخبرون بنوبة الصرع قبل وقتها
فيشدون العضو من هذه الحال فاما الصرع الذي يحدث من التشنج وهو الذي يسمى ابلمسيا وهو اردا
انواعه واقتلها ويكون من تشنج جميع اعضا البدن وذلك عند ما يمتلي بطون الدماغ وجميع الاعصاب من
الفضل فيلحق الضرر افعال الاعضا الرئيسة لا سيما الافعال المدبرة ويكون ذلك كما وصفنا اما من خلط
بلغمي غليظ او خلط سوداوي غليظ يمد الاعصاب فيتشنج لذلك ويعوج نحو اصلها فيسقط الانسان
الى الارض ويضطرب فقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من حال السكتة واعلم انه قد يتقدم عليه الصرع
فكر وتلاحق النفس ونسيان وصداع وامتلا في الراس واحلام مختلفة واذا استحكمت هذه فان من
علاماتها الخاصية بها ايضا ما هو ظهور الزبد في الفم والاضطراب والسبب في الزبد هو دفع من
الطبيعة للخلط المحدث لهذه العلة واما الاضطراب فلموضع حركة القوة الدافعة لدفع الخلط المؤذي
فاما ما يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط والصياح ومضغ اللسان وخروج البول والزبد من
غير ارادة وربما خرج من بعضهم المني الذي يستدل به على هذه العلة ويظهر ما ان يحمر العليل بالحمرة
والمرو تفزع المعروان يطبع كبد التيس مشوي ويشم رائحته فانه عند ذلك يسقط الى الارض ويظهر فيه
بعض العلامات التي ذكرناها وذكر بعض الاطباء انه اذا اشتم العليل جلد شاة حين يسلخ ويغشى الما
فانه يصرع على المكان وكثير من اصحاب هذه العلة يموتون وقت النوبة وربما يعرض لهم في ذلك الوقت
من صعوبة الاعراض واكثر ما يحدث هذه العلة بالصبيان الصغار ومن بعدهم بالمراهقين والشبان
وقل ما يحدث ذلك بالكهول والشيوخ ليبس ابدانهم وانما يعرض ذلك للصبيان لشدة رطوبتها
رطوبة مزاجهم للدماغ بالطبع والثاني برداءة التدبير واذا كان بسبب سوء المزاج الطبيعي فان ذلك
يحدث بهم في اول زمان الولادة واذا كان بسبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك ولا كان صاحب هذه
العلة يبرا اذا احدث به من بعد نبات الشعر في العانة اعني الاحتلام والادراك فاما في وقت
الصبي فان كثيرا منهم اذا عولجوا على ما ينبغي برءوا من هذه العلة وتخلصوا منها كما قال ابقراط
في كتاب الفصول من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يبرا منه بانتقاله في السن
والبلد والتدبير واما من انتقلت به من السن خمسة وعشرون سنة فانه يموت وهو به فاما
العلة المعروفة بالكابوس فهو ونما ايضا يكون من خلط غليظ بلغمي وربما عرضت هذه العلة للسكارى
ولمن به سوء الاستمرا ولمن يكثر الاكل لا سيما من الاغذية الغليظة وثقل الرياضة والاستحمام
وهذه العلة من العلل التي تتقدم السبات والفالج والسكتة والصرع فينبغي ان يتفقد
جسمها متى ظهرت بالانسان والعلامات الدالة عليها هو ان يرى الانسان في نومه كان شيئا ثقيلا
يقع عليه ويكبسه او كان انسانا يخنقه ويروم ان يصيح ولا يسمع له صوت وربما راى كان انسانا
يريد ان يجامعه هـ تم الباب في صفة الماليخوليا والقطرب
والعشق واسبابها وعلاماتها الماليخوليا السوداوي يحدث اختلاط العقل من غير حمى وحدوثه يكون
اما من قبل علة في الدماغ نفسه واما من مشاركته لغيره من الاعضا في العلة فاما ما كان منه حدوثه
في الدماغ نفسه فحدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ يتولد فيه او يصير اليه من المعدة فيجتمع فيه
قليلا قليلا فيحدث له عند ذلك بما يصعد اليه من الاخلاط المحترقة التي فيه فيكون لذلك الفكر ونقص الفكر

فاما ما كان بسبب مشاركة الدماغ لغيره من الاعضا فمنه ما يكون من بخارات واخلاط سوداويه
ترتقي من المعدة الى الدماغ من اخلاط محتبسة في المعدة وفي المواضع التي دون الشراسيف ويقال
لهذه العلة المراقيه ومنه ما يكون حدوثه عما يرتقي اليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقه وربما
حدث هذه العلة من خوف وحزن والعلامات العامية لجميع اصحاب الوسواس السوداوي
هي الغم والفزع وسوء الظن وبعض الناس ممن يعرض له هذه العلة خايف من الموت ومنهم من يشتهيه
ويتمناه ومنهم من يكثر الضحك ومنهم من يكثر البكا ومنهم من ينكر نفسه ويزعم انه ليس هو هو ومنهم
من يتوهم انه انيه من فخار فيحذر على نفسه ان ينكسر ومنهم من يتوهم انه بعض الحيوان غير الناطق
فيصيح صياح ذلك الحيوان وبعضهم يبكي ويزعم انه يخبر بما يكون فاما العلامات التي تخص كل
واحد من اصنافها فما كان منها حدوثه عن اخلاط سوداويه تحترق في الدماغ فان علاماتها اختلاط
الذهن وكثرة الهذيان والهيمان والهم والغم والخوف والفزع والخيالات الرديه والنوم
وما شاكل ذلك فاما ما كان حدوثه من قبل ال [illegible] هي العلة المعروفه بالمراقيه وبالنافخة فعلاماتها
[illegible] الحامض الدخاني وقلة الاستمرا و [illegible] وان يجد العليل فيما دون الشراسيف
وجعا وحرقه ولهيبا وتمددا او قراقر وكذلك ما بين الكتفين ويحدث بهم هذه الاعراض بعد الطعام
[illegible] صالح وربما هاج بهم بعد ذلك وجع في البطن لا يسكن حتى يستمرا الطعام وتعرض لهم هذه العله
على اكثر الامر عند [illegible] السهر في العانه [illegible] ما كان حدوثه عن الدم فمن علاماته ان يكون
ما يعرض له من اختلاط الذهن يكون مع ضحك و [illegible] وان يكون بدن صاحبه مايلا الى الهزال ولونه
ادم الى الحمرة والشعر على جسده كثير لا سيما في ال [illegible] وعروقه واسعة وعيناه حمراوين والنبض
منه فيه عظم وسرعة قليلة وان كان السن سن الشباب وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا خصبا
مرطبا بمنزلة كثرة اكل اللحوم والنبيذ والحلوا وشرب الشراب الحلو الغليظ فان ذلك كله
الدلالة على ان العلة انما حدثت عن كثرة الدم [illegible] وكذلك ان كان يجد في بدنه ثقلا وكسلا وكان العليل
ممن اعتاده خروج الدم من المقعدة فانقطع او كان امراة فانقطع طمثها فان ذلك ايضا دلالة
على ان العله من قبل كثرة الدم في البدن وان كان الخلط [illegible] في البدن صفراويا فمن علاماته الجنون و
الهيمان وكثرة العبث والصياح وكثرة الاضطراب [illegible] السهر وقلة الهدو والقرار وكثرة الغضب
والحدة وحرارة ملمس البدن من غير حمى [illegible] ويبس البدن واضطراب في العينين ونظر
كنظر السباع وصفرة في اللون فان كان صاحب ذلك شابا ومزاجه الطبيعي حارا وفي طبعه حادا
سريع الكلام وتدبيره فيما تقدم حارا يابسا بمنزلة اكل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفه
وكثرة التعب والغضب وكثرة الصوم والتقليل من الغذا او شرب الخمور العتيقه اكثر وما اشبه
ذلك من الاشيا كان ذلك ايضا دلالة على ان العلة من قبل الصفرا المحترقة في البدن وتكون الاعراض
التي ذكرناها اشد واصعب فان كان الخلط الذي في البدن مرارا اسود فان صاحب ذلك يكون كثير الهم
والفكر والخوف والفزع والبكا والخيالات الرديه وحب الوحده وساير الاعراض التي ذكرنا انها عامية
لجميع اصحاب الوسواس السوداوي موجوده في هذا الصنف اعني الصنف الحادث من المرة السودا
في الدماغ كان هذا الخلط او في جميع البدن لا سيما الخوف والفزع فانهما عرضان لازمان لهذه العلة
بسبب سواد الخلط وادخاله الظلمه والوحشة على النفس وتكديره اياها فبهذه العلامات
يستدل على اصناف هذه العلة واشباهها وذكر ابقراط في كتاب ابيديميا في المقالة الثانيه
منه ان من كان مزاج قلبه حارا يابسا ومزاج دماغه رطبا يكون سهل الوقوع في الوسواس

السوداوي وذلك لان المرة الصفرا تكون غالبة عليه الى ان ينتهي الشباب فاذا صار الى هذا السن
احترقت الصفرا وصارت مرة سودا ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون مسترخيا لان الدماغ في
طبعه بارد رطب فيزداد بسبب [illegible] ويميل الطبع الى البرد والرطوبة استرخا وضعفا فيقبل لذلك
البخارات السوداويه المترقيه من البدن اليه فيظلم وتغلب عليه الكآبة والحزن وهذان عرضان لازمان
للوسواس السوداوي وكذلك قال ابقراط من عرض له فزع وغم زمانا طويلا فعلته سوداويه واكثر ما يعرض
هذه العلة في الخريف [illegible] ومن الماليخوليا نوع يقال له القطرب
وصاحبه يشبه بالديوك ويصيح صياحهم ويشبه بالكلاب ويصيح صياحهم ويخرج ليلا الى
المقابر ويمكث فيها الى الصباح وعلامته ان يكون صاحبه اصفر اللون وعيناه مظلمتان غايرتين
غايرتين ولسانه [illegible] يابس عديم الريق ويكثر عطشه ويخرج في رجليه خراجات او قروح
ووجهه [illegible] ذلك لانه يعثر كثيرا [illegible] على وجهه [illegible] ساقيه من عض الكلاب ولا كاد
صاحب هذه العلة يبرا وينبغي ان تعلم ان هذه العلة [illegible]
فاما العشق فهو الهام النفس بمن تعشقه وادامة الفكر فيه ومن علاماته غور العينين وكثرة
حركاتهما وحركة اجفانهما وقلة الدموع ويكون فيهما عمق وتغير ساير الاعضا وهزالها ما سوى
العينين فانهما لا يهزلان واما نبضهم فيكون كنبض اصحاب الهم الا انهم اذا ذكر لهم المعشوق تغير
نبضهم عن حالة الطبيعة واختلف واضطرب فهذه صفة اصناف العلل الحادثة في الدماغ
واسبابها والدلايل على كل واحد منها وقد ينبغي ان تعلم ان الدلايل التي ذكرنا انها تدل على كل واحد
من العلل بعضها مشترك لعلتين [illegible] بمنزلة اختلاط الذهن العارض لاصحاب البرسام و
السرسام ولاصحاب الوسواس السوداوي وبمنزلة السبات العارض لاصحاب علة النسيان و
علة السبات والسهر [illegible] وبعضها خاص بكل واحد منها بمنزلة الغم والجزع الدال على
الوسواس السوداوي وبمنزلة الزبد الدال على الصرع فينبغي ان تستدل على الدلايل المشتركه
الا اذا انضاف ذلك الى خاصيته فحينئذ يحكم على العلة ما هي

[illegible] في العلل العارضة في النخاع والحادث فيه الاسترخا
واللقوة والفالج والابوبلقسيا فاما العلل الحادثة في النخاع وما يتشعب منه من الاعصاب فهي
خمسة انواع وهي الاسترخا والعلة المعروفه بابوبلقسيا والفالج والخدر والتشنج والرعشه
و [illegible] فاما الاسترخا فيكون اذا حدثت سدة في مبدا عصب من الاعصاب التي تاتي بعض الاعضا
فيمتنع القوة المحركة ان تاتي ذلك العضو فيسترخي والحس لا يتحرك وان حدثت السدة في مبدا
[illegible] جميع العصب حدث عن ذلك بطلان الحس والحركة عن جميع اعضا البدن مع ضرر يلحق الافعال
المدبرة ويقال لذلك ابوبلقسيا وهذا يكون من بلغم بارد يملا بطون الدماغ وان حدثت السده
في جانب واحد حدث عن ذلك استرخا ذلك الشق كله مع جانب الوجه ويقال له الفالج واللقوه
معا [illegible] فان حدثت السده في مبدا النخاع عرض من ذلك استرخا الاعضا التي في ذلك الشق
وان عرضت في مبدا العصب الذي ياتي عضل الوجه وكان ذلك في احد الجانبين عرض من ذلك استرخا عضل
ذلك الشق من الوجه وهي اللقوه وقد تحدث اللقوه من استرخا ومن التشنج معا فيسترخي
احد الفكين ويتشنج الاخر فان حدثت السدة في مبدا العصب الذي ياتي الحنجرة عرض من ذلك انقطاع
الصوت فان حدثت في العصب الذي ياتي عضل الصدر عرض من ذلك ضيق النفس وان حدثت في العصب الذي
ياتي المثانة عرض من ذلك خروج البول من غير اراده وكذلك ان حدثت في العصب الذي ياتي عضل المقعدة

عرض منه كخروج البراز من غير ارادة وكذلك الحال في ساير الاعضا اذا احدثت السدة فيما
العصب الذي يأتي عضوا واحدا منها استرخا ذلك العضو وبطلت حركته وحسه والسدة تعرض
هذه العلة اما من خلط غليظ واما من ضغط يحدث اما من ببلاد اما من ورم يحدث في النخاع واما من
عظم يزول من مكانه فيضغط العصب وقد تعرض الاسترخا للعضو ايضا من قطع العصبة التي تاتي ذلك
العضو او رضها اذا كان القطع عرضا وهو الابرا فان كان القطع طولا لم ينل الاعضا ضرر البته وذكر
جالينوس ان اكثر هذه العلة اكثر ما تحدث بالكهول فاما في روسهم ممليه خلطا باردا لزجا
حراره لعنه او برودة فيه اذا انبث ذلك الخلط واحدرته الى مواضع منابت الاعصاب واكثر ما
يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفا بالطبع فاما من كان عصبه قويا فقلما يعرض له ذلك والعلامة
الدالة على استرخا العضو بينة ظاهرة من استرخايه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان
كانت السدة من خلط بلغمي كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج وان كان ذلك من سدة حدثت من ضغط
اسند العله كالهدمة من سدد ذلك العضو وثقاقه وان كان من قطع عصبة او رضها فان يكون من
ضربه او سقطة على موضع العصب الجاري للعضو وقد يكون الاسترخا من انخلاع العضو عن مفصله
لانه ينزل الرباط ويزول العظم ويخرج عن موضعه وربما كان سببه حدوث ذلك من قبل مادة تندفع
الاعضا الرئيسة وغيرها الى بعض الاعضا على جهة البحران وانقضا الامراض كالذي يعرض
عند انقضا الامراض الحادة بمنزلة البرسام والسرسام من استرخا الاعضا وقد يعرض كثيرا
الاسترخا والخلع لبعض الاعضا عند انقضا المرض على جهة البحران اذا دفعت الطبيعة
من عمق البدن الى الاطراف وقد انتفع ما كان بهم قولنج صعب شديد ...
من اخلاط مكابدة ... وقد ذكر من تعطل ...
... في كتابه انه عرض في زمانه لقوم كثير ...
الحس لم يبطل منهم فاما العلة المعروفة ...
عدم الصوت والحس والحركة الارادية وتنقدم ...
ودوار وظلمة في البصر وبرد في الاطراف واختلاج ...
في وقت النوم ويكون البدن الى السواد ما هو ...
هذه العله بالمسلوع واصحاب المزاج البارد الرطب ... تدبير الغليظ المولد
وان عرضت هذه العلة بالشبان في اوقات الحارة لا يكاد ينجو منها العليل واردا اصحاب هذه
العلة حالا من كان بنفسه رديا مختلفا من شدة الاختلاف منقطع فاما علامة الخلع فانك ترى
الزايدة من العظم الداخلة في حفرة للمفصل خارجة عن الموضع وتجد على حاسة اللمس منفصلة و
انه قد يتركب الاسترخا مع الخلع والتشنج في بعض الناس حتى ان بعض اعضايهم مسترخية او
مخلعة وبعضها متشنج ثم تعدى الى نحو منا فيها ورما رايت العضو مخلعا وبه تشنج وارتعاد
وقد رايت ذلك في غير انسان فينبغي ان تتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك لصاحبها علاجا صوابا

فاما اللقوة فعلامتها تعوج الوجه وميل الشق الى جانب ...
يكون من امتناع نفوذ القوة المحركة الى عضل الوجه والعينين وقد تحدث ايضا اللقوة من تشنج عضل
احد الفكين فيجذب الفك العليل الصحيح الى نفسه ومن علامتها ان يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه
التي في الجانب الصحيح وذلك انك اذا امرته ان يغمض عينيه وغمضهما بقيت العين التي في الجانب الصحيح
مفتوحة وذلك لانحدار ... الجفن الاسفل الى ... واذا امرته ان ينفخ رايت النفخ يخرج من جانب الفم

وذلك لانجذاب عضل الفك الى جانبه فاما ساير انواع الاسترخا فعلاماتها بينة ظاهرة من بطلان الحس
والحركة الارادية التي لذلك العضو واما الخدر فحدوثه يكون من الاسباب المحدثة للاسترخا غير السدة
الا ان تلك الاسباب في الاسترخا قوية وفي الخدر ضعيفة ولذلك صار الاسترخا تبطل معه الحس والحركة
الارادية واصحاب الخدر يحسون ويتحركون بعض الحركة والحس وقد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد
يكثف العصبة ويجمع اجزاوها فيحدث عن ذلك سدة يسيرة فيكون ما ينفذ فيها من القوة النفسانية
الى العضو شيا ضعيفا ولا ينفذ ذلك نفوذا مستويا وربما حدث عن ملاقاة البرد الشديد والثلج
مسام العصب بعض الكيفية فيحدث فيه مثل ذلك وقد يحدث الخدر ايضا من ضغط العصب
بمنزلة من يتكي على عضو ما او سبب شد ورباط وربما حدث الخدر من رياح تحتقن تحت الغشا فيضغط
النخاع فيحدث بذلك السبب سدة تمنع القوة المحركة من النفوذ في العصب الى العضو وعلامة الخدر ان يحس
الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل ويحس فيه بثقل مع عسر الحركة ورداءة الحس كالذي يعرض كثيرا
في الرجلين لمن يطيل الجلوس او يضغطه شي او يقع به ضربة في بعض اعضايه

في صفة التشنج الحادث عن الامتلا اما التشنج فهو
تقلص العضو العليل ونقصانه في الطول عن مقدارة الطبيعي ويكون ذلك اما في جميع البدن فيقال
له الكزاز وهو ... ميل الى جانب البتة والتشنج
... قدام فيقال له ...
... التي من خلف ويقال له
... دون عضو وذلك اذا
... يكون اما من امتلا
... اما ما كان حدوثه عن
... عرضا فينقص
... فينقص العضو كالذي يعرض
... الوتر اذا ... فيزيد في حشوها فوقها فيمتنع ان يمتد عرضا وينقص
من طولها واكثر ما يعرض هذا الصنف من التشنج للصبيان الصغار الذين يرضعون من لبن غليظ
... ما فيها ولون من الاعذية من غير توقي وسبب ضعف العصب منهم ولينه
... ولا يكاد يبرو هو اشهد والدلالة المتقدمة على حدوث التشنج بالصبيان حمى حادة
دايمة وسهر ويبس بطن وصفرة اللون وسواد اللسان وجفاف الريق وبرد الاطراف واما الرجال فلان اعضاوهم
قوية شديدة يابسة قلما يحدث لهم التشنج الامتلاي واذا حدث بهم لم يسهل برؤه وعلامة هذا الصنف
من التشنج ان يحدث بالانسان بغتة ولا يكون قد تقدمه تدبير موجب الامتلا بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الغليظة
والراحة وترك التعب والاستحمام او كثرة الاستحمام بعد الطعام وربما حدث ذلك بعقب السكر اذا اكثر الانسان
من شرب الشراب وقد قال بقراط في كتاب الفصول متى كان بانسان تشنج وحدث به حمى زال عنه التشنج لان
هذه العلة تكون عن الاخلاط الغليظة السوداوية وسدة سخونته واذا عفن وسخن تحلل عن الاعصاب وفني
منها وزال التشنج وينبغي ان تعلم ان هذه العلل اعني الفالج واللقوة والسكتة والتشنج الامتلاي اردى ما يكون
واعظمه اذا حدثت بالشباب والصبيان وفي الزمان الصيفي وذلك لان هذه الاسباب المحدثة لهذه العلل
غير ملايمة لامزجتهم واقلها رداءة واضعفها ما حدثت بالمشايخ وفي الزمان الشتوي وذلك لملاءمة هذه
العلل لامزجتهم ومزاج الوقت ... القول في التشنج الحادث

يعرض من ذلك خروج البراز من غير ارادة وكذلك الحال في ساير الاعضا اذا احدثت السده في هذا العصب الذي ياتي عضلها واحدها استرخا ذلك العضو وبطلان حركته وحسه والسده تعرض في هذه العلة اما من خلط غليظ واما من ضغط يحدث اما من ورم واما من زوال خرز الظهر واما من عظم مزوا من مكانه فيضغط العصب وقد يعرض الاسترخا للعضو ايضا من قطع العصبة التي تاتي ذلك العضو او رضها اذا كان القطع عرضا وهذا الابرا فان كان القطع طولا لم ينل الاعضا ضرر البته وذكر جالينوس ان اكثر هذه العلل التي تحدث بالكهول فانا نرسمهم بحمليه خلطا باردا غليظا اما حرارة لعفنه او برودة قوته اذا ابتدا الخلط واحدرته الى مواضع منابت الاعصاب واكثر ما يعرض للذي كان عصبه ضعيفا بالطبع فاما من كان عصبه قويا فقلما يعرض له ذلك والعلامة الدالة على استرخا العضو بينه ظاهرة من استرخايه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كانت تلك السدة من خلط بلغمي كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج وان كان ذلك من سده حدثت من ضغط استدل عليه بما تقدمه من سدد ذلك العضو وثقله وان كانت من قطع عصبة او رضها فانه يكون عن تقدم ضربه او سقطه على موضع العصب المجاور للعضو وقد يكون الاسترخا من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبه لزجه تنزل الرباطات فيزلق العظم ويخرج عن موضعه وربما كان سببه ذلك من قبل ماده تندفع الى بعض الاعضا الرئيسة وغيرها على دفع منها الى بعض الاعضا على جهة البحران وانقضا الامراض كالذي يعرض عند انقضا الامراض الحادة بمنزلة البرسام والسرسام من استرخا الاعضا وقد يعرض كثيرا لمن عرض له القولنج الاسترخا والخلع لبعض الاعضا عند انقضا المرض على جهة البحران اذا دفعت الطبيعة الفضل من عمق البدن الى الاطراف وقد اتفق ما كان بهم قولنج صعب شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من انخلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطلت حركة كفيه الا انه لم يكن جسمهم جيدا وكذلك ذكر فولس في كتابه انه عرض في زمانه لقوم كثير من وجع القولنج وكان خلاص من تخلص منهم باسترخا الاطراف وان الحس لم يبطل منهم فاما العلة المعروفه بالوقوسيا فعلامتها ان يكون صاحبها مستلقيا على ظهره عادم الصوت والحس والحركة الارادية ويتقدم هذه العلة وجع في الراس شديد وامتلا في الاوداج ودوار وظلمة في البصر وبرد في الاطراف واختلاج في جميع البدن وثقل في الحركة وتصفص في الاسنان في وقت النوم ويكون البدن الى السواد ما هو ويكون فيه ثقل يسميه بالسبوق والعشاره واكثر ما يعرض هذه العلة بالمشايخ واصحاب المزاج البارد الرطب ومن يدمن استعمال التدبير الغليظ المولد للبلغم وان عرضت هذه العلة بالشباب في الاوقات الحارة لا يكاد ينجو منها العليل واردا اصحاب هذه العلة حالا من كان بنفسه رديا مختلفا من شدة الاختلاف منقطع فاما علامة الخلع فانك ترى عيانا الزائدة من العظم الداخلة في حفرة للمفصل خارجة عن الموضع وتجد حاسة اللمس منفصله واعلم انه قد يتركب الاسترخا مع الخلع والتشنج في بعض الناس حتى ان كثير من بعض اعضايهم مسترخية او منخلعة وبعضها متشنجة نزعا الى نحو منابتها وربما رايت العضو منخلعا وبه تشنج وارتعاد وقد رايت ذلك في غير انسان فينبغي ان يتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك لما تجده علاجا صوابا ✽ ✽

فاما اللقوه فعلامتها تعوج الوجه وميل الشفه والحاجب وربما يكون من امتناع نفوذ القوة المحركة الى عضل الوجه والعينين وقد يحدث ايضا اللقوة من تشنج عضل احد الفكين فينجذب الفك العليل الصحيح الى نفسه ومن علامتها ان يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح وذلك انك اذا امرته ان يغمض عينيه غمضها بقيت العين التي في الجانب الصحيح مفتوحة وذلك لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل وان امرته ان ينفخ رايت النفخ يخرج من جانب الفم

وذلك لانجذاب عضل الفك الى جانبه فاما ساير انواع الاسترخا فعلامتها بينه ظاهرة من بطلان الحس والحركه الارادية التي لذلك العضو واما الخدر فحدوثه يكون من الاسباب المحدثه للاسترخا الا ان تلك الاسباب في الاسترخا قويه وفي الخدر ضعيفه ولذلك صار الاسترخا يبطل معه الحس والحركه الارادية واصحاب الخدر يحسون ويتحركون بعض الحركة والحس وقد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد يكثف العصبة ويجمع اجزاوها فيحدث عن ذلك سده يسيرة فيكون ما ينفذ فيها من القوة النفسانيه الى العضو شيا ضعيفا ولا ينفذ ذلك نفوذا مستويا وربما حدث عن ملاقاة البرد الشديد والثلج مسام العصب بعض التكثيف فيحدث فيه مثل ذلك وقد يحدث الخدر ايضا من ضغط العصب بمنزلة من يتكي على عضو ما او بسبب شد ورباط وربما حدث الخدر من رياح تحتقن تحت الفقار فتضغط النخاع فيحدث بذلك السبب سدة تمنع القوة المحركة من النفوذ في العصب الى العضو وعلامة الخدر ان الانسان يحس في العضو شبيها بدبيب النمل وخدر من غير الم مع عسر الحركة ورداءة الحس كالذي يعرض كثيرا في الرجلين لمن يطيل الجلوس او يضغطه شي او يقع به ضربه في بعض اعضايه ✽

في صفة التشنج الحادث عن الامتلا اما التشنج فهو قصر العضو العليل ونقصانه في الطول عن مقدارة الطبيعي ويكون ذلك اما في جميع البدن ويقال له التمدد وهو ان يتمدد العضو من الجانبين بالسوا فيكون منتصبا لا يميل الى جانب البته والتشنج لا يلبث لتمدد الاعضا الى الجانبين والتمدد من الامراض الحادة واما في التي من قدام فيقال له التشنج من قدام وذلك يكون اذا كانت العلة في العضل الذي من خلف واما في الاعضا التي من خلف ويقال له تشنج من خلف وذلك اذا كانت العلة في العضل الذي من قدام واما في عضو دون عضو وذلك اذا كانت العلة في العصب الذي ياتي عضل ذلك العضو وحدوث جميع هذه الاصناف يكون اما من امتلا واما من استفراغ واما من سوء مزاج بارد واما من ورم حار يحدث في العصب فاما ما كان حدوثه عن الامتلا فيكون اذا امتلت الاعصاب التي في العضو الردية رطوبة بلغمية فيرطبها ويمدها عرضا فينقص من طولها ضرورة لذلك العضل الذي ياتيه تلك الاعصاب الى نحو منشاها فيقصر العضو كالذي يعرض للاوعيه المعمولة من الجلود اذا لحسنت شيا ما وزيد في حشوها فوق ما تسع ان تتمدد عرضا وينقص من طولها واكثر ما يعرض هذا الصنف من التشنج للصبيان الصغار الذين يرضعون من لبن غليظ ويعرض لهم ذلك بسبب كثرة ما يتناولون من الاغذيه من غير توقي وبسبب ضعف العصب فيهم ولينه وسهوله غذده ولا لذلك صار يدوم اسهل والدلالة المتقدمة على حدوث التشنج بالصبيان حمى حادة دايمة وسهر وسيلان بطن وصفرة اللون وسواد اللسان وجفاف الريق وبرد الجلد واما الرجال فلان لعقاوم قوة شديدة يابسه قلما يحدث لهم التشنج الامتلاي واذا احدث بهم لم يسهل برؤه وعلامة هذا الصنف من التشنج ان يحدث بالانسان بغته ولا يكون قد تقدمه تدبير موجب للامتلا بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الغليظه والراحة وترك التعب والاستحمام او كثرة الاستحمام بعد الطعام وربما حدث ذلك بعقب السكر اذا اكثر الانسان من شرب الشراب وقد قال بقراط في كتاب الفصول متى كان بانسان تشنج وحدث به حمى يزول عنه التشنج لان هذه العلة تكون عن الخلط الغليظ السوداوي وسده تحرقه واذا اصفر وسخن ذهب عن الاعصاب وقد يخلص منها من التشنج وينبغي ان تعلم ان هذه العلل اعني الفالج واللقوه والسكته والتشنج الامتلاي اردى ما يكون واعظمه اذا احدثت بالشباب والصبيان وفي الزمان الصيفي وذلك لان هذه الاسباب المحدثه لهذه العلل غير ملايمة لامزجتهم واقلها رداءة واضعفها ما احدث بالمشايخ وفي الزمان الشتوي وذلك لملاومة هذه العلل لامزجتهم ومزاج الوقت ✽ [illegible] في التشنج الحادث

من الاستفراغ فاما التشنج الذي يكون من الاستفراغ فحدوثه يكون عن يبس الاعصاب وجفافها
فتتقلص لذلك وينجذب معها العضل الذي يأتيها الى نحو منشاها فتقصر لذلك العضو كالذي يعرض للسيور
والشعر اذا دنيا من النار من التقلص ولاوتار العيدان اذا وضعت في الهوا الحار لن تنقطع والاستدلال
على هذا الصنف من التشنج مما تقدم العلة من انواع الاستفراغ بمنزلة الاسهال المفرط او نزف الدم من
النسا وضرب الجراحات والرعاف او غير ذلك من الاسباب المجففة بمنزلة التعب والسهر والجوع والحمى
الحادة المحرقة وهذا النوع من التشنج اردى من الذي يحدث عن الامتلا وهذا النوع لا يحدث دفعة كالتشنج
الامتلاي لكن قليلا قليلا وقد قال ابقراط في التشنج هذا الفول في باب الفصول لان يكون الحمى بعد التشنج
خير من ان يكون التشنج بعد الحمى وانما قال ذلك لان الحمى اذا اصابت بعد التشنج الذي يكون من الامتلا والرطوبة
المفسدة للخلط وحللته وجففت الرطوبة بشدة الحرارة وحازت برء العلة واما متى حدث التشنج بعد الحمى
انما يكون بسبب اليبس وفنا الرطوبة وشدة حرارة الحمى وهذا النوع من التشنج اردى من الاول واكثر ما يعرض
في الحميات الحادة مع ورم الدماغ وقال جالينوس ليس كل تشنج يحدث بعد الحمى رديا لكن متى كان حدوثه
بعقب حمى محرقة قد طالت مدتها فاما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد فحدوثه يكون اما من داخل بمنزلة
خلط بارد يجمد عضلات البدن ويكثف اجزاوها ويجمعها فيحدث عن ذلك التشنج واما من خارج فبمنزلة البرد
البرد الشديد والثلج فيجمد لذلك عضلات البدن ويكثف اجزاوها فتتقلص لذلك وتقصر وتقال لهذا النوع
من التشنج الكزاز ويقال ان الكزاز هو جمود العضل الذي في فقار الصلب وربما كان ذلك من جمود العضل
الذي على فقار الرقبة ومتى كان هذا النوع في الاعضا التي من قدام البدن قيل لذلك كزاز من قدام ومتى كان
في الاعضا التي من خلف قيل لذلك كزاز من خلف ومتى كان ذلك في جميع البدن قيل له كزاز يقول مطلق و
العلامات الدالة على التشنج الكزازي هو ان يكون وجه العليل مايلا الى الحمرة او الخضرة او الكمودة و
العينان يابسين ولا يريان كاعظم مما كانا قبل وان يرى العليل كانه يضحك ويمد يديه كثيرا ويقبض اصابعه
ويبسطها ويعرض له سهر واسر البول ويبس الطبيعة وربما انطلقت قليلا قليلا شيئا شبيها بالدم ويعرض
له في ابتدا العلة فواق ووجع في الراس والمنكبين والصلب وربما عرض لبعضهم رعشة ويسقطون
عن الاسرة التي هم عليها بسبب التشنج واصحاب هذه العلة واصحاب التمدد خاصة عليهم الموت الى اليوم الرابع
فان جاوزوا الرابع الخطر عليهم وسهل برؤهم واما التشنج الحادث بسبب الورم الذي يحدث بالعصب
فيكون رديا اذا ادت العلة الى الدماغ من العصب فيقوم لذلك الدماغ من العصب وتصل الافة الى بطونه

الباب [illegible] في الرعشة واسبابها وعلاماتها وفي الاختلاج

فاما الرعشة فتكون لضعف القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا الضعف يحدث اما من اسباب
من داخل واما من اسباب من خارج اما من داخل فيكون اما من سوء مزاج بارد بمنزلة ما يحدث في المشايخ
وفيمن يشرب الما البارد او يبتلع به وفيمن يشرب الشراب يشربا مفرطا لا سيما المفرط في شربه ببرد المزاج
ويحل القوة واما من سدة تحدث من اخلاط غليظة لزجة فتمنع القوة المحركة من النفوذ في العصب
نفوذا جيدا فتضعف لذلك حركة العضو واما من خلط غليظ يرشح في العصب فيقوم القوة المحركة
لذلك العضو ان تشيله الى فوق والخلط الغليظ لثقله ينزل بالعضو ويحطه الى اسفل فيحدث فيما بين
ذلك حركتين متضادتين يسميان باسم واحد وهي الرعشة وقد تحدث الرعشة لمن يكثر الجماع ومن قد
استفرغ استفراغا مفرطا وجميع الاعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة فاما الاسباب التي من
خارج فهي الغم والغضب والفزع والفزع يكون اما من حيوان مفسد بمنزلة من يرى الاسد او الحيات
العظام او من سلطان كبير ومن الوقوف على مواضع شاهقة وعلامة هذه العلة ظاهر بين من حركة

العضو المرتعش [illegible] فاما الاختلاج فيكون من ريح غليظة بخارية
والدليل على ذلك ان اكثر ما يكون الاختلاج اكثر ما يكون في الازمان الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباردة
البلغمية من الاستحمام بالما البارد وما اشبه ذلك [illegible]
في صفة الحدب واسبابه وعلاماته فاما الحدب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون عن زوال الفقار الى
الصلب الى قدام واما من خلف وحدوثه يكون عن زوال الفقار الى خلف وربما زال الفقار الى احد الجانبين و
قال لذلك الالتواء وزوال الفقار يكون اما من اسباب من داخل واما من اسباب من خارج فاما الاسباب
التي من داخل فبمنزلة الخلط الغليظ اللزج الذي يمدد النخاع ويبل رباطات الفقار وينزلقها فتنخلع
وتزول عن مواضعها وبمنزلة الورم الحار الذي يحدث في العضل الذي يلي الفقار فيضغطه ويزيله عن موضعه
واما الاسباب التي من خارج فبمنزلة السقطة والضربة وما اشبه ذلك والحدب ظاهر بين ليس يحتاج في
تعرفه الى دليل الا ان ما كان حدوثه عن ورم فانه يتبع ذلك سعال وضيق نفس وربو وينبغي ان تعلم
ان من اصابه الحدب عن ورم الصدر قبل ان يحتلم فانه يموت سريعا وذلك ان ورم الصدر اذا احدث في
اعضاوه في النشو فان الورم يزيد في الصدر بسبب الافة الحادثة عن الورم لا ينمو ولا يتسع والاضلاع
لا تكبر فاما القلب والرية فانهما ينميان ويزيدان عظما واذا كان ذلك فان الصدر يضيق ضيقا شديدا بسبب
عدم الاضلاع النمو بسبب عظم الورم وعظم القلب والرية فيحدث من ذلك سوء التنفس وعسره فيهلك
العليل بذلك السبب ولذلك قال ابقراط من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه
يهلك فاما موضع الفقار الذي الما ووقفه فانك تعرفه بان تمر اليد على فقار الظهر من موضع ابتدا الفقار الى
اخره فان وقعت اليد على فقارة نابية او زايلة عن الوسط او منخسفة فان العلة في تلك الفقارة فهذه
صفة اصناف العلل الحادثة في الدماغ وفيما يتشاء منه من الاعصاب واسبابها والدلالة على كل واحد منها
الباب [illegible] في العلل العارضة في اعضا الحس واولا في علل
العين فاما العلل الحادثة في الاعضا الحساسة وهي العينان والاذنان والمنخران واللسان فنحن نذكرها
في هذا الموضع ونبتدي من ذلك بذكر علل العين فنقول ان علل العين تحدث اما في الملتحم واما في الطبقة القرنية
واما في الطبقة العنبية واما في الرطوبة البيضية واما فيما بين العنبية والجليدية واما في الاجفان واما
في الماق واما في عصب البصر واما في العضل المحرك للعين والجفن واما في العروق التي تصعد من غشا الدماغ
الى العينين واما العلل التي تحدث في الملتحم فهي الرمد والانتفاخ والجسا والحكة والسبل والظفرة والطرفة
فاما الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحم وهو ثلثة اصناف احدها يحدث عن اسباب بادية بمنزلة الشمس
والغبار والدخان والهوا الحار وما اشبه ذلك وهي حمرة تعرض للعين من غير ورم فاذا انقطع السبب
المحدث له سكن وزال وعلامته دمعة وحمرة يسيرة وحرقة قليلة والصنف الثاني هو تكدر يعرض
للعين اشد حمرة من الاول واشد الما وحدوثه يكون اما عن سبب من خارج وهو احد تلك الاسباب المحدثة
للنوع الاول اذا كانت اعظم واقوى واما من سبب من داخل وهو ورم حار يحدث في الغشا الملتحم عن انصباب
مادة حارة من الدماغ الى الغشا الملتحم من العين بسبب ضعف من العضو وهذا النوع منه ما يكون
ليس بالشديد وعلامته انه اذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن ويكون معه حمرة ووجع ومنه ما يكون
صعب شديد وعلامته انتفاخ العين ووجعها وصلابتها وكثرة الدموع وشدة الحمرة وامتلا عروقها
وضروبه هذا يكون عن كثرة المادة وشدة حرارتها واما النوع الثالث وهو اصعب من الثاني والاعراض الدالة
عليه يكون فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفنين جميعا يرمان وينقلبان الى خارج وتعسر
حركتهما ويكون بياض العين اعلا من سوادها وهذا يكون عن كثرة المادة الدموية

فاما الانتفاخ فاربعة انواع احدها يعرض بغتة واكثر ما يعرض للمشوخ وعلامته
ان لونه ابيض ويعرض قبله في لياو مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق والنوع الثاني من الانتفاخ يكون
اردا واكثر يبسا واسد بردا واذا غمز عليه بالاصبع غارت فيه ويبقى اثر الاصبع فيه ساعة وربما كان معه
دموع وربما لم يكن معه دموع بل يكون معه وجع يسير فاما النوع الثالث فمحنته ان يكون اشد والاصبع تغور
فيه الا انه لا يبقى اثرها ولونه على لون البدن وليس معه وجع واما النوع الرابع فيكون الورم فيه اشد
واعظم حتى ان الورم يكون في جميع اجزا العين والاجفان وعند الحاجبين والوجنتين وهو ورم صلب
لا يغور فيه الاصبع ولونه كمد وليس معه وجع واكثر ما يعرض في الجدري وفي الرمد المزمن وخاصة
في النساء فاما الحسا فهو صلابة تعرض للعين كلها مع الاجفان ويعرض معه وجع وحمرة
وعسر حركة وجفاف شديد واجتماع رمص يسير صلب ويعسر فتح العين عند الانتباه فاما الحكة
فعلامتها دمعة مالحة بورقية تحرق العين وحكة وحمرة في الاجفان والعين فاما السبل
فهو عروق تمتلى دما غليظا وتنتوا وتحمر وتغلظ وكثيرا ما يكون معها دموع وحمرة وحكة وترى العين
كان عليها غشاوة شبيه بالدخان فاما الطرفة فهي دم ينصب في الملتحم من تخرق العروق التي
فيه وكثيرا ما يكون عن ضربة وربما كان كالمخراج ينفجر وهي زيادة عصبية تنبت من الماق
الاكبر وتمتد حتى تنبسط على السواد وتغلظ حتى تغطي الناظر وتمنع البصر فهذه العلل التي تحدث في الملتحم
فاما العلل التي تحدث في الطبقة القرنية فهي السرطان والقروح والمدة والبثر والبثور والبياض فاما السرطان
فهو ورم صلب يحدث في هذه الطبقة فاذا احدث فيها عرض معه وجع شديد وتمتد العروق التي في العين
وحمرة ونخس شديد ينتهي الى الصدغين لا سيما عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب شهوة الطعام ويسيل
الى العين مادة حريفة لا تحتمل الاكحال الحادة فاما القروح الحادثة في القرنية فسبعة فاربعة انواع منها تكون
في سطحها وثلثة غائرة فيها فاما الاربعة العارضة في سطحها فواحدة تكون شبيهة في لونها بالدخان تاخذ من
العين موضعا كبيرا والثانية قرحة اعمق من هذه قليلا واصغر منها ولونها اشد بياضا من الاولى والثالثة قرحة
تحدث على اكليل السواد وتاخذ من البياض جزءا يسيرا وما كان منها على البياض فلونه احمر وما كان منها على السواد
فلونه ابيض وكذلك سائر القروح والبثور فما كان منه على السواد يكون لونه ابيض لانه على القرنية وما كان
منه على البياض يكون لونه احمر لانه على الملتحم والرابعة فهي قرحة في ظاهر القرنية شبيهة بالشعب فاما
القروح الغائرة في القرنية فثلثة انواع الاولى هو قرحة عميقة ضيقة والثاني قرحة واسعة قليلة العمق
والثالث قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة عميقة فاذا انفتقت سال منها رطوبات العين المحدثة في الطبقات
من الباطن واما البثر فيحدث من رطوبة تحتقن في قشور الطبقة القرنية واما اصناف البثر كثيرة يخالف
بعضها بعضا اما في اللون واما في الوجع واما في العاقبة اما في اللون فمنها ما هو اسود ومنها ما هو اصفر
واما في الوجع فمنه ما يكون منه وجع شديد ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العاقبة فمنها ما هي
سليمة العاقبة ومنها ما يعقبها افات عظيمة اهونها القرح وهذا الاختلاف يكون اما من قبل مادتها او
اما من قبل موضعها اما من قبل مادتها فربما كانت كثيرة وربما كانت قليلة وربما كانت حادة حريفة او
بورقية او طيبة وربما كانت غليظة فاما الاختلاف فيها من قبل الموضع فربما كانت البثرة من خلف القشرة
الاولى من قشور القرنية وربما كانت خلف القشرة الثانية وربما كانت خلف القشرة الثالثة فما كان منها من
مادة كثيرة لطيفة حادة بورقية كان اشد وجعا واعظم بلية لان الكثرة تحرق بمددها والحدة تكاد
لذعها وما كان منها من مادة قليلة غليظة كان اسلم واقل وجعا وما كان منها خلف القشرة الاولى كان اقل
وجعا وكان لونه اسود لانه لا يحجز بين البصر وبين سواد العنبية وما كان منها خلف القشرة الثانية فهو متوسط

من الحالين واسلم البثر ما كان في ظاهر القرنية وايلاعن نقبا لحدقه لانه متى انفلت القرنية ولحق شي
منها لم يكن الا في الشي اليسير واذا بقي الاثر لم يمنع البصر لانه ليس على نفس الثقب لانه متى انحل الطبيعة
القرنية او انخرقت نفذت الى العنبية واذا بقي اثر القرحة امتنع البصر من النفوذ في الثقب فاما
المدة الكامنة فهو ورم يكون خلف القرنية اما من قرحة واما من رمد ومنها ما ياخذ موضعا قليلا من
القرنية وشبيه في شكله بالظفر ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا وهي اردى من الاولى فاما اصناف النتو فيحدث
عندما ينخرق الطبقة القرنية وتبرز العنبية ويكون ذلك اما من اجل القروح والبثر واما عند ما يلحقها
شي من خارج وانواع النتو اربعة احدها اذا انتأ من العنبية جزء يسير يشبه راس النملة وربما المرء
يتوهم من يراه انه بثر والفرق بين النتو والبثر ان النتو يكون لونه على لون العنبية وذلك انه ان كانت
العنبية كحلاء كان كحلا وان كانت شهلا او زرقا كان النتو كذلك ويكون اصله ابيض اللون والبثر يكون
معه في بداءته احمر حمرة وضربان والنوع الثاني ان يكون النتو عظيما شبه العنبية والثالث هو ان يعلو
النتو حتى يجاوز الاجفان وهذا لا يسفار فتام منه العين والرابع النتو المسمى مسمارا وهو ان يكون
اذا ازمن النتو والتحم عليه حرف القرنية فيصير شبيها براس مسمار فاما البياض فمنه رقيق في ظاهر القرنية
ومنه غليظ غائر فهذه انواع العلل التي تعرض للقرنية فاما العلل العارضة في العنبية فهي اتساع الثقب
وضيقه فاما اتساع الثقب فهو على ضربين احدهما يكون من الجبلة والثاني لورم يحدث في العنبية فيمددها
واما عن كثرة الرطوبة البيضية واكثر ما يعرض هذا النوع للنساء والصبيان ومن عرض له ذلك اما ان لا يبصر
شيا البتة واما ان يبصر كان بصره ضعيفا ويرى الاشيا اصغر مقدارا مما هي عليه والضرب الثاني يحدث
اما عن ضربة شديدة واما عن ورم يحدث في العنبية وهو مرض حار واما ضيق الحدقة فيحدث اما من
وقت الجبلة واما من استرخا الطبقة العنبية وقد بينا اسباب الاسترخا العارض لهذه الطبقة عند
ذكرنا اسباب الاعراض وعلامة هاتين العلتين بينة ظاهرة للحس واذا اعتل العليل في الشمس واستقبلت
بالعين جرم الشمس فانك ترى الثقب الذي في العنبية اما اوسع واما اضيق من المقدار الذي ينبغي ذاما
العلل العارضة فيما بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية فهو الماء والبخارات المترافية من المعدة
فاما الماء فهو رطوبة تكون من رطوبة غليظة تجمد فيما بين الرطوبة الجليدية وبين ثقب العنبية على الناظر فتمنع نفوذ
نفوذ الروح الباصر من داخل الى خارج وعلامة هذه العلة في ابتدائها ان يرى الانسان قدام عينيه ذبابا او
قضبانا او شعرا او شعاعا الا ان هذه الاعراض قد تحدث عن علة تكون في الدماغ وعن علة تكون في فم المعدة
يترا علتها انتها الى الدماغ والعين ويستدل عليه انه متى كانت العلة من قبل المعدة فعلامتها ان يرى
ثقب العين اذا نظرت اليها صافيا نقيا لا يشوبه شي وان يكون التخيل يعرض في بعض الاوقات ويسكن
في بعضها ويزيد تارة وينقص تارة ويكون التخيل في العينين جميعا ويعرض لصاحبه لذع في فم المعدة فاذا
استعمل القي او تناول الايارج الفيقرا سكن عنه ذلك التخيل وكثر ذلك عند التخم والاكثار من الطعام ويسكن
عند خفة المعدة واستمرا الطعام جيدا فاما متى كان التخيل من قبل الدماغ فاما ان يعرض مع المرض
المسمى السرسام او البرسام فاما التخيل الذي يكون من قبل الماء فان يكون التخيل دائما على حال واحدة من
الزيادة والنقصان ولا يجد في معدته لذع ولا يسكن عند خلو المعدة من الغذا ولا يزيد عند كثرته ومنها
ولا يسكن عند تناول الايارج والقي وربما كان ابتداوه في احد العينين فاما الماء اذا استحكم فان البصر يمتنع
وهو انواع فمنه ما لونه شبيه بلون الهوا ومنه ما يشبه لون الزجاج ومنه ما هو ابيض ومنه ما لونه
اسمانجوني ومنه اخضر ومنه ما يميل الى الزرقة وقد يحدث الزرقة في العين من سبب غير الماء وهو من جفاف
الرطوبة الجليدية والفرق بينه وبين الزرقة التي تكون من الماء ان الماء يرى في ابتدائه تلك التخيلات التي ذكرناها واذا

١٨١

قدح ايضا العين فاما ما يحدث من جفاف الرطوبة البيضية ونقصانها فلا يكون قبله خيالات والعين
معه ويهزل وتنقص لذلك جملة العين وبينها السكر والناظر منه ما اذا قدح الجسم منه ما لا ينبغي عند
القدح وامتحان ذلك بان تضع يدك على احد العينين فان اتسع ثقب العين الاخرى فيستدل من ذلك انها اذا
قدحت نجب القدح فيها وابصر الانسان وان لم يتسع فانها اذا قدحت لم ينجب القدح ولم يبصر الانسان وتمتحنه
ايضا بان تقيم العليل في الشمس وتامره ان ينظر اليها جيدا وتضع ابهامك على جفنه الاعلى وتحرك بها العين و
تغمزها بسرعة ثم تفتح العين وتنظر فان تحرك الماء حتى يتحرك مع ابهامك عنه ويتفرق فان ذلك مما لا ينجب فيه القدح
وان بقي مجتمعا ولم يتفرق فان الماء قد استحكم والقدح ينجب فيه فاما العلل العارضة في الاجفان خاصة دون
سائر البدن فهي اثنا عشر ونيف الشرناق والجرب والبرد والتحجر والالتزاق والكمنة والشترة و
الشعيرة والتوثة والسعفة والنملة والسلع والقمل والشعر الزائد والمنقلب وانتثار الاشفار و
الوردينج والسلاق فاما الشرناق فهو جسم شحمي لزج ومنسج بعصب ولعصبة يحدث في ظاهر الجفن
الاعلى ويكون ذلك بسبب امراض رديه في بعض الناس لا سيما في الصبيان لرطوبة مزاجهم وذلك انه
يثقل العين فيعرض لها تراخ وعلامات ذلك ان الاجفان تكون مسترخية لا ترتفع على ما ينبغي ولا يقدر
صاحبها على النظر الى شعاع الشمس حتى يسرع اليه الدمعة ويعرض لها الرمد كثيرا فاما الجرب فهو اربعة
انواع احدها يحدث في ظاهر باطن الجفن الاعلى خشونة والثاني يكون اظهر خشونة واشد حمرة ووجع
ويحدث معهما احتباس رطوبة في العين فاما الثالث فهو اقوى واظهر خشونة حتى يرى في باطن الجفن تشقق
كتشقق التين ويكون اشد حمرة ووجعا وثقلا وحكة شديدة فاما النوع الرابع فهو اصعب من
الثالث واشد حمرة واشد وجعا وحكة واكثر خشونة ويكون الاجفان مع ذلك به تفلس جدا ايضا
وهذا النوع من العلل المتطاولة فاما البرد فهو رطوبة تجمد في باطن الجفن بيضاء تشبهه بالبرد
وحدوثها من فضلة باردة بلغمية فاما التحجر فهو فضلة تتحجر في الاجفان فاما الالتزاق فهو اما
التزاق الجفن ببياض العين او سوادها واما التزاق الجفنين احدهما بالاخر وهذان يحدثان اما من قرحة
تحدث في العين واما من علاج الظفرة والسبل وما اشبه ذلك فاما الكمنة فهي ثقل في الاجفان
تحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب فاما
الشترة فعلى ثلثة انواع احدها ارتفاع الجفن الاعلى حتى لا يغطي العين وحدوثه يكون اما من قبل الخلقة
واما من قبل الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل
الى الخارج وهذا يعرض اما من اثر قرحة واما من زيادة لحم نبت في وجهه فيعرض في الاجفان فاما الشعيرة
فانها ورم يحدث في طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيرة واما الثملة فهو تولد ثمل كثير صلب
في الاجفان واكثر ما يحدث هذا لمن يتدبر تدبيرا يولد الفضول بمنزلة من يكثر من الاطعمة و
الراحة وترك الاستحمام فاما التوثة فهي لحمة حمراء الى البلة متعلقة من ماق العين وحدوثها من
دم فاسد فاما السعفة فهي شقاق يعرض في اطراف الاجفان مع انتثار شعر الاجفان فاما النملة
فهي شبيهة بالنملة الا انها تضرب الى الحمرة والسواد فاما الشعر الزائد والمنقلب فهو شعر ينبت
في الاجفان مما يلي العين منقلبا الى داخل فيمسها ويحك وحدوثه من مادة تنبت في ذلك الجفن ويحدث
في العين حزاز ودمعة بسبب الحك وحدوث ذلك من رطوبة عفنة تجتمع في شعر الاجفان فاما انتثار
الاشفار فمنه ما يكون من رطوبة حادة او من داء الثعلب ومنه ما يكون مع غلظ الاجفان وصلابتها
وحمرتها ووجع يكون فيها فاما السلع فهو من خلط يتولد في الجفن بمنزلة تولدها في سائر الاعضاء
البدن فاما اصناف امراض الماق فهي الغرب والغدة والسيلان اما الغرب فانه خراج يخرج فيما بين الماق

الى الانف وينفتح ويخرج منه مدة وربما صار ناصورا فافسد عظم الانف متى لم يبادر بالعلاج
وربما سالت المدة منه الى المنخر في الثقب الذي بين الانف والعين وربما جرت المدة تحت جلدة
الاجفان فافسد في عضلها وتبين ذلك انك اذا غمزت على الاجفان سالت المدة من الخراج واما
الغدة فهي عظم اللحمة التي في الماق الاكبر وزيادتها على المقدار الذي ينبغي فاما السيلان وهو نقصان
اللحمة التي في الماق الاكبر عما ينبغي حتى لا يمكنها ان تمنع الرطوبات التي تسيل الى العين من الثقب الذي بين
الماق والمنخر ونقصانها يكون من الاستقصاء في قطع هذه الغدة اذا عظمت واما من كثرة استعمال
الادوية الحادة بافراط في علاج الظفرة والجرب فاما امراض العصب فهي السدة والهتك والعشاوة
والشبكرة اما السدة فحدوثها يكون اما من رطوبة كثيرة تنزل الى العصبة فتضغطها او
ورم يلحقها فيضغطها فيبطل لذلك البصر وينقص وعلامة ذلك ثقل الراس ولا سيما ما يلي قعر
العينين واما ان يكون ذلك من خلط ينصب الى جوف العصبة فيسدها وعلامة ذلك ان يخيل
الانسان في ابتداء العلة البق والشعر والذباب والشعاع وغير ذلك من التخييل الذي من عوارض
يظهر في العينين علامات الماء وعلة اخرى وان يكون اذا غمضت احدى العينين لم تتسع الاخرى وهذا
ادل ما يكون من السدة لان الروح لا ينفذ منه شيء الى العين الاخرى فيتسع الثقب فاما الهتك فحدوثه
يكون اما من ضربة او سقطة او صدمة شديدة تقع على الراس او وجع شديد وعلامة الهتك ان تبقى
العين ولا الم من بعد ذلك تغور وتضمر ويكون مع ذلك ذهاب البصر او نقصانه واما العشاوة
فتكون من ضعف الروح الباصر المنبعث من الدماغ وقلته واما الشبكرة فهي العلة التي لا يبصر الانسان
معها بالليل شيئا وحدوث ذلك يكون من غلظ الروح النفساني وكدورة الاخلاط وقد يكون هذه الاسباب
بعض العلة التي تعرض للانسان فيما بعد عنه ويرى ما قرب كالذي يعرض للمشايخ فهذه العلل التي تحدث
في تجويف عصبتي البصر فاما العلل التي تحدث في العصب والعضل المحرك للعين والجفن فهي الاسترخاء
والتشنج فاما ما يلحق العصبة المحركة للعين من ذلك فانه ربما كان من قبل الدماغ نفسه وعلامة
ذلك ان يفسد حركة العينين جميعا وربما كان ذلك في احدى العصبتين اللتين ياتيان العين وعلامته
ان يفسد حركة العين التي ياتيها تلك العصبة وربما كان ذلك في بعض اقسام احدى العصبتين فيفسد
لذلك حركة العضلة التي تحركه ذلك القسم واما العضل المحرك للعين فقد ذكرناه في الموضع الذي ذكرنا
فيه امر الاعضاء ان لكل واحدة من هاتين العينين تسع عضلات منها ستة تحرك العين نفسها ومنها
ملبسة بعض العصبة التي يجري فيها الروح وتسند العين الى فوق واما الستة التي تحرك العين فان
منها من فوق فاذا استرخت مالت العين الى اسفل واما التي في الماق فاذا استرخت مالت العين
الى اللحاظ واذا استرخت مالت العين الى الماق واما التي في اللحاظ فاذا استرخت مالت العين الى الماق
واذا تشنجت مالت العين الى اللحاظ واما العضلتان اللتان تديران العين فاذا استرختا وتشنجت
دارت العين او جحظت واما الثلاث عضلات التي في اصل العصبة التي يجري فيها الروح فمنفعتها كما قلنا
ان تمسك العصبة وتمنعها من ان تزول او ان تشيل العين الى فوق فمتى تشنجت عرض ذلك بالعين
وان استرخت عرض ذلك بالعين انها تنتو وحدوث ذلك يكون اما من داخل من مواد تنصب الى
العضل والعصب واما من خارج فمن ضربة فاما ما كان من داخل فمتى نتت العين وكان البصر سليما
فان ذلك يدل على ان العصبة النورية امتدت من استرخاء العضل القابض لها فان كان البصر قد بطل
دل ذلك على ان العصبة نفسها قد استرخت ومتى نتت العين من سبب من خارج مثل الضربة والصدمة
فان كان البصر سليما فان العضلة وحدها استرخت وان كان البصر قد بطل فاعلم ان العصبة مع ذلك

فد امسكنا فاما العضل المحرك للجفن فهي ما ذكرنا ثلث عضلات منها واحدة ترفعه الى فوق وعضلتان
تجذبانه الى اسفل فاما العضلة التي ترفعه الى فوق فمتى استرخت لم يرتفع الجفن ومتى تشنجت لم
ينطبق الجفن فاما العضلتان اللتان تجذبانه الى اسفل فمتى استرختا جميعا لم يرتفع الجفن فان حدث
الافه لواحدة منهما كان نصف الجفن يرتفع ونصفه ينطبق فان كانت الافه استرخا كان ميل نصف الجفن
الى الجانب للعضلة الصحيحة وان كانت تشنجا كان الجفن مايلا الى ناحيه العضلة المالوفه وان نالت الافه
لهما جميعا كان نصف الجفن تراه مايلا الى ناحيه العضلة الصحيحة فهذه هي العلل التي تحدث في العضل
المحرك للعين فاما ما يحدث في العروق التي تجري الى العينين من خارج الراس فانه يحدث فيها سيلان الرطوبه
من الراس الى العينين وسيلانها يكون اما في العروق التي تعلو قحف الراس وعلامته امتلا عروق الجبهة
والصدغين واما من العروق التي تحت قحف الراس وعلامته كثرة العطاس وطول مدة السيلان وان لا تكون
عروق الجبهة والصدغين ممتدة وقد اتينا على جميع علل العين وعلاماتها فيجب ان نقتصر على ما ينبغي لك
من علل الحواس الباقيه

الباب الرابع عشر في العلل العارضه للاذن

فاما العلل العارضه لاعضا السمع فمنها ما هي عاميه لجميع اعضا السمع ومنها ما يحدث في بعضها دون بعض
فاما العلل العاميه فهي الالم والتي يحدث تحتها اصناف سو المزاج واصناف الاورام وتفرق الاتصال فمتى كان
الوجع عن سو مزاج حار كان معه التهاب وحرارة وحمرة فيما يلي الاذن من الاعضا واذا ادني الى الاذن الاشيا
البارده بالفعل سكن الوجع لاسيما متى كان تدبير العليل فيما تقدم تدبيرا مسخنا ومتى كان الوجع عن سو
مزاج بارد كان الالم من غير لهيب ولا حمرة في الاذن واذا ادني اليها الاشيا الحارة بالفعل انتفع بها العليل
لاسيما ان كان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مبردا فاما سو المزاج الرطب واليابس فليس يكاد يحدث في الاذن
عنهما الم ولا وجع فاما اصناف الاورام فما كان منها حارا فعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة
والتمدد والتلهب وحمرة الوجه فان كان الورم عظيما تبع ذلك حمى وما كان منه باردا فعلامته الثقل والتمدد
من غير ضربان ولا وجع وما كان من هذه العلل في نفس الاذن ظهرت العلامات التي ذكرناه والالم في قعر
الاذن وما كان منها في الالة الاولى وفي العصب السمعي كان الالم داخل قحف الراس مما يلي قعر الاذن وما كان
منها في الاعضا الخارجة عن الثقب فعلامته ظاهرة بينة للحس فاما تفرق الاتصال فبمنزلة الهتك والقرح
فما كان منهما في ثقب السمع وفي الحجر الخارجة عنه فيعرف بالحس بالخروج عن الثقب من الدم وما كان منه في
الالة الاولى من الات السمع وفي عصبة السمع فمنه ما يكون حدوثه عن سبب داخل وهذا يسير تمييزه لان
علامته الالم الحادث للعليل من ضرر السمع ومنه ما يحدث عن سبب من خارج بمنزلة الضربه والصدمة
فيحدث بالانسان الم مزعج فيما يلي الاذن ويحدث بالسمع ضرر وكان يعرف قدمه ضربة او صدمة فان
كان سبب ذلك عيانا وسمع لحق الة السمع والعصبة التي يكون بها السمع فاما العلل التي تحدث
في عضو من اعضا السمع فمنها ما يحدث في الثقب اللولبي وفي الحجر الخارجة عنه ومنها ما يحدث في العصبة
التي تؤدي قوة السمع وفي الالة الاولى من الات السمع فاما العلل التي تحدث في ثقب السمع فهي اما قروح
واما ثالول واما لحم نابت واما دود يتولد في الموضع واما وسخ واما جسم من الاجسام يسقط فيه
من خارج بمنزلة الحصا والحبوب والما يدخل الاذن من الصب على الراس او الغوص في الما وبعض الحيوان
بمنزلة الذباب والبق والدود وما اشبه ذلك من الدبيب واما ريح واما القروح فيكون عن انفجار
الاورام ويستدل عليها بالخارج من الاذن من المدة والضربان المتقدم للعلة فاما الدود فقد يكون تولده
من رطوبه فاسده وعلامته ان يحس العليل حكة في داخل اذنه وانه اشيا تدغدغه وربما خرج
بعض الدود الى خارج فاما ما ينبت في الموضع من الثاليل واللحم الزايد والوسخ فحدوثه يكون من

فضلا ماده ومعرفة ذلك بينة جدا للحس البصر اذا قابل العليل في الشمس وجود ثقب
الاذن عن السمع وكذلك ايضا ما يسقط في الاذن من الاجسام يتبين بهذا الوجه وبالمسه باللسان
في وقد حوله الى الاذن فاما الما فعلامة ذلك انه يكون يعقب الاستحمام او صب الما على الراس فاما
الحيوان فيتبين مع ذلك حركته ودبيبه ووشوشه وجميع هذه العلامات يكون تبطيه بثقل حركة
السمع احدثته الطرش والصمم وان كانت يسيرة احدث ضعف السمع وثقله فهذه العلل الحادثة في
الثقب فاما العلل الحادثة في الة السمع وفي عصبه فهي الطنين والدوي والاصوات الكاذبه وثقل
السمع والطرش فاما الطنين والدوي الذي يحدث من غير ان يكون من خارج شي يصوت فحدوثه يكون اما
عن ريح تحتقن في غشا الدماغ مما يلي عصبة الاذن او فيما يلي عصبة السمع او الة السمع الاولى واما من
خلط يسفل في هذه المواضع التي ذكرناها فمتى كان حدوث ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين
ثقلا في هذه المواضع وفي الراس وان كان عن ريح كان مع ذلك في هذه المواضع تمدد واما ثقل السمع
والطرش والصمم فانه اذا اصابت هذه الاعضا افة لاحد هذه الاعضا فحدوثه يكون اما من سو مزاج
واما من مرض الة بمنزلة السدة الحادثة عن ورم او عن خلط واما عن تفرق الاتصال بمنزلة الفتق
والهتك وربما حدث ثقل السمع والصمم في علل الدماغ اذا نال احد هذه الامراض فمتى نال السمع
قد بطل من احد الاذنين او من الاذنين جميعا وكان ذلك مع مضرة قد نالت الحواس كلها او بعضها
فان ذلك يدل على ان الافه قد نالت الدماغ وان كان ذلك في احد الاذنين او كان في الاذنين جميعا وكانت
الحواس الباقيه سليمه فان ذلك يدل على ان العصب الذي ياتي الاذنين والالة السمعيه قد نالتها افه
ومتى كان السمع قد بطل او نقل وابتدا ذلك من ثقب السمع او في الاعضا الخارجة عنه وكان العليل
يجد مع ذلك ثقلا في مقدم الراس مما يلي الاذنين علمنا ان سبب ذلك انما هو خلط غليظ ينصب الى العصب الذي
يكون به السمع والالة السمعيه وان كان مع ذلك تمدد وضربان فان سببه ورم حار في ذلك الموضع وان
كان قد تقدم العلة ضربة وصدمة على الراس دل على ان العصبه قد انهتكت وقد يعرض ضعف السمع
من ضعف القوة السامعة بمنزلة ما يعرض عن كبر السن وربما كان الصمم في وقت خلقة المولود عندما
تعجز الطبيعة عن العنايه بثقب السمع ولانه انما الضعفا واما الغلط المادة فمن ويعرض الطرش في
الامراض الحادة عندما تصعد الى الدماغ اخلاط مرارية واصحاب هذه العلة ينتفعون باستفراغ المرار كما
قال ابقراط في كتاب الفصول من كان به اختلاف مرار واصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان
به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم فهذه صفة العلل العارضه في الة السمع واسبابها وعلاماتها

في علل اعضا الشم فاما العلل الحادثة في اعضا الشم

فمنها ما يحدث في المنخرين ومنها ما يحدث في العظم الشبيه بالمصفاة وفي غشا الدماغ المستبطن له ومنها ما
يحدث في الالة الاولى من الات الشم وهي البطنان المقدمان من بطون الدماغ الشبيهان بحلمتي الثدي وفي
غشا الدماغ فاما العلل الحادثة في المنخرين فتكون اما من سو مزاج واما من مرض الة واما من تفرق
الاتصال فاما سو المزاج فيكون حدوثه عن الاسباب الحادثة لواحد من اصنافه على ما بيناه في غير
هذا الموضع وكذلك ايضا علاماته لانه يعرف بما ذكرنا من علامات سو المزاج في غير هذا العضو فاما الامراض
الالية التي تحدث في المنخرين فهي الاورام والقروح واللحم النابت في الانف الشبيه بالحيوان الكثير الارجل
وذلك لان هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان وكان ذلك الحيوان من اراد صيده فيتشبث بحجره بارجله
كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذه العله بينة ظاهرة للحس لاسيما اذا قابل العليل الشمس وعوج
منخريه عين الشمس وجميع هذه العلل متى كانت عظيمة حتى يسد المجرى فقد بطل الشم وان لم يسد المجرى كان

الشم ضعيفا ناقصا واما تفرق الاتصال فمثل ان يعرض انف وكسره وهذا الضلع متى كان الكسر عظيما
حتى يضغط المجرى ويسده بطل الشم وان كان يسيرا احدث نقصانا في الشم فاما العلل الحادثة للغشا
المستبطن لنقبي المنخرين فهو اما من سوء مزاج واما ورم حارا وورم صلب وعلامة الورم اذا كان حارا ان
يحدث العليل في نقبي الانف ثقلا وتمددا او ضربانا وان كان صلبا ثقلا وتمددا من غير ضربان والدلائل
العلة في هذا الموضع تبع ذلك مضرة في الصوت فاما العلل الحادثة في العظم الشبيه بالمصفاة وفي غشا
الدماغ المستبطن لهذا العظم فهي السدة ونتن الرائحة والسدة تحدث في العظم بسبب خلط غليظ لزج في
ثقبه ويجد العليل مع ذلك ثقلا في داخل الراس مما يلي المنخرين او في الغشا فيحدث السدة اما من خلط
غليظ واما من ورم حارا او صلب ويجد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار او الصلب في داخل الراس في
ما يلي المنخرين واما نتن الرائحة فيكون اما من عفن العظم الشبيه بالمصفى واما من خلط عفن لزج في ثقبه او في
الغشا المستبطن له فينفذ بالحقيقة الى الاله الاولى من الات الشم والى الدماغ وقد يكون نتن الرائحة
اذا كان في الدماغ خلط عفن يتبع ذلك حمى وصداع واذا كان نتن الرائحة من خلط عفن في العظام المثقبة
يتبع ذلك نقصان في الصوت فاما العلل الحادثة في اله الشم فهي العلة المعروفة بالخشم فاما الزكام
فهو تحلب فضول لطيفة رطبة من بطن الدماغ المقدم الى المنخرين وحدوثه يكون اما عن سوء مزاج
حار او بارد يعرض للدماغ بمنزلة ما يعرض لمن يصيب راسه الشمس فتذوب الفضول التي في دماغه
او تصيبه الهوى البارد فتحقن الفضول التي كانت تتحلل قبل ذلك من الدماغ ويكثر فينحدر من المنخرين
فاما نقصان الشم وعدمه فيكون اما من سوء مزاج مفرط واما من مرض آلي مثل السدة الحادثة
عن ورم او ضغط او خلط غليظ لزج واما عن تفرق الاتصال فان هذه كلها متى حدثت يسيرة احدثت
نقصانا في الشم ومتى كانت عظيمة احدثت الخشم وهو عدم الشم وقد يستدل على هذه الاسباب
كلها في غير هذا الموضع فمتى وجد العليل لا يتنسم من ذلك في مقدم دماغه مما يلي المنخرين فان العلة
التي حدثت به انما هي من قبل ما فيه من البطنين المقدمين من بطون الدماغ او الاله الاولى من الات
الشم وهي طرفي هذين البطنين وايضا فان وجد العليل انه يتنسم من انفه فاعلم ان الافة في
العظام الشبيهة بالمصافي فان كان لا يتنسم ابدا فاعلم ان العلة في البطنين المقدمين من بطون الدماغ
وهما الة الشم او في الغشا المستبطن لهما فهذه صفة العلل الحادثة في اعضا الشم

في علل اللسان وما يليه من اجزا الفم فاما العلل

العارضة في اللسان وما يليه من اجزا الفم فمنها ما يعرض في جرم اللسان ومنها ما يعرض في العصب
الذي ياتي اللسان وفي الجزء من الدماغ الذي ينبت منه عصب اللسان فاما ما يعرض للسان وهذه من العلل هي
البثر المعروفة بالقلاع واصناف الاورام وفساد المزاج والقلاع هو بثور وقروح منبسطة تعرض للطبقة الظاهرة
من اللسان وتعرض لجميع اجزا الفم ولونها ابيض واكثر ما يعرض ذلك من الصبيان الاطفال من رداءة اللبن المرضعة
وهو شرديء وذلك انه لما يعرض للفم كله وكان منتهاه الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وربما كان لونه الى السواد
فاما هو فهذا النوع رديء فاما الورم فمنه الورم الذي يعظم به اللسان حتى يخرج من الفم ويقال له ادلاع اللسان
ومنه الورم المعروف بالضفدع وهو ورم حار يحدث تحت اللسان شبيه بالغدة ومنها اورام حارة
دموية تعرض لجميع اجزا اللسان وهو نوع من انواع القلاع فاما ما يعرض من فساد للذاق فان الذائق ربما
تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فيه مر او يدرك بحس سائر الطعوم انها مرة وهذا يعرض لها اذا
غلب على جرم اللسان الخلط المراري وان اذا غلب على جميع اجزا الفم المرار بمنزلة ما يعرض ذلك في حميات
الغب وفي اليرقان وربما احس الانسان بطعم فيه او طعم سائر الاطعمة حلوا وهذا يكون اذا غلب على جرم اللسان

او على سائر البدن الدم او البلغم الحلو وربما احس بالطعوم انها حامضة وهذا يكون من البلغم الحامض
وربما احس بالطعوم انها مالحة وهذا يكون من البلغم المالح فاما ما يعرض للعصب الذي ياتي اللسان
من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذي به يكون حس الذوق وهو نقصان المذاق وعدمه وهذا يكون
اذا لم يحس الانسان بشي من الطعوم في فيه ومنها ما يعرض للعصب الذي به يكون الكلام والحركة وهي ثقل
اللسان وعدم الكلام الذي يقال له الخرس وهذه الاشيا تعرض اما لسوء المزاج الغالب على العصب واما
لسدة تعرض فيه واما من قبل ورم واما من خلط بلغمي غليظ ينصب الى العصب واما ان يكون ذلك من تفرق
الاتصال العارض للعصب بمنزلة الهتك ويكون ذلك من خلط حاد او ضربة او صدمة تقع على الدماغ
والعلامات الدالة على كل واحدة من هذه الاسباب كالعلامات الدالة على الحواس التي ذكرناها وقد
يعرض ثقل اللسان وعدم الكلام لعلة تكون في الجزء من الدماغ الذي ينبت منه العصب الذي ياتي اللسان
وفي الدماغ نفسه وذلك يكون اما من سوء مزاج واما من مرض آلي مثل الورم بمنزلة ما يعرض في البرسام
والامراض الحادثة من سوء مزاج حار والورم الحار وبمنزلة ما يعرض في الفالج واللقوة وما شاكل ذلك
من العلل الحادثة عن سوء المزاج البارد الرطب فهذه صفة امراض اللسان

في علل العارضة في اعضا الفم فاما ما يعرض

من العلل العارضة للاعضا التي في الفم فمنها ما يعرض في السقف ومنها ما يعرض للاسنان ومنها ما يعرض
للحم الذي في جميع الفم ومنها ما يعرض للهاة واللوزتين فاما ما يعرض للشفتين فهو الشقاق والبواسير
والبثر فاما الشقاق فيحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على لحم الشفتين والبواسير فيعرض من مواد
دموية والبثر يحدث عن الدم والصفرا فاما الاسنان فيعرض لها الوجع الشديد والتاكل والضرس
والحدر والحفر والسقوط والاوجاع تعرض في الاسنان اما من سوء مزاج حار او بارد يعرض للعصب
الذي ياتيها ويعرف ذلك مما يلائم العلة او ينافرها من الاشيا الحارة والباردة بالفعل واما بسبب ورم
يعرض للحم الاسنان وينبغي ان تعلم ان الاسنان في نفسها لا يعرض لها وجع لانه لا حس لها والدليل على
ذلك انه متى انكسر منها شي لم يولم الاسنان في نفسها واما الوجع يعرض للاسنان بسبب سوء مزاج
يعرض للعصب او لورم حار او بارد وانما يسكن الوجع عند قلع السن لان العصبة لا تتمدد لان الموضع
قد اتسع عليها وصار للورم موضع يتحلل منه وصار الورم ايلف الموضع وما سه فاما التاكل فيحدث
للاسنان والاضراس من العفن وذلك يكون من رطوبة حادة رديئة تنصب اليها فيعفن فيها وياكلها
فاما الحفر فهو جسم اصفر من خارج عند موضع الاشيا تلبس الاسنان من البخارات المرتفعة
من المعدة فاما الضرس فيعرض للاسنان من خارج عند مضغ الاشيا الحامضة جدا واما من داخل
من خلط حامض في المعدة واما الحدر فيعرض لها من البرد والاشيا الباردة بمنزلة الثلج والماء الشديد
البرد واما سقوط الاسنان وحركتها فيعرض اما من رطوبة اللثة والعصب الذي يربط الاسنان في
استرخاء وما علا عصكان الاسنان واما من عفن اللثة وما حولها واما من سعة الاوارب التي هي مركوزة
فيها وسقوطها يكون اما من قبل الطبيعة بمنزلة سقوط اسنان الصبيان الذي يقال له الثغر
وذلك ان الطبيعة تسقط اسنان الصبيان لضعفها وافساد اللبن لها وحاجتها الى ما هو اقوى
منها بسبب الاغذية اليابسة وكسر الاشيا الصلبة وتوسيع الاوارب لتحدث مكانها اسنانا هي اعظم
من الاولة واقوى واما بسببها بمنزلة ما يحدث للمشايخ من سقوط الاسنان وذلك ان الاسنان في
والاوارب التي فيها اذا جفت نقصت من مقدارها فتتغير لذلك عند انها فلا تثبت الاسنان في حفرها
فتسقط وقد سمعت قوما يقولون انهم راوا بعض المشايخ ممن قد سقطت اسنانه عادت وثبتت مكانها

عمره ولسنا نحتاج الى ذكر ذلك لان المواد المستعدة لمنافع الاسنان معدومة في ابدان المشايخ فاما
فاما ما يعرض للثة ولحم الاسنان فمنه الورم المعروف بالورم الحار ويحدث للعليل معه وجع
وضربان في اللثة والاسنان ومنها العلة المسماة باروليس وهو تعفن الورم الحار الى المدة وتعفن
اللثة ويعرض من ذلك سقوط اللثة ورداءة رائحة الفم ومنه العلة المسماة ابوليس وهي لحم
زايد يحدث في الضرس الاقصى بعصب وورم حار وبطن الانسان كان في ضرسه شيا من الماكول ملتصقا
به ومنه خروج الدم من اللثة واما سائر لحم الفم فقد يعرض له من العلل ما يعرض في اللثة من الورم
الحار والتعفن وخروج الدم وقد يعرض للفم نتن الرائحة وهذا يكون اما
من عفن بعض الاسنان والاضراس واما من تعفن اللثة واما من بلغم عفن يكون في فم المعدة وقد
يعرض ذلك من سيلان اللعاب وهذا يكون من رطوبات في الدماغ تحلب من اللهوات وعلامته اذا
كان من قبل المعدة الا يكون في الفم شي مما ذكرنا وان ينقص الرائحة عند تناول الطعام ونقص الفضلات
فاما اللهاة فيعرض لها الورم الحار ويجد صاحبه وجعا وضربانا في اقصى الفم وما يلي عند البلع و
يعرض لها الاسترخا والسقوط وعلامة ذلك ان يجد العليل كان شيا متعلقا في حلقه واذا فتح
فمه واخرج لسانه رايت اللهاة اطول مما كانت وربما رايت اصلها قد دق وطرفها قد استدار
واذا طالت اللهاة سقوطها وجب ان يقطع فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره من اصناف العلل
العارضة في اعضا الحس وفي الفم وما يليه من الحلق

في العلل العارضة في اعضا النفس

فاما العلل العارضة في اعضا النفس فمنها ما يعرض في الحلق والحنجرة وقصبة الرية ومنها
ما يعرض في الرية ومنها ما يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع ومنها ما يعرض في عضل الصدر
ومنها ما يعرض في الحجاب ومنها ما يعرض في القلب فاما العلل التي تعرض في الحلق فمنها ما يحدث في الغرس
المسماة اللوزتين ومنها ما يولد اللعاب ومنها ما يحدث في العضل ومنها ما يحدث في الملبس على الحلق والحنجرة
والرية ومنها ما يحدث في المجرى فاما اللوزتان فيعرض لهما الورم الحار وعلامته انه يعرض لصاحبه وجع في
موضع اللوزتين ومنه العذيان اللذان عن جنبتي الحلق واكثر ما يعرض ذلك عند البلع ويعرض معه ذلك حمرة
في خارج الحلق فاما ما يعرض في العضل فهي الذبحة والخوانيق فاما الذبحة فهو مما تكون من ورم حار
يحدث اما العضل الحلق واما العضل الذي فان كان الورم في العضل الداخل قيل له سونيخي وهذه علة
ردية تمنع الازدراد وان كان في العضل الخارج قيل له فرسنخي ويعرض لاصحاب هذه العلة عسر البول
وصبيه واشتباه وتمدد ونقصان في الصوت ووجع في الحلق وحمرة في العنق والوجه وتمدد وعسر
في البلع وغور العينين فاما الخوانيق فهو مما يكون من ورم حار يعرض لعضل الحنجرة وان كان الورم
في العضل الذي من داخل قيل له الخوانيق الكلبي ويعرض لاصحاب هذه العلة الاعراض التي تعرض لاصحاب
الذبحة بعينها الا ان ذلك يكون اصعب واشد ويكون صاحب هذه العلة مفتوح الفم لا يقدر ان يبلع
شيا من الاطعمة وربما لم ينزل في حلقه شي من الاطعمة والاغذية الرطبة بمنزلة المسمار حتى يكونوا
بمنزلة المخنوقين وذلك لا ستداد المري بالورم وربما اجتهد اصحاب هذه العلة في ازدراد الغذا
فلم يمكنهم ذلك وصعد الى فوق الى المنفذ الذي من الحنك الى الانف فيخرج الغذا من الانف
وربما عرضت هذه العلة اعني الخوانيق الكلبية من زوال فقار الرقبة واكثر ما يعرض ذلك للصبيان
لضعف رباطات فقارهم وربما حدث ذلك من سقطة او ضربة وهذا النوع من الخوانيق لا ينجع فيه
العلاج واردا الخوانيق واسلمها ما يظهر الورم فيه عند فتح الفم واخراج اللسان وربما ظهر الورم

والحجرة من خارج الفم ونواحي الحلق والصدر واردا ها ما لا يظهر فيه الورم في الفم

في العلل الحادثة في لباس الحلق

وقصبة الرية فاما ما يحدث في لباس الحلق والحنجرة وقصبة الرية فهي النزلات وهو نزول فضول
رطبة من الدماغ الى المنخرين والى الحلق والمري والحنجرة وقصبة الرية واذا نزلت هذه الفضلة الى
المنخرين سمي الحادث عن ذلك زكاما واذا نزلت الى الحنجرة وقصبة الرية وخشن لذلك الغشا المجلل
لها حدث عن ذلك البحوحة والسعال الخفيف واذا نزلت الى الرية والصدر حدث عن ذلك سعال رديا
وحدوث النزلات يكون اما من حرارة بمنزلة ما يعرض للراس في الصيف عن احراق الشمس واما من برد
بمنزلة ما يعرض في الشتا من برودة الهوا فيعرض للنزلة من حرارة لحس لهيب في الوجه والراس
ولحس بمواد حريفة تسيل الى المنخرين والحلق وخشونة تعرض في الحنجرة وقصبة الرية ومن عرضت
له النزلة من برودة يجد في مقدم الدماغ والجبهة تمددا ويعرض له في منفذ المنخرين الى الفم سدة
حتى يكون الشم ناقصا او معدوما والصوت ناقصا بذلك السبب وكثيرا ما يتبع النزلات حمى وصعبة
وصداع شديد واقشعريرة والبحوحة التي تعرض عن النزلات الى الحنجرة وقصبة الرية يحس
صاحبها بالخشونة واللذع في الحلق والحنجرة وقصبة الرية وفي اول الامر يعرض في هذا المواضع
شبيهة بالدغدغة وقد تحدث البحوحة والخشونة والسعال في قصبة الرية من اسباب اخر
غير النزلات وذلك انها ربما حدثت عن سوء مزاج حار كالذي يعرض في الحميات او سوء مزاج بارد
بمنزلة ما يعرض عند هبوب الرياح الشمالية من البحوحة والسعال الذي يحدث عن هذين لا يكون
معه نفث شي من الرطوبة بل يكون يابسا وقد تحدث البحوحة عن سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة
وقصبة الرية فيبلهما ويرخيهما واذا خرج الهوا من الرية ومر بهذه المواضع لم يكن الصوت
صافيا لرطوبة هذه الاعضا واصحاب هذه العلة يحسون بخشونة في هذا المواضع والم
وقد يحدث ايضا البحوحة والسعال اما من اسباب من خارج بمنزلة الدخان والغبار الذي
يحدث عن الخشونة واما من الصياح الشديد فتعرض خشونة او ورما والم في قصبة الرية
والحنجرة وينبغي ان تعلم ان النزلات والبحوحة في المسلح لا تكاد تنضج سريعا وقد قال بقراط
ان البحوحة في الشيخ الفاني لا تنضج فهذه اصناف العلل العارضة في الحلق والحنجرة وقصبة
الرية فاما ما يعرض في نفس مجرى الحلق فهو العلق الذي يشرب مع الما ويستشعر الحلق
وشوك السمك وغير ذلك من الاجسام وانما يعرف ذلك من مسايلة العليل هل كان يعقب
شربه ما او اكل سمكا وغيره مما يوجب ذلك

في العلل العارضة في الرية

فهي السعال الشديد والربو والبهر وضيق النفس وانتصابه و
ذات الرية ونفث الدم والمدة وهي علة السل واما السعال الحادث من قبل الرية فحدوثه يكون
اما عن نزلة واما عن سوء مزاج فاما ما كان حدوثه عن نزلة فقد علمنا ان الفضول المنصبة من الراس
اذا صارت الى الرية والصدر احدثت سعالا شديدا لا سيما متى كانت المادة حارة رقيقة لانه فان
السعال الحادث عن ذلك حتى انه يحدث قروح في الصدر واصحاب هذه السعال يعتريهم بعض
الاوقات مادة رقيقة حادة وهذه المادة ردية جدا ان نفثها العليل وان لم ينفثها احدثت
سعالا شديدا وذلك لان المادة الرقيقة لا تصعد من الصدر بالسعال لسهولة لانها الرقيقة اذا
صعدت من الصدر بالسعال رجعت منحدرة الى موضعها فيشتد لذلك السعال في نفس الصدر
والرية ولا يومن على الرية في تلك الحال ان يتصدع بعضها وقتا فيحدث من ذلك نفث الدم ونزول

اما العلل العارضة في الرية

باب في ذكر ... النفس ... [illegible]

به لحمه الى ان ينفرج رئته وقد ينفثون اصحاب هذا السعال ايضا في بعض الاوقات علقا رقيقا وفي بعضها بلغما احمر او بعض لعضهم حيات مختلفه وذلك بسبب ما يعفن بعض هذه الفضول في الرئة فاذا طال امد هذا السعال ينفثوا انواعا مختلفه وقد زعم بعض الاطباء ان قوما ممن كان بهم سعال مزمن ينفثوا اشيا تشبه البرد وزعم بعضهم انه راى بعض من كان به سعال مزمن وقد نفث حجرا اشبهها بالحجارة التي تتولد في المثانه وكان في ذلك سكون العله وانقضا مرضه والسبب في ذلك ان ماده غليظه طال لبثها ولبثها في مجاري الرئة فتحجرت فاما ما يحدث من السعال عن سوء مزاج فمنه ما يكون عن سوء مزاج حار وعلامته ان يجد صاحبه حرارة في النفس وعطشا واستلذاذا للاستنشاق الهوى البارد وحمرة في الوجه وربما نفثوا اشيا اصفرا ومرارا ومنه ما يكون من سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون الوجه من صاحبه كمدا ولا يحس بعطش ولا حرارة ويضرهم الهوى البارد وينتفعون باستنشاق الهوى الحار والحمام وقد يحدث السعال في علل كثيرة من علل الصدر والرئة وغيرها بمنزلة ذات الجنب وذات الرئة ونفث الدم والمدة ووجع الكبد وغير ذلك مما سنذكره اذا انتهينا الى ذكر هذه العلل وقد يحدث السعال في بعض الاوقات اما من حشونة تعرض للحنجرة واما بسبب اطعمة حريفه او مالحة او غبارا او من شي يقع في قصبة الرئة والسعال الذي يكون من ذلك يكون يابسا وقد يكون السعال اليابس من رطوبه غليظه لحجة في مجاري الرئة ولا تخرج فيمنع السعال منها واما من رطوبة رقيقه تنفد وتنحدر قبل ان تصعد ولا تخرج منها مع السعال على ما ذكرنا انفا فاما العلل المعروفه بالربو والبهر وعله انتصاب النفس وضيق النفس فانها علل تحدث عن ضيق يعرض في مجاري الرئة وذلك انه متى كان الضيق في العروق الصوارب التي فيها فصل حدث عن ذلك الربو والبهر ومتى كان في اقسام قصبتها حدث عن ذلك انتصاب النفس والضيق الذي يحدث عنه هذه العلل يكون من خلط بارد غليظ لزج لحج في هذه المجاري ويستدل على هذه العله بالسعال الذي معه مصفر ودغدغه وعظم النفس وتواتره من غير حمى بمنزلة ما يعرض للذين قد احضروا الحضار اشتدادا او تعبوا تعبا شديدا من تواتر النفس وان استلقى صاحب هذه العلة اشتدت هذه الاعراض عليه واذا انتصب خفت عنه ويكون مع ذلك بصاحب هذه العلة قليل النوم ويكون اخراجه النفس اسهل له من استنشاقه الهوى واما السعال فيحدث لان الطبيعه تروم اخراج هذه الاخلاط الغليظه من مجاري الرئة واما عظم النفس فلان القوه في هذه العله لا تكون ضعيفه واما تواتره فلان الهوى لا يدخل منه مقدار ما يحتاج اليه لضيق المجاري فيستعمل الطبيعة التواتر ليجتذب من الهوى في دفعات كثيرة مقدار ما كانت تجتذبه دفعه في زمان واحد فاما الانتصاب في الجلوس فلانه يخلي الصدر ويفتحه وفي وقت الاستلقاء على الظهر يقع على الرئة ويضغط مجاري الهوى فيزداد ضيقا فلا يمكن العليل ان يتنفس حتى يستوي جالسا ولذلك سميت هذه العلة انتصاب النفس فاما ضيق النفس فانه يعرض عامة لجميع اصحاب هذه العلة ولاكثر العلل الحادثة في الات النفس وذلك ان هذه الاعضا اذا نالها افة نقص فعلها وضعف وينبغي ان يعلم ان هذه العلة متى لم يكن معها سعال فان امر صاحبها يؤول الى الاستسقاء وقد تحدث هذه العلل اعني البهر وانتصاب النفس من قبل الحرارة الحادثة تسخن كثيرا مجاري القلب فيملا الصدر والرئة والعلامات الدالة على ذلك عظم النفس والسرعة وشدة العطش والميل الى استنشاق الهوى اكثر من اخراجه كالذي يعرض من ذلك في ذات الرئة وربما حدث من ضيق النفس من ورم الطحال والنفس عند ذلك يكون منقطعا

وقد تعرض هذه العلة من ابتداء ضعف الصدر وضعف الحرارة الغريزية والنبض في اصحاب هذه العلة يكون عريضا لينا والنفس طويلا لا تنفخ معه فاما ذات الرئة فانها ورم حار يعرض للرئة وهذا الورم ربما كان حدوثه عن ماده دموية او صفراوية تنصب الى الرئة وربما كان بسبب نزلة تنصب من الراس الى الصدر وربما كان بسبب ذات الجنب وذلك عندما يتنقل المادة الى الرئة بسبب المجاورة وذلك عندما تكون الرئة ضعيفه تقبل المادة الى الرئة بسبب المجاورة وذلك عندما تكون الرئة ضعيفه تقبل ما تنفثه هذه الاعضا اليها والعلامات الدالة على هذه العلة هي الحمى الدائمة الضعيفة والسعال وضيق النفس الشديد والوجع الثقيل في مقدم الصدر وحمرة وحمرة الوجنتين والعينين وامتلاء الوجه وورم لحيا تهما وان يجد العليل لهيبا في الوجه وعطشا شديدا وجفاف اللسان وتوقانا الى استنشاق الهوى البارد اما الحمى فبسبب تادي حرارة الورم الى القلب واما السعال فتابع لجميع الاعلال العارضه في الات النفس وكذلك ضيق النفس ولموضع الورم وتضييقه للصدر والوجع تابع للورم الحار وحمرة الوجنتين والعينين فمن تصاعد البخارات الحادة من الرئة الى الراس والوجه واما صار حمرة الوجنتين عرضا لازما لذات الرئة لان الوجنتين لحمان متخلخلان فيها تتقبل البخارات الحارة اكثر من غيرها من اجزا الوجه واما اللهيب والعطش ويبس اللسان فلاجل ذلك حرارة الصدر والقلب واذا كانت العلة عن ماده صفراوية كانت لاجل الحرارة قويه والحمى صعبه وجميع الاعراض التي ذكرناها صعبة فان كانت المادة دموية كانت دلايل الحرارة انقص والنفث في اصحاب هذه العلة موجع ومتى ال امر الورم الى التقيح حدث في وقت تولد المدة حمى صعبه واقشعريرة ونافض فان كان التقيح من جانب واحد احس العليل بثقل في ذلك الجانب واذا اضطجع على الجانب الصحيح خيل له كان جانبه يتعلق وشاما على جانبه الاعلى وقد تحدث في الصدر حتى بعض الاوقات اوجاع والام من غير ان يتبع ذلك سعال يفيد على ان العلة غير دم يجد وانه لا يجد الرئة والعشا المستبطن للاضلاع شي من الالم واما نفث الدم فيكون اما من الرئة او من سائر الات التنفس او من اعضا اخر من الاعضا الباطنة فان كان كلامنا انما هو في علل الرئة فقد يضطرنا الامر الى ذكر ما يخرج من الدم من سائر الاعضا الباطنة لتكون الكلام في نفث الدم واحد منتظم غير منتشت فيكون اسهل على من اراد علم ذلك فاقول ان نفث الدم من الاعراض الرديه كما قال بعر اط خروج الدم من فوق كيف كان علامة رديه وخروجه من اسفل علامه جيده والمعنى خروجه من اسفل من افواه العروق التي في المقعدة وهي البواسير ونفث الدم يكون اما عن اسباب من خارج واما عن اسباب من داخل فاما الاسباب التي من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة والصراخ الشديد والوثوب القوي الذي يحرق معه العروق او ينفجر او ينقطع وخروج الدم عن ذلك يكون دفعه من الراس الى الصدر والرئة اذا كانت المادة حارة مريه او بلغما مالحا وخروج الدم في هذه الحال يكون اولا قليلا قليلا ثم يجري حتى يصير خروجه كثيرا واما انفتاح افواه العروق فيكون عن الامتلا والامتلا فيما يكون اما من كثرة الاخلاط واما

من دم كان مستفرغ اما بالطمث واما من العروق التي في المقعدة فاحتبس وامتلا منه العروق وامتلا اشديدا فانفجر وربما كان انفتاح افواه العروق من التدبير المسخن المرطب بمنزلة الافراط في استعمال الاستحمام وربما كان من سوء مزاج بارد يابس يكثف العرق تكثيفا شديدا ويجمع اجزاوه حتى ينبو بعضها عن بعض فينفتح كالذي يعرض للطين اذ اجف ان ينشق ونفث الدم يكون اما من الراس فيستدل عليه بالنحنحة واما من الفم وخروجه يكون بالبزاق واما من الحلق والحنجرة ويستدل عليه بالتنحنح واما من المري ويستدل عليه بالوجع الذي يكون بين الكتفين واما من المعدة ويستدل عليه بالقي والوجع الخفيف واما من قصبة الرئة ويستدل عليه بالنحنحة والسعال اليسير ويوجع قليلا في اللثة واما من الرئة ويستدل عليه بالسعال الشديد وما يخرج يكون دفعه من غير وجع اذا كانت الرئة لا حس لها ويكون خروجه كثيرا ولونه احمر ناصع فيه زبد كالذي قال ابقراط في هذا العضو انه فرف دما زبدا فقد فاه اياه من رئته واما من الصدر ويستدل عليه بالسعال وان يكون ما يخرج منه مقدارا يسيرا اسفنجيا بالعلق واكثر ما يعرض نفث الدم من الصدر لمن كانت النوازل تسرع اليه وكان صدره ضيقا وكان ما ينحدر من راسه الى الصدر فضول رقيقة حادة تسحج بحدتها وتخرج هذه الاعضاء لان الصدر الضيق يسرع الاضلاع المعروفة اذ كانت العروق منه ضعيفة ضيقة دقيقة فاما نفث المدة فيكون اما من ورم حار يعرض للصدر او الرئة او لعضل الصدر او الغشاء المستبطن للاضلاع او للحجاب فيصير منه الى الرئة ما ينشف منها اياه ليخرج منها واحذ ابهما اليها كالذي يعرض في ذات الجنب اذا صار الورم خراجا واما بعقب نفث الدم او عقيب تلحم واكا امره الى التقيح فتخرج الطبيعة المدة بالنفث واما ما كان من ذلك عن ورم حار او دبيلة فينبغي ان تعلم من امره ان ظهور ورم حار في هذه المواضع ويوول امره الى جمع المدة فان الحمى النافض والاقشعرار تعرضان لصاحبه وذلك عند تولد المدة ومن هذا الوقت تتولد الانفجار اعني ينفتح فيه المرض ويعرض النافض والانفجار يكون اما في اليوم السابع او في اليوم العشرين او في اليوم الاربعين او في اليوم الستين على ما ذكره ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة وذلك بحسب حرارة المادة وبرودتها وغلظها ولطافتها لانه متى كانت المادة حارة المزاج لطيفة الجوهر كان الانفجار في اليوم السابع فان انضاف الى ذلك ان يكون مزاج العليل حارا وسنه منها الشباب والوقت الحاضر صيفا كان ذلك للدلالة على الانفجار في السابع وان كانت المادة حارة غليظة الجوهر كان الانفجار في اليوم العشرين وان كان مع ذلك مزاج العليل وسنه والوقت الحاضر متوسطا في الحرارة كان ذلك او كد وان كانت المادة متوسطة في الحرارة غليظة الجوهر فينبغي ان يتوقع الانفجار في الاربعين وان كانت للمادة زيادة غليظة كان الانفجار في الستين لا سيما ان كان مزاج العليل باردا يابسا والسن سن الشيخوخة والوقت الحاضر شتاء كان ذلك اوكد ولا يطول الانفجار الى الستين واذا قرب الانفجار اشتد الحمى والنفض والنافض وان كان الورم والدبيلة في الصدر كان الوجع والثقل اشد من مقدم الصدر وان كان الورم في احد جانبي الصدر كان العليل اذا اضطجع على الجانب

الصحيح احس في الجانب العليل كان شيئا ثقيلا متعلقا فيه وان كان الورم في الجانبين احس بالثقل والوجع في الجانبين وعلى اي جانب اضطجع العليل وجد الثقل في الجانب الاعلى واذا انفجر الخراج فربما كان انفجاره الى فوق بالنفث الذي يكون بالسعال واما الى اسفل فتصير المدة الى المعدة والامعاء واذا اصرفت الطبيعة المادة الى العرق العظيم المعروف بالجوف فتصير منه الى الكبد فتنصرف اما الى المعدة والامعاء المعروفة بالجداول واما الى المثانة عندما تنصب المدة الى الكلى في العرق الاجوف الذي تمر فيه البول واصحاب هذه العلة تعرض لهم حمى دائمة الا ان تنقى المدة سريعا فانه ان طال الامر في نفث المدة ال امر صاحبها الى السل كالذي قال ابقراط من انتقل به الحال في ذات الجنب الى ذات الرئة الى التقيح فانه ان لم ينق في اربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة ال امره الى السل وذلك لان المدة تاكل جرم الرئة وتعفنها وكذلك يفعل نفث الدم اذا ال الامر بصاحبه الى نفث المدة لا محالة واكثر ما يعرض السل لمن كان سنه ما بين ثمانية عشر الى خمسة وثلثين سنة وذلك لغلبة الحرارة على مزاج هذه السن ولان اعضاء لينة والرئة منهم اليبس فتاكلها المدة بسهولة وسرعة ويعرض ايضا اكثر ذلك لمن كان بدنه مستعدا لذلك وهذه العلة وهو من كان بدنه نحيفا ونحو رقبته وصدره ضيقا وكتفاه مشابهين بارزين من خلف ومن كانت النزلات الحادة تسرع اليه اما من كان صدره ضيقا فلان العروق التي فيه تسرع اليها الانصداع لضيق الصدر منه وضعفه فاما النزلات الحادة فلانها تقطع وتجرح الرئة بحدتها وينبغي ان تعلم ان هذه العلة تعدي وتوارث عن الاباء والاجداد والعلامات الدالة على السل حمى لازمة ساكنة هادية بالنهار وبالليل تقوى وكذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فانه يعرض لهذه الحرارة في هذا الوقت ما يعرض للنورة اذا رش عليها من الماء من ثوران الحرارة وقد يعرض لاصحاب هذه العلة ان يعرقوا عرقا كثيرا وتغور اعينهم وتحمر وجناتهم وتحقف اطراف اناملهم وتنحني اطراف اصابعهم ويكون في القدمين منهم اورام رخوة وتنقل شهوتهم للغذاء وبالجملة فان علامات الدق التي ذكرناها تكون فيهم بينة ما تقعر وغور اعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان رطوبات العين وجفافها واما احمرار الوجنة فبسبب تراقي البخار الحار من الرئة الى الوجنة واما تعقف الاظفار فبسبب ذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها واما تحدب الاطراف والاصابع فلنشف الحرارة بالاعضاء الاصلية التي هي العظام وغيرها ولان الاصابع تغلب عليها العظام واما ورم القدمين فبسبب بعدهما عن معدن الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية ومع ذلك ذوبان ويعرض فيهما من الورم ما يعرض في ابدان الموتى من الانتفاخ واما انقطاع الشهوة فلضعف القوة الغاذية فبهذه العلامات يستدل على السل وربما سهل الطبيب ما بنفثه العليل هل هو مدة او بلغم فينبغي ان يلقي البلغم على الجمر ويصبر عليه ساعة والنتن فان رسب الى اسفل فانه مدة وان طفا فوق الماء فانه بلغم

الانغشا في العلل الحادثة في عضل الصدر واصناف الورم في العضل

المستبطن للاضلاع فاما العلل الحادثة في الغشا المستبطن للاضلاع وعضل الصدر والاورام والجراحات والدماميل فان اخف الورم في الغشا المستبطن للاضلاع فيقال له ذات الجنب فهي ورم يعرض للغشا المستبطن للاضلاع والاعراض اللازمة لهذه العلة المستدل

بطليها وهي الحمى اللازمة التي لا تفارق منذ أول الأمر إلى وقت المنتهى والسعال
الذي لا ينفث معه في أول الأمر وضيق النفس والوجع الناخس وإذا كانت العلة صعبة
فإن الوجع يبتدئ من ناحية الأضلاع صاعدا إلى ناحية الترقوة في الجانب الذي فيه الورم
وربما نزل إلى أسفل الناحية التي دون الشراسيف وإنما تكون الحمى في هذا الموضع وصعود الحرارة
إلى القلب لقرب موضعه من العضو العليل وأما السعال فلحركة القوة الدافعة لدفع
الفضل المؤذي وأما ضيق النفس فلضغط الورم لمجاري النفس وأما النخس فلكون الورم في
الغشاء فأما صعود الوجع إلى ناحية الترقوة فلجذب الغشاء المستبطن للأضلاع الترقوة
إلى أسفل لأن الورم إذا كان في الأجزاء العالية من الغشاء فإن هذه الأجزاء إذا ورمت اشتركت
معها في الوجع الترقوة واليدان والسلعان وأما نزول الوجع إلى المواضع السفلانية
فلأن الورم يكون في الأجزاء السفلى من أجزاء الغشاء [illegible] هذه المواضع إذا ورمت اشتركت
معها في الوجع المواضع التي دون الشراسيف ولذلك [illegible] عنف فإذا كان معها نفث في أول
الأمر يكون سليمة قصيرة المدة وذلك أنه متى بدأ النفث في اليوم الرابع كان البحران في
اليوم السابع أو الحادي عشر أو قصاه الرابع عشر فإن البحران إنما يتطاول المرض ويتأخر
البحران إلى اليوم [illegible] وما بعده وقد يستدل بالنفث [illegible] الورم وذلك بأنه إن كان النفث
أحمر [illegible] الورم دموي وإن كان أصفر أو أحمر ناصع [illegible] إلى الصفرة دل على أن الورم
صفراوي وإن كان لونه أبيض زبديا دل على أن الورم بلغمي وإن كان أسود أو كمدا دل على أن الورم
سوداوي وهذان الورمان أعني البلغمي والسوداوي قلما يحدثان في الغشاء المستبطن
في الأضلاع لغلظهما ولأن هذا الغشاء صفيق لا يقبل [illegible] لطيفة لأنها أسهل نفوذا
في أجزائه من المادة الغليظة والدم والمرة الصفراء [illegible] ألطف والورم الحادث عنها أكثر
ما يحدث في هذا الغشاء ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول أصحاب الحشا الحامض لا يكاد
يصيبهم ذات الجنب وذلك أن الحشا الحامض إنما يكون من خلط بلغمي يغلب على بدن الإنسان
ويكثر في معدته والبلغم غليظ لزج لا يقبله الغشاء المستبطن للأضلاع يعني أنه لا ينفذ
في جرمه فلذلك لا يكاد يعتري أصحاب هذا العرض ذات الجنب إلا أن يعرض لهم في الندرة إلى
أن يجتمع في بدنهم خلط مراري أو يخالط المرار فينصب إلى الغشاء فيحدث فيه الورم وأما وجع
الجنب فهو ورم يحدث في عضل الصدر فمنه ما يحدث في العضل الذي داخل الصدر وهو
العضل الذي فيما بين الأضلاع ويستدل عليه بالحمى والوجع والضربان الذي يكون في الجانب الذي
فيه العلة من غير نخس لا سيما في وقت التنفس ولا يكون معه سعال ولا نفث فإن كان
سعال كان خفيفا بلا نفث وإن كان الضربان يشتد في وقت استنشاق الهواء دل على أن العلة
في العضل الذي يبسط الصدر فإن كان يشتد في وقت خروج الهواء دل على أن العلة في العضل
الذي يبسط الصدر فإن كان يشتد في وقت خروج الهواء دل على أن العلة في العضل الذي
يقبض الصدر ومن الورم ما يحدث في العضل الخارج من الصدر ويستدل عليه باللمس
لأن الورم يكون له رأس محدد

في العلل الحادثة في الحجاب. فأما العلل الحادثة في الحجاب فمنها ما يخصه ومنها ما يحدث فيه
بالمشاركة لغيره في العلة. فأما العلة التي تخصه فهي ما يعرض له من سوء المزاج وأصناف
الأورام بمنزلة ما يعرض له من العلة المعروفة بالبرسام وهي ورم يحدث في الحجاب ويتبع ذلك

اختلاط الذهن لما يتأدى عنه من الضرر إلى الدماغ بالمشاركة وأما العلة التي تحدث بالمشاركة
لغيره فإما أن يكون من قبل الدماغ وإما من قبل الكبد فأما من قبل الدماغ فبمنزلة ما يعرض
له من العلة إذا حدث في الدماغ ورم حار ويتبع ذلك اختلاط الذهن والفرق بين الاختلاط
العارض بسبب الحجاب نفسه وبين الاختلاط العارض من قبل الدماغ أن الأعراض التي
تعرض من اختلاط الذهن بمنزلة السهر والنسيان والدموع والرمص ولقط التبن
من الحيطان ونتف وبر الثياب وجفاف اللسان لا يظهر أولا في علة الحجاب لكن بعد أن تقوى العلة
يعرض له في أول الأمر في العينين حمرة وانجذاب المراق إلى فوق وعسر التنفس وأما من قبل
الكبد إذا حدث فيه علة فبمنزلة ما يعرض في ورم الكبد من السعال وضيق النفس بالمشاركة
لما بين حدبة الكبد والحجاب من الرباطات ويستدل على ذلك بما يجده العليل من الثقل والوجع
في الجانب الأيمن في موضع الشراسيف

في العلل الحادثة في القلب. فأما العلل التي تحدث للقلب فمنها ما يخص القلب وهو ما يعرض له من
الوجع والخفقان ومنها ما يحدث بمشاركة لعضو آخر في العلة وهو الغشي فأما وجع القلب
فيكون إما من سوء مزاج وإما من مرض آلي وإما من تفرق الاتصال فسوء المزاج يكون إما
حارا ويستدل عليه بعظم النبض وإما باردا ويستدل عليه بصغر النبض وإما رطبا ويستدل
عليه بلين النبض وإما يابسا ويستدل عليه بصلابة النبض فإن كان سوء المزاج مركبا كان النبض
مع ذلك مركبا وأردى أصناف سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج اليابس أو الحار اليابس لأن
ذلك يعرض منه الدق سريعا ومن بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه الغشي وأما المرض
الآلي فيكون إما من ورم دموي وإما من ورم صفراوي يعرض للقلب أو لغلافه المحيط به ومتى
عرض له ذلك فإنه لا يعيش كثيرا بل يموت سريعا ويستدل على ذلك بالالتهاب في القلب والنبض
وأما تفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة في الصدر ومتى وصلت الطعنة إلى تجويف القلب
ولا سيما عند تجويفه الأيسر مات الإنسان من ساعته وإن لم يصل إلى شيء من تجويفه مات
بعد قليل وكذلك جميع الأسباب الجارية لجرح القلب من الأورام وغيرها لا يعيش صاحبها إلا
بمقدار قوة الآفة وضعفها فأما الخفقان فيكون إما من رطوبة مائية تكون مجتمعة في
غشاء القلب وعلامته أن يحس صاحبه كأن قلبه يترجرج لأنه لا يمكنه أن ينبسط وينقبض
بسبب الرطوبة وإما من ورم يعرض له من رطوبة وإما من ورم حار فإن كان الورم حارا مات
الإنسان وإن كان صلبا تبعه الغشي ومات الإنسان بالغشي وإما من رطوبة دموية بمنزلة
ما يعرض للرجل الشاب الذي ذكره جالينوس أنه كان يعرض له اختلاج القلب في كل سنة فعالجه
بالفصد ثلاث سنين متوالية وكان يبرأ من الاختلاج فلما كان في السنة الرابعة قبل حدوث العلة
استعمل الفصد فلم يحدث به الاختلاج في تلك السنة وكان كل سنة يبادر باستعمال الفصد
قبل حدوث العلة فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك وقد يحدث الخفقان من قبل بخارات سوداوية
تترقى إلى القلب فأما الغشي فهو انحلال القوة الحيوانية دفعة وانحلال هذه القوة يكون
إما من امتلاء يثقل القوة ويضغطها بمنزلة ما يعرض في الغشي الحادث عن امتلاء العروق
من الأخلاط وامتلاء المعدة من الطعام كالذي يعرض في التخم وبمنزلة ما يعرض في ذلك من
امتلاء الدماغ كالذي يعرض في السكتة وإما من الاستفراغ المفرط الذي يحل القوة ويفنيها
بمنزلة ما يحدث في استطلاق البطن وشرب الدواء والعرق المفرط وخروج الدم بالفصد والرعاف

منه ... تجري مجرى ... ويقال الماء من بعد البردة وحرص الشرة من الجراح والامعا
من الطعام واقتصاد الشديد وحوذ ... بين انواع الاستفراغات اذا كان من اجزاء ... مع الثقل
الردي الذي يطحنه ... ابيه ... الجيد ... فاما سوء المزاج الحار فمنزلة ما يعرض في الحميات
او البارد فمنزلة ما يعرض فعله في المعدة الذي يقال له بوليموس وغير ذلك من انواع سوء المزاج اذا
... واما الوجع ... القوة ويستفرغ الروح بمنزلة الوجع الذي يكون في فم المعدة وفي
وجع القولنج ومن قروح المفاصل والجراحات التي تكون فيها وفي عصب او رؤوس العضل وغير ذلك
من العلل التي يحدث عنها الاوجاع الشديدة ... عند ...
...دة من ... القلب ... جوهر العضو ... منه حرارة
...ردة الى ... فيحدث ... ويحدث ... القلب ... الغشي القلبي و
هذا النوع يحدث عنه موت ... بسبب الوجع الذي يكون
من الحرارة واما بسبب انصباب ... القوة الحيوانية
واما ان يكون ... الحمى ... بعض اعضائه الجليلة الخطر فاذا انصب الخلط ... الى
... فيه ... وجعه ... واما ان يكون ... الحمى ... في فم معدته فيصل ما يصحبه
... الاخلاط فان كانت الاخلاط ... القوة ... العشي وان كانت رديئة المزاج
... العشي ... القوة فلا ... الحرارة الغريزية
والقوة الحيوانية ... واما من العصب ... خروج الحرارة ... فم المعدة في
اسباب الغشي فاما علامات الغشي فهي برد الاطراف وضعف النفس وبرده وصغر النبض وضعفه و
تغيرة اللون واذا ... الغشي عليه لم يسمع ... الكلام ... كانه في مكان بعيد ...
فهذه اصناف العلل التي تحدث في القلب وفي جميع آلات التنفس ... العلل

في العلل الحادثة في آلات الغذاء وآلاتي
عارضه في فم المعدة واما العلل التي تحدث في آلات الغذاء فمنها ما يحدث في المريء ومنها ما يحدث في المعدة و
ما يحدث في الامعاء ومنها ما يحدث في الكبد ومنها ما يحدث في الطحال ومنها ما يحدث في المرارة ومنها ما يحدث
في الكلى ومنها ما يحدث في المثانة فاما العلل التي تحدث في المريء فمنها ما يحدث في جرمه ومنها ما يحدث في مجراه
الذي ينفذ منه الغذاء الى المعدة فاما ما يحدث في جرمه فهو ضعف القوة الجاذبة التي بها يحدث الغذاء من
الفم ... على المعدة وضعف القوة التي ... هذه القوى ... اما بسبب سوء مزاج واما بسبب
مرض ... اما بسبب تفرق الاتصال واما بسبب ... العضل الذي ... واما من سوء مزاج
ويكون اما حارا ويستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد واما باردا ويستدل عليه بخلاف
ذلك اعني بقلة العطش والانتفاع بشرب الماء الحار واما رطبا ويستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق
واما يابسا ويستدل عليه بجفاف الفم واما الامراض الآلية فبمنزلة الورم الحار ويستدل عليه
بالحمى والعطش الشديد والوجع الذي يصيبه العليل بين الكتفين او الورم البارد ويستدل عليه
بالثقل ... واما تفرق الاتصال ... الى الوجع بين الكتفين ... الطول ...
... وما كان من الامراض ... الدفع ... فهذه اصناف العلل الحادثة في المريء
واما العلل التي تحدث في مجراه ... وهو ... السدة ... ومنه ... فيسده
واما ... تحدث في العضل الذي يقوم ... الحجر ... فيسده و
الورم اذا كان حارا ... الوجع ... والعطش الشديد واذا انفجر الورم اسكنت الحمى ... لصاحبه

بالقشعريرة واذا كان الورم باردا ... في الموضع ... الاثر الدليل على السدة التي
تحدث في المريء فهو امتناع نفوذ الغذاء الى المعدة ... فاما العلل
التي تعرض في المعدة فمنها ما يحدث في قعرها ومنها ما يحدث في فمها فاما ما يحدث في فم المعدة فمن العلل
... اوجاع ... شديدة لانه في عضو قوي الحس ... بسبب ... شديدا حتى انه ربما ادى ذلك الى
... لمجاورته القلب ومشاركته الدماغ والاوجاع العارضة لفم المعدة منها ما هو علة له ولساير الاعضا
وهو سوء المزاج والاورام وتفرق الاتصال ومنها ما يشرك فيه غيره من الاعضاء بمنزلة الدماغ و
المشاركة للدماغ بمنزلة الارق وذهاب العقل في الحميات والوسواس والاحلام الرديئة والصرع
والتشنج والسبات وقد ذكر جالينوس في كتابه في حيلة البرء انه راى من عرض له الحمى يتشنج
من غير ان ظهر فيهم علامة التشنج ... بعد ذلك ... سكن عنهم ذلك التشنج ...
وقد يعرض لمن يكثر من الاطعمة الرديئة اعراض رديئة بمنزلة التثاؤب والفواق فاذا ... اما ان
... من ذلك ... سكن عنهم ... واما مشاركة القلب فبمنزلة الغشي والخفقان
وغير ذلك ومنها ما هو خاص بفم المعدة وهو فساد الشهوة والشهوة الكلبية المعروفة ببوليموس
وبطلان الشهوة ووجع الفؤاد والعطش وطفو الطعام على فم المعدة فاما ما يعرض لفم المعدة
من سوء المزاج فانه متى كان حارا احدث عطشا وحرارة يجدها العليل في موضع فم المعدة و... استلذاذه
بشرب الماء البارد والاشياء الباردة بالفعل اذا وضعت من خارج فان كان مع ذلك مادة صفراء
عرض معه غثيان ومرارة في الفم وغشي ومتى كان سوء المزاج باردا فان صاحبه يكون قليل العطش
وينتفع بوضع الاشياء الحارة بالفعل من خارج على فم المعدة وبتناول الاشياء الحارة والحريفة وان كان
مع ذلك مادة سوداوية او بلغمية فان العليل يحدث في فمه طعم الحموضة واذا اردت ان تفرق بين
ما يعرض لفم المعدة من سوء المزاج المفرد وبين ما يعرض له من سوء مزاج مع مادة فانك تقدر ان
تعرف ذلك بان تنظر الى ما يبرز من البدن بالقيء بعد تناول الانسان غذاء محمودا فان كان مخلطا
ببعض الكيموسات فان سوء المزاج مع مادة وان لم يشبه شيء من الاخلاط فان سوء المزاج
مفرد بغير مادة والبول ايضا يدل على ذلك فانه متى كان بعد تناول الغذاء المعتدل ...
المعتدل ... على ان سوء المزاج مع مادة وان كان ... فانه يدل على سوء مزاج مفرد
بغير مادة فاما المزاج الرطب واليابس فلانهما ... الا اذا طالت المدة بهما فانهما
اعراض رديئة ... من سوء المزاج الرطب الاستسقاء وعن سوء المزاج اليابس الذبول وهي
العلة المعروفة بالسحج فاما ما يعرض في فم المعدة من الاورام فانه اما ان يعرض فيه الورم الحار
ويستدل عليه بالحمى والضربان والثقل والعطش والكرب والغثيان والغلظ الذي يكون يحس بالمس
في موضع فم المعدة مع حرارة فاذا انفجر هذا الورم وصار خراجا كان الضربان اشد والحمى اقوى
وانضاف الى ذلك القشعريرة والنافض وكلا هذين العرضين يكونان بسبب حدة المادة
ولذعها لفم المعدة فاذا انفجر الخراج وخرجت المدة استفرغت بالقيء واما ان يعرض فيه الورم
البارد ويستدل عليه بالثقل والغلظ في موضع فم المعدة من غير حرارة ولا عطش فاما تفرق
الاتصال ... يكون ... في المريء ويستدل عليه ... واما فساد الشهوة فيكون اما
بالزيادة فيها واما بالنقصان منها او بطلانها والزيادة تكون اما في كيفية الاطعمة بمنزلة ما يعرض
للنساء الحوامل ... واما في كميتها ... الجوع فان كان ... الجوع
... والشهوة الكلبية واما النقصان فهو نقصان الشهوة وذهابها بمنزلة العلة التي يقال لها

ولمويس واما الوحم وهو شهوة الاطعمة الرديه الكدرة وحدوثه يكون من خلط ردي الكيفية
ينصب الى المعدة ويشتهي الانسان الاطعمة الحامضة او المالحة او القابضة او الحريفة
وربما اشتهى اكل الطين والجص والفحم والخزف وغير ذلك من الاشيا الردية الكيفية سيما
يعرض للحوامل عند ما تحبل ثم يقع بعد [illegible] فيما يعرض للجنين من دم الطمث وذلك ان دم
الطمث هو فضل في بدن المراة اعدته الطبيعة لكون الجنين فاذا كان في وقت الحمل احتبس ذلك
والجنين في وقت طمث المراة فيصير لجودته غذا واغتذى به الجنين وما هو دون ذلك
في الصفة والجودة يرتفع الى الثدي فيصير لبنا وما كان من الفضل الردي فانه يبقى
في بدن المراة فيعرض بعضه يصير الى فم المعدة ويحدث الشهوات الردية ويحدث هذا العرض للمراة
في الشهر الاول والثاني والثالث ويسقط في الشهر الرابع وذلك ان الجنين ما دام صغيرا
فانه يغتذي من هذا الدم القليل ويبقى الكثير فاما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذا اكثر
فيغتذي بالكثير من ذلك الدم ولا يحدث للمراة هذه الشهوات لان الدم انصرف اكثره في غذا الجنين
واما الزيادة في شهوة الطعام وهو الجوع فيكون من سو مزاج بارد يعرض لفم المعدة ويستدل
عليه بما يتبع ذلك من الجشا الحامض واما الافراط في الشهوة وهي الجوع الكلبي الذي لا يشبع
صاحبه وحدوثه يكون اما من خلط حامض يحصل في فم المعدة [illegible] ويستدل
عليه بالجشا الحامض ونقصان شهوة شرب الما وبالبراز الكثير الرطب واما من استفراغ
كثير يعرض في جميع البدن ويشتاق الاعضا الى ان يخلف مكان ما استفرغ منها عوض ما يعرض
بعقب الحميات التي يكون بعقبها الاستفراغ ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ
وذلك ان الاعضا اذا خلت من الغذا جذبته من العروق واذا خلت العروق جذبته من الكبد
واذا خلت الكبد جذبته من الماساريقا واذا خلت الماساريقا جذبته من الامعا
الدقاق واذا خلت الامعا جذبت ما في المعدة فيحدث حينئذ الجوع ويستدل على ذلك بما
تقدمه من الاستفراغ والدليل على هذه العلة شدة الجوع وقلة الصبر عليه والسرف
في الاكل حتى يثقل على المعدة فيدفعه اما بالقي واما بالبراز والفرق بين ما يحدث من هذه العلة
عن الاستفراغ وبين ما يحدث عن خلط حامض ان الذي يحدث عن الاستفراغ لا يكون معه قيه
الطبيعة فاما سقوط الشهوة فيكون اما من سو مزاج حار يحدث في المعدة ويعلم
ويستدل عليه بما يعرض من الجشا الدخاني [illegible] والعطش والتبرم
بالاغذية والاستراحة الى شرب الما البارد ووضع الاشيا الباردة بالفعل على المعدة واما من
خلط مراري او مالح ويستدل عليه بما يعرض لفم المعدة من اللذع والغثيان والقي وشدة
الى شرب الما ومرارة الفم او ملوحته وذلك لان الخلط المراري والمالح يحدثان العطش وشدة
شهوة الشراب ونقصان من شهوة الطعام وربما حدث نقصان الشهوة عن خلط لزج بلغمي
في المعدة وعلامته ليس يتبع ذلك لذع ولا عطش وربما حدث قلة الشهوة من خلط عفن
في المعدة فيحدث عن ذلك قلة شهوة الغذا وسببه العفن والمرض في المعدة وقد يكون
بطلان الشهوة عند ما يعرض للعصب الذي ياتي فم المعدة افة تبطل حسه ويستدل على ذلك
بكون معه من علل الدماغ ما يتبع له اختلاط الذهن واما العلة المسماة بوليموس وهي الجوع
مع بطلان الشهوة وحدوثها يكون من افراط سو المزاج البارد على فم المعدة ونقصان الغذا
وضعف القوة ويستدل على هذه العلة بما يجد الانسان باللمس من برد في المعدة بادا [illegible]

الشهوة والامتناع من الغذا والوجع والغشي العارضين مع ذلك وهزال الجسم والجوع
العارض في هذه العلة ليس هو عرض لفم المعدة لكن لفقر سائر الاعضا الى الغذا والفرق
بين هذه العلة وبين الشهوة الكلبية ان بوليموس تبطل فيها الشهوة وتضعف القوة و
يهزل الجسم وفي الشهوة الكلبية القوة الشهوانية قوية والاعضا ممتلية ه
فاما العلة المسماة وجع الفؤاد وهو وجع يعرض لفم المعدة وتسميه الاطبا وغيرهم وجع الفؤاد
لقرب هذا الموضع بالمجاورة وحدوث هذه العلة يكون اما من سو مزاج حار ويستدل
عليه بسكون العلة والوجع عند وضع الاشيا الباردة بالفعل من خارج على موضع فم
المعدة وتناول الاشيا الباردة بالقوة واما من خلط مراري ينصب الى فم المعدة ويستدل
عليه بما يعرض مع ذلك من الغشي الشديد وبرد الاطراف وهذه العلة صعبة شديدة
ربما هلك صاحبها من شدة الوجع لموضع هذا العضو وقربه من موضع القلب وقد ينصب
المرار احيانا الى فم المعدة عند الاوجاع الشديدة والغم الشديد وعند الابطا عن تناول
الطعام فيحدث عن ذلك وجع شديد حتى انه ربما طلب ذلك الموت وكلما كان ذلك كان في فم المعدة
وقربه من موضع القلب وربما انصب الى فم المعدة مثل عفن فاحدث لصاحبه كربا وقلقا
كالحادث عن الخلط المراري ه [illegible] فيكون من ضعف
القوة الدافعة للغذا وعلامته ان يحس صاحبه في وقت تناول الغذا استقراره في المعدة وتاذي
ما يغتذي به واما العطش وشرب الما الكثير فيكون اما من حرارة فم المعدة واما من يبسها واما
من حرارتها ويبسها معا واما من خلط مالح لحج في طبقاتها او في الامعا الدقاق او في الماساريقا
او من حرارة الكبد وقد يكون العطش من حرارة الصدر والرية ومن علامة ما يحدث من قبل المعدة و
الكبد ان العطش الذي يكون من قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق الهوا البارد وما كان من
قبل المعدة وغيرها فلا يسكنه الا شرب الما البارد وذكر جالينوس ان قوما عرض لهم عطش شديد
فلم يسكن بشرب الما البارد ولا باستنشاق الهوا فماتوا عطشا وذكر ان منهم من كان اقامه عطشه
ومنهم من شرب خمرا [illegible] فانتفع به ومنهم من شرب خمرا عتيقا فسخنت معدته [illegible]
شديدة ومنهم من كان في البحر فعدم الما العذب واضطر الى شرب ما البحر فمات عطشا ومنهم
من شرب ما البحر فلاءم طبيعته واستفرغ رطوبات بدنه فاما الاورام العارضة في المعدة
فيكون بعضها حارة ويستدل عليه بالضربان والثقل والحمى والعطش والكرب والغثيان والخلط
الذي يكون تحت اللمس مع حرارة في موضع فم المعدة واذا انفتح هذا الورم وصار خراجا كان الضربان
اشد والحمى اقوى وانضاف الى ذلك الاقشعريرة والنافض وذلك لان هذين العرضين يحدثان
بسبب حدة المادة ولذعها العضو واذا انفجر استفرغت المدة بالقي واما وهي باردة
يستدل عليه بالخلط من غير حرارة ولا وجع ولا عطش لكن بثقل واما الفرق بين الاورام العارضة
لفم المعدة وقعرها فيكون [illegible] ويستدل عليه بمثل الدلايل الا ان الوجع
والالم يكون في هذا الموضع في المعدة

في العلل العارضة في قعر المعدة

في العلل العارضة في قعر المعدة فاما العلل العارضة في قعر المعدة فهي سو الاستمراء والتخم والهيضة
والذرب والعلة المعروفة بزلق الامعا والقي والفواق والنفخة والجشا والدود [illegible]
في المعدة واما سو الاستمراء والتخم العارضة عنه وهي بطلان الهضم وحدوث هذه الاشيا يكون
اذا ضعفت المعدة عن الهضم وذلك لان المعدة اذا لم ينحدر عنها الطعام بسرعة قبل ان يتم الهضم

راد المنهضم الطعام انهضاما تاما وكان انهضامه انهضاما رديا ويصير الى بعض كيفيات الرديه فيقال لذلك سو الهضم ومتى لم ينهضم البته ولم يتغير بسرعه فيقال لذلك التخمه وينال للذين يعرض لهم هذه الاعراض كثيرا ممعودين وجميع هذه العلل تحدث عن اسباب واحده الا ان ابطا الهضم يكون اذا كانت الاسباب ضعيفه والتخمه تحدث اذا كانت الاسباب قويه وسو الهضم يحدث اذا كانت الاسباب متوسطه وهذه الاسباب تحدث اما من داخل واما من خارج فاما الاسباب التي من داخل فهي سو مزاج المعده والاخلاط المحتقنه فيها والاورام وتفرق الاتصال اما سو المزاج فيكون اما حارا فيفسد الاطعمه في المعده ويميلها الى بعض الانواع الرديه العفنيه لان الحراره القويه في المعده تعفن الرديه ويستدل عليها بالجشا الدخاني وسهوكه الريق الشبيهه برايحة الحماه او برايحة السمك وهضم الاطعمه البارده العسره الانهضام والعطش ويعرض مع ذلك وجع يسكن عند استعمال الاشيا المبرده بالفعل والقوه واما ان يكون سو المزاج باردا ويستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الجشا الحامض وقلة العطش والانتفاع بالاطعمه الحاره ويحدث عن ذلك وجعا يسكنه استعمال الاشيا التي بالقوه والفعل فان كان البرد مفرطا لم يغير الغذا في المعده البته ولم يحدث الجشا الحامض لان البرد المفرط لا يغير عنه الغذا واما يابسا او رطبا وهذان لا يعوقان الهضم بل ينقصان منه في اول الامر ولا يحدثان وجعا الا انهما يحدثان حالا اخرى رديه على طول المده وذلك ان المزاج اليابس اذا غلب على المعده وافرط حدث عنه المرض المسما اطفوس وهو الدق ولا سيما ان انضاف الى اليبس الحراره فان هذا المرض اعني الدق حينيذ يعم ساير البدن فيحدث عنه الذبول والهلاس واما المزاج الرطب اذا غلب على المعده فانه يحدث عنه الاستسقا لامتلا الغذا الى الرطوبه ولا سيما ان انضاف الى الرطوبه البروده فان ذلك يكون اوحى في حدوث الاستسقا عن سو مزاج المعده في غير هذا الموضع فاما الاخلاط المحتقنه فان كان حارا فيستدل عليه بقلة الشهوه وبالجشا الدخاني وسهوكه الريق ومرورته وهذا الخلط اما ان يكون منصبا في تجويف المعده ويستدل عليه بان صاحبه اذا تناول طعاما يعسر فساده بمنزلة الحنطه والشعير ان يقذفه او يبرزه خرج معه مرار واما ان يكون قد تشربته طبقتها ويستدل عليه بالغثيان والقي الذي لا يخرج معه شي وشدة العطش واما ان يكون الخلط باردا ويستدل عليه بنقصان الشهوه للطعام وبالجشا الحامض وهذا ايضا يكون اما منصبا في تجويف المعده ويستدل عليه بان صاحبه اذا تناول طعاما فيه قوة جلا بمنزلة العسل وقذفه او يبرزه خرج معه بلغم واما ان يكون قد تشربته طبقة المعده ويستدل عليه بالغثيان الذي لا ينزع معه الا ان يكون في المعده طعام ويقله العطش والزياده في الطعام وينبغي ان تفرق بين ما يعرض للمعده من سو مزاج وبين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه اخر وهو ان ينظر فان كان البدن نحيفا والعرق مستحنه والبدن لذلك وكان ما يخرج من البراز عند تناول الاغذيه المعتدله مختلطا باحد الاخلاط والبول خثيا ليس بالرقيق الصافي فان العله الحادثه في المعده انما هي عن اخلاط محتقنه فيها لا من سو مزاج مفرد واما الاورام الحادثه في المعده فهي انواع الدبيلات فاما ان يكون حاره ويستدل عليها بالوجع والضربان في موضع فم المعده والجشا والحراره التي تكون تحت اللمس والحمى والعطش واذا ال الامر الى النضج اشتد الحمى وحدثت اقشعريره فاما بارده ويستدل عليها بالثقل والجشا من غير حراره ولا وجع واما من تفرق الاتصال فيكون اما من اسباب من خارج بمنزلة الجراحه الواقعه بالمعده واما من داخل بمنزلة الانفجار والتاكل واما الاسباب التي من خارج فهي قد

موافقة الطعام وقلة موافقة الطعام ويكون اما من كميته اذا كان الطعام كثيرا فلم يقدر المعده على هضمه بمنزلة النار اليسيره اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر على اضرامه واما من قبل كيفيته اذا كانت رديه بمنزلة اللبن الحامض والسمك والقديد والغذا المطبوخ والمالح بمنزلة النار اذا القي عليها حطب رطب فلم يقدر على اشتعاله واما من قبل جوهره اذا كان الطعام غليظا بمنزلة لحم البقر والخبز الفطير كالنار الضعيفه اذا القي عليها حطب يبس فاما من قبل ترتيبه اذا اكل انسان طعاما لطيفا سريع الانهضام وغليظا وابتدى بطعام لطيف او لين البطن فيفسد الثاني قبل ان ينحدر الاول عن المعده واما ان يكون الانسان قد تناول طعاما لم يستمرئه فاتبعه بطعام اخر فلا ينهضم والاستدلال على هذه الاسباب يكون من مسايلة العليل فاما الهيضه فهي استفراغ المرار بالقي والاسهال ويكون اما من كثرة الطعام اذا ابتلى المعده واذا هاجت وقويت على دفعه واخرج ما كان منه قريبا من فم المعده بالقي وما كان راسبا في قعرها بالاسهال واما من قبل كيفيته رديه يكون في الطعام اما اللذاعه يدعو المعده لاذاه ايها الى اخراجه ونفيه واما الزلجه تزلق الطعام وتخرجه واما بسبب فساد الطعام بنوع من انواع الفساد الذي يحيله الى المرار وتدفعه المعده عنها لاذيتها به فيدفع ما كان طافيا مما يعلو المعده بالقي وما كان راسبا في قعرها بالاسهال واما ان يكون خلط مراري اما من المراره واما من عضو اخر فيلذع المعده فتدفعه عنها والاستدلال على ذلك بما يبرز من البدن بالقي والاختلاف ومن قبل الكرب والعطش وهذه العلة في اول الامر يكون اداها قليلا واذا استفرغ الطعام اشتد الوجع عند ما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام ويلذع المعده والامعا ما يخرج من اسفل من الخلط المري والحامض ويلذع المري ما يخرج من القي فتالم لذلك المعده والامعا ويحدث فيها وجع او كربا وقلق حتى يعرض من ذلك الغشي وتنخرط الوجه وتبطا الصدغان وتدق الانف وتبرد الاطراف هذا اذا كانت الافه قويه عند ما يكون في البدن اخلاط مستعده للفساد واما الذرب فهو استفراغ مواد مختلفه رقيقه وحدوثه يكون اما عن رداه التدبير في الغذا او اما من امتلا في العروق واما من سده يعرض للمساريقا واما من اخلاط تجلب الى المعده فاما ما كان حدوثه عن رداة التدبير في الغذا ويكون اما في كميته اذا كان كثيرا فتستفرغه المعده فتدفعه وتتبعه مواد اخر واما في كيفيته اذا تناول طعاما سريع الفساد بمنزلة البطيخ والتوث والفرع وما اشبه ذلك فيفسد في المعده فيدافعه وتخرجه وتتبع مواد اخر تجري معه واما من قبل ترتيبه اذا قدم الانسان الغذا البطي الانحدار على الغذا السريع الانحدار فاما ما كان حدوثه عن سدة العروق المعروفه بالجداول فان هذه العروق اذا عرض فيها السده لم ينفذ فيها عصارة الغذا الى الكبد فيخرج بالاسهال فاما ما كان حدوثه من امتلا في البدن والعروق فان الغذا اذا انهضم في المعده والامعا الدقاق على ما ينبغي لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سايرا عضا الجسد من اجل الامتلا فيخرج من الامعا الدقاق والامعا الغلاظ وهو منهضم فيكون منه الذرب فاما ما كان حدوثه عن اخلاط كثيره تنجلب الى المعده فيكون اما من سايرالبدن واما من عضو واحد وهذا يكون اما من قبل الطبيعه بمنزلة ما يكون ذلك في وقت البحران اذا دفعت المعده بمنزلة ما يدفع الدماغ الفضل الرديه الى المعده والامعا فان كثيرا ما يجتمع في الدماغ فضول مختلفه فيدفعها الى المعده وربما كان هذا الفضل مالحا او حريفا فيحدث اسهال الدم والسحج للمعده والامعا ويقرحها وعلامة ما يكون منه مالحا

ان يجد العليل طعم الموخة في فمه وما كان حريفا فانه يجد اللذع في المعدة ويكون معه
عطش وما كان منه مالح يابس الحس ولا حريف فليس يحدث مسحج لكن يحد معه ضعف القوة
وقلة العطش والفرق بين الذرب والهيضة ان الهيضة يكون معها قي ويكون اكثر المخرج
المرار الاصفر والذرب لا يكون معه قي وما يخرج معه يكون مختلفا ليس بنوع واحد وايضا فان
الهيضة مرض حاد سريع الانقضا والذرب مرض متطاول وانواع الذرب الذي يعرض من انصباب
الفضول الى المعدة كثيرة بحسب الفضول المنصبة من الاعضا الى المعدة والامعا وبحسب
كيفية انصبابها وذلك ان منها ما ينصب من الدماغ الى المعدة اذا ضعف بسبب سو مزاج
حار او بارد فيكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك الى المنخرين وبعضه الى الحنك ويجري
من الحنك الى المعدة ومنها الى الامعا فيفسد مزاجها وينقص هضمها ويضعف ذلك قوتها وربما
ذلك الموت ومنه نوع لا يكون الاسهال فيه كثيرا لكن قليلا مرارا وهذا يكون اذا كثرت
الكيموسات في البدن ولم يصلح ان يغتذي بها الاعضا فتدفعها الى نواحي المعدة والامعا
ومنه نوع يكون الاسهال فيه بادوار معلومة فيصح بذلك يوما او يومين او ثلثة ثم يسكن اياما ثم
يعود ذلك الاسهال الى حاله الاول وذلك يكون على قدر اجتماع الفضل المقصود في العضو الذي
يندفع منه الى المعدة والامعا بمنزلة ما يجتمع الفضل العفن في الحميات النايبة فاذا كان يدبير
العليل يسيرا واحيانا يكون ادوار الاسهال لازمه للنظام وقد يعرض مثل هذا في حميات الغب
عندما يدفع الطبيعة الفضل المراري في يوم النوبة وتخرجه ومنه نوع يعرض من سدة تكون
في العروق المعروفة بالجداول وذلك ان الانسان الصحيح يتناول الطعام فينهضم في المعدة
ويصير الى الامعا فلا يمكن ان يقبله الاعضا بسبب السدة العارضة لها ساير ذا لم ينفذ عصارة
الغذا الجيد الى الكبد فينفذ ما كان رقيقا الى الكبد وما كان غليظا ينحدر الى الامعا فيصير مالكون
ذلك في الاستسقا الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع من الوجع في البدن لانه
لا يصل الى البدن من عصارة الغذا شي له قدر ولذلك انواع الاسهال الحادث من بواسيرها
الهزال ومنه ما يكون من تولد الرطوبات البلغمية في الامعا فيصير فيها صلحه تحته وبعض
ويكونها بروزه قليلا قليلا في مدة طويلة حتى يطول مكثها فيها فيجلو سطح الامعا
ولما زلق الامعا فهو خروج الطعام عن المعدة سريعا على حاله من غير ان يتغير وهو ذلك
يكون اما لافراط ضعف القوة الماسكة اذا لم يمسك الطعام او يكون بسبب مزاج بارد وطب
لزج يغلب على المعدة والامعا الرقاق في زلق المعدة ويخرج منها يكون من ضعف المعدة
والامعا حتى لا يمكنها ان تغير الغذا تغيرا جيدا الكن يصيره بلغما ورطوبة لزجة واما من شدة
القوة الدافعة اذا تحركت على غير ما ينبغي اعني في غير الوقت الذي ينهضم فيه الغذا وهذا يكون
بسبب قروح وبثور تكون في الطبقة الداخلة من المعدة اذا ورد الطعام اليها ولحق ذلك ويسير
القروح لدغها واذاها فيدفعه ليخرج عن نفسها ويخرجه على الحال لم تمسكه ويستدل على ذلك
بما يظهر في الفم واللسان من البثور وربما وجد الانسان في فمه من الحرارة واليبس فاما زلق
الامعا فهو ما ذكرنا من قلة لبث الغذا في المعدة وخروجه للوقت ولذلك قال بقراط
في هذه العلة اذا حدث الجشا الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعا ولم يكن قبل ذلك فهي
علامة محمودة وذلك ان الجشا الحامض يكون لان لبث الطعام في المعدة وضبط القوة
الماسكة له واما الغثيان والقي فيكون اما من كمية الغذا واما من كيفيته واما من قبل

نفوذ الاخلاط واما من كميته اذا كان كثيرا واثقل المعدة وطفا على فمها ونادت به
فتدفعه الى القي وتخرجه واما من كيفيته فاذا كان طعاما كريها او زفرا او مرا او لزجا
فنادت به فتدفعه وتخرجه عنها واما بسبب بعض الاخلاط اللداعة ناذا به المعدة
وتخرجه عنها وهذه الاخلاط اذا كان يحويها غلظا نقيها احدث قيا فان كان فيما بين طبقاتها
او قد لصق بطبقاتها ويشربه خملها احدث غثيانا وربما كان هذا الخلط يتولد في المعدة وربما كان
ينصب اليها من عضو اخر وما كان منه متولدا في المعدة فان هذه الاعراض تكون فيه اما اذ
كان رداءه مزاجها ولذلك هذا الخلط وما كان منه ينصب اليها من عضو اخر فانه يسكن احيانا
الى ان يجتمع فيها ما ينصب اليها والاستدلال على نوع هذا الخلط يكون من طعم الشي الذي يخرج
بالقي فان كان طعمه مرا دل على مرة صفرا وان كان حامضا او مالحا او حلوا دل على نوع البلغم وقد يكون
القي على جهة البحران عندما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض ويخرجه عن فوق فاما الفواق
فانه تشنج طبقة المعدة الداخلة وحدوثه يكون كحدوث التشنج الذي يكون في العصب اما
من الامتلا ومن الاستفراغ واما من لذع واما من سو مزاج بارد اما من الامتلا فمثل ما
يحدث من الفواق عند تناول الطعام الكثير ويستدل عليه بما تقدم من كثرة تناول الاطعمة
ومن التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الغليظ الكثير وترك الرياضة و
واما من الاستفراغ بمنزلة ما يعرض ذلك لاصحاب الحميات وبعقب استطلاق البطن وبعقب الاضلاع
الطويل من الغذا ويستدل عليه بما تقدمه من الاستفراغ في الحميات وترك الغذا واما من
لذع فيكون اما من خلط متولد في المعدة او منصب اليها واما من تناول غذا او دوا حريف
او شراب عتيق صرف واما سو المزاج البارد فيحدث الفواق ويسببه تناول اغذية باردة
او ادوية باردة تكثف جرم المعدة وتشنجها واذا عرض للمعدة سو مزاج بارد يكثف
اجزاوها بمنزلة ما يعرض للمثلج ولاصحاب الامراض المتطاولة فاما النفخة والقراقر فيكون
اما بسبب ضعف الحرارة اذا كانت المعدة ليست بالقوية الحرارة التي يهضم الغذا وتلطفه وتفشي
منه الرياح واما البارد التي لا يغيره بل يكون حرارتها ضعيفة لا يمكنها هضم الغذا او
تلطيفه وتلطيفه جيدا بل تحيله الى الرياح الحارة فيحدث في المعدة نفخة واما بسبب من
خارج بمنزلة الطعام المولد للرياح كالباقلا واللوبيا وما شاكلها والرياح المتولدة عن ذلك
يكون قليله الكمية يحدث الجشا القليل ويستدل على ذلك بما تقدم من تناول الانسان الاغذية
المولدة للرياح فاما الجشا فهو ريح منفصلة من المعدة نحو الفم وانها اذا نزلت
اما من الاخلاط الحارة فيكون الجشا دخانيا واما من اخلاط باردة بلغمية ويكون حامضا
والجشا الحامض يكون من اطعمة باردة المزاج واما من اطعمة كثيرة لا تقدر المعدة على
هضمها لضعف حرارتها فتحمض في المعدة وربما كان الجشا فوقا يخرج الغذا من المعدة
ويمنع من الهضم ومتى احتبس الجشا تولد عنه نفخ ورياح ردية جدا فاما الام المعدة فيكون
اما من دم ينزل من الدماغ واما من الري بالمعدة فيحدث فيها واما من الخراف حرق مع برد
المعدة واما اللبن الحامض فحدوثه يكون عن تناول اللبن الحليب فاذا كانت المعدة باردة
المزاج جمد ذلك اللبن في المعدة
في العلل العارضة في الامعا فاما العلل التي تحدث في الامعا فهي العلة المعروفة بالدوسنطاريا
وهي اسهال الدم وقرحة المعا والزحير والقولنج والعلة المعروفة بايلاوس والرياح التي تحدث

والدود والديدان والمغص فاما العلة المعروفة بالذوسنطاريا فمنها ما يكون من قبل
الامعاء ومنها ما يكون من قبل الكبد فاما الذوسنطاريا فيقول بقراط ويحدث هذه العلة يكون لها بعقب زحير
شديد سحج المعا يشتد به الحركة واما من قبل ورم حار يعرض في الامعاء ويتقرح واما لما ينصب
الى المعاء في علة الهيضة او الاسهال اذا كانت مواد حادة مرارية او بلغمية مالحة يعرض لها تقطيع
الامعاء واصحاب هذه العلة يستفرغون رطوبة بلغمية وذلك هو ما يتجرد من الامعاء من الرطوبة
اللزجة المطلية عليها من داخل ثم يستفرغ من بعد ذلك الخراطة وشي من جسم المعا وذلك بعد
ما يتجرد شي من جسمها فان كانت هذه الجراحة قطع لحم كبار من المعا فالعليل لابد من ان يكون قد
انخرم المعا فقد هلك فيه الا قليلا حتى بلغ الى الطبقة الثانية من طبقاتها ومثل هذا لا يمكن ان يبرا
ثم يستفرغ من بعد ذلك الدم عند ما يتفتح افواه العروق التي في الامعاء ويخرج معه كيموس شبيه
بالصديد الذي يسيل من اجساد الموتى مثل الحمأة وربما كان شبيها بالشحم الذائب في كونه وقوامه
وهذا يكون من اذابة الحرارة للشحم الذي في الامعاء السمينة واذا طالت المدة صار شبيها
بالدردي بسبب احتراق الحرارة له ويتبع ذلك حمى دقيقة لينة وربما حدثت هذه العلة من انفتاح
العروق اذا كثر الدم فيها فترق وينفجر له وقد يتوهم قوم ان ذلك من دم البواسير وليس
الامر كذلك لان دم البواسير يكون من العروق التي في المقعدة وتفتح افواه العروق التي في
الامعاء يكون من فوق وربما كانت هذه العلة من انصباب المرة السوداء الردية الكيفية
الى الامعاء ويستدل عليها باسهال المرة السوداء وربما كان ذلك من خراج سرطاني يحدث في الامعاء
وعلامته ايضا اسهال الدم الاسود وهذان النوعان رديان جدا مهلكين ولا سيما اذا
كان مع ذلك منتن الرائحة كما قال بقراط في كتاب الفصول اسهال اذا كان ابتداؤه من
المرة السوداء يدل على الموت والقروح التي تحدث في الامعاء اما ان يكون في الامعاء الغلاظ و
يستدل عليها بان الانسان يقوم للبراز في الوقت الذي يجد فيه اللذع ولا يكون معه مغص ولا
يكون ما يخرج من القرحة غير مخالط للبراز وهذا ما يدل على ان القرحة في المعا المستقيم
وان كانت مخالطته للبراز مخالطة يسيرة دل على ان القرحة في الامعاء الاعور وفي الامعاء القولون
واذا كان العليل يجد اللذع فيما دون السرة فان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كان يجد ذلك حول
السرة فان القرحة في الامعاء الدقاق وايضا فانه اذا كان الانسان يجد اللذع قبل خروج البراز
بمدة ما فان كان ما يخرج من القرحة مختلطا بالبراز فان القرحة في الامعاء الدقاق وذلك
لبعد المسافة فيختلط البراز بالمدة والدم وهذا ان كانت مخالطته مخالطة شديدة فان
القرحة في الامعاء التي فوق الصائم وان كانت مخالطته ليست بالشديدة فان القرحة في المعا
الصائم وقد ذكر بقراط في كتاب الامراض الحادة انه قد يعرض السحج في الامعاء من امتناع
الرياح من النفوذ والخروج وحركتها الى فوق وسقوط القوة وبرد الاطراف وزاد
جالينوس في ذلك وجع المعدة وامتلاء الراس قال والسبب في ذلك ان الامعاء المنتفخة
تتاذى بجميع الاشيا التي ينفذ فيها لا سيما الاشيا اللذاعة فاذا تاذت بذلك ولم تبادر بدفعه
يعرض اللذع لاسهال ذلك الشي اللذاع بحيث يصعد الى فوق واحدث ريحا والامتلاء المعدة
والامتلاء في الراس ليتصاعد بخارات تلك المادة الى الراس ويتبع اللذع العارض والوجع في الامعاء
ضعف القوة وبرد الاطراف لمصير الحرارة الى الموضع الالم لاستغاثة فاما الذوسنطاريا الكبدية
فهو اختلاف الدم المحض الذي لا يخالطه البراز وفي اول الامر يكون شبيها بغسالة اللحم ثم من

بعد ذلك يصير احمر ثم يلحقه يصير اسود من نوع المرة السوداء والفرق بين الذوسنطاريا
الكبدية والمعائية ان الدم الذي يخرج من الامعاء يكون بالتقطير ويكون خروجه متصلا
مع خراطة والذي يكون من قبل الكبد فان خروجه يكون دفعة من غير خراطة ويكون
فيما بين اوقات متباعدة من غير وجع ويكون دما محضا او شبيها بغسالة اللحم الطري
لا يخالطه غيره وربما كان معه بادوار ويتبع هذه العلة هزال البدن لعدم الاعضاء
الغذاء الذي يصير اليها من الكبد فان كان العليل يحس مع ذلك بوجع في ناحية الكبد كان ذلك
اوكد الدلائل على الذوسنطاريا الكبدية ولذلك قد ينبغي للطبيب من علاج الذوسنطاريا
ان يتفقد اولا تفقدا حسنا لئلا يقع به الغلط حتى يعرف هذه العلة فانه ربما مال ذوسنطاريا
من قبل الكبد فيقدر الطبيب انها من قبل الامعاء فيعالجها بعلاج الذوسنطاريا المعائية ويهمل
امر الكبد فيهلك العليل وقد قال جالينوس بعد ذلك اني لا اعرف قوما ممن عالج هذه العلة
اهلكوهم الاطباء لقلة معرفتهم بالفرق بين الذوسنطاريا الكبدية والمعائية وربما وقع
بهم الغلط من قبل ان الدم الذي من قبل الكبد يكون مختلطا بمرار حار فيجرد الامعاء
ويخرج لذلك مع الدم خراطة فيقدر ان ذلك انما هو سحج في الامعاء والسبب في حدوث هذه العلة
اعني الذوسنطاريا الكبدية يكون اما من امتلاء الكبد والعروق من الدم فتدفعه الطبيعة
وتخرجه من الكبد اذا امادت فعله ولا يتقدمه اسهال مرار ولا صديد ولا غيره مما يتقدم
اسهال الدم واما بسبب بطالة وعطلة من الحركة فيجتمع لذلك في الكبد دم كثير فتدفعها
وتخرجه عنها واما بسبب قطع عضو كبير من البدن او الرجلين فيبقى ما كان يصرف
في غذاء هذه الاعضاء في الكبد فيدفعها الى العروق المعروفة بالماساريقا ومن هناك
الى الامعاء ومثل هذه الاعراض يكون دفعه ولا يطول مدتها بل ينقطع سريعا ولا يبطل
معها شهوة الغذاء ومنها ما يكون حدوثه لضعف القوة المغيرة التي في الكبد ويكون
النوع يتبعه قلة الشهوة للغذاء ويتقدمه دم رقيق شبيه بغسالة اللحم الطري
على ما ذكرنا فاما الزحير فهو حركة من المعا المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا
شي يسير من رطوبة مخاطية مخالطة لدم ناصع وحدوثه يكون اما من رطوبة حادة لذاعة
تنصب الى الامعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز ويستدل عليه بما يخرج من
الرطوبة الصفراوية او الرطوبة المالحة واما من ورم حار يحدث في هذا المعا فيحيل
الى العليل ان في امعائه ثقل محتقن فيدعوه ذلك الى البراز ويستدل عليه بالضربان
والثقل الذي يجده العليل في الامعاء المستقيم واما من ثفل يابس محتقن في الامعاء الدقاق
فيدعوه ذلك الى البراز فيعسر خروجه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويخرج
منه ريح غليظة عند خروج الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث
من القولنج لانه يكون من ضعف الدافعة في المعا بسبب سوء مزاج فلا تقدر على هضم الثفل
ويفسده وربما خرج مع ذلك رطوبة وشي من خراطة الامعاء فيقدر جهال الاطباء ان ذلك هو
اسهال فيستعملون ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وذكر جالينوس انه راى
من كان به زحير فخرج منه حجر فبرا من ذلك الزحير لخروج ذلك الحجر القولنج
في علة القولنج واصنافه فاما
فهو وجع شديد يعرض في المعا المسمى قولون وحدوثه يكون اما من خلط غليظ يلحج في طبقات

للسبيل قولون ويخرج منه ريح غليظة بعد حجر المعا فيعرض لذلك وجعا شديدا وهذا النوع أكثر ملكرة من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق المعا بسبب سوء مزاج فلا يقدر على هضم الفضل وسفنده وإما من ريح غليظة باردة تحدث في المعا وتمدده وإما من ورم حار يعرض له وإما من خلط حريف لذاع فأما الخلط البلغمي فيستدل عليه بالحرارة العليل من الوجع الشديد الذي يجد صاحبه كأن معاه ينفذ بالمثقب وبالحسا الحامض وبالغثيان والقيء الذي يخرج معه البلغم واستمساك البطن الشديد الذي لا يمكن معه خروج ريح من أسفل وبرودة أسفل السرة إذا لمس وبما تقدم العليل من التدبير الموالد للبلغم الغليظ فأما ما كان حدوثه عن ريح فيستدل عليه بالوجع الذي معه تمدد في موضع المعا المسمى قولن وانتقال الوجع في نواحي الأمعاء قرقرة من غير ثقل ووجع شديد ومغص وغثيان ونادر أن يكون البراز خفيفا يطفو فوق الماء شبيها بالخثا البقر وأما ما كان حدوثه عن ورم فيستدل عليه بما يجد العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعا والوجع الذي معه نخس والحمى والعطش والحرقة والغثيان والقيء الذي يخرج معه أنواع المرار من غير أن يجد العليل خفة وهذا النوع من القولنج أردا ما يكون وأصعبه وكثيرا ما ينتقل إلى العلة المسماة إيلاوس وأما ما كان حدوثه عن أخلاط حريفة لذاعة فعلامتها أيضا شدة العطش والحمى الخفيفة وجفاف الفم واللسان والبول الحاد الأحمر وربما خرج منهم مرار صادق ويكون الوجع عند ذلك أشد وإن كان قد تقدم ذلك سنا والغذاء واشرب مما من شأنه أن يولد المرار طرحا كلما وكل ذلك دلالة على أن العلة من خلط حاد وينبغي أن يعلم أن علة القولنج ربما انتقلت إلى وجع المفاصل وقد رأينا ذلك وإنه من انتقلت علته إلى وجع المفاصل وقد ينبغي للطبيب أن يتثبت ويجيد النظر في العلة فإنه ربما كانت العلة في الكلى وقدر الطبيب أنها من علة القولنج وذلك أنه يتبع وجع الكلى أعراض هي شبيهة بالأعراض التابعة لعلة القولنج وهي الوجع الشديد والغثيان والقذف واحتباس البراز الشديد والرياح الخارجة من فوق ومن أسفل والفرق بين هاتين العلتين أن هذه الأعراض تكون في علة القولنج أشد وأصعب وأدوم وأن الوجع لا يكون في موضع واحد في وجع الكلى تكون هذه الأعراض أخف ويكون في موضع الكلى لا ينتقل عنه فأما العلة المسماة إيلاوس وتفسيرها المستعاذ منه فهي وجع شديد يعرض في الأمعاء وهي علة حادة رديئة جدا وهي في أكثر الأمر مهلكة لشدة الوجع لا سيما إذا أفرط صاحبها البراز مدة وهذه العلة تكون إما من ورم حار يحدث في الأمعاء الدقاق بعقب من زبل يابس وربما كان ذلك من غليظ لزج يرتبك في هذه المعا وإما من فتق يعرض لصفاق البطن فيخرج المعا وإما من خلع يعرض للمعا وربما حدثت هذه العلة من عدم الغذاء وسا ولد وافتال فأما ما كان حدوثه عن ورم فعلامته الوجع والتمدد معا وضربان ونخسة فيما يلي السرة وغثيان وقيء الزبل وأما ما كان حدوثه عن السدة الحادثة عن الزبل اليابس فعلامته الوجع الذي يكون معه سببه ما يعرض من نفس المنقب فأما ما كان حدوثه عن الفتق وخلع الأمعاء فعلامته ظاهرة بينة إذا الذي يلحق على ظهره من لمسه فإنك تجد المعا قد زال إلى خارج فإذا غمزت عليه رجع إلى موضعه فأما ما كان حدوثه عن ضعف القوة الجاذبة فعلامته ما تقدم العليل من عدم الغذاء وينبغي أن تعلم أن هذه العلة مهلكة من أي سبب كان حدوثها ولا سيما ما كان معه القيء المنتن وخروج القيء مع الزبل وإن كان مع ذلك رائحة البدن منتنة فهي أوحى وأسرع قتلا

في الدود وحب القرع فأما الدود والحيات المتولدة في الأمعاء فإنها تكون من رطوبات بلغمية تعفن في الأمعاء فتولد فيها حرارة غريبة يتولد منها هذا الحيوان ولا يمكن أن يتولد ذلك من المرار ولا من الدم لأن المرار بحرارته وحدته ويبسه يقتل الدود والحيات والدم فليس ينصب إلى الأمعاء ولا يخرج عن الأوراد والعروق فإن خرج عنها أحدث أوراما وأمراضا ولذلك صارت هذه العلة أكثر ما تحدث بالصبيان ومن يتولد في بدنه بلغمية غليظة لزجة لاستعمالهم التدبير المخلط والإكثار من الأغذية لا سيما الأغذية الغليظة العسرة الانهضام وترك الاستحمام وإهمال تنقية البدن وأكثر ما يكون في الخريف من الإكثار من أكل الفواكه وأنواع الدود ثلاثة أحدها النوع الذي يقال له الحيات وهو شبيه بحيات تعلو الجفا وأكثر ما يتولد هذا النوع في الأمعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التي تتولد من عصارة الغذاء في هذه الأمعاء ومنها أعراض شبيهة بحب القرع وأكثر ما يتولد هذا النوع في الأمعاء الغلاظ لا سيما في المعا الأعور ومنها صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل وأكثر هذا النوع يتولد في المعا المستقيم والعلامات الدالة على هذه العلة فإن الدود العراض الشبيهة بحب القرع والصغار الشبيهة بدود الخل يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فإن هذه لسعة المعا المتولدة فيها ولقصرها ما يحدر ويخرج مع البراز بسهولة وقد يعرض لمن به الدود الصغار حكة في المقعدة ولذع واستيناف الحيا إلى البراز فأما الحيات فلأنها ليس يكاد تظهر ولا تخرج مع البراز لبعد موضعها من الأمعاء المستقيم ولضيق موضعها والتفافها وسبيلها بالمعا الدقاق وإنما تخرج في بعض الأوقات عندما تقوى الطبيعة على دفع الفضول الرديئة بالبراز كالذي يعرض من حر وحمى وعند البحران ولذلك قد يستدل على هذا النوع من الأعراض اللازمة لها وهي المغص واللذع والغثيان لا سيما عند خلو الأمعاء من الأغذية لأن الحيات إذا احتاجت إلى الغذاء فلم تجده امتصت المعا وإذا أعطيت وطال التهابها في المعا ضعفت لذلك القوة بانصراف الكيلوس لغذاء الحيات فيعرض لصاحب ذلك ضعف في النبض وبرد في ظاهر البدن وصرير في الأسنان وحركة في السفتين وغثيان وقذف حتى إنه ربما صعدت الحيات إلى المعدة وخرجت مع القذف وأما المغص فحدوثه يكون إما من خلط حار لذاع مراري منصب إلى الأمعاء وإما من ريح تمدد الأمعاء وإما من خلط غليظ بلغمي يرتبك في الأمعاء وإما من برد يحتقن في الأمعاء ... في أمراض المقعدة وأسبابها وعلاماتها أن علل المقعدة مالها لعلل الأمعاء لأنها طرف المعا المستقيم وعللها هي البواسير والبوث والنواصير والشقاق وخروج المقعدة وكذلك البوث والفرق بين البوث والبواسير أن البوث لها رأس مدور محدب أحمر وأسفلها محصر دقيق على شكل التوثة والبواسير نوعان أحدهما مستدير الرأس كالعنبة وأسفله محصر ولونه أرجواني ومنه ما هو طويل غليظ الراس دقيق الأسفل وهذان النوعان منهما ما يخرج منه دم ومنها ما لا يخرج منه دم وأيضا فإن الدم الذي يخرج من البوث يكون خروجه بنزيف والذي يخرج من البواسير سيلانا وسيلانا ويقطر والدم الذي يسيل من البواسير ربما كان زائدا وربما علوقة في أوقات حدوده وربما كان يغب أدوارا ومتى احتبس هذا الدم أحدث أوجاعا شديدة في موضع المقعدة وحكة ويعرض من ذلك علة كثيرة في أعضاء أخر وكذلك إذا عولجت هذه العلة بالحديد يزيل منها واحد يخرج منه الدم لئلا يعرض من احتقانه أمراض منها الاستسقاء والسل والوسواس السوداوي وذلك أن حدوث هذه العلل يكون من كثرة الدم السوداوي في الكبد فإذا كثر عليها دفعته إلى أسفل في العروق التي يقسم منها ...

الى نواحي المقعده لان احتبس هذا الدم والخرج عن الكبد احدث فيها ورما صلبا فالبواسير الغير له لكثرته فيها وليس حرارتها وضغطها فيها فيبرد مزاجها ويكون ما يتولد من الدم فيها ما سابلغها فيحدث لذلك الاستسقا فان قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها الى العروق التي في الصدر والرئة كثر في تلك العروق وامتلأت منه امتلا شديدا فيحدث فيه انصداع واطلاق فرحه وكان من ذلك السل فان مال الخلط الى نواحي الدماغ احدث الوسواس السوداوي فلذلك امر بقراط اذا عولجت البواسير بالحديد ان يترك منها واحدة ليستفرغ منها ما يتولد في الكبد من هذا الدم ولاتكا يضا متى افرط خروج هذا الدم احدث علا ارديه بمنزله رداه اللون وفيح السحنة وفساد المزاج والاستسقا وقله الشهوة للطعام وذلك لان حرارة الكبد تنقص وقوتها تضعف لكثره استفراغ الدم فيبرد مزاجها وتضعف عن توليد الدم ويفسد مزاج البدن ويحدث من فساد الاستسقا فان سرف خروج الدم وافرط اهلكت العليل الا ان من حدثت به هذه العلة لا يكاد ان يعرض له الاورام الحاره والقروح الخبيثة والعلل العارضه من رداه الاخلاط والكيموس السوداوي كالبهق الاسود وتقشير الجلد والاذات الجنب والاذات الرئة فاما النوع الذي لا يسيل منه دم فمنها ما يكون افواهه غير مفتوحة وتسمى العمى الاسنان وعلاجهم ذلك ما يظهر للحس مما وصفنا من علاماتها الا انه مع كان من داخل المعا فينبغي ان يلم المقعده وهو ان يأخذ قدحا صغيرا او محجمة ويلقى فيها نارا ويطبقه ويلقيها المقعدة فان طرف المعا المستقيم ينقلب الى الخارج فيظهر بها هذه العلة فيعلم ما هي فاما النواصير فقروح غائره تحدث في المقعده في طرف المعا وهو الموضع المعروف بالمصره وربما كان الغور عميقا نفذ الى المعا فاذ الجرح بالادونه الخفيفه برا وربما كان بعيد الغور نافذا الى المعا فليس يجب فيه العلاج ويستدل عليه بادخال طرف المحس او الميل الدقيق واستعمال البخور وحصر النفس وذلك انه متى ادخلت طرف الميل في موضع القرحه وادخلت اصبعك الى داخل المقعدة والتقت اصبعك مع الميل علمت انه نافذ ومتى وضعت طرف قمع في فم القرحه وطرحت تحته بخورا فوجد العليل حس البخور قد نفذ الى المعا علمت من ذلك ان الناصور نافذ الى المعا ولذلك ان انت شددت موضع المقعده بالقطن او باليد وامرت العليل ان يحصر نفسه ويدفعه الى داخل والى اسفل فوجدت الريح تخرج من موضع الناصور علمت من ذلك ان الناصور نافذ وان لم تحس من ذلك فالناصور ليس بنافذ فيجب ان يتوقى اطلاب العلاج فيه واما خروج المقعده فيكون من استرخا العضله المستديره حول المقعدة واما من الزحير الشديد الذي يكون من علة الزحير او الذي يكون بسبب زبل يابس فاما الشقاق وحدوثه يكون لعقب اسهال اذا كان ملتهب بالاسهال خلطا حادا او لكثره القيام للبراز واما لعقب يبس الطبيعة الشديد لما يمر بالموضع من خشونه الزبل اليابس فاما الاورام التي تعرض للمقعده فيكون من الاسباب التي تعرض عنها الاورام في ساير الاعضا ويستدل عليها بالانتفاخ والوجع وما كان منها حارا فبالحمرة الظاهرة وبالسكون اذا وضع عليه الاشيا المبردة بالفعل والتادي بالاشيا المسخنه بالفعل عليه وتنادي بالاشيا المبرده فهذه صفة ما يعرض للمقعده من العلل وهي اخر الكلام في العلل العارضه في الامعا

في علل الكبد واسبابها وعلاماتها فاما علل الكبد فمنها ما يحدث في خاصة نفسها ومنها ما يحدث في غيرها من الاعضا مشاركا لها في عللها فاما ما يحدث في خاصة نفسها فهو ضعف الكبد وربما لا صحاب هذه العلة المكبودين والورم والسده الحادثه

في مجاريها فاما ما يحدث في غيرها بسبب مشاركتها له في العلة فهي انواع الاستسقا فاما ضعف الكبد فيكون اما من ضعف قوتها الجاذبه التي تجذب عصارة الغذا من المعا الصايم ومن الجداول ويستدل عليها بالبراز الرطب الذي يميل الى البياض وذلك لضعفها عن جذب عصارة الغذا من الجداول واما من ضعف قوتها الماسكة ويستدل عليه بما يحدث في البدن من النزهل لنفوذ الغذا اعني الماء في غير نضج الى اعضا البدن اذ كانت لا يمكنها امساكه حتى ينضج ويتغير فيصل الى الاعضاء على غير نضج واما من ضعف القوة المغيره التي تنضج عصارة الغذا وتصيرها دما اعني الهاضمة وهذا يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته ذهاب الشهوة والاحتراق والتلهب وكثره العطش والحمى والقي والاسهال الذي يخرج معه اخلاط مرارية والبول الاحمر حتى انه يؤول الامر بالعليل الى حدوث امراض حاره فاذا طال الزمان بهذه العلة احدثت ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد نفسها حتى تخرج بالبراز ويكون ما يخرج بالبراز رديء الرائحة او ينقص مع ذلك لحم البدن ويذوب واما من سوء مزاج بارد وعلامته في اول الامر كثره الشهوه للطعام وقله العطش وان يكون ما يخرج بالبراز فيما بعد شي ليس بالرديء الرائحة واذا طال الزمان بهذه العلة حدث بصاحبها حمى لان الدم يعفن في هذه الحال لغلظه ويذهب عنه شهوة الطعام ويكون ما يخرج بالبراز يشبهها بدردي الدم ويعرض لصاحبه فيما من الايام اختلاف كثير دفعة ويصير لون البدن مثل لون الرخام ويبيض ويتبين نقصان اللحم في الوجه واما من سوء مزاج يابس ويستدل عليه بنقصان البدن ويبسه وقلة البراز وغلظه والعطش واما من سوء مزاج رطب ويستدل عليها بما لنا نفيه من الاعراض وهو سمن البدن على حاله وقله العطش واما ضعف القوة الدافعه فيستدل عليها بفسادها وسحنة البدن وسوء حاله لان الدم الذي يصير الى ساير البدن غير نقي لان القوة الدافعة لا يمكنها نفي فضوله ونجتزي بما ذكرنا من الاعراض التي ذكرناها عند ذكر الاسباب والاعراض فاما اورام الكبد فمنها ما يكون حارا ومنها ما يكون باردا فاما الورم الحار فعلامته ان يجد العليل في الجانب الايمن تحت الشراسيف وجعا يرتفع الى الترقوه وينزل الى ناحية الاضلاع مع حمى وعطش والتهاب وحرقه في الموضع وسعال يابس فاذا استلقى العليل على ظهره وجد بما مسه اللمس ما تحت الشراسيف من الجانب الايمن عليظا صلبا فان كان الورم من الصفرا كانت الحمى والالتهاب اشد وجميع الاعراض اصعب واذا كان الورم في الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوة والفواق وقي المرار السنبه لمح البيض في اول الامر بما وانحرار واحتباس البطن وغشي وبرد في الاطراف ويكون السعال وضيق النفس اقل واذا كان الورم في الجانب المحدب كان السعال وضيق النفس اصعب واشد وجد العليل كان تشوقه بجذب الى اسفل مع تمدد تحت الشراسيف وذلك لان العرق الاجوف في هذه الحال يجذب الترقوه الى اسفل بسبب الورم وفي اول الامر يصفر اللسان ثم يسود واذا لمس العليل الذي دون الشراسيف من الجانب الايمن احس بغلظ الورم وكان شكله شكل الهلال وليس حار وحصف واذا امرت العليل ان يستلقي على ظهره ولا يضع تحت راسه شيا وان يثني كبتيه فذهبه ولمست الموضع وجدته كما ذكرته لك وربما عرض الورم الحار لعضل البطن فيفرق بينه وبين ورم الكبد ان ورم عضل البطن اذا لمسته باليد وجدت شكله مستطيلا او مربعا ويكون اخر طرفيه لغلظ والطرف الاخر دقيق فاما الورم البارد اذا عرض للكبد فان العليل يجد نقلا في الجانب الايمن فيما تحت الشراسيف مع سعال ضعيف من غير وجع ولا حمى واذا جس

المدة

الموضع

ويجدر مع الغلظ اما ملابه اذا كان الورم سوداويا واما لبنيا ان كان الورم بلغميا واذا
اجتمع في الكبد الضعف والورم ايضا فالى هذه العلامات لون البراز والبراز الشبيه
بغسالة اللحم الطري وينبغي ان تعلم ان ضعف الكبد وضعفها مرض ردي مزمن يؤدي
بصاحبه الى التلف فاما السدة فتكون اما من ورم وقد ذكرنا دلائل الورم واما من خلط
غليظ لحج في افواه العروق التي تقسم العرق المعروف بالباب وفي العروق التي في حدبة الكبد و
علامته الوجع والثقل الممتد في الجانب الايمن من جهة الشراسيف من غير حمى وان كانت السدة
في الجانب الحدبة كان البول مع ذلك رقيقا مائيا فان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا

في صفة الاستسقا وعلاماته و

واسبابه فاما ما يحدث من العلة في اعضا اخر تشاركه الكبد في جميع انواع الاستسقا وذلك
ان جميع انواع الاستسقا تحدث عن ضعف القوة المولدة للدم واذا قصرت عن فعلها وهذا
اما ان يكون آفة تعرض للكبد التي هي معدنها فيبرد مزاجها فلا تقلب عصارة الغذا الى الدم جيدا
وقد يكون اصلا آفة تعرض لبعض الاعضا المشاركة للكبد والمجاورة له بمنزلة المعدة فانه
ربما نالها آفة فلم يمكنها ان تهضم الغذا جيدا فيصل عصارة الغذا الى الكبد نيه فلا يمكنها ان تحيلها
الى الدم الجيد فيصل الى جميع البدن مثل الحال فلا يمكن الاعضا ايضا ان تقلبه الى طبيعتها وبمنزلة
المعا الصايم والعروق المعروفة بالجداول اذا ضعفت عن جذب عصارة الغذا وتنفيذها الى الكبد
فتضعف لذلك القوة المولدة اذا لم تصل اليها الغذا او يحدث الاستسقا عن فساد مزاج الرية
حتى لا يمكنها ان تغتذي بالرطوبة التي في الدم فتبقى تلك الرطوبة في الدم فتغتذي بها الاعضا فيرطب
مزاجها او ربما حدث بسبب ضعف الطحال عن جذب ما فيه الدم فيمتزج مخالطة الدم ويصير هذا الدم
المائي الى الاعضا فتغتذي به فيرطب لذلك مزاجها وانواع الاستسقا ثلثة احدها الطبلي والثاني الزقي
والثالث اللحمي فاما الطبلي فيحدث ويكون اما عن ضعف حرارة الكبد او عن برودة غير مفرطة
فينفذ الغذا الى الرياح فيجتمع تلك الرياح فيما بين صفاق البطن والامعا واما من كثرة تناول
اغذية مولدة للرياح وعلامة هذا النوع انك اذا قرعت مراق البطن سمعت له صوتا كصوت
الطبل فاما الزقي فيحدث ويكون عن افراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحيل الغذا الى رطوبة
مائية فيجتمع تلك الرطوبة فيما بين صفاق البطن والمعا والكرم ويكون ذلك من تناول البقول الباردة
ومن كثرة شرب الما البارد وعلامة هذا النوع من الاستسقا انك اذا حركت البطن تخضخض
كخضخضة الزق المملو رطوبة واما الاستسقا اللحمي فيحدث من تغير الغذا في الكبد الى رطوبة
بلغمية بسبب افراط البرد والرطوبة فتنفذ الى ساير اعضا البدن فترطبها وتصيرها بلغمية
ويحدث ذلك في الكبد اما من ورم صلب يكون في الكبد فيضغط مجاريها ويسددها فيمنع
النفس من الوصول اليها فتبرد لذلك الكبد فتفسد لذلك القوة المولدة للدم وتحيل الغذا
الى البلغم واما الورم يعرض للطحال فيضعف عن تنقية الدم من المرة السودا فيكثر في الكبد
فتطفي حرارتها واما من نزف الدم المفرط واما من جراحة واما من دم الطمث واما من العروق
التي في المقعدة اذا خلت الكبد من الدم فتبرد لذلك الكبد واما من احتباس دم الطمث واما
من احتباس دم البواسير اذا انطفت الحرارة الغريزية التي في الكبد وبردت من كثرة الدم
كما تطفى السراج من كثرة الدهن واما من برد مزاج المعدة اذا نفذ الغذا منها الى الكبد غير منهضم
فيعسر عليه احالته الى الدم فيصير دما بلغميا واما من اخلاط غليظة بلغمية لزجة تورث سددا

في المجاري التي في الكبد فتمنع النفس من وصوله اليها فيبرد مزاجه ولا ينفذ ايضا الدم
على احالته الى ساير الاعضا بسبب السدد لكن ينفذ منه ما كان رقيقا مائيا فيرطب لذلك
الاعضا واكثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقا عن هذا السبب اعني السدد وقد يحدث
عن ضعف المعا الصايم والعروق المعروفة بالجداول وقد يحدث كثيرا بعقب الحميات المطاولة
وبسبب شرب الما الكثير وبسبب قلة انهضام الغذا في المعدة من اجل حرارة الحمى فيحدث سددا
وقد يحدث ايضا هذا النوع من الاستسقا من قبل الامراض الحادة عندما يسخن مزاج الكبد
فتضعف قوتها فلا يمكنها توليد الدم وهذا النوع منه لا يكاد يتخلص صاحبه وذلك انه لا يمكن ان
ينتفع صاحبه بالاشيا المسخنة ولا بالاشيا المبردة لان الاشيا المسخنة تزيد في الحمى
والمبردة تزيد في الاستسقا وعلامات هذا النوع من الاستسقا ان يكون اعضا البدن رهلة
وارمة ورما رخوا رطبا اذا غمزت فيه الاصبع بقي اثرها غايرا واول ما يرم من البدن الوجه
والقدمان ويصير لون البدن ابيض شبيها بلون بدن الموتى واذا طالت العلة ترهل جميع
البدن ويصير كالشي المنتفخ وربما تقطرت الاعضا وسال منها رطوبة مائية ولذلك قال ابقراط
ان القروح في ابدان اصحاب الاستسقا لا تبرا وذلك لان القروح برؤها بالتجفيف وابدان المستسقين
رطبة لا يحدث فيها الدمل والتجفيف ومن انواع الاستسقا لمبتدئها ورم القدمين وذلك ان البخار المتولد في
هذه الابدان غليظ لضعف الحرارة الغريزية فهو لغلظه يرسب وينحدر الى اسفل نحو القدمين و
بعدهما عن معدن الحرارة الغريزية الذي هو القلب والكبد ولا يكاد يتحلل ما يصل اليهما من الفضل الرطب
والبخار وقد يخص ما كان من الاستسقا حدوثه من قبل المعدة والمعا الصايم والجداول في الذرب
الدايم الذي لا يتحد به الوجع وذلك يكون بسبب آفة التي تعرض للمعدة عن البرد فهي لا يمكنها ان تهضم الغذا
جيدا ان ينقي نقيا فيثقل عليها فتدفعه وتخرجه واذا وصل الى المعا الصايم لا يمكن ان ينقي جميع
ما فيه من العصارة الى الجداول فيبرز الى الامعا ويبرز الى الخارج واما الجداول فمن قبل آفة فهي
لا يمكنها ان تنفذ عصارة الغذا الى الكبد فيبقى في المعا الصايم فيثقل عليها وتدفعه الى اسفل فيكون
ذلك سببا لحدوث الذرب ويحدث النوع الذي يكون ابتداؤه من ورم الكبد السعال ويبس الطبيعة
اما السعال فلان الكبد الوارمة تضغط الحجاب لمجاورته لها فيضيق لذلك الصدر على الرية وتضغط
مجاريها فيدعو ذلك الانسان الى السعال ليوهمه ان السعال ما ينتفع به في ابتداء ان ينفعل
ولم يمر من الطبيعة معاونة على ذلك ولم ينفث شيا تنتفع به امسك عن ذلك واما يبس الطبيعة
فلان المعا الصايم والجداول في هذا النوع سليمة فهي تنفذ عصارة الغذا الى الكبد تنفيذا جيدا
ومجاري المرار من الكبد الى المرارة منسدودة بسبب ضغط الورم لها ولا يصل الى المرارة من المرار
الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل الى الامعا من المرار فيكون الامعا لذلك السبب يابسة

في امراض الطحال واسبابها وعلاماتها

فاما العلل التي تحدث في الطحال فهو ما يعرض له من الضعف والسدة والورم والريح العارضة
فيه واما ضعفه فيكون اما من قبل ضعف القوة الجاذبة اذا ضعفت عن جذب المرة السودا
من الكبد وتنقيته الدم منها فيحدث عن ذلك اليرقان الاسود عندما يصير المرة السودا مع الدم
الى ساير الاعضا واما من ضعف القوة الماسكة فيحدث ويخرج لذلك استفراغ الخلط السوداوي مرة
بالقي ومرة بالاسهال وقد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعة للخلط السوداوي فيحمد لذلك
الا ان ما كان منه من عمل الطبيعة ينتفع به العليل ويسهل احتماله وما كان من ضعف القوة الماسكة

يكون الامر فيه بالضد واما من ضعف القوة الدافعة التي تدفع بها المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث
عن ذلك ذهاب شهوة الطعام وهذه الاعراض للطحال كما يعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار
والبارد واما السدة فيعرض اما من قبل اخلاط غليظة لزجة تلحج في مجاريه وعلامته الثقل واما
من ريح وعلامتها التمدد والسدة يعرض اما في المجرى الذي تصير فيه المرة السوداء من الكبد الى
الطحال ويعرض من ذلك اليرقان الاسود وغير ذلك من العلل التي تحدث عن المرة السوداء واما ان يكون
في المجرى الذي يدفع فيه المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث له من ذلك اصناف الاورام لكثرة ما يحتقن
فيه من المرة السوداء ويتبع ذلك ضعف شهوة الطعام فاما الورم الحادث فيه فمنه حار ويستدل
عليه بحرارة اللمس والوجع والثقل والتمدد والحمى والعطش في بعض الاوقات ويعرض الوجع
نحو الترقوة والكتف من الجانب الايسر وذلك بسبب مجاورة الطحال الحجاب وانضمامه الحجاب
بالترقوة واما ورم بارد ويكون اما من بلغم ويستدل عليه برخاوة او رخاوة اللمس وبياض
لون البدن واما من مرة سوداء ويستدل عليه بالغلظ والثقل والصلابة في اللمس وتغير
لون البدن الى الكمودة والخضرة وهذا النوع من الورم اكثر ما يحدث في الطحال لغلظ الخلط السوداوي
الذي هو معدنه وربما حدث فيه هذا الورم يعقب الورم الحار عند ما يتحلل لطيف المادة ويبقى
غليظها وربما عرض الورم في الطحال من قبل ريح تملأه ويستدل عليه بمرافقة الورم
للمس والتمدد الشديد من غير ثقل يحدث فاذا تناوله بسبب تناول اغذية نافخة
وقد يتبع جميع اورام الطحال وعظمه هزال البدن ولذلك قال ابقراط اذا اعظم الطحال هزل
البدن واذا صغر الطحال خصب البدن وقد قال جالينوس في كتابه في المواضع الالمة ان صغر الطحال
يدل على جودة الكيموسات وعظمه يدل على رداءة الكيموسات وذكر ابقراط في كتاب ابيذيميا
ان من حدث به ورم في النواحي السفلية من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون
حارة واذنيه باردة لان امارقة الدم فلان الطحال يجذب عكر الدم واذا كان فيه ورم
كان اجتذابه لذلك اكثر واقوى فيبقى لذلك الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة
الغريزية التي في الطحال يغوص عنه بسبب الورم فاما برد الاذن فلان الدم رقيق والذي
يصل الى الاذن منه ارق ما فيه واقله حرارة ولا سيما والاذن بارزة للهواء البارد وقال ايضا
في هذا الكتاب انه لا يحدث لمن هو ملقا من النزلات والزكام ورم في طحاله وذلك لان النزلات
تحدث عن رطوبة بلغمية او رقيقة سائلة واورام الطحال تحدث عن اخلاط غليظة سوداوية

في علل المرارة واسبابها وعلاماتها

فاما العلل الحادثة من قبل المرة فهي نوع اليرقان الذي يكون من السدة ومن ضعف القوة
الحادثة التي فيها وذلك ان اليرقان يكون اما من قبل الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى ظاهر
البدن على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة الفضل المراري الى ظاهر البدن على جهة النفض وهذا
يكون اذا حدث في اليوم السابع من المرض ومن بعد النضج ويكون به سكون الحمى وراحة
المريض وانحطاط المرض وما كان بخلاف ذلك فليس على جهة البحران واما ان يكون اليرقان
من قبل سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى المرة الصفراء ويصل في العروق الى
سائر البدن واما من سخونة مزاج العروق غير الضوارب وغلبة الحرارة عليها فيحيل ما فيها
من الدم الى الصفراء ويصير الى سائر البدن ويغير لونه الى الصفرة واما من استحالة بعض الاخلاط
في الاعضاء الى المرة الصفراء وهذا يكون اما من سم حيوان ذي سم حار واما من دواء حار واما

من مزاج حار ويكون في الاعضاء فيحيل الاخلاط الى المرة الصفراء واما من ضعف القوة الجاذبة
التي في المرارة التي تجذب بها المرار من الكبد وتنقي منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخالطا للدم و
يصير مع الدم في العروق الى سائر البدن واما من سدة تعرض اما في مجرى المرار من الكبد الى
المرارة فيمتنع المرار من المصير الى المرارة فيبقى مع الدم مخالطا له فيصير مع الدم في العروق
الى سائر اعضاء البدن واما ان يكون السدة في المجرى الذي يصير فيه المرار من المرارة الى الامعاء
فيكثر في المرارة ويعجز وينعكس راجعا الى الكبد فينصرف مع الدم الى سائر البدن ويستدل
على اليرقان بالصفرة التي تعرض لبياض العين ولجميع البدن والصفرة التي تكون في البول الا ان
البول وربما كان البول اسود لشدة الاحتراق وزبده اصفر ويكون البراز ابيض اللون لخلو
الامعاء من المرار الاصفر الصائر اليه من المرارة ولا يستدل على الاسباب المحدثة لليرقان ان كان
حدوثه عن سدة في مجرى المرارة الاعلى والاسفل فان البراز مع ذلك ابيض والبول شديد الصفرة
وان لم يكن عن سدة في المرارة بل عن علة في الكبد فان البراز يكون منصبغا بالمرار وان كان اليرقان
من قبل ورم في الكبد او في المرارة عرض مع ذلك اختلاف مرار وحمى وثقل في الجانب الايمن وان كان
حدوث اليرقان عن شدة حرارة الكبد والعروق كان البول شديد الحمرة يعلوه زبد اصفر وان كانت
الحرارة مفرطة فان البول يكون اسود يعلوه زبد اصفر وان كانت العروق والكبد سليمة كان لون
البول اللون الطبيعي وينبغي ان تعلم ان اليرقان اذا كان بحدوث سوء مزاج الكبد والعروق كان
حدوثه يكون بغتة واما سائر انواع اليرقان فان حدوثها يكون قليلا قليلا ويتزيد على مر الايام

في علل الكلى واسبابها وعلاماتها فاما العلل
الحادثة في الكلى فهي تولد الرمل والحصا واصناف الاورام والقروح وبول الدم والعلة المسماة
ذيابيطس وهي سلس البول فاما تولد الرمل والحصا في الكلى فيكون عن حرارة شديدة في   الكلى
وعن خلط غليظ لزج يشتد بالحرارة رطوبته ويبقى غلظه فيجف على طول المدة ويتحجر لا سيما اذا
انضاف الى ذلك ضيق المجاري التي يصير فيها البول من الكلى الى المثانة فينحصر فيه البول ولا يخرج
معه الثفل الغليظ لضيق المجرى والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة وصارت
الى فضاء الكلى وانعقد منها شيء بعد شيء فدفعته القوة الدافعة مع البول اولا فاولا فيرسب منه
في البول رمل فاما الحصا فيكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحجرت
في فضاء الكلى ولم تخرج فينعقد هناك بقوة الحرارة وينضاف اليها شيء بعد شيء وينعقد اولا
فاولا حتى يصير حصاة ويكون ما يعرض من ذلك شبيها بما يعرض للطين اذا طبخ بالنار
ان يجف ويتحجر وشبيه بما يعرض خاصة في قدور الحمامات والاواني التي يسخن فيها الماء فانه
ينعقد في اسفلها حجارة وذلك ان ثفل الماء وعكره اذا رسب في اسفل القدور وعملت فيه حرارة النار
انعقد وتحجر لان عكر الماء وثفله يلتصق بذلك ويستمسك به شيء بعد شيء يوم بعد يوم ويصلب
حتى يصير منه حجارة وذكر جالينوس انه ربما حدث الحصا في الكلى بسبب قرحة تكون في الكلى فيقع
ولا تستفرغ ذلك القيح فيجمد ويتحجر في الكلى عن مثل هذه الاسباب وعلى هذا المثال تتولد الحصا في   الكلى
في المثانة وينبغي ان تعلم ان الحصا في الكلى تعرض اكثر ذلك للمشايخ والحصا في المثانة يتولد اكثر ذلك
في الصبيان والسبب في ان الحصا في الكلى تتولد في المشايخ سببان احدهما ان الحرارة في ابدان
المشايخ ضعيفة والاخلاط البلغمية الغليظة تتولد فيهم كثيرا لضعف القوة الهاضمة والثاني ان
المجاري والطرق التي تجري فيها البول من الكلى الى المثانة ضيقة لبرد مزاجهم اذ كان البرد من شانه   يضيق

الصرو والحار بكسفه لها المادة الغليظة اذا صارت الى الكلى لم تنحدر الى المثانه لكنها تضيق المجارى
بل تنضغط وتبقى وتنعقد الغليظ منها راكدا في تجويف الكلى وبتسخين الحرارة رطوبتها يتحجر
منها ويصير حصا والحصا المتولد فيها يكون صغارا بسبب ضيق تجويف الكلى والحصا المتولد في
المثانه تكون كبارا بسبب سعة تجويف المثانه فاما الصبيان فصار الحصا يتولد فيهم اكثر ذلك
في المثانه بسببين احدهما ان الاخلاط الغليظة اللزجه تتولد فيهم اكثر ذلك بسبب نهمهم وشرههم
وقله توقيهم من سائر الاغذيه الغليظه واستعمالهم الحركه الكثيرة بعد الغذا والثانى لكثرة
الرطوبة في امزجتهم غليظة والثاني لان الطرق والمجارى التي يجرى فيها البول من الكلى الى المثانه واسعه
بسبب كثرة حرارتهم الغريزية وشدة القوة الدافعه والمادة تجرى لكنها الغليظة وغليظها
الى المثانه بسهوله ولان المجرى الذي يخرج منه البول من المثانه الى القضيب ضيق وعنق المثانه ضيق
لصغر سنهم وصغر اعضائهم ولا يخرج منه غليظ المادة بل يرسب فيها ويبقى الخلط الغليظ في المثانه
مستحجرا بسبب حرارة المثانه ويصير حصا وحجارة على مثال ما ذكرنا ولهذه الاسباب صار الشبان
لا يتولد في مثاناتهم الحجارة لان ابدانهم تكون رقيقه لان الحرارة فيهم اكثر من الرطوبه ويوقيهم الاغذيه
بالعقل اكثر من توقي الصبيان ولان عنق المثانه من الشبان واسع يخرج منه غليظ البول
ورقيقه ولهذا السبب صار الحصا لا يتولد في مثانات الشيوخ لان عنق المثانه فيهم قصير واسع والبول
الغليظ ينفذ منه بسهوله ولاضداد هذه الاسباب صارت علل الكلى والمثانه في المشايخ عسرة
البرء لضيق المجاري فيهم وبرد مزاجهم وقد ذكر قوم ان الحصا يتولد في الكبد والمعا الاعور
والقولون وفي المفاصل وذكر جالينوس انه راى من كان به سعال دائم فنفث حجرا وكان به في
سائر سعاله والسبب في ذلك شدة الحرارة وتولد الخلط الغليظ اللزج في هذه الاعضاء والعلامات
التي يستدل بها على الرمل والحصا اذا كان في الكلى خروج البول رقيقا مائيا مع حرقه وان يكون
في البول رمل وان يصيب العليل الثقل والوجع في الخاصرة مما يلي الظهر وموضع الكليه وربما كان
الوجع عند ابتدائه شبيها بوجع القولنج الحادث للكليه العليله ووجع في الظهر والرجل التي
من ذلك الجانب مع خدر وذلك لمشاركة العصب الذي للكلى بالعروق الضوارب واما الوان الرمل الخارج فقد
تختلف فمنه ما لونه اصفر مشبع ومنه ما لونه لون الزرنيخ الاحمر ومنه ما لونه لون الرمل ومنه ما
لونه لون الرماد وقد ينبغي للطبيب ان يجيد النظر في هذه العله ويثبت فانه ربما كانت العله
في المعا مما يلي الخاصرة فيظن انها في الكلى وقد قال جالينوس انه عرض له مرة وجع في القطن مما يلي
الخاصرة حتى ظن ان الموضع ينثقب بالمثقب ولا سيما في المكان الذي يجري منه البول من الكلى الى المثانه
فاحتقن بالزيت فخرج منه مع الدهن كيموس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع قال وقد كنت
اظن ان حصاه في المجرى الذي بين الكلى والمثانه وكان الوجع في بعض الامعا الغليظه فاما الورم الذي
يحدث في الكلى فمنه ما يكون حارا ويستدل عليه بالوجع والثقل والالتهاب في القطن من جانب الكليه
العليله والعطش والحمى والصداع والسهر والغثى الذي يخرج معه المرار الاصفر وعسر البول فاذا
صار الورم خراجا عرض مع ذلك قشعريره مختلفه الادوار واقشعرار مختلفه ويشتد الوجع واذا
اضطجع صاحب هذه العله على الجانب الصحيح احس بالكليه العليله كانها معلقه فاما الورم البارد
فعلامته الثقل الذي يجده العليل في القطن مما يلي الخاصرتين من غير وجع واذا حدث الورم ربما غلط
بعض المتطببين ممن ليس له دربه في مداواة الامراض فيتوهم انها عله القولنج والفرق بينهما ان الوجع
الذي يرتفع الى نواحي القطن والوجع يكون في موضع واحد ومن جهة صلب وجع الكلى اشد به

الوجع لان الامعا تمتلي من الحقنه وتضغط الكليه الوجعه والقولنج ينتقل في مواضع الامعا
فاما القروح الحادثه في الكلى فحدوثها يكون اما من اسباب من خارج بمنزلة الضربه والسقطه
التي تفسخ وتهتك واما من اسباب من داخل بمنزلة خلط حاد يقطع ويأكل والعلامات الداله على
قروح الكلى هي الوجع الذي يجده العليل في القطن ومن وراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد وخروج الدم
والمدة وقشرة القرحه في البول وربما خرج قطعا شبيهة بفتات اللحم وذلك عند ما يتأكل لحم الكليتين
والبول يكون في قروح الكليتين سلسا من غير عسر ويكون معتدلا في قوامه فاما بول الدم فحدوثه
يكون اما من سبب من داخل واما من سبب من خارج فاما من سبب من داخل فيكون اما لان ضعفت
القوة الماسكه التي في العروق فلا تضبط الدم فيخرج مع البول واما لاتساع مجاري البول التي في الكلى
فيجري فيها البول بسرعه ويجري معه شيء من الدم ولا يكون مع هذه الاحوال وجع فاذا كان وجع
كان يسيرا وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار كالذي يعرض في خروج الدم من المقعدة ويعرض
لصاحب هذه العله الم في القطن فاذا خرج الدم في وقت الدور سكن الالم واما من تأكل العروق
بما ذكرنا وخروج الدم في هذه الحال يكون قليلا قليلا واما ان يكون خروجه بسبب انخراق بعض عروق
الكلى بسبب كثرة الدم في العروق وخروج الدم في هذه الحال يكون بغته من غير سبب ويكون
كثير المقدار واما خروج الدم عن سبب من خارج فبمنزلة السقطه والضربه التي تهتك وتفسخ و
يستدل عليه بان تقدم العليل من هذه الاسباب فاما العله المسماة ديابيطس وهي المعروفة بالبركاريه
فهي القيام المتصل للبول وتسمى سلس البول وحدوثها يكون من شدة القوة الجاذبة التي بها
الكلى جاذبة الدم ومع البول وشدة شهوة الكلى للرطوبة وذلك يكون من افراط سوء المزاج الحار
على الكليتين فتشتاق بذلك السبب الى المائية لتطفئ وتبردها فيعرض لها من اللهيب والحرارة تجذب
المائية الرطوبة من الكبد ومن سائر الاعضاء فيعرض من ذلك شدة العطش وتوقان الاعضاء الى
الرطوبة المائية من ضعف القوة الماسكة التي تكون في الكلى عن ضبط المائية التي تصير اليها
لكثرتها وانفاذها اياها فاما العلامات الدالة على هذه العله وهي شدة العطش من غير حمى ويبس
يظهر في البدن وخروج البول الدائم من غير حرقه وان يكون البول رقيقا ابيض شبيها بالماء و
ذلك ان الانسان اذا شرب الماء بوله بسرعه لان الكلى تجتذبه من الكبد من غير ان يلبث فيها
فيتغير ويدفعانه عنها ايضا بسرعه من غير ان تلبث لانهما لا تطيقان امساكه لكثرته وينبغي
ان تعلم ان من عرض به من الكهول وجع في الكلى فانه لا يكاد يبرأ منه لان ما يعرض من الامراض
المتطاوله بالكهول في اكثر الامر يموتون وهي بهم كما قال ابقراط
الباب ... في العلل الحادثه في المثانه واسبابها و
علاماتها فاما العلل الحادثه في المثانه وهي الحصا المتولد فيها والورم والقرحه وتقطير البول في
اسره وخروجه من غير ارادة فاما الحصاة فتولده من الاسباب التي ذكرناها وهي الخلط الغليظ
اللزج وحرارة جرم المثانه وضيق عنقها واكثر ما يعرض هذه العله في الصبيان لرطوبة امزجتهم
وشرههم وقوة شهوتهم للاغذيه كما ذكرنا وكثرة ما يستعملونه من الاغذيه المولدة للفضول
الغليظة وقد يعرض ايضا في الشبان فمن يدبر نفسه بالتدبير المولد للاخلاط الغليظة اللزجة
والعلامات الداله على هذه العله هي الوجع الحادث في المثانه ونواحيها وحكة تعرض للقضيب
وتوتره احيانا واسترخاؤه من غير سبب وملاحه البول ورقته وبياضه والرمل الخارج مع البول
وعسر خروج البول فاذا رايت هذه العلامات فاعلم ان في المثانه حصاة فان شككت في ذلك وكان

حسر البول فينبغي أن يأمر العليل أن يستلقي على ظهره ويرفع رجليه ويحرك حركة شديدة أو
ينطل الماء الحار على المثانة مع الدهن ويمرخها بيده إلى فوق ليزول الحصاة عن موضعها ثم يأمر
العليل أن يبول فإن بال جيدا وإلا فادفع الحصاة بالقاثاطير فإنها تزول عن المجرى ويبول العليل
بعد ذلك بولا سهلا وإذا كان ذلك لعلة في المثانة نحو ما فأما الورم فيستدل عليه بالعلامات
التي يستدل بها على الورم الذي يكون في الكلى إلا أن الوجع في هذا الموضع يكون في العانة ونظير الورم
فيما يحت اللمس ويكون عسر البول في هذه العلة أشد والمدة التي تخرج من الخراج في هذه
العلة أكثر ويتبع ذلك احتباس الطبيعة بسبب ضغط المثانة الوارمة للمعا فأما القروح
الحادثة في المثانة فقد ربما تكون عن جميع الأسباب التي ذكرناها في الكلى ولذلك علاماتها إلا أن
ذلك يكون في المثانة مع عسر البول وحرقة … وفي بعض الأوقات يظهر في البول قطع
شبيهة بالصفائح الرقيقة وشيء شبيه بالنخالة فأما عسر البول وتقطيره فيكون إما من العلل التي
ذكرناها في الكلى والمثانة بمنزلة الحصا وإما من ضعف القوة الدافعة عندما يسترخي جرم المثانة
ويضعف عن الانقباض في الاحتباس على البول وعصره ويستدل على ذلك بأن يأمر العليل أن يستلقي
على ظهره ويعصر مثانته فإن اندفع البول إلى … بسبب … فإذا بال عند ذلك …
العليل وإما من ورم يحدث في رقبة المثانة والعضلة المطيفة بها وإما من خلط لزج يلحج في
مجرى البول من المثانة إلى القضيب فيحدث سدة ويستدل على ذلك بما تقدم للعليل من التدبير
بالأغذية الغليظة اللزجة والدعة والراحة وإما عن مدة وإما من دم جامد في المجرى وقد
يكون عسر البول من خلط حار يحدث لذعا في المثانة … حادة فيكون في البول لذع
المثانة فتدفعه الطبيعة بسبب اللذع … تقطير البول ويستدل على ذلك من حمرة
البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الإحليل من التدبير المسخن الذي تقدم للعليل وأما
خروج البول عن غير إرادة بمنزلة ما يعرض … في فراشه فيعرض إما من استرخاء العضلة
المحيطة بعنق المثانة وضعف القوة الماسكة بسبب رطوبة … وأكثر ما يعرض هذا
للصبيان بسبب رطوبة أعضائهم وإما من زوال الفقار الحاوي للمثانة إلى الخارج فيسقط …
المثانة ويسترخي لذلك فلا يضبط البول فهذه صفة الأمراض الحادثة في المثانة وينبغي أن
تعلم أن هذه العلل إذا حدثت بالمشايخ كانت عسرة البرء فلا … العلل التي في الكلى والمثانة
يعسر برؤها في المشايخ … الباب … والسبعون
في أمراض الصفاق وأسبابها وعلاماتها فأما العلل العارضة لصفاق البطن فهو ما يعرض له من — الفتق الذي
الخرق والفتق والهتك فيحدث عنه خروج الثرب والأمعاء إلى خارج الصفاق إلى ما يلي عضل البطن — يتولد عند الريح
وهذا الخرق والفتق ربما كان فيما يلي السرة وما دونها فيكون خروج الثرب أو المعاء إلى …
ويكون شبيها بالورم ويقال له الفتق وإما أن يكون الخرق في ناحية الحالبين في المجرى الذي يصير
إلى الأنثيين فيكون خروج المعاء والثرب ونزوله إلى تلك الناحية فإذا وقف في الأربية قيل لذلك
قيلة الأمعاء والقرو المعائي والقرو الثربي وحدوث هذه العلة يكون إما من حركة مفرطة بمنزلة
الوثبة والصيحة والطفر والأسباب العنيفة والعدو … وشيل شيء ثقيل أو ضربة تقع على البطن
فتهتك الصفاق وإما من خلط غليظ ينصب فيفعل مثل ذلك وإما من ريح غليظة تمدد البطن والمعاء
الصفاق … وإما من رطوبة لزجة تبل الأمعاء وتحدره إلى ناحية الأربية …
… من هذه العلة وبين الورم بأن يستلقي العليل على ظهره ويغمز الموضع الناتي من البطن

… سد ونرفعه إلى داخل فإن هو رجع إلى داخل وغاب النتو فإن العلة هي خرق في الصفاق ويقال
لذلك الفتق وإن لم يدخل ويغيب فإن ذلك من جنس الورم وينبغي أن يعلم أن ما كان من الفتق فوق
السرة فعلاجه … فإنه يكون … وذلك أن الأمعاء والثرب هناك إذا برزت تضاغطت …
فضول الغذاء … الإنسان من ذلك وجعا أو كربا وربما قتلا صاحبه ذلك الزمان وما كان من الفتق
تحت السرة بكثير فإنه يكون غير مؤلم لأن هذا الموضع بعيد من موضع الأمعاء وإنما يبرز منه الثرب
فقط وما كان من الفتق دون السرة فإنه في أول الأمر لا يؤلم لأن هذا الموضع الأمعاء الغلاظ
فمن لغلظها وكبرها لا تبرز في أول الأمر فلا تؤلم حتى إذا طالت المدة واتسع الفتق حينئذ برز
الأمعاء فحدث التضاغط والألم فأما نتو السرة فيكون من خرق الصفاق في موضع السرة وخروج
الثرب والأمعاء إلى خارج الصفاق كما ذكرنا وربما كان ذلك من رطوبة بلغمية تصير إلى السرة أو من
لحم ينبت هناك وربما كان من عرق يتخرق أو شريان ينفجر فيخرج الدم منه إلى جنب الجلد كالورم
المسمى أنورسما وربما كان من ريح فما كان من ذلك من قبل انخراق الصفاق فإن لون الورم المسمى
أنورسما يكون كلون البدن ويكون ملمسه لينا من غير وجع ويكون معه قرقرة أحيانا وإذا
دخل صاحبه الحمام عظمت السرة فإن كان نتو السرة عن رطوبة فإن ملمسها يكون رطبا
ولا يرجع عند الغمز ولا يزيد وإن كان نتوها بسبب خرق عرق أو شريان فإن لون الموضع
يكون بنفسجيا أو أسود وإن كان نتو السرة من قبل لحم نابت فإنها تكون صلبة ولا تزيد ولا ينقص
وإذا كان ذلك من ريح فإن ملمسها يكون لينا والله أعلم
الباب … والسبعون
في أمراض أعضاء التناسل
وأسبابها وعلاماتها فأما العلل الحادثة في آلات التناسل فمنها ما يحدث في الرحم ومنها ما يحدث
في المذاكير فأما العلل التي تحدث في الأنثيين فمنها ما يحدث في نفس جرمهما ومنها ما يحدث في
صفاقيهما وحرمهما ومنها ما يحدث فيما بين جلدهما والصفاق ومنها ما يحدث في … ومنها
ما يخرج في جلدتهما من خارج فأما ما يحدث في نفس جرمهما فهو ذهاب شهوة الجماع وعدم
التوليد وعلة سيلان المني وأصناف الأورام والقروح التي تحدث لها فأما ذهاب شهوة الجماع
فيكون إما من خدر يعرض لهذه الأعضاء كالذي يعرض في الفالج وإما من قلة المني وقلة المني يكون
إما لعدم الغذاء الذي يكون بسبب استفراغ كثير يعرض للبدن وإما لسوء مزاج بارد يابس
يغلب على الأنثيين فلا يحيل ما يصير إليهما من المادة إلى جوهر المني فأما عدم التوليد فيكون من
إفراط سوء المزاج على الأنثيين حتى يكون إما حارا فيحرق مادة المني أو باردا فيجمدها أو رطبا فيرهلها
أو يابسا فيقحلها وأما سيلان المني فهو خروج المني من غير إرادة ولا انعاظ ويكون من ضعف
القوة الماسكة التي في الأنثيين وشدة القوة الدافعة التي فيهما مع حرارة ورطوبة كثيرة
تغلب على مزاجهما وقد يكون حدوث ذلك عن تشهي … للمني كالذي يعرض في وقت الصرع
فإن هذه الأعضاء إذا … فلم تكن خارجة عن الطبع ودفعت لذلك ما فيها من المني
بالامتلاء فأما الورم العارض للأنثيين فمنه حار وتعرفه يكون بعظمهما وحمرة لونهما وما يعرض
فيهما من الوجع والحرارة وإما أن يكون باردا بلغميا ويستدل عليه ببياض اللون ورخاوة
الملمس وقلة الوجع وإن كان سوداويا فبالصلابة وكمودة اللون فأما ما يعرض فيما بين الأنثيين
والصفاق المحيط بها فمنه اجتماع رطوبة مائية باردة فيما بين جرم الأنثيين وصفاقهما بمنزلة
ما يعرض في الاستسقاء ويستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ والتمدد وبياض اللون في … وظهور

المالحة المامس ومنه نزول الثرب والمعا الى هذا الموضع وحدوث ذلك يكون اما من
فتق الصفاق او الجلد الاسفل وخرقه في موضع الاربيه واما من خلع المعا وانهتاكه اولا
التي يربط واما من تمدد الصفاق وتحلله والاسباب العامية لهذه هو اما وثبه او ضربه
او صيحة لا سيما بعد الغذا واما من رطوبه ريحيه وتوسع المجرى الذي عند الحالبين
الى الانثيين فينزل المعا ويحدرها الى كيس الانثيين واكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبه
مزاجهم ولمن كان من الشبان اكثر رطوبه والاكثر اعانه الذي يستدل بها على ان [illegible]
الصفاق وتمدده وخلع المعا هو الورم الظاهر في الخصى فان صاحبه اذا استلقى واسبل
الرياضه الى الموت او حبس النفس وسعل او ما سبيله ذلك [illegible] الورم [illegible]
تحت عليه يكون رجوعه الى فوق بطيا ويكون نزوله ايضا بطيا [illegible]
الخاص في موضعه حتى يقوم العليل قايما وكثيرا ما يصير شي من الزبل الى هذا الموضع
هناك وكثيرا ما يكون من ذلك الموت وكثيرا ما يعرض منه وجع وقرقره لا سيما اذا [illegible]
واما من كان سببه من امتداد فهو ان يحدث الورم ونزول المعا يكون قليلا قليلا
في زمان طويل ويكون الورم مستويا في العمق وذلك ان الصفاق [illegible]
من شق الصفاق ويستدل على انه من شق الصفاق ان المعا ينزل [illegible]
ويكون الورم كذلك منذ اول الامر عظيما ويكون بخلاف السبيل ظاهر [illegible]
ومصيره الى خارج الصفاق واما ما يحدث بين جلدة الخصى والصفاق فهو [illegible]
ذلك يكون اما من انصباب مادة غليظة الى هذا المواضع واما من ضربه واما من [illegible]
الماي ويكون حدوثه عن تمدد الصفاق وخلع المعاور واله الى ذلك الموضع فاما [illegible]
في عروق الانثيين التي في الجلد والتي خرجها فهي الدوالي وهو القرو [illegible]
الداليه وحدوثه يكون من الاسباب التي تحدث عنها الدوالي [illegible]
مواد غليظة الى هذه العروق والى جرم الانثيين ويستدل [illegible] ظهور عروق [illegible]
ملتوية ملتويه كانها عنقود واسترخا الانثيين وعسر حركتها [illegible]
ما يعرض ذلك في الخصية اليسرى وذلك لضعف هذه الخصية [illegible] الحرارة
واما ما يعرض لجلدة الانثيين فهي انواع البثور والقروح والحكة [illegible] ما يعرض
في ظاهر البدن واسترخا الجلد من خارج من غير ان يسترخي الحرام الذي من داخل

في العلل العارضه في القضيب

فاما العلل التي تعرض للقضيب فمنها ما يعرض في نفس جرمه ومنها ما يعرض في مجراه فاما ما
في نفس جرمه فهي العلل التي يسميها قوم فريسميس وهي كثره انتشار القضيب في الغاضه و
الاختلاج العارض فيه وما يعرض فيه من الاورام والقروح فاما ما يعرض في مجراه فهي
العارضه فيه فاما كثره انتشار الذكر ودوامه يكون اما من ريح متولده في نفس القضيب
من رطوبه غليظه لزجه وحرارة معتدله ويستدل عليه بما يكون معه من الاختلاج واما
ان يصير اليه ريح في العروق الضوارب ويستدل على ذلك بالانعاظ الذي لا يكون معه اختلاج
و[illegible] الانسان من ترك الجماع مده طويله والادمان على اكل الاشيا الحريفه فاما الاختلاج الذي
يحدث فيه يكون من ريح قويه تحتقن في جرم القضيب ويعرض له من ذلك وجع [illegible]
شديد وكثيرا ما يعرض عن هذه العلة استرخا وعيه [illegible] وبطلانها وربما عرض منه تشنج

ما رمن اصحاب هذه العلة الى التشنج فان يسر تعاهدها متوم بطونهم ويعرقون عرقا باردا
فاما الورم والقروح العارضه للقضيب فهو بمنزلة حدوثها في جميع الاعضا الظاهرة و
دلايلها كدلايلها فاما الحرقه التي تعرض في مجراه فيكون اما من خلط غليظ يلحجه واما من قرحه
ويستدل عليهما بما يعرض من حرقة البول وعسر خروجه وما يخرج من الاخلاط الغليظة او المدة
والدم فيخرج المدة التي تخرج مع البول من غير ان تخالطه مده

الباب التاسع والثلثون في علل الرحم فاما العلل العارضه في الرحم
وهي التي هي احتباس الطمث والسيلان والعله المعروفه باختناق الرحم والنفخ والرياح العارضه
والاورام العارضه والاكله والعله المعروفه بالرحا والعله المعروفه بالقيلة والبواسير
والشقاق وساير القروح واسترخا الرحم وخروجه الى خارج وميله الى الجانب وانغلاق فم
الرحم وبطلان الحبل وكثرة اسقاط الاجنة وعسر الولاد والقروح الحادثه فيه فاما احتباس
الطمث فينبغي ان تعلم اولا ان دور الطمث الطبيعي وانقطاعه وذلك ان طمث المراة يكون عند
تمام عشر سنين واكثر ذلك في اربعة عشر سنه اما انقطاعه فقد ينقطع في بعضهن
في السنه السادسه وبلبس فيه بعضهن فيما بعد ذلك الى خمسين سنه والطمث من النسا
لا طمث واما مكث ادوار الطمث الصحيحة فاطولها ثمان واكثرها سبعة ايام وما زاد
على ذلك ليس بطبيعي ومن المراة يسقط عليها عند قرب نوبه الطمث ومن كان من النسا في
خصبها في او ما ... متباعده فانه يعرض لها اذا اشتد الا انها سنفرع استفراغا كثيرا دفعه
واما الزمان الذي يكون بين كل دورين فهو من عشرين يوما وما فوق ذلك الى شهر
وما كان دونه بعدد ذلك فهو خارج عن المجرى الطبيعي ويقال لذلك احتباس الطمث واحتباسه
يكون اما لعله في الرحم واما بسبب غلظ الدم واما بسبب ضربه تقع في الرحم واما بسبب
عله تكون في جميع البدن او عضو واحد اما من الرحم فيكون اما بسبب ورم واما بسبب نفوخ
الرحم واما بسبب اسقاط واما بسبب ضربة تقع بالرحم واما بسبب غلظ الدم واما بسبب سدد
تعرض في العروق التي يصير فيها الدم الى الرحم والسدد تعرض اما بسبب سوء مزاج بارد تكثف
الرحم وتضم افواه العروق واما من خلط غليظ يلحج في المجاري واما من ورم واما من قرحه اذا
وقد يعرض احتباس الطمث عن خروج دم من المعدة او عن رعاف او عن نزف الدم او خروجه
من الصدر فاما ما يحدث بسبب علة عرض في جميع البدن فيكون اما بسبب حمى او لفساد المزاج
لا سيما واما ما يكون من عضو واحد فبمنزلة علة تكون في الصدر او في المعدة او في الكبد
وقد يكون ايضا بسبب خصب البدن المفرط بضغط العروق في نصفها والعلامات الدالة على
احتباس [illegible] ثقل البطن وفي جميع البدن ووجع في الظهر والرقبه واحتباس
البول والبراز وربما كان البول اسود وذهاب شهوة الطعام وربما اشتهت المراه الاطعمه
الرديه وكثيرا ما يعرض لاصحاب هذه العلة اعراض رديه كالغشي والغثيان ورداة الرهن
ويعرض لهن ايضا الماليخوليا والمراقيه ووضعت الى [illegible] فاما النزف فهو كثرة خروج الدم
من الرحم وحدوثه يكون اما من افراط استفراغ دم الطمث وهذا يكون اما من ضعف
العروق الماسكه واما من رقة الدم ولطافته وحدته واما من كثرة الدم وامتلا العروق
وتمزقه [illegible] انفتاق بعض العروق الرحم بسبب خلط حاد واكال او صدع او يكون النزف
من [illegible] دم النفاس واما من خروج الحيض المتناد اذا ن سقطا وقد اقوط النزف

ام رمله

[illegible] النزف ي [illegible] الجنين الميت

عرض من جرد تغير لون البدن ونحفه واسفلت الفدمين وفساد الهضم واذا اسرف
فربما انلف المراة فاما السيلان فهو رطوبه تسيل من فم الرحم وهذه الرطوبه اما ان تكون
تولدها في الرحم نفسه اذا اضعفت القوة الغاذيه واما من فضول تصير اليه من جميع البدن
على جهة الاستفراغ والتنقيه ويستدل على نوع ذلك الفضل من لون الرطوبه وجوهرها فان كانت
انهارا مائيه تجمر افرار دلت على انها دمويه وربما كانت بيضا فدلت على انها بلغميه وربما كانت صفرا فدلت
على انها صفراويه وربما كانت سودا فدلت على انها سوداويه وكثيرا ما يكون ما به شديد
السيلان وربما كانت منتنه لرحه ومما يستدل به على نوع هذا الفضل ان تامر المراة بان
تبل خرقه نظيفه ثم تنظر الى تلك الخرقه بعد ان تجف فان كان لونها احمر انقيا فان الفضل
دموي وان كان ناصعا او اصفر فان الفضل صفراوي وان كان ابيض فان الفضل بلغمي وان
كان اسود او كمدا فان الفضل سوداوي اما اختناق الرحم فهو بطلان النفس العارض من قبل
الرحم وهي علة رديه جدا ويعرض منها بالمشاركه للدماغ والقلب علل كثيرة رديه بمنزلة الصداع الشديد
والسكته والصرع والغشي الشديد وغير ذلك من الاعراض والعلل التي ذكرناها في مواضعها واكثر من
يعرض له هذه العله من النسا يمكن في ويتصعب به العله وذلك ان لها اوقات تجد فيها لما
نوايب كنوايب الصرع ويحدث هذه العله من الاسباب التي تكون في الرحم عند احتباس المني عند
ما يبعد عهد الا... اللواتي قد اعتدن الجماع بالجماع فيكثر المني فيعفن او يعتنه ويتراكم ويخنق الحرارة الغريزيه احتباس الطمث
فيطفيها ويبرد مزاج الرحم واما احتباس دم الطمث اذ الطاريه الزمان وكثر في الرحم فيعرض منه
ما يعرض من المني من اكثر من اختناق الحرارة الغريزيه واطفايها ولذلك صار اكثر ما يعرض هذه العله
للنسا الشباب العواتق لسرة شهوتهن للجماع فلا يجري الطمث منهم كثيرا فاذا احتبس احدث هذه
العله ولا تحدث هذه العله للمزوجات من النسا ومن يجامع لان المني لا يحتقن ولا يحتبس
اذ ان احتقان المني اعظم الاسباب في حدوث هذه العله وقد يحدث ايضا اكثر الامر العواتق الارامل
لا يبلدون سببا فيعرض لان المني او العروق التي يجري فيها دم الطمث ينسدان لا سيما ان كانت
المراة لا تلد سببه وانما وله لقطع النسل وحدوث هذه العله تكون بادوار معلومه كالادوار
في الصرع والعلامات الداله على هذه العله في اول النوبه وقبل ان يصعب ويشتد هو اصلاب في
الذهن وكسل وضعف في الساقين وصفرة اللون ورطوبة في العينين فاذا استحكمت النوبه
وضعفت عرض منها اختلاط الذهن والغشي وبطلان الحس وانقطاع الصوت وتواتر النفس
واختلاطه وضعفه وبطلانه في اخر الامر حتى يقدر في صاحبه هذه العله انها قد ماتت ...
امرها شي من القطن المندوف يوضع عند المنخرين تحرك به النفس حركه لا يرى وتصير الاوجه
الى الحمرة ما هو كانه ممتنع وينجذب الرحم الى فوق وكذلك ينجذب عضل الساق فاذا انقضت
النوبه ان تجف وسكن يستر خي الرحم وينزل الى اسفل وتخرج منه رطوبه يسيرة وتجري
في البطن قراقر وخروج ريح من اسفل فاما النفخ والرياح التي تعرض للرحم فيكون اما من
سوء مزاج بارد فيضعف لذلك الحرارة وكلما يصل اليه من الغذا الى الرياح واما من
استفراغ واما من علوق وتبدد في الرحم واما من عسر الولاد واما من انضمام فم الرحم وربما كانت
الريح في عمق الرحم وربما كانت فيما بين اجزايه المتخلخله ويعرض لمن به ذلك في العانه وفي ما
يليها من اسفل البطن وصلابه ووجع مع تمدد ويسمى الى الحاسنين والحلم والمعدة والحجاب والاضلاع
الخاصرة التي يستدل بها على هذه العله هو انه متى قرعت ... من البطن سمعت له صوتا

كصوت الطبل فاما الاورام التي تعرض للرحم فان اكثر ما يعرض له الورم الحار والورم الصلب
فاما الورم الحار فانه يعرض للرحم اما من اسباب من خارج بمنزلة الضربه والرقسه واما من
داخل فيكون اما من احتباس دم الطمث او احتباس دم النفاس او من اسقاط الجنين او من
عسر الولاد وذلك لما يعرض لهذا العضو من شدة الحركه والوجع فتحدث اليه مادة وهذا
الورم اما ان يكون في جميع اجزايه ويستدل عليه بالحمى الحادة المطبقه ووجع في الراس والرقبه
ولا سيما في اليافوخ ونواحي العينين واسترخا في الاطراف وفساد المعدة والعطش واحتباس
البراز واسر البول وتقطيره كالذي قال بقراط في كتاب الفصول ان من عرض له ورم في المقعدة
او في الرحم تبع ذلك تقطير البول وكذلك ما يعرض المثانه ومنها من الضغط وانضمام فم الرحم
واما بسبب الورم واما ان يكون في جزو دون جزو ويستدل عليه بما يعرض في ذلك الجزو وما يليه
من الوجع وذلك انه اما ان يكون في موخر الرحم فيعرض منه وجع الظهر واحتباس البراز وان كان
الورم في مقدمه عرض معه وجع في العانه واسر البول وتقطيره وان كان في اعلاه عرض
الوجع فوق السرة وما يلي المعدة وان كان في احد جانبيه عرض الوجع في الاربيتين والحالبين
والساقين وان كان في اسفله كان الوجع في اسفل السرة وان كان في فم الرحم كان الوجع فيما يلي
الدبر واذا لمس فم الرحم بالاصبع وجد صلبا واما الدبيله فاذا صار الورم حارا فان الاعراض التي
ذكرناها تكون اشد قوه وتضاف اليها حميات مختلفه الادوار واقشعرار واذا ما رفاق
تفجر اشتد الوجع ودون الحميات وعرض معه كالنخس وان كان الورم من اسفل الرحم احس
الانسان اذا لمس موضع العانه باليد حسا بينا وهذا يكون اذا كان الخراج كثيرا ولذلك اذا كان
الخراج في فم الرحم ظهر للمرة حتى اللمس عندما يدخل الاصبع في فم الرحم فاما الورم الصلب
الذي يعرض للرحم فهو الورم المسمى اسقيروس ويعرض كثيرا للرحم فيما يلي رقبته من بعد ان
يتقدمه ورم حار ولا غيره من العلل التي تعرض بعقبها الحبشا ويتولد من مادة سوداويه
تتولد في الرحم ويتبع هذا الورم ميل الرحم الى جانب ومتى لم يدرك فيعالج عرض منه الاستسقا
وعلامات هذا الورم هو الصلابه التي تكون في موضع العانه وفم الرحم والثقل في الموضع واضطراب
حركة الاعضا ولا سيما الساقين وكسل عن الحركة وقد يؤول هذا الورم الى الورم المعروف
بالسرطان وهو ورم صلب متحجر وصورته كما قلنا من مادة سوداويه او مرة سودا يتولد
في الموضع وأكثر ما يكون فيما يلي الرحم وربما كان السرطان مع تقرح وربما كان بغير تقرح فاما ما كان
بغير تقرح فيستدل عليه بالوجع الشديد في الاربيتين واسفل البطن والعانه والظهر والغلظ
الصلب الظاهر في العانه واسفل البطن وفم الرحم ويكون لونه كلون دردي الخمر وربما كان لونه
الى السواد واذا كان السرطان مع تقرح فانه تعرض منه ما ذكرنا من الاعراض ويكون وعفونه مختلفه
ونتن ويكون لونه الى البياض ما هو وربما كان منه ما يسيل معه وسخ ويكون لونه الى الحمرة واما
الى الخضرة واما الى السواد وكثيرا ما يسيل منه رطوبه مائيه منتنه الرايحه ولونها اما الى البياض
واما الى السواد واما الحمرة ويعرض مع ذلك اعراض كثيرة من اعراض الورم الحار وهذه
العله لا برء لها واما العله المعروفه بالرحا فهي ورم صلب يعرض اما في فم الرحم واما في الرحم كله
فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا ويستدل على هذه العله بما يعرض للبدن من الضعف وسماجة اللون
ونقصان شهوة الطعام واحتباس الطمث وورم الثديين والبطن حتى يظن من يعرض لها هذا
في اول الامر انها حامل فاذا طال بها الزمان توهم ان بها استسقا ويفرق بين هذه العله وبين

الاستسقا

المحشا والصلابة التي فيها وان العلامات التي فيها وان العلامات التي تظهر في انواع الا سستقا
لا تظهر منها في هذه العلة شي منها ان هذه العلة اذا طالت اكثر من صاحبها الى الاستسقا
فاما العلة التي يقال لها القب فهي ايضا ورم في الفرج ايضا ما يتدر مع صلابة وهو ايضا يعرض عن
الورم الحار المعروف بالفلغموني اذا حدث فيما يلي الرحم من خارج عند ملس الطبيعة وسوء علاجه
فيصلب ويحجر ويستدل على هذه العلة بما تقدمها من الورم الحار وبما يظهر للمس من صلابة فم الرحم
وانضمامه فاما الثاليل التي تعرض في الرحم فمنه ما يكون من خلط غليظ سوداوي في نحو هذه
العلة تكون في فم الرحم بالالة التي يفتح بها الرحم فانها تتبين بحاسة اللمس والبصر جميعا واما البواسير
فمنه ما ايضا تكون من خلط سوداوي كما يعرض في المقعدة ومعرفة هذه العلة ايضا تكون
بحاسة البصر اذا فتح فم الرحم فانها تظهر باسه واذا ... وهيجان الوجع كان لونها احمر
فاذا كان في وقت السكون سال منها رطوبة شبيهة بالابردي ولونها الى السواد ماهو فاما
الشقاق فيعرض من شدة الطلق ولا سيما في اول الامر لقرب عهدهم بالطلق وشدة الوجع الحادث
عنه فاذا كان بعد ذلك يحسون بالمه قليلا قليلا ويتميز بالمقسوم بالاصبع وقد يخرج اذا خرج
منه الدم بسبب الدلك ويظهر ظهورا بينا اذا فتح فم الرحم واما البثور فهو ثاليل تحدث بخلاط
او مواد مخالطة للدم واكثر ما يعرض ذلك في فم الرحم والورم وعلامتها تكون في فم الرحم والبطن
بحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع واما القروح التي تعرض في الرحم فهو ربما تكون اما من خارج
الضربة والرضة التي تقع على موضع الرحم فيمكا ونفسه واما من داخل فتكون لعسر
الولادة وشدة الطلق او من جذب المشيمة او من جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسخ واما
من خلط حاد حراق يقطع واما ان يأكل واما من البثور وربما كان الحمى في فم
الرحم ويستدل عليه بما يظهر للحس في المدة بالالة التي يفتح بها الرحم ويستدل على
وجوده بالخروج من اختلاف الرطوبة وذلك انه متى كان ما يخرج من الرحم شبيها كغسالة
بالدم مع وجع فهو يدل على خراج النجد وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد
فهو يدل على الاكلة وان كان الدم الذي يخرج احمر فهو يدل على فسخ او هتك واذا كان الخراج او الاكلة
وسخة كان ما يخرج منه شبيها بماء اللحم ويكون الوجع اقل فان كانت القرحة او الخراج نقية
كان ما يخرج منه جيدة بيضا قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة فاما بروز الرحم وخروجه
الى خارج فيكون حدوثه اما عن اسباب من داخل واما عن اسباب من خارج فاما الاسباب التي من
خارج فيكون اما من جذب المشيمة في وقت الولادة اذا عسر خروجها واما لكرب جنين ميت اذا كان
خروجه على غير ما ينبغي فيحدث لذلك وبروز الى الخارج واما لسقوط المراة من موضع عال
واما الفزع الشديد يعرض منه ضعف واسترخا في الاعضا مرتفع لذلك الرحم ويخرج الى الخارج
ما يعرض من ذلك الذين يقع بهم العارات والذين يركبون البحر والذين يخبرون بهلاك اولادهم واما
من داخل فيكون بسبب رطوبة بلغمية تزلق منها الرحم بمنزلة ما يعرض من ذلك للنسا اللاتي
من النشاء ... لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من هذه الرطوبة فاما نفوخ الرحم وميله الى جانب فحدوثه
يكون عن كيموس غليظ لزج يكثر في احد جانبي الرحم فيميله ويمنع من الحبل لاعوجاج الة المني فاما
عدم الحبل فيكون اما من قبل المراة واما من قبل الرجل فاما عدم الحبل الذي يكون من قبل المراة
فيكون اما من سوء مزاج الرحم واما من مرض له واما من خلط مصبوب في تجويفه وسوء المزاج
ان كان مفرطا احدث العقر وان كان يسيرا لم يفرط احدث عدم الحبل فاما من سوء مزاج حاد

يحرق المني ويفسده وان كان باردا كيف الرحم التي يصير فيها المني ودم الطمث الى الرحم واذا ورد
اليه المني برده وجمده ولا يتولد ايضا في الاستيناس من كثرة ولذلك لا يتم فيه التوليد وان كان
سوء المزاج رطبا لم يقدر الرحم على ضبط المني الذي يصل اليه ملطخا فيه من الملاسة مزلق
ويخرج وان كان سوء المزاج يابسا جفف المني وافسده باليبس ويكون ما يتولد فيه المني
غليظا متشبثا لا يتحد مع القوة المولدة واما المرض الالي الذي يكون في الرحم ويمنع من الحبل فيكون
اما من سدة تعرض في العروق التي يجري فيها الطمث الى الرحم او في مجاري المني واما من ورم
عن ذلك من العلل التي ذكرناها في الرحم ويستدل عليها بما ذكرنا من ذلك في بابه فاما عدم الحبل
الذي يكون بسبب خلط مصبوب في تجويف الرحم فيكون اما من رطوبة بلغمية واما صفراوية واما
سوداوية ويستدل عليها بما يخرج من هذه الرطوبات الى خارج واكثر ما يعرض عدم الحبل
بسبب سمن المراة وذلك لما يعرض من ضغط الثرب لفم الرحم فلا يصل اليه مني الرجل او يضغط
مجاري المني ودم الطمث فيعرض من ذلك ان لا يجري دم الطمث والمني الى الرحم وان هو جرى
فيكون قليلا وبحاولة ذلك قال ابقراط في كتاب الفصول اذا كانت المراة على حال خارجة عن الطبيعة
من السمن فلم تحبل فان الغشا الباطن من غشاء البطن يزحم فم الرحم منها فليس تحبل دون
ولعدم الحبل الذي يكون من قبل الرجل فيكون اما من رداءة مزاج المني واما من مرض الي
اما من رداءة المزاج المني فيكون اما حارا محرقا واما باردا جامدا واما رطبا سيالا لا يثبت في الرحم
واما يابسا لا ينبسط في الرحم فهذا يكون ايضا اذا كان مزاج مني المراة ومزاج رحمها معتدلا
او مشاكلا المزاج مني الرجل في هذه الحال فاما متى كان مني المراة ومزاج رحمها مضادا
لمزاج مني الرجل فان المولد يكون كثيرا لانه اذا امتزج المني الحار مع البارد او الرطب مع اليابس
اعتدلا فكان منهما التوليد فاما المرض الالي الذي يمنع الرجل من التوليد فهو نفوخ مجرى القضيب
والتواؤه فانه لا يخرج المني على الخط المستقيم الى اقصى الرحم لكنه يبرز في فم الرحم و...
تعرف هذا من بعد الرجل اذا بال انه لا يزرق وخطي استقامته لكنه يجري الى اسفل من
ان يزرق وينبغي ان تعرف هل عدم الحبل من قبل المراة او من قبل الرجل من الامتحان الذي امر به
بقراط في كتاب الفصول حيث قال اذا اردت ان تعلم هل عدم الحبل من قبل المراة او من
قبل الرجل فاقعد المراة على كرسي وغطها بثياب وبخر تحتها بالبخور فان رايت
البخور ينفذ في بدنها ويصل الى منخريها والى فيها فاعلم انها ليست هي المانعة من الحبل
من قبلها لكنه من قبل الرجل وذلك انه متى كان في الرحم سدة في افواه العروق التي يجري فيها
المني ودم الطمث الى الرحم بسبب برد او يبس او مرض الي فان دخان البخور لا ينفذ في بدن
المراة وكذلك ان كان هناك رطوبة فانها تطفي الدخان كما تطفي حرارة المني وان كان هناك
حرارة مفرطة ابطلت البخور ويفسده وذكر بعض العلماء انه ينبغي ان يصب مني الرجل
على الماء فان انبسط على وجه الماء وطفا فانه بارد رقيق لا يحبل واذا رسب في الماء ولم يطف
دل ذلك على ان به من التوليد فان عدم الحبل ليس من عدم الرجل وايضا فانه متى كان في الرحم
بعده في وصفها او كثرة وكان الذكر قصيرا لم يمكن ان يقذف في الرحم المني الى ما ينبغي ان يتم الحبل
ويكون عدمه من قبل الرجل وانت ايضا تقدر على ان تعرف ذلك من الدلائل التي ذكرناها
تدل على سوء المزاج الطبيعي للمراة والرجل في الابتداء بمنزلة القضافة والسمن والسواد
والبياض والصلابة واللين وكذلك المني وقلته وغلظه ورقته وينبغي ان تعلم ان المراة تحبل

الى ان ينقطع طمثها والرجل يولد له الى ان يمضي من عمره سبعين وثمانين سنة وعلى
قدر قوة الحرارة الغريزية في كل واحد من الناس وحرارة مزاج انثييه وقد يكون صنف
لا يولد له واذا طعن في السن ولد له وعلى خلاف ذلك والسبب فيه انه متى كان مزاج بدنه
ومزاج انثييه باردا رطبا فانه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فاذا صار الى منتهى الشباب
وقويت الحرارة الغريزية في بدنه وسخنت انثياه انجح في التوليد وربما كان ذلك بسبب الانتقال
من التدبير المبرد المسخن المجفف فيعتدل المزاج فاما من يكون نحيفا فانه يكثر التوليد فاذا
طعن في السن لم يولد له فان ذلك يكون لان مزاج انثييه ومزاج بدنه في حد الشباب رطبا
فاذا صار الى سن الشباب والكهولة غلب على مزاج بدنه ومزاج انثييه الحرارة واليبس فاحرق
المني وجففه ولم ينجح في التوليد فاما من يكون نحيفا فانه قليل التوليد فاذا صار الى سن الشباب
والكهولة انجح في التوليد وذلك يكون اما من قبل ان مزاجه كان يابسا في الاحتراق فاذا طعن
في السن نقصت تلك الحرارة باعتدال المزاج والمني صح جسده في التوليد وربما كان ذلك بسبب الانتقال
من التدبير المفرط في الحر والبرد الى التدبير المعتدل فلهذا السبب ايضا قد يوجد بعض الرجال
في حداثته يولد الاناث فاذا طعن في سن ولد الذكور والحجة في ذلك ان مزاج انثييه في حداثته
بارد رطب فاذا صار الى منتهى الشباب والكهولة سخن مزاج انثييه ويبس قليلا فاولد الذكور وربما
كان ذلك بسبب الانتقال في التدبير وما ينبغي ان نذكره في هذا الموضع ما هو مشاكل لهذه العلامات
الدالة على ان المراة حامل وهذه العلامات هي ان الرجل في وقت الجماع يحس كان الرحم يمص احليله
كما يمص العلق وان المني لا يخرج من الرحم بتة ويكون فمه منضما انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يدخل
فيه طرف الميل من غير ورم ولا صلابة به وكذلك تحبسه الرحم المني وعشقها اياه وربما عرض للمراة
عند الجماع اقشعرار تشعر به بشدة والم يسير في اسفل السرة الى ما يلي الفرج وان المراة لا يجري
منها دم الطمث على ما كان يجري بالطبع ولا تشتهي الجماع ويكون لون العروق التي تحت لسانها اخضر
والثديان ياخذان اكثر ما ما ويكون بياض العين كدرا الى الخضرة ولون الوجه لذلك متغير وربما
ويعرض لها غثي وعنف وقلة شهوة الغذاء وميل الى الشهوات الرديه ومما يؤكد الدلالة على
الحبل ما ذكر ابقراط في كتاب الفصول حيث قال اسق المراة في وقت النوم ماء العسل فان عرض لها
مغص حول السرة فهي حامل وان لم يعرض لها ذلك فليست حاملا وانما يفعل ماء العسل ذلك لانه
يولد نفخا ورياحا ويضغط الرحم للحمل المستقيم فلا تنفذ الرياح فيه بل يبقى في الامعا فيكون
منها المغص ويجب ان يكون ماء العسل ... لكثرة تولد الرياح عنه ومما يعلم به ان الجنين ذكر او انثى
فانه ان كان ذكرا كان لون الام حسنا وحركتها خفيفة وبطنها مستديرة ولون حلمة ثديها احمر الى السواد
واذا كان لون المراة سمجا وحركتها بطيئة وبطنها مفلطحا وله ميل ... فان الجنين انثى وربما عرض لها
في ساقيها اورام وقروح فان الجنين انثى واما ... اسقاط الاجنة فيكون لها اما اسباب من داخل
واما من اسباب من خارج اما من داخل فلرطوبة لزجة تكون في الرحم يزلق الجنين واما من فساد
مزاج الرحم فيضعف القوة الماسكة بمنزلة الحمى واما الورم يعرض في الرحم واما الدرور الطمث
في وقت الحمل فيفقد غذا الجنين في وقت ... فيدفعه الطبيعة واما ما يكون من ذلك عن اسباب من خارج
فبمنزلة الوثبة والطفرة والصوت الشديد والفزع الشديد والغضب الشديد دفعة
والعطاس اذا دام او سقطة او ضربة تقع على البطن او على الظهر او برد واسهال او ...
وقد يقع قبل ان يكمل الجنين او بعد كبره او خروج دم من غير موضع اخر من البدن ...

الولاد فيكون اما من قبل الوالدة واما من قبل المشيمة واما من الجنين واما من قبل الاشيا التي
تعرض من خارج اما من قبل الوالدة فاذا كانت سمينة او كانت صغيرة الرحم او كانت بكرا او جبانة
او ضعيفة القوة فلا تقدر على دفع الجنين او بها ورم في الرحم او غير ذلك من العلل او يكون
بطلها في عضو اخر او يكون الولادة في غير وقتها واما من قبل الجنين فاذا كان الجنين كبيرا
جدا او سمينا فلا يخرج او صغيرا نحيفا فلا ينزل الى اسفل او كبير الراس او ذو راسين او كان
ميتا او كان اكثر من جنين واحد فانه قد ذكر بعضهم انه راى مرة خمسة اجنة فاما ثلثة او اربعة
فقد رايت ذلك واما من قبل ان الجنين يخرج من الرحم على غير سبيله الذي ينبغي وخروج الجنين
على ما ينبغي هو ان يخرج اولا راسه ويكون يداه مبسوطتان على فخذيه من غير ان يميل الى جانب
واما ان يخرج اولا رجليه من غير ان يميل الى جانب فمتى خرج الجنين على هذه الصفة خرج
على غير ما ينبغي واما عسر الولادة من قبل المشيمة فيكون اما لانها لا تنقلع لغلظها واما
لان قلعها يعرض قبل الوقت الذي ينبغي واما لرقتها واما عسر الولادة التي تكون من قبل
الاشيا التي من خارج فيكون اما من قبل الهواء البارد فيجمع اجزاء الرحم ويكثفها او لهوا
حار يحلل البدن ويحل القوة فلا يمكنها دفع الجنين وفي هذه الاحوال كلها اذا عرض للمراة
عطاس سهل ولادتها قال ابقراط في كتاب الفصول اذا كان بالمراة علة الارحام وعسر ولادة
واصابها عطاس كان ذلك دليلا محمودا وقد ذكرت القوابل ان الطلق في ولادة الاناث كثيرا
الا انه ضعيف وفي ولادة الذكور اقل واشد واذا خرج دم المراة قبل الولادة عسر ولادتها
واذا لم يخرج سهلت الولادة تم الباب ______ الباب ... في
العلل العارضة في الثديين اما العلل العارضة في الثديين فمنها ما هو عام وقد وصفته فيما تقدم
حدوثه في ساير الاعضاء الظاهرة بمنزلة سوء المزاج واصناف الاورام ويعرف ذلك يكون
بما ذكرناه في غير هذا الموضع ومنها ما هو خاص لها وهو الورم الحار الذي يحدث عن جمود
اللبن فيها ويستدل عليه بالانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون واما انعقاد الدم
فيستدل ايضا عليه بالصلابة والانتفاخ اليسير وظهور الدم عند الحلب وقد ذكر
ابقراط ان هذا يدل على جنون وذكر جالينوس ان ذلك لا يكون دايما لكن النادر على ما شرحنا
اذا كان الدم الى الثديين وقد يعرض ايضا للثديين ان يضمر احدهما او يضمر جميعا في وقت الحمل
وهذا يدل على ... الجنين او على اسقاط فان كان الذي ضمر الثديان جميعا وكان
الجنين واحدا وتوأما اسقطت المراة ذلك وان كان الذي ضمر هو احد الثديين وكان الحمل توأما
اسقطت احد الجنينين واذا كان الذي ضمر الايمن اسقطت الذكر وان كان الذي ضمر هو الايسر
اسقطت الانثى والسبب في ذلك ان الدم يجري ويصعد في العروق التي تصير الى الثديين من
الرحم وان الدم ايضا ينحدر الى نواحي الرحم لما يعرض للطبيعة من المجاهدة في دفع الجنين و
اخراجه فيفقد ذلك المواد من الثديين ونواحيهما وينحدر الى نواحي الرحم وقد يعرض ايضا
في وقت الحمل للثديين صلابة فيدل على وجع يعرض للحامل في الركبتين والوركين والعينين على
ما ذكر ابقراط وذلك ان الدم اذا كثر ... فعنه الطبيعة اما الى اسفل البدن
نحو الركبتين والوركين واما الى فوق ويعرض من ذلك وجع في العينين بمنزلة الرمد والحرارة
فهذا تمام القول في اصناف العلل الحادثة في اعضاء التناسل والله اعلم
الباب ... في العلل العارضة في الوركين

والرجلين واسبابها فاما العلل التي تعرض في الوركين والرجلين فهي عرق النسا ووجع المفاصل
والنقرس فاما عرق النسا فهو نوع من انواع وجع المفاصل وذلك ان هذه العلة تحدث
في مفصل الفخذ والفرق بينها وبين وجع المفاصل ان الوجع في هذه يكون نحو اسفل عظم الفخذ
وينتهي الى مفصل الركبة وربما انتهى الى الكعب والى طرف الرجل من الجانب الوحشي وحدوثها
يكون اما من خلط دموي غليظ واما من خلط بلغمي غليظ يحتقن في مفصل الورك وربما انخلع الورك
في هذه العلة بسبب لزوجة هذا الخلط فاذا طال الزمان بهذه العلة ضمرت الرجل وصار العرج
وذلك ان الرجل لا يصل اليها الغذا على ما ينبغي فتهزل ولذلك قال ابقراط في كتاب الفصول من اعتراه
وجع الورك وازمن فكانت رجله تضمر وتعرج واشد ما تكون هذه العلة اذا عرضت
في الجانب الايسر فاما وجع المفاصل فهو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضا وربما عرض ذلك
في اصل مفاصل الفخذ بمنزلة مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام ويقال له النقرس فان كان
في غير هذه من المفاصل مثل مفصل الركبتين او اليدين او المرفقين وسائر مفاصل البدن قيل لذلك
وجع المفاصل وربما حدثت هذه العلة في مفاصل اللحيين والاذنين والفقار والكتف والظهر
وغير ذلك من الاعضا حتى لا تعرف السبب الذي منه تولدت هذه العلة وحدوث هذه العلة يكون
من ضعف المفصل من مادة تنصب اليه فتملاه وتمدد الاعصاب والرباطات التي فيه فيحدث
لذلك وجعا شديدا اما الوجع الشديد فيحدث في هذه العلة لشدة احساس الرباط والعصب
من قوة الحس والثاني لان المفصل اذا وقع في الحفر التي للمفاصل لم يحتمل سعة لصلابة
هذه الموضع ولان المفصل ليس له موضع يتسع ويسفل اليه كما يعرض في الاعضا الرخوة واشد
هذه العلل وجع النقرس ولذلك صار النقرس اشد وجعا من سائر اوجاع المفاصل لان المادة
في وجع النقرس تنصب الى مفصل الابهام وهو مفصل صغير لا يسعها فيمدده لذلك مدا
شديدا وذلك انه متى كانت المادة كثيرة وكان اندفاعها الى مفصل صغير مثل مفصل الابهام
كان رديا لانها تمدد المفصل مدا شديدا ومتى كان اندفاعها الى مفصل كبير مثل الورك كان
محمودا وذلك لانها تتفرق في المفصل ولا تمدده وضعف المفاصل يكون اما بالطبع منذ
حمله الانسان واما بسبب نحافة في مفاصله بمنزلة الركوب الدائم الذي يضعف معه
مفاصل الرجلين لا سيما الابهام واما بسبب عثرة تعثرها واما بسبب ضربة تقع على موضع
المفصل والمواد تنصب الى المفاصل اما من فضول تكون في بعض الاعضا الرئيسة تدفعها
اليها واما من كثرة استعمال التعب والاحضار الشديد والركوب الدائم وكثرة الجماع وهو
من اقوى اسباب هذه العلة لا سيما اذا استعمل بعد التملي من الطعام ولذلك قال ابقراط
في كتاب الفصول الصبيان والخصيان لا يعرض لهم النقرس وانما قال ذلك لان الصبيان
والخصيان لا يستعملون الجماع لان الجماع احد الاسباب القوية في حدوث النقرس لا سيما بعد
التملي من الطعام وقال جالينوس في تفسيره ما ذكره ابقراط من ذلك انه وان كان الخصيان
لا يستعملون الجماع فانهم ربما استعملوا من التدبير ما يملا ابدانهم فضولا بمنزلة الاغذية الكثيرة
والسكر الكثير والخفض والدعة وترك الرياضة والاستحمام فيحدث لهم بسبب ذلك النقرس وقد شاهدنا
هذا التدبير فاما الصبيان فانه ذكر انه لم ير احدا منهم عرضت له هذه العلة الا بعد ما حدث له
وجع المفاصل في البدن والركبتين فيحدث مع ذلك في الجملة الوجع في مفصل القدمين وقال ان المراة
لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها وذلك لان الفضول التي تجتمع في بدنها تخرج عنها بانبعاث
الطمث وذكر جالينوس انه قد راى من النسا من حدث بها النقرس ولم يكن طمثها انقطع لانها
كانت تكثر منا ولة الاغذية الرديه وقال ابقراط ايضا في فصل اخر ان علل النقرس تتحرك في الربيع
والخريف على الامر الاكثر فقال جالينوس في تفسيره ذلك ان حدوث هذه العلة في الربيع يكون
لما يستعمله الانسان في الشتا كثيرا من الاغذية الرديه فيجتمع منها في البدن فضول فاذا
جا الربيع ابتدات تلك الاخلاط فنادت بها الاعضا التي فيها تلك الفضول ودفعتها الى المواضع
الضعيفة فمن كانت مفاصله ضعيفة مستعدة لقبول الفضل انصبت اليها واحدثت هذه
العلة واما في الخريف فيجتمع ايضا في ابدان الناس فضول كثيرة لكثرة استعمالهم الفواكه
في الصيف واذا جا الخريف وتكامل الفصل وبادت به الاعضا دفعته الى المواضع الضعيفة
واذا اتفق ان تكون الاسباب التي بها تتم انصباب المواد مستعدة وهي الاسباب التي ذكرناها
فيما تقدم فهذا ما قاله جالينوس في تفسير قول ابقراط في النقرس وقد يكون ايضا وجع النقرس
من قبل الجنس اعني انه يكون وراثة من الاباء وذلك انه متى كان عضو من الاعضا في بدن الاب
ضعيفا كان ذلك العضو من الولد ضعيفا قابلا للمواد وذلك ان الاعضا الاصلية كونها من
المني والمني من هذه حاله مختلط فالاخلاط الحادثة لها المرض والولد المتولد من هذا المني يكون
مستعدا لقبول هذا المرض لان العضو منه يكون ضعيفا بالطبع وكذلك كل عضو ضعيف
فان الطبيعة تستعمله وترسل اليه المواد وكذلك متى رايت في البدن عضوا عرض له كثيرا او تنصب
اليه المواد فاعلم انه اضعف اعضا البدن فانه قد صار كالمغيض لسائر الاعضا وربما عرض النقرس
ومرض المفاصل عن هم وغم يعرض للانسان او سهر او غير ذلك من الاعراض النفسانية عندما
تحرك الفضول التي داخل البدن فتنصب الى بعض المفاصل فيحدث فيها هذه العلة واكثر ما تكون
هذه العلة اعني وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا عن تكثر من الاطعمة والاشربة ويستعمل
الدعة والراحة ويدمن استعمال الجماع لا سيما بعد الغذا ويقل من استعمال الرياضة فيكون
مفاصله ضعيفة اما بالطبع واما بالعرض فاما المواد التي تنصب الى المفاصل فاما ان تكون
دموية ويستدل عليها بما يعرض في الموضع من الانتفاخ والحمرة والوجع وشدة الضربان والانتفاع
بما يوضع عليه من الاشيا المبردة وتاذيه بالاشيا المسخنة وان يكون العليل قد تقدم
تدبير مولد للدم واما مرارية ويستدل عليها بصفرة اللون وشدة الوجع وقلة الانتفاخ
واستداره في المواضع القريبة من المفصل والانتفاع بالاشيا المبردة والتاذي بالاشيا المسخنة
وان يكون العليل قد تقدم فيما تقدم تدبير مولد للصفرا واما سوداوية ويستدل عليها
بكمودة اللون وميله الى السواد وصلابة الورم وينتفع صاحبه بالاشيا المسخنة المرطبة
وان يكون العليل قد تقدم فيما تقدم ما غذيه من شانها ان تولد السودا واما بلغمية ويستدل
عليها ببياض اللون وقلة الوجع الا ان يكون في عمق المفصل والانتفاع بوضع الاشيا الحارة بالفعل
على الموضع وان يكون العليل قد تقدم فيما تقدم تدبير مولد للبلغم بمنزلة الاغذية الباردة
الرطبة والراحة وقلة الرياضة وترك الاستحمام وغير ذلك مما يولد فضولا بلغمية ومما يولد
من هذه العلل عن هذه الخلط البلغمي اللزج فانه اذا طال مكثه في المفصل فان غلظه ولزوجته
يزداد حتى يتولد منه حجارة وحصى كالذي يتولد في المثانة واذا كان كذلك فليس البرو
ذلك المفصل سبيل البتة واما ان تكون المادة الحادثة لذلك مختلطة من الاربع مواد ويستدل
عليها بما يظهر من اختلاف العلامات فما هذه وتهذيب مثل هذه المادة كان الوقوف عليه

واسباب هذه العلل كثيرة على ما ذكرنا وبينا ولا لاحاجة لاعادة البر وينبغي ان يعلم ان اكثر الادرام التي تعرض في المفاصل لاجتماع المدة لان الرطوبة التي فيها لطيفه فاذا اكثرت جسمت تلك الاورام التي تحدث في المفاصل اجدنا وربما شبيهة بالاورام اصحاب الاستسقا المعروف باللحمي وادام مع وجع النقرس ورم فانه اكثر ما تطول مدته وتسكن في اربعين يوما هذا اذا كانت المادة غليظة فاما اذا كانت لطيفة فانها تسكن في اقل من ذلك فهذه اصناف الدلايل على العلل والامراض الحادثة في كل واحد من الاعضا الباطنه وهي المعروفه بالعلامات الداله وذكرنا من ذلك ما يشار به الطبيب على تعرف ما هو حاضر في البدن من الامراض والاعراض فينبغي ان نقبل على العلامات الداله على ما هو كاين وهي العلامات المعروفة بالمنذرة ه ه

تمت المقالة التاسعة بحمد الله ومنه

وتتلوه العاشرة من علم الصناعه

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة العاشرة من كامل الصناعه الطبية في دلايل الامراض المزمنة بالكون وعلاماتها وهي اثنا عشر بابا ا في جملة الكلام على الدلايل المنذرة بما هو كاين ب في معرفة الدلايل المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحا وعلامات الامتلا ج في الدلايل الخاصيه المنذرة بحدوث الامراض د في العلامات المنذرة باوقات المرض ه في العلامات التي يستدل بها على المرض الحادث المتطاول و في معرفة البحران واسبابه ز في معرفة الشي الذي به يكون البحران اعني الاستفراغ ح في معرفة ايام البحران ط في العلامات الداله على كون البحران ي في العلامات الرديه المنذرة بالموت يا في العلامات المنذرة بالخلاص من المرض يب فيما ينبغي ان نعمله من اجل ان نتقدم فننذر بسلامة المريض وهلاكه ه

الباب الاول في جملة الكلام على المنذرة بما هو كاين في نفسه اقول

ان المنفعة بعلم العلامات الدالة على ما هو كاين ليس بدون المنفعة بعلم العلامات الداله على ما هو حاضر بل هو اعظم نفعا واجل خطرا وذلك ان العلامات المنذرة منها ما ينذر بمرض سيحدث وهذا يكون في ابدان الاصحا ومنها ما ينذر بالسلامة من المرض ومنها ما ينذر برداءة المرض والخطر فيه ومنها ما ينذر بالهلاك وهذه الثلثة توجد في ابدان المرضى والطبيب اذا تقدم فعلم ما يحدث في الابدان من الامراض والعلل استعمل التدبير والعلاج الذي يحسم اسباب تلك الامراض والعلل ويمنعها من الحدوث فيحفظ بذلك صحة الابدان على حالها واذا تقدم فعلم ان المريض يسلم من مرضه ويتخلص كان علاجه له على ثقه ويتبين منه برؤه ويفلح علاجه اياه ولحابه فيه واذا علم بان المريض يهلك لم يلتبس بشي من علاجه ولم يتعب نفسه وفي ذلك منفعة عظيمه للطبيب وذلك ان الطبيب اذا تقدم فانذر بهذه الامور مال اليه الناس في معالجة المرضى وازداد وا به ثقه واليه استرسالا فيكتسب بذلك حسن الثنا وجميل الذكر والصيت في الصناعة والتجارة مع اصابته المنفعه والفايدة اذا كان الامر كذلك فان المنفعة بتقدمه المعرفه بما هو كاين في الاصحا والمرضى عظيمه جليلة ونحن نبتدي في هذا الموضع بالعلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحا من العلل والامراض ه ه

الباب الثاني في معرفة الدلايل المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحا وعلامات الامتلا فنقول ان العلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحا من العلل والامراض منها عاميه ومنها خاصيه واعني بالعلامات العامية في هذا الموضع التي العلامة الواحدة منها

منذر بحدوث امراض كثيرة وهذه العلامات هي الدالة على الامتلا ورداءة الاخلاط واعني بالعلامات الخاصيه العلامات التي العلامة الواحدة منها تنذر بعلة واحدة ونحن نبتدي اولا بالعلامات العاميه التي هي علامات الامتلا ورداءة الاخلاط فاما الامتلا وكونه فقد ذكرنا في غير موضع من كتابنا هذا انه من كثرة الاكل من الاطعمة والاشربه وترك الرياضة والاستحمام وكثرة الدعة والراحة فيكون لذلك ما يجتمع في البدن من الفضول اكثر مما يتحلل منه وان كان الغذا جيدا متولدا منه الدم المحمود واكثر ما يعرض ذلك في الابدان المستحصفه فان هذه الابدان يسرع اليها الامتلا لقلة ما يتحلل منها وقد قال جالينوس في تفسيره للمقالة الثانية من ابيديميا من دام على التعب الشديد مدة طويلة في كل يوم حتى يناله منه الاعيا ويشرب شرابا كثيرا ويكون تعبه قبل الطعام ووقته اعني بعد الطعام وحلال يستحيل غذاوه فيصير دما ويجتمع في بدنه مرار كثير بسبب التعب ويتولد فيه خلط كثير بسبب الشراب وادمان التعب في سخرا وفاته واشد الامراض واصعبها ما اجتمع فيها ان يكون من مرار وخام مقدارهما جميعا مقدارا كثيرا فاما رداءة الاخلاط فيكون من كثرة تناول الاغذية الرديه المذمومة الكيموس ويكون الخلط في البدن من هذه المواد اردى ما يكون والامتلا في البدن يكون اما بحسب ما يحتوي عليه الاوعية والتجاويف واما بقياسه الى القوة فاما الامتلا الذي يكون بحسب الاوعية فهو كثرة الكيموسات داخل الاوردة والعروق حتى يملاها اكثر مما ينبغي فيمددها ويرفعها على ما ينبغي الى فوق من الرطوبات واكثر ما يكون ذلك من الدم والروح ومن علاماته ان يكون البدن ممتليا والعروق ممتلية غلاظا منتفخة ممتدة ولون البدن احمر وملمسه حارا من غير ان يكون السبب في ذلك التعب يحدث في الاعضا بل من غير ان يكون السبب فيه الاستحمام بالما الحار والهوا الحار فان ذلك يدل على امتلا ظاهر البدن وملا العروق ويصير لون البدن احمر وملمسه حارا ويعتري صاحبه مع ذلك كسلا واسترخاء وتمط وتثاوب وكثرة النوم ويجد ثقلا في الراس وصداعا وكدرا في الحواس وثقلا في الفكر وكثرة الرعاف ولين الطبيعه ويكون دلك من اسباب وجع الامتلا لكثرة الاطعمة والاشربة الحارة وكثرة استعمال الدعة والراحة وقلة استعمال الاستحمام وهذه الدلايل يستدل بها على كثرة امتلا الاوعية وهي دلايل كثرة الدم فان كان مع ذلك ترى الانسان في منامه كثرة الاشيا السارة المفرحة للنفس والتي الوانها حمر كان ذلك ادل على غلبة الدم فاما الامتلا الذي يكون بالقياس الى القوه فهو ان تكون القوة ضعيفة لا تطيق حمل الفضل الذي في البدن فان كان قليلا فيحس الانسان في بدنه ثقلا من غير ان يظهر في البدن امتلا ولا يكون معه الم ولا اذى لان الفضل الذي في هذه الحال لا يكون رديا وهذا الامتلا يكون اما بقياسه الى القوة النفسانية المحركة للبدن فيكون البدن لذلك ثقيلا والاعضا عسرة الحركة واما ان يكون ذلك بقياسه الى القوة المدبرة للبدن اعني الطبيعه بان تضعف عن هضم الاغذية التي يتناولها الانسان فيفضل منها في البدن فضول تثقل على البدن ولا تطيقها القوة لضعفها وان كانت الفضول ليست بالكثيرة التي تملا البدن ومن علامات ذلك الكسل والفتور وقلة الشهوة للطعام وان يرى صاحب ذلك في منامه كان عليه حملا ثقيلا ويكون البول منه غير منصبغ والعروق في هذه الحال لا تكون كثيرة ولا ترى فيه هذه الدلايل منها ولا يجد اولا حمرة في البدن والنبض ليس بالعظيم وذلك ان الكيموس الذي يفعل هذا ليس بالكثير للدلايل الاعضا لكنه كثير بقياسه الى ضعف القوة التي لا تطيق حمله فاما العلامات على رداءة الاخلاط

في البدن فانه متى كان الخلط الرديء في البدن هو الدم فان علاماته هي العلامات الدالة على الامتلاء
الذي يكون بحسب الاوعية اعني ان صاحبه يجد ثقلا وكسلا عن الحركة ولهيبا وحمرة في الوجه
وسائر البدن الا انه يعلوها اما كمودة واما صفرة وتكون عروق البدن ممتلية والنبض مختلف
وفيه العظم وعرض في الغلظ ولا اصالة ان الدم ليس يخلو من ان يخالطه شيء من بعض الاخلاط الاخر
صارت حلاوته تعلوها اما مرارة واما لزوجة واما ملوحة واما حموضة ويكون في البدن
حكاك ظاهر وربما ظهر مع ذلك بثور ويكون صاحبه قد تقدم فدبر نفسه بتدبير كثير طويل من تناول
اغذية حارة رطبة بمنزلة الاكثار من اكل اللحمان والحلاوات وان كان السن مع ذلك سن الصبا
والزمان ربيع والبلد جنوبيا كان ذلك اوكد للدلالة على غلبة الدم وكذلك ان كان يرى في منامه
الاشياء التي الوانها حمر ومع ذلك كانها ينزف الدم او كانه يتناول الغذاء بحلاوة يعلوها مرارة
او ملوحة كان ذلك اوكد للدلالة على غلبة الخلط الدموي الرديء المزاج فاذا ظهرت هذه العلامات
فانها تنذر بامراض دموية كالحميات المطبقة المعروفة بسونوخوس والاورام المعروفة
بالفلغموني في الجلد وفي الحصبة والطواعين والماشرا والخوانيق ونفث الدم والرعاف
المفرط والرمد وانفتاح افواه العروق التي في المقعدة وما اشبه ذلك من الامراض الحادثة عن
الامتلاء من الدم فاما العلامات الدالة على رداءة الاخلاط الاخر فانه متى كان الغالب على البدن
الخلط الصفراوي الرديء فان البدن يصير مائلا الى الصفرة والسمرة وتكون الشهوة للطعام
ضعيفة ويجد صاحبه ذلك مرارة في الفم ولذعا وحرقة في فم المعدة وغثيا وكربا وفي احشائه
حرارة والتهابا وعطشا ويبسا في اللسان وخشونة في العينين والاقشعريرة والبول
الاحمر الناصع الرقيق والنبض الرقيق السريع المتواتر وظهور بثور صفراوية وان يكون
الانسان قد تقدم وتدبر بتدبير مسخن مجفف بمنزلة الاكثار من الثوم والبصل والخردل و
العسل وما شاكل ذلك والكثير من التعب والصوم والاستحمام وان كان مع ذلك الزمان
صيفا والسن سن الشباب والبلد حارا يابسا كان اوكد للدلالة على غلبة المرة الصفراء وان كان
مع ذلك يرى في منامه النيران والحريق والصواعق والاشياء الصفراوية وما اشبه ذلك
كان ذلك اكد للدلالة على غلبة هذه الاخلاط والذي يتوقع في مثل هذه الحال حدوث امراض صفراوية بمنزلة
حميات الغب والمحرقة والامراض الحادة بمنزلة السرسام والبرسام وذات الجنب الحادثة عن
الصفراء والبرقان والاورام المعروفة بالحمرة والنملة وسخونة الكبد وحرقة البول وورم
الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش فاما العلامات الدالة على الخلط السوداوي فهي ان
يكون لون البدن اسود او كمدا وان يجد صاحبه حموضة في الفم ويبسا وقلة النوم وكثرة الفكر
وخبث النفس وتقطيب الوجه وفضل شهوة المعدة ويظهر في بدنه البهق الاسود ويكون النبض
النبض صغيرا بطيئا صلبا والبول ابيض رقيقا وان يكون الانسان قد تقدم باستعمال
تدبير مولد للسوداء بمنزلة الاكثار من لحم البقر والتيوس والجزور والباذنجان والعدس
والكرنب وما شاكل ذلك والكثير من التعب والتعرض للشمس واعتراض الغموم والهموم فان
كان مع ذلك يفزع في نومه ويرى احلاما فزعة هائلة بمنزلة الاشياء السوداء المظلمة للبصر
والمستوحشة المنظر والامكنة الرديئة كان ذلك اوكد للدلالة على غلبة المرة السوداء فان كان
مع ذلك سن الكهولة والوقت الحاضر خريفا والبلد باردا يابسا كان ذلك اوكد وتوكد الدلالة على
المرة السوداء فاذا ظهرت هذه العلامات فانها تنذر بحدوث امراض سوداوية بمنزلة

الكلف والبهق الاسود والجذام والوسواس وذهاب العقل والاورام السرطانية وتقشر
الجلد والدوالي وداء الفيل وحميات الربع واوجاع الطحال وما شاكل ذلك من العلل السوداوية
فاما البلغم الرديء فمن علاماته الكسل والفتور وبطء الذهن والبلادة والاسترخاء وسيلان
اللعاب وكثرة البزاق وكثرة النوم وثقل الراس وتهيج الوجه والبدن وميل اللون الى البياض
وقلة شهوة الطعام وقلة الهضم وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وعلامته ان يجد صاحبه
في فمه طعما مالحا ويكون النبض من صاحب هذه الخلط غليظا متطامنا بطيئا والبول ابيض كدرا وان يكون
الانسان قد تقدم فدبر نفسه بتدبير مولد للبلغم والاكثار من الاغذية والاشياء المولدة للبلغم بمنزلة السمك
الطري والالبان والكماه ولحوم الحملان والفاكهة الرطبة وما شاكل ذلك من ترك الرياضة والاستحمام
واستعمال الاستحمام بعقب الغذاء فان كان مع ذلك السن سن الشيخوخة والوقت الحاضر شتاء
والبلد باردا رطبا كان ذلك اوكد للدلالة على غلبة البلغم فان كان مع ذلك يرى في منامه كانه يصب عليه
ماء باردا او كانه يسبح في الانهار والامطار او الثلوج او يعرض له الكابوس وما شاكل ذلك كان
ذلك اوكد للدلالة على غلبة البلغم فاذا ظهرت هذه العلامات انذرت بحدوث الامراض البلغمية
بمنزلة الفالج واللقوة والسكتة والصرع والدوار والنسيان والحمى المواظبة وما شاكل
ذلك من الامراض ومن راى في منامه كانه في موضع منتن فذلك يدل على ان في بدنه خلطا عفنا ومن
ظهر في سطح بدنه من الاسباب الحكة والبثور والقوابي دل ذلك على ان في بدنه خلطا رديا فهذه
الدلائل التي يستدل بها على كثرة الاخلاط وغلبتها على البدن فينبغي ان يتقدم ويحسم الاسباب المولدة
لهذه العلل باستفراغها فتستعمل ما سنشرحه في الموضع الذي نصف فيه التقدم بالتحرز
من حدوث الامراض

الباب [illegible] في الدلائل الماخوذة

المنذرة بحدوث المرض فاما الدلائل الماخوذة بالواحد من الامراض المزمعة على الحدوث فمنها ما
هي ماخوذة من الامور الطبيعية ومنها ما هي ماخوذة من الامور الخارجة عن الامر الطبيعي فاما
العلامات الماخوذة من الامور الطبيعية فهي انه متى تغيرت حال من احوال البدن الصحيح عن الطبيعة
وعما جرت العادة وخرجت عنه في المقدار والحال والوقت فانه ينذر بمرض او بحال اليسر كثيرة ولا مرض
بمنزلة شهوة الطعام اذا زادت او نقصت او تحركت قبل وقت العادة او بعده او مال الانسان
الى اطعمة لم تجر بها عادة او استثقل شيئا لم يكن يستثقله او كرهه شيئا كان يستلذه وكذلك شهوة الشراب
اذا كثرت او قلت او مالت الى نوع لم تجر به العادة او تاقت الى الاشياء الحارة او الباردة وكذلك ما
كان يبرز من البدن اكثر او اقل مما ينبغي او يخرج عن عادته او عن قوامه او وقته كالبراز اذا كان اقل
مقدارا مما اعتيد به او اكثر او تقدم او تأخر عن الوقت الذي كان يخرج فيه او كان رقيقا او ثخينا
او اصفر او اسود او منتنا او ما اشبه ذلك والبول ايضا اذا كان اكثر مقدارا من الشراب او اقل
منه او احمر او ابيض او غير ذلك من الالوان او رقيقا او ثخينا او منتنا او خرج عن عادته او
تغير وكذلك الريح التي تخرج من اسفل اذا زادت او نقصت والعرق اذا كان اقل او اكثر او متغير اللون
او الرائحة وكذلك دم الطمث اذا كان كثيرا او قليلا او متغير اللون عما كان عليه او اذا احتبس فلم يجي
وكذلك الدم الذي يجري من افواه العروق التي في المقعدة اذا انت وقت هذه القصة اذا كان
اكثر او اقل مما جرت به العادة او عرض تغيير وقته وكذلك الاحلام اذا كثرت او قلت وكذلك العطاس
والجشاء والفضول التي تجري من المنخرين والموق والوسخ الذي يخرج من الاذن اذا كان اقل او اكثر
او خرج عن العادة في الوقت والحال وكذلك الجماع اذا مالت النفس اليه اكثر مما جرت به العادة او اذا انقطعت

سهوته وكذلك النسيان والبلادة التي لم تجتمع عليها الانسان في الحواس ايضا اذا ضعف
والبدن اذا زاد او نقص او مال الى بعض الالوان كالحمرة والصفرة والكمودة وما اشبه
ذلك من الامور الطبيعية اذا تغيرت في مقدارها او في كيفيتها او في حال من احوالها التي هي خارجة
العادة وكذلك الاحلام والرويا اذا راى الانسان دايما من نوع واحد وراى في منامه رويا او
لم اشبه وراى تلك الرويا بعينها فانها تدل على ان صاحبها البس ما في طبيعته من هذه الالوان انها
تدل اما على مرض سيحدث او حالا لستة لصحة ولا مرض ومن اراد ان يعرف ما تدل عليه هذه الاعراض
التي ذكرناها على الاستقصا فهو فاذا وجد تعرفه من الموضع الذي ذكرنا فيه الاسباب الاعراض
فانه لن يخفا عليه ما ينذر بكل واحد من هذه الدلايل التي وصفناها وقد ينبغي ان يتفقد هذه الاحوال
كلها في الاصحا ومعرفة علمها بالمسلة اتفاقا فانك اذا فعلت ذلك لن يذهب عليك ما يريد ان يحدث في البدن
حتى ينذر به وتعرف العلة في دفعه وحسمه. فاما الدلايل الماخوذة من الامور الخارجة عن الطبع
فهو ما اصف من ذلك انه متى وجد الانسان نحس الاعيا من غير تعب انذر ذلك بحمى وكذلك متى
عرق الانسان عرقا متمادا دل ذلك على حمى ستحدث وذلك ان الشي يدل على عفونة وكذلك يدل العرق
المنتن على حمى ستحدث بسبب العفونة اذا كان بالانسان حمى مع سعال يابس وانقضت الحمى
وبقي السعال انذر لخراجات تخرج في المفاصل وذلك ان السعال يدل على بقية من المادة الفاعلة
للمرض لم تنضج وخروج هذه المادة تكون الحذر لخراجات واذا احدث بالانسان بحوحة في الحلق
وحمرة في الوجه كمدة انذر ذلك ببرص سيحدث واذا كثرت الرماميل انذر ذلك بخراجات تحدث
واذا كثرت السلع انذر ذلك بكد وث الاكلة ومن برا من مرض حاد وكان في موضع من بدنه فانه
ينذر بخراج سيحدث في ذلك الموضع ولا سيما اذا كان في ذلك المرض الحادث فيبطو ذلك اكثر البثور
واذا دام الصداع بالكهول دل على العما والوسواس السوداوي وذلك ان الطبيعة اذا ضعفت
عن اصلاح المادة انصبت الى العين فحدث نزول الما والانتشار او الى بطون الدماغ فحدث
الوسواس وكذلك اذا عرض الصداع والسمنة بغير الكهول ودام بهم دل على نزول الما في العين
والانتشار والسبب في ذلك ما تقدم ذكره فاذا راى الانسان خيالات او ذبابا قدام عينيه دل ذلك
على حدوث الما في العين واذا عرض الصلاح في الوجه كثيرا دل على حدوث اللقوة وذلك ان الصلاح
تكون من فضل بلغمي ورطوبة في عضل الوجه واذا انصب هذا الفضل الى العضل الكثير
احدث اللقوة واذا عرض الصلاح في جميع البدن دل ذلك على سبع سيحدث وذلك ان الصلاح
في هذه الحال يكون عن امتلا من العصب فاذا عرض الخدر للانسان كثيرا فانه ينذر بالفالج وانه
سيحدث وذلك ان الخدر كاد يكون حدوثه عن سدة تكون في العصب والمجرى الهوة للحركة والحس
الى الاعضا على حسب ما يجب فاذا دامت السدة وقويت احدثت الاسترخا واذا عرض الكابوس
للانسان او كثر به الدوار فانه ينذر بالصرع وذلك ان الكابوس يكون من خلط غليظ بلغمي يغلب
على البدن والدوار اكثر ذلك يكون من هذا الخلط اذا غلب على الدماغ وكثر في جوفه فلذلك صار
هذان العرضان ينذران بالصرع واذا عرض للصبيان الاطفال حمى حادة وكانت طبيعتهم معتقلة
وعرض لهم سهر وبكا وكانت الوانهم مايلة الى الحمرة والكمودة والحضرة فان ذلك ينذر على
تشنج سيحدث لهم واذا عرض للانسان بهر مفرط وثقل في الراس وكدر في الحواس انذر ذلك
بسكته وذلك ان هذه الاعراض انما تكون عن امتلا الدماغ من فضول غليظة فاذا كثرت الفضلة
الى بطونه فسدتها منعت منه السكنة ومن نزع دماغه عن ضربة او سقطة اصابة على المكان

سكنه وذلك ان الدماغ يخفه في هذه الحال افه او نهتك ما ينبت منه من الاعصاب والنخاع
فتعطل الحس والحركة ومن اصابه صداع او لم يزل به صداع ووجع الفواد اذا اشتد عليه
مرضه ذهب عقله ومن اصابه من اول مرضه ثقل في راسه فانه اذا اشتد سوء مرضه
اصابه سبات واذا رايت عروق العين قد احمرت وغلظت والوجه منتفخا وعرض مع ذلك
صداع فان ذلك ينذر بالبرسام وذلك ان هذه الاعراض انما تحدث عن غلبة الدم على الدماغ فاذا امتلا
منه حدث عنه الورم الحار واذا عرض للانسان غم ووحشة النفس من غير سبب فان ذلك
ينذر بالوسواس السوداوي وذلك ان الغم ووحشة النفس عرضان يعرضان عن المرة السودا
الرديه فان غلب هذا الخلط على الدماغ حدث عنه هذه العلة واذا كان انسانا يعرض له النزلات
كثيرا فانه ينذر اما بربو او بذات الرية او قروح تحدث فيها او في الصدر لا سيما ان كان صاحب
ذلك نحيفا وصدره ضيقا لان النزلات هي ما ينزل من الدماغ الى الحنجرة والرية والصدر فان كان
هذا الخلط غليظا ونزل الى الرية واحدث فيها سددا احدث عن ذلك الربو وان كان الخلط حادا
جرح هذه الاعضا واحدث فيها قروحا واذا كان صاحب ذلك نحيفا وضيق الصدر كان اولى
للدلالة على حدوث هذا المرض والاختلاج المتواتر العارض في الموضع الذي دون الشراسيف
يدل في اكثر الامور على ورم حادث في الحجاب واذا اخذ صاحب ذات الجنب المرة ولم ينقى في اربعين
يوما فان امره يوول الى السل لان المرة اذا لم تنقى منها نواحي الصدر سرت الى الرية واستقلت
اليها واسرعت باكلها فاحدث فيها النفث المستدم في ذات الجنب اذا لم تنفث تدته انذر بطول السل
واذا كان هذا النفث مع علامة اختلاط الذهن دل على اختلاط ذهن سيحدث واذا كان الانسان
يجد في الناحية اليمنى عند الشراسيف ثقلا وتمددا انذر ذلك بعلة تعرض للكبد لان الكبد
موضوعة في هذا الجانب فان وجد صاحبه ثقلا دل ذلك على سدد واذا وجد تمددا دل على خلط
حاد او ورم حار واذا كان البراز الى البياض ما هو انذر بيرقان سيحدث وذلك لان المرار في هذه الحال
لا ينبعث الى اسفل لكنه ينصرف مع الدم الى سائر البدن وذلك يكون لسدة في المرارة واذا رايت
الوجه منتفخا او الجفن الاسفل منتفخا انذر بالاستسقا وذلك ان القوة الهاضمة اذا ضعفت لم تبلغ
الى هذه المواضع فلم تهضم ما تصير اليها من الغذا فيحدث لذلك النفخ واذا عرض للانسان مغص
واوجاع حول السرة لا يسكن بدوا مسهل ولا بالتكميد وغيره من العلاج فانه ينذر بالاستسقا الطبلي
اذا سقطت الشهوة مع عطش وعرضت رياح للناحية اليسرى مما دون الشراسيف انذر ذلك
بالقولنج وذلك لان البراز اذا احتبس امتنع المرار من الخروج وترقى الى ناحية المعدة واحدث عطشا
وقيا ولان المعا القولن اكثره موضوع في الجانب الايسر فاذا احتقن البراز واحتقنت الرياح في
هذا الموضع اذا لم تجد سبيلا الى الخروج واذا عرض في القطن والخاصرتين برد وثقل فانه ينذر بعلة
تعرض للكلى وذلك لان الوجع في المواضع الخارجة موقعه خروج البراز من داخل واذا كان
للانسان يبول بولا فيه شبيه بالمرداسنج والاجر المسحوق فانه ينذر بطول الحصى في المثانة
واذا دام للانسان حرقة البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب واذا كان للانسان
اسهال يعرض معه مغص وحرقة في المقعدة انذر بسحج وذلك لانه يدل على ان ذلك الخلط الخارج
بالاسهال مرار حاد يقطع واذا دامت الحكة بالمقعدة انذر ذلك بالبواسير واذا احست المراة
الحامل استطلاقا في البطن ينقص معه غذا الجنين واذا انقص غذاوه مات فدفعته الطبيعة
واخرجته واذا انتصب ثدياها وضمر ثدياها فانها تسقط فان ضمر احد ثدييها وكانت حاملا بتوام

فاما سقوط احد الجنينين فان كان الثدي الايمن اسقطت الذكر وان كان الايسر اسقطت
انثى وذلك ان غذا الجنين انما هو من دم الطمث واكتناز الثديين انما يكون من اللبن المتولد من
دم الطمث واذا قل دم الطمث الذي هو غذا الجنين قل اللبن في الثديين وضمر واذا قل غذا الجنين
انما هو من دم الطمث واكتناز الثديين [illegible] وخرق المشيمه التي تعلوه فيجري الرطوبات
على جرم الرحم [illegible] الطبيعه [illegible] وان الجنين اذا كان ذكرا كان تولده في الجانب الايمن
من الرحم واذا كان انثى ففي الجانب الايسر ولهذا صار ضمر الثدي الايمن دالا على ان غذا الجنين الذكر قد
قل فيسقط وكذلك ان ضمر الثدي الايسر دل على ان غذا الجنين الانثى قد قل فيسقط اذا
انعقد المراة في ثديها [illegible] دم الطمث اذا صار الى الثديين
ولم تكن فيهما قوة على احالته الى اللبن [illegible] سوداويه
[illegible] حادة لذاعة الى الدماغ فاحدثت فيها [illegible] وجنونا واذا كانت المراة ذات هزال
مفرط وحملت فانها تسقط ان سمنت وذلك ان المراة المهزوله اذا حملت لم تسمن [illegible]
على صحتها لان السمن لا يكون الا ان ينصرف الدم في غذا الاعضا بها واذا انصرف الدم في سائر الاعضا
بقي الجنين بغير غذا [illegible] وسقط اذا عرض للمراه الحامل صلابه في الثديين [illegible] وجع
في الثديين والوركين والعصعص ولا يسقط وذلك لان صلابه الثديين تكون من كثرة الدم
واذا كثر الدم [illegible] صلابه [illegible] دفع ذلك الدم الى بعض من الاعضا
فيحدث فيها وجعا ولا يسقط الجنين لانه ليس بعدم غذاه الذي هو الدم واذا [illegible] المراه
الحامل [illegible] فان الجنين الذي فيها مريض وذلك لان غذا الجنين انما هو من
دم الطمث واذا كان دم الطمث يخرج [illegible] فان الجنين ضعيف ليس [illegible] اجتذاب
ذلك الدم والاغتذا به وكذلك اذا كان ثدي الحامل يجري كثيرا واذا جلب كان ما يجري
من اللبن [illegible] دل على ضعف الجنين وذلك ان اللبن كونه من دم الطمث والعله في ذلك
غلبه [illegible] دم النفاس [illegible] الدم المحتقن
[illegible] فلا يتغذا به الجنين واكثر ما يعرض من هذه الحال [illegible] ورم الرحم او
ورم الكبد لا سيما متى كان الورم الذي [illegible] يدل على الصلابه ومن عرضت له جراحه
فاصابه بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم دفعه [illegible] اصابه [illegible] وتشنج
وان كانت الجراحه [illegible] اصابه جنون او ذات الرئه او [illegible] او ذات الجنب
وذلك ان الورم اذا كان ظاهرا امن الانسان من حدوث الاعراض الرديه واذا كانت الجراحة
من خلف [illegible] ان هذا الموضع من البدن الغالب عليه العصب
[illegible] الصدر [illegible] ذات الرئه وذات الجنب [illegible] وما يجري
مجراه وان مال الدم الى المعده [illegible] واذا [illegible] جراحه في الراس فان
الجانب الذي [illegible] موضع الجراحه [illegible] والموضع المقابل له يتشنج واي عضو من الاعضا برد
او سخن [illegible] مرضا وكذلك اي عضو ظهر فيه عرق فان به مرضا وكذلك اي عضو ظهر فيه عرق
فان به مرضا وذلك ان الحراره والبروده الزائده على طبع العضو عن سبب من داخل كان او
من خارج توجب مرضا واما العرق فيكون من [illegible] يكون في العضو

في العلامات المنذره باوقات المرض [illegible]

ابينا على العلامات المنذرة بالسلامة من المرض والعلامات المنذره بالهلاك في ابدان المرضى

فنقول ان العلم بهذه العلامات ينقسم قسمين احدهما العلم بالعلامات الكليه والثاني العلم
بالعلامات الجزئيه فاما العلامات الكليه فينقسم الى قسمين احدهما العلم بالعلامات
الداله على الامراض الحاده والمتطاوله والثالث العلم بامر البحران والعلامات الداله
عليه ونحن ناخذ في ذكر العلامات الكليه ونبتدي من ذلك بذكر علم اوقات المرض اذ كانت
الحاجة بالطبيب اليه ضرورة بسبب وقت المنتهى واضطرار الطبيب الى معرفه هذا الوقت
بسببين احدهما بسبب تقدمه المعرفه بما يؤول اليه المرض وبامر البحران والثاني بسبب
تدبير المريض اما بسبب تقدمه المعرفه فان الكثير من المرضى انما يموت في وقت المنتهى
اذ كان اقوى اوقات المرض وهو الوقت المرضي وقت التزيد فاما في وقت الانحطاط
فلا يكاد يموت المريض الا من علة حادثة او خطا يقع في التدبير والخطا يعرض اما من قبل
المريض واما من الطبيب واما من قبل خدمه اما من قبل المريض فلانه لا يقبل من الطبيب ما يشير به
ويتبع شهواته واما من الطبيب اذ اخطا في التدبير واما من الخدم فانه لا يطيعه والوجه
ان يعالج المريض في حركته فيعاود المريض لهذه الاسباب وكثيرا ما يهلك المريض اذا كانت
المعاوده صعبه فاذا كان المرض من الاعراض السليمه والقوة والقوه قويه تقدم
الطبيب فانذر بانقضا المرض يكون في وقت المنتهى فان كانت القوة ضعيفه لا تفي بالبلوغ
الى وقت المنتهى استعمل الطبيب الاشيا المقويه للقوه من الغذا وغيره فاما ان كان المرض
من الامراض المهلكه تقدم الطبيب فانذر بموت المريض في وقت المنتهى وان كانت القوه
ضعيفه انذر الطبيب بموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف في الكثرة والقله
فاما تدبير المريض فان المرض متى كان حادا وبلغ منتهاه لطف غذا المريض لئلا تشتغل القوه
بالغذا عن مقاومه المرض وان كان المرض لم يبلغ منتهاه غلظ غذا المريض لئلا تخور قوته الى وقت
بلوغ المنتهى واوقات المرض اربعه وهي الابتدا والتزيد والمنتهى والانحطاط فاما وقت الابتدا
فهو يدل على ثلثه اضرب احدها الوقت الذي يعرض له اعني الان وهو وقت غير محسوس والثاني الوقت
الذي حده ثلثه ايام وهذا غير صحيح في سائر الامراض لانه لا يصح في القياس والثالث الوقت
الذي يحس المريض فيه بالتغير وعدم الفعل والثاني بذلك الى الوقت الذي يبتدي المرض فيه
بالنضج وهذا هو وقت الابتدا على الصحه فاما وقت التزيد فهو من الوقت الذي يبتدي فيه الطبيعه
بانضاج المرض والمرض يزداد قوة والقوة تزداد ضعفا واما وقت المنتهى فهو وقت كمال
النضج يكون واما وقت الانحطاط فيكون بعد وقت المنتهى عندما تسكن الاعراض وتبتدي النفضا
ويقهر القوة المرض ويستريح المريض الى ان ينقضي مرضه ويستدل على هذه الاوقات
من ثلثة اشيا من طبيعه المرض والاعراض اللاحقه والنضج وعلامه اما من طبيعه المرض
فان ينظر في الاشيا التي بحسبها يكون المرض وهي الاعراض الخاصيه بمنزله ذات الجنب فان
الاعراض الخاصيه بها على ما ذكرنا في غير هذا الموضع هي الحمى والوجع الناخس والسعال وضيق النفس
فان كانت هذه الاعراض منذ ابتدا المرض لم تتغير ولم تزد فالمرض في ابتدائه وان كانت تزداد
قوه وعظا وبدن المريض يثقل عليه وقوته تنقص فالمرض في التزيد فان كانت قد استقرت
في القوة والعظم ووقفت على ذلك وقفه فان المرض قد انتهى منتهاه فان تناقصت عما هي عليه
ووجد المريض مع ذلك راحه وخفا فان المرض قد انحط فاما الاعراض اللاحقه له فهي التي تحدث
في بعض الحميات صداع وفي بعضها اختلاط ذهن وفي بعضها سهر وغير ذلك من الاعراض فان

المرض

الاعراض متى زادت قوة كان المرض في الزيادة ومتى استمرت في القوة ووقفت على حال واحدة ولم يتبين فيها زيادة دلت على منتهى المرض فان نقصت وحسن حال المريض فهو كما دل على المرض في الانحطاط واما النضج فانه ان لم يظهر شي من علامات النضج لا في البول ولا في البراز ولا في النفث فان المرض في ابتدائه ومتى ظهر شي منه اعني من علامات النضج فان المرض في التزيد ومتى كمل النضج فان المرض قد انتهى منتهاه وحينئذ يسكن في الانحطاط ويتبين الانحطاط عند استقراء المرض وخفته فان كان المرض من الحميات التي تنوب بادوار نظرت في الاعراض اللاحقة لها في اوقات النوايب في زيادتها ونقصانها وفي النضج وعدمه كما ذكرنا وفي تقدم نوبة الحمى وتأخرها وطولها وقصرها وطول مدة سكونها وراحة البدن منها فان تساوت في التقدم والتأخر واعتدالها في الطول والقصر فانه متى تقدمت نوبة الحمى عن وقتها التي توجد فيه دل ذلك على ان الحمى في التزيد وان تأخرت النوبة عن وقتها فان الحمى في الانحطاط والنقصان وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر جيدا فان كثيرا من الحميات لها في طبعها ان يتقدم نوبها او يتأخر وكثير منها لها ان يتأخر فينبغي ان ينظر فان كانت الحمى تتقدم نوبتها عن الوقت التي من شأنها ان يتقدم فيه فانها في الزيادة وان كانت تتأخر عن ذلك الوقت فان الحمى في الانحطاط فاما الزيادة في طول النوبة وقصرها فانه متى كان زمان نوبة الحمى اطول مما كان فان الحمى في التزيد وان كان اقصر فان الحمى في الانحطاط فاما التساوي في القوة فمتى كانت نوبة الحمى بالربع وفي وقت واحد وكان زمان تأخرها متساويا فان الحمى قد انتهت منتهاها فان كانت الحمى في طبعها ان تتقدم او تتأخر وكان التقدم او التأخر بمقدار واحد فالحمى قد انتهت منتهاها فاما طول مدة سكونها والراحة منها فانه متى كان سكون نوبة الحمى وفتورها طويلا والبدن مع ذلك نقيا من الحرارة خفيفا دل ذلك على ان الحمى في الانحطاط وان كان مدة زمان برحها قصيرا والبدن غير نقي ولا خفيف فان الحمى في التزيد فان كان زمان نوبة الحمى مساويا لزمان تركها وهي على حال واحدة ولم يصب المريض في وقت فتور الحمى خفة ولا راحة فقد انتهت الحمى منتهاها وينبغي ان تعلم ان مدة زمان كل واحد من هذه الاوقات الاربعة يكون بحسب طول المرض وقصره وذلك ان زمان الابتداء والتزيد في الامراض الحادة يكون قصيرا وكذلك زمان الانتهاء والانحطاط وذلك ان الخلط المحدث لهذه الامراض لطيف والحرارة قوية فهي تسرع في نضج المرض فاما الامراض المتطاولة فان زمان كل واحد من الاوقات الاربعة يكون طويلا وذلك ان الخلط المحدث لهذه الامراض غليظ والحرارة ضعيفة والنضج يبطي فيها فيطول لذلك زمانها ولذلك صارت الامراض المتطاولة في زمان الصيف قصيرة المدة لمعاونة حرارة الصيف على نضج المادة وتلطيف الخلط والامراض الحادة في الشتاء تطول مدتها قليلا لان برد الهواء يفجج الاخلاط ويبطي النضج والدليل على ذلك قصر نوبة الحمى الربع والمواظبة في الزمان الصيفي والاوقات الحارة وطولهما في الخريف والشتاء والاوقات الباردة والحميات المطبقة اذا اصابت بصاحبها عرق ولم تنح البحران فان مدتها تطول وذلك يدل على كثرة الخلط

في علامات المرض الحاد والمتطاول

فاما معرفة المرض الحاد والمرض المتطاول فان الحاجة اليها ايضا بسببين احدهما بسبب تقدمة المعرفة بما يؤول اليه المرض والثاني بسبب تقدير غذاء المريض اما بسبب تقدمة المعرفة فان الامراض الحادة يكون انقضاؤها بالبحران والامراض المتطاولة يكون انقضاؤها بالنضج او بالتحلل فالطبيب في الامراض الحادة ينذر بخلاص المريض او تلفه في وقت البحران وفي الامراض المتطاولة ينذر بخلاص المريض بالنضج والتحلل وتلفه عند عدم النضج ونقصان القوة والخلاص واما بسبب تقدير الغذاء فانه لما كانت الامراض الحادة تصير الى المنتهى بسرعة احتيج بذلك السبب الى ان يغذى المريض باغذية لطيفة لئلا تشتغل القوة عن اصلاح المرض بهضم الغذاء وفي الامراض المتطاولة الى ان يغذو المريض باغذية غليظة لئلا تنحل قوة المريض مع طول زمان المرض فاذا انتهى منتهاه غذي باغذية لطيفة فلهذه الاسباب احتاج الطبيب ضرورة الى تقدمة المعرفة بالمرض الحاد والمتطاول فنقول ان المرض الحاد هو الذي يكون منتهاه في زمان يسير ويكون معه خطر ولذلك قال ابقراط ان القضية في الامراض الحادة بالموت والحياة ليس على غاية الثقة وانما قال ذلك لما فيه من الخطر وصعوبة الاعراض لانه كما يرجى للمريض الحياة كذلك يتخوف الموت وكلما يخاف الموت ترجى الحياة والامراض الحادة مراتب في الحدة منها الحادة في الغاية القصوى وهي يأتي فيها البحران في اليوم الثالث والرابع او ما قبله ومنها ما يقال له الحادة في الغاية القصوى التي يأتي في اليوم السابع ومنها ما يقال له الحادة بقول مطلق وهي التي يأتي فيها البحران في اليوم الرابع عشر واليوم السابع عشر واليوم العشرين ومنها ما يقال له الحادة المنتقلة وهي التي يأتي البحران فيها فيما بين العشرين الى الاربعين يوما وليس يقال لما كان انقضاؤه من الامراض بعد الاربعين منها حاد لكن مرض متطاول والمرض المتطاول يكون منتهاه في زمان طويل وانقضاؤه لا يكون بالبحران لكن بالتحلل اذ لا يظهر للحس ونضج المواد المحدثة له وتلفه وهلاكه يكون بنقصان القوة وعدم النضج والاستدلال على المرض هل هو من الامراض الحادة التي يكون انقضاؤها بالبحران او من الامراض المتطاولة التي يكون انقضاؤها بالنضج والتحلل يوخذ من نوع المرض ومن حركته ومن النبض ومن السحنة وحال البدن ومن الاشياء التي يستدل بها على سلامتها ومخالفتها واما من نوع المرض فان الحميات المحرقة وحميات الغب الخالصة وحمى سونوخوس وساير الحميات التي تتبع اورام الحشا بمنزلة السرسام والبرسام وذات الجنب وذات الرية والذبحة والتشنج والسكتة كل ذلك من الامراض الحادة التي يأتي فيها البحران وحميات الربع لا سيما الخريفية والمثلثة والمواظبة والغب غير الخالصة وشطر الغب والحمى المعروفة بليفوريا وطيفودس وغير ذلك من الامراض البلغمية والسوداوية من الامراض المتطاولة التي لا يأتي فيها البحران واما حركة المرض فانه متى كانت حركته سريعة والحرارة قوية والالم فيه اكثر دل ذلك على انه من الامراض الحادة وان كان على خلاف ذلك فانه مرض متطاول كان واما من النبض فان النبض متى كان عظيما سريعا او متواترا دل ذلك على ان المرض مرض حاد وان كان على خلاف ذلك اعني صغيرا او بطيئا او متفاوتا فان المرض متطاول واما من السحنة وحال البدن فانه ان بان في اول ايام المرض نقصان في اللحم وجفاف في الوجه وتغير في اللون اما الى الحمرة واما الى الصفرة دل ذلك على ان المرض من الامراض الحادة وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان المرض من الامراض المتطاولة التي لا يأتي فيها البحران فاما الاشياء التي يستدل بالتيامها او مخالفتها فهي الاشياء الطبيعية وهي سن المريض ومزاجه والوقت الحاضر والبلد وذلك انه متى اتفق في هذه ذكرنا ان يكون المريض شابا ومزاجه حارا والوقت الحاضر صيفا ومزاج البلد والهواء كذلك وقت حار كان ذلك وكذلك دلالة على حدة المرض ويتعين من الدلالة على انه مرض متطاول ومتى كان

[illegible] او شيئا والبلد بارد او الوقت الحاضر شتا والهوى في ذلك الوقت بارد الهوا
فانه اوكد للدلاله على طول المرض ولقصر من الدلاله على حرارته فبهذه الاسباب تعرف المرض
الحاد والمرض المتطاول فان كانت العلامات متوسطة في الاحوال التي ذكرناها فان المرض
متوسط فيما بين الحاد والمتطاول وينبغي ان تستعمل في هذا الباب جودة التميز وان تقيس
الدلايل بعضها ببعض في القوة والضعف فانك اذا فعلت ذلك امكنك ان تعرف المرض
القصير من المرض الطويل [illegible]
في معرفة البحران واسبابه واذ قد شرحنا امر اوقات المرض الحاد واوقات المرض المتطاول
فنحن نذكر في هذا الموضع امر البحران واسبابه فنقول ان السلامة من المرض والموت
فمنه ما يكون بتغير المرض وانقلابه وتغيره [illegible] انقلابه اما ان يكون في دفعة اعني في زمان
يسير ويؤول بصاحبه اما الى الصحه ولما الى الموت فما كان منه الى الصحة فيقال له بحران جيد
وما كان منه الى الموت فيقال له بحران ردي وهذان يكونان في الامراض الحاده واما ان يكون التغير
قليلا قليلا في زمان طويل ويؤول بصاحبه اما [illegible] السلامة وذلك يكون بزيادة القوة ونقص
المرض قليلا قليلا عند ما تنضج مادة المرض وتنحل [illegible] سببا بعد شي واما ان يكون التغير قليلا
ويؤول بصاحبه الى الموت وذلك يكون بضعف [illegible] القوة وزيادة المرض قليلا قليلا وهذا اكثر
عند ما تذوب الاعضا والرطوبات وتخمد الحرارة الغريزية وهذان يكونان في الامراض المتطاولة
واما ان يكون التغير فيما بين البطي والسريع ويؤول بصاحبه اما الى الصحة وهذا يكون بان
المرض دفعه الى حال اصلح ثم يتناقص قليلا قليلا وتزداد القوه الى ان ينقضي المرض واما ان
يكون التغير متوسطا فيما بين السريع والبطي ويؤول بصاحبه الى الموت وهذا يكون بانتقال
الى حال اردى دفعه ثم تضعف قوة المريض ويتحلل قليلا قليلا الى ان يموت وهذان يكونان في
الامراض المتوسطة بين الحادة والمتطاولة فان [illegible] الامر على هذا فان اصناف البحران ستة احدها
[illegible] الى حال هي اصلح ويقال له بحران جيد والثاني تغير المرض دفعه الى حال اردى
[illegible] والثالث تغير المرض قليلا قليلا ويؤول بصاحبه الى السلامه ويقال له
والرابع تغير المرض قليلا قليلا ويؤول بصاحبه الى التلف ويقال له الذوبان والذبول [illegible]
التغير الذي يكون دفعه الى حال هي اصلح ثم يتناقص المرض قليلا قليلا حتى ينقضي ويقال [illegible]
والسادس التغير الذي يكون دفعه الى حال اردى ثم تضعف قوة المريض قليلا قليلا حتى يؤول
امره الى الهلاك ويقال لهذين بحرانان مركبان والبحران الجيد يكون في وقت منتهى المرض [illegible]
عندما يكون الحلل قد نضجت وتحركت الطبيعه لتميز الشي الجيد مما هو الشي الردي وتدفع
الشي الردي وتخرجه عن البدن والبحران الردي يكون في وقت المنتهى عندما يقوى المرض على الطبيعة
ويقهرها وهو قادح لها يسرع [illegible] البحران بتغير سريع لحركة المرض مع صعوبة الاعراض [illegible]
ويؤول بصاحبه اما الى الصحه واما الى الموت اما قوله بسرعة التغير فبسبب الحرارة اذ كانت
الحرارة من شانها سرعة الحركة والانتقال واما صعوبة الاعراض وحدتها [illegible] بسبب
بلوغ المرض منتهاه في القوة وهيجان الخلط المحدث له وسببها وهو الاهبة للمرض ومجاهدتها
اياه وذلك ان القوة تنازع المرض وتجاذبه وتجتهد في قهره وعلبته ودفع مادته واخراجها
عن البدن وكذلك المرض يقاوم القوة ويجتهد في غلبتها والظهور عليها فمتى ظهرت القوة على المرض
كان البحران جيدا وسلم المريض ومتى ظهر المرض على القوة كان البحران رديا وهلك المريض [illegible]

ما سمي بحرانا لان معنى هذه اللفظه في لسان السرياني الحكم الفاصل لانه في هذا الوقت ينبغي للطبيب
الحاذق الماهر الكثير الارتياض والمزاولة للامراض الحاده الامر الذي يؤول اليه حال المريض
بمعرفته لمقدار حدة المرض ومقدار قوة المريض ولذلك ينبغي ان يعتني بمعرفة قوة المريض فان [في ذلك]
منفعة عظيمة في تقدمة المعرفة بما يؤول اليه حال المريض وليس يمكن يعرف ذلك بالقياس لكن بالدربة
وكثرة مزاوله المرضى زمانا طويلا والعلم بامر البحران ينقسم الى ثلثه اقسام احدها العلم بالشي الذي
به يكون البحران والثاني العلم بالايام التي يكون فيها البحران والثالث العلم بالعلامات الداله على البحران
وهي الاعراض الصعبة التي تكون معه [illegible] الباب —
في معرفة الذي به يكون البحران فاما العلم بالشي الذي به يكون البحران وحدوثه وهو ان القوة
اذا قويت على المرض اما ان تستفرغ مادته واما ان تدفعها الى بعض الاعضا الضعيفه التي لا شرف
لها واستفراغها المادة يكون اذا كان المرض شديد الحده وكانت المادة لطيفة الخلط المحدث
للمرض لطيفه وذلك يكون اما بالعرق واما بالقي واما بالاسهال واما بالرعاف واما بالطمث اذا كان
العليل امراه واما بخروج الدم من العروق التي في المقعدة وكل واحد من هذه الاستفراغات
يكون به البحران في بعض الامراض اكثر منه في بعض بحسب المادة المحدثة للمرض وبحسب موضع
العضو العليل ولعل بحسب المادة فان العرق والاسهال والقي يكون بها البحرانات الامراض الصفراوية
والحميات المحرقة فاما الرعاف ودرور الطمث وخروج الدم من العروق التي في المقعده فتكون
بها البحرانات الامراض الدمويه والحميات النايبه والاورام الحشا اذا كانت عن مادة حاده واما
بحسب موضع العضو العليل فان علة السرسام والبرسام يكون اكثر بحرانها بالرعاف والعرق الكثير
في الراس والرقبه والحمى النايبه لورم الكبد اذا كان ذلك في الجانب المحدب كان اكثر بحرانها بالرعاف
من الجانب الايمن او بعرق سايل عام لساير البدن او ببول نضيج وان كان الورم في الجانب المقعر من
الكبد كان البحران اكثر ذلك بالاسهال او بالقي او بالعرق او بادرار الطمث او بانفتاح افواه العروق في المقعده
وان كانت الحمى نايبه لورم الطحال كان البحران بالرعاف من الجانب الايسر وذكر جالينوس في المقالة الاولى
من كتاب ابيديميا ان الحمى المحرقة الخالصة وهي التي تكون عن المرار الصرف اكثر ما يكون بحرانها بالرعاف
لان القوة الحرارة في هذا الموضع ترفع الدم الى العلو وخاصه صروره ويولد فيه ريح كثيرة فتمدح
العروق وتنصدع واما دفع المادة الى بعض الاعضا فيحدث اما خراجات واما ورما رديا واما
تسود بعض الاعضا وذلك يكون اذا كان المرض ليس بقوي الحده وكانت المادة غليظه والقوه بها
بعض الضعف وكان البول رقيقا واكثر ما يكون ذلك في الامراض التي يكون بحرانها بعد العشرين
وذلك لان ما كان من الامراض بحرانه بعد العشرين فان مادته تكون غليظة بارده عسره النضج
والتحلل ولذلك ما طول مدة المرض الى العشرين وما بعده واذا كان الامر كذلك وقويت الطبيعه
عليها دفعتها الى بعض الاعضا فحدث منه اما خراج واما ورم ردي واما تسود بعض الاعضا واما
الخراج فيكون اما في بعض المفاصل اذا كانت المفاصل ضعيفه والعليل ممن يعتاده وجع المفاصل
بمنزله مفصل الركبتين والرجلين ومن كان في صنعته كثير التعب او قد اتعب بعض اعضايه
فان الخراج يخرج في ذلك المفصل كما قال ابقراط في كتاب الفصول صاحب العيا في الحمى اكثر ما يخرج به
الخراج في مفاصله وما دون ما في فصل اخر من كان قد بدا به ورم فاتعب عضوا من اعضايه قبل ان يمرض
ففي ذلك يمكن المرض واما ان تحدث في بعض الاعضا التي هي ضعيفه بالطبع بمنزله ما يحدث من ذلك [في اللحم]
في اصل الاذن اذا كانت العلة في الدماغ وبمنزله ما يحدث في اللحم الرخو الذي في الرقبه في علة الخوانيق او

الذي يحدث بعقب علة الصدر والرئة وذات الجنب وبمنزلة ما يحدث من ذلك في لحم الاربيتين
في الحميات التابعة لورم الكبد والطحال وغيرهما من الاعضاء التي دون الشراسيف فاما الورم
الحادث الذي يحدث في العضو بمنزلة الاورام التي تسود معها الاعضاء الحادثة فيها وهذا يكون
في الحميات التي تتبع اورام الاحشا فهذه الاشيا تكون بانقضا الامراض الحادة وكل مرض ينقضي
بغير هذه الاشيا فمن شانه ان يعاود ما لم يكن [illegible] احدث الورم في اصل الاذن ولم يتقيح فانه
ينذر بعودة المرض [illegible] ويدل على [illegible] وتحللات في المفاصل ولذلك ينبغي متى انقضى المرض
من غير ان يحدث بصاحبه شي مما ذكرناه من الاستفراغات والخراجات والاورام [illegible] منه
ولا تؤمن المعاودة فينبغي ان تستهين امره النوم والتحرز الشديد وتحسن التدبير على ما سنذكره
في موضع تدبير الناقهين من المرض فانك اذا فعلت ذلك وكان المرض ضعيفا لم يعاود وانقضى
انقضا تاما وان كان المرض قويا ودبر المريض بهذا التدبير فانه يعاود الا ان معاودته لا تكون
قوية ويكون البرء منه سهلا وان لم يستعمل التدبير [illegible] على حسب ما يجب والتحرز مما
يتحرز منه وكان المرض ضعيفا عاود باصعب مما كان عليه وان كان قويا عاود صعبا وخطرا
شديدا الباب [illegible] في معرفة ايام البحران فاما الايام التي
يكون فيها البحران فهي على ما اصف اقول ان البحران يكون في ايام معلومة ويقال لها الايام الباحورية
وهي اليوم الثالث والرابع والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرين والواحد والعشرين و
الرابع والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين
واليوم الاربعين [illegible] انقضا الامراض بعد الاربعين بحران لكن بالنضج والتحليل
وقد ذكر ابقراط ان البحران يكون في الستين والثمانين والمائة والعشرين وقال ايضا في فصل آخر
ان الامراض الحادثة في الصبيان منها ما ينقضي في سبعة اشهر ومنها ما ينقضي في سبع سنين
ومنها ما ينقضي عند نبات الشعر في العانة الا ان جالينوس [illegible] ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين
لا يكون بحران لان حركة هذه الامراض بعد هذا الوقت تكون بطية [illegible] انه ليس يكون حركتها
في الايام التي بعد العشرين [illegible] كالذي يكون في الايام التي قبل العشرين والايام الباحورية التي
هذه التي ذكرناها انما تبلغ الى الاربعين فاما الايام التي فيما بين هذه الايام والتي عددناها فليس
يكون فيها البحران فان كان في الندرة لم يتم وكان اما بحرانا رديا واما ان يعاود فيه
المرض [illegible] في هذه الايام ويحسب من الوقت الذي يحس فيه المريض بضرر الافعال والضرر
اللاحق لها والنقصان فيها فاما العلل التي تلحق النسا بعد الولادة فانها تحسب من اليوم الذي
يكون فيه الولادة على ما ذكر ابقراط وايام البحران تختلف في اربعة اشيا احدها في كثرة ما يحدث
فيها من البحران وقلته والثاني في الانذار بما يكون بعدها والثالث في جودة البحران ورداءته والرابع [وقلته]
وضعفه فاما اختلافها في كثرة حدوث البحران وقلته فان من الايام الباحورية ما يحدث فيها البحران
في اكثر الامر ومنها ما لا يحدث فيه الا في الندرة ومنها ما يكون متوسطا فيما بين ذلك فاما الايام التي
يحدث فيها البحران كثيرا فان بعضها يكون فيه البحران اكثر من بعض ويجري امرها على اربع مراتب يتقدم
بعضها بعضا في الكثرة واما التي في المرتبة الاولى فهي اليوم السابع والرابع عشر واما التي في
المرتبة الثانية فهي اليوم الحادي عشر واليوم التاسع واليوم العشرين واما التي في المرتبة الثالثة فهي
اليوم الرابع والسابع عشر والواحد والعشرين واما التي في المرتبة الرابعة فهي اليوم الثالث و[الثامن]

عشر فاما الايام التي ياتي فيها البحران في الندرة وهي ايضا في اربعة مراتب يتقدم بعضها بعضا
في قلة ما ياتي فيها البحران فاما المرتبة الاولى فهي اليوم الثاني عشر والسادس واما المرتبة الثانية
فهي اليوم الثامن والتي في المرتبة الثالثة اليوم السادس عشر والتي في المرتبة الرابعة اليوم
التاسع عشر فاما الايام المتوسطة في كثرة البحران وقلته فهي اليوم الثالث عشر والخامس عشر
والرابع والعشرين والسابع والعشرين فاما اختلاف الايام الباحورية في الانذار بما يكون بعده فان
منها ما ينذر بما يكون من البحران في اليوم الباحوري الذي بعده وهي هذه التي اصف فاليوم الرابع
ينذر بما يكون من البحران في اليوم السابع وربما يكون من رداءة الحال في اليوم السادس وذلك انه
ان ظهر في هذا اليوم علامة صالحة بمنزلة النضج في البول والبراز والنفث واستفراغ يسير
كمداواة البدن وتقطير الدم من الانف وصلاح بعض الافعال بمنزلة الشهوة والنوم واصلاح
الذهن كان تمام انقضا المرض في اليوم السابع وان ظهرت علامات ردية بمنزلة صغر النفس
وبرد الاطراف والعرق المنقطع الذي لا يعم البدن وثقل المريض بعد ذلك فان موت المريض يكون
في اليوم السادس واليوم التاسع ينذر بالبحران الذي يكون في الحادي عشر واليوم الحادي عشر
ينذر بالرابع عشر واليوم السابع عشر ينذر بالعشرين واما اختلاف الايام في جودة البحران
ورداءته فان من الايام ما يكون البحران فيها جيدا تاما موثوقا بجودته والبحران الجيد هو الذي
يكون به انقضا المرض ويكون قد تقدمه دلايل النضج ويكون سليما من الاعراض الردية التي يخاف
منها بمنزلة الخفقان ووجع الفؤاد ويكون بعض الاستفراغات ويكون قد تقدم الانذار
به وهذه الايام يتقدم بعضها بعضا في الجودة فالمتقدم منها اليوم السابع ومن بعده اليوم
الرابع عشر ومن بعد هذين في الجودة اليوم التاسع واليوم العشرين ودون هذه في الجودة
اليوم الحادي عشر ومن بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الواحد والعشرين ومن
بعد هذا اليوم الثالث ومن الايام ما يكون البحران فيه رديا والبحران الردي هو الذي لا يتقدمه
دلايل النضج ويكون الاعراض فيه صعبة [illegible] الخطر وهو اليوم السادس والثاني
عشر فان البحران في هذه الايام لا يكون معه استفراغ ولا يتقدمه انذار ويكون [illegible] ما قضا
اعني ان المرض يعاود فيه وينتكس المريض ومن بعد السادس والثاني عشر اليوم الثامن واليوم
العاشر ومن بعده اليوم السادس عشر والثامن عشر فاما اختلاف الايام في قوة البحران وضعفه
فهو على ما اصف اقول ان ايام البحران منها ما يجري امرها على ادوار معلومة وهي ايام البحران
الحقيقية ومنها ما لا يجري امرها على ادوار معلومة فاما التي يجري امرها على ادوار معلومة فمنها
ما يحسب على جهة الاسابيع وهو اليوم الرابع والسابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر
والعشرين والرابع والعشرين والسابع والعشرين الى ان ينتهي الى الاربعين على ما ذكر ابقراط في البحران
الذي يكون بعد الاربعين يكون ادواره في كل عشرين يوما الى المائة وعشرين والبحران الذي يكون
في الاسابيع اقوى مما يكون الى العشرين فاذا جاوز اليوم العشرين ضعفت قوة البحران الذي يكون
في الاسابيع ويكون القوة للبحران الذي يكون في الاسابيع والبحران الذي يكون في الارابيع والاسابيع اقوى
الكاين في اسرع حركة فاما ايام البحران التي لا يجري امرها على الادوار التي تكون فيما بين الارابيع والاسابيع
فحركة البحران فيها دون حركته في الارابيع والاسابيع وقوة البحران يكون فيها الى اليوم العشرين
فاذا جاوز اليوم العشرين فلا يكاد يحدث فيها بحران وان حدث كان ضعيفا والسبب الذي من
اجله صار البحران الذي يكون في الارابيع والاسابيع اقوى واسرع حركة من غيره هو مسير القمر وذلك

انه لما كانت الكواكب السيارة سببا لجميع ما يكون ويفسد في هذا العالم وكان لكل واحد منها له
خاصية في كون شيء من الاشيا او فساده دون غيره وكان للقمر خاصية الدلالة على الاسباب السريعة
الحركة والتغير وله مع هذا شركة مع جميع الكواكب في تغيير الاشيا لقرب فلكه من العالم السفلي
واضعافه تظهر في كل شهر الى دلالته وفي مقابلته مع الشمس في الوقت الذي يكون بينها وبينه
خمس واربعون درجة وهو شكل نصف التربيع وهذا يكون في اليوم الرابع من وقت مسيله
وفعله في هذا الوقت يكون ضعيفا وفي الوقت الذي يكون بينه وبينها تسعون درجة وهو الشكل
المربع اعني ان يكون بينه وبينها ربع الدايرة وهذا يكون في اليوم السابع من اجتماعهما
وفعله في هذا الوقت يكون قويا وفي الوقت الذي يكون بينه وبينها مايه وخمس وثلثون درجة
ويكون شكله شكل ثلثة ارباع الدايرة وهذا يكون في اليوم الحادي عشر من الاجتماع وفي هذا الوقت
يكون الدلالة اضعف من التي قبلها وفي الوقت الذي بينه وبين الشمس مايه وثمانين جزوا وهو
المقابله وهذا يكون في اليوم الرابع عشر من الاجتماع يكون حايدا تامه وفعله في هذا الوقت
يكون قويا وكذلك ايضا ... ان يكون بينه وبين الشمس خمس واربعون درجة او تسعون
او مايه وخمس وثلثون درجة فيظهر فعله في تغير الاشيا وهذا يكون في اربعة ايام فلذلك الذي
في هذه الاوقات ... اوقات البحران التي يدل عليها وفي كثير من الاشيا التي
تحدث في هذا العالم فان كان ... وكانت الامراض الحادة من الاسباب
السريعة الحركة والتغير وكان ... الذي هو لكل انسان ... الى
موضع المحنة التي كانت في ... المرض ... واقوى حركة المرض وهذا يكون
في اليوم الرابع ... وهو على ... موضع المحنة وهذا يكون
في اليوم السابع يكون حركة المرض اقوى ... عن موضعه في
للمرض ... من موضع اجتماعه مع الشمس فان كانت حركة المرض ... في كل
اربعة ايام كانت الدلالة ... المرابيع ... كانت الدلالة في كل سبعة
فاما البحران الذي يكون بعد الاربوع والاسبوع ... البحران او تقدم
يكون اما لاسباب من قوة الطبيعة ... البحران في الاربوع والاسبوع ولما
اجزء بقوة الطبيعة عن ... البحران الذي ... ان يكون ... الاسباب التي ... الطبيعة
هي قوة المرض وسرعة حركته ولطافة الاخلاط والهواء ... الذي يلطف الاخلاط ويحرك المادة
فمع الطبيعة لذلك السبب لدفع مادة المرض ... الاخلاط ... من
حارا ... للمريض ... البحران والبحران الذي ... فهذه الاشيا
يكون معه اعراض صعبة شديدة فان ... علامات ... المرض
وان كان ... على ... البحران لا يكون ... من المرض
المرض فاما الاسباب التي تعوق الطبيعة ... بعد الاربوع والاسبوع الاول
... ان يكون هي الهوا البارد الذي ... الطبيعة ... الاخلاط في البدن
ودفعه ... البدن وهذا ... من الطبيب ... في البدن واما من المريض
اذا لم ... الطبيب ... واما من ... المريض ... والصياح او
... وجه وصوتا ... المرض ... الطبيعة لذلك ... عن
عملها وهذا ... [illegible]
... منع ذلك من حدوث البحران وطول

المرض وان كانت العلامات منذرة بالخلاص منع ذلك من حدوث البحران وطول المرض وان كانت
العلامات منذرة بالهلاك فان الموت يتقدم وان كان الخطا يسيرا وكانت العلامات جيدة فيعرض
ذلك من جودة البحران في ضعفه وان كان الخطا عظيما والعلامات جيدة طول المرض وكثيرا
ما يكون المرض بسبب الخطا العظيم فيعرض خطر عظيم ويهلك المريض بذلك وينبغي ان تعلم ان البحارين التي
تتقدم عن اوقاتها ما يكون جيده والتي تتاخر عن اوقاتها لا تكون جيده ومما ينبغي ان تعلمه ان الارابيع
والاسابيع تحسب على وجهين احدهما بالاتصال والاخر بالانفصال فاما الحساب على الارابيع
على جهة الاتصال فان الاربوع الاول من الثاني ... كان ... الى اليوم الرابع عشر ...
منه كان الرابع هو السابع ويكون اليوم الحادي عشر منفصلا بالرابع عشر لانه الرابع من الرابع عشر
واليوم العشرين منفصلا بالسابع عشر لانه اليوم الرابع من السابع عشر والرابع والعشرين
منفصل بالسابع والعشرين لانه الرابع من الرابع والعشرين وكذلك السابع والعشرين منفصل
بالثلثين لانه اليوم الرابع من السابع والعشرين من الرابع والثلثين منفصل بالسابع و
لانه الرابع من الرابع ... الثلثين والسابع والثلثين منفصل بالاربعين لانه الرابع من السابع
والثلثين ... الاسابيع المتصلة هي الاسبوع الثالث لانه اليوم السابع من الرابع عشر فاما
حسبها على جهة الانفصال فان الاربوع الثاني منفصل عن الثالث ... العدد الى السابع
عدد فانه من الثامن الى الحادي عشر ... الرابع والعشرين منفصل عن العشرين والواحد و
الثلثين منفصل عن السابع والعشرين ... السابع والعشرين ... من الثامن
والعشرين الى الواحد والثلثين فاما الاسابيع فان الاسبوع الثاني منفصل عن الاسبوع الاول
لان الاسبوع الاول ينتهي الى السابع ويبتدي الاسبوع الثاني من اليوم الثامن وينتهي الى الرابع عشر
وكذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين يحسبان معا بانفصال من اليوم والعشرين الى
... لهذه الجهات تحسب المرابيع والاسابيع فمن قبل جميع هذه الاشيا التي ذكرناها
يختلف ايام البحران

الباب التاسع في العلامات الدالة على كون البحران
العلامات الدالة على كون البحران منها ما يدل على البحران الحاضر ومنها العلامات المنذرة
بكون البحران التي هي سرعة حركة المرض وهيجانه وقوة الحرارة وظهور علامات النضج في البول
والبراز والنفث وعظم النبض وسرعته فان ... الحمى من الحمات التي تنوب بادوار
فيقدم نوبة الحمى وسرعة حركتها وضعف بها ... فان هذه العلامات
كلها تدل على سرعة البحران ... مع ذلك المرض ... والوقت من اوقات السنة حارا
والمريض ... والقوة قوية كان ذلك دليلا على سرعة البحران ... كانت العلامات اضداد
هذه ... ان يكون ... الحمى ... والحرارة ضعيفة ... من علامات النضج
وكان النبض صغيرا بطيئا ... يكون ... الى ...
في ... او ... والمريض ... والوقت الحاضر من اوقات
السنة باردا دل ذلك على ... البحران وابطائه وان كانت العلامات متوسطة فيما بين هذه العلامات
والعلامات الاوله دلت على ان البحران لا يكون سريعا ولا ... هذه العلامات يستدل
على البحران ... يكون ... العلامات الدالة على البحران الحاضر هي الاعراض
الصعبة التي تكون مع البحران وذلك انه يتقدم الاستفراغ او الخراج الذي يكون به البحران قلق
... واضطراب واعراض صعبة شديدة مخوفة عند من لم يكن ... في معاينة البحران

فان كان حدوث البحران نهارا كان الاضطراب والقلق ليلا وان كان ليلا كان ذلك القلق نهارا وهذه الاعراض هي قلق المريض ووثبه وتبدله الاماكن في استلقائه والصداع والسبات واختلاط الذهن وثقل الحواس والنوم والخيالات الرديئة والظلمة وسيلان الدموع من غير بكاء وحمرة العين من غير رمد وحركة اللحي الاسفل وحمرة الوجه وضيق النفس وخفقان الفؤاد ووجع الرقبة وانجذاب المراق الى فوق واختلاج الشفة السفلى ولذع المعدة ووجع الظهر والنافض والرعشة وعسر البول واحتباس الطبيعة والعطش الشديد وغير ذلك من الاعراض الصعبة فهذه الاعراض يستدل بها ان البحران قد حضر وذلك انه متى ظهرت هذه العلامات او بعضها ليلا فانها تدل على ان البحران يكون من غد تلك الليلة وان عرضت نهارا فانها تدل على ان البحران يكون في الليلة التالية للنهار وكل واحد من هذه العلامات الدالة على البحران فانه قد يدل على انه ردي واما ان يدل على بحران جيد فاما العلامات التي تدل على البحران الجيد فهي ما كان في يوم من ايام البحران المحمودة على ما ذكرناه فيما تقدم وكان النبض مع ذلك قويا وكان قد تقدمه نضج بين فان ظهرت في مثل هذه الحال تبع ذلك احد الاستفراغات التي ذكرناها وكان به اما برء العليل واما انتقاله الى حال اصلح فان كان مع ذلك الاستفراغ من نوع الخلط المحرق للمرض ومن ناحية العضو العليل كان ذلك اوكد في الدلالة على البرء والصلاح ونستدل على انواع الاستفراغ من الاعراض المتقدمة لها واحدا منها وذلك انه متى عرض للمريض حمرة في الوجه ... الانف ونبض في الصدغين او وجع في الرقبة وراى العليل قدام عينيه ظلما او شعاعا او خيالا او احس فيما دون الشراسيف تمددا دل ذلك على ان البحران يكون بالرعاف فان عرض مع ذلك حكة واحمرار وولع العليل بذلك دل على ان الرعاف اشد وعلى ذلك الوقت كثيرا واذا كان العليل صبيا كانت الدلالة على الرعاف اقوى لان الدم في ابدان الاطفال اكثر فاما الشباب والكهول فالرعاف يكون فيهم قليلا ومتى عرض للمريض ثقل في الراس ووجع في فم المعدة وغثيان وكرب ودوار وضيق صدر وانجذاب المراق الى فوق دل ذلك على ان البحران يكون بالقيء وذلك ان المرار يطفو في فم المعدة لخفته والوجع يكون لكثرة ما يجتمع في المعدة من ... مع اختلاج الشفة وكان فيما دون الشراسيف باردا كان ذلك ... وكذا الدلالة على القيء واسع جدا ومتى عرض للمريض اختلاط الذهن واحتباس البول والبراز وحمرة في ظاهر البدن وسخونة وبخار حار يرتفع من البدن مع نداوة وكان النبض مع ذلك لينا شبيها بالموج دل ذلك على ان البحران يكون بالعرق ومتى لم يظهر شيء من هذه العلامات التي ذكرناها وكان العليل يجد لذعا او ثقلا في اسفل السرة او قرقرة دل ذلك على ان البحران يكون بالاسهال لا سيما اذا قل البول واحتبس لان موضعي البول والغائط ... فان عرض للعليل وجع او تمدد في الظهر والقطن وكان العليل يعتاد خروج الدم من المقعدة وكان ذو دم ... دل ذلك على ان البحران يكون بانفتاح الدم من افواه العروق التي في المقعدة وان كان العليل امراة وكان دور الحيض قد وجب فان البحران يكون بدرور الحيض فاذا كان البحران بشيء من هذه الاستفراغات في يوم من ايام البحران الجيدة وكان قد تقدمه نضج بين في البول وكان النبض قويا ووجد العليل بعقب ذلك راحة وخفة وتناقصت الاعراض التي كانت مع البحران وسكنت الحرارة وحسن لون العليل و... دل ذلك على ان البحران جيد تام فاما العلامات التي تدل على البحران الردي فهي اضداد علامات البحران الجيد وذلك انه ان ظهرت تلك الاعراض التي ذكرناها او بعضها في يوم وليلة لستة من ايام البحران او لستة بيوم بحران ... علامات النضج ويكون النبض مع ذلك ضعيفا

ويكون الاستفراغ من غير جنس الخلط المحرق للمرض فانه اذا كان الامر كذلك كان البحران رديا مهلكا وان ظهرت علامات البحران في احد الايام المتوسطة بين ايام البحران الجيد وايام البحران الردي فان البحران يكون ناقصا غير تام اعني ان المرض لا ينقضي به لكن يتاخر انقضاؤه الى اليوم الباحوري الذي يتلوه بمنزلة ما يكون البحران في اليوم السابع ولا ينقضي فيه المرض بل يبقى منه بقايا يتاخر بحرانها الى اليوم التاسع واليوم الحادي عشر وان كان به ايضا المرض حادا ... ينتكس المريض والنكسة متى كانت مع اعراض ردية وضعف من القوة كانت مهلكة وان كانت القوة قوية سلم منها المريض وينبغي ان تعلم ان الامراض المهلكة على الامر الاكثر يتقدم كون البحران فيها ... في الخامس واما في السادس والامراض السليمة يتاخر بحرانها على الامر الاكثر بحسب قوة حدها وضعفها

الباب الخامس في العلامات الرديئة المنذرة بالهلاك وادلة

بينا فيما سلف من امر الدلائل الجيدة المنذرة بالسلامة والعطب التي هي اوقات المرض وعلم المرض الحاد والمرض المتطاول وعلم البحران ونحن نبتدي بذكر الدلائل المنذرة بالسلامة والهلاك في كل واحد من الامراض على ما ذكره ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة وفي كتاب الفصول وغيره من الكتب وما ظهر لنا نحن بكثرة مزاولتنا المرضى ومعاناتنا اياهم من هذه العلامات فنقدم ونبدا اولا بذكر العلامات الرديئة المنذرة بالهلاك ثم من بعد ذلك بالعلامات المنذرة بالسلامة فنقول ان نعلم ان هذه العلامات الرديئة قد يتفاضل بعضها بعضا في الدلالة على الهلاك فبعضها قوية وبعضها ضعيفة وبعضها متوسطة القوة والضعف وقد بين ابقراط امر كل واحد من هذه الدلائل في القوة والضعف بالالفاظ التي يصفها حيث يقول مهلك او قاتل جدا او الموت منه قريب فان ذلك يدل على الموت لا محالة وحيث يقول ردي او مذموم فانه يدل على انه قد يمكن ان يتخلص المريض من مرضه لا سيما ان ظهرت فيه علامة محمودة وبحسبه ينبغي ان يوثق بالسلامة من الموت واذا قال ردي جدا او مذموم جدا كان ذلك يدل على انه من يتخلص من المرض قليل وذلك اذا ظهرت معها علامات محمودة واما اذا ظهرت من هذه العلامات علامتان او ثلاثة من غير ان يظهر علامة محمودة فانها تدل على الهلاك ونحن نبتدي بوصف العلامات الرديئة من هذا الموضع فنقول ان هذه العلامات منها ماخوذة من الاعراض الدالة على الافعال ومنها ماخوذة مما يبرز من البدن ومنها ماخوذة من حالات الاعراض والعلل فاما العلامات الماخوذة من حالات الابدان فهي ما اصف اما الوجه الذي لا يشبه وجوه الاحياء فهو دليل ردي وقوته وضعفه في الدلالة على الرداءة يكون بحسب بعده من الوجه الصحيح وقربه منه والوجه الذي يكون مخصصا على المثال الذي ذكره ابقراط وهو ان يكون الانف حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطيين والاذنان باردتين منقبضتين وشحمتا الاذنين متقلصتين وجلدة الوجه ممتدة ولونه كمد او اخضر وتعلوه غبرة فانه يدل على الهلاك الا ان تكون هذه الاعراض قد حدثت بسبب اسهال او تعب او سهر او وجع شديد فانه يكون اقل رداءة وذلك ان الوجه يكون بهذه الصفة في الامراض المتطاولة وعند التعب الشديد والاستفراغ الكثير اما الامراض المتطاولة فلطول انهاك المرض البدن وذهاب الرطوبات من الاعضاء اللحمية والعصبية وضعفها او نقصان الروح والدم في البدن فاما التعب والسهر والوجع فلكثرة ما يتحلل من البدن من الروح والرطوبة ... النفس فتضعف لذلك الحرارة الغريزية والروح فلا يبلغان ان يبلغا الى هذه المواضع اعني اطراف البدن فتهزل لذلك الاطراف ولا سيما الوجه فتظهر فيه هذه الاعراض لان الوجه قليل اللحم لبعده من الكبد

[illegible]

والقلب اللذين هما معدنا الروح والدم وتبرز العظام ايضا في الوجه لكثرة ما اذاب اللحم والرطوبات
سمنا العظام والجلد فاذا لم تشاهد هذه الاعراض حادثة في الامراض المتطاولة على طول المدة فاما
اذا عرضت في الامراض الحادة وزمانها يسير دل ذلك على قوة المرض وعظمه ولذلك صارت
تدل على الخطر والهلاك وفي كل [illegible] هذه الاعراض بسبب [illegible] او اسهال او سهر او وجع
كانت اقل رداءة وكذلك ان كان لون الوجه الرديء [illegible] شديدا او بردا او من
السهر [illegible] كان اقل رداءة [illegible] الاعراض [illegible] على حالها فانها
اذا كانت كذلك دلت على [illegible] باردة [illegible] اذا كان بياض العين احمر او كمدا
اكمد او سود دل ذلك على الهلاك [illegible] وذكر ان احمرار العين اذا لم يكن عن رمد فانه يدل على
امتلاء الدماغ و[illegible] سواد [illegible] العين وسواده يدل على برودة العين
وهذا دليل [illegible] الهلاك [illegible] الامراض الحادة [illegible]
انه اذا لم يكن عن هذه الاسباب كان مما يدل على مادة كثيرة [illegible] العين واذا كانت العين
شاخصة [illegible] يدل على جمود العينين وموتهما او
اذا كان بياض العين [illegible] او النوم ظاهرا او الجفنان منطبقين ولم يكن ذلك عن بعض
[illegible] المريض [illegible] كان ذلك دليلا رديا [illegible]
ذلك مما يدل على ضعف الدماغ واذا كان [illegible] والانف يلتوي به كثرة فالموت
قريب وذلك لان هذه الاعراض تكون عن يبس الدماغ والكمودة تكون عن البرد واللون يسود
الاطراف في الحميات المحرقة ردي [illegible] واما سيلان
لوجه باردة كثيرة في الاطراف [illegible] ويبرد في الاطراف [illegible] ذلك على ان
الموت قريب وذلك مما يدل على ان [illegible] كثيرة واذا اخذت الاصابع والاظفار
حضر انصرف الى الكمودة والسنن [illegible] وسيلان هذه الاعراض [illegible]
انطفاء الحرارة الغريزية فاذا اسود [illegible] اولا له على الهلاك من الخضرة
والكمودة فان الموت مع السواد هو نة والمريض محاك الرضى وكان ذلك في يوم من
ايام البحران دل ذلك على السلامة وان المرض ينقضي بخراج او بسقوط الاعضاء المسود
وذلك ان هذا العرض [illegible] من دفع الطبيعة المادة الحارة [illegible] المرض [illegible] الاعضاء
على جهة البحران [illegible] ذكر بقوة المريض واحتمال [illegible] محموده
فان كان كذلك دل على السلامة وان [illegible] دل على الهلاك [illegible] من العليل
[illegible] فاحضرت واسودت فتلك علامة رديه [illegible] امور
الى الموت فان العضو [illegible] لضعف الحرارة الغريزية [illegible]
في البدن في الامراض الحادة [illegible] مادة المرض
[illegible] اذا [illegible] البرقان قبل اليوم السابع كان ذلك دليلا رديا وذلك
ان البرقان الذي يكون [illegible] البحران لا يكون قبل السابع وانما يكون لورم يكون في البدن يفسد
مجرى المرار الذي ينصرف فيه المرار من الكبد الى المرارة واذا كان ما دون الشراسيف ممدودا
كان ذلك دليلا يدل على [illegible] او يبسها واذا كانت هذه المواضع [illegible]
كان ذلك ايضا دليلا انه يدل على ورم واذا كان بالانسان حمى وظاهر بدنه باردا وباطنه يلتهب
مع عطش كان دليلا على [illegible] ان الحرارة منطفية

نحو الورم وتصير الاثر اليه فتحرق باطن البدن واذا انطفت الحرارة في بعض الجسم وعرضت
مستويه في جميع الاعضاء حتى يكون الراس حارا والكفان والقدمان باردين في نواحي
البطن والجنبين قوية الحرارة كان ذلك دليلا انه يدل على ورم حار في نواحي الدماغ او — الكبد
او المعدة اذا كانت الحمى حسيبة ولين [illegible] والبحران يبردوا [illegible] واذا
كانت النائبة [illegible] بضعف [illegible] حسيبة واذا اصاب صاحب المرض [illegible]
[illegible] في الوجه والقدمين قبل الرابع عشر كان دليلا رديا فان كان [illegible] صاحب ذلك
[illegible] فانه [illegible] الحالة في اليوم الرابع عشر او قبله [illegible] فساد مزاج الكبد
اذا كان بانسان حمى حادة [illegible] الحرارة وسكنت الحرارة [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] او [illegible] او غير ذلك [illegible] على ان الموت
سريع وذلك ان الحرارة تعود الى قعر البدن فتحرق باطنه والقوة الحيوانية تثبت [illegible]
لدفع مادة المرض [illegible] فيسقط ويموت المريض الحمى المحرقة اذا كان
استدادها في الارواح كان ذلك رديا [illegible] ان البحران يكون [illegible] السادس وهو يوم
بحران [illegible] صفة الابل الماخوذة [illegible] البول الدالة على الهلاك ورداءة الحال
[illegible] الابل الماخوذة من [illegible] اذا كانت العينان [illegible] الضوء [illegible]
من غير ارادة فذلك دليل ردي [illegible] مع ذلك حركتها كثيرة [illegible] واحدهما اصغر من الاخر
فانها علامات مهلكة وذلك ان لحادة العين عن الضوء يدل على ضعف القوة الباصرة الحادث
عن ضعف الدماغ [illegible] من اعضاء العين وسيلان الدموع يدل على ضعف القوة الماسكة
[illegible] الدماغ فان كان مع ذلك [illegible] دل ذلك على الهلاك وان كان المريض
[illegible] دلت على [illegible] فاما [illegible] العين [illegible] الدماغ [illegible] — يعوض
[illegible] اعين العينين [illegible] يكون من [illegible] العضل او الجنون وهذا
العرض دال على الهلاك فاذا كان الفم مفتوحا لا ينطبق فانه كذلك يدل على الهلاك لانه يدل اما
على [illegible] واما على ضعف القوة المحركة واذا وجد العليل [illegible] كان ذلك
دليلا على الموت وهذا العارض [illegible] ان القوة [illegible] قد ماتت وان وجدته مستلقيا
على قفاه [illegible] ورجلاه متمددة [illegible] انه اقل رداءة مما قبله فان وجد العليل
[illegible] ورجلاه مختلفة [illegible] مضطربة [illegible]
دليلا رديا لان هذه [illegible] على ضعف من القوة وحرارة في [illegible]
[illegible] العليل مستلقيا على قفاه ورجلاه [illegible]
[illegible] كان ذلك دليلا رديا [illegible] واذا كان البدن
[illegible] دليل [illegible] لان هذه الاعراض [illegible] ضعف
القوة المحركة للاعضاء ونوم المريض على بطنه [illegible] دليل ردي لانه يدل
على [illegible] نواحي البطن وان [illegible] المريض [illegible]
[illegible] ذلك دليل [illegible] المريض [illegible] العليل [illegible] فاذا كان
بهذه الصفة كان ذلك [illegible] يدل على [illegible]
[illegible] عسر النفس [illegible] صدره [illegible] اذا [illegible] — مقعسه
[illegible] على الصلب [illegible] كان [illegible] الهوى [illegible] كان

لجودة ونضج [illegible] لا سيما في الحمى من غير عادة جرت [illegible] المرض منصبا [illegible] دليل رديء وكذلك ان هذا
العارض يكون اما بالطبع اذا كان عضل الفك [illegible] واما لانه يعرض لها تشنج وهذا يدل
على الهلاك واما على انه نقل الرطوبة وهذا يدل على الجنون [illegible] فمتى عرضت هذه الاعراض والقطع
كان ذلك دليل الهلاك فان كان [illegible] العليل في ذات الرية والسرسام والصداع بسلبها حوارجه
كانه يصيد بها شيئا او يلتقط بها عيدانا او يتتبع بها [illegible] او يلتقط بها شيئا من الحيطان
فذلك دليل رديء [illegible] حركة اليدين [illegible] هو بسبب [illegible] ويرا [illegible]
قدام عينيه وكذلك [illegible] لانه [illegible] هذه الامراض من [illegible] الدماغ [illegible] الى العين [illegible]
مما يدل على الهلاك واذا كان العليل [illegible] كان [illegible] موحش [illegible] او [illegible]
فان ذلك رديء [illegible] ان العليل [illegible] لا سيما [illegible] دليل رديء وذلك مما يدل على ان [illegible]
الاخلاط المحترقة سوداوية وان الدماغ [illegible] واما ان العليل [illegible] الامراض
الحادة فذلك دليل رديء لان [illegible] واما الزمان النفس وسقطه
الحمرة وسرعة الكلام من الرجل [illegible] في امراض الحادة دليل رديء لانه يدل على الخروج الكثير عن
الطبع وكذلك الذين يسلون من الرجل الكبير الكلام دليل [illegible] وسرعة الكلام وكثرته من الرجل المشهور
ليس بردي [illegible] العليل او لم يبصر وقد ضعفت قوته فان [illegible] قريب وذلك يدل
على ان [illegible] الحس [illegible] الحساسة [illegible] العليل [illegible] انها قوة الحس كان [illegible]
يسقط عليه فذلك دليل رديء لانه يدل على برودة الحرارة [illegible] في البدن فاذا كان النفس متواترا
كان ذلك رديئا لانه يدل [illegible] ولا سيما [illegible] احيانا ويسكن [illegible] الى التواتر
لان ذلك يدل على ضعف القوة واستخلافها احيانا و [illegible] وما كان [illegible] هذا
النفس [illegible] ومع ذلك [illegible] خروجه بارد ا [illegible] الهلاك قريب
وذلك ان برودة النفس [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] النفس [illegible] كان دليلا
رديئا وذلك يدل على ان عضل الصدر [illegible] مضطربا متغيرا [illegible]
النفس دليل رديء لانه يدل على ضعف [illegible] النفس [illegible] الامراض الحادة دليل رديء وذلك
ان هذا النفس يعرض للصبيان [illegible] سكون لضعف [illegible] النفس فاذا [illegible] الاخلاط
سوداوية [illegible] النفس واذا كان العليل ينام بالنهار [illegible] بالليل كان ذلك
دليلا رديئا فان كان ينام في اول النهار الى ان [illegible] ساعات [illegible] وذلك انه ليس
من عادة الناس الطبيعية ان يناموا بالليل [illegible] بالنهار [illegible] كان رديئا
الا ان يكون ذلك من عادة المريض في صحته فان كان ذلك فليس [illegible] ان [illegible] العليل [illegible] بالليل
بالنهار كان ذلك رديء وذلك يدل على وجع شديد واما على اختلاط الذهن [illegible]
النوم [illegible] هذا من علامات [illegible] وذلك ان الحرارة الغريزية [illegible] في [illegible]
تغور الى قعر البدن لهضم الغذاء واصلاح المواد فاذا [illegible] مادة المرض [illegible] الحرارة الغريزية
ضعيفة [illegible] المادة الحرارة الغريزية فازداد المرض قوة والعليل [illegible] المريض
جميعا [illegible] ولم يتبع [illegible] منه [illegible] شديد [illegible] الردية الماخوذة
مما يبرز من البدن وهي اربعة انواع احدها الدلالة الماخوذة من البراز والثاني الماخوذة من البول
والثالث الدلائل الماخوذة من النفث والعرق والرابع الدلائل الماخوذة من القيء والرعاف وخروج
دم البواسير فاما الدلائل [illegible] والسمن والاسم في الامراض

الحادة دليل على الموت كان البراز [illegible] يدل على احتراق الاخلاط والدسم يدل على ذوبان الاعضاء
والسحج من قوة الحرارة و [illegible] او زبد [illegible] الحمى يدل على شدة العفونة البراز المائي
الرقيق الابيض والسد [illegible] الصفرة و [illegible] وذلك ان رقة البراز [illegible] ردا [illegible] الهضم والابيض
يدل على ان المرار ليس ينحدر الى الامعاء والمعدة ولكن ينصرف الى سائر البدن ويدل على يرقان والشديد
الصفرة يدل على كثرة انحدار المرار الى المعدة والامعاء والزبدي يدل على مخالطة الريح للبراز [illegible]
يحدث في [illegible] عند هبوب الرياح بين الزبد الحادث [illegible] الرياح والماء حرارة مفرطة جدا
كالذي يحدث من الزبد في القدور [illegible] الغليان [illegible] فان كان البراز [illegible] ابيض او اصفر
كان ذلك دليلا رديا وذلك ان هذا البراز يدل على ذوبان [illegible] وما كان [illegible] اصفر فانه يدل على ان
الحرارة المذوبة للشحم قوية واما على ان الشحم [illegible] وذلك اذا كان البراز مختلف الالوان اعني ان يكون
احمر واصفر واسود كان ذلك رديا وان المرض يطول وذلك ان هذه الالوان اذا اجتمعت دلت
على ان في البدن امراضا كثيرة [illegible] الطبيعة [illegible]
الى زمان طويل في مقاومتها واصلاحها يدل على طول المرض واذا كان [illegible] وذهبت عن المريض
شهوة الطعام فانه [illegible] وذلك مما يدل على ان [illegible] الى المرار وانقطعت شهوة الطعام
وكذلك اذا كان بانسان اسهال دم [illegible] وامتنع من الطعام كان ذلك دليلا رديا وذلك ان اسهال
يحدث عن سحج الامعاء فاذا [illegible] فانه [illegible] الى المعدة و
تبطل لذلك شهوة الطعام اذا [illegible] كان ذلك دليلا رديا لان ذلك يدل على [illegible] عظيم
في الامعاء واذا خرج من صاحب السحج [illegible] ان هذا يدل على ان القرحة قد اكلت
الامعاء وبلغت الى اخر الطبقة [illegible] شديدا واذا [illegible] القوة لا يمكن
البرء [illegible] اذا كان مجيء البراز [illegible] لانه [illegible] المرض [illegible]
بضعف قوته لا سيما اذا كان [illegible] البراز [illegible] كان ذلك دليلا رديا
لان [illegible] البراز الاسود [illegible] حمى او بغير حمى فانه من ادل
العلامات الا ان ينقص و [illegible] سائر ما يبرز من البدن من البراز والبول والنفث فانه اذا كان
[illegible] اللون [illegible] رديء الا ان [illegible] البراز [illegible] يدل على احتراق الاخلاط
[illegible] على قوة الطبيعة [illegible] المرض [illegible] بالخلط [illegible] المرض [illegible]
ابتدائه المرة السوداء [illegible] فانه يدل على الموت وذلك انه اذا خرج هذا الخلط [illegible]
ابتداء المرض دل اما على [illegible] واما على ضعف من القوة الماسكة واما ان [illegible] دليل على الهلاك
لان القوة [illegible] ومن [illegible] او غير ذلك [illegible] منه المرة السوداء
فانه [illegible] ذلك [illegible] لان [illegible] التي [illegible] الغذاء وذلك ان القوة [illegible]
في [illegible] قد [illegible] هذا [illegible] البدن [illegible]
فقط صاحب [illegible] اذا [illegible] كان ذلك دليلا رديا وذلك ان الحرارة [illegible]
الاسهال اذا كان [illegible] الشراسيف منه [illegible] وذلك انه اذا كان [illegible] الشراسيف
[illegible] ذلك بالمعدة والكبد وغير [illegible] الغذاء واذا كان [illegible] اسهال [illegible]
في [illegible] المعدة والكبد وذلك [illegible] خروج الريح [illegible]
هذا ومن [illegible] ان يظهر منه شيء [illegible] مثل هذه [illegible] فانه يدل على [illegible]
[illegible] نواحي البطن وان [illegible]

الدم

في الابوال الملحوظة من البول اذا كان البول اسود في الحمالات وفي الفساد دل على الهلاك وكلما كان البول
الاسود اقل دل [illegible] يدل على فنا رطوبة البدن وذلك ان الابوال الملاذبة للبول وصار في الهلاك
فاما في الصبيان فالبول الاسود [illegible] وذلك ان البول الاسود يكون من احتراق الاخلاط وشدة
الحرارة ولذلك يدل على الهلاك في جميع الاسنان فاما بول الصبيان فالطبع غليظا وفيه رسوب
كثير لشدة القوة الهاضمة في ابدانهم واصلاحها المواد ومن كان البول اذا اصح ان يغلظ لذلك
بعرض للمزاج في ذات الجنب في الزكام والنزلة في الجراح فانها لما كانت اغلظ كانت افضل
فاذا كان بول الصبيان رقيقا مائيا [illegible] من الزمان طويلا كان رديا دالا على الهلاك لمضادته لبول
الطبيعي واذا كان في البول ثفل اسود راسب في اسفل القارورة او كانت نتوه الى اسفل دل ذلك على
الهلاك لان الثفل الاسود يدل على شدة احتراق او شدة البرد فاذا كان راسبا الى اسفل القارورة
او كانت الغمامة الى اسفل دل ذلك على قوة المرض وضعف القوة كما ان الثفل الابيض الاملس
الراسب يدل على الصحة وتمام النضج كذلك الثفل الاسود اذا كان بهذه الصورة دل على [illegible]
البول المائي الرقيق في الامراض الحادة ردي جدا وذلك ان هذا البول يدل على عدم النضج وعجز
الطبيعة عن مقاومة المادة وربما دل على ميل الحرارة الى علو البدن وعلى انجذاب الخلط الى فوق فان
كان ذلك والذهن مختلط دل على الهلاك وذلك ان الحرارة لا تزال تنحدر من الدماغ والحرفة فاما طال
مدة المرض والبول بهذه الصفة وظهرت علامات تدل على السلامة والذهن سليم فانه يدل على خراج
يحدث في مادون الحجاب وذلك ان المرض اذا طال مدته دل ذلك ان الاخلاط المحدثة له غليظة
باردة عسرة النضج والطبيعة اذا قدرت على هذه المادة دفعتها الى اسفل لانه ليس يمكنها ان تحللها
فاما البول المتن الغليظ فهو ردي وذلك ان المتن يدل على العفن والغلظ يدل على غلظ المادة وان
الطبيعة تضعف عن اصلاحه البول المتن الخاثر والذي لا يصفو وان صفا كان ما يرسب منه
قليلا ردي وذلك انه يدل على قوة الحرارة الخارجة عن الطبع حتى تحدث فيها غليانا وعلى ضعف
من الحرارة الغريزية حتى لا يمكنها انضاج تلك الاخلاط واذا كان في البول ثفل راسب شبيه بالسويق
مع حمى قوية كان ذلك رديا وارد منه الثفل الشبيه بالصفائح او الشبيه بالنخالة وذلك ان
هذه الاثفال تدل على ذوبان الاعضاء فاما الثفل الشبيه بجلال السويق فيكون اما من احتراق الدم
الغليظ واطباخه واما من ذوبان اللحم الغليظ اذا تحللت الاجزاء اللينة منه من شدة الحرارة فصار
صار صديدا وبقيت الاجزاء الصلبة وتستمر لدها فتعلا على الطابق واما الثفل الشبيه بالصفائح
فيكون من انجراد الاعضاء الصلبة ولذلك هو اردى من الشبيه بالسويق فاما الشبيه بالنخالة
فيدل على انجراد العروق ولذلك صار هذا اردى وينبغي ان تعلم ان ما جمعت هذه الاثفال من الملاسة
والمتن فلا تدل على الهلاك وتدل على ان [illegible] العليل والوجع في نواحي هذه الاعضاء فان لم تكن ذلك
وكانت الحمى قوية والعلة في جميع البدن فالعلامة ضعيفة الرداءة والبول الدسم ردي لانه يدل اما
على احتراق وفنا الرطوبة واما على ضعف القوة الممسكة للبول من الدم واما على ضعف القوة الدافعة
في الابوال الملحوظة من العرق فاما العرق فان كان اسود واخضر شبيها بالزنجار كان رديا
فان كان مع ذلك منتنا دل على الموت والسبب في ذلك انه اذا خرج البراز والبول من شدة الاحتراق او شدة
البرد كان بهذه الالوان فلذلك كان دالا على الهلاك وذلك ان هذا يدل على ان المواد ردية
متكثرة فان كان فيها منتنا كان ذلك اصح لانه يدل على الهلاك لوضع العفونة في الابوال من العفن
فاما العفن فان [illegible] احمر او اصفر صرفا ولم يكن محاذيا للمزاج وكان حره
بسعال يسير كان ذلك رديا وذلك ان العفن الصرف يوجب غلبة ذلك الخلط المعفن وشدة
السعال يدل على ان الخلط [illegible] الطبيعة في اخراجه فان كان العفن احمر او زنجاريا كان اردى
وذلك لان هذا الخلط الشبيه بالاخضر والزنجاري بينا انه ردي كونا كان للاحتراق والعفن ايضا
ردي وارد من هذه كلها العفن الاسود اذا كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق في اللون
واللون الكمد يدل اما على حرارة قوية واما على برد وكل عفن لا يكون بسكون الوجع فهو ردي لا سيما
اذا كان اسود وكلما كان بسكون الوجع فهو محمود وذلك لانه يدل على ان العفن الذي في الصدر من
الخلط ردي وان الطبيعة ليس تقدر على تميزه ولفظه وما كان من العفن في اصحاب السل قليلا قليلا
بكد شديد فهو احسن واقل سرعة لانه يدل على ضعف القوة وعجزه لمادة وما كان من العفن
كثيرا وكان نفثه اياه بسهولة فهو اقل رداءة والعلامة في الابوال الرديه من العرق فاما
العرق فانه متى كان في يوم ليس يوم بحران ولم يكن في سائر البدن ولم يسكن به الحمى ولم يخف به حال
العليل وساءت حاله كان ذلك رديا فان كان العرق مع ذلك باردا او كان في الراس والرقبة فقط
كان ذلك اردى فان كان مع حمى حادة دل على الموت وان كان مع حمى ساكنة لم يومن المادة ان تطول
من المرض وذلك ان العرق البارد يدل على برد الاخلاط وضعف الحرارة الغريزية فاذا خرج العرق
قبل ان يبلغ النضج دل اما على كثرة الرطوبة واما على ضعف من القوة الماسكة واذا تبع الكزاز
والقشعريرة دل ذلك على شدة المرض وقوته وان ذلك انما يكون بسبب حصول الخلط البارد في
الابوال الملحوظة من الرعاف فاما الرعاف كلما كان منه قطرات وكان اسود فانه يدل على الهلاك
لا سيما في الحميات المحرقة وذلك ان هذا يدل على انه قد عرض في الدماغ ورم حار رديا وقد فسد
فيه الدم فان حدث ذلك في يوم بحران فانه يرد صلبة سرعة واخلص الخلاص لكن بعد ان
طويل طوق بحرانات اخر فان سال من انف العليل مرار اخضر واصفر فان ذلك ردي فان كان ذلك
مما يدل على ان الدماغ قد غلب عليه المرار الردي فاحرقه فهذه صفة الابوال الرديه الملحوظة
مما يبرز من البدن ابوال الرديه الملحوظة من الامراض فاما العلامات الملحوظة من الامراض
والعلل وهي ما اصف المرض الذي يكون يعقبه مرض اخر قبله اذا كان اصعب منه او في موضع اشرف
منه فهو ردي جدا اذا وجد العليل وجعا شديدا في الراس ودام ذلك مع الحمى وظهرت فيه ادنى
دلالة ردية دل ذلك على الموت لا محالة وذلك ان الوجع الشديد في الراس مع الحمى يدل على ورم حار
في الدماغ واعشيته واذا كان مع ذلك علامة ردية دل ذلك على ان القوة قد قهرها المرض فان
لم تظهر علامة ردية دل ذلك على ان المرض يتخلص برعاف او خراج والرعاف يحدث في هذه الحال
ان كان شابا ولم يكن غذاء بطي المرض عشرين يوما فان كان المريض قد جاوز العشرين يوما وكان
كهلا او شيخا فان خلاصه يكون بالخراج واذا دام الصداع وثقل الراس والرقبة بصاحب السرسام
اصابه كزاز ونفث مرارا شبيها بالسم ولم يلبث ان يموت وذلك ان الصداع يعرض بسبب حدة
المرار المترقي الى الدماغ والكزاز يعرض بسبب يبس الدماغ وأغشيته والقي يكون بسبب كثرة المرار
الاصفر الردي وغلبته واما سرعة موته فلشدة مرضه وان موضع العلة منه شريف وان كان
المريض ضعيف القوة فانه حين يعرض له القي والكزاز يموت وان كان قويا فان موته يتاخر
الى اليوم الثالث اذا اختلط الذهن بسبب ضربة على الراس او هشمه فذلك ردي ودليل على ان الدماغ
ورطوبته قد تحرك وانه واذا انحدرت بالدماغ حرارة ونفذت الى رطوبته دل ذلك على الموت وذلك
لان بطون الدماغ مجرى [illegible] روح ومادة الحياة

واذا عرض عن سوء السراب اختلاط الذهن ووضع [illegible] مره كان ذلك رديا وذلك ان اصلا بطون
الدماغ من حال السراب وانصبابه اياه فلذا اذا [illegible] عو مره دل ذلك على ان السراب يكثر
قد عم الحرارة الغريزية واخمدها فاذا اصابنا [illegible] بعته فانه يشفى ويخوف
الا ان يحدث به حمى في السلعة التي يحل فيها خاره وذلك ان [illegible] في مثل هذه الحال يحذف
اصلا بطون الدماغ والاعصاب من الشراب وحلان في السراب لطافه [illegible] ما عرض من اصلا
في الوقت الذي يتحدر فيه الحار وكانت الحمى ايضا [illegible] المادة وطلبها صار حتى ينفي
في السلعة التي [illegible] فيها خاره والحمى [illegible] لعظم الافه [illegible] لم [illegible]
نفسه وجماعي [illegible] اسكنه على [illegible] وعرض له غط فانه يموت في سبعة ايام لا [illegible]
به حمى وذلك ان السكته كما ذكرنا يكون من امتلا بطون الدماغ من فضل غليظ والغطيط اذا عرض
في السكته دل على قوتها وعظمها [illegible] الفضل المحرك للصدر على ما قال
بقراط السكته اذا كانت قوية لم [illegible] ضعيفه لم [illegible] ان السكته
من الامراض الحادة التي [illegible] في اليوم الرابع والسابع فان العلة في عضو شريف
لا يمكن ان [illegible] الرئه [illegible] الدماغ [illegible] على الامراض الصعبه اكثر من هذا الزمان
فان حدث حمى [illegible] الفضل [illegible] المرض [illegible] عرض مع الحمى الطبيعية القوية وجع
شديد في [illegible] لا رديا لان الوجع الشديد في هذا الموضع يوجب ورما حارا او عرض
في عصب السمع فتادى الالم الى الدماغ لقربه منه واذا [illegible] يعرض معه اختلاط الذهن فيكون منه
الهلاك وقد يموت قوم ممن يعرض لهم هذه الالام [illegible] يعرض في السكته فان كان المريض شابا
فانه يموت في الاسبوع الاول وذلك ان الحمى في هذا السن يكون اقوى بسبب قوة الحرارة وكثرة
المواد في هذا السن وان كان المريض شيخا فان موته يكون بعد ذلك بكثير لان حرارة الحمى في ابدان
المشايخ يكون اضعف لضعف الحرارة وقلة المرارة في ابدانهم [illegible] السبب يكون الخطر
على المشايخ اقل لانه بسبب نظاول المرض [illegible] اذا انهم فسلموا اما الاسباب فموتهم
من قبل ان يفضا اذا انهم للسبب الذي ذكرنا فان [illegible] ذاتهم وخرجت للرئه منها والصرع ذلك
فيهم علامة محمودة [illegible] السلامه واذا ظهرت في اللسان بثور كبار كالحمص وبردت الاطراف
دل ذلك على ان الموت قريب وذلك مما يدل على المرى والمعده وما يليها [illegible] تلك البثور اذا
ظهر في الرقبه ورم اسود فيه [illegible] مع اختلاط الذهن او [illegible] او سوء تنفس كان ذلك
دليلا رديا بان [illegible] ظهر مع ذلك علامه رديه مذمومة فان ذلك يدل على خطر وذلك ان الورم
في هذا الموضع يمنع من الازدراد بسبب الوجع ويمنع من [illegible] في المواضع العليل
ويوقعا ذا ان الحس [illegible] الى هوى كثير بسبب الحرارة وكذا اذا عرض للمحموم اختناق
بغته ولم يقدر ان يبلع شيئا الا بكد فان ذلك دليل الموت وكذا ان عرض للمحموم تعوج
الرقبه وعسر عليه البلع ولم يظهر في رقبته انتفاخ دل ذلك على الموت وذلك ان هذا العارض
يدل على انه قد حدث في المرى او العضل المستبطن له ورم والورم قد جذب العصب او
النخاع فلذلك يتبعه الفقار والتوجع لذلك رقبته واذا كان الانسان رقبته ولم يظهر معها في
رقبته ولا في الحلق شي من الورم او الحمرة وكان الوجع شديدا واذا اراد النفس اصبح جالسا
ولا يمكنه الاضطجاع فانه يموت في اليوم الاول او الثاني وذلك انه اذا لم يتبين الورم في ظاهر الرقبه
ولا في داخل الحلق في الموضع الذي فيه منفذ المرى والحنجره دل ذلك على ان الورم داخل الحنجرة وانه

قد سد مجرى النفس فيموت العليل لا محاله واما انتصاب النفس في هذه العله فلان العليل
اذا استلقا على قفاه سقطت الاعضا التي من قدام على التي من خلف فينسد مجرى النفس حتى يحتاج
العليل الى ان ينتصب رقبته لينفتح الحنجرة طلبا للهواء ولذلك صار العليل لا ينام بسبب انسداد مجرى
النفس فاما الذبحة التي في هذا الشكل الا ان معها حمرة وورم في الحلق فانها صالحة الا ان قتلها ابطا من
ذلك وذلك ان الورم في هذه الذبحة يكون في طرف الحنجرة والمرى فيكون الوجع فيها اقل وانتصاب النفس
ليس بالصعب فيتاخر لذلك الهلاك فاما الحمرة التي تظهر منها الرقبه والصدر فانها ابطا منه واحرى ان
يسلم منها العليل الا ان تغيب الحمرة الى داخل فيه وذلك ان الحمرة اذا ظهرت الى خارج الصدر والرقبه
دل ذلك على ان المادة قد دفعتها الطبيعه الى خارج وسلم داخل الحنجرة فمتى غابت الحمره الى داخل
دفعه دل على ان العله قد صارت الى الحنجرة والرئه ولكن ذلك قد يكون واذا كان تغيبها الحمرة في يوم من
ايام البحران وظهر في ظاهر البدن خراج او غرق العليل شيئا من المدة دل ذلك على السلامه من المرض وان
كان تغيبها الحمرة من غير ان [illegible] من العلامات [illegible] العليل كانه قد هوى وجعه دل ذلك
على الموت او على عودة من المرض [illegible] العليل [illegible] من الوجع لان الورم [illegible] الى الرئه والرئه
ليست حساسه فلذلك يحس العليل [illegible] واذا كان قد عرضت للانسان ذبحه وتخلص منها ما ال
الفضل الى رئته فانه يموت في سبعة ايام وذلك ان الرئه لا تحتمل نزول الافه بها اكثر من سبعه
ايام اذا نجى الانسان من هول او بعبره وما عنت وكان قد ظهر في فيه زبد فانه لا يتخلص من الموت
وذلك ان الخناق اذا وقع على الحلق وضغط الحنجرة وقصبه الرئه امتنع الهوى من الدخول
والفضل الرخاني من الخروج وتراكم الفضل الرخاني على الرئه والقلب فيروم الرئه اخراج ذلك
ويجاهد مجاهده شديده فيخرج الشي اليسير من البخار ويخرج معه رطوبات لطيفه وهو الزبد
وذلك ان حدوث الزبد انما يكون من الرطوبه والريح في هذه الحال كما يعرض في امواج البحر
اذا ضربته الريح من الزبد من دانه ذات الجنب ولم ينفث شيئا وعرض له انتصاب النفس حتى
لا يمكنه يتنفس وهو مضطجع فانه يموت وذلك يكون بسبب عظم الورم وضعف القوه
عن انضاجه ودفعه الى خارج ولان اجزاء الصدر تقع في وقت الاضطجاع على الورم فينسد مجارى
النفس فيعرض لذلك انتصاب النفس وما كان من اوجاع ذات الجنب لا يسكن عند النفث والصلق
والفصد والاستفراغ بالمسهل والتكميد وغير ذلك من العلاج والتدبير كان ذلك رديا لانه يؤول
الى التقيح وذلك ان ذلك دليل على ان الورم لا يصلح بالادوية العامة وانحلاله فان امره يؤول الى جمع المده
واذا اصابه النفخ في خلف الرئه وذات الجنب والمرار بعدها بالبصاق حتى ينفث العليل مرة
مرارا ومرة مدة او ينفثهما جميعا معا وذلك دليل ردي وذلك مما يدل على ان الطبيعه قد عجزت
عن انضاج الورم وانه ليس يمكنها ان تحيل المادة الى المدة لرداءة الاخلاط واذا كان نفث المده
يبتدى في اليوم السابع فان العليل يموت في اليوم الرابع عشر الا ان يظهر علامة محموده فيتاخر
الموت الى السابع عشر وذلك ان اليوم السابع يوم بحران ومن شان الامراض ان ينقضي فيه بعض
الاستفراغات كما ذكرنا فيجب في هذا الموضع فان ظهرت فيه علامه رديه وازداد المريض فيه
سوءا دل على الموت لانه لو انقضت المدة في هذا اليوم لدلت على الصلاح وكذلك السبب الذي ذكرناه
وصار يموت في اليوم الرابع عشر لان هذه الالة صالحة في هذا اليوم فان ظهرت بالمريض علامه تدل
على الخلاص فان المريض يتاخر موته الى السابع عشر او اليوم العشرين على حسب قوة الالة في الصلاح
فان ظهرت حالة رديه [illegible] المريض [illegible] في التاسع او الحادي عشر على حسب

موت الدالة على الهلاك وضعفها ... موضع من الجنب في صلح ذات الجنب فالموت
اليه سريع وذلك ان المادة الرديه ما دامت [illegible] الخارج لغلظها والسواد دليل على رداءة
المادة ومتى حدث [illegible] فان ذلك [illegible] وذلك ان الخلط الذي حدث
عنه ذات الجنب اذا كان كثيرا لا يسعه الصدر صار منه شي الى الرئة فطلبت الا على جودة الاعضا
الجليلة فيسبق ان نعلم ان الكثير يموت من اصحاب [illegible] المادة [illegible] ذات الرئة وذات الجنب
الكون والمتنفح واما اسابوا اعراض النفخ الذاهب [illegible] بالسل والاورام التي تكون فيما دون
الشراسيف فان الاطباء [illegible] ذات الجنب وذات الرئة [illegible] الى
فوق [illegible] في [illegible] وقوة [illegible] هذه الاشيا الخف
وان هذه الحمى [illegible] فاما الاحداث فصاروا
[illegible] ذات الجنب وذات الرئة [illegible] ملتمس [illegible] ورياهم
من الفتح بسهوله ولا [illegible] صعبه بادي الخفا
الاصليه [illegible] في الجنب او ذات الرئة يحدث به اسهال فذلك
مذموم ولا سيما ان حدث ذلك قبل السابع وذلك ان الاسهال [illegible] الصدر والرئة [illegible] ضعف
القوة حتى لا يمكنها ان تدفع مادة المرض بالنفث فاذا حدث الاسهال قبل السابع كان ذلك دليل
على ان الطبيعه [illegible] على ان تنضج المادة [illegible] ضعف القوة
الماسكة [illegible] السبب [illegible] ضعف القوة الماسكة
وان الاعضا الاصليه [illegible] ذات الجنب وذات الرئة [حراجات]
في نواحي البطن وكان ما يسيل بالبطاق [illegible] الخروج قليل المقدار غير نضج ولم يظهر
في البول [illegible] محمود [illegible] الخراج [illegible] ان المادة يكون
[illegible] على حال [illegible] والحمى [illegible] عسر الخروج
وعلته فان المريض [illegible] يموت [illegible] الاعراض يدل على ان المادة الرديه قد
رجعت الى موضعها واذا حدث الزكام [illegible] ذات الجنب وذات الرئة كان ذلك دليلا
رديا وذلك ان المادة في هذه العلة كثيرا ما [illegible] الى الصدر والرئة فتنتن الموضع الغليل
[illegible] اذا [illegible] في صدره [illegible] وخرج منه مدة [illegible] بالردي
والجاه فانه يموت وذلك ان المادة لم [illegible] الطبيعه [illegible] الاعضا الاصليه
[illegible] على رداءتها اذا كان ما يسقيه صاحب السل [illegible] دليل
على الموت وذلك ان [illegible] النفث [illegible] الرئة او على [illegible] الاخلاط [illegible] واذا [illegible]
الرئة كان الهلاك واذا [illegible] دل على الارق [illegible] يدل
على ضعف القوة والحرارة اذا لم تستطع الرئة [illegible] الى نواحي القلب [illegible] كان
بالانسان [illegible] البران الاسود [illegible] على الموت اذا
كانت هذه مواد [illegible] اذا [illegible] ولم تخرج [illegible] الاعضا [illegible]
[illegible] السل [illegible] واذا سقط شعر الراس من صاحب
السل [illegible] الموت وذلك ان هذين العرضين يدلان على ضعف القوة
الماسكة وفنا الرطوبه اذا حدث الصداع باصحاب السل فذلك دليل [illegible]
يدل على [illegible] المادة الرديه الى [illegible] صاحب السل اذا كان [illegible]

ردي لانه يدل على فنا الرطوبه التي بين اجزا الاعضا اذا كان ما يسقيه صاحب السل
قليلا قليلا عسر نضجه وكان نفثه اياه بكد فان موته يكون سريعا واذا كان ما يسقيه كثيرا
بسهوله كانت حياته اطول ومدته ابطا وذلك لان النفث الكثير السهل الخروج يدل
على قوة قوية تنقي الرئة من القيح ومادة نضيجة قليلة الغلظ واللزوجة واما النفث
القليل العسر الخروج فيكون من ضعف القوة عن تنقيه الرئة ومن غلظ المادة ولحاجتها
من تصيبه غشي مرار كثيرة من غير سبب ظاهر فانه يموت فجاه وذلك ان حدوث الغشي
من غير سبب ظاهر يكون عن اخلاط رديه تنصب الى نواحي القلب فاذا طال ولم يمكن
في انصباب هذه الاخلاط زاد ضعف القلب [illegible] مادة قوية تحرق الحرارة الغريزية و[تطفيها]
اذا عرض للانسان خفقان شديد دائم فانه يموت فجاه وذلك ان الخفقان يكون اما عن سوء
مزاج يعرض للقلب او عن مادة رديه تنصب اليه فاذا دام ذلك على القلب حل قوته واطفا حرارته
اذا حدث في الصدر جراحة ونفذت الى جوفه [illegible] نواحي القلب دل ذلك على الموت لا محاله
اذا كان الصدر والقلب [illegible] الحياة اذا احدث بصاحب الفواق (و في العين كان ذلك)
دليلا رديا لان الفواق هو تشنج يعرض للمعدة ويكون من امتلا (من استفراغ فاذا)
حدث مع القي دل ذلك على انه من استفراغ وهو [illegible] من تشنج [illegible] الاحمرار في العين
دل ذلك على ان الافة قد سرت الى الدماغ [illegible] الفواق [illegible] الاسهال [illegible] من الاستفراغ
الاستسقا الذي يكون بعقب امراض الحادة اذا كان معه حمى [illegible] فانه ردي قتال وذلك لانه لما
كان الاستسقا حادث [illegible] برد الكبد وضعف القوة المولدة للدم وكان شفاه بالتسخين
واستعمال الادوية الحادة كان متى استعملنا هذه الاشيا زدنا في قوة الحمى [illegible] اذا
كان [illegible] بسبب ورم حار [illegible] بسبب [illegible] حرارة الحمى ومتى استعملنا الاشيا
المبردة لتسكين الحمى زدنا في الاستسقا فهلك لذلك المريض في اكثر الاحوال واذا احدث
بصاحب الاستسقا سعال فذلك دليل ردي [illegible] اذا كان السعال بسبب علة الرطوبه
على الرئة [illegible] فان كان [illegible] السبب [illegible] اذا احدث بصاحب الاستسقا
اسهال [illegible] وذلك انه لما كان الاستسقا [illegible] مادة باردة [illegible]
استفرغ من البدن المادة الحارة [illegible] مادة المرض [illegible] المريض واذا احدث [illegible]
الشراسيف ورم حار وكان مع ذلك الضربان [illegible] متواترة دل ذلك على
جنون [illegible] وعلى خطر لان هذا مما يدل على ان العلة والورم في فم المعدة والحجاب
ولا [illegible] اختلاط الذهن لمشاركة هذين العضوين للدماغ بالاعصاب ومما يدل
على ذلك حركة العينين اذ كانتا مشاركتين للدماغ واذا كان في المعدة والكبد والطحال
ورم حار كان ذلك رديا فان كان عظيما دل على الهلاك وذلك لان هذه الاعضا شريفة
عظيمة المنفعة بها قوام البدن فاذا [illegible] فان كانت الافة عظيمة
[illegible] المريض [illegible] واذا احدث عن ورم الكبد الفواق كان ذلك دليلا رديا و
ذلك اذا كان ورم الكبد عظيما حارا حتى يبادي [illegible] الى المعدة [illegible]
يلدغها فيحدث الفواق واذا كان الورم الذي دون الشراسيف على عضل البطن
لم يكن يدل على خطر الا ان يكون عظيما وذلك لعظم الافة وعجز الطبيعة عن المقاومة وكان
الاورام التي دون الشراسيف [illegible] (يوما والحمى)

باقيه

والورم لم يحلل ما بما ينضج فهلاك من هذه الاورام المتعفنة فليس لم راس محدد مايل
الى خارج [illegible] راسه عظيم عريضا فانه يدل على خطر لان هلاك راسه محددا محمر [illegible]
على طاقة المادة ورقتها وتحرينها مع تحصر وسقوط القوة سريعا وميله الى خارج نحو
الجلد يدل على سلامة الاعضا الشريفة منه وما كان عظيم عريض الراس فهو يدل على كثرة
المادة وغلظها وعجز الطبيعة عن انضاجها بسبب غلظها وعن دفعها الى خارج بسبب
كثرتها واذا انفجر الورم وكان انجذابه الى داخل حدث عنه ذبول النبض وسقوط القوة
وكان الخطر شديدا واذا كان انجذابه الى داخل والى خارج جميعا فهو يدل على الموت
لانه يدل على عظم الافة وجميع الادرار اذا كانت غليظة بولية صلبة دلت على خطر وعلى
الموت وذلك لا يستطيع [illegible] ونضجها للطبيعة اذا كان بالانسان استسقا
من كبده [illegible] ذلك [illegible] الى الصفاق [illegible] عنه ومات وذلك
ان الاستسقا الذي يكون في الكبد [illegible] يحدث في الاعضا الجلالة [illegible]
فاذا انفجرت هذه [illegible] الى الصفاق او الى [illegible] هذه المواضع ما
صديد [illegible] فيهلك بذلك المريض [illegible] من المستسقين
والمحمين [illegible] كثيرا [illegible] فانه يهلك وذلك ان كل استفراغ
كثير [illegible] القوة [illegible] لا يمكن ان [illegible] مع الماء الروح [illegible]
كثير من كان به ورم [illegible] دون الشراسيف في الكبد او غيرها من الاعضا الباطنة فانفجر
وخرج منه ما هو شبيه بالازدي او عكر الزيت كان دليلا مهلكا وذلك ان المادة
لم تنضجها الطبيعة [illegible] بيضا [illegible] البرقان اذا [illegible]
كبد صلبة فذلك دليل ردي [illegible] يدل على [illegible] وصلب والورم الصلب في الكبد
[illegible] الى الاستسقا في اكثر الحال اذا كان ما دون الشراسيف من [illegible]
البطن [illegible] ولا في [illegible] ذلك ردي لانه يدل على [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] اذا حدث بها ذلك واذا حدث عن القولنج المعروف بايلاوس في
[illegible] فان كان معه [illegible] دل على الهلاك وذلك ان هذا النوع
من القولنج [illegible] الامعا والاعفاق ولا يمكن الطبيعة دفع البراز الى اسفل
فترفعه الى المعدة فيخرج بالقي [illegible] المعدة [illegible] فالى الدماغ [illegible]
عنها التشنج واختلاط الذهن وهذان عرضان مهلكان من حدث به من تقطير
البول القولنج المعروف بايلاوس فانه يموت في سبعة ايام [illegible] ان يحدث به
حمى [illegible] كثير [illegible] في المقالة السادسة من فصول
ابقراط متى كان بالانسان وجع في البطن مع حمى وتراقى ذلك الوجع الى الحجاب
وسكن عن المواضع السفلية كان ذلك دليلا [illegible] ان ظهر [illegible] له ردية
فان ذلك دليل على الموت لا محالة وذلك ان الاوجاع في هذه المواضع مع الحمى تكون
من ورم حار واذا ارتقى ذلك الورم الى الحجاب احدث اختلاط الذهن لمشاركة الحجاب
للدماغ فاذا كان [illegible] فان حدث ادنى [illegible] ردية كان الموت لا محالة فان حدث
[illegible] محمودة [illegible] القوة على انضاج المرض [illegible] الامر فيه الى السلامة متى
كان في المثانة ورم صلب [illegible] لا يفارق كان [illegible] وذلك ان [illegible]

الحار اذا حدث في المثانة ضغط المعا فلم يخرج البراز فاذا انضم الى ذلك حمى دائمة ووجع
كان ذلك مهلكا الا ان يبول المريض بولا ابيضا [illegible] فيسلم بذلك فان لم يكن من
ذلك شي ولم يزل الحمى كان الموت قريبا اما في الاسبوع الاول او قبل ذلك اذا احدث
بالمراة الحامل الورم المعروف بالحمرة في الرحم كان ذلك من علامات الموت اذا احدث
بالمعدة والكبد والمعى والمثانة جراحة وكانت عظيمة دلت على الموت فاما متى كانت يسيرة
فقد يمكن ان يبرا منها صاحبها وان جراحة وقعت بالمعا [illegible] وكان البراز يخرج منها
فبرا صاحبها وان جراحة وقعت بالدماغ وبعد قليل [illegible] فهلك صاحبه
من ذلك فبرا واما جالينوس فذكر انه راى من وقعت به جراحة في نواحي كبده
وقطع طرفا من اطراف كبده فبرا منها فاما متى وقعت جراحة بالجانب المقعر والمحدب
فليس يعيش صاحبها فاما المثانة متى وصلت الجراحة الى جوفها لم يمكن ان يبرا
لان جوهرها عصبي لا يكاد يلتحم فاما المعى فلان [illegible] متى كانت الجراحة في المعا الدقيقة
التي يعظم فعلها [illegible] اذا عرض في الحمى المطبقة [illegible] وكانت
القوة ضعيفة فانه يدل على الموت وذلك ان [illegible] على البدن الضعيف
انهكته [illegible] الرعدة وزادته [illegible] وسقطت القوة اذا عرض في الحمى
التهاب في المعدة وخفقان فتلك علامة ردية وذلك ان الخفقان يعرض لفم المعدة
لكثرة المرار وقوته واذا كان بعضو من الاعضا ورم او وجع وهاج بصاحبه كرب
وعطش دل ذلك على الموت وذلك ان الحرارة تنعكس الى داخل البدن ونواحي القلب
والمعدة فتلهبه من عرض له في حمى حادة شي مما يكون به البحران اعني بعض الاستفراغ
فلم ينتفع به او ظهر في اليوم الثالث علامة ردية فهو هالك لا محالة وان كان الرابع [illegible]
بالثالث فهلاكه يكون في السادس والسابع واذا حدث في الحمى المحرقة التمدد
والتشنج كان ذلك دليلا رديا وذلك ان التشنج يحدث في هذه الحال عن استفراغ
الرطوبة وجفافها ولذلك صار رديا اذا حدث الفواق عن افراط الاستفراغ في
الكثرة مثل الدم والقي والاسهال وغير ذلك كان ذلك دليلا رديا وذلك ان الفواق
هو نوع من التشنج يحدث عن الامتلا والاستفراغ وما حدث من التشنج عن الاستفراغ
فهو مذموم [illegible] اصابه التمدد فانه يموت في اربعة ايام فان
جاوزها فانه يبرا وذلك ان التمدد من الامراض الحادة جدا [illegible] فانه يكون في
الرابع اذ [illegible] القوة لا تحتمل التعب عن تمدد الاعصاب مدة في الطول من هذا
[illegible] الدم اختلاط الذهن او التشنج فذلك مذموم وذلك ان الدم
اذا [illegible] فحدث عنه اليبس وحدث عن اليبس التشنج واذا [illegible]
[illegible] الى الدماغ اختلاط الذهن وخيف على المريض الموت اذا عرض في البدن [illegible]
عظيمة [illegible] ورم [illegible] لان الورم يكون في باطن البدن اذا حدث بالاطفال
قروح [illegible] دل على الهلاك لان الاطفال لا يحتملون الالام ولا يصبرون على العلاج اذا
حدث في الحمى في [illegible] دل على عودة من المرض [illegible] ذلك يكون من
ضعف القوة والحرارة الغريزية لان الاعضا التي يشرف على الموت [illegible]
الموتى من كان به ام [illegible] ذلك دليلا رديا وذلك

لا ينفذ المادة من الاعضا الخسيسة الى الاعضا الشريفة اذا كان عمر ملاوم الطبع
المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة فذلك دليل على صلاح معه على خطر
وذلك لان مزاج المريض يكون مقاوما مزاجه مخالفا ومضرها وظهر عليها بقوته وشدته
ولذلك مما يدل على خطر ان الطبيعة لا يمكنها مقاومة المرض فهذا ما اردنا ذكره
من الدلايل الرديه والدالة على الخطر والمنذرة بالهلاك ؏

في العلامات المنذرة

بالخلاص من المرض قد ذكرنا ساير الدلايل والعلامات الرديه فلما كان
منها ما يدل على خطر وما كان منها ينذر بالهلاك فاذكر الدلايل المنذرة بالسلامة
من المرض التي يوثق بها على العليل الموت وهذه الدلايل ذكرنا منها ماخوذة من
حال البدن وهيئته وقوته ومنها ماخوذة من جودة الافعال ومنها
ماخوذة مما يبرز من البدن ومنها من طبيعة المرض فاما الدلايل الماخوذة
من حال البدن فمنها انه متى كان وجه المريض بسبب لوجه الاصحا شبيها
الوجه الذي كان عليه في صحته فان ذلك دليل على السلامة من المرض وذلك
انه كثيرا ما يكون هيئة وجه المريض الطبيعية الجفاف والتخطيط والاحتداد
الانف واللون الرصاصي وبعض الالوان الرديه فاذا كان بحال مرضه على تلك
الحال لم يدل على حال مخوفة بل على سلامة واذا كانت الحرارة في بدن
المريض مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل ذلك على السلامة اذا كان
ذلك مما يدل على سلامة الاحشا من الورم اذا حدث البحران في اليوم السابع
او فيما بعده في يوم من ايام البحران دل على السلامة من المرض وذلك مما يدل
على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضول المؤذية لها عن البدن واذا كان
ما دون الشراسيف سليما من الغلظ سمينا دل على السلامة من المرض لان
هذه الالة توجب سلامة الات الغذا وقوتها المحمودة الماخوذة من
الافعال فاما ما يدل عليه جودة الافعال من السلامة فمنها ما يوجد من الافعال
النفسانية ومنها ما يوجد من الافعال الحيوانية ومنها ما يوجد من الافعال
الطبيعية اما من الافعال النفسانية فهي صحة الذهن وجودة النظر وصفا
الحس وسهولة تقلب المريض في حركته وحسن اضطجاعه لا سيما الاضطجاع الذي
كان معتادا في صحته فان ذلك دليل على السلامة من المرض والامن على المريض
لان ذلك يدل على سلامة الدماغ وقوته وما نشا منه وجودة القوة المحركة
بالارادة وقوة الطبيعة على طلب العادة واذا كان العليل ينام بالليل ويستيقظ
بالنهار واذا انتبه من نومه يبين في وجهه صلاحا وقوة كان ذلك دليلا
محمودا وكذلك اذا كان بالعليل اختلاط الذهن فانتبه من نومه وقد
تراجع عقله كان ذلك دليلا محمودا لان الطبيعة في وقت النوم يكون
قد نضجت مادة المرض واقصتها ... الا انه ينبغي ان يعلم انه ليس
في كل وقت جودة ال... ... ... اصحاب الرزق واصحاب السل
... ... الراس فانما ... يسلم ...

الامن فعلامة رديه في كل مرض لانه يدل على ان الدماغ الذي هو العضو
الشريف قد ناله الافة اذا احدث العطاس صلحا السرسام وكان ذلك
دليلا محمودا وذلك لان الدماغ يكون قد قوي على دفع الفضل والشي المؤذي
ولذلك قال جالينوس في كتاب العلل والاعراض ان العطاس اذا لم يكن عن
ذلك كان من انفع الاسباب للراحة من الهوى ولا انه غير محمود في ساير امراض
الصدر لانه يزعج الصدر ويحدر اليه مادة وقد كان به وجع في راسه من حمل ورم
دموي او ورطوبات غير نضيجة مجتمعة في الراس فانه ان سال من انفه او منخريه
دم او مدة او ما سكن منه ذلك الوجع انقضى بذلك مرضه ...
المحمودة الماخوذة من الافعال الحيوانية فاما الدلايل الماخوذة من الافعال
الحيوانية فان النبض اذا كانت حسنا اخذ النبض المتواتر والمتفاوت
والمنقطع وكان النبض قويا منتظما فان ذلك من اقوى الدلايل والعلامات على
من السلامة وخلاص المريض من كل مرض وذلك مما يدل على سلامة اعضا النفس
التي بها يكون الحياة وقوتها الردا والنبض علامة رديه في كل مرض لانه يدل على ضعف
القوى الحيوانية الدلايل المحمودة من الافعال الطبيعية فاما الدلايل الماخوذة
من القوى الطبيعية فانه اذا كانت شهوة المريض للغذا وهضمه للطعام قوية
ونضجه جيدا فان ذلك دليل ... المرض وذلك مما يدل على سلامة الات
الغذا وقوة للطبيعة الدافعة لا ... ثقلها الى ان يخلف مكانا فلذلك المرض ؏
الدلايل ... المحموده مما يبرز من البدن فاما الدلايل الماخوذة
مما يبرز من البدن الداله على سلامته فان البراز المعتدل في الرقة والغلظ
المائل الى الذهبي اللون الذي ليس بالشديد الصفرة دليل على سلامة المريض
اذا كان جرمه مع القوة الماسكة وقوة المعدة والمجاهدة واذا خرج مع البراز
... في يوم من ايام البحران كان ذلك دليلا محمودا وذلك لان الطبيعة تكون
قد قويت على دفع المادة الرديه فيما اندفع منها اجتمع مادة فتبعث بها وكذلك
اذا دفعت الطبيعة الفضل بالبول في يوم من ايام البحران وكان العليل
مع ذلك ... خفا وسكون ... كان ذلك دليلا على سلامة المريض وانقضا المرض
... ... خرج حادة بعقبه فاصابه اسهال مري ذهب
عنه ذلك ... ... هذا ... حدث عن تراقي المرار الى الراس فاذا
انحدر ذلك المرار الى اسفل البطن وكذلك متى كان بانسان اختلاف
عوارض واصابه ... انقطع عنه ذلك الاختلاف والعفونة في هذا اضدها قبله
اذا احدث ... ... لما اسهال الدم من افواه العروق ... في
المتغيرة كان ذلك دليلا ... ان مادة السودا التي كانت في الراس قد انحدرت
الى نواحي البطن وكذلك ... ذلك بصاحب وجع الطحال فانه يبرا منه ؏
اذا ... عنه ... اسهالا ... ... لان ... ذلك مرضه اذا
كان المادة التي ... كان ... ... بالاسهال ...

به اصلاف كان ذلك دليلا محمودا لان المادة المحدثة للمرض تنحدر الى اسفل
واما البول فاذا كان لونه حسنا اسود المنبع الصفرة كلون الاترج
وكان فيه غمامة بيضا تهوي الى اسفل القارورة دل ذلك على السلامة من
المرض وافضل من ذلك الثفل الابيض الراسب الاملس المستقر في اسفل
القارورة فان ذلك كله يدل على ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض وسيرته
بالاعضا الاصليه لانه ينبغي ان تعلم ان رداءة البول تدل على ردى وليس حسنه
وجودته دليلا على السلامة الا في الحميات واورام الاحشا وعلل الكبد وامثاله
علل الدماغ والقلب فلا انحدار الاخلاط الموذيه الى اسفل البدن وظهور النضج
في البول من اعظم الدلايل وادلها على السلامة على المرض فاما البزاق فمتى كان
صاحب ذات الجنب وذات الريه [illegible] في ابتدا المرض بزاقا ابيضا رقيقا سهلا
ثم يغلظ بعد ذلك قليلا [illegible] يكون [illegible] سهوله من غير شده ودفعه له بقوه
ولا يكون لونا من الالوان الرديه [illegible] الاسود والاخضر والاصفر والمشبع الصفره
ولم يكن له رايحه كريهة كان ذلك دلالة على برء المرض والسلامة منه وقصر
مدته واذا انفجر الخراج من صاحب ذات الجنب وذات الريه ونفث المدة
بقوة وكانت مدة بيضا [illegible] وسكنت الحمى من يومها واشتهى العليل الطعام
كانت تلك علامة جيده [illegible] السلامه [illegible] من المرض [illegible] ان هذه الدلايل [illegible]
على قوة الطبيعة وظهورها [illegible] المرض
فاما العرق فمتى ظهر بمن كان به حمى مطبقة [illegible] من ايام البحران وكان معتدلا
في الحرارة سايلا [illegible] دل ذلك على السلامة من المرض وانقضاوه [illegible]
المريض [illegible] من الرعاف فالرعاف متى كان في يوم من ايام البحران
في الحميات الدمويه التي [illegible] من ورم الدماغ او ورم بعض الاحشا دل على
السلامة من المرض [illegible] المريض [illegible] المحموده من الاعراض
فاما الدلايل المحموده من الاعراض فينبغي ان تعلم ان المرض الذي يكون بعقب
مرض كان قبله اذا كان اخف منه وفي موضع ايسر فانه يدل على السلامة ومن
كان به صداع ووجع شديد في راسه فخرجت [illegible] اذنه او منخريه قيح او دما
فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الوجع كان بسبب ورم فلما خرجت المدة
او الدم سكن ذلك الوجع اذا اصاب اصحاب البرسام والوسواس السوداوي
بواسير كان ذلك دليلا محمودا وذلك بسبب الخلط او المادة من العلو الى اسفل
واما صاحب الذبحه فاذا ظهرت في صدره حمرة وورم ولم [illegible] يرجع
شي من ذلك الى داخل كان دليلا على السلامه وذلك لان الطبيعه تكون قد
دفعت مادة الورم الى الخارج [illegible] الحلق والاعيان [illegible]
فانه يدل على السلامه من الذبحة وكذلك متى غاب الورم والحمره دفعه
[illegible] وقد خرجت دلت على [illegible] من السلامه واذا اصاب صاحب السعال
المزمن ورم في الانثيين [illegible] الذي بين الصدر والعضا
التوليد عند ما [illegible]
[illegible] صاحب ذات الريه

العظيم الخطر [illegible] في الرجلين و [illegible] خروجه سهلا وظهر في البدن
ثقل باسره املس كان ذلك دليلا على السلامة وذلك [illegible] يكون قد قوي على دفع
المادة وبعدها عن الاعضا الشريفه الى الاعضا التي [illegible] اشرف منها وان الخراج
سكن [illegible] اسرع لها وفا [illegible] واذا ظهر في ذات الريه المزمنه خراج في اصل الاذن
ونواحي الصدر من خارج او في المواضع التي [illegible] دون الثدي [illegible] دل ذلك على السلامة والخلاص
وان تلك الخراجات تصير نواصير وذلك ان علة ذات الريه وغيرها انما تطول زمانها من
قبل غلظ الخلط ولزوجته واذا كانت المواد بهذه الصفة لم تمكن الطبيعة انضاجها واسالتها
فاذا ظهرت دلايل السلامة [illegible] الفضل [illegible] الى هذه المواضع ولم ترد ظهره المادة
ما تطول مدة الخراجات [illegible] حتى تصير نواصير واذا اصاب الناقه من به حمى مطبقة
في يوم من ايام البحران [illegible] ذلك [illegible] ان الحمى المطبقة تكون من الخلط
العفن [illegible] الاوردة والعروق [illegible] خروج ذلك الخلط من
العروق وانصبابه على الاعضا [illegible] الحمى [illegible] في الشقيقه
او المعي [illegible] ذلك على انقضا [illegible] سليها اذا اصاب [illegible] العله
المعروفة بالدوالي [illegible] من الدماغ الى الرجلين اذا اصاب الدوالي
[illegible] وجع النقرس [illegible] ذلك مرضهم اذا اصاب صاحب [illegible]
[illegible] المزمن [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الحشا الحامض [illegible] ان الطعام
[illegible] من اسهال [illegible] من [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الخلط [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الحرارة والعفن [illegible] مادة [illegible] واحتراقها [illegible]
حمى الربع [illegible] الصرع [illegible] والسبب في ذلك ما ذكرناه في [illegible] اذا كان انسان
[illegible] بعد اس [illegible] عنه [illegible] وجع شديد في كبده من سوء مزاج بارد
[illegible] حمى [illegible] في المعدة [illegible] وجع [illegible]
سوء مزاج بارد [illegible] المرض اذا خرج في مجرى [illegible]
[illegible] وجعه وذلك [illegible] اذا [illegible] ادملها [illegible]
من مرض وكان [illegible] الطبيعه [illegible] على [illegible]
[illegible] من الاعضا الشريفه الى [illegible] فدل ذلك على سلامة البدن [illegible]
[illegible] ان [illegible] سلامة من الامراض الصعبة وذلك لسرعة [illegible] في
[illegible] فاما المشايخ [illegible] ضعيفه [illegible] من الامراض [illegible]
[illegible] المرض [illegible] حاله [illegible] سلم [illegible]
[illegible]
الباب الثاني عشر [illegible] فيما ينبغي ان يعمله من اراد ان يتقدم
[illegible] من العلامات [illegible] المنذرة بالسلامه وانقضا المرض
[illegible] عوق [illegible]
[illegible] اراد ان يكون [illegible]
[illegible] الجيدة والرديه [illegible]
[illegible] بسلامة المريض [illegible]
والعلامات [illegible] المنذرة [illegible]
من سلم من المرض [illegible]
[illegible]

اما الموعد [illegible] قوى لا [illegible] [illegible] لا يدله على ما بيناه عن الاستفراغ
دل لا له من قوتنا [illegible] على الموت فاحاله واما يدل على
القوية قولنا في [illegible] اشارة به جدا وكذلك قوتنا في الاعلام
السلامة ان هذه الا [illegible] [illegible] جدا وانما قوته حتى لا العطى السلامة
فمن هذه الاعلام [illegible] يستقصى معرفته فوانما [illegible] حكم على المريض بدلالته من العلامات الطب
والاهوى وينبغي ان تعلم ان العلامات القوية الدالة على الهلاك تكاد ان تجتمع مع احداها القوية
الدالة على السلامة اذا كان واحد من هذين في [illegible] [illegible] في العفان [illegible] في موضع
واحد والعلامات لا تشعر كالهلاك [illegible] البلدان [illegible] [illegible] وما كان منها محمودا
يدل على [illegible] وما كان منها مذموما [illegible] على شرود [illegible] [illegible] المرض فقد اصابه [illegible]
مع العلامات [illegible] به [illegible] [illegible] العلامات [illegible] له قوة النبض وقوة النفس في
نضج البول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المرض وكذلك ان
دانه وظهرت فيه علامات [illegible] [illegible] قوة النبض [illegible] [illegible] في نضج البول [illegible] ذكر
وقد عرض له اعراض صعبه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البصر وجع
في الفؤاد فلا ينبغي ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بسلامه
المريض من مرضه ولذلك قال [illegible] [illegible] واستثنى [illegible] [illegible] المرض على غير
القياس ولا هو لنا امور صعبه [illegible] المرض [illegible] ان [illegible] [illegible] ولا يطول
مدته وانما اراد بذلك ان العلامات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ولا بطل [illegible] معا ذكرنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فانه قد
[illegible] الطباء [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى حال [illegible] الامراض المطاولة للزمنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولذلك قال
[illegible] ان الحكم والقضاء في الامراض الحادة [illegible] الموت [illegible] [illegible] [illegible] لا على الموت
ولا على الصحة وكذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحال انه اذا كان
[illegible] [illegible] النظر في [illegible] [illegible] [illegible] الزمان طويلة [illegible]
[illegible] فلم يحكم به الا اليسير [illegible] [illegible] مزاوله المرض [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا فانه اذا فعل
كان [illegible] [illegible] [illegible] وقليل [illegible] [illegible] [illegible] المرض [illegible]
المريض ان يحكم بسلامة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكون [illegible]
والسابع فان علامات هذه الامراض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكون [illegible] وما في
الرابع عشر والعشرين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اول الامر [illegible] [illegible]
العلامات في كل اربعة ايام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكذلك [illegible]
هذه الامراض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الايام [illegible]
بحسب مقدار طول المرض وكذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان نبينه

تم الكتاب وهو النصف الاول من كامل
الصناعه ويتلوه ابتداء الجزء الثاني